

المعجزات المفصَّلة
في
تفسير
تفسير القرآن الكريم

وإعداد
الدكتور محمد التوبنجي

مستشارات
محمد رجاوي بن براهيم
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

مستشارات محب رحايليه بيروت



دار الكتب العلمية

جميع الحقوق محفوظة

Copyright

All rights reserved

Tous droits réservés

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة
لدار الكتب العلمية بيروت - لبنان.
ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو
مجزأً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر
أو برمجته على أسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً

Exclusive rights by

Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Beirut - Lebanon

No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

Droits exclusifs à

Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Beyrouth - Liban

Il est interdit à toute personne individuelle ou morale d'éditer, de traduire, de photocopier, d'enregistrer sur cassette, disquette, C.D. ordinateur toute production écrite, entière ou partielle, sans l'autorisation signée de l'éditeur.

الطبعة الأولى

٢٠٠٣ م - ١٤٢٤ هـ

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

رمل الخريف - شارع البحري - بناية ملكارت

الإدارة العامة: عرمون - القبة - مبنى دار الكتب العلمية

هاتف وفاكس: ٨٠٤٨١٠/١١/١٢/١٣ (+٩٦١ ٥)

صندوق بريد: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah

Beirut - Lebanon

Raml Al-Zarif, Bohtory Str., Melkart Bldg. 1st Floor

Head office

Aramoun - Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Bldg.

Tel & Fax: (+961 5) 804810 / 11 / 12 / 13

P.O.Box: 11-9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah

Beyrouth - Liban

Raml Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1er Étage

Administration général

Aramoun - Imm. Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah

Tel & Fax: (+961 5) 804810 / 11 / 12 / 13

P.P: 11-9424 Beyrouth - Liban

ISBN 2 - 7451 - 4023 - X



9 782745 140234

<http://www.al-ilmiyah.com/>

e-mail: sales@al-ilmiyah.com

info@al-ilmiyah.com

baydoun@al-ilmiyah.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لرب العزة القدرة على منح عباده من كرمه علماً وعملاً، وعطائه العلماء فعلاً وقولاً. فله الحمد والشكر على ما هبنا لنا من أمرنا رشداً، وصلى الله على رسوله الأمين خاتم الرسل والنبين، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

وبعد، فإن القرآن الكريم أسمى الكتب السماوية، وأعلاها قدراً، وآخرها نزولاً. به ختمت الرسالات، ووضعت الشريعة التي خصنا الله بها لكي نسير على هداها إلى يوم الدين. ولما كانت كلمات الله هي العليا وهي الأسمى فقد لقيت العناية من المسلمين كافة، تَمَثُّلاً، وعملاً، وعلماً.

ومنذ عهد أبي بكر الخليفة الأول لرسول الله ﷺ والكتاب المقدس يُخدم حباً به وتقرباً إلى مُنزلِهِ؛ بجمعه، ونشره، وشرحه، وتفسيره، واستخراج مكنونه، وكشف كنوزه من علوم وفنون ولغات. وكلما أقبل العلماء على فتح باب من علومه تكشفت لهم أبواب جديدة معطاءة يُقبل عليها العلماء والعشاق.

ولعل تفسير مضمونه، وشرح غريبه من أسمى ما يُخدم به القرآن العزيز. ولهذا رأينا سلفنا الصالح من العلماء لا يتوانون عن تفسيره بإيجاز حيناً، وتفصيل حيناً. ويشرحون مفرداته بطرقٍ ومناهجٍ كما يرون أنها أكثر فائدة، وأنفع جدوى.

ومنذ عشر سنوات قَصرت جهدي على بذل ما آتاني الله من صبرٍ ومعرفة لخدمة كلماتِ الله، وأحاديثِ رسوله. فأقدمتُ على صناعة «معجم أعلام القرآن»، فلَقِيَتِ الخطوة الكبرى لدى أهل العلم، فأتبعته بمعجم أعلام متن الحديث النبوي، فلَقِيَتِ ما لقيه الأول من العناية والاهتمام، مما شجعتني على صناعة «المعجم المفصل لمفردات الحديث». ورأيت إتقاناً للفائدة، وحباً في خدمة القرآن أن أصنع معجماً حديثاً في منهجه ومضمونه، أقدمه للقارئ بأسلوبٍ علميٍ معاصر، قريبٍ من الناس كافة، يضعه قارئ القرآن إلى جانبه وهو يتلو ما يتيسر له من الآيات والسور. حتى إذا وقع

على لفظٍ شكٍّ في معناه، تناول المعجم وتطلع إلى بُغيته بأسرع ما يمكن، مع الاطمئنان إلى صحة كلِّ حرف فيه.

ومع أن الفكرة استحوذت على خاطري وشغلتنني فقد ترددت كثيراً، وكثرت أحجم عن المبادرة، ليس لصعوبة ما سأقدم عليه؛ فالحبُّ يُسهلُ كلَّ صعب، ويدلُّ كلَّ وعر. لكنَّ ترددي جاء من لفظة «غريب»؛ إذ كيف أُسبغ كلمة الغرابة على كتاب سماوي ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبُطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [أفصَلت: الآية ٤٢]؟

فترثتُ حيناً، أراجعُ فيه كتبَ الغريب، وما كتبَ عن الغريب. إلى أن توافدت عليَّ الشجاعةُ لأنابِرَ على ما فكرتُ به، ووطئتُ العزمَ عليه، بعد أن رأيت العلماء الأفاضل - أوسع الله لهم جنانه - يستخدمون لفظة «الغريب» في القرآن من غير حرج، حتى عَدتُ مصطلحاً من المصطلحات التي لا يمكن الاستغناء عنها.

وتبيّن لي أن القرآن حين نزلَ على رسول الله ﷺ كان العرب يفهمونه، لأنه نزل بلغة قريش، وما نزل بغيرها وما لم يكن الصحابةُ يعرفونه يسألون النبي ﷺ عنه، فيشرحه لهم، فتنشرح صدورهم. وعلى ذلك سارَ الصحابةُ والتابعون.

حتى إذا انتشر الإسلام في أرجاء الجزيرة وخارجها، وأقبل الناس على الإسلام من كلِّ حدبٍ وضوبٍ وجدوا صعوبةً في فهم بعض ألفاظه. وسرعان ما نهّد العلماء يتحمّلون مهمةً توضيح ما غرّب عن أذهان المسلمين. وكان ابنُ عباس - حَبْر الأمة - أول المُقَدِّمين على شرح غريب القرآن، وتبعه أبو عبيدة معمر بن المثنى.

ولاحظتُ أن مؤلفات القدماء الأول موجزةٌ؛ مناسبةٌ لقدرة الحاجة في زمانهم، ولأن التصنيفَ الجديدَ يبدأ في العادة موجزاً، ثم يأخذ بالتوسّع مع توالي السنين؛ للتجربة الأوسع، والحاجة الأكثر.

ولاحظتُ كذلك أن الأوائل كانوا أجراً في التفسير، وأنا كلما بعدنا عن زمان القرن الهجري الأول تعددت الآراء، وازدادت التحفُّظ في إبداء الرأي الجازم. وهذا طبيعي؛ فالصحابه - رضوان الله عليهم - عاصروا النبي ﷺ، وأخذوا عنه. فجاءت معظمُ تفسيراتهم أقربَ إلى الصواب، وأحكم في الرأي. حتى إذا ما بعدنا قرناً إثر قرن رأينا المفسرين يتحاشون الجزم ما أمكن لقدسيتها ما يشرحون. ولأمانتهم المعهودة نراهم يَضُمُّون كلَّ الآراء والتفسيرات التي سَبَقَتْهم، حتى امتلأت كتبُ التفسير بكل ما

هو صحيح، أو مُجانبٌ للصحة أحياناً. ولهذا رأينا كتبهم غدت ضخمةً جداً يتيه فيها العالم قبل المبتدىء. ووقع الناس في حيرة؛ أيّ معنى يأخذون، وأيّ معنى يتركون؟ وزاد من حيرتهم تلك القراءات المتواترة والشاذة، وكلُّ قراءةٍ تحملُ معنى قد يخالف المعنى الأصليّ كلياً أو جزئياً. كما أن بعض كتب التفسير جاء موجزاً جداً لا يدرّكه إلا جهابذة العلم. ولهذا ظهرت كتبُ الغريب.

وقد عرّف الإمام أبو سليمان الخطابي الغريب في الكلام فقال^(١): «إنما هو الغامضُ البعيدُ من الفهم، كما أن الغريب من الناس إنما هو البعيدُ عن الوطن المنقطع عن الأهل»، وهو المرادُ بالأُمم التي أسلمت وهي بعيدة عن الجزيرة العربية. وأعجبني قولٌ للكُرَماستي حين كنتُ أراجع تحقيقَ كتاب «التبيان»، قال^(٢): «اعلم أن الوحشيَّ قسمان: غريبٌ حسنٌ، وهو الذي لا يُعاب استعمالُه على العرب لعدم كونه وحشياً عندهم.. ومنه غريبُ القرآن والحديث».

وقال أبو حيان الأندلسي^(٣): «لغاتُ القرآن العزيز على قسمين: قسم يكاد يشترك في معناه عامةُ المستعربة وخاصّتهم كمدلول السماء والأرض، وفوق وتحت. وقسم يختصُّ بمعرفته من له اطلاعٌ وتبحُّرٌ في اللغة العربية، وهو الذي صنّف أكثرُ الناس فيه وسَمّوه غريبَ القرآن».

ولما رأيتُ العلماء السلفَ استخدموا لفظ «الغريب» بنزاهةٍ ومن غيرِ حرج، وشرحوا ما في القرآن من مفرداتٍ غريبةٍ على هذا الأساس بما يناسبُ زمانهم، عقدتُ العزمَ، وتوكلتُ على الله، وباشرتُ في صناعة هذا المعجم بما يناسبُ ذوقَ العرب في أيامنا، وبما يلائمُ مستواهم الفكريّ والثقافيّ. ولهذا قمتُ بتصنيفِ معجمٍ وسَطٍ هو بين الإيجاز الشديد، والإسهاب البعيد، بحيث يؤدي المعنى المقصودَ تماماً أو احتمالاً، من غيرِ أن أبدي رأياً في معنى ذكره الأقدمون، مُبعداً القارئ عن الاحتمالات البعيدة، والقراءات الشاذة ما أمكن، تاركاً أمرَ اختيار المعاني - إن تعددت - إلى حَصافةِ المُطالع، بحسبِ ثقافته، وعقليته. وعلى الله فليتوكل المتوكلون.

(١) كشف الظنون: ١٢٠٣/٢.

(٢) الورقة: ٧ من كتاب «التبيان في شرح التبيين» وهي مخطوطة محفوظة في المكتبة السلিমانية.

(٣) تحفة الأريب: ٤٠.

وقبل أن أبسطُ منهجي في العمل، أرى لزاماً عليّ أن أذكر جانباً من العلماء الذين صنّفوا في كتبٍ غريبِ القرآن، وأسماءِ كتبهم، وطريقةِ تصنيفهم، ومكانتهم العلمية.

كتب غريب القرآن:

لا يمكنُ إحصاءُ الكتب التي صنّفت في غريبِ القرآن لكثرتها عبرَ العصور، ولإسهامِ كثير من المفسرين واللغويين بهذا الجانب. وقد تراوحت هذه المصنّفات بين الرسائل، والورقات، والمجلدات. وبعضهم ألف في غريبِ القرآن، وآخرون جمّعوا بين غريبِ القرآن والحديث. وفئة تناولت جانباً من هذه الألفاظ كالمعربات، وأخرى وضعت حيزاً من مؤلفاتها في هذا الموضوع. إلى جانبِ كتبِ تفسير القرآن التي شرحت المعاني كما شرحت المفردات.

كما أن كثيراً من هذه الكتب لم يبقَ منها سوى الاسم، أو وريقاتٍ منها. ونظرةً في كشف الظنون - مادة غريب القرآن - تدلنا على حجم هذه المؤلفات عبر العصور. ولم يتوقف هذا السيلُ العزيزُ منذُ القرن الهجري الأول حتى هذه الساعة. وما تبقي من هذه الكتب يشير إلى مدى غير العلماء على حرصهم على تقريب معاني الآيات القرآنية إلى أذهان الناس؛ العامة منهم والخاصة.

ولم يكن منهجُ هؤلاء العلماء واحداً، وإن كان الهدفُ واحداً؛ فبعضهم يشرحُ المفردات بحسبِ تسلسلِ الآيات من أول القرآن إلى آخره، وبعضهم ينظّمه بحسبِ التسلسل الهجائي للكلمة المجردة، أو كما وردت. وآخرون يزيدون من اهتمامهم، فيرتّبون مفرداتهم بحسبِ الألف باء مع مراعاة حركة الحرف الأول؛ الفتح، فالضم، فالكسر.

وقد حرصتُ على تقديم مجموعةٍ من كتب الغريب مما رجعتُ إليه، أو يحسّم بالقارئ الراغب بالتوسّع أن يرجع إليه، مراعيًا بواكير التأليف من جهة، والترتيب الزمني من جهةٍ أخرى، وهم:

١ - ابن عباس (ت ٦٨ هـ):

هو عبدُ الله بنُ عباس بن عبد المطلب، حَبْرُ الأُمَّة. نشأ في عصر النبوة، ولازم رسولَ الله ﷺ، وروى عنه الأحاديث الصحيحة. شهد مع علي وقعة الجمل وصفين، وكُفَّ بصره في أواخر عمره، فسكن الطائف وتوفي بها. وهو أولُ من عُرف عنه

اشتغاله بغريب القرآن، واستشهادُه بالشعر في فهم مفرداته الغريبة. قال ابن مسعود عنه: «نعم ترجمان القرآن ابن عباس». وقال عمرو بن دينار: «ما رأيت مجلساً كان أجمع لكل خير من مجلس ابن عباس، الحلال والحرام والعربية والأنساب والشعر». وكان يقسم أيامه؛ فيوماً للفقهِ، ويوماً للمغازي، ويوماً للشعر، ويوماً لوقائع العرب.

يُنسب إليه كتاب «تفسير القرآن»، جمعه بعض أهل العلم من مرويات المفسرين عنه في كل آية. ولعل من أفضل مرويات ابن عباس ما جاء من طريق معاوية بن أبي طلحة القاضي الأندلسي. وهو لم يُنقل عنه مباشرة، بل نقل عن رواية ثقة عنه. وقد ساق السيوطي كلام ابن عباس^(١) فقال: «وها أنا أسوقُ هنا من ذلك عن ابن عباس من طريق ابن أبي طلحة خاصة؛ فإنها من أصح الطرق عنه، وعليها اعتمد البخاري في صحيحه، مرتباً على السور». وقد أفدنا منه. وابن عباس واحد من الصحابة الذين سئلوا عن غريب القرآن، لكنه الوحيد الذي ربط معاني المفردات بالشواهد الشعرية.

٢ - زيد بن علي (ت ١٢٢ هـ):

هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الذي يقال له الشهيد. كان من خطباء بني هاشم المعدودين، ومن أعلمهم في الفقه. أقام زيد في الكوفة، وقرأ على واصل بن عطاء، واقتبس منه علم الاعتزال. وقد قام بثورة ضد بني أمية سنة ١٢٠ هـ، إلا أن عامل بني أمية على العراق يوسف بن عمر الثقفي حاربه وقتله. له «مجموع في الفقه» مطبوع، أصله محفوظ في المجمع العلمي بميلانو. وهو أول كتاب إسلامي في الفقه. كما ينسب إليه «تفسير غريب القرآن»، وما زال مخطوطاً.

٣ - أبان بن تغلب (ت ١٤١ هـ):

هو أبان بن تغلب بن رباح الجريري، أبو سعيد البكري. كان كوفيًا، قارئًا، فقيهاً، لغويًا، إماميًا، ثقة، عظيم المنزلة، جليل القدر. سمع من العرب، وصنف كتاب «الغريب في القرآن» مع شواهد من الشعر، وذكره حاجي خليفة من ضمن من أُلّف في غريب القرآن. وجاء، فيما بعد، عبد الرحمن بن محمد الأزدي الكوفي،

(١) انظر الإتيان في علوم القرآن: ٣٥٣/١ فما بعدها.

فجمع كتاب أباَنَ ومحمد بن السائب الكلبي وابن رَوق عطية بن الحارث فجعله كتابًا فيما اتفقوا عليه واختلفوا فيه .

٤ - مؤرِّج السُّدوسي (ت ١٩٥ هـ):

هو مؤرِّجُ بنُ عمرو بن الحارث من بني سدوس بن شيبان . عالم بالعربية والأنساب ومن أصحاب الخليل . ولد في البصرة واتصل بالمأمون العباسي في بغداد ، ورافقه إلى خراسان ، ثم طاف في عدد من بلاد فارس . واشتغل بالتأليف ، ومن كتبه : الأمثال ، والمعاني ، وحذف نسب قريش . وله كتاب «غريب القرآن» وذكره حاجي خليفة . وهو وشاعر وشعره جيد .

٥ - الفراء (ت ٢٠٧ هـ):

هو يحيى بنُ زياد بن عبد الله الديلمي ، من بلاد الديلم على بحر قزوين . مولى بني أسد ، والمعروف بالفراء ، نسبة إلى فزيه العَلَم والكلم ، لا إلى صناعة الفراء . كان أعلم أهل الكوفة بالنحو واللغة والأدب وإمامهم ، ويميلُ إلى الاعتزال . عهد إليه المأمونُ بتربية ولديه ، فكان أكثرُ إقامته ببغداد . له مؤلفات كثيرة مثل : المذكر والمؤنث ، واللغات ، وما تلحن فيه العامة ، ومشكل اللغة . ومن كتبه في القرآن : معاني القرآن وهو مطبوع بثلاثة أجزاء ، واختلاف أهل الكوفة والبصرة والشام في المصاحف ، والجمع والتثنية في القرآن . وقد أفدنا من كتابه معاني القرآن .

٦ - مَعمر بن المُنثي (ت ٢٠٩ هـ):

هو أبو عبيدة معمر بن المنثي التيمي بالولاء . نحوي كبير من أهل البصرة ، ومن أئمة العلم والأدب ، استقدمه الرشيدُ إلى بغداد سنة ١٨٨ هـ . وكان إياضياً شعوبياً يبغض العرب . وله نحوٌ من مئتي كتاب ، منها نقائض جرير والفرزدق ، وما تلحن فيه العامة ، وأيام العرب . وله في القرآن «مجاز القرآن» طبع الجزء الأول منه ، ومعاني القرآن ، وإعراب القرآن . وقد أفدنا من كتاب مجاز القرآن .

٧ - الأَخفش (ت ٢٢١ هـ):

هو مسعودُ بنُ مسعدة المجاشعي بالولاء ، والمعروف بالأخفش الأوسط . وهو فارسيٌّ من أهل بلخ ، سكن بغداد واشتهر بالنحو واللغة . وله مؤلفات عديدة بعضها مطبوع ، من ذلك : معاني القرآن ، طبع بجزءين صغيرين . وهو على اسم كتاب الفراء ، مع اختلاف في المنهج بينهما . وقد أفدنا منه .

٨ - اليزيدي (ت ٢٢٧ هـ):

هو عبيد الله بن يحيى اليزيدي، ويقال له ابن اليزيدي. له كتاب مطبوع بعنوان «غريب القرآن وتفسيره». وقد رتب غريبه بحسب تسلسل السور بدءًا من الفاتحة، وداخل كل سورة بحسب تسلسل الآيات. وقد أفدنا منه.

٩ - ابن قُتَيْبَةَ (ت ٢٦٦ هـ):

هو عبدُ الله بنُ مسلم بنِ قُتَيْبَةَ الدِّيَنَوْرِيّ. عربي ولد في بغداد وسكن الكوفة. وحين ولي قضاء الدِّيَنَوْرَ نسب إليها. ويعد من خيرة أدباء العصر العباسي الأول أدبًا ونقدًا ولغة وحديثًا ومعرفة بالقرآن. ومن كتبه: أدب الكاتب، والشعر والشعراء، والمعاني. وله في القرآن: تأويل المشكل في القرآن وهو مطبوع، والمشتبه من الحديث والقرآن، وتفسير غريب القرآن. وهو مطبوع بتحقيق أحمد صقر. شرح ابن قتيبة مفردات القرآن على تسلسل سوره وآياته؛ من أول آية من الفاتحة إلى آخر القرآن. وله آراء وتفسيرات في معظمها جودة. كما أنه كثيرًا ما يحيل إلى كتابه «تأويل المشكل في القرآن». وقد أفدنا منه.

١٠ - ابن الأنباري (ت ٣٢٨ هـ):

هو محمد بن القاسم بن محمد أبو بكر ابن الأنباري. ولد في الأنبار بالعراق وتوفي ببغداد، اشتغل حينًا بتربية أبناء الخليفة الراضي، وكان يملي دروسه من حفظه لا من كتاب، وكان يحفظ ثلاث مئة ألف شاهد شعري في القرآن، ويحفظ مئة وعشرين تفسيرًا بأسانيدها. من كتبه: الزاهر في اللغة، وإيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، وعجائب علوم القرآن، وغريب الحديث. ولم يرد ذكرُ اسم كتابه «البيان في غريب إعراب القرآن» تحقيق طه عبد الحميد طه، بمصر ١٩٧٠.

١١ - السجستاني (ت ٣٣٠ هـ):

هو محمد بنُ عَزْزِيزِ السَّجِسْتَانِيّ، أبو بكر. أقام في بغداد وألّف كتابه «غريب القرآن» وبه اشتهر. طبع بتحقيق أحمد صلاحية بدمشق. كما طبع باسم «نزهة القلوب في تفسير القرآن العزيز» بتحقيق مصطفى عناني بمصر ١٩٣٦، ويوسف مرعشلي بيروت ١٩٩٠، والكتابان واحد. وقد أفدنا منه.

رتّب السجستاني مفردات كتابه بحسب الحرف الأول للكلمة من غير تجريد؛ كما وردت في الآية، وقَسَمَ كلَّ حرفٍ إلى ثلاثة أبواب؛ الحرف المفتوح،

فالمضموم من أول المصحف إلى آخره. ومع أن طريقته هذه غاية في الدقة، إلا أنها مُصنّية للمؤلف وللقارئ معاً؛ لأن القارئ سيجد اللفظة في غير مكانها، إضافة إلى احتمال قراءة الحرف بأكثر من حركة.

ولمس محمد الصادق قمحاوي صعوبة الاستفادة من الكتاب بهذه الطريقة فأعاد صياغته وسماه «تهذيب غريب القرآن». لكن هذا التهذيب جرّ على المؤلف عناء آخر، لافتقار الكتاب إلى أقلّ ما يمكن من العناية العلمية؛ كالضبط، والحاشية، والطباعة السيئة. ولم يكن عمل القمحاوي سوى ترتيب الشروح بحسب تتابع السور في المصحف، وتسلسل المفردات بحسب ورودها في كلّ سورة.

١٢ - الهروي (ت ٤٠١ هـ):

هو أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الباشاني، وباشان إحدى قرى هراة، والمشهور بأبي عبيد الهروي. ألف كتابه «كتاب الغريبين»؛ غريب القرآن وغريب الحديث. وصدر الجزء الأول منه، ومات محققه يرحمه الله ولم يُصدر الثاني. وقد أفدنا منه.

١٣ - ابن أبي طالب (ت ٤٣٧ هـ):

هو أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش الأندلسي القيسي المقرئ، من أهل تونس. ولد في القيروان، وطاف في بعض أمصار المشرق، ثم استقر في قرطبة ومات بها. وله كتب كثيرة معظمها في القرآن وتفسير غريبه، منها: مشكل إعراب القرآن، والكشف عن وجوه القراءات وعللها، والهداية إلى بلوغ النهاية في معاني القرآن وتفسيره، والتبصرة في القراءات السبع، والإيضاح في النسخ والمنسوخ، والعمدة في غريب القرآن، وتفسير المشكل من غريب القرآن العظيم. طبع هذا الكتاب بالأردن عام ١٩٨٥ بتحقيق محيي الدين رمضان. وقد اتبع مؤلفه في تفسيره مبدأ تسلسل السور مع تسلسل الآيات بشكل موجز. وأفدنا منه.

١٤ - الراغب الأصبهاني (ت ٥٠٢ هـ):

هو الحسين بن محمد بن المفضل أبو القاسم، المعروف بالراغب الأصبهاني. سكن بغداد، وحظي بشهرة كبيرة في الأدب، والحكمة، واللغة. وله مؤلفات متنوعة الاتجاهات، من ذلك: محاضرات الأدباء، والذريعة إلى مكارم الشريعة، وجامع التفاسير طبع بعضه، والمفردات في غريب القرآن رتبته على الحرف الأول من الكلمة

المجردة، من غير مراعاة للحرف الثاني. وأطنب في الشرح اللغوي، واستشهد شعراً وحديثاً، وحل متشابهات القرآن. وقد طبع مرتين، كانت الثانية أفضل من الأولى. وقد أهدنا منه.

١٥ - الفقيه الدامغاني (القرن ٦ هـ):

هو الحسين بن محمد الدامغاني، نسبةً إلى دامغان؛ بلد بين الري ونيسابور. عاش في بغداد. له «إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم»، وقد حققه عبد العزيز سيد الأهل، وذكر أنه لم يعرف شيئاً عن المؤلف، سوى أنه لقي الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) في بغداد. ولم يذكر حاجي خليفة سوى اسمه، وأشار محقق كشف الظنون في الحاشية بالتركية إلى أن هذا الاسم غير معروف.

وقد أَلَف كتابه تعقيباً على كتب «الوجوه والنظائر» لمقاتل بن سليمان (ت ١٥٠ هـ) وغيره. والوجوه والنظائر علم من فروع التفسير، ومعناه أن تكون الكلمة واحدة ذُكرت في مواضع من القرآن على لفظ واحد وحركة واحدة، وأريدَ بها في كلِّ مكان معنى يخالف الآخر. طبع الكتاب في دار العلم للملايين في بيروت ١٩٧٠ بتحقيق عبد العزيز سيد الأهل. وقد أهدنا منه.

١٦ - ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ):

هو عبدُ الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي. ولد في بغداد ومات بها. اشتهر في ميادينَ علميةٍ عديدة حتى عُدَّ أحدَ أعلام عصره في التاريخ، والحديث، والقرآن، وبعض العلوم الأخرى. له نحو من ثلاث مئة كتاب، منها: الناسخ والمنسوخ، وتلبيس إبليس، وفنون الأفتان في عجائب علوم القرآن، ومجالس في المتشابه من الآيات القرآنية، وزاد المسير في علم التفسير، وتذكرة الأريب في تفسير الغريب. وهو مطبوع مفيد.

١٧ - العزُّ بن عبد السلام (ت ٦٦٠ هـ):

هو عبدُ العزيز بن عبد السلام بن أبي قاسم الدمشقي، الملقب بسُلطان العلماء. وهو فقيه شافعي، ولد في دمشق وصار خطيباً في جامعها، ثم انتقل إلى مصر، فتولى القضاء والخطابة في عهد نجم الدين أيوب، وتوفي بالقاهرة. له مؤلفات في الشريعة والتفسير، منها: الفوائد في مشكل القرآن حققه سيد رضوي علي الندوي.

١٨ - ابن جماعة (ت ٧٣٣ هـ):

هو بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة، ولد في حماة بسورية، وتسلم قضاء القدس، ثم القضاء في مصر، ثم في الشام، وتوفي في مصر. له تصانيف عديدة، منها: كشف المعاني في المتشابه من المثاني، وغرة البيان لمن لم يسم في القرآن، وغرر البيان لمبهمات القرآن، ولعله هو كتابه المطبوع «غريب القرآن».

١٩ - أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ):

هو الشيخ أثير الدين محمد بن يوسف الغرناطي، المعروف بأبي حيان النحوي الأندلسي، من كبار علماء الأندلس بالعربية، والتفسير، والحديث، والقرآن، والتراجم، واللغات. تنقل في عدد من الأمصار المغربية، ثم استقر في القاهرة ومات بها. ومن أشهر كتبه: البحر المحيط في تفسير القرآن، ومنطق الخرس في لسان الفرس. وكتابه «تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب». وقد رتب مؤلفه على حروف المعجم بعد تجريد الكلمة من زوائدها. غير أنه عني بالحرف الأول من الكلمة وحده دون ما بعده، ولم يذكر موضع اللفظة من الآية والسورة، واقتصر على المعنى المقصود في الآية بإيجاز كامل. حققه سميح طه مجذوب وطبعه بدمشق طبعة ثانية عام ١٩٨٨. وقد أفدنا منه.

٢٠ - السمين الحلبي (ت ٧٥٦ هـ):

هو أحمد بن يوسف بن عبد الدائم، المعروف بشهاب الدين السمين الحلبي. وتوهم بعضهم فجعله «ابن السمين»، كما توهموا في «النديم» صاحب «الفهرست». ولد في حلب ونشأ بها، ثم رحل إلى مصر وبها استقر. اختص السمين بتدريس القراءات والنحو في جامع ابن طولون، ومسجد الإمام الشافعي، وتوفي بالقاهرة. له عدد من المؤلفات حول القرآن، منها: تفسير القرآن في عشرين جزءاً، والدر المصون في علوم الكتاب المكنون وهو في إعراب القرآن، وشرح الشاطبية في علوم القرآن وسماه «العقد النضيد في شرح القصيد»، والقول الوجيز في أحكام الكتاب العزيز، والمعرب. وكتابه «عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ» حققناه وطبعناه بأربعة مجلدات عام ١٩٩٣. وقد سار فيه على المنهج المعجمي بكل دقة بعد تجريد المفردات من الزوائد، واستشهد بالحديث والشعر، واستعان بكتاب المفردات للراغب، فجاء أفضل منه وأوسع. وأفدنا منه.

٢١ - السيوطي (ت ٩١١ هـ):

هو الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي الشافعي . ولد بمصر سنة ٨٤٩ هـ، ونشأ محباً للعلم مغرماً به . ولزم خير علماء زمانه، وطاف في بلاد الشام والحجاز واليمن والهند والمغرب و... ثم اعتزل في منزله يؤلف، وله أكثر من ثلاث مئة كتاب في التفسير، والتاريخ، والتراجم، والفقه، والمعاني، والتعريب، والقرآن. ويعيننا من مؤلفاته:

١ - الإتيان في علوم القرآن، طبع عدة طبعات، وما زال يحتاج إلى من يخدمه علمياً. تكلم فيه على مسائل كثيرة في القرآن وعلومه ولغته ومعربيه. وذكر فيه سؤالات نافع لابن عباس مع الشواهد الشعرية، وتفسير غريب ابن عباس من طريق معاوية بن أبي طلحة.

٢ - المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب، جمع فيه الألفاظ المعربة الواردة في القرآن، وشرحها وأرجعها إلى أصولها، وقد حققناه وطبعناه في بيروت ١٩٩٥. وله كذلك كتاب «المتوكلي» في الموضوع نفسه والألفاظ نفسها من غير زيادة، ألفه للخليفة المصري العباسي المتوكل، مخالفاً منهجه مع المهذب، وهما مختصر كتابه «المبسوط المسالك».

٣ - مُفحّحات الأقران في مُبهمات القرآن، وهو مطبوع صغير. وأفدنا من الكتب المذكورة.

٢٢ - محمد فؤاد عبد الباقي:

صاحب المعجم المفهرس للقرآن الكريم. فقد وضع «معجم غريب القرآن»، جمع فيه ما جاء من تفسيراتٍ لغريب مفردات القرآن، وما ورد عن ابن عباس من طريق ابن أبي طلحة، ومسائل نافع بن الأزرق لابن عباس. وهو صغير الحجم قليل المادة، وطبعه في بيروت ١٩٥٠ بعد أن رتب مفرداته على مبدأ حروف المعجم مع مراعاة تجريد الكلمة.

٢٣ - حسنين محمد مخلوف:

مفتي الديار المصرية، وعضو جماعة كبار العلماء. له كتاب صغير الحجم ثمين القدر طبعه باسم «كلمات القرآن تفسير وبيان» عام ١٩٥٦، ورتب كلماته على ترتيب الآيات في السور، وفسرها بدقة وإيجاز. وقد نقلت دار الفجر بدمشق هذا الكتاب وطبعته في حواشي القرآن الكريم على منهج تفسير الجلالين. وأفدنا منه.

والملاحظ أن فئة أطلقت على كتبها لفظ «غريب القرآن»، وفئة أسمت كتبها «معاني القرآن»، والوحيد هو معمر بن المعنى أسمى كتابه «مجاز القرآن». أما سائر الكتب فجاءت تفسيرًا، أو شرحًا، أو بيانًا.

منهجي في العمل:

قبل أن أذكر منهجي الذي اتبعته في هذا المعجم أحب أن أشير مؤكدًا أن المعاني التي بسطتها للقارئ ليست من عندي، ولا خاضعةً للتظني، بل كلُّها من خير المصادر؛ من كتب التفسير الثقة، وكتب الغريب الأولى، والمعجمات الأساسية.

وقد عرضتُ مجمل آراء العلماء الثقات، ورتبتها ترتيبًا علميًا مريحًا للباحث. ولم أترك رأيًا محتملاً أو مقبولاً من آراء العلماء واللغويين إلا ذكرته موجزاً أو مفصلاً بحسب المقتضى. وللمطالع أن يختار الذي يقنعه، فكله صائب.

١ - ترتيب المادة: قسمتُ المعجم إلى ثمانية وعشرين بابًا؛ على عدد حروف المعجم، وأسميتُ كلَّ باب باسم أحد حروف الهجاء بحسب تسلسلها الأبثني، مثل باب الهمزة، وباب الباء، وباب التاء. واعتبرت الحرف الأول فالثاني فالثالث أساسًا في هذا الترتيب بعد تجريد الكلمة من حروف الزيادة؛ فكلمة «نبطش» تراها في: (ب ط ش)، وكلمة «الأبصار» تراها في (ب ص ر).

وحولتُ الكلمة التي فيها حرف علة إلى أصلها؛ الواوي أو اليائي. وما كان منها واويًا ويائيًا معًا جعلته في الترتيب واويًا، لأن الواو أشهر، وأشرتُ إلى ذلك كله.

ووضعتُ إلى يمين الصفحة المادة المجردة التابعة لبابها بالحرف الأسود البارز، وإلى جانبها الآية التي وردت فيها. ثم شرحت المعنى اللفظي أو المعاني للكلمة بما يناسب وضعها في الآية المذكورة. وذكرتُ في الحاشية رقم الآية واسم السورة ورقمها، وما لم أذكره من الآيات، فلها رديفٌ وشبيه للمعنى. وقد لا أذكر الآية كاملة لطولها، فأكتفي بالتركيز على اللفظة الغريبة المراد شرح معناها. ثم أستفيض في شرح المادة لبسط المعنى المقصود والمعاني المجازية لها. وعُنيتُ بالمعاني المجازية لأن كثيرًا من الألفاظ القرآنية استخدمت مجازًا، أو رمزًا، أو كناية، مثل قوله: «مسرفين» جاءت بمعنى «مشركين».

واهتممتُ بهذه المعاني الواردة في القرآن، لأنها تؤدي المطلوب أداءً جميلًا، ليتنا نُحسن بعضه، وهو ما ندعوه بأدب القرآن، مثل «السر» للنكاح، و«المرض»

للسك أو الفجور. وقريب منه المعاني التي لم يعرفها العرب، كقوله: «اركض» بمعنى اضرب، و«الرفث» بمعنى الجماع.

وكنت أضع المادة المجردة عنوانًا مثل (أُمَّة) فأشرحها، وأتبعها بما ورد من معانٍ أخرى. أو مادة (أمن) بما يتبعها مثل: أمنة، مؤمن، يؤمنون، إيمانكم، الأمانة . . .

وحاولتُ أن أشرح اللفظة الأولى بشكلٍ أوسع من نظائرها حتى لا أكرر ما قلت، إلا ما كان ضرورة. فقد لاحظتُ أن اللفظ الواحد يأتي في معانٍ كثيرة حقيقية أو مجازية - وهو ما يسمى بالنظائر - وتتغير المعاني من آية إلى أخرى - وهو الذي يدعى الوجوه - مثل «أُمَّة» فقد ذكرتُ لها عشرة نظائر، لكل واحدة معنى هو وجه يختلف عن الآخر، ومثل «آية»، و«لسان».

٢ - الاستشهاد الشعري: رأيتُ أن الاستشهاد بالشواهد الشعرية يزيد من تثبيت المعنى في الأذهان، ويُغني المادة، ويقرب المعاني المتطورة بين الجاهلية والإسلام والعصر العباسي، وهو الذي دعا إليه ابن عباس، بقوله: «إذا سألتموني عن غريب اللغة - ويعني في القرآن - فالتمسوه في الشعر؛ فإن الشعر ديوان العرب». وقال عمر بن الخطاب أمير المؤمنين الثاني: «احفظوا ديوان العرب؛ فإن فيه تفسير كتابكم». وابنُ عباس نفسه استشهد على غريب القرآن بحوالي مئتي بيت شعر جاهلي وأموي؛ صاحبه معروف أو مجهول. وقد أفدتُ من معظم شواهد في معجمي هذا؛ فما جاء عندي وذكرتُ مصدره من مسائل نافع، أو الإتقان للسيوطي فمن رواية ابن عباس. وليس لي فضلٌ فيها سوى ضبطها، وشرحها، وعزوها، وتصويبها. إضافة إلى عشراتٍ من الشواهد الشعرية، والأحاديث النبوية مما تتبَّعته في مظانِّه.

٣ - اهتمتُ بذكر بعض الأعلام مما رأيتُه ضروريًا، وشرحتُ معناه مثل ذي الكفل، وذي النون، ويوم الظلة، ويوم الزينة. ونظمتُها في مكانها من المعجم، وكأنها كلمة مجردة، مستفيدًا من كتابي «معجم أعلام القرآن».

٤ - ذكرتُ معاني بعض الأدوات والحروف، ولا سيما ما يحتمل أكثر من

معنى.

٥ - المعرِّبات: يضم القرآن الكريم مفرداتٍ عربية، وأخرى معربة. أما العربية فلم تكن مقصورةً على لهجة قريش، بل في القرآن من لهجة قريش، وهذيل، وكنانة،

وغسان، ولخم، وحمير، و... وقد ذكر أبو بكر الواسطي في كتابه «الإرشاد في القراءات العشر» أن في القرآن من خمسين قبيلةً. وكنت أشير إلى نسبة اللفظة، ومعناها عندهم.

كما أن في القرآن الكريم أكثر من مئة وعشرين لفظة من غير العربية: من الفرس، والروم، والنبط، والحبشة، والبربر، والسريان، والترک، واليهود، والقبط، والهند. وهذا نوع آخر من غريب القرآن، له أهميته، وشرحه ضروري جداً. وقد ذكرت المفردات المعربة على ما جاءت عند الأقدمين، ثم شرحتها شرحاً علمياً مناسباً، ولعلي هنا بادرت إلى شرح مفصل مستفيداً من اختصاصي باللغتين الفارسية والعبرية.

٦ - الحواشي: ذكرت في الحواشي مواقع الآيات المشروحة من القرآن. ووثقت في الحواشي الشواهد الشعرية، والأحاديث النبوية، والأمثال العربية. وإن وجد في الآية أكثر من لفظة غريبة، شرحت في المتن اللفظة بحسب موقعها من التسلسل الألف بائي، وأشرت بإيجاز جداً إلى معنى اللفظة الغريبة الأخرى في الحاشية، ليلقاها الباحث في مكانها المناسب مشروحة بالتفصيل.

٧ - الفهارس: ووضعت فهارس علمية تخدم الباحث خدمة كبيرة، بأن وضعت فهرسة لغوية لما مرّ من مفردات، وفهرسة للأحاديث النبوية، وأخرى للأمثال، وأخرى للشواهد الشعرية مرتبة بحسب رويها. وبالطبع فهرسة المصادر التي اعتمدها في عملي هذا.

وهكذا فإنني لم أترك لفظة عربية، أو معربة، أو كناية، أو رمزاً، أو... تحتل الشرح إلا وفيتها حقها من العناية، حتى جاء معجمي هذا - بإذن الله - أوسع من مجرد شرح للألفاظ الغريبة. وقد أفدت كثيراً من حسنات من سبقني، وتلافيت تقصير من قصّر؛ بإيجاز أو بإطناب. حتى غدا - في زعمي - هذا المعجم وافياً للقارئ العربي المسلم، يصل فيه إلى مبتغاه بأسرع مما يريد، ويفيد الباحث اللغوي كثيراً في معرفة المعنى اللغوي والمعاني المجازية والمتطورة، والوجوه والنظائر، إضافة إلى الشواهد الشعرية المعزوة. كما أنه أولاً وأخيراً معجم لغوي أساس معانيه القرآن الكريم.

﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة: الآية ٢٨٦]

باب الهمزة

همزة الاستفهام، أ: ﴿ءَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا﴾ [الواقعة: الآية ٧٢].

الهمزة للاستفهام الإنكاري والتوبيخي.

﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ [الزمر: الآية ٣٦].

الهمزة للاستفهام التقريري، متى دخلت الهمزة على نفي جعلته إثباتاً، ومتى دخلت على إثبات جعلته نفياً.

أ ب ب

أبَا: ﴿وَفَاكِهِةً وَأَبًا﴾ [عبس: الآية ٣١].

الأب: ما تأكله الأنعام، وهو كالفاكهة للإنسان. وقيل: هو المرعى مطلقاً.

وقيل: هو المرعى المتهىء للرعي والقطع. وقيل: الفاكهة رطب الثمار، والأبُّ يابسها، أو الحشيش. وقيل: إنما سُمي أباً لأنه يؤبُّ. قال الشاعر^(١):

فَأَنْزَلَتْ مَاءً مِنَ الْمُعْصِرَاتِ فَأَنْبَتَ أَبَاً وَعُلْبَ الشَّجَرِ

يقال: أبٌ لكذا: تهيأ، وأبٌ إلى وطنه: نزع إليه وتهيأ لقصده. وقيل: الكلمة

بربرية.

أ ب د

أبداً: ﴿خَلْدَيْنَ فِيهَا أَبَدًا﴾ [النساء: الآية ٥٧، وغيرها].

الأبد: الزمن الطويل الممتد غير المتجزئ، أي الدائم. يقال: زمانٌ كذا، ولا

يقال: أبدٌ كذا. ويقال: لا آتية أبد الآبدين، وأبد الأبد، وأبد الدهر. ويقال: تأبَّدَ

الشيء: بقي أبداً. ويعبَّرُ به عما يبقى لمدة طويلة. قال النابغة الذبياني^(٢):

يَا دَارَ مِيَّةَ بِالْعَلِيَاءِ فَالسَّنْدِ أَقْوَتْ، وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبْدِ^(٣)

(١) البيت من شواهد الغريبين: ٩/١. غلب الشجر: الملتف منها.

(٢) البيت مطلع معلقة النابغة في ديوانه: ٢.

(٣) العلياء: مكان مرتفع. السند: سند الجبل، وهو ارتفاعه. أقوت: أقفرت.

أ ب ق

أَبَقُ: ﴿إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿١٤٠﴾﴾ [الصَّافَات: الآية ١٤٠].

أَبَقَ العَبْدُ يَأْبِقُ إِبَاقًا: هرب من سيده. ولما كان الخلقُ كلُّهم عبيدَ الله قالها في حقِّ عبده النبيِّ يونس عليه السلام. يقال: أَبَقَ يَأْبِقُ، وَأَبَقَ يَأْبِقُ وَيَأْبِقُ إِبَاقًا وَأَبَقًا وَأَبَقًا، فهو أَبَقٌ، والجمع أَبَاقٌ، والمصدر الإِبَاقُ. ويقال: تَأَبَّقَ الرَّجُلُ: تشبَّه بالعبد في الاستتار.

أ ب ل

الإِبِلُ: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾﴾ [الغَاشِيَةِ: الآية ١٧].

الإِبِلُ: ذوات الأربع كالبعير؛ على قراءة التخفيف. ومن قرأ الإِبِلَ بالثقل أراد السُّحْبَ التي تحملُ الماءَ للمطر^(١). والأولى رأي الجمهور.

أَبَابِيلُ: ﴿وَأَرْسَلْ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٢٣﴾﴾ [الفِيل: الآية ٢٣].

أَبَابِيلُ: جماعاتٍ متفرقة حلقة حلقة؛ فِرْقًا. وقيل: ذاهبة جائية. وعن ابن عباس: متتابعة بعضها في إثر بعض. وهي تنقل الحجارة بمناقيرها وأرجلها، فترميها فوق رؤوسهم. وأَبَابِيلُ: جمع تكسير لم يُسمع له مفرد. وقيل: بل واحدها إِبِيلٌ، أو إِبُولٌ، أو إِبَالَةٌ. وتُطلق على الطير وعلى غيره. قال الشاعر في صفة الخيل^(٢):

وبالفوارس من ورقاء قد علموا أحلاسُ خيلٍ على جُرْدِ أَبَابِيلِ^(٣)

وقال الآخر في صفة الطير:

تراهم إلى الراعي سراعًا كأنهم أَبَابِيلُ طيرٍ تحت دَجْنٍ تَحَرَّقُ

أ ت ي

آتيناهم: ﴿وَأَتَيْنَهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾ [النساء: الآية ٥٤].

آتيناهم: أعطيناهم. والإيتاء: الإيعاء. وآتَى فلانًا الشيء: أعطاه إياه. ومثلها:

آتينا: ﴿وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا﴾ [النساء: الآية ١٦٣].

أتينا: ﴿أَتَيْنَا طَاعِينَ﴾ [فُصِّلَتْ: الآية ١١].

(١) انظر رأي الزمخشري في الكشف: ٢٠٧/٤، واللسان - مادة أبل.

(٢) الإلتقان في علوم القرآن: ٤٠٠/١.

(٣) الأحلاس: جمع حلس، وهو كساء يوضع على ظهر البعير تحت الرحل.

أتوها: ﴿ثُمَّ سُبُّوا أَلْفِتْنَةً لِّأَنفُسِهِمْ﴾ [الأحزاب: الآية ١٤].
وكلها بمعنى الإعطاء.

أثيبا: ﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ أُنثِيَاً طَوْعًا﴾ [فصلت: الآية ١١].
أثيبا: أعطيا. وقيل: افعلما ما أمرتكما به وجيبا به.

آت: ﴿فَتَأْتِ أَكْهَبًا﴾ [البقرة: الآية ٢٦٥].

آت: أعطت. يقال: آتاه الشيء: أعطاه إياه.

يؤتون: ﴿يُؤْتُونَ مَاءً آتًا﴾ [المؤمنون: الآية ٦٠].

يؤتون: يتصدقون، يعطون الصدقات. والمعنى: يعطون ما أعطوا من

الصدقات.

يؤتون: ﴿وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾ [المائدة: الآية ٥٥، وغيرها].

يؤتون: يؤدون. وخصَّ الإيتاء هنا بدفع الصدقات. ويقال: أرض كثيرة الإيتاء،

أي كثيرة الرِّيع. ويُسند الإيتاء لله عز وجل. ومنه يقال للخراج: الإيتاوة.

أثاهم: ﴿فَأَلْدَهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْسَبُوا﴾ [الحشر: الآية ٢].

أثاهم: أهلكهم. ويقال: أتى فلان من مأمته، أي جاءه الهلاك من جهة مأمته.

تأتون: ﴿آتَاتُونَ الذُّكْرَانَ﴾ [الشعراء: الآية ١٦٥] (١).

الإيتان هنا: الوطاء؛ كناية جميلة عن اللواطة.

يأت: ﴿يَأْتِ بِصِيرًا﴾ [يوسف: الآية ٩٣].

يأت: يُعَدُّ، يرجع. يقال: أتى المكان: حضره.

أثنا: ﴿يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى أَثِنًا﴾ [الأنعام: الآية ٧١].

أثنا: بايعنا. آتاه على الشيء مؤاتاة: وافقه عليه.

أتى: ﴿وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾ [طه: الآية ٦٩].

أتى: كان.

أتى: ﴿فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ﴾ [النحل: الآية ٢٦].

أتى: أمر ودبر. يقال: أتى الشيء يأتيه: فعله، وأتى عليه: أتمه وبلغ آخره.

يأتون: ﴿وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى﴾ [التوبة: الآية ٥٤].

(١) الذكور: الذكور.

يأتون الصلاة: يتعاطونها، يؤدونها.

مأتيا: ﴿كَانَ وَعَدُّهُ مَأْتِيًا﴾ [مریم: الآية ٦١].

مأتيا: آتيا؛ اسم فاعل، وهو بمعنى اسم المفعول من «أتى». يقال: أتيت الأمر: جئته.

أ ث ث

أثاثة: ﴿هُم أَحْسَنُ أَثْنَا وَرِيًّا﴾ [مریم: الآية ٧٤] (١).

أثاثة: قال ابن عباس: هيئة، وقال مقاتل: ثيابا. ويقال: مالا، ويقال: متاعا للبيت. والأثاثة: الكثير من متاع الدنيا. وهو ما جَدَّ من فُرْش البيت، والخرّيت: ما قَدَّم منه. قال الشاعر (٢):

تَقَادَمَ الْعَهْدُ مِنْ أُمِّ الْوَلِيدِ لَنَا دَهْرًا، وَصَارَ أَثَاثُ الْبَيْتِ خِرْيَتَا
وَقِيلَ لِلْمَالِ كُلِّهِ إِذَا كَثُرَ: أَثَاثُ، وَاحِدُهُ أَثَاثَةٌ.

أثاثة: ﴿أَثْنَا وَمَتَعًا إِلَيَّ حِينِ﴾ [التحل: الآية ٨٠].

أثاثة: مالا. ويقول الهروي (٣): «الأثاثة: ما يُلبس ويُفترش. وقد تَأَثَّثْتُ: إِذَا اتَّخَذْتُ أَثَاثًا».

أ ث ر

أثر: ﴿تَاللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ [يوسف: الآية ٩١].

أثر: فَضْلُكَ وَكَرَمُكَ. يقال: أَثَرَهُ يَأْثُرُهُ وَيَأْثِرُهُ أَثْرًا وَأَثَارَةً: أَكْرَمَهُ، وَأَثَرَهُ: اخْتَارَهُ وَفَضَّلَهُ، وَالْأَثْرَةُ: الْاِخْتِيَارُ وَالْاِسْتِثْنَاءُ، وَالْمَأْثَرَةُ: الْمَكْرُمَةُ الْمَتَوَارِثَةُ. قَالَ الْحَطِيطَةُ (٤):

مَا قَدَّمُوكَ لَهَا إِذْ آثَرُوكَ لَهَا لَكِنْ لِأَنْفُسِهِمْ كَانَتْ بِكَ الْإِثْرُ
يُؤْثَرُونَ: ﴿وَيُؤْثَرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر: الآية ٩].
يُؤْثَرُونَ: يَفْضَلُونَ (انظر ما قبله).

(١) رثيا: منظرا.

(٢) عمدة الحفاظ: ٦١/١.

(٣) الغريين: ١٥/١.

(٤) البيت من رجائية الحطيطه في عمر بن الخطاب في ديوانه: ١٦٥، والغريين: ١٥/١ مع تبديل في مكان الجار والمجرور، واللسان - أثر مع تغيير في الصدر.

يؤثر: ﴿إِنَّ هَذَا إِلَّا سِرٌّ يُؤْتَرُ﴾ [المدثر: الآية ٢٤].

يؤثر: يرويه واحد عن آخر. وحديث مأثور: نقله عدل عن عدل. ويقال: أثمرت العلم: رويته أثره أثراً، وذلك من قولهم: تَتَبَعْتُ أثره. ومأثر العرب: مكارمهم التي تؤثر عنهم، الواحدة مأثرة. قال كعب بن زهير^(١):

والمرء ما عاش ممدوداً له أملٌ لا ينتهي العمرُ حتى ينتهي الأثرُ
آثارهم: ﴿وَوَكُنْتُ مِمَّا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ﴾ [يس: الآية ١٢].

آثارهم: ما سئوه من السنن، فعمل بها بعدهم. والآثار: جمع الأثر، وهو ما بقي من رسم الشيء، أو هو الخبر. يقال: أثمرت الحديث أثره: إذا ذكرته عن غيرك. وأثر الحديث عن القوم يأثره ويأثره أثراً وأثارة وأثرة: أنبأهم بما سبقوا فيه من الأثر، فالحديث مأثور.

أثارة: ﴿أَوْ أَتَرَوْكَ مِنْ عَلِيمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [الأحقاف: الآية ٤].

أثارة: بقیة، وأثارة من علم: بقیة من علم. يقال: أثمر فيه أثراً، وأثره إيثارة: اتبعه. والأثر: ما بقي من رسم الشيء. والأثرة: البقیة من العلم.

أ ث ل

أثل: ﴿جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِ أَكُلِي حَمَطٍ وَأَثَلٍ﴾ [سبأ: الآية ١٦].

الأثل: نبات الطرفاء، وقيل: هو نبات يشبه الطرفاء وأكبر منه. وقال الفراء: إلا أنه أعظم من الطرفاء طولاً. وقيل: هو شجر ثابت الأصل، واحدته أثلة.

أ ث م

أثيم: ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾ [البقرة: الآية ٢٧٦].

الأثيم: البليغ في تعاطي أسباب الإثم؛ الأثم. وقيل: الفاجر. يقال: أثم إثمًا وأثامًا فهو آثم وأثيم وأثيم، أي ارتكب الإثم والذنب وما لا يحل له. وتأثم: خرج من إثمه.

أثامًا: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ [الفرقان: الآية ٦٨].

الأثام: جزاء الإثم؛ كأنه أراد مجازاة الآثام، أي العقوبة. وقيل: أثامًا أي عقابًا وعذابًا وجزاء في الآخرة. وسماه أثامًا لما كان بسببه. وقيل: هي بمعنى: يحمله ذلك

(١) كذا في الغريبين: ١٧/١، وفي الديوان: ٢٢٩ «لا تنتهي العين».

على ارتكاب الآثام. قال نُصِيبُ بن رِيَّاح^(١):

وهل يَأْتُمْنِي اللهُ في أنْ ذَكَرْتُهَا وَعَلَّلْتُ أَصْحَابِي بِهَا لَيْلَةَ النَّخْرِ؟

أي هل يجازيني الله جزاء إثمِي؟ وقيل: الأثام وإد في جهنم.

تَأْتِيْمًا: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْتِيْمًا﴾ [الواقعة: الآية ٢٥].

تَأْتِيْمًا: نسبة إلى الإثم وهو الذنب. أي ليس فيها مَأْتَمٌ ولا شُكْرٌ. فالإثم هنا الخمر لأنها سبب فيه كاللغو. قال الشاعر^(٢):

شَرِبْتُ الإِثْمَ حَتَّى ضَلَّ عَقْلِي كَذَاكَ الإِثْمُ تَذْهَبُ بِالْعَقُولِ

إِثْمًا: ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا﴾ [البقرة: الآية ١٨٢].

إِثْمًا هنا: ظلماً. والجنف: الميل.

أ ج ج

أَجَاجًا: ﴿لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا﴾ [الواقعة: الآية ٧٠].

الأجاج: الماء الشديد الملوحة والمرارة. يقال: أجاج الماء: صار أجاجًا، أي ملحًا مرًا، وأجاج الماء: صيره أجاجًا.

أ ج ر

أجري: ﴿إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ﴾ [يونس: الآية ٧٢].

الأجر: ما يعود على المرء من ثواب العمل دنيويًا أو أخرويًا. وهو في الآية الأجر الأخروي.

تأجرني: ﴿عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي تَمَنِّي حِجَجٍ﴾ [القصص: الآية ٢٧]^(٣).

تأجرني: تكون أجييرًا لي برعي الغنم؛ من الأجر الدنيوي. يقال: أجزت فلانًا أجره أجرًا وإجارة: أعطيته أجره، والأجير: فعيل بمعنى فاعل ومُفاعل. وما يُدفع للأجير: الأجرة، والإجارة، والأجارة.

أجورهن: ﴿إِذَا مَا تَأْتِيَهُنَّ أَجُورُهُنَّ﴾ [المائدة: الآية ٥].

(١) البيت في اللسان - أثم، والغريبين: ١٩/١. ويعزى إلى نصيب، وليس بنصيب الأسود المرواني (انظر اللسان - أثم).

(٢) البيت في اللسان وتاج العروس - أثم، وتهذيب اللغة: ١٦١/١٥، والغريبين: ١٨/١.

(٣) حجج: سنوات.

أجورهن: كناية عن مهورهن، وأجرُ المرأة مهرها. يقال: أجزَ الرجلَ يأجزُه ويأجزُه أجزًا وإجارة، وأجزَه على كذا: كافأه وأثابه عليه. والأجور: جمع الأجر وهو الجزاء على العمل والثواب. وهو هنا أجر دنيوي.

أ ج ل

أجلًا: ﴿وَلْيَبْلُغُوا أَجَلَ مَسَعَى﴾ [غافر: الآية ٦٧].

الأجل هنا: المدة المضروبة لحياة الإنسان. والأجل: غاية الوقت، ووقت الموت. ومنها قولهم: دنا أجلُ فلان. يقال: أجزَلَ يأجزُلُ أجزلاً: تأخر، وأجزَلَ الشيء: ضرب له أجزلاً.

أجلنا: ﴿وَبَلَّغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَلْتَنَا﴾ [الأنعام: الآية ١٢٨].

أجلنا: حدُّ موتنا أو وقته، أي استيفاء مدة الحياة، لأن الأجل وقت الموت. وقيل: هو حدُّ الهرم.

أجزلاً: ﴿ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى﴾ [الأنعام: الآية ٢].

الأجل الأول: البقاء في الدنيا إلى الموت. وقيل: النوم. والأجل الثاني: البقاء في الآخرة، أو البقاء في القبور إلى يوم النشور، أو الموت. وقيل: الأجلان جميعاً للموت.

أجلهن: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمَّا فَلَّهِنَّ فَأَسْكُوهُنَّ﴾ [البقرة: الآية ٢٣١].

أجلهن: المدة المضروبة بين الطلاق وانقضاء العدة. والأجل في الأصل: المدة الزمنية المضروبة للشيء.

أجله: ﴿وَلَا تَعْرَمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾ [البقرة: الآية ٢٣٥].

أجله: الأجل غاية الوقت والمدة المضروبة، أي حتى تنقضي أيام العدة.

الأجلين: ﴿أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ﴾ [القصاص: الآية ٢٨].

الأجلين: المديتين المضروبتين، من الثماني والعشر.

أ ح د

أحد: ﴿فَمَا يَكْفُرُ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِرِينَ﴾ [الحاقة: الآية ٤٧].

أحد: أولُ الأعداد، ويُستخدم للمفرد والجمع، ويفيد استغراق جنس الناطقين

قليلاً كان أو كثيراً، مجتمعين أو متفرقين.

أ خ ذ

خذوهم: ﴿وخذوهم وأخضروهم﴾ [التوبة: الآية ٥].

خذوهم: أسروهم. ومنه يقال للأسير: أخيد ومأخوذ.

خذ: ﴿خذ العفو وأمر بالعرف﴾ [الأعراف: الآية ١٩٩].

خذ: اقبل.

أخذهم: ﴿فأخذهم الله بذنوبهم﴾ [آل عمران: الآية ١١، وغيرها].

أخذهم: أهلكهم. أخذه يأخذه ويأخذه أخذًا بذنبه: عاقبه عليه.

يأخذوه: ﴿وهمت كل أمة برسولهم ليأخذوه﴾ [عافر: الآية ٥].

ليأخذوه: ليقوعوا به، أو ليهلكوه. يقال: أخذه: أمسكه، وأخذه: عاقبه.

أخذنا: ﴿ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ونقص﴾ [الأعراف: الآية ١٣٠].

أخذنا: عاقبنا. والأخذ: تحصيل الشيء، وهو حقيقة في تناول بالقهر.

أ خ ر

آخر: ﴿هو الأول والآخر﴾ [الحديد: الآية ٣].

الآخر: خلاف الأول وبعده. وهو الذي يبقى بعد هلاك كل شيء، والمراد به

سبحانه وتعالى، والذي من صفاته أنه القديم الذي كان قبل كل شيء، والآخر الذي يبقى بعد كل شيء، أي أنه الباقي بعد فناء خلقه.

آخرة: ﴿ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة﴾ [ص: الآية ٧].

الآخرة: الأولى بالقبطية. والقبط يسمون الآخرة: الأولى، والأولى: الآخرة.

والأول نقيض الآخر، وهو اسم تفضيل. وقال الفراء: يعني بالملة الآخرة اليهودية والنصرانية.

أ د د

إدًا: ﴿لقد جئتم شيئًا إدًا﴾ [مریم: الآية ٨٩].

إدًا: عوجًا، فظيعةً، عظيمًا. وقال ابن عباس: قولًا عظيمًا. أدّه يؤدّه

ويئدّه أدًا: دهاه، وأدّه الأمر: أثقله وعظم عليه. والإد والإدّة: الأمر الفظيع،

والداهية، والشدة. وأدني: أنقلني. يقال: جاء بأمر إد: يقع فيه جلبه وصياح،

والأديد: الجلبة. أصله من أدت الناقة تئد: رجعت أئنيها ترجيعًا شديدًا. قال

ابن دريد^(١):

يا أَمْنَا رَكِبْتُ أَمْرًا إِذَا رَأَيْتُ مَشْبُوحَ الذَّرَاعِ نَهْدًا
فَنَلْتُ مِنْهُ رَشْفًا وَبَرْدًا

أُذُن

أذنت: ﴿وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ ﴿٢﴾﴾ [الانشقاق: الآية ٢].

أذنت: استمعت وأطاعت من الأذن (جارحة السمع). يقال: أذِنَ إليه وله أذُنًا: استمعَ له وأصغى.

أذن: ﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذِنُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ﴾ [التوبة: الآية ٦١].

أذن: يسمع كل ما يقال ويصدقه.

إذن: ﴿نَزَّلَ الْمَلَكُ الْكَلِمَةَ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾ [القدر: الآية ٤].

الإذن: العلم، أو الأمر. و«إذن ربهم» أي بعلمه وتوقيته. يقال: أذِنَ بالشيء

يَأْذُنُ إِذْنًا وَأَذَانًا: علم به، والإذن: العلم، والأذان: الإعلام بالأمر.

أذنوا: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [البقرة: الآية ٢٧٩].

فأذنوا: فاعلموا وأيقنوا؛ فيه إعلام وإنذار، من الفعل أذِنَ يَأْذُنُ إِذْنًا: علم،

وأذن له بالشيء يَأْذُنُ: أباحه له. قال الحارثُ بنُ حِلْزَةَ^(٢):

أَذَنْتُنَا بِبَيْنِهَا أَسْمَاءُ رُبُّ ثَاوٍ يُمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ

وقرىء «فأذنوا» أي أعلموا من وراءكم.

أذنا: ﴿قَالُوا ءَأَذْنُكَ مَا مِنَّا مِنْ شَهِيدٍ﴾ [فصلت: الآية ٤٧].

أذناك: أخبرناك وأعلمناك، والإذن: الإعلام. يقال: أذَنَ فلانًا الأمرَ وبالأمر

إيذانًا: أعلمه به (انظر الشاهد السابق).

أذان: ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾ [التوبة: الآية ٣].

أذان: إعلام وإنذار. والأذان: الإعلام بالحرب. يقال: أذَنَ الأمرَ وبالأمر يُؤْذِنُ

إيذانًا وأذانا وأذينا: أعلم به، والأذنين كذلك: المؤذن. قال جرير^(٣):

هل تملكون من المشاعرِ مَشْعَرًا أو تَشْهَدون مع الأذانِ أذينا؟

(١) الشعر في اللسان - مادة أدد، وجمهرة اللغة: ٥٥/١.

(٢) البيت مطلع لمعلقة الحارث في شرح الفصائل التسع: ٥٤١/٢، والديوان: ١٩. الثواء: الإقامة.

(٣) ديوان جرير: ٢٧٩. والأذنين: الكفيل، والأذان.

تأذن: ﴿وَإِذْ تَأَذَّتْ رِيبِكُمْ﴾ [إبراهيم: الآية ٧].

تأذن ربكم: تَفَعَّلَ بمعنى أعلمَ إعلامًا شديدًا لا شُبُهَةً معه. أو عَزَمَ وَقَضَى. وتأذَّنَ الأمرَ أعلمه، وتأذَّنَ بالشر: أعلم به.

أذن: ﴿ثُمَّ أَدْنَى أَعْيُنَهُمْ أَذْنَهُمْ﴾ [يوسف: الآية ٧٠].

أذن مؤذن: نادى مُنَادٍ، وأعلم مُعَلِّمٌ، وقال قائلٌ.

أ ذ ي

أذى: ﴿وَسَأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أذى﴾ [البقرة: الآية ٢٢٢].

الأذى في الأصل: الضرر الحاصل، وهو في الآية كناية عن الاستقذار، وما يلحق مُتَعاطِي الوطءِ في وقته من الضرر، وكونه يخرجُ من مَخْرَجِ البول. والأذى هو الضرر اليسير أصلاً.

أ ر ب

إربة: ﴿أَوِ التَّنْبِيعِ غَيْرِ أُولَى الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ﴾ [التور: الآية ٣١].

الإربة: الحاجة. وأولى الإربة: أصحاب الحاجة إلى النكاح، أو هم أولو العقل، أو هم من لا تَهْمُهُم إلا بطونهم، ولا يُخَاف منهم على النساء. يقال: أرب الرجلُ يَأْرِبُ أَرْبًا وإزبًا ومأربةً بمعنى احتاج. وكلُّ أرب حاجة من غير عكس. وأربتُ إليه: احتجت إليه احتياجًا شديدًا. قال ابن مُقْبِل^(١):

وإنَّ فينا صَبوحًا إنَّ أربتُ به^(٢) جَمْعًا بَهِيًّا وآلِفًا ثَمَانِينَا

مأرب: ﴿وَلِي فِيهَا مَآرِبٌ أُخْرَى﴾ [طه: الآية ١٨].

مأرب: حاجات ومنافع، واحدها مأربة (مثلثة الراء)، ويقال: مأرب.

أ ر ك

الأرائك: ﴿عَلَى الْأَرَايِكِ مُتَكِفُونَ﴾ [يس: الآية ٥٦].

الأرائك: السرر، واحدها أريكة، وهي كلُّ ما يُتَكأ عليه. وقيل: هو السرير المنجد المزين الفاخر، والفراش. وقال ثعلب: هو السرير في الحَجَلَة. قيل: تسميتها بذلك إما لكونها على الأرض مُتَّخِذَةً من الأراك، وإما لكونها مكانًا للإقامة،

(١) البيت في اللسان وتاج العروس - مادة أرب، والغريبين وحاشيته: ٣٦/١.

(٢) أربت به: احتجت إليه.

من أَرْكَ بالمكان أروكًا: أقام. وأصل الأروك: الإقامة لرعي الأراك، ثم عُبر به عن كل إقامة.

وقيل: بل هي كلمة فارسية مركبة من «آرا: زينة» و«نيك: جميل». وفي «فنون الأفنان» هي السُرر بالحشبية.

أ ر م

إرم: ﴿إِرمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ [الفجر: الآية ٧].

قيل: إرم والدُّ عادِ الأولى. وقيل: والدُّ عادِ الأخيرة. وقيل: هي اسم بلدتهم، أو اسمُ أمهم. ومن ترك صرف «إرم» جعله اسمًا للقبيلة، ومن لم يُضف جعل إرم اسمه ولم يصرفه، لأنه جعل عادًا اسم أبيهم. ومن قرأه بالإضافة ولم يصرفه جعله اسم أمهم أو اسم بلدتهم.

قيل: هي بلدة باليمن بناها شداد بن عاد وكان جبارًا، وكانت مساكنهم بالأحقاف الواقعة جنوبي جزيرة العرب. بناها شداد على هيئة الجنة التي سمع بأنها في السماء، فبنى القصور، والحدائق، وجرَّ الأنهار، وبذخ وبذل. وحين دخلها شداد بعث الله صيحة من السماء أهلكت الملك ورجاله وأزالت معالم السخاء والبذخ من إرم^(١).

أ ز ر

آزر: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزر﴾ [الأنعام: الآية ٧٤].

اختلف المفسرون في «آزر»؛ فقالوا: هو آزر بن ناحور أبو إبراهيم عليه السلام، وهو أصحُّ الآراء. وقالوا: هو عمُّه لا أبوه، وسُمي العمُّ أبا على عادة العرب قديمًا. وقيل: هو اسم صنم على قراءته بالنَّصب، أو على حذف المضاف، وأصله عندهم: عابدُ آزر. وقيل: هي صفة ذم عندهم بمعنى الضالِّ والخاطيء والأعوج. أو كلمة معناها الزجر والتعنيف. وهو اسم أعجمي من بلاد ما بين النهرين. قيل: إنها أشدُّ كلمة قالها ولد لأبيه. وقال ابن جرير الطبري: هي سبٌّ وعيب في كلامهم^(٢).

أزري: ﴿أشدُّ بِهِ آزرى﴾ [طه: الآية ٣١].

(١) معجم أعلام القرآن - إرم ذات العماد. (٢) انظر تفصيله في معجم أعلام القرآن - آزر.

أزري: ظهري وقوتي، والأزر: القوة الشديدة، والظهر. وهو كذلك الضعف (ضد). أصله من شد الإزار وتقويته.

أزره: ﴿مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَرَجِّ أَخْرَجَ شَطْرَهُمْ فَآزَرَهُ﴾ [الفتح: الآية ٢٩].

أزره: قوّاه وعاونه. يقال: أزرَ فلاناً يَأْزُرُهُ: قوّاه، وآزره يُؤازره مؤازرة: عاونه. والأزر: القوة الشديدة. وتأزرَ النبت: طال وقوي. قال الشاعر^(١):

فلا أب وإبنا مثل مروانَ وابنه إذا هوَ بالمجدِ ارتدى وتأزراً

أ ز ز

أرز: ﴿أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تُوْزِعُهُمْ آرَأًا﴾ [مريم: الآية ٨٣].

تُوْزِعُهُمْ: تدفعهم إلى المعاصي وتُعجلهم وتزعجهم إزعاجاً شديداً. وتُوْزِعُهُمْ كالقِدر إذا أُرْتُ تَبِزُّ آرَأًا: إذا اشتدَّ غليانها وصَوَّتت، فسُمع غليانها. وفي الحديث أنه عليه السلام «كان يُصلي ولجوفه أزيزٌ كأزيزِ المرجل من البكاء»^(٢).

أ ز ف

أزفت: ﴿أَزْفَتِ الْآزِفَةُ﴾ (٥٧) لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴿٥٨﴾ [النجم: الآيتان ٥٧،

. [٥٨]

أزفت: دنت واقتربت، والآزفة: الساعة. وأزفت الآزفة: اقترب يومُ القيامة، وإن استبعد الناس مداها. والآزفة: عَلمُ بالغلبة للقيامة، وسُميت بذلك باعتبار تَحَقُّق وقوعها. يقال: أَرِفَ يَأْرِفُ أَرْفًا وَأَرْوَفًا: اقترب.

أ س ر

أسرهم: ﴿نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾ [الإنسان: الآية ٢٨].

أسرهم: خَلَقْنَاهُمْ. وسُمي الخلقُ أسراً لأن بعضه مشدود إلى بعض. والأسر: الشدُّ والحبس، وأصله من الشدِّ بالإسار، وهو القيدُ والقيد. وكلُّ شيءٍ شددته فهو مأسور. والأسر: احتباس البول كالحضْر في احتباس الغائط لما في ذلك من الشدة القوية. يقال: لقد أسيرَ فلانٌ أحسنَ الأسر، أي خُلِقَ أحسنَ الخلق.

(١) ينسب البيت إلى الفرزدق وليس في ديوانه، كما ينسب إلى رجل من بني عبد مناة (معاني القرآن للفراء: ١/١٢٠).

(٢) النهاية: ٤٥/١. وقال الفراء: أي حنين من الخوف، وهو صوت البكاء.

أ س ف

أَسْفًا: ﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا﴾ [طه: الآية ٨٦].
 أَسْفًا: حزينًا، أو شديد الغضب. يقال: أَسِفَ يَأْسِفُ عليه أَسْفًا: حزن وتلهّف، فهو أَسِيفٌ. وَأَسْفَهُ إِسْفًا: أغضبه وأحزنه. ثم هم خَصُّوا الأَسِيفَ بالحزين، والأَسِيفَ بالغضب، ولذلك جُمع بينهما في الآية، ولم يَوْتِ بِأَسِيفٍ لثلاثا تتكرّر المادة. قال الأَعشى^(١):

أرى رجلًا منكم أَسِيفًا، كأنما يَضُمُّ إلى كَشْحِيهِ كَفًا مُخَضَّبًا^(٢)

أَسْفًا: ﴿إِن لَّرَ يُؤْمِنُوا بِهِذَا الْحَدِيثِ أَسْفًا﴾ [الكهف: الآية ٦].
 أَسْفًا: ندماً، أو غضبًا، أو حزنًا وغيظًا. والأَسْفُ: الغضب والحزن معًا، وقد يُطلق على كلِّ منهما بانفراده. وحقِيقَتُهُ ثَوْرَانُ دم القلب شهوة الانتقام. وسئل ابن عباس رضي الله عنه عن الحزن والغضب، فقال: «غرضهما واحد، واللفظ مختلف». ومنه قول الشاعر^(٣):

وَحُزْنٌ كُلُّ أَحِي حَزْنِ أَخُو الْغَضَبِ

أَسْفُونًا: ﴿فَلَمَّا ءَأَسْفُونَا أَنْفَقْنَا مِنْهُرًا﴾ [الزحرف: الآية ٥٥].
 أَسْفُونًا: أَسْخَطُونَا، وَأَغْضَبُونَا. وَأَسِفْتُ أَسْفُ أَسْفًا: غضبت. وَأَسْفَهُ يُوَاسِفُهُ إِسْفًا: أغضبه وأحزنه.

أ س ن

أَسْنٌ: ﴿فِيهَا أَنْهَرُ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ ءَأَسْنٍ﴾ [محمد: الآية ١٥].
 أَسْنٌ: متغير الرائحة والطعم، جمعه أَسَانٌ. يقال: أَسَنَّ المَاءُ يَأْسِنُ وَيَأْسُنُ أَسُونًا، فهو أَسِينٌ: أي تغير طعمه ولونه وريحه. قال عوفُ بِنُ الحَرَجِ^(٤):
 وتشربُ أَسَانَ الحِيَاضِ تَسُوْفُهَا ولو وَرَدَتْ مَاءَ المُرَيْرَةِ أَجْمَا

(١) البيت في ديوان الأَعشى: ١١٥، واللسان - مادة أَسْفَ، ومعاني القرآن للفراء: ١٢٧/١، وفيه: إلى رجل منهم.

(٢) الأَسِيفُ: الحزين والغضب. الكشح من الجسم: ما بين السرة ووسط الظهر.

(٣) الخبر والشعر في عمدة الحفاظ: ٩٩/١.

(٤) البيت في اللسان وتاج العروس - مادة أَسْمَ وأَسْنِ، وتهذيب اللغة: ٢٢٧/١١، والمخصص:

٢٨٣/١٣. ويروى: أَسَارُ الحِيَاضِ، ورويت قافيته: أَجْنَا. أَجْمًا: حازًا.

أ س و

أسوة: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: الآية ٢١].

الأسوة: القدوة والاتباع، وهي الحالة التي يكون الإنسان عليها في اتباع غيره سواءً في حسن أو فُجح، نفع أو ضرر. والأسوة بضم الهمزة وكسرها. يقال: أسَيْتُهُ بفلانٍ: جعلته أسوةً له، وأسَيْتُهُ بنفسِي: سَوَيْتُهُ. وتأسَى به واثسى به: اقتدى به وتبعه في فعله.

أ س ي

أسى: ﴿فَكَيْفَ ءَأَسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾ [الأعراف: الآية ٩٣].

أسى: أحزن. يقال: أسى الرجل بأسوه: عزاه، وتأسى القوم: عزى بعضهم بعضاً. وأسِيَّ يَأْسِي أسى: حزن، فهو آسِنٌ وأسِيان.

تأس: ﴿فَلَا تَأْسَ عَلَى الْفُقُورِ الْفَاسِقِينَ﴾ [المائدة: الآية ٢٦].

لا تأس: لا تحزن، من الفعل أسِيَّ يَأْسِي: حزن.

تأسوا: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ [الحديد: الآية ٢٣].

تأسوا: تحزنوا. قال امرؤ القيس^(١):

وَقَوْفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيئُهُمْ يَقُولُونَ: لَا تَهْلِكِ أَسَىٰ وَتَجَمَّلِ^(٢)

أ ش ر

أشْر: ﴿بَلْ هُوَ كَذَابٌ أَشْرٌ﴾ [القمَر: الآية ٢٥].

الأشْر: اسم فاعل بمعنى الفرج والمتكبر، من الأَشْر وهو المرح والتجبر. والأشْر: شدة البطر. وقيل: هو اللجوج في الكذب. يقال: أَشِرَ يَأْشُرُ أَشْرًا. بَطِرَ ومَرِحَ، فهو أَشِرٌ وَأَشْرٌ وَأَشْرَان.

أ ص ر

إصرًا: ﴿رَبِّنَا وَلَا تُحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا﴾ [البقرة: الآية ٢٨٦].

إصرًا: عهدًا ثقيلًا، أو ميثاقًا، أو عبئًا ثقيلًا. والإصر: الذنب الذي ليس فيه توبة ولا كفارة. والإصر: العهد المؤكد الذي يُثَبِّطُ نَاقِضَهُ عن الخيرات والثواب.

(١) البيت من معلقته في ديوانه: ٢٩، وشرح القصائد التسع: ١٠٢/١.

(٢) وقوفًا: حال جمع واقف. المطي: الركب. تجمل: أظهر جميلًا.

والإصر مثلثة الهمزة. وكلُّ شيءٍ عطفك من عهدٍ أو رحم فقد أصرك. قال أبو طالب^(١):

أفي كلِّ عامٍ وافدٌ وصحيفةٌ يُشدُّ بها أمرٌ وثيقٌ وأيصرُ؟

إصري: ﴿ءَأَفَرَزْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَيَّ دَالِكُمْ إِصْرِي﴾ [آل عمران: الآية ٨١].

إصري: عهدي. والإصر في العربية: عقد الشيء وحبسه كما عند ابن منظور. وعند ابن قتيبة أنه الثقل، وسمي العهد إصرًا لأنه يمنع من الأمر الذي أخذ له وتُقل وتُشدُّ. وقيل: إن الإصر نبطية، والنبطية من اللغات السامية أقرب اللغات إلى العربية.

إصرهم: ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ﴾ [الأعراف: الآية ١٥٧].

الإصر: ثقل الموثق وإثم العهد. أي الأمور التي تُثبِّطهم وتقيدهم عن فعل الخيرات. وقرئ «أَصَارَهُمْ» جمع إصار، وهو الطُّنْب والأوتاد التي تُثبَّت بها الخيمة.

أ ص ل

أصال: ﴿بِالْفُدُورِ وَالْأَصَالِ﴾ [الأعراف: الآية ٢٠٥].

الأصال: جمع أصيل، والأصيل: الوقت بين العصر إلى المغرب أو إلى العشي. ويُجمع كذلك على أصل وأصائل وأصلان. أي في أوائل النهار وأواخره، أي في كل وقت.

أ ف ف

أف: ﴿فَلَا تَقُلْ لِمَا أَفِي﴾ [الإسراء: الآية ٢٣].

أف: كلمة يُضَجَّرُ بها، وهي اسمُ فعلٍ مضارعٍ معناه أتضجَّرُ. ومعنى الآية: لا تقل لهم أدنى ما يفهمان عنك به التضجُّر. وأصله من الأَفُّ وهو وسخ الآذان، وقيل: الاختيار. وفي لفظ «أف» لغات كثيرة تصل إلى نحو أربعين لغة، أشهرها عشر ذكرها ابن مالك في قوله^(٢):

فَأَفُّ ثَلْتُ وَتَوَّنُ إِذَا أَرَدْتَ فَقُلْ: أَفِّي وَأَفِّي وَأَفُّ وَأَفَّةٌ تُصِيبُ

(١) البيت في غريب القرآن.

(٢) انظر اللسان - مادة أفف، وقراصة الذهب: ٤٥ مع حاشيته.

أ ف ك

تُؤفكون: ﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ فَاتَىٰ تُؤفَكُونَ﴾ [الأنعام: الآية ٩٥].

تؤفكون: تُصرفون عن وجه الصواب. وقيل: تُصدون عن الحق. يقال: أفكته عن رأيه يأفكه أفكاً: صرفه وقلب رأيه. قال عمرو بن أذينة^(١):

إن تك عن أحسنِ المروءةِ ما
فوكاً ففني آخريَنَ قد أفكوا
يؤفك: ﴿يُؤفكُ عَنْهُ مَنْ أَفَكَ﴾ [الذاريات: الآية ٩].

يؤفك: يُصرف عن الإيمان والحق من صرف. وقيل: يؤفن من أفن، أي يضعف عقله ورأيه من ضعف. وأفك الرجل: ضعف عقله ورأيه.

تأفكنا: ﴿أَحْتَنَّا لِنَأْفِكَا عَنِّ عَاهِتِنَا﴾ [الأحقاف: الآية ٢٢].

تأفكنا: تصرفنا عن عبادتها وتصدنا. من الفعل أفكه عن رأيه يأفكه: صرفه وقلب رأيه.

إفكاً: ﴿وَتَخْلُقُونَ إِفكًا﴾ [العنكبوت: الآية ١٧].

إفكاً: كذباً، وأصله من الصرف، لأن الكذب صرف الكلام عما ينبغي أن يكون عليه. يقال: أفك يافك وأفك يافك وإفكاً وأفكاً وأفوكاً: كذب. ومنه حديث الإفك (يأتي).

إفكاً: ﴿إِفْكَآءَ إِلَهَةٍ دُونََ اللَّهِ تُرِيدُونَ﴾ [الصافات: الآية ٨٦].

الإفك: الكذب. ويجوز أن تكون «إفكاً» مفعول «تريدون»، وآلهة بدلاً منه. كما يجوز التقدير: أتريدون آلهة من الإفك؟

أفك: ﴿نَزَلَ عَلَىٰ كُلِّ آفَاكٍ أُثِيمٍ﴾ [الشعراء: الآية ٢٢٢].

الأفك: الذي يافك الناس، أي يصدّهم عن الحق بباطله. وأفك: كذب، فهو أفك، وأفك للمبالغة.

الإفك: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِآلِفِكَ غَضَبٌ مِّنْكَ﴾ [النور: الآية ١١].

الإفك: الكذب، وأفك فلان الناس: إذا كذبهم وحدثهم بالباطل. والذين تحدثوا حديث الإفك في حق السيدة عائشة عصبه منهم عبد الله بن أبي، وحسان بن ثابت ومسطح بن أثناة وحمّنة بنت جحش وغيرهم. وقد وقع حديث الإفك في عودة

(١) البيت في اللسان - مادة أفك، واسمه عروة في الصحاح والتاج - مادة أفك.

المسلمين من غزوة بني الْمُصْطَلِقِ. وقد رفعوا هودج السيدة عائشة ولم تكن فيه وانطلقوا. ولما عادت من حاجتها كان المسلمون قد رحلوا. وبينما هي جالسة حائرة إذ مرَّ بها صفوانُ السَّهْمِيُّ. فأركبها ناقته وانطلق بها حتى لحق الناس، فقال فيها أهل الإفك ما قالوا. وما هي إلا أيام حتى سُرِّيَ عن رسول الله ﷺ بنزول آيات البراءة، وأمر أن يُضرب الذين قالوا بالإفك حدَّهم^(١).

المؤتفكات: ﴿الَّذِينَ يَأْتِيهِمْ بَأْسٌ الَّذِيكَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمٌ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ وَقَوْمٌ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ﴾ [التوبة: الآية ٧٠].

المؤتفكات: هي قرى النبي لوط التي أهلكها الله تعالى، وقيل: هي: سدوم، وصبوايم، وعامورا، وقيل غير ذلك، كما قيل: هن ثلاث أو خمس. سميت كذلك لانقلابها بالخسف. قال الزجاج: المؤتفكات جمع المؤتفكة، وهي التي اثتفكت بهم الأرض أي انقلبت، والائتفك: الانقلاب. وقيل: هي الرياح التي اختلف اتجاه مهابها، أو التي عدلت عن مهابها.

وقد احتمل جبريل قزيات لوط بجناحه وقلبها، فجعل عاليها سافلها. قيل: سلم من أهلها مئة، فبنوا منازلهم قرب حماة واسم بلدتهم سلمية^(٢).

أ ف ل

أفلت: ﴿فَلَمَّا أَفَلَّتْ قَالَ﴾ [الأنعام: الآية ٧٨].

أفلت الشمس: زالت عن كبد السماء، وأفل القمر يأفل ويأفل: غاب، فهو آفل وهي أفلة. قال كعب بن مالك^(٣):

فَتَغَيَّرَ الْقَمَرُ الْمُنِيرُ لِفَقْدِهِ وَالشَّمْسُ قَدْ كُسِفَتْ وَكَادَتْ تَأْفُلُ

أ ك ل

أكل: ﴿وَيَذَلْنَاهُمْ بِحَبْنَتِهِمْ جَنَّتِينَ ذَوَاتِ أَكْلٍ حَمَطٍ﴾ [سبا: الآية ١٦]^(٤).

الأكل: الثمر. والأكل كذلك: كلُّ ما يؤكل، وكلُّ ما يُجتنى، والرزق الواسع.

من الفعل أكل.

(١) انظر للتفصيل معجم أعلام القرآن - الإفك. (٢) معجم أعلام القرآن - المؤتفكات.

(٣) ديوان كعب: ٢٦١، وسيرة ابن هشام: ٢٨/٤.

(٤) حمط: مرَّ حامض بشع.

أكلها : ﴿أَكُلْهَا دَائِمٌ وَظُلْمًا﴾ [الرعد: الآية ٣٥].
 أكلها: مأكولها. وقرىء «أكلها» بفتح الهمزة؛ أي المصدر^(١). يريد أنها ليست
 كثمار الدنيا وفواكهها التي تجيء وقتًا دون وقت.

مأكول : ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾ [النبيل: الآية ٥].
 هي كناية لطيفة؛ وذلك أن العصف هو ورق الزرع كالتبن ونحوه. فسبَّههم به
 بعد أن أكل. أراد أن يشبههم بالزبل، فنزه اللفظ عن ذكره كعادة أدب القرآن.

أ ل ت

يلتكم : ﴿لَا يَلْتَكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا﴾ [الحجرات: الآية ١٤].
 لا يلتكم: لا ينقصكم ولا يظلمكم. وفيها ثلاث لغات:
 ١ - يَأَلْتِكُمْ، من أَلَتْه يَأَلْتُهُ أَلْتًا، وَأَلَتْه يُولْتُهُ إِيْلَاتًا: أي يظلمكم ويُنقصكم، وعليه
 قرىء «يَأَلْتِكُمْ». قال الحطيمية^(٢):

أبلغ سراً بني سعدٍ مُغلغلةً جهد الرسالة لا ألتاً ولا كذباً^(٣)
 ٢ - يَلْتِكُمْ، من لَاتَه يَلِيْتُهُ لَيْتًا عن كذا، ويلوته عنه: حبسه عنه وصرفه. ولات
 زيداً حقه: نقصه إياه. وهي لغة قيس عيلان وبني عبس.
 ٣ - من أَلَاتَه يُلِيْتُهُ، مثل أقاله يُقِيلُهُ.

النتاهم : ﴿الْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَهُمْ مِّنْ عَمَلِهِمْ مِّنْ شَيْءٍ﴾ [الطور: الآية ٢١].
 النتاهم: نَقَصْنَاهُمْ، قيل: بلغة حمير. والألت: النقص. يقال: أَلَتْه يَأَلْتُهُ أَلْتًا،
 وَأَلَاتَه يُلِيْتُهُ، وغيرها وكلُّها بمعنى النقص. وأَلَتْ الرجلَ حَقَّهُ: نَقَصَهُ إِيَّاهُ وقرىء
 «وَأَلْتْنَاهُمْ».

أ ل ف

الإيلاف : ﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٍ﴾ [إِلْفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ] ﴿قُرَيْشٍ﴾ [الآيتان ٢، ١].
 الإيلاف: شبه الإجازة بالخفارة. والمعنى: لِيَتَوَلَّفَ قُرَيْشَ الرَّحْلَتَيْنِ فَتَتَّصِلَا وَلَا
 تَنْقَطِعَا. وأصحاب الإيلاف أربعة إخوة من قريش رفع الله بهم قريشاً ونعش فقراءها،

(١) معاني القرآن للأخفش: ٣٨٥/١. (٢) ديوان الحطيمية: ١٧.

(٣) المغلغلة: الرسالة. جهد الرسالة: حقها. والألت: النقصان.

وهم: هاشم، وعبد شمس، والمطلب، ونوفل. وهم جميعاً أبناء عبد مناف. واللام في أول الكلمة متصلة بالسورة التي قبلها، أي أهلك الله أصحاب الفيل لتؤلف قريش رحلتها آمنين.

يقال: أَلَّفَ يُؤَلِّفُ، وأَلَّفَ يُؤَلِّفُ: إذا أجاز الحمايل بالخفارة. وأَلَّفَ المكانَ إيلافاً: أَلَّفَهُ، والإيلاف: العهد والذمة وشبه الإجازة. وأَلَّفَهُ يَأَلِّفُهُ أَلْفًا: أَسَّسَ به وأحبه، وأَلَّفَهُ إِلَافًا ومؤالفةً: عاشره وآنسه.

وقالوا: الإيلاف من يُؤَلِّفون، أي يهيئون ويجهزون. قال ابن الأعرابي: كان هاشم يؤلف إلى الشام، وعبدُ شمس يؤلف إلى الحبشة، والمطلب إلى اليمن، ونوفل إلى فارس^(١). قال ذو الرمة^(٢):

من المُؤَلِّفاتِ الرملِ أدماءُ حُرَّةٍ شِعاعُ الضَّحَى في مَنِّها يَتَوَضَّحُ^(٣)

المؤلفة: ﴿وَالْمُؤَلِّفَةَ لِقُلُوبِهِمْ﴾ [التوبة: الآية ٦٠].

تَأَلَّفَهُ: تَكَلَّفَ أَلْفَتَهُ وداراه. والمؤلفة قلوبهم قوم من سادات العرب، أمر الله تعالى نبيه الكريم في أول الإسلام بتأليفهم أي بمقاربتهم وإعطائهم ليرغبوا من وراءهم في الإسلام. فلا تحملهم الحمية مع ضعف نياتهم على أن يكونوا إلباً مع الكفار على المسلمين. فلما دخل الناس في دين الله أفواجاً، وظهر دينُ الله أغنى الله عن أن يتألف كافر. ومن المؤلفة قلوبهم: الأقرعُ ابن حابس، ومعاويةُ بنُ أبي سفيان، وأبوه أبو سفيان بن حرب، وصفوان بن أمية، وحكيم بن حزام، وغيرهم. وهؤلاء من سادة العرب. وهناك فئة ضعيفة كان رسول الله ﷺ كذلك يتألفهم^(٤).

أ ل ن

إِلَا: ﴿لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً﴾ [التوبة: الآية ٨].

الإل: القرابة والرحم، أو الإلف والعهد.

قال الأعشى^(٥):

أبيضُ لا يَرْهَبُ الهُزَالَ، ولا يَقَطَعُ رِحْمًا، ولا يَخُونُ إِلَّا

(١) معجم أعلام القرآن - الإيلاف. (٢) ديوان ذي الرمة: ١١٩٢/٢.

(٣) المؤلفات الرمل: اللواتي اتخذن الرمل إلفاً. يتوضح: يبرق في متنها.

(٤) معجم أعلام القرآن - المؤلفة قلوبهم.

(٥) ديوان الأعشى: ٢٣٥، واللسان - أَلَل. الرحم بكسر فسكون أو بفتح فكسر: القرابة. وقال أبو=

والإلّ كذلك: الأصل الجيد، والعداوة والحقد. ويرى السجستاني^(١) أن الإلّ على خمسة: الله، والعهد، والقراية، والحلف، والجوار.

أ ل م

أَيْمًا: ﴿لَيْسَ لَ الصّٰدِقِيْنَ عَن صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِيْنَ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [الأحزاب: الآية ٨].

أَيْمًا: موجعا مؤلما. قيل: هي زنجية، وقيل: هي عبرية، لكن الراجح أنها عربية.

أ ل و

يؤلون: ﴿لِلَّذِيْنَ يُؤْلُوْنَ مِن نِّسَابِهِمْ رِبْعٌ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ [البقرة: الآية ٢٢٦].

يؤلون: يحلفون على ترك موقعة زوجاتهم، وضمن معنى هذا الامتناع فتعدى بمن. والأليّة: اليمين المقتضي لتقصير في الأمر الذي حلف عليه. والإيلاء في الشرع: الحلف المانع من وطء المرأة. يقول العربي: أليت من امرأتي أولي إيلاء: إذا حلف ألا يجامعها. والاسم الأليّة. ويقال: ألوّة، وإلوّة، وألوّة، وأليّة، كلها بمعنى اليمين.

وألى إيلاء: حلف، وأليت أفعل كذا: لا أفعل. و«لا» تحذف بعد فعل القسم كقول الشاعر^(٢):

رأينا ما يرى البُصراء فيها فآلينا عليها أن تُباعا^(٣)

يألونكم: ﴿لَا يَأْلُوْنَكُمْ حَبَالًا وَدُوًّا مَا عَنِتُّمْ﴾ [آل عمران: الآية ١١٨].

الألو: التقصير. والمعنى: لا يُقَصِّرون في إفساد أموركم ولا يُبَيِّقون غاية في اتباعهم للفساد. يقال: لا آلوهُ نُصْحًا: أي لا أقصّر في نصحه. وألا يألوا وألوا وأليًا، وألى تالية في الأمر: قَصَّر وأبطأ.

يأتل: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ﴾ [التور: الآية ٢٢].

= سعيد السيرافي: في البيت وجه آخر، وهو أن يكون «إلا» بمعنى النعمة، وهو واحد آلاء الله تعالى.

(١) نزهة القلوب: ١٢٦.

(٢) ينسب البيت إلى القطامي، وليس في ديوانه.

(٣) يريد: ألا تباعا.

لا يَأْتَلِ: لا يحلفُ، أو لا يَقْصُرُ؛ يفتعل من الأليَّة وهي اليمين. يقال: ألى إيلاءً، وتألَّى وائتلى: حلف. وآليتُ أفعلُ كذا: حلفت ألا أفعل بحذف «لا» بعد فعل القسم. وألَّى تأليَّةً، وائتلى ائتلاءً في الأمر: قصر وأبطأ. يقال: لم يألُ جهداً: أي لم يَقْصُر. وقرئت «ولا يأتالُ» على وزن يَتَفَعَّلُ، وهو كذلك من الأليَّة.

نزلت الآية في شأن أبي بكر حين حلف ليقطعن نفقته عن مسطح بن أثاثة - أحد من قالوا بالإفك. ولهذا رجحوا معنى القسم على معنى التقصير^(١).

أ ل ي

إلى: ﴿قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ [الصَّف: الآية ١٤].
إلى الله: في الله. لم يرد في كتب الأدوات هذا المعنى، فالمعنى عند المفسرين على المجاز.

إلى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ﴾ [النِّسَاء: الآية ٢].
إلى: حرف جر معناه انتهاء الغاية، وجاءت هنا بمعنى مع. والمعنى في «إلى» ضمُّ الشيء بالآخر، فالمعنى: مع أموالكم^(٢).
آلاء: ﴿فِي آيَاتِ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [الرَّحْمَن: الآية ١٦].
الآلاء: النعم والفضل، واحدها إلى كمعى، أو ألى كرحى، وألَّى كهجر، وإلَّى كفلس، بمعنى النعمة.

إلياسين: ﴿سَلِّمْ عَلَيَّ إِنْ يَأْسِينِ﴾ [الصَّافَات: الآية ١٣٠].
إلياس وإلياسين واحد مثل إبراهيم وإبراهيم. وقيل: هو جمع لئياس. وقيل: إن إلياسين هو إلياس وأهله. وقيل: أضيف إليه الياء والنون لمتابعة فواصل الآيات. أو أنه جمعهم بغير إضافة بالياء والنون، كأن كلَّ واحد منهم اسمه إلياس، أو أن قومه داخلون في اسمه. وقال الفراء^(٣): «والعجمي من الأسماء قد يفعلُ به هذا العربُ؛ تقول: ميكال وميكائيل وميكائين. وبنو أسد تقول: إسماعين». واستشهد بقول الشاعر:

يقولُ أهلُ السوقِ لما جينا: هذا وربُّ البيتِ إسرائينا

(١) انظر تفصيل الخبر في معجم أعلام القرآن - مادة الإفك.

(٢) قراضة الذهب: ٥٨. (٣) معاني القرآن للفراء: ٣٩١/٢.

وقرىء «على آل ياسين» أي على آل محمد ﷺ.

أ م ت

أمتًا: ﴿لَا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا﴾ [طه: الآية ١٠٧].

الأمّت: الرابية، التلال الصغار. أو هو ما قام في الأرض من طين فجفّ، وجمعها إمات وأموت. وفي اللسان: الأمّت: الانخفاض، والارتفاع، والعوج، والاختلاف في الشيء.

أ م د

الأمّد: ﴿فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ﴾ [الحديد: الآية ١٦].

الأمّد: منتهى الأجل، والأمّد والأبد: أخوان، إلا أن الفرقَ بينهما أن الأبد عبارة عن مدة من الزمان ليس لها حدّ محدود، ولا تنقيد. والأمّد: مدة من الزمان لها حدّ مجهول إذا أطلق، وهو الغاية، ومنتهى الشيء. وقد ينحصر كقولهم: أمّد كذا، وطال عليه الأمّد أي الأجل. والأمّد في الآية بمعنى نهاية الأجل أو الزمان.

أمّدًا: ﴿تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا﴾ [آل عمران: الآية ٣٠].

أمّدًا (هنا): جاءت بمعنى الغاية، والأجل البعيد كالمدى. يقال: ما أمّدك؟ أي منتهى عمرك.

أ م ر

أمرنا: ﴿أَمْرًا مَّرْفِيًا فَفَسَقُوا فِيهَا﴾ [الإسراء: الآية ١٦].

أمرنا: سلّطنا. وقال الطبري: أمرناهم بالطاعة. وقيل: أكثرتنا؛ يقال: أمرت الشيء وأمرته، أي أكثرته وكثرتّه. وأمر بنو فلان: كثروا. وهذا رأي ابن قتيبة. وقرىء «أمرنا» من الإمارة والسلطة، و«أمرنا» كثرنا. قال لبيد^(١):

إِنْ يُغَبَطُوا يُهَبَطُوا، وَإِنْ أَمِرُوا يَوْمًا يَصِيرُوا لِلْهَلْكِ وَالنَّكَدِ^(٢)

أمر: ﴿إِنَّ أَمْرَ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْلِوهُ﴾ [التحل: الآية ١].

أمر الله: القيامة. أو ما وعدهم به من المجازاة على كفرهم من أصناف

العذاب.

(١) ديوان لبيد: ١٦٠، واللسان - مادة أمر.

(٢) يهبطوا: يموتوا. وذكر ابن فارس في مقاييسه أن أمروا هنا بمعنى كثروا وولدت نعمهم.

أمر: ﴿قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾ [الإسراء: الآية ٨٥].

أمر: إبداع. يقال: أمره يأمره أمراً: طلب منه فعل شيء أو إنشاءه.

يأتمرون: ﴿قَالَ يَمْوَسَىٰ إِنَّكَ أَلَمَلًا يَأْتِمُرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ﴾ [الفصص: الآية ٢٠].

يأتمرون: يتشاورون ويتآمرون عليك. والائتمار: التشاور، وأصله أن الائتمار قبول الأمر، وذلك أن المتشاورين يقبلون أمر بعض بعضاً. يقال: أمره في أمر مؤامرة: شاوره، ومثلها: تأمر، واتمّر، واستأمر. وتآمروا: تشاوروا. قال امرؤ القيس^(١):

أحارِ بَنَ عَمْرٍو كَأَنِّي حَمِرٌ وَيَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتِمُرُ^(٢)

إمراً: ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾ [الكهف: الآية ٧١].

إمراً: منكرًا، عجبًا. ويقال: داهية. يقال: أمير أمره يأمر أمرًا أي اشتد. والاسم الإمر: العجيب، والمنكر. قال الراجز^(٣):

قد لقي الأقران مني نُكْرًا داهيةً ذهياً إذا إمرا

أ م ل

الأمل: ﴿ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِمُ الْأَمْلُ﴾ [الحجر: الآية ٣].

الأمل: ظنُّ البقاء والطمع في زيادته. واستخدمها كعب بن زهير في معنى الطمع فقال^(٤):

أرجو وأمل أن تدنو مودَّتُها وما إخالُ لَدَيْنا منك تَنوِيلُ

وفي الحديث: «يشيب المرء وتثيب فيه خصلتان: الحرص وطول الأمل»^(٥)،

أي الطمع في البقاء.

أ م م

أمة: وردت لفظة «أمة» في القرآن الكريم في مواضع كثيرة، ضمت معاني متعددة منها: الجماعة، أتباع الأنبياء، الجامع للخير، الدين والملة، الحين والزمان، النسيان، القامة، المنفرد، ... وغيرها.

(١) ديوان امرئ القيس، وهو مطلع: ١٠٩، وخزانة الأدب: ٣٧٤/١، واللسان وأساس البلاغة -

مادة أمر. وعزه صاحب اللسان للنمر بن تولب وليس في ديوانه.

(٢) الخمر: الذي خالطه داء أو وجع أو سكر. يعدو: يصيب.

(٣) الرجز في اللسان - مادة أمر.

(٤) البيت في ديوان كعب: ٩، وما ذكرناه فوق على إحدى الروايات.

(٥) مسند أحمد: ١١٥/٣.

أمة: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ﴾ [البقرة: الآية ١٣٤].

أمة: صنف من الناس. يريد صنفًا طوي زمنه.

أمة: ﴿وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ﴾ [القصاص: الآية ٢٣].

أمة: جماعة.

أمة: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ [الأنبياء: الآية ٩٢].

الأمة: الجماعة يجمعهم أمرًا ما كالدين، أو الزمان، أو المكان. أو هم جيل من الناس. وعن ابن عباس: الأمة: أتباع الأنبياء، ومنه أمة محمد ﷺ. وهي هنا الدين الواحد.

أمة: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا﴾ [النحل: الآية ١٢٠].

أمة: رجلٌ خير يُقتدى به، رجلًا متفردًا بدين لا يُشركه به أحد، لأنه تفرد بدين

هو أمة.

أمة: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ [البقرة: الآية ٢١٣].

أمة واحدة: دينًا واحدًا.

أمة: ﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ﴾ [الزخرف: الآية ٢٢].

على أمة: على دين.

أمة: ﴿أَنَّ تَكُونُ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ﴾ [التحل: الآية ٩٢].

أمة: فريق (الاثنان).

أمة: ﴿وَلَكِنِ آخَرْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَيْكَ أُمَّةً مَّعْدُودَةً﴾ [هود: الآية ٨].

الأمة: المدة من الزمان، الأمد.

أمة: ﴿وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ [يوسف: الآية ٤٥].

بعد أمة: بعد حين من الزمان، والأمة: المدة من الزمان. وقرئ «أمة» و«أمه»

أي بعد نسيان بلغة تميم وقيس عيلان^(١). يقال: رجلٌ مأموءة، كأنه ليس له عقل. وقد

أمة الرجل: نسي.

قال النابغة الذبياني^(٢):

حلفتُ فلم أتركُ لنفسِكَ ريبَةً وهلْ يَأْتَمَنُ ذُو أُمَّةٍ وهوَ طائعُ؟

(١) وهي قراءة شبل كما في مختصر الشواذ. يقال: أمهتُ أمةً أمها فأنا أمة: نسيت.

(٢) ديوان النابغة الذبياني: ٥١، من اعتذارية للنعمان.

استشهد به الهروي على قوله تعالى: ﴿وَأَذَكَّرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ [يوسف: الآية ٤٥].
وقال: الأمة هنا الطريقة المستقيمة. وعلق الشارح أن من رفع الهمزة أراد سنة ملكه،
ومن جعله مكسوراً «إمّة» جعله ديناً، من الائتمام، كقولك: ائتّم بفلان إمّة. وقال
الأزهري: ذو إمّة معناه ذو دين. وقال أبو عبيد: أي ذو دين وطاعة. ومن قال: ذو
إمّة فمعناه ذو نعمة أسديت إليه.

أمه: ﴿وَأَمَّا مَنْ حَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾ ﴿فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾ [القارعة: الآيتان ٨،

[٩].

أمه: مسكنه جهنم. قال الهروي^(١): «وسميت جهنم» أمّا لأن الكافر يأوي
إليها، فهي كالأم أي كالأصل. قال الشاعر:

خَوْتُ نَجُومٍ بَنِي شَكْسٍ لَقَدْ عَلِقَتْ أَظْفَارُهَا بِعُقَابِ أُمِّهَا أُجْدُ^(٢)

أمها: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمَمٍ رَسُولًا﴾ [الفصص: الآية ٥٩].

أمها: أعظمها، وهي أم القرى أي مكة المكرمة وما حولها. يقال لأصل
الشيء: أم؛ فأم الطريق: معظمه، وأم النجوم: المجرة.

أم: ﴿إِنَّكَ تُحْكِمُكَ هُنَّ أُمَّ الْكِتَابِ﴾ [آل عمران: الآية ٧].

أم الكتاب: معظمه. قال الشاعر^(٣):

وَسَلَبْنَا الرُّمَحَ فِيهِ أُمُّهُ مِنْ يَدِ الْعَاصِي وَمَا طَالَ الطُّوَلُ

أم: ﴿وَعِنْدَهُ أُمَّ الْكِتَابِ﴾ [الزعد: الآية ٣٩].

أم الكتاب: اللوح المحفوظ، لأن العلم كله منسوب إليه. وقال الخليل: كل
شيء ضم إليه سائر ما يليه يسمى أمّا. أو أن كل ما كان أصلاً لوجود الشيء أو
إصلاحه أو مبدئه هو أم مثل مكة أم القرى. وأم الكتاب مبدؤه وأصله واشتماله.
وقيل: هو القرآن الكريم كله، وقيل: هو العلم الإلهي.

إمام: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾ [يس: الآية ١٢].

(١) القول والشعر في الغريبين: ٨٥/١.

(٢) خوت النجوم: سقطت ولم تمطر في نوئها. بنو شكس: من تجار المدينة. أجد: قوية موثقة
الخلق. يريد: تأوي إليها.

(٣) البيت في اللسان وتاج العروس - مادة أمم، ومقاييس اللغة: ٢٣/١، والغريبين: ٨٦/١،
والقافية فيه: الطيل.

إمام مبین: اللوح المحفوظ. وقيل: كتب أعمالهم. والإمام: مَنْ يُمثّل عليه المثال؛ للمذكر والمؤنث، ومن يُؤثّم به أي يُقتدى.

إمام: ﴿فَانقَمْنَا مِنْهُم وَإِنَّهُمَا لِيَأْمُرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الحجر: الآية ٧٩].

الإمام المبین: كل ما ائتممت به واهتديت به. وهو بمعنى الطريق الواضح (هنا) يَأْتُمُونَ به في أسفارهم. يشير الله تعالى إلى القريتين المهلكتين؛ قريتي لوط وأصحاب الأيكة بطريق واضح تمرُّ عليه قريش في سفرها. والطريق الواضح يدعى الإمام.

إمام: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمْئِهِمْ﴾ [الإسراء: الآية ٧١].

إمامهم: نبيهم. وقيل: كتابهم السماوي. وقيل: عالمهم الذي اقتدوا به.

إمامًا: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ [البقرة: الآية ١٢٤].

الإمام: المُتَّبِع في أقواله وأفعاله وأحواله. أو هو النبي.

أمين: ﴿وَلَا آمِينَ أَلْبَيْتِ الْحَرَامِ﴾ [المائدة: الآية ٢].

أمين: قاصدين، أو عامدين. والأمُّ: القصد؛ يقال: أمنتُ زيدًا: قصدته.

وقيدته بعضهم فقال: هو القصد المستقيم نحو المقصود.

الأميين: ﴿وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ﴾ [آل عمران: الآية ٢٠].

الأميون: مشركو العرب. والأمي: من لا يعرف القراءة والكتابة، نسبة إلى الأم

وهي الأصل.

أ م ن

أمنة: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَدَدٍ أَلْفٍ أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾ [آل عمران: الآية ١٥٤].

أمنة: أمنًا وعدم خوف، وذلك أن النوم يَنْتَفِي عن الخائف. وهو من الفعل:

أَمِنَ يَأْمِنُ أَمْنًا وَأَمَانًا وَأَمَانَةً: اطمأن. وهو أَمِنٌ، وَأَمِينٌ، وَأَمِينٌ.

مؤمن: ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ﴾ [يوسف: الآية ١٧].

مؤمن: بمصدق، خلاف الكافر، لأن الإيمان هو التصديق الذي معه أمنٌ.

يؤمنون: ﴿يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ [البقرة: الآية ٣].

يؤمنون: يصدقون بجميع ما أخبر به النبي ﷺ من أمور الآخرة والغائبة عنهم.

والإيمان هو التصديق والإقرار.

إيمانكم : ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾ [البقرة: الآية ١٤٣].

إيمانكم : صلاتكم، إلى بيت المقدس.

الأمانة : ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ﴾ [الأحزاب: الآية ٧٢].

الأمانة : اختلفوا فيها، ومما قالوه: إنها كلمة التوحيد، أو العدالة، أو الطاعة، أو العبادة، أو عمل الفرائض، أو العقل.

أمين: اسم فعل أمر بمعنى: استجب، أو ليكن كذلك. وهي تلفظ بالمد كما تلفظ بالهمز «أمين». وقيل: هي من أسماء الله. وقيل: هي أعجمية. ويختار أصحاب اللغة أن يَفْصِدُوا الألف ولا يُطَوِّلُوا. وأنشدوا لِحَبِيبِ بن الأَصْبَطِ^(١):

تَبَاعَدَ مِنِّي فَطَحَلْ إِذْ سَأَلْتُهُ أَمِينٌ فَرَاذَ اللَّهُ مَا بَيْنَنَا بُعْدَا

إ ن

إن : ﴿إِن عِنْدَكُمْ مِن سُلْطَانٍ﴾ [يونس: الآية ٦٨].

إن: حرف نفي بمعنى «ما». وتجيء إن نافية لنفي الحال، وتدخل على الجملة الإسمية والفعلية، مثل: إن زيد قائم، وإن يقوم زيد. ومثلها قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْحَكْمَ لِلَّهِ﴾ [الأنعام: الآية ٥٧، وغيرها].

أ ن ث

إنثا : ﴿إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا إِنثًا﴾ [النساء: الآية ١١٧].

إنثا: يريد الأوثان، وقال الفراء: كانوا يسمون اللات والعزى ومناة، وكلها إناث. وقال الحسن: كانوا يقولون في الأصنام: هذه أنثى بني فلان^(٢). وقيل: إنثا أي مواتا كالحجر والمدر والخشب وما أشبهه. وهذا تفسير مقبول للواقع، لأن أصنامهم كانت متخذة من ذلك كله.

أ ن س

تستأنسوا : ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا﴾ [النور: الآية ٢٧].

تستأنسوا: تستأذنوا وتستعلموا. يقال: استأنس له: سمع ونظر. وأنس بفلان: فرحت به، وأنست فزعًا: أحسسته ووجدته. واستأنست: استعلمت، والاستئناس:

(١) تهذيب إصلاح المنطق: ٤٢/٢، شرح المفصل: ٣٤/٤، اللسان - مادة فطحل وأمن.

(٢) الغريبين: ٩٦.

النظر . قال النابغة^(١) :

كَأَنَّ رَحْلِي وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا بذي الجليلِ ، على مستأنِسٍ وَحِدٍ^(٢)
 آنست : ﴿إِنِّي ءَأَسْتُ نَارًا﴾ [طه: الآية ١٠] .
 آنست : أبصرْتُ ، ووجدتُ ، وأحسستُ . يقال : أنس الشيءَ وأنسه : أبصره
 وعلمه . وتقول العرب : اخْرُجْ فاستأنِسْ هل ترى أحدًا؟
 آنستم : ﴿فَإِن ءَأَسْتُمْ مِنْهُمْ رِشْدًا﴾ [النساء: الآية ٦] .
 آنستم : علمتم وتبيّنتم ، وأصله : أبصرتم لأن البصرَ طريق العلم .

أ ن ف

آنفًا : ﴿مَاذَا قَالَ ءَأَنفًا﴾ [محمّد: الآية ١٦] .
 آنفًا: مبتدئًا ، هذه الساعة . وأنفًا: من وقت قريب . وذكرته آنفًا: ذكرته منذُ
 ساعة ، منذ قليل . وهو منصوب على الظرفية الزمانية . ومنه آنفَةُ الشباب: ميعتهُ أي
 أوله .

أ ن م

للأنام : ﴿وَالْأَرْضَ وَصَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ [الرحمن: الآية ١٠] .
 الأنام: الخلق . وتلفظ بالمدّ كذلك .
 أنى : ﴿وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاقُشُ﴾ [سبأ: الآية ٥٢] .
 أنى: كيف؟ وهي تستعمل بمعنى كيف في كونها سؤالًا عن الحال . وهي من
 أسماء الشرط التي تجزم المضارع بمعنى «إن» الشرطية ، نحو: أنى تأكلُ آكلُ . وهي
 لظرف المكان شرطًا واستفهامًا . وقد تنتقل من معنى الشرط إلى الاستفهام كما في
 هذه الآية ، وفي الآية التالية :
 أنى : ﴿فَأَتُوا حَرْكُمُ أُنَى شَيْئًا﴾ [البقرة: الآية ٢٢٣] .

أي: كيف ، أي كيفية تناولكم للمرأة ، شريطة أن يكون من قُبُل لا من دُبُر .
 والمعنى: نساؤكم موضع لكم تحرثون فيه ، ويحصل الولد لكم منه . فكما يجوزُ

(١) ديوان النابغة: ٦ من المعلقة ، والعجز في اللسان - مادة أنس .

(٢) ذو الجليل: اسم موضع . زال النهار: انتصف . المستأنس: الذي يخاف الناس فيرفع رأسه هل يرى شبحًا أو شخصًا؟ يريد الثور الوحشي .

لكم الدخول في المزرعة في أي وقت شئتم فكذلك جامعوا في أي وقت شئتم، إلا في حال الحيض والنفاس. وقيل: أنى هنا بمعنى الحال، يعني في أي حال شئتم؛ قائمًا، أو قاعدًا، أو مضطجعًا. وقيل: هي هنا بمعنى المكان، أي في أي مكان شئتم.

أنى: ﴿أَنْ لَكَ هَذَا﴾ [آل عمران: الآية ٣٧].

أنى: من أين؟ أي: من أين لك هذا؟

آناء: ﴿يَتَلَوْنَ آيَاتِ اللَّهِ آئَاءَ آتِيلٍ﴾ [آل عمران: الآية ١١٣].

آناء الليل: ساعاته. الآناء: واحدها أتى وإنى، وهو حلول الوقت، من الفعل

أتى يأتي: دنا وقرب. وآناء الليل: كل الليل، وأطراف النهار: كل النهار.

يأن: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ﴾ [الحديد: الآية ١٦].

يأن: يحسن، وأتى يأتي أنيا وإنى: دنا وقرب وحضر. وفي الفعل لغات،

منها: ألم يأن لك؟ وألم يئن؟ وألم ينل؟ وقال الفراء: «وأحسنهن التي أتى بها

القرآن»^(١).

آن: ﴿يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آَنِ﴾ [الرحمن: الآية ٤٤].

حميم آن: ماء حارّ تنهى حرّه، أي بلغ إناه. وهي بلغة البربر. قال النابغة

الذياني^(٢):

وَتُخْضَبُ لِحْيَةُ عَدْرَتِ وَخَائِثٍ بِأَحْمَرَ مِنْ نَجِيعِ الْجَوْفِ آَنِ^(٣)

آنية: ﴿سُتْفَى مِنْ عَيْنِ آَنِةٍ﴾ [الغاشية: الآية ٥].

آنية: حارة بلغت غايتها من الحرارة، وهي نظير «حميم آن». وكلاهما بلغة

البربر.

إناه: ﴿إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَظِيرٍ إِنَّهُ﴾ [الأحزاب: الآية ٥٣].

إناه: نضجه واستواءه وإدراكه. قيل: هي بربرية، ولم يذكر ابن منظور ذلك.

يقال: أتى النبات يأتي أنيا وإنى: أدرك وحضر وقته. والآئى والآئى: النضج

وحلول الوقت. وهي إذا كسرت همزتها فُصرت كما في الآية، وإذا فُتحت مُدَّت.

(١) معاني القرآن للفراء: ١٣٤/٣. (٢) ديوان النابغة: ١٤٩.

(٣) آن: قد بلغ غايته وانتهى في الحمرة. وآن: حار خائر. النجيع: الدم.

ومنه قول الحطيئة^(١):

وَأَنْتِ الْعِشَاءُ إِلَى سُهَيْلٍ أَوْ الشُّعْرَى، فَطَالَ بِي الْأَنْاءُ^(٢)

أ ه ل

أهلك: ﴿إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾ [هُود: الآية ٤٦].

أهلك: أهل دينك. يقال: أهل الرجل من يجمعه وإياهم نسب، أو دين، أو صناعة، أو بلد، أو مسكن. وقالوا: أهل الرجل زوجته، وأهل الأمر: ولاته، وأهل الدين من يدينون به.

أهله: ﴿وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ﴾ [مريم: الآية ٥٥].

أهله: جميع أمته، وأمة كل نبي أهله.

أ و ب

إيابهم: ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ﴾ [الغاشية: الآية ٢٥].

إيابهم: رجوعهم. والأوب: ضرب من الرجوع، لأن الأوب لا يقال إلا في الحيوان ذي الإرادة بخلاف الرجوع؛ فإنه يقال فيه وفي غيره. يقال: آب يؤوب أوباً وأوباً ومآباً، فهو آتب. وآب من السفر: رجع. قال امرؤ القيس^(٣):

وقد طَوَّقْتُ فِي الْأَفَاقِ حَتَّى رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ

مآب: ﴿طَوَّقْتُ لَهُمْ وَحَسَنُ مَتَابٍ﴾ [الرعد: الآية ٢٩].

المآب: من مصادر آب يؤوب، إذا رجع. والمآب: المرجع والمنقلب. قال مضرّس الأسدي^(٤):

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمَسَافِرُ

أوبي: ﴿يَنْجِبَالُ أَوْبِي مَعَهُ﴾ [سبأ: الآية ١٠].

(١) ديوان الحطيئة: ٩٨، الغريبين: ١٠٣، اللسان - مادة أني.

(٢) آنت: انتظرت إلى طلوع سهيل وطلوع الشعري، وذلك يطلع في آخر الليل. وأراد بالعشاء: الانتظار.

(٣) ديوان امرئ القيس: ٨٤.

(٤) معاني القرآن للأخفش: ١/٤٠٠، والبيان والتبيين: ٣/٤٠، ونسبه ابن منظور إلى مُعَقَّرِ بْنِ حِمَارٍ أَوْ لِعَبْدِ رَبِّهِ السُّلْمِيِّ - مادة عصا.

أوبي: سَبَّحِي، رَجَّعِي بالتسبيح وذلك بلسان الحبشة. وقيل: أُوْبِي من الأوب؛ يقال: أَبْ يُوُوبُ أُوْبًا إليه: رجع وأتاه ليلاً. وأوَّب القومُ: مَشَوْا كُلَّ النَّهَارِ ونزلوا الليل، ومنه التَّأوَّبُ وهو سير النهار. قال ابن مَقْبَل^(١):

لَحِقْنَا بِحِيٍّ أُوْبُوا السَّيْرَ بَعْدَمَا دَفَعْنَا شِعَاعَ الشَّمْسِ وَالطَّرْفُ يَجْنَحُ
وقيل: هي بمعنى ارجعي معه إلى الحق^(٢). وقرئ «أُوْبِي معه» أي تَصَرَّفِي

معه.

أواب: ﴿نَعَمْ أَلْعَبُدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ [ص: الآية ٣٠].

الأواب: المَسْبُوح بلسان الحبشة. وقال ابن منظور^(٣): في قولهم «رجل أواب» سبعة أقوال: الراحم، المسبِّح، التائب، الذي يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب، المطيع، الذي يذكر ذنبه في الخلاء فيستغفر الله منه، الرجَّاع الذي يرجع إلى التوبة والطاعة. وقيل: إن المطيع بلغة كنانة وهذيل. وقالوا كذلك: هو التَّوَّاب. وقيل في عربيتها: هو الكثير الرجوع إلى ربه ويمثل أوامره ويجتنب نواهيه. وبهذا المعنى قال عبيد بن الأبرص^(٤):

وكلُّ ذِي غَيْبَةٍ يُوُوبُ وَغَائِبُ الْمَوْتِ لَا يُوُوبُ

أ و د

يؤوده: ﴿وَلَا يُوُدُّهُ حِفْظُهُمَا﴾ [البقرة: الآية ٢٥٥].

لا يؤوده: لا يُثْقَلُهُ وَلَا يَشْقُ عَلَيْهِ. والأوُد: الثقل. يقال: آدَهُ الحِمْلُ يُوُدُّهُ أُوْدًا: أَثْقَلَهُ. وآدَهُ الأَمْرُ: أَضْنَكَه وَثَقَلَ عَلَيْهِ. قال الشاعر^(٥):

يُعْطِي المِثِينَ فَلَا يُوُدُّهُ حِمْلُهَا مَحْضَ الضَّرَائِبِ مَا جَدَّ الأَخْلَاقِ
وقيل: لا يُكْرَهُه.

أ و ل

آل: ﴿أَدْخُلُوا آَلَ فِرْعَوْنَ﴾ [غافر: الآية ٤٦].

(١) تفسير غريب القرآن: ٣٥٣. (٢) معاني القرآن للأخفش: ٤٠٠/١.
(٣) اللسان - مادة أوب. (٤) ديوان عبيد: ٢٦، اللسان - مادة أوب.
(٥) الإتيقان في علوم القرآن: ١٢٦/١.

آل فرعون: كل من آل إليه في دين أو مذهب أو نسب. وآل الرجل: من يؤولون إليه، أو يؤول هو إليهم، أي يرجع. أصله أَوْلُ فقلب الواو ألفًا. وقيل: هو بمعنى أهل، وليس كذلك.

الأولى: ﴿وَلَا تَرَحَّبْ تَرَجَّجَ الْجَهْلِيَّةِ الْأُولَى﴾ [الأحزاب: الآية ٣٣].

الأولى: نقيض الآخرة، وهي اسم تفضيل معناها السابقة أو القديمة. وفي الأصل: الأول نقيض الآخر.

تأويلاً: ﴿ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ [النساء: الآية ٥٩].

تأويلاً: عاقبة من الفعل آب يؤوب. أو رحمة. أو ثوابًا في الآخرة.

تأويله: ﴿وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ﴾ [يونس: الآية ٣٩].

تأويله: عاقبته. وقيل: وعيده.

تأويله: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾ [آل عمران: الآية ٧].

تأويله: تفسيره. والتأويل: رد الشيء إلى الغاية المرادة فيه، ويكون ذلك في

العلم. قال الشاعر:

وللتَّوَى قَبْلَ يَوْمِ الْبَيْنِ تَأْوِيلُ

أَوَّلَ الْكَلَامِ: فَسَّرَهُ وَقَدَّرَهُ، وَأَوَّلَ الرَّوْيَا: عَبَّرَهَا.

أولى: ﴿أَوَّلَ لَكَ فَأَوْلَكَ﴾ [القيامة: الآية ٣٤].

أولى: كلمة تهديد ودعاء عليه. وقد يخاطب بها من أشرف على الهلاك،

فِيحُثُّ بِهِ عَلَى التَّحَرُّزِ مِنْهُ. وقيل: يخاطب به من نجا من الشر ذليلاً، فَيُنْهَى أَنْ يَقَعَ

فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ.

أ و ه

أواه: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ﴾ [هود: الآية ٧٥].

الأواه: الرحيم بعباد الله، والموقن بلسان الحبشة. وقال السيوطي: هو الدعاء

إلى الخير وعليه أكثر المفسرين باللسان العبري. ونرجح عريبتها بأنه الكثير التأوه من

خوف الله، والذي يُكثِرُ قَوْلَهُ «آه آه»^(١). ومن يخشى الله حقَّ خشيته ومما قيل في

شرحه: المؤمن الداعي، المتضرع الخاشع، الكثير الحزن، المسبِّح. من الفعل: آه

(١) عمدة الحفاظ: ١٥٦/١.

يؤوه أوها وأوه وتأوه: شكا وتوجع. والتأوه: كل كلام يظهر منه تحزن. قال المثقب العبدى يصف ناقته^(١):

إذا ما قمتُ أرحلها بليلٍ تأوه آهة الرجلِ الحزينِ^(٢)

أ و ي

آية: وردت في القرآن الكريم كثيرًا؛ مفردة وجمعًا بمعان متعددة مختلفة. وفي اشتقاقها قولان: أحدهما أنها من «أى» المستفهم بها، فيها يُتَبَيَّنُ أَيُّ من أَي. والثاني من قولهم: «أوى إليه». لأن أوي فيها معنى الانضمام، وفي «الآية» ضم ما. واختلفوا في وزنها؛ فقيل:

- ١ - فَعَلَة، أصلها آية، فتحرّكت الياء الأولى وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا.
- ٢ - فَعَلَة، أصلها آية، فقلبت الياء ألفًا.
- ٣ - فاعِلة، أصلها آية، فخففت بحذف العين، ووزنها بعد الحذف (فالة)، وهو ضعيف.

وقيل غير ذلك. وفيما يلي بعض المعاني:

آية: ﴿مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ﴾ [البقرة: الآية ١٠٦].

الآية: الجملة أو العبارة المنفصلة عن غيرها بفصل.

آية: ﴿قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَاتُكَ﴾ [آل عمران: الآية ٤١].

الآية: العلامة الظاهرة. وآية الرجل: شخصه وعلامته. قال الشاعر على معنى العلامة^(٣):

بآية يُقدِّمون الخيلَ شُغْناً كأنَّ على سَنابِكها مُداما

آية: ﴿وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً﴾ [المؤمنون: الآية ٥٠].

آية: علمًا ودليلاً.

آية: ﴿أَتَتْنُونَ يَكُلُّ رِيعَ آيَةٍ﴾ [الشعراء: الآية ١٢٨].

الآية: البناء المرتفع، لأنه أظهر الآيات الحسية.

(١) اللسان - مادة أوه، الغريبيين: ١٠٩/١، ديوانه: ٦٥.

(٢) أرحلها: أضع الرجل عليها. تأوه: تتأوه.

(٣) معاني القرآن للأخفش: ١١٣/١، واستشهد به على مجيء «آية» مضافة إلى الفعل.

آية: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا﴾ [الفصص: الآية ٣٦].

الآيات: المعجزات.

آية: ﴿وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ﴾ [مريم: الآية ٢١].

آية: عبرة.

وللآية معانٍ عديدة، من ذلك: القرآن، الكتاب، الأمر والنهي، وغير ذلك. وقد وردت في القرآن الكريم أكثر من أربع مئة مرة. وهي في المعنى الأصلي جملة في سورة، تقصر فتبلغ كلمة، وتطول حتى تصبح بضعة أسطر. والآيات الطويلة عادة هي المدنية، ولا سيما التي تضمنت قضايا في المجتمع، والاقتصاد، وأمور المسلمين. وأطول آية في القرآن الكريم هي ذات الرقم (٢٨٢) من سورة البقرة، وعدد كلماتها ثلاث وعشرون ومئة كلمة باستثناء حروف العطف.

آيات: ﴿بُحْدِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ﴾ [غافر: الآية ٣٥].

آيات الله: دلالات أنبيائه وكتبه الواضحات.

آياته: ﴿وَرِيكُمُ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [البقرة: الآية ٧٣].

آياته: عجائب مصنوعاته، وهي أدل على وحدانيته.

أوى: ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ أَوْىٰ إِلَيْهِ أَحْسَاهُ﴾ [يوسف: الآية ٦٩].

أواه إليه: ضمّه إليه في مأواه. يقال: أوى البيت وإلى البيت يأوي أوياً: نزل فيه، ومأوى اسم مكان. وأواه يؤويه: أنزله في مأواه.

تؤويه: ﴿وَفَصَّلَتْهُ أَلَّتِي تُوِيهِ﴾ [المعارج: الآية ١٣].

تؤويه: تضمه إليه، من قولهم: أواه غيره يؤويه إيواء: أنزله في المأوى.

المأوى: ﴿عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ﴾ [النجم: الآية ١٥].

المأوى: اسم للمكان الذي يؤوى إليه. قال الشاعر^(١):

أطوف ما أطوف ثم أوي إلى ماءٍ ويزويني النقيعُ

أ ي د

أيد: ﴿وَالسَّمَاءَ بَيْنَهُمَا يَأْتِيهِ﴾ [الذاريات: الآية ٤٧].

(١) البيت من شواهد اللسان، والعمدة: ١٦٠/١ والعجز فيه:

إلى أمي ويكفيني النقيعُ

بأيدي: بقوة وإحكام. يقال: آد يئيدُ أيدياً وآداً: اشتدَّ وقوي وصلب. والأيدي: القوة، والإياد: ما أُيد الشيء به. من اليد.

الأيدي: ﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ﴾ [ص: الآية ١٧].

الأيدي: القوة في الأفعال والأقوال. أو القوة في العبادة. والأيدي والأيدي: ذو القوة الشديدة. قال الشاعر^(١):

إذا القوسُ وتَّرها أيُّدُ رمى فأصابَ الكلى والذُّرا

أ ي ك

الأيكة: ﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الشعراء: الآية ١٧٦].

الأيكة: الشجر الملتف المجتمع، وكل شجر ملتف عند العرب فهو أيكة، جمعها أيك. وقيل: هو شجر الدُّوم. كان أصحاب الأيكة أهل كفر بالله، وبخس في المكاييل والموازين، وإفسادٍ للأموال. وكان الله تعالى وسَّع عليهم في الرزق، وبَسَط لهم في العيش مع كفرهم به استدراجاً منه تعالى. وكان نبيهم شعيب؛ أرسله الله إليهم وإلى أهل مدين، ولم يكن شعيب من الفريقين. وكان أهل مدين على بحر الفلُزُم (الأحمر)، وأصحاب الأيكة في تبوك. ولم يردَّهم تذكيرُ شعيب وتحذيره عذاب الله لهم، فسلط الله عليهم الحرَّ سبعة أيام لا يُظْلَهُم منه ظل. ثم بعث الله عليهم سحابة فحلُّوا تحتها يلتمسون الروح فيها، فجعلها الله عليهم عذاباً، فذلك عذابُ يوم الظلَّة، فصارت قريتهم خاوية خلاء.

أ ي م

الأيامي: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَىٰ مِنْكُمْ﴾ [الثور: الآية ٣٢].

الأيامي: الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء. وهي جمع أيِّم، والأيِّم اشتهرت بها المرأة التي لا زوج لها؛ ثيباً كانت أو بكرًا. وزنها في الأصل فعائل؛ أيِّم أو أيِّم، ثم قلبت بأن قُدِّمت الميمُ وأُخِرت الياء التي انقلبت إلى همزة، ثم فتحت الميم تخفيفاً، فقلبت ألفاً فصارت أيَّامي ووزنها هكذا فعالي.

يقال: آم يئيمُ أيِّمًا وأيِّمة الرجلُ من زوجته، أو الزوجة من زوجها: فقدتها أو فقدته، فهي وهو أيِّم، والجمع أيَّامي وأيِّمات. . . . وأيِّمها: صيَّرها أيِّمًا. قال

(١) البيت في اللسان - مادة أيدي.

الشاعر^(١):

وقولا لها: يا حبذا أنتِ لو بدا لها أو أرادت بعدنا أن تأيما

أ ي ن

أيان: ﴿أَيَانَ يُبْعَثُونَ﴾ [التحل: الآية ٢١].

أيان: اسم استفهام بمعنى متى؛ من الظروف الزمانية. ومثله قوله تعالى: ﴿أَيَانَ يَوْمُ الَّذِينَ﴾ [الدَّارِيَات: الآية ١٢] يعني: متى يجيء؟ للاستفهام عن الزمان لا عن المكان.. وهي مبنية على الفتح، وأصلها «أَيُّ أوانٍ؟» فحذفت الهمزة التي قبل الواو، وحذفت الياء الثانية من «أَيُّ» فبقيت «أَيُّ وَأَنْ»، فقلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء، فصارت «أيان». والفرق بينها وبين «متى» أن أيان مختصة بالأمور العظام والمستقبل. ومنهم من يكسر همزتها.

أ ي ي

آية: انظر - أوي.

(١) الغريبين: ١١٥/١، من غير عزو.

باب الباء

ب: ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ﴾ [يوسف: الآية ١٠٠].
 بي: إلي. والباء من الحروف الجارة، وتجيء على خمسة عشر معنى، في حين
 أن سيبويه اقتصر على معنى «الإلصاق». ومعناها في هذه الآية «الغاية».

ب: ﴿وَيَوْمَ تَشْقُقُ الْمَاءَ بِالْغَمِّ﴾ [الفرقان: الآية ٢٥].
 بالغمام: عن الغمام. وتسمى باء المجاوزة. وأكثر ما تختص بالسؤال وفعله،
 كقوله تعالى: ﴿فَسَأَلْ بِهِ حَبِيرًا﴾ [الفرقان: الآية ٥٩].

ب: ﴿مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقَنْطَارٍ﴾ [آل عمران: الآية ٧٥].
 بقنطار: على قنطار. وتسمى باء الاستعلاء.

ب: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾ [الإنسان: الآية ٦].
 بها: بعضها، وتسمى باء التبعية.

ب: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ﴾ [آل عمران: الآية ١٢٣].
 بدير: في بدر. وتسمى باء الظرفية.

ب أ س

بأس: ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾ [الحديد: الآية ٢٥].
 البأس: الامتناع والقوة.

بأسًا: ﴿وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا﴾ [النساء: الآية ٨٤].
 البأس: الشدة والنكابة، ومثلها البأساء. يقال: بؤس يبؤس بأسًا: اشتد وشجع،
 فهو يبؤس ويبؤس. وأبأس فلان: حلت به الشدائد.

بئس: ﴿وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ﴾ [الأعراف: الآية ١٦٥].
 بئس: شديد، ومثلها بئس. وقرىء «بئيس» و«بئس».

تبئس: ﴿فَلَا تَبْتِئْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [هود: الآية ٣٦].

لا تبتئس: لا تحزن ولا تضعف ولا تشتك. وقيل: لا يشتد عليك أمرهم. وابتأس: كره وحزن. قال حسان بن ثابت^(١):

ما يَقْسِمُ اللهُ أَقْبَلَ غَيْرِ مُبْتَأْسٍ مِنْهُ وَأَقْعُدُ كَرِيمًا نَاعِمَ الْبَالِ
الْبِأْسَاءِ: ﴿مَسَّتْهُمُ الْبِأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ﴾ [البقرة: الآية ٢١٤].

البيأساء: الشدة والفقر مثل البؤس والبؤسى. ويقال: الشدة في الأموال، والضراء في الأنفس.

البيأساء: ﴿فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبِأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ﴾ [الأنعام: الآية ٤٢].

البيأساء: كناية عن الجوع، والضراء: كناية عن الجذب في الأموال والأنفس. وأبأس الرجل: حلت به البيأساء وهي الشدة. قال زيد بن عمرو التميمي^(٢):

إِنَّ الْإِلَهَ عَزِيزٌ وَاسِعٌ حَكْمٌ بِكَفِّهِ الضَّرُّ وَالْبِأْسَاءُ وَالنَّعَمُ
البائس: ﴿وَأَطْعَمُوا الْبِأْسَاءَ الْفَقِيرَ﴾ [الحج: الآية ٢٨].

البائس: الشديد في فقره. يقال: بئس يبأس بؤسًا وبأسًا وبأسه وبئيسًا: افتقر واشتدت حاجته، فهو بائس.

بأس: ﴿أَنْ يَكْفَ بِأَسِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [النساء: الآية ٨٤].

البأس: الشدة في الحرب، والعذاب. وقيل: البيأساء اسم الحرب والمشقة والضرب. وإذا قال الرجل لعدوه: لا بأس عليك، فقد أمته لأنه نفى البأس عنه.

ب ب ل

بابل: ﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَرْوَتَ﴾ [البقرة: الآية ١٠٢].

بابل: اسم بلدة قديمة على نهر الفرات بالعراق، تقع بين الحلة والكوفة، ينسب إليها السحر والخمر. قيل: هرب إليها قابيل لما قتل أخاه هابيل، واختبأ في جبالها فسميت بابل أي الفرقة. وقيل: بل اشتق اسمها من نجم المشتري باللسان البابلي. وقيل: بل اسمها باب الله. ويقال: إن نوحًا أول من سكنها وأول من عمرها^(٣).

ب ت ر

الأبتر: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر: الآية ٣].

(١) ديوان حسان: ٣١٤/١، اللسان - مادة بأس.

(٢) الإتيان في علوم القرآن: ١٢٤/١. (٣) انظر تفصيله في معجم أعلام القرآن - بابل.

الأبتر: الذي لا عقب له ولا نسل. وكانوا يسمون من يموتُ بنوه وتبقى البنات: أبتر، أصله من البتر وهو القطع. يقال: بتر يبتر بترًا: قطع، وبتر يبتر وانبتر: انقطع.

كان العاص بنُ وائل، والدُ عمرو بن العاص، يقول: إن محمدًا أبتر - أي لا ولد له - فأنزل الله تعالى سورة «الكوثر». وقيل: بل نزلت في غيره.

ب ت ك

يبتكُن: ﴿وَلَا مَرْنَهُمْ فَلْيَبْتِكُنْ إِذَا نَكَحْتَ الْأُنثَى﴾ [النساء: الآية ١١٩].

بَتَك: قطع وشق، من الفعل بَتَكَ يَبْتِكُهُ وَيَبْتِكُهُ بَتْكَ: قطعته. والبَتُّك: قطع خاص يقارب البت، لكن البتُّك يستعمل في قطع الأعضاء والشعر. وهو في الآية شقُّ آذان النحائر. والجزء المقطوع اسمه بَتُّكة، جمعها بَتُّك. قال زهيرُ بن أبي سلمى^(١):

حتى إذا ما هَوَتْ كَفُّ الوليدِ لها طارت وفي يدهِ من ريشها بَتُّكُ

ب ت ل

تَبَّتْلُ: ﴿وَأَذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَّتْلُ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾ [المزمل: الآية ٨].

تَبَّتْلُ: أخلص وانقطع لعبادتك، وانفرد لله في طاعته. والتبَّتْلُ: التفرد والانقطاع عن الناس، وإخلاص النية، من البتْل وهو القطع. وسميت السيدة فاطمة الزهراء البتول لانقطاعها عن نساء زمانها دينًا وحسبًا وفضلًا. والبتول في الأصل: المنقطعة عن الرجال ولا تشتهيهم. يقال: بتَّل وتبَّتْلُ: انقطع عن الدنيا إلى الله، أو ترك الزواج.

ب ث ث

بشي: ﴿قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزِّي﴾ [يوسف: الآية ٨٦].

البث: أشدُّ الغم والهم الذي تبوح به وقد انطوت عليه النفس. وبشي: غمي الذي أبثُّه عن كتمانِي. وقيل: البثُّ أشدُّ الحزن الذي لا يحتمله المرء، فببثُّه أي يشكوه. وبثُّ الخبر وأبثُّه: أذاعه ونشره. قال ذو الرمة^(٢):

ووقفتُ على ربعٍ لميةٍ ناقتي فما زلتُ أبكي عندهُ وأخاطبُهُ

(١) شعر زهير: ٨٥، واللسان - مادة بتك.

(٢) ديوان ذي الرمة: ٨٢١/٢، وهما مطلع لقصيدته.

وَأُسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أُبِيَّهُ تَكَلَّمُنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ^(١)
 بث: ﴿وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ﴾ [البقرة: الآية ١٦٤].

بث: نشر وفرق. يقال: بث الشيء يبيئه ويبيئه بثًا، وبثته: فرقه ونشره.

منبثًا: ﴿فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا﴾ [الواقعة: الآية ٦].

منبثًا: منتشرًا متفرقًا. والهباء المنبث في الأصل: ما سطع من سنايك الخيل من الغبار.

المبثوث: ﴿كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ﴾ [الفارعة: الآية ٤].

المبثوث (اسم مفعول): المتفرق المتناثر الهائج بعد سكونه.

مبثوثة: ﴿وَرَزَائِي مَبْثُوثَةٌ﴾ [الغاشية: الآية ١٦].

مبثوثة: متفرقة منتشرة. وقال الفراء: كثيرة.

ب ج س

انبجست: ﴿فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ [الأعراف: الآية ١٦٠].

انبجست: انفجرت، والانبجاس والانفجار واحد، إلا أن الانبجاس أكثر ما يقال في الخارج من ضيق، والانفجار أعم. ويقال: بجس الماء يبيجسه ويبيجسه بجسًا: فجره فانبجس وتبيجس أي انفجر وتفجر. قال بشر بن أبي خازم^(٢):

فَأَسْبَلَتِ الْعَيْنَانِ مِنْ بَوَاكِفٍ كَمَا انْهَلَّ مِنْ وَاهِي الْكَلَى مُتَبَجِّسُ^(٣)

ب ح ر

بحيرة: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ﴾ [المائدة: الآية ١٠٣].

البحيرة: الناقة التي يُمنع الناس من ذرّها لأنها موهوبة للطواغيت. يقال: بحرّ الناقة يبحرّها: شقّ أذنها أو خرّقها، فهي بحيرة. وهي الناقة إذا نتجت خمسةً أبطن والخامس ذكر نحره فأكله الرجال والنساء. وإن كان الخامس أنثى بحروا أذنها، أي شقّوها، وكانت حرامًا على النساء لحمها ولبنها، فإذا ماتت حلت للنساء.

(١) أسقيه: أدعو له بالسقيا. ملاعبه: المواضع التي يلعب فيها.

(٢) ديوان بشر: ١٠٠.

(٣) واهي الكلى: يريد مزادة واهية الكلى، والكلى ج كلية وهي جليدة مستديرة مشدودة العروة، وقد خرزت مع الأديم تحت عروة المزادة. متبجس: متفجر.

وقالوا: البحيرةُ ابنةُ السائبة، وهي بمنزلة أمها (انظر - سيب).
قال الشاعر^(١):

مُحَرَّمَةٌ لَا يَطْعَمُ النَّاسُ لِحْمَهَا وَلَا نَحْنُ فِي شَيْءٍ، كَذَاكَ الْبَحَائِرُ

ب خ س

بَخَسًا: ﴿فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا﴾ [الجن: الآية ١٣].

بخسًا: نقصًا. والبخس والباخس: الشيء الناقص. وقيل: البخس: الناقص على سبيل الظلم. وبخسه يبخسه: نقصه وظلمه. والفعل يتعدى لاثنين.

ب خ ع

باخع: ﴿فَلَمَّا كَبَخَعْتُمْ نَفْسَكُمْ عَلَىٰ آثَرِهِمْ﴾ [الكهف: الآية ٦].

باخع: مُهلك، بلغة قريش. يحثه على ترك الحزن عليهم والتلطف لهم. والبخع: قتل النفس. يقال: بخع نفسه يبخعها بخعًا: نهكها وكاد يهلكها من غضب أو غم. ويقال: بخع بالشاة، إذا بالغ في ذبحها، وبخع الشاة: إذا قطع نخاعها. وبخع له بالطاعة: بالغ له في ذلك، وبخعت له نُصحي ونفسي، أي جهدت له.

قال ذو الرمة^(٢):

ألا أيها الباخعُ الوجدُ نفسهُ لشيءٍ نَحْتَهُ عن يديكَ المقادِرُ^(٣)

ب د ر

بِدَارًا: ﴿وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبُرُوا﴾ [النساء: الآية ٦].

بدارًا: مبادرة. يقال: بدر إلى الشيء يبدُرُ بدورًا: أسرع، وبدره إلى الشيء: عاجله وسبقه. وبادره مبادرةً وبادارًا: أسرع. ومنها بدار: اسم فعل أمر بمعنى أسرع.

ب د ع

بديع: ﴿بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [البقرة: الآية ١١٧، وغيرها].

(١) البيت في حاشية تحفة الأريب: ٦٥، ولم يذكر مصدره، ولم نجده في المظان.

(٢) البيت في ديوان ذي الرمة: ١٠٣٧/٢، وفي تفسير غريب القرآن: ٢٦٣ وفيه: عن يديه.

(٣) نحته: حرقته. وبخع نفسه: أجهدها.

الإبداع: الاختراع والإنشاء من غير مثال يُجرى عليه. والمعنى في الآية أنه جلّ وعلا أنشأهما من غير تقدّم مثال. وبدیع بمعنى اسم الفاعل، أو بَدَعَ الشيء يَبْدَعُهُ بَدْعًا: اخترعه وصنعه لا على مثال سابق.

بَدْعًا: ﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ﴾ [الأحقاف: الآية ٩].

بَدْعًا من الرسل: أول الرسل. أو لم يتقدّمني رسول؛ فقد سُبِقْتُ بآخرين. أو بديعًا منفردًا بما جئتُ به. والبَدْع: المُحدَث الجديد، من: بَدَعَ الشيء، إذا اخترعه.

ب د ن

بدنك: ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدْنِكَ﴾ [يونس: الآية ٩٢].

بدنك: جسدك. وقيل: درعك.

البُذْن: ﴿وَالْبُذْنُ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِّنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ [الحج: الآية ٣٦].

البُذْن: جمع بَدَنَة، وهي الإبل البدينة السمان التي تُهدى للبيت. سميت البُذْن لأنها تَبْدُن، والبَدانة: السمينة والضخامة.

ب د و

البدو: ﴿وَجَاءَ بِكُمْ مِّنَ الْبَدْوِ﴾ [يوسف: الآية ١٠٠].

البدو (هنا): البادية، خلاف الحَضْر. والبدو كذلك: سكان البادية من القبائل العربية، وهم العرب الرَّحَّل. يقال: بدا يَبْدُو بَدَاوَةً وبَدَاوَةً: خرج إلى البادية، ومثلها تَبَدَّى. والبادية: الصحراء.

الباد: ﴿وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَلَفِ فِيهِ وَالْبَادِي﴾ [الحج: الآية

[٢٥].

البادي: الطاريء غير المقيم، من البادية.

بادي: ﴿وَمَا زَنَلْنَاكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا بِادِي الرَّأْيِ﴾ [هود: الآية ٢٧].

بادي الرَّأْي: أول الرَّأْي. يقال: بدا يبدو بُدُوًا وبَدُوًا وبَدَاءً: ظهر، فهو بادٍ،

جمعه بادون. والبداة: ما يبدو من الرَّأْي. وقال الفراء: «لا تهمزوا (بادي الرَّأْي) لأن المعنى: فيما يظهر لنا ويبدو. ولو أراد ابتداء الرَّأْي فهمز كان صوابًا». قال عروة بنُ الورد^(١):

أضحى لخالِي شَبَهِي بادي بدي وصارَ للفحلِ لساني ويدي

(١) معاني القرآن للفراء: ١١/٢، وليس في ديوانه. ولم يهمزه الفراء.

ومن همز فقرأ «بادئ» أراد مبتدأ الرأي وهو أوله^(١).

ب ذ ر

تبذر: ﴿وَلَا بُذِرَ تَبْذِيرًا﴾ [الإسراء: الآية ٢٦].

لا تبذر: لا تنفق في الباطل. والتبذير: التفريق، ومنه بذرت الحب في الأرض، أي فرقته فيها. ثم استعير لكل من يضيع ماله. وعُدَّ تبذير المال من السفه، ولذلك قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ﴾ [الإسراء: الآية ٢٧]. وقالوا: بَدَّرَ ماله يُبْذِرُهُ: فرَّقه إسرافاً.

ب ر أ

براء: ﴿إِنِّي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ﴾ [الزخرف: الآية ٢٦].

براء: بريء، ويستوي فيه الواحد والمثنى والجمع. يقال: برىء براءً وبراءةً من العيب أو الدين: تخلص وسلم منه. والبراء بمعنى البريء، وجمعهما براء وأبرياء وبرُءاء.

الباريء: ﴿الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾ [الحشر: الآية ٢٤].

الباريء: مما خُصَّ الله عزَّ وجلَّ بوصفه، أي الخالق القادر الموجد من العدم. وقال ابن منظور^(٢): «هو خالق الخلق لا عن مثال. وحُصت بخلق الحيوان، وقلمما تُستعمل في غيره. ويقال: برأ الله التَّسْمَةَ، وخلق السموات والأرض». من الفعل: بَرَأه يَبْرؤُهُ: خلقه من العدم. ينسب إلى تُبِعَ قوله^(٣):

شهدت على أحمد أنه رسول من الله باري النَّسَمِ^(٤)

براءة: ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [التوبة: الآية ١].

براءة: تخلص من العيوب والثهم، وهو نبذ العهد إلى المشركين والانفصال. وقيل: هي بمعنى أبرىء الله من سوء براءة.

ب ر ج

بروجاً: ﴿وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ﴾ [الحجر: الآية ١٦].

(١) غريب القرآن وتفسيره: ٧٩، نزهة القلوب: ١٤٢. وذكر ابن منظور في مادة - بدأ أن الذي قرأ بالهمز أبو عمرو وحده.

(٢) اللسان - مادة برأ.

(٣) غريب القرآن: ٢٥٨.

(٤) التَّسْم: الروح.

بروجًا: منازلٌ للشمس والقمر. وبروج السماء: كواكبها العظام وعددها اثنا عشر. وقد سُميت بروجًا لظهورها وارتفاعها، من البرج وهو الظهور والارتفاع. وقال ابنُ دُرَيْدٍ^(١): «البرج من بروج السماء لم تعرفه العرب، إنما كانت تعرف منازل القمر».

بروج: ﴿وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّسَيَّدَةٌ﴾ [النساء: الآية ٧٨].

البروج: الحصون والقصور والأبنية العالية، شُبِّهت ببروج السماء لارتفاعها. وقيل: هي المنازل التي تُبنى على الأسوار، وهذا أقرب. وقيل: ثوبٌ مبرج، فيه صور الأبراج.

قال الأخطل^(٢):

كَأَنَّهَا بَرَجٌ رُومِيٌّ يُشَيِّدُهُ لُزٌّ بِجِصٍّ وَأَجْرٌ وَأَحْجَارِ
تَبْرَجٌ: ﴿وَلَا تَبْرَحْ تَبْرَجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾ [الأحزاب: الآية ٣٣].

تبرج المرأة: إظهار محاسنها للرجال. وقد نهى القرآن الكريم المرأة المسلمة عما كانت تفعله المرأة في العصور الجاهلية القديمة. والتبرج: التفتُّل من البرج وهو الظهور، ومنه بروج السماء وبروج الحصن. يقال: تبرجت المرأة: أظهرت مفاتنها للأجانب، وما يُستدعى به شهوة الرجل. قيل: كنَّ يتكسرن في مشيهنَّ، ويتبخترن ويرتدين ثيابًا فاحشة.

وقيل: إن معنى قوله تعالى: ﴿وَلَا تَبْرَحْ﴾ [الأحزاب: الآية ٣٣] لا تظهرن من بروجكن، أي من منازلكن.

ب ر ح

أبرح: ﴿لَا أَبْرِحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ﴾ [الكهف: الآية ٦٠].

لا أبرح: لا أزال سائرًا. أو: لا أترك ولا أفارق حتى... يقال: أبرح المكان يبرحه ومن المكان: زال عنه، وما برح: ما زال. والبراح: المكان المتسع الظاهر الذي لا بناء به ولا شجر. وبرح: ذهب في البراح. وخُصَّ لا أبرح ولا أزال بالإثبات.

(٢) ديوان الأخطل: ١١٣، الغريبين: ١٤٩/١.

(١) جمهرة اللغة: ٢٠٨/١.

قال امرؤ القيس^(١):

فقلت: يمينُ الله أبرحُ قاعدًا ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي^(٢)

ب ر د

بردًا: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾ [التبأ: الآية ٢٤].

بردًا: نومًا، يقال: بردَ فلانٌ، أي نام. وقيل: «منع البردُ البردَ» أي منع البرد من حضور النوم. وتقول العرب: أنا أتبردُ وأبتردُ، أي أستريح. فالمعنى في الآية: لا يذوقون فيها راحة، أو نومًا.

قال العرجي^(٣):

وإن شئتِ أحرمتُ النساءَ سيواكمُ وإن شئتِ لم أظعمُ نُقاخًا ولا بَرْدًا^(٤)

وقيل: بردًا، أي زَوْحًا من حرِّ النار؛ نقيض الحر. وقيل: برد الشباب.

ب ر ر

البر: ﴿لَنْ نَنالُوا إِلَيْكَ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: الآية ٩٢].

البر: الجنة، ذلك أن الجنة غاية البر ومتسببة عنه. والبر كذلك: الصلاح، والشفقة، والخير. وهو اسم جامع للخير كله. وقيل: هو خير الدنيا والآخرة.

البر: ﴿إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾ [الطور: الآية ٢٨].

البر: الحسن المعاملة عن حب، والعطوف على عباده، والصادق. وهو صيغة اسم الفاعل من صفات الله الحسنى. يقال: برَّ يبرُّ: أطاع، فهو برٌّ وبارٌّ.

برًا: ﴿وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ﴾ [مريم: الآية ١٤].

برًا: طاعة وحسن معاملة. وبرُّ الوالدين: الاتساع في إكramهما وطاعتهما. من قولهم: برَّ يبرُّ برًّا ومبرَّةً والدّه: أطاعه.

قال الشاعر^(٥):

تَحَرُّرُ رُؤُوسِهِمْ فِي غَيْرِ بَرٍّ

(١) ديوان امرؤ القيس: ٤٨. (٢) أبرح: لا أبرح.

(٣) ديوان العرجي: ٢٠٦، والحيوان: ٣٢/٥، وفيه: حرمت، وكذا في تفسير غريب القرآن: ٥٠٩. وهو في اللسان وتاج العروس - مادة نقخ وبرد.

(٤) النقاخ: الماء. والبرد: النوم.

(٥) اللسان - مادة برر. في غير بر: في غير طاعة وخير.

بررة: ﴿كَرَامٌ بَرَّرَ ﴿١٦﴾﴾ [عَبَسَ: الآية ١٦].

بررة: جمع بَارٍ وَبَرٍّ، وَخُصَّ بهذا الجمع الملائكةُ في القرآن من حيث إنه أبلغ من «أبرار»، كما أن العَدْلُ أبلغ من العادل.

الأبرار: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرُونَ مِن كَأْسٍ ﴿٥﴾﴾ [الإنسان: الآية ٥].

الأبرار: جمع بَارٍ أو جمع بَرٍّ، وهم الصادقون والذين يفعلون البرَّ.

ب ر ز

برزخ: ﴿مَجَّ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾﴾ [الرحمن: الآيتان ١٩، ٢٠].

البرزخ: الحاجز الفاصل بين الشيتين، فلا يبغي هذا على هذا. وأصل الكلمة فارسي «بَرْزَه»، وهو البرُّ بين البحرين. ولها عندهم معانٍ أخرى^(١). وبعد تعريبها حُولت الهاء إلى جيم.

برزخ: ﴿وَمِن وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٠٠﴾﴾ [المؤمنون: الآية ١٠٠].

البرزخ (هنا): الحاجز بين الدنيا والآخرة، وهو مدَّةٌ لبثهم في القبور؛ فمن مات دخل البرزخ. وقيل: هو البرزخ إلى يوم القيامة. وكل شيء فاصل بين شيئين اسمه برزخ.

ب ر ق

إبريق: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾﴾ [الواقعة: الآيتان ١٧، ١٨].

أباريق: واحدها إبريق، وهو وعاء الماء ذو الأذن والعروة. والكلمة فارسية معربة عن «أبريز» المركبة من «أب: الماء» و«بريز: ساكب». ويطلق عندهم على الوعاء المذكور، وعلى طاس الحمام، والدلو، وزنها أفاعيل وواحدها إفعيل. والقول بأنها عريية وهم.

قال الأَقْبِشِرُ الأَسَدِيُّ^(٢):

أَفْنَى تِلَادِي وَمَا جَمَعْتُ مِنْ نَسَبٍ قِرْعُ الْقَوَافِيزِ أَفْوَاهُ الأَبَارِيقِ^(٣)

برق: ﴿وَإِذَا بَرِقَ الْبَصْرُ ﴿٧﴾﴾ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ﴿٨﴾﴾ [القيامة: الآيتان ٧، ٨].

(١) انظر معجم المعربات - مادتي برزخ وبرزه.

(٢) البيت من شواهد مغني اللبيب: ٥٣٦، وأوضح المسالك: ٢/٢٤٤.

(٣) تلادي: مالي القديم الموروث. النشب: ما لا يُحْمَلُ من المال كالدور. القرع: مصدر قرعَ ولا يستعمل إلا في ضرب شيء صلب بمثله. القوافيز: جمع قاقوزة، وهي قذح الخمرة.

برق: شُوِّ. وقال ابن قتيبة: حَارَ عند الموت، يعني فتح عينيه وبرقَ الرجلُ يَبْرُقُ: فزع وتحيّر ودُهِش فلم يبصر. والَبْرُقُ في الأصل: الدُّهْشُ والفزع، ومنه حديث ابن عباس: «لكلُّ داخلٍ بَرْقَةٌ»^(١) أي اندهاش.

ومن قرأها بفتح الراء أرادَ بريقَه، أي إذا شخص وبدا وفزع، أي فتحهما عندهم الموت. ومنه البَرْق وهو لمعانٌ يشبه النار. وِبْرُقَ الشيءُ: لمع، ومنه البوارق للسيوف. ومنها قول طرفة^(٢):

فَنَفْسِكَ فَائِعَ وَلَا تَنْعَنِي وداوِ الكُلُومَ وَلَا تُسْبِرِقِ^(٣)

إستبرق: ﴿وَلْيَسْؤُنْ نِيَابًا حُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرِقٍ﴾ [الكهف: الآية ٣١].

الإستبرق: الغليظ من الديباج المنسوج مع خيوط الذهب. والكلمة فارسية أصلها «إسْتَبْرَه». وكل كلمة فارسية مختومة بهاء غير ملفوظة تُحوّل إلى قاف أو جيم عند تعريبها، ومعناها عندهم: الغليظ. قال السيد الحميري:

مِنْ سُنْدُسٍ مِنْهَا وَإِسْتَبْرِقٍ ومن ضروبِ الثمرِ الآني^(٤)

ب ر ك

بركات: ﴿لَفَنَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ [الأعراف: الآية ٩٦].

بركات السماء: مطرها، وبركات الأرض: نباتها. والبركة في الأصل: كثرةُ الخير وتزايدُه، أو إقامة الخير، والسعادة. من الفعل بَرَكَ فيه يَبْرُكُ: دعا له بالبركة ورضي عنه. وُخِصَّت البركةُ بثبوت الخير الإلهي والفيض الرباني.

مبارك: ﴿وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ﴾ [الأنبياء: الآية ٥٠].

مبارك: اسم مفعول من البركة التي هي كثرة الخير وتزايدُه، لما فيه من أصول الخيرات الدينية والدينيوية. ووضفنا لله تعالى بـ«تبارك» أي تزايد خيرُه على خلقه. ولا يقال للإنسان: تبارك.

ب ر م

أبرموا: ﴿أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ﴾ [الزخرف: الآية ٧٩].

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١٢٠/١. (٢) بيت فريد في ديوان طرفة: ٩٨.
(٣) الكلوم: الجراح. لا تبرق: لا تتوعد وتلمع بسيفك. وقيل: لا تفزع من كثرة الكلوم التي بك.
(٤) الآني: النضيج في وقته.

أبرموا أمرًا: أحكموا كيدًا؛ يريدون كيد النبي ﷺ. ومبرمون: مُجمعون، من الفعل أبرم، أي أحكم. وإبرام الأمر: إحكامه. وأصله: بَرَمَ وَأَبْرَمَ الحَبْلَ: فتلته فتلاً محكمًا، فهو مُبْرَمٌ أي مبروم وبريم.

قال زهيرُ بنُ أبي سُلمى^(١):

يَمِينًا لِنِعْمِ السَّيِّدَانِ وَجِدْتُمَا عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمٍ^(٢)

ب ز غ

بازغًا: ﴿فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا﴾ [الأنعام: الآية ٧٧].

بازغًا: طالعًا منتشر الضوء. يقال: بزغتِ الشمسُ تَبْزُغُ بُزُوعًا: طلعت. وبزغَ نابُ الصبيِّ: طلع وبرز.

ب س ر

بسر: ﴿ثُمَّ عَسَّ وَبَسَّرَ﴾ [المدثر: الآية ٢٢].

بسر: اشتدَّ في العبوس وكلوح الوجه. يقال: بسر يسرُّ بسرًا وبُسورًا: قَطَّبَ وجهه، فهو باسرٌ. ومنه يقال للأسد: البسور.

باسرة: ﴿وَوُجُوهُ يَوْمَئِذٍ بِاسِرَّةٍ﴾ [القيامة: الآية ٢٤].

باسرة: كالحة وعابسة. ويُعزى إلى عبيد بن الأبرص^(٣):

صَبَحْنَا تَمِيمًا غَدَاةَ النِّسَاءِ بِرِشْهَبَاءٍ مَلْمُومَةٍ بِاسِرَّةٍ^(٤)

والبسْرُ: تقطيبُ الوجه وعبوسته من الكراهة. وأصلُ ذلك أن البسْرَ استعجالُ الشيء قبل حينه. يقال: بسرَ الرجلُ حاجته: طلبها قبل أوانها. وبسرَ وجهه يسرُّه بسرًا وبُسورًا: قَطَّبَ، فهو باسر.

ب س س

بُست: ﴿وَبُستِ الْجِبَالُ بَسًا﴾ [الواقعة: الآية ٥].

(١) شعر زهير: ١٥، وشرح القصائد التسع: ٣١٨/١.

(٢) السحيل: الخيط المفرد. المبرم: المفتول.

(٣) البيت غير مذكور في ديوان عبيد، وهو له في الإلتقان: ٤١٠/١.

(٤) ويروى: غداة الجفار. والנסار: اسم ماء لبني عامر. شهباء: كتيبة ارتدت الحديد. ملمومة: مجتمعة مضموم بعضها إلى بعض.

بُسَّتْ: فُتَّتْ وتحطمت ونُثرت حتى صارت كالدقيق، بلفة كندة. ومنه: بَسَّتْ الحنطة والخبز، مثلُ لَتَّتُهُ كما يُلْتُ السَّويقُ. والسويق المبسوس: المبلول. ومنه سُميت مكة «الباسة» لأنها تحطَّم الملحدين فيها. يروى أن لَصًّا أراد أن يخبز فخاف أن يُعَجَلَ عن الخبز، فبَلَّ الدقيق وأكله عجينا وارتجز^(١):

لَا تَخْبِزَا خَبْزًا وَبُسَابَسًا وَلَا تُطِيلَا بِمَنَاخِ حَبْسَا

ب س ط

بساطا: ﴿جَعَلَ لَكَ الْأَرْضَ بَسَاطًا﴾ [نوح: الآية ١٩].

البساط: ما يُفرش على الأرض، من البَسَط وهو الاتساع في الشيء. والبسط: يقابل القبض. وبسطُ اليد وقبضها كناية عن الكرام والبخل، من قولهم: بسط يده: مدها، وبسط السيف: استلّه. والبسيط: الأرض الواسعة.

بسط: ﴿سَطَّ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ﴾ [الشورى: الآية ٢٧].

بسطه: وسَّعه عليهم ونشره فيهم، من البسط الذي يقابل القبض.

يسطوا: ﴿إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ﴾ [المائدة: الآية ١١].

أن يسطوا إليكم أيديهم: أن يبطشوا بكم بالقتل والإهلاك.

باسطو: ﴿وَالْمَلَكُ بَاسِطُوا أَيْدِيَهُمْ﴾ [الأنعام: الآية ٩٣].

البسط: الضرب والصولة والأذى. والباسط: اسم فاعل من بسط الرجل يده،

إذا مدها.

بسطة: ﴿وَزَادُمْ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾ [البقرة: الآية ٢٤٧].

بسطة: زيادة وفضلاً. أو انبساطاً وتوسُّعاً في العلم، وطولاً وتاماً في الجسم.

قال الفراء^(٢): «كان أطولهم مئة ذراع، وأقصرهم ستين ذراعاً». والبسطة: التوسع والسعة. وقرىء «بصطة».

ب س ق

باسقات: ﴿وَالنَّخْلَ بِاسْقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾ [ق: الآية ١٠].

(١) الخبز والرجز في نزهة القلوب، وفي الحيوان: ٤/٤٩٠، واللسان والتاج - مادة - خبز وبسس وحده. وهو في معاني القرآن للفراء: ٣/١٢١، والمخصص: ٧/١٢٧ برواية مخالفة.

(٢) معاني القرآن للفراء: ١/٣٨٤.

باسقات: طوآلا، والبسوق: الطول. يقال: بسق النخل: ارتفعت أغصانه وطال، فهو باسق. وبسق فلان للناس: طالهم وزاد عليهم في الفضل وحسن الذكر.

ب س ل

تبسل: ﴿وَذَكَرَ بِهِ أَنْ تَبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ﴾ [الأنعام: الآية ٧٠].
 أن تبسل: لثلا تمنع الثواب. أو لثلا تحبس في النار. أو لثلا تسلم للهلكة. أو لثلا تترتهن. والبسل: منع الشيء وانضمامه. ولدلالته على المنع قيل للمحرّم والمرتهن: المبسل. ويقال: أبسل نفسه للموت: وطّنها عليه. وأبسله: أسلمه للهلاك، وبسله عن حاجته: منعه وحبسه. وأبسل الله الشيء: حرّمه، والبسل: الحرام. وأسد باسل: لا يقرب.
 قال زهير^(١):

وفارقتك برهن لا فكاك له يوم الوداع، فقلبي مبسل غلّقا

أبسلوا: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا﴾ [الأنعام: الآية ٧٠].

أبسلوا: حبسوا في النار وازتهنوا. أو أسلموا للهلكة. والمستبسل: الذي يقع في مكروه ولا مخلص له منه، وأبسل فلان بجريرته، أي أسلم للهلكة. من الفعل بسل الرجل يبسل بسولا: عبس من الغضب أو من الشجاعة.

ب ش ر

بشر: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ﴾ [الكهف: الآية ١١٠].

البشر (هنا): الإنسان من الخلق للذكر والأنثى والواحد والجمع. وسُموا بشرًا بالبشرة التي هي ظاهر الجلد. وقد يُثنى كما في قوله تعالى: ﴿أَنزَلْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مِثْلَ بَشَرٍ﴾ [المؤمنون: الآية ٤٧].

البشر: ﴿لَوْحَةٌ لِّلْبَشَرِ﴾ [المدثر: الآية ٢٩].

البشر: البشرة وهي أعلى جلدة الرأس والوجه والجسد من الإنسان، وهي التي ينبت عليها الشعر، وبهذه البشرة سمي الخلق بشرًا. يقال: بشر الجلد يبشره بشرًا: قشر بشرته. والبشرة جمع البشر وهو ظاهر الجلد. ولوحاة للبشر: حارقة للجلد مسودته.

(١) شعر زهير: ٣٣، على إحدى الروايات.

بُشْرًا: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا﴾ [الأعراف: الآية ٥٧].

بُشْرًا: بشارَةٌ وبشاشة، وقيل: مبشرات برحمته، يريد الغيث. وكل ما بُشِرَتْ به يدعى بشارَةً، وتباشِر القومُ: بَشَّرَ بعضهم بعضًا. يقال: بَشَّرَ يَبْشِرُ، وَبَشَّرَ يَبْشِرُ، واستبشَّرَ به: سُرَّ.

إن الكلمة «بشراً» سبع قراءات؛ أربعاً بالباء على معنى البشرى، وثلاثاً بالنون على معنى النشْر^(١).

تُباشِرُوهن: ﴿وَلَا تُبَشِّرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسْجِدِ﴾ [البقرة: الآية ١٨٧].

المباشرة: دخول الرجل على المرأة والإفضاء بالبشرتين، وكُنِيَ به هنا عن الجماع. يقال: باشَر الرجلُ امرأته مباشرةً وبشَارًا: كان معها في ثوب واحد، فوَلِيَتْ بَشْرَتُهُ بَشْرَتَهَا. فقد كان الرجل يخرج من المسجد الذي اعتكف فيه فيجامع امرأته ثم يعود إلى اعتكافه في المسجد. فمَنع القرآن هذا التصرف.

ب ص ر

بَصُرْتُ: ﴿قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ﴾ [طه: الآية ٩٦].

بصرتُ: علمتُ بالبصيرة والعقل والفتنة. يقال: بَصُرَ يَبْصُرُ وبه: علم به. وَبَصَّرَهُ الأَمْرَ: عرَّفَهُ إياه.

بَصُرْتُ: ﴿فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ﴾ [القصاص: الآية ١١].

بَصُرْتُ به: أبصرتُه ورأته. وَبَصَّرَهُ يَبْصُرُهُ وبه، وَبَصَّرَهُ يَبْصُرُهُ بَصْرًا وَبِصَارَةً: رآه، وعلم به. والبصر: الرؤيا والعلم.

الأبصار: ﴿وَأَذْكُرْ عِنْدَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ﴾ [ص: الآية

[٤٥].

الأبصار: جمع بَصَرَ، وهو البصر في أمر الله، أو البصر في الدين والعلم والتأمل.

البصير: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾ [فاطر: الآية ١٩].

البصير (هنا): المؤمن، والأعمى: الكافر. والبصير من البصر وهو حَسُّ العين.

بصيرة: ﴿أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ﴾ [يوسف: الآية ١٠٨].

(١) انظر تفسير القرطبي: ٣/ ٢٢٦٥، ومختصر الشواذ: ٤٤. ورسما الحديث «بشرى».

البصيرة؛ ما يُعتقد في القلب من الدين وتحقيق الأمر. أو هي المعرفة والتحقق. أو هي العقل والفتنة، وجمعها بصائر. وقد تجيء البصيرة للجراحة الناظرة كما قال الأسعُرُ الجُعفي^(١):

راحوا بصائرهم على أكتافهم وبصيرتي يَعدو بها عَتِدُ وَأَي^(٢)

بصيرة: ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾ [القيامة: الآية ١٤].

بصيرة: عليه عين تَبْصُرُهُ وتشهد عليه يوم القيامة. أو عليه حجة بينة. أو شاهد. يقال: جوارحه بصيرة عليه، أي شاهدة.

أبصار: ﴿وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشْوَةٌ﴾ [البقرة: الآية ٧].

أبصارهم: أبصار قلوبهم، مفردا البصر وهو العين، والعلم.

بصائر: ﴿مَنْ بَعْدَ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَىٰ بَصَائِرَ لِلنَّاسِ﴾ [القصص: الآية ٤٣].

بصائر: عبرًا وبراهين، واحدها بصيرة. قال قسُّ بن ساعدة^(٣):

في الذاهبين الأولي — من القرون لنا بصائر

بصائر: ﴿هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [الأعراف: الآية ٢٠٣].

بصائر: حجج واضحة وبراهين بيّنة، من القرآن. والبصيرة: الحجة والشاهد،

وكذلك العقل والفتنة والعبرة.

بصرك: ﴿فَصَرَكَ الْيَوْمَ حَرِيدٌ﴾ [ق: الآية ٢٢].

بصرك: علمك؛ من البصر بمعنى الإدراك والعقل، وليس من بصر العين.

مستبصرين: ﴿وَزَيَّنَّا لَهُمُ الشَّيْطَانَ أَعْمَلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ﴾

[العنكبوت: الآية ٣٨].

مستبصرين: مدركين عاقبة عملهم من العذاب. أو كانوا في دينهم ذوي بصائر.

أو كانوا معجبين بضاللتهم. يقال: أبصره واستبصره: رآه أو جعله بصيرًا وتبصّر

الشيء: استقصى النظر إليه. واستبصر الأمر: تمكّن من النظر إليه، واستبصر فيه:

تأمل. وبصّر الرجلُ بصارةً: صار ذا بصيرة. وبصّره الأمرُ تبصيرًا: فهّمه إياه.

(١) البيت في اللسان وتاج العروس - مادة وأى، وجمهرة اللغة: ٣١٢، والأصمعيات: ١٤١.

(٢) العتد: الجواد التام الخلق، السريع الوثبة. الوأى: الشديد.

(٣) البيت في اللسان - مادة بصر.

أبصر: ﴿وَأَبْصَرَ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ﴾ [الصافات: الآية ١٧٩].

أبصر: انتظر وتريث. يُبصرون: ينتظرون.

مبصرة: ﴿وَأَيْنَأْنَا نُمُودَ أَلْتَأَقَّةِ مُبْصِرَةً﴾ [الإسراء: الآية ٥٩].

مبصرة: آية واضحة بيّنة. وقال الفراء: مضيئة كقوله تعالى: ﴿وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا﴾

[يونس: الآية ٦٧]. وقال الأزهري: والقول ما قال الفراء. وقيل: آية موضحة مبيّنة.

والمُبْصِر: الحافظ، والمُبْصِر: الدليل الواضح الجلي.

ب ط ر

بطرت: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيْبٍ بَطَرَتْ مَعِيْشَتَهَا﴾ [الفصص: الآية ٥٨].

بطرت: أشرت وطغت. يقال: بَطِرَ يَبْطِرُ بَطْرًا: أخذته دهشة وحيرة من هجوم

النعمة عليه، وطغى بالنعمة فصرفها في غير وجهها. وبَطِرَ النعمة: استخفها جهلاً

وكبراً فلم يشكرها، فهو بَطِر. قال الأصمعي: البَطْر: الحيرة، ومعناه أن يتحير عن

الحق فلا يراه حقاً. وقال الزجاج: البطر: أن يطغى، أي يتكبر عن الحق.

وبطرت معيشتها: أصلها من معيشتها. وقيل: هو تمييز، أصلها: بَطِرَ معاشها،

ثم حُوِّلَ ونُقِلَ.

ب ط ش

البطشة: ﴿يَوْمَ نَبِّطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى﴾ [الدخان: الآية ١٦].

البطشة الكبرى: يوم بدر. وقيل: يوم القيامة. يقال: بَطَشَ يَبْطِشُ وَيَبْطِشُ به

بَطْشًا. فتك به، وبطش عليه: سطا وانقضَّ عليه، فهو باطش وبَطَّاش. والبطش:

تناول الشيء بصولة وقهر. ويقال: هو سرعة الانتقام، وعدم التؤدة في العفو.

ببطشتنا: ﴿وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا﴾ [القمر: الآية ٣٦].

ببطشتنا: عقوبتنا السريعة. أو أخذتنا الشديدة بالعذاب. وجاءت «بطش» في

الحديث بمعنى المتعلق بقوة، في قوله: «فإذا أنا بموسى باطش بجانب العرش».

ب ط ل

الباطل: ﴿وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ﴾ [الشورى: الآية ٢٤].

الباطل: الشرك. يقال: بَطَلَ يَبْطُلُ بَطْلًا وبُطُولًا: ذهب خسرًا وضياعًا، فهو

بُطْل وباطل. وأبطل: أتى بالكذب وما هو ضد الحق.

الباطل: ﴿وَمَا يُدْعَى الْبَاطِلُ وَمَا يُعْبَدُ﴾ [سبأ: الآية ٤٩].
 الباطل: الشيطان؛ فهو لا يقدر أن يخلق أحدًا ولا أن يعيده بعد موته.

ب ط ن

باطنة: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَهْرَهُ وَبَاطِنَهُ﴾ [لقمان: الآية ٢٠].
 باطنة: العقل، أو النصره بالملائكة، أو النبوة، أو النصره على الأعداء بالبأس من السلاح والرجال، أو المحسوسات، أو المعقولات. والباطنة: السريرة، من الفعل بَطَّنَ يَبْطِنُ: خفي، فهو باطن.

بطائنها: ﴿بَطَّائِنُهَا مِنْ إِسْتَرْقٍ﴾ [الرحمن: الآية ٥٤].
 بطائنها: ظواهرها بلسان الأقباط. وعلى أنها عربية من البطن الذي يقابل الظهر، ويعبر به عن داخل الشيء والمخفي منه، كما يعبر بالظاهر عن خارجه والبارز منه. ويعبر بالباطن كذلك عن الجهة السفلى وعن الجهة العليا. والعرب تستعملها ضدًا. وبَطَّنَ الرجلُ أمرَه: عرف باطنه. والبطائن: السرائر، واحدها بَطَانَةٌ.

ب ع ث

يبعثهم: ﴿وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ﴾ [الأنعام: الآية ٣٦].
 يبعثهم: يقيمهم للحشر. يقال: بعث الميت يبعثه: أقامه، والبعث: الإحياء من الله للموتى، ومنه يومُ البعث أي يوم القيامة. من الفعل بعثَ بمعنى أرسل.
 ابعثوا: ﴿فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنَ أَهْلِهِ﴾ [النساء: الآية ٣٥].
 ابعثوا: أرسلوا، وبعثه يبعثه: أرسله. والبعث: الرسول، والبعث: القوم المرسلون أو المشخصون.

بعثناهم: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ﴾ [الكهف: الآية ١٢].
 بعثناهم: أيقظناهم من نومهم وهم أهل الكهف. وقد سُمي إيقاظهم بعثًا تشبيهًا للنوم بالموت. يقال: بعثه: أثاره وهَيَّجَه، وبعثه من نومه: أيقظه، وبعث الميت: أقامه.

انبعثهم: ﴿وَلَكِنَّ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ﴾ [التوبة: الآية ٤٦].
 انبعثهم: ذهابهم ومضيهم. أو نهوضهم للخروج، من الفعل انبعث بمعنى اندفع، واندفع في سيره: أسرع.

ب ع د

بعدت: ﴿كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾ [هُود: الآية ٩٥].

بعدت: هلكت وماتت. يقال: بَعِدَ يَبْعُدُ بَعْدًا، وَبَعُدَ يَبْعُدُ: هلك ومات، فهو باعد. كله من البعد ضد القرب.

قال الشاعر^(١):

يقولون: لا تَبْعُدْ، وَهُمْ يَدْفِنُونَهُ ولا بُعْدُ إِلَّا ما يُوارِي الصَّفَايْحُ

ب ع ر

بعير: ﴿وَتَحْفَظُ آخَانًا وَتَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ﴾ [يُوسُف: الآية ٦٥].

البعير: الجمل البازل، للذكر والأنثى. دُعِيَ كذلك نسبة إلى ما يُخرجه من البعر. فليس شرطًا أن يكون البعير حمازًا؛ فقد يكون جملاً.

ب ع ل

بعلاً: ﴿أَنْدَعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَلْقِينَ﴾ [الصَّافَات: الآية ١٢٥].

بعلاً: ربًا، إلهاً. ويعل كلمة عربية قديمة، تلفظ بسكون العين وفتحها، ومعناها السيد والمالك والزوج. وهم سَمَّوا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ بَعْلَهُ، فقالوا: هذا بعْلُ هذه الدار. كما كانوا يسمون معبودهم الذي يتقربون به إلى الله بعلاً، تمامًا كما يقولون صنمًا. فبعل: صنم أو اسم صنم.

ب غ ت

بغته: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ بَغْتَةً﴾ [الأعراف: الآية ٩٥].

بغته: فجأة. يقال: بغته الأمرُ بَغْتًا وبِغْتَةً، وبِاعْتَهُ مُبَاغِتَةً: جاءه فجأة.

قال يزيد بن ضبَّةَ الثقفي^(٢):

ولكنَّهم ماتوا ولم أدِرْ بِبَغْتَةٍ وأفْطَعُ شَيْءٍ حِينَ يَفْجُوكَ الْبَغْتُ

(١) الصدر لمالك بن الربيع المازني من قصيدة منسوبة إليه، ولم يذكره ابن قتيبة. أما العجز فلشاعر آخر في قصيدة أخرى. وعجزه في اللسان - مادة بعد:

وأيّن مكانُ البعد إلا مكانيا؟

(٢) البيت في اللسان والتاج - مادة بغت. وهو بلا نسبة في جمهرة اللغة: ٢٥٥/١، وورد عجزه فقط في الغريبين: ١٩٠/١.

ب غ ي

يتبع : ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا﴾ [آل عمران: الآية ٨٥].

يتبعي: يطلب. يقال: بَعَى الشيءَ يَبْغِيهِ: طلبه، وأبغاه: أعانه في طلبه. والبُغْيَةُ والبُغَا: ما يُرْعَبُ فيه ويُطلب.

يبغونها: ﴿وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾ [إبراهيم: الآية ٣].

يبغونها: يطلبونها، من الفعل بَعَى الشيءَ بُغَاءً وَبُغْيَةً وَبَعَى: طلبه.

ينبغي: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ﴾ [يس: الآية ٦٩].

ينبغي له: يتسخرُّ له ويتسهَّلُ. يقال: لا ينبغي لك أن تفعل ذلك، أي لا يتيسَّر لك فعله، ولا يكاد ماضيه أن يستعمل. وانبغي (على قلة): تسهَّل وتيسَّر، من الفعل بَعَى الشيءَ، إذا طلبه.

بغياً: ﴿أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [البقرة: الآية

[٩٠].

بغياً: حسداً.

بغياً: ﴿إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْهَلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ﴾ [آل عمران: الآية ١٩].

بغياً: حسداً وطلباً للرياسة.

بغى: ﴿إِنَّ قُرُونَ كَانَتْ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ﴾ [الفصص: الآية ٧٦].

بغى عليهم: ظلمهم وقصد إفسادهم. أو تكبَّر عليهم وتجبَّر. أو ظلمهم إذ استخف بهم بكثرة ولده وماله. وحقيقة البغي: تجاوز الحد، والاستطالة على الناس. وأكثر استعماله في الأشياء المذمومة، ولا سيما إذا أُطلق، نحو: بغى زيد، وبغى زيد على عمرو.

يبغون: ﴿فَلَمَّا أَحْبَبْتُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ [يونس: الآية ٢٣].

يبغون في الأرض: يُفسدون. يقال: بَعَى الرجلُ يَبْغِي: عدل عن الحق، وبغى

عليه: استطال عليه وظلمه، فهو باغ.

قال بشر بن أبي خازم^(١):

وإلا فاعلموا آتاً وأنتمم بغاة ما حيينا في شقاق^(٢)

(٢) بغاة: متعادون يبغي بعضنا على بعض.

(١) ديوان بشر بن أبي خازم: ١٦٥.

يبغيان: ﴿يَتَّبِعَانِ بَرِّحٌ لَا يَتَّبِعَانِ﴾ [الرَّحْمَنُ: الآية ٢٠].

لا يبغيان: لا يطغى أحدهما على الآخر، من البغي وهو الظلم والعدول عن الحق، والبرزخ: الحاجز الفاصل. وقيل: لا يختلطان.

البغاء: ﴿وَلَا تُكْرَهُوا فَنَيْتَكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾ [الثَّور: الآية ٣٣].

البغاء: الفجور، لأنه تجاوزَ لحدوده من. يقال: بغت المرأة وباعت بغاءً ومُباغاةً: تجاوزت الحدَّ في فجورها؛ زنت. والبغي: الزانية الفاجرة. وبغى الجرحُ: تجاوزَ حدَّ الفساد. وبغت السماء: تجاوزت حدَّ المطر. أشد المأمون حين بغى عليه أخوه الأمين^(١):

يا طالبَ البغي إنَّ البغيَ مصرعُهُ فازتَع؛ فخيرُ فعَالِ المرءِ أعدلُهُ
فلو بغىَ جبلٌ يوماً على جَبَلٍ لاندكَّ منه أعاليه وأسفلُهُ

ب ق ل

بقلها: ﴿يُخْرِجُ لَنَا مِمَّا تُثْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَفَثَائِبِهَا﴾ [البَقَرَة: الآية ٦١].

البقل: ما لا ينبت أصله وفرعه في الشتاء. وقيل: هو ما لا ساق له، خلاف الشجر. وهو كل النباتات العشبية. وقالوا: أبقل، أي أعشب على الاستعارة. قال عامر بن جُوَيْن^(٢):

فلا مُزَنَةٌ وَذَقْتُ وَذَقَهَا ولا أرضَ أبقلَ إبقالها

ب ق ي

بقية: ﴿بَقِيَتْ اللَّهُ حَيْرٌ لَكُمْ﴾ [هُود: الآية ٨٦].

بقية الله: العبادات التي يُقصد بها وجهُ الله وطاعته. وقيل: ما أُبقي من الحلال ولم يحرمه الله عليكم، فذلك خيرٌ لكم. وقيل: طاعةُ الله. من البقية والبُقياء، وهو ما بقي. وفلانٌ بقيةٌ قومه: من خيارهم.

بقية: ﴿أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ﴾ [هُود: الآية ١١٦].

أولو بقية: أصحاب تمييز وطاعة. أو أصحاب فضل وخير.

(١) البيتان في عمدة الحفاظ: ٢٤٤/١.

(٢) البيت من شواهد معاني القرآن: ١٢٧/١، واللسان والتاج - مادة بقل، وأوضح المسالك: ٢/

١٠٨، وشرح المفصل: ٩٤/٥.

البقيات: ﴿وَالْبَقِيَّتُ الصَّلِحَتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ﴾ [الكهف: الآية ٤٦].
البقيات الصالحات: الصلوات الخمس. وقيل: هي سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر.

ب ك ر

الإبكار: ﴿وَسَيِّحٌ بِالْعِشِيِّ وَالْإِنْكَارِ﴾ [آل عمران: الآية ٤١].
الإبكار: أول الفجر، والإبكار: مصدر أبكر يبكر، ويقال: أبكر يبكر إبكاراً، وبكر يبكر تبكيراً: أتى بكرة، وهي الغدوة، فهو مبكر. والبكرة: أول النهار، ويقابله العشي وهو آخره. ومن ذلك الحديث: «مَنْ بَكَرَ وَابْتَكَرَ»^(١).

ب ك ك

بكة: ﴿لَلَّذِي يَبْكُهُ مَبَارَكًا﴾ [آل عمران: الآية ٩٦].
بكة: مكة؛ والعرب تُعاقب بين الباء والميم. وإنما سميت مكة بكة لأنها تَبْكُ أعناقَ الجبابرة إذا قَصَدُوا منها إلحاذًا. وقيل: لازدحام الناس فيها، كما في الحديث: «فتبأكَ الناسُ عليه»^(٢) أي ازدحموا. وقيل: مكة اسم البلد، وبكة اسم لبطنها وهو جميع المسجد. وقيل: بل اسم لموضع الطواف، لأن الناس يتبأكون فيه، أي يزدحمون. وقيل: هي اسم للبيت خاصة، لأنه يبك من قصده بسوء، ولأن الناس يتبأكون حوله.

ب ك ي

بكيًا: ﴿خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾ [مريم: الآية ٥٨].
بكيًا: باكين من خشية الله، مفردها بك، وتجمع كذلك على بكاء. يقال: بكى يبكي بكاءً: سال دمعه حزناً. وأصلُ «بكيًا» بُكويًا، فأدغمت الواو في الياء.

ب ل د

البلد: ﴿لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ [البلد: الآية ١].
﴿رَبِّ أَعْجَلَ هَذَا بَلَدًا ءَامِنًا﴾ [البقرة: الآية ١٢٦].
﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ [التين: الآية ٣].

(١) من حديث يوم الجمعة في النهاية: ١٤٨/١.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١٥٠/١.

البلد: مكة المكرمة.

البلد: ﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ﴾ [الأعراف: الآية ٥٨].

البلد: الأرض. وقيل: كُنِي بذلك عن الأنفس الزكية. والبلد: هو المكان المحدود، وغالبًا ما يكون مسورًا، وقد لا يكون. يقال: بلدًا بالمكان يبلدُ: أقام به، فهو بالبد.

ب ل م

مبلسون: ﴿فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾ [الأنعام: الآية ٤٤].

مبلسون: يائسون قانطون من الرجاء. يقال: أبلس: انكسر وحزن، وأبلس في أمره: تحير، فهو بلسٌ ومبلسٌ. وأبلس فلان من رحمة ربه: يئس. والإبلاس: الحزن المعترض من شدة البأس واليأس والتحير. وقيل: هو السكوت والتحسر والندم على ما فرط، وهو معنى اللفظة في الآية المذكورة.

يبلس: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ﴾ [الرؤم: الآية ١٢].

يُبلِس المجرمون: ييأسون من رحمة ربه. أو تنقطع حجتهم. أو ينكسرون ويحزنون. يقال: بلس الرجل: قطع به. وأبلس: سكت. وأبلس من رحمة ربه: يئس وندم، ومنه سُمي إبليس لعنه الله.

قال العجاج على انقطاع الحجّة والسكوت^(١):

يا صاحِ هل تعرفُ رَسْمًا مُكْرَسًا قال: نعمُ أعْرِفُه، وأبْلَسًا^(٢)

ب ل ع

ابلعي: ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ﴾ [هؤود: الآية ٤٤].

ابلعي: يذكر السيوطي^(٣) أن الكلمة حبشية بمعنى اذْردِي. وقال كذلك: هي هندية بمعنى اشربي. ونرجح عروبتّها من الفعل بلع الشيء يبلعه بلعًا: أنزله في حلقومه إلى جوفه.

(١) الرجز في ديوان العجاج: ١٨٥، ومعاني القرآن للفراء: ١/٣٣٥، والعجز في اللسان - بلس.

(٢) المكسر: ما تبلد من آثار الأبال والأبعار في الدار. أبلس: سكت ولم يُحر جوابًا.

(٣) المهذب: ٣٧.

ب ل و

ابتلى : ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ﴾ [البقرة: الآية ١٢٤].

ابتلى : اختبر . يقال : بلاه يبلوه بِلْواً وبلاءً، وابتلاه : اختبره وامتحنه . والبلاء : مشترك بين النعمة والاختبار والمكروه^(١)، وأبليتُه في الخير أكثر، وبلوتُه في الشر، وفي الاختبار : ابتليتُه وبلوته .

تبلو : ﴿هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ﴾ [يونس: الآية ٣٠].

تبلو : تعرف حقيقة ما فعلت . أو تُخَبِّر وتُعاين .

بلاء : ﴿وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ [البقرة: الآية ٤٩].

بلاء : اختبار وامتحان بالنعمة والنقم . والبلاء : الاختبار يكون حسناً ويكون سيئاً، وأصله المحنة والمكروه . والله تعالى يبتلي عبده بالصنع الجميل ليمتحن شكره، ويبلوه بالبلوى التي يكرهها ليمتحن صبره . فالبلاء : نعمة، مكروه، اختبار .

يبلي : ﴿وَلِيَسَبِّحَ الْمُؤْمِنُونَ مِنْهُ بِلَاءَ حَسَنَاتٍ﴾ [الأنفال: الآية ١٧].

يبلي : يُنعم، أي ينعم عليهم بالنصر والأجر .

ب ن و

البنات : ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ﴾ [التحل: الآية ٥٧].

البنات (هنا) : الملائكة، ذلك أن الكفار يزعمون أن الملائكة بنات الله . واحداها بنت، وهي الولد الأنثى، والنسبة إليه بنتي أو بنوي .

بناتي : ﴿قَالَ يَفْقَهُ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي﴾ [هود: الآية ٧٨].

بناتي : نساء أمتي؛ والحديث عن سيدنا إبراهيم، وسماهن بناته .

ب ه ت

بهت : ﴿فَبُهتَ الَّذِي كَفَرًا﴾ [البقرة: الآية ٢٥٨].

بهت : غلب وتحيّر، أو ذهب حجته وانقطع عليه الكلام . أو دَهِش وتحيّر .

يقال : بهت يبهت، وبهت يبهت، وبهت يبهت، وبهت يبهت، وبهت يبهت، وبهت يبهت : دَهِش وسكت متحيراً . وباهته وبهته : حيّره . والباهت : الناظر الذي لا يحير جواباً .

قال عروة بن جزام^(١):

وما هو إلا أن أراها فُجاءةً فأبْهَتْ حتى ما أكاذُ أُجيبُ
بُهتان: ﴿وَلَا يَأْتِيَنَّ يَهُتَيْنِ يَفْرِيَتُهُ﴾ [الممتحنة: الآية ١٢]^(٢).

البهتان: الباطل الذي يحير الناظر فيه. والبهتان: الكذب والافتراء. وبهتت يبهتت بهتًا وبُهتانًا: افترى وكذب. قيل: كانت النساء يلتقطن الأطفال اللقطاء، ويدعين ولادتهن، ويلصقنهم بأزواجهن شهوةً للأولاد، وصارةً بهم لميراث أزواجهن. وقيل: هو كناية عن الإتيان بولد زنا، فتنسبه المرأةً لزوجها. وقيل غير ذلك. كل هذا يقال له بهتان.

ب ه ل

نبتهل: ﴿ثُمَّ نَبْتَهَلْ فَتَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ [آل عمران: الآية ٦١].

نبتهل: ندع باللعنة على الكاذب منا، أي نفعل المباهلة وهو الدعاء باللعن، والبُهلة: اللعن. يقال: بهله الله، أي لعنه الله، وعليه بهلة الله، أي لعنته. وعن ابن عباس: «من باهلني باهلت» أو «من شاء باهلت»^(٣)، أي لاعتته. والمباهلة: أن يجتمع القوم إذا اختلفوا، فيقولوا: لعنة الله على الظالم منا. والمباهلة كذلك: الاجتهاد في الدعاء.

قال لبيد^(٤):

في قروم سادة من قومه
نظر الدهر إليهم فابتهل^(٥)

ب و أ

بوانًا: ﴿وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مَبْوَءًا صَدِيقًا﴾ [يونس: الآية ٩٣].

بوانًا: أنزلنا، والمبواء: المنزل الذي يلزمه نازله. يقال: بواءه وبواء له منزلاً: هيأه له وأنزله فيه. وبواء المكان: حل فيه. والمبءة والمبواء: المنزل. أصله من البواء وهو النزول واللزوم. يريد: أنزلناهم منزلاً صالحًا.

(١) معاني القرآن للأخفش: ٣٣٣/١، وشرح المفصل: ٣٨/٧.

(٢) يفرينه: يخلقه. (٣) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١٦٧/١.

(٤) البيت في ديوان لبيد: ١٩٧، وتاج العروس، وأساس البلاغة - مادة بهل.

(٥) القروم: السادة العظام، والقرم في الأصل: الفحل إذا ترك عن الركوب والعمل. ابتهل: سجع أو وقف متضرعًا.

قال الراعي الثُميري في صفة الإبل^(١) :

لها أمرها حتى إذا ما تَبَوَّأَتْ بأخفافها مأوى تَبَوَّأَ مَضْجَعًا
تُبَوَّىءُ : ﴿وَإِذْ عَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوَّىءُ الْمُؤْمِنِينَ مَقْلَعِدَ لِلْقِتَالِ﴾ [آل عمران: الآية
١٢١].

تبوىء المؤمنين: تتخذ معكسراً لهم، وتنزلهم منازل الحرب. أو توطئهم
وتنزلهم.

قال الأعشى^(٢) :

وما بَوَّأَ الرَّحْمَنُ بَيْتَكَ فِي الْعُلَى بِأَجْيَادِ غَرْبِي الصَّفَا وَالْمُحَرَّمِ^(٣)

تبوءوا : ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِ﴾ [الحشر: الآية ٩].

تبوءوا الدار: توطئوا المدينة ولزموها.

بوأنا : ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَاتِ الْبَيْتِ﴾ [الحج: الآية ٢٦].

بوأناه: أريناه أصله. والباءة والمباءة: المنزل، ثم قيل لعقد النكاح: باءة؛ لأن
من تزوج امرأة بوأها منزلاً. ويقال للجماع نفسه باءة.

بأؤوا : ﴿فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ﴾ [البقرة: الآية ٩٠].

بأؤوا: انقلبوا. أو رجعوا مستحقين للغضب فلزموه وأقروا به. أو حملوا

الغضب واستحقوه. من الفعل: بآء إليه يبيء بؤءاً: رجع، وبؤءه: أرجعه، وبأؤوا
بالحق أو بالذنب: أقروا به.

تبوء : ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوًّا بِإِئْمِي وَإِئْمِكَ﴾ [المائدة: الآية ٢٩].

تبوء: ترجع، يريد ترجع بإثم قتلي إذا قتلتني. أو تنقلب وتنصرف بإثم أي

بقتلي. يقال: بآء فلان بفلان بؤءاً: قُتِلَ بِهِ وَصَارَ دُمُهُ بِدَمِهِ.

قال لبيد^(٤) :

أُنْكَرْتُ بِأَطْلَمِهَا وَبُوْتُ بِحَقِّهَا عِنْدِي، وَلَمْ تَفْخَرْ عَلَيَّ كِرَامُهَا

(١) ديوان الراعي: ١٠٢ مع اختلاف في رواية المفردات: ٦٩.

(٢) ديوان الأعشى: ١٢٣، على إحدى الروايات.

(٣) الصفا: جبل بمكة من مشاعرها. أجياد: أرض أو جبل بمكة.

(٤) ديوان لبيد: ٣١٨.

ب و ر

البوار: ﴿وَأَحْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾ [إبراهيم: الآية ٢٨].

البوار: الهلاك، أو النار. ودار البوار: جهنم. يقال: بارَ يبورُ بَوْرًا وبَوَارًا: هلك، وأباره: أهلكه. وأصله من البوار وهو فرط الكساد. وذلك أنه لما كان فرط الكساد يؤدي إلى الفساد عُبرَ به عن الهلاك، وقالوا: كسد حتى فسد. وفي الحديث: «نعودُ بالله من بوارِ الأيِّم»^(١) أي كسادها عن الزواج. وأرضُ بُوْرٍ وبَوَارٍ: لم تزرع.

بورًا: ﴿وَوَطَّنْتُمْ ظُلْمَ السَّوَاءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا﴾ [الفتح: الآية ١٢].

بورًا: هالكين بلغة أهل عُمان. البور: الهالك والفاقد للمفرد والجمع والمذكر والمؤنث. وقال أبو عبيدة: رجل بور، ورجلان بور، ورجال بور. واحتج بقول عُبيد الله بن الزُبَيْرِ^(٢):

يا رسولَ الإلهِ إنَّ لساني راتقٌ ما فتقتُ إذ أنا بورٌ

يبور: ﴿وَمَكْرٌ أُولَئِكَ هُوَ بُورٌ﴾ [فاطر: الآية ١٠].

يبور: يفسد ويبطل. بارَ يبورُ بَوْرًا وبَوَارًا: هلك.

ب ي ت

بياتًا: ﴿وَكَمْ مِّنْ قَرِيْبٍ أَهْلَكْتَهَا فُجَاءَهَا بِأَسْنَا بَيْتًا﴾ [الأعراف: الآية ٤].

بياتًا: ليلاً، بائتين وهم نائمون. والبياتُ: قصدُ العدو ليلاً، وكذلك التبييت، وهو تدبير الأمر ليلاً، وأكثر ما يكون في المكر. وانظر ما بعده.

بيبتون: ﴿إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ﴾ [النساء: الآية ١٠٨].

بيبتون: يدبرون الأمر ليلاً، وأكثر ما يكون في المكر. يقال: بيَّتَ الشيءَ أو الأمر: عمله أو دبره ليلاً، وبيَّتَ العدو: هجم عليه ليلاً. وبات في المكان يبيتُ بيَّتًا وبياتًا: أقام فيه ليلاً.

بيت: ﴿بَيْتَ طَائِفَةٍ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ﴾ [النساء: الآية ٨١].

(١) النهاية في غريب الحديث: ١٦١/١.

(٢) ديوان ابن الزبيري: ٣٦، واللسان - مادة بور، والتاج - مادة ملك، وطبقات فحول الشعراء:

٢٠٢، وفيهما: يا رسول الملوك. كما ينسب إلى عبد الله بن رواحة وهو في ديوانه: ٩٥.

بيتوا: دبروا ليلاً، والاسم البيات. يقال: أتأهم الأمرُ بيَّاتًا، أي مدبِّراً في جوف الليل. قال الشاعر^(١):

أتوني فلم أرضَ ما بيَّتوا وكانوا أتوني بشيءٍ نُكِرُ
بيتي: ﴿وَلَمَنْ دَخَلَ بَيْتَ مُؤْمِنًا﴾ [نوح: الآية ٢٨].
بيتي: مسجدي. أو سفيتي، والضمير على لسان سيدنا نوح.

ب ي د

تبيد: ﴿مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا﴾ [الكهف: الآية ٣٥].
تبيد: تهلك، وتفتنى، وتخرّب. يقال: بادَ يبيدُ بيئداً وبياداً: هلك، فهو بائد، وأباده: أهلكه. وأصله من بادَ في البئداء، أي تفرَّق فيها وتوزَّع، وذلك إنما يكون غالباً في الهلاك. والبيداء: المفازة التي لا شيء فيها، ثم عُبرَ عن كل هالك بالبائد وإن لم يكن في البيداء.

ب ي ض

بيض: ﴿كَأَنَّ بَيْضُ مَكْنُونٍ﴾ [الصافات: الآية ٤٩]^(٢).
بيض مكنون: لؤلؤ مكنون. أو هو بيض النعام، لأن فيه بعضَ صُفرة، والعرب تحب هذا اللون؛ فقد كان العرب يشبهون المرأةَ بالبيضة للونها وملاستها وصيانتها، فإنها محضونة تحت من يبيضاها من طير أو غيره.
قال امرؤ القيس^(٣):

كَبْكُرٍ مُقَانَاةِ الْبِيَاضِ بِصُفْرَةٍ عَذاها غَيْرُ الْمَاءِ غَيْرُ الْمَحَلِّ^(٤)

ب ي ع

بيع: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَفُتَّتْ صَوَابِعُ وَيَعُجُ﴾ [الحج: الآية ٤٠].
البيع: واحدها بيعة، وهي كلمة آرامية معناها في الأصل البيضة، لأنها بنيت على شكلها كما قالوا للخوذة: بَيْضَةٌ. ثم نطقت ضادها عيناً في العربية، ودلت على الكنيسة للنصارى واليهود. فهي ليست عربية ولا فارسية.

(١) البيت للأسود بن يعفر في ديوانه: ٦٧، واللسان والتاج - مادة نكر. ونسب لغيره في مجاز القرآن: ١٣٣، وتفسير الطبري: ٥٦٣/٨، وغير منسوب في مظان أخرى.

(٢) مكنون: مصون.

(٣) ديوان امرئ القيس: ٣٤، شرح القصائد العشر: ٦٤، وفيه: محلل.

(٤) البكر: أول بيض النعامة. المقاناة: المخالطة. النمير: الماء شبه العذب.

قال الشاعر^(١):

أُطُوفُ بِهَا لَا أَرَى غَيْرَهَا كَمَا طَافَ بِالْبَيْعَةِ الرَّاهِبُ

ب ي ن

بيان: ﴿هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ﴾ [آلِ عِمْرَانَ: الآية ١٣٨].

بيان: فصل بين الحق والباطل. يقال: بَانَ أَي فَارَقَ، وَأَبَانَ: فصل بين كلِّ

شيئين. وَبَانَ لَكَ الشَّيْءُ، وَأَبَانَ، وَاسْتَبَانَ، وَتَبَيَّنَ؛ بمعنى واحد.

وعلى معنى الفصل قوله تعالى:

﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ [الرَّحْمَنُ: الآية ٤].

﴿وَلَتَسْتَبِينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ﴾ [الأنعام: الآية ٥٥].

أَي لِيَتَّبِعْنَ سَبِيلَهُمْ مِنْ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ. وقرىء بفتح اللام فيصبح الفاعل

النبي ﷺ.

بيانه: ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ [الْقِيَامَةِ: الآية ١٩].

بيانه: إخراجُه من حدِّ الإجمال إلى حدِّ البيان. يقال: بانَ الشَّيْءُ يَبِينُ بَيَانًا

وَبَيَانًا: ظهر واتضح. والبيان: ما يَتَّبِعُ بِهِ الشَّيْءُ مِنَ الدَّلَالَةِ وَالْفَصَاحَةِ وَغَيْرِهَا.

بَيِّنَةٌ: ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾ [الأنفال: الآية ٤٢].

عن بيته: عن آية فاصلة بين الحق والباطل تقوم عليه بها الحجة وتلزمه العقوبة.

البيئنة: ﴿حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ [البيئنة: الآية ١].

البيئنة: رسول الله ﷺ ورسالته. والبيئنة في الأصل: الحجة والدليل، وهي مؤنث

البيئ.

بَيِّنَةٌ: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ﴾ [هُود: الآية ١٧].

بيئنة: يقين، وبرهان واضح، وهو القرآن الكريم.

بينكم: ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ [الأنعام: الآية ٩٤].

بينكم (بفتح النون): ما كُنْتُمْ فِيهِ مِنَ الشَّرْكَةِ بَيْنَكُمْ. أو تعني الاتصال بينكم.

وقرىء بضم النون، فمعناها: وصلكم.

بيننا: ﴿أَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا﴾ [ص: الآية ٨].

من بيننا: من جملتنا.

(١) البيت في معاني القرآن للأخفش: ٦٣٣/٢، وجعل «الراهب» بدلًا من «ما».

باب التاء

ت: ﴿وَتَأَلَّهُ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَعَكُمْ﴾ [الأنبياء: الآية ٥٧].

التاء: حرف جر للقسم، ولا تجزئ إلا لفظ الجلالة كما في الآية. وقد تجزئ لفظه «الرب» مضافة إلى الكعبة: تَرَبُّ الكعبة، على نُدرة. كما قد تجزئ لفظه «الرحمن». والقسم بالتاء فيه معنى التعجب والاستعظام. قال مالك الهذلي^(١):

تالله يَبْقَى على الأيامِ ذو حَيْدٍ بمشمخِرٍ به الظَّيَّانُ والآسُ^(٢)

ت أ ر

تارة: ﴿وَمِنْهَا تُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى﴾ [طه: الآية ٥٥].

تارة: مرة، حينًا، وجمعها تارات وتير. وألفها واو، لكن أصلها «تأر» بالهمز، وترك همزها لكثرة تداولها. قال ابن الأعرابي: تارة مهموز، فلما كثر استعمالهم لها تركوا همزها، ونصبوها على المصدر. قال ذو الرمة^(٣):

وإنسانٌ عيني يحسِرُ الماءَ تارةً فيبدو، وتاراتٍ يجمُّ فيغرقُ

ت ب ب

تباب: ﴿وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ﴾ [غافر: الآية ٣٧].

تباب: خسران، هلاك، بطلان. يقال: تَبَّ يَتَّبُ تَبًّا وَتَبَابًا: هلك. وَتَبًّا له: دعاء عليه بمعنى ألزمه الله الخسران وأهلكه. وَتَبَّيْتُهُ: قلت له تَبًّا له أو تَبًّا له.

(١) ينسب البيت في اللسان إلى مالك بن خالد الهذلي، وهو لامية بن أبي عائد في كتاب سبويه: ٤٩٧/٣، وفيه: لله، فلا شاهد فيه.

(٢) يبقى: لا يبقى. جيد: جمع حَيْدٍ وهو كل نتوء في قرن أو جبل. المشمخر: العالي. الظيان: ياسمين البر. والآس: الريحان.

(٣) ديوان ذي الرمة: ١/٤٦٠، خزنة الأدب: ١٩٢/٢.

قال بشر بن أبي خازم^(١):

هَمْ جَدَعُوا الْأَنْوَفَ فَأَوْعَبَوْهَا وَهَمْ تَرَكَوْا بَنِي سَعْدِ تَبَابًا^(٢)

تتبيب: ﴿وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ﴾ [هود: الآية ١٠١].

تتبيب: هلاك، خسران، تدمير، وهي مثل تَبَاب. وفُسرَت بمعنى الخسران لأن الهالك يخسر نفسه وماله، من الفعل تَبَّ يَتَّبُ: هلك وخسر. وفُسرَت بمعنى التخصير.

تَبَّتْ: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ [المسد: الآية ١].

تَبَّتْ: خسرت وهلكت. أو قُطعت. وإنما خَصَّ اليدين بالذكر لأنهما محلُّ المزاولة. يقال: تَبَّ الشَّيْءُ يَتَّبُهُ تَبًّا: قطعته.

قال الراجز^(٣):

أَخْسِرُ بِهَا مِنْ صَفْقَةٍ لَمْ تُسْتَقَلْ تَبَّتْ يَدَا صَافِقِهَا مَاذَا فَعَلْ

وأبو لهب أحد أعمام رسول الله ﷺ واسمه عبد العزى بن عبد المطلب، أحد الشجعان في الجاهلية، ومن أشد الناس عداوة للمسلمين. و«أبو لهب» لقبٌ لُقِّبَ به أبوه لجماله واحمرار وجهه. وقيل: إنها مقدمة لما يصير إليه من اللهب في الآخرة.

ت ب ر

تَبَارًا: ﴿وَلَا تُزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا﴾ [نوح: الآية ٢٨].

تَبَارًا: هلاكًا. يقال: تَبَّرَ يَتَّبِرُ: هلك، تَبَّرَهُ يَتَّبِرُهُ: أهلكه بلغة أهل اليمامة، من التَّبَر وهو الهلاك.

متبر: ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَبَّرٌ مَا هُمْ فِيهِ﴾ [الأعراف: الآية ١٣٩].

متبَّر: مُهلك مدمر؛ اسم مفعول من تبره: أهلكه. والتبار والتباب: الهلاك.

تتبيرًا: ﴿وَلِيَسْتَرْوَأْ مَا عَلَوْا تَتَّبِيرًا﴾ [الإسراء: الآية ٧].

يتبروا: يدمروا ويكسروا ويهلكوا، وتتبيرًا مصدره. رأى بعضهم أنها معربة عن الآرامية والنبطية. وهذا لا يعني أنها كما قالوا، لوجود مشتقات لها في العربية، بل

(١) البيت في ديوان بشر: ٣٠، وذكره الشارح: يبابا بمعنى الخراب.

(٢) بنو سعد: بنو سعد بن زيد مناة، من أحياء تميم. أوعبوا: أخذوها بأجمعها.

(٣) البيت في اللسان وتاج العروس - مادة تب، وجمهرة اللغة: ٦١/١. أخسر بها: ما أخسرها.

يدلُّ على أنها لفظة سامية قديمة في معظم اللغات، كما أنها لم ترد في العبرية. واللغة النبطية عربية، كما أنها مذكورة في لغة سبأ بمعنى الهلاك. ومنه: تبرَّ الذهب: كسره.

ت ب ع

أتبعهم: ﴿فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا﴾ [يونس: الآية ٩٠].

أتبعهم وأتبعهم وتبعهم واحد، وكلها بمعنى لحقهم وألحقهم ومشى خلفهم. والاتباع: اقتفاء الأثر؛ يقال: تبعه وأتبعه. ويكون الاتباع في الطريق تارة كما في الآية، وفي الامتثال تارة.

أتبعه: ﴿فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ﴾ [الأعراف: الآية ١٧٥].

أتبعه: لحقه وألحقه.

تبعًا: ﴿إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا﴾ [إبراهيم: الآية ٢١].

تبعًا: اسم فاعل يقع على الواحد والجمع؛ تابع الشيء: سار في أثره. وقال الهروي^(١): «هو جمع تابع، كما تقول خادم وخدم».

اتبع: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ فَالْتَبِعْ قُرْآنَهُ﴾ [القيامة: الآية ١٨].

اتبع قرآنه: استمع له وأنصت. أتبعه: مشى خلفه، وانقاد إليه.

تبعيًا: ﴿ثُمَّ لَا يَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِعًا﴾ [الإسراء: الآية ٦٩].

تبعيًا: تابعًا مطالبًا بالثأر، أو نصيرًا، أو ثائرًا. والتبعية: الطالب بحق أو ثار؛

مبالغة من التابع. والتبعية في الأصل ولدُ البهيمة أول سنة، لأنه يتبع أمه. وفي الحديث: «في كلِّ ثلاثين تبعًا»^(٢).

تبع: ﴿أَهْمَ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تُبِعَ﴾ [الدخان: الآية ٣٧].

تبع: هو اسم لكل ملك حكم اليمن والشَّحر وحضرموت، وإن ملك اليمن وحدها لا يقال له تبع. وتبع المقصود في القرآن الكريم هو ثبَّان أسعد أبو كرب. وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: «لا تُسبُّوا تبعًا فإنه كان مؤمنًا». وقد فكر تبع بخراب الكعبة، ثم عدل فأمن بقدسية البيت، فقدم مكة فكسا البيت. وكان تبع - فيما يزعمون - أول من كساه.

(١) الغريبين: ٢٤٥/١.

(٢) النهاية في غريب الحديث، وهو حديث معاذ: ١٧٩/١.

ت ت ر

تتري: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا﴾ [المؤمنون: الآية ٤٤].
تتري: متتابعين، وتاؤها بدل من الواو (وانظرها هناك).

ت ح ت

تحتها: ﴿فَنَادَيْنَاهَا مِن تَحْتِهَا﴾ [مریم: الآية ٢٤].
تحتها: بطنها بالقبضية، وهي كذلك بالسريانية. ويمكن اعتبارها عربية بمعنى الأسفل، وهي ظرف مكان ضد فوق.

ت ر ب

أتراب: ﴿وَعِنْدَهُ قَصِرَتْ الْأَطْرَفُ الْأَرْبَابُ﴾ [ص: الآية ٥٢].
الأتراب: الأمثال والأنداد، جمع تَرَب وهو من وُلد معك. وأكثر ما يستعمل في المؤنث. وهنَّ مَنْ تساوى أسنانهن؛ كل واحدة ترب للأخرى. وقيل: سُمين أتراباً في التماثل بترائب الصدر وهي ضلوعه، لوقوعها في وقت واحد على الأرض.
الترائب: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾ [الطارق: الآية ٧].
الترائب: جمع تَرِيبَة، وهي عظام أعلى الصدر، والتي تقع عليها القلادة. قال المخبِّل السَّعْدِيُّ^(١).

والزعفران على ترائبها شَرِقًا به اللَّبَّاتُ والنَّخْرُ
والمعنى في الآية إشارة إلى أن خلق الإنسان يكون من ماءِ الرجل والمرأة؛
فمقرُّ ماء الرجل صلْبُه، ومقرُّ ماء المرأة ترائبها. وتربيةُ البعير: منجره.
متربة: ﴿بَلِيَمًا ذَا مَقْرَبَةٍ﴾ [١٥] أَوْ مَشْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ [البَلَد: الآيتان ١٥، ١٦].
ذا متربة: الساقط في التراب. أو الفقير لالتصاقه بالتراب. أو ذو الحاجة والجهد. وهو أسوأ حالاً من الفقير. وعكسه أترَب؛ يقال: أترَب فلانٌ، إذا صار ماله كالتراب.

قال الشاعر^(٢):

تَرِبَتْ يَدُ لَكَ ثُمَّ قَلَّ نَوَالُهَا وترَفَعَتْ عنك السماءُ سِجَالُهَا

(١) ديوان المخبِّل: ٢٩٣، واللسان وتاج العروس - شرق، ومعاني القرآن للفراء: ١٤٦/٣ من غير عزو.

(٢) البيت في الإقنآن: ٤١٢/١. سجالها: ماؤها المنصب، من سَجَل الماء: صبَّه.

ت ر ف

مترفين: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ﴾ [الواقعة: الآية ٤٥].

مترفين: ممتنعين. يقال: تَرَفَ يَتَرَفُ تَرَفًا، فهو تَرِفٌ. وأترَفَه المالُ: أبطره وأفسده، فهو مترَفٌ. والمترَف هو المتنعِم بضروب النعم المتوسِّع فيها. وقال ابن عرفة: هو المتروك يصنع ما يشاء لا يُمنع مما فيه. فالتَرَفَةُ: التوسُّع في النعمة.

أترفناهم: ﴿وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [المؤمنون: الآية ٣٣].

أترفناهم: وسَّعنا عليهم ونعَّمناهم فبطروا.

أترفوا: ﴿وَأَتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ﴾ [هود: الآية ١١٦].

ما أترفوا فيه: ما أنعموا فيه من الخصب والسَّعة. وذكر ابن اليزيدي^(١): «ما أهلكوا فيه فعدلوا وتحيروا».

ت ر ق

التراقي: ﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾ [القيامة: الآية ٢٦].

التراقي: جمع ترقوة، هي العظام المكتنفة لشجرة النحر عن يمين وشمال في أعلى الصدر، وهي موضع حشرجة النفس حين تبلغ منتهى أمرها. ولكل إنسان تَرْقُوتان، وعلى هذا يكون التراقي (الجمع) من باب غلظ الحواجب. وأصل التراقي «تَرَاقِيُ»، فأبدلت الواو ياء لانكسار ما قبلها. والياء فيها أصلية والواو زائدة. فوزن ترقوة فَعْلُوة.

قال حاتم الطائي^(٢):

أماوي، ما يُعْني الشراء عن الفتى إذا حَشْرَجَتْ نفسٌ وضاقَ بها الصدرُ

ت ر ك

تركنا: ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ﴾ [الصفافات: الآية ٧٨].

تركنا عليه: أبقينا له ذكرًا حسنًا، وحَلِينَاهُ مَخْلَدًا. يقال: تَرَكَه وأتَرَكَه: حَلَاهُ، وترك عليه: أبقاه.

(٢) ديوان حاتم: ٥٠.

(١) غريب القرآن وتفسيره: ٨٢.

ت ع س

تَعَسَا: ﴿فَتَعَسَا فَمَنْ وَاَصَلَ اَعْمَلَهُمْ﴾ [مَحْمَدٌ: الآيَة ٨].

تَعَسَا: أَلْزَمَهُمُ اللهُ هَلَاكًا، أَوْ عَثَارًا لَهُمْ وَسُقُوطًا، أَوْ شِقَاءً لَهُمْ، أَوْ بَعْدًا لَهُمْ وَخِيبةً. وَهُوَ مَفْعُولٌ مَطْلُوقٌ مَنْصُوبٌ وَعَامِلُهُ مَحذُوفٌ. وَالتَّعَسُ: السُّقُوطُ وَالهِلَاكُ؛ يُقَالُ: أُنْعَسَهُ اللهُ: كَبِهَ وَأَهْلَكَه. وَتَعَسَى يَتَعَسَى، وَتَعَسَى يَتَعَسَى تَعَسَا: هَلَكَ. وَإِذَا عَثَرَ أَحَدُهُمْ دُعِيَ لَهُ فَقِيلَ: لَعَا لَهُ، أَيْ انْتَعَشَا. وَإِذَا دُعِيَ عَلَيْهِ قِيلَ: تَعَسَا لَهُ. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَعَسَى عَبْدُ الدِّينَارِ تَعَسَى عَبْدُ الدَّرْهَمِ»^(١).

قَالَ مُجَمِّعُ بْنُ هَلَالٍ^(٢):

تَقُولُ وَقَدْ أَفْرَدْتُهَا مِنْ حَلِيلِهَا: تَعِسْتَ كَمَا أَتَعَسْتَنِي يَا مُجَمِّعُ

ت ف ث

تَفَثَهُمْ: ﴿ثُمَّ لَيَقْضُوا نَفْسَهُمْ﴾ [الْحَجَّ: الآيَة ٢٩].

تَفَثَهُمْ: وَسَخَهُمْ وَدَرَنَهُمْ الَّذِي اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ حِينَ أُخْرِمُوا. وَقَضَى فَلَانٌ تَفَثَهُ: أزاله. وَقَالُوا: التَّفَثُ إِذْهَابُ الشَّعْرِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَنَفْثُ الإِيطِ، وَحَلْقُ العَانَةِ، وَقَلْمُ الأَطَافِرِ مِمَّا كَانَ مَمْنُوعًا مِنْهُ وَهُوَ مُحْرَمٌ. وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: التَّفَثُ فِي كَلَامِ العَرَبِ لَا يُعْرَفُ إِلا مِنْ قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَهْلِ التَّفْسِيرِ. وَأَصْفَاءُ الفَرَاءِ عَلَيْهِ نَحَرَ البُذْنِ وَغَيْرِهَا^(٣). وَقِيلَ: هُوَ رَمَى الجِمَارِ.

ت ك أ

مَتَكَا: انظُر - وَك أ.

ت ل ل

تَلَّهُ: ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾ [الصَّافَات: الآيَة ١٠٣].

تَلَّهُ لِلْجَبِينِ: وَضَعُ وَجْهَهُ بِالأَرْضِ، أَوْ صَرَعَهُ عَلَى جَبِينِهِ وَخَدِهِ. يُقَالُ: تَلَّتْهُ أَثْلُهُ تَلًّا: صَرَعْتُهُ، أَوْ أَلْقَيْتُهُ عَلَى عُنُقِهِ وَخَدِهِ. وَالتَّلِيلُ: المَصْرُوعُ.

(١) مشكاة المصابيح: ٥١٦١، وإتحاف السادة المتقين: ٣٥٦/٥.

(٢) البيت في شرح الحماسة: ٧١٧، واللسان وتاج العروس - مادة تعس.

(٣) معاني القرآن للفراء: ٢٢٤/٢.

ت ل و

تلاها: ﴿وَالْقَمَرَ إِذَا نَلَّهَا﴾ [الشمس: الآية ٢].

تلاها: اقتدى بها، لأن القمر يقتبس نوره من الشمس؛ فهو لها بمنزلة الخليفة والتابع. أو تبعها؛ يقال: تلاه يتلوه تُلُوًا وتالاه: تبعه.

التاليات: ﴿فَالْتَلَيْتَ ذِكْرًا﴾ [الصفات: الآية ٣].

التاليات: الملائكة التي تتلو. والتالي هو القارئ، من الفعل تلا الكتاب يتلوه تلاوة: قرأه.

ت م م

تمت: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [الأنعام: الآية ١١٥].

تمت: وجبت وحقَّت.

ت ن ر

التنور: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ﴾ [هود: الآية ٤٠].

التنور: وجه الأرض. وقيل: هو تجويفة إسطوانية من فخار تُجعل في الأرض ليخبز فيها. وقد جعل الله فوران الماء فيه آية بينه وبين نوح. يقال: كان لحواء من حجارة تطبخ فيه، ثم صار لزوجة نوح. واختلفوا في موضعه؛ فمنهم من قال إنه فار في الهند، ومنهم من قال: بل في الكوفة. وقد رُوي أن الماء نبع في التنور، فعلمت به امرأة نوح، فأندرت زوجها.

على أن المراد بالتنور في الآية عند الجمهور وجه الأرض، أي نبعت الأرض من سائر أرجائها، حتى نبعت التنانير التي هي محالُّ النار. وفي أصل كلمة التنور خلاف؛ يقول ابن دريد: «ليس بعربي صحيح». وقد وردت اللفظة في العربية، والأكدية، والأفستائية، والعبرية القديمة، والفرعونية، والسريانية.

ت و ب

التوب: ﴿عَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ﴾ [عَافِر: الآية ٣].

التوب: التوبة، بمعنى الرجوع عن الوقوع في الذنب. يقال: تاب يتوب تَوْبًا وتابًا وتوبة ومتابة إلى الله: رجع عن معصيته إليه، ندم. والتوبة: هي الرجوع من القبيح إلى الجميل، ومن المعصية إلى الطاعة.

متاب: ﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابٌ﴾ [الزَّعْد: الآية ٣٠].

متاب: توبتي. ومتاب من مصادر تاب يتوب إلى الله: رجع وندم.

توَابًا: ﴿إِنَّكُمْ كَانْتُمْ تَوَّابًا﴾ [التَّصْر: الآية ٣].

التوَاب: التائب من الذنب والنادم. وهو صيغة مبالغة يوصف بها تعالى لكثرة

قبوله توبة عباده. كما أن المبالغة يوصف بها العبد لكثرة وقوعها منه إلى ربه.

تاب: ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة: الآية

. [١٨٧].

تاب عليكم: أباح ما حَظَرَهُ؛ من التوبة وهي الرجوع. وتاب الله عليه: غفر له

ورجع عليه بفضلته، فالله تَوَّابٌ.

ت و ر

تارة: انظرها في - ت أ ر.

ت ي هـ

يتيهون: ﴿فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ [المائدة: الآية

. [٢٦].

يتيهون: يسرون متحيرين ضالين. والفعل واوي ويائي؛ يقال: تاه يتيه تَيْهًا،

وتاه يتوه تَوْهًا: حار وضلَّ، فهو تائه وتيهان. ووقع فلان في التيه والتوه، أي موضع

الحيرة. أصله من الأرض التيهاء، وهي المفازة المجهولة المسالك التي تُضل سالكها.

باب الثاء

ث ب ت

يشتوك: ﴿لِيُنْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ﴾ [الأنفال: الآية ٣٠].

ليثبتوك: ليحبسوك، أو ليفعلوا بك فعلاً يحبسونك به في ذهابك وحركتك. والثبات والثبوت ضد الزوال؛ يقال: ثَبَّتْ يَثْبُتُ ثَبْتًا وَثَبَاتًا وَثَبُوتًا في المكان: دام واستقر، وهو ثابتٌ، وَثَبَّتْ، وَثَبَّتْ، وَثَبَّتْ.

ثَبَّتْ: ﴿وَوَكَّيْتُمْ أَقْدَامَكُمْ﴾ [البقرة: الآية ٢٥٠].

ثبت: طَمُنْ، من الفعل ثَبَّتْ يَثْبُتُ ثَبَاتَةً وَثَبُوتَةً: كان ثببتًا، أي شجاعًا. والثبات: الفارس الشجاع الصادق الحملة.

ثببتًا: ﴿وَوَكَّيْتُمْ مَنَ أَنْفُسِهِمْ﴾ [البقرة: الآية ٢٦٥].

ثببتًا: استقرارًا وطمأنينة، لا قلق ولا تزلزل معها. يقال: ثَبَّتَهُ ثَبْتِيًّا: جعله ثابتًا.

ث ب ر

مشبورًا: ﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَفْرَعَوْتُ مَثْبُورًا﴾ [الإسراء: الآية ١٠٢].

مشبورًا: ممنوعًا، هالكًا. أو ناقص العقل، ونقصانُ العقل أشدُّ هلاكًا. وقيل: ملعونًا مطرودًا. وقيل: ممنوعًا من الخير. والشبور: الهلاك، واللعن، والطرْد. يقال: ما ثَبَّرَكَ عن هذا؟ أي ما منعك منه وصرفك عنه. ويقال: ثَبَّرَ الرجلُ: ذهب عقله. قال الكميث^(١):

ورأتُ قُضَاعَةً في الأيا من رأيٍ مشبورٍ وثابِرٍ^(٢)

ثبورًا: ﴿دَعُوا هُنَالِكَ ثُبُورًا﴾ [الفرقان: الآية ١٣].

(١) البيت في اللسان - مادة ثبر.

(٢) مشبور وثابر: محسور وخاسر. الأيا من: نسبة إلى اليمن.

ثَبْرًا: وَيَلًا، أَوْ هَلَاكًا، أَوْ إِهْلَاكًا. يُقَالُ: ثَبِرَ يَثْبُرُ: هَلَكَ، وَثَبْرُهُ: أَهْلَاكُهُ.

ث ب ط

ثَبَطَهُمْ: ﴿وَلَكِنَّ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ﴾ [التوبة: الآية ٤٦].
ثَبَطَهُمْ: حَبَسَهُمْ، وَعَوَّقَهُمْ عَنِ الْخُرُوجِ. وَثَبَّطَهُ عَنِ الْأَمْرِ: حَبَسَهُ عَنْهُ.

ث ب ي

ثَبَاتٌ: ﴿فَأَنْفِرُوا ثَبَاتٍ أَوْ أَنْفِرُوا جَمِيعًا﴾ [النساء: الآية ٧١].
ثَبَاتٌ: سَرَايَا، أَوْ جَمَاعَاتٌ مُتَفَرِّقِينَ. أَيِ جَمَاعَةٍ إِثْرُ جَمَاعَةٍ. وَالثَّبَاتُ: جَمْعُ ثُبَّةٍ وَهِيَ الْفَرْقَةُ. يُقَالُ: ثَبَى يَثْبِي الشَّيْءَ: جَمَعَهُ، وَيُقَالُ: ثَبَّى اللَّهُ لَكَ النِّعَمَ: سَاقَهَا إِلَيْكَ. وَأَصْلُ «ثُبَّةٍ» ثُبَّةٌ لِأَنَّهَا بَهَاءٌ فَحَذَفَتْ. وَتَجَمَّعَ عَلَى ثَبَاتٍ، وَالْمَشْهُورُ كَسْرُ تَائِهَا نَصَبًا لِأَنَّهَا جَمْعٌ مُؤَنَّثٌ سَالِمٌ. وَقَدْ تَنَصَّبَ بِالْفَتْحَةِ، وَقُرِئَ «ثُبَاتًا».
قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ^(١):

فَلَمَّا اجْتَلَاهَا بِالْإِيَّامِ تَحَيَّرْتُ ثَبَاتٍ عَلَيْهَا ذُلُّهَا وَاكْتِنَابُهَا

ث ج ح

ثَجَّاجًا: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا﴾ [التبأ: الآية ١٤].
ثَجَّاجًا: مَنْصَبًا بِشِدَّةٍ وَتَتَابُعٍ، مُتَدَفِّقًا، وَرَشَاشًا بَلُغَةً أَشْعَرًا. يُقَالُ: ثَجَّ الْمَاءُ يُثَجُّ وَيَثَجُّ ثَجًّا: سَالَ، فَهُوَ ثَجَّاجٌ. وَثَجَّهَ يَثَجُّهُ: أَسَالَهُ؛ يَسْتَوِي فِيهِ اللَّازِمُ وَالْمَتَعَدِي، لَكِنِ اللَّازِمُ مِنْ بَابِ ضَرَبَ يَضْرِبُ، وَالْمَتَعَدِي مِنْ بَابِ قَتَلَ يَقْتُلُ. وَالثَّجِيجُ: السَّيْلُ الْغَزِيرُ.

قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ^(٢):

سَقَى أُمَّ عَمْرٍو كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ حَنَاتِيمُ سُودٌ مَاؤُهُنَّ ثَجِيجٌ^(٣)

ث ذ ز

ثَمَّازًا: ﴿مَا كَانَتْ لِيَنِّي أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثَخَّرَ فِي الْأَرْضِ﴾ [الأنفال: الآية ٦٧].

(١) البيت في ديوان الهذليين: ٧٩/١، وجمهرة اللغة: ٢٤٨/١، وشرح المفصل: ٨/٥، واللسان - مادة أيم وجلا. وهي في الديوان «ثبات». تحيزت: بقيت لا تدري. ورويت بالراء المهملة. احتلاها: طردها.

(٢) ديوان الهذليين: ٥١/١.

(٣) الحناتيم: السحاب في سواده، والحنتم في الأصل: الجرة الخضراء. ثجيج: سائل.

يشخن: يَغلب، ويكثر من قتل العدو، فتقوى شوكة دينه. والإثخان: تكثير الشيء وتطبيقه بعضه على بعض. يقال: ثخن: غلظ، وأثخن في الأمر: بالغ فيه وغلّب وقهر. وأثخن في العدو: بالغ وغلّظ في قتلهم.
قال الشاعر^(١):

تُصَلِّي الضُّحَى ما دهرها بتعبُدٍ وقد أثخنت فرعونَ في كُفْره كُفْرا
أثخنتموهم: ﴿سَخَّ إِذَا أَثَخْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَانَ﴾ [محمّد: الآية ٤].
أثخنتموهم: غلبتموهم وكثروا فيهم الجراح.

ث ر ب

ثريب: ﴿لَا تَثْرِيْبَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ﴾ [يوسف: الآية ٩٢].

لا ثريب: لا تقريع ولا تعبير ولا لوم. وقال الزجاج: لا إفساد. يقال: ثرب يثرب ثرباً، وثرّب ثريباً، وأثربه: لأمه وقبّح عليه فعله. وثربت على فلان: عددت ذنوبه. وفي الحديث: «فليضربها الحدّ ولا يثرّب»^(٢)، أي لا يقرّعها بالزنا بعد الضرب.

قال بشر بن أبي خازم^(٣):

فعفوت عنهم عفوَ غيرٍ مُثْرَبٍ وتركثهم لعقابِ يومِ سَرَمَدِ

ث ر ي

الثرى: ﴿وَمَا تَحْتِ الْأَثَرِ﴾ [طه: الآية ٦].

الثرى: التراب الندي الذي تحت التراب الظاهر. وقيل: ما تحت الأرض السابعة. يقال: ثرى التراب: ندى ولان بعد اليبس. والثرى: الندى.

ث ق ب

الثاقب: ﴿وَمَا أَذْرَكَ مَا أَلْطَارِقُ ۖ ﴿١﴾ أَلْتَجَمُ الثَّقَابُ ۖ ﴿٢﴾﴾ [الطارق: الآيتان ٢، ٣].

الثاقب: قال الفراء: المضيء. وقيل: هو النجم زحل. وقيل: الذي ارتفع عن النجوم. ومنه قيل للطائر المحلق في بطن السماء: قد ثقب.

(١) البيت في الغريبين: ٢٧٦/١. (٢) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٠٩/١.

(٣) البيت في ملحق ديوان بشر، رقم (٤) بلا ترقيم الصفحة، واللسان - ثرب وعزاه إلى تبيح أو إلى بشر.

ثاقب: ﴿إِلَّا مَنْ خَطَفَ الْحَطَفَةَ فَأَتْبَعُهُ بِهَاكَ ثَاقِبٌ﴾ [الصّافات: الآية ١٠].
الثاقب: المضيء؛ كأنه يثقب بضوئه وإنارته ما يقع عليه. وهم يقولون: أثقب
نارك للموقد. ومنه الثقب: النفوذ.

ث ق ف

ثقتموهم: ﴿وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾ [البقرة: الآية ١٩١].
ثقتموهم: أدرکتموهم، وجدتموهم، وظفرتم بهم. والثقف: الحدق في إدراك
الشيء وفعله. يقال: ثقفته أثقفه ثقفاً، وأثقفته أثقفه إثقافاً: أدرکته إدراكاً بحدق. ثم
تُجوز به فاستعمل في مجرد الإدراك. وثقفت الرمح: قومته، فهو مُثَقَّف. قال
حسان بن ثابت^(١):

فإمّا تثقفن بنو لؤي جزيمة إن قتلهم شفاء

تثقفنهم: ﴿فإمّا تثقفنهم في الحرب فشرد بهم﴾ [الأنفال: الآية ٥٧].
تثقفنهم: تُصادفهم، وتظفرن بهم. أو تأسرئهم. يقال: ثقت الشيء: حدقته،
وثقت العدو: ظفرت به وأدرکته.

ث ق ل

ثقالاً: ﴿أنفروا خفافاً وثقالاً﴾ [التوبة: الآية ٤١].
خفافاً وثقالاً: أصحاء ومرضى، مؤسرین ومُعسرین، شباباً وشيوخاً، نشاطاً
وكسالى. يرى الطبري^(٢) أن الثقال من كان ضعيف الجسم وعليله وسقيمه، والمُعسر،
ومن لا يملك مركوباً، والشيخ ذو السن والعيال. من ثقل ضد خف.
أثقالها: ﴿وأخرجت الأرض أثقالها﴾ [الزلزلة: الآية ٢].
أثقالها: ما في جوفها من الموتى وقد أخرجوا يوم الحشر. وقيل: ما فيها من
الكنوز^(٣). قال الأخفش: إذا كان الميث في بطن الأرض فهو ثقل لها، وإذا كان
فوقها فهو ثقل عليها^(٤). ومنه قيل للإنس والجن: الثقلان. والأثقال في الأصل:
الأحمال، جمع ثقل وثقل.

(٢) تفسير الطبري: ١٠/١٠١.

(١) ديوان حسان: ١٨/١.

(٣) قال الفراء: ما فيها من ذهب أو فضة (معاني القرآن: ٣/٢٨٣).

(٤) ونقل السجستاني (نزهة القلوب: ١١١) عن أبي عبيدة من مجاز القرآن: ٢/٣٠٦.

قالت الخنساء ترثي أباها^(١):

أبعدَ ابنِ عمرو منِ إلي الشَّريبِ يدِ حَلَّتْ به الأرضُ أثقالها؟^(٢)

اثاقلتم: ﴿أثَاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ﴾ [التوبة: الآية ٣٨].

اثاقلتم: ثناقلتم، قيل: تباطأتم وأخذتكم. وقيل: اضطجعتكم. قال ابن منظور^(٣): عَدَاهُ بِإِلَى؛ لَأَنَّ فِيهِ مَعْنَى مِلْتَمٍ. وَقَدْ أَدْغَمَتِ التَّاءُ فِي التَّاءِ فَسُكِّنَتْ، وَاجْتُنِبَتْ هَمْزَةٌ وَصَل. وَيُقَالُ: أَثَاقَلَ إِلَى الدُّنْيَا: رَكَنَ إِلَيْهَا.

مثقلون: ﴿فَهُمْ مِّنْ مَّعْرَمٍ مُّثْقَلُونَ﴾ [الطور: الآية ٤٠].

مثقلون: متعبون. الثقل: يقابل الخفة، وكلُّ ما رجح غيره بوزن أو مقدار فهو أثقلُ منه. وأصله في الأجسام، ويُستعمل في المعاني كما في الآية.

مثقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظِلُّمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ [النساء: الآية ٤٠].

مثقال ذرة: زنة نملة صغيرة، والذرة جمعها ذرّ، وهو أصغر النمل. والمثقال يوزن به، وعرفاً يساوي درهماً ونصف الدرهم، أو غير ذلك. قال الشاعر^(٤):

وَكُلًّا يُؤَفِّيهِ الْجَزَاءُ بِمِثْقَالِ

ثقلت: ﴿ثَقُلْتَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الأعراف: الآية ١٨٧].

ثقلت: خفيت، لأن ما ينقلُ يخفى عليك. وقال ابن عرفة: ثقلت علماً وموقعاً. وقيل: عظمت لشدتها. والضمير للساعة، فهي التي ثقل علمها على أهل السموات والأرض، أي خفي.

أثقلت: ﴿فَلَمَّا أَثَقَلْتَ دَعَاكَ اللَّهُ رَبَّهُمَا﴾ [الأعراف: الآية ١٨٩].

أثقلت: كناية عن ظهور حملها، لأنها تثقل عن الحركة، أو لأنها صارت ذات ثقل. يقال: ثقلت المرأة وأثقلت: استبان حملها.

أثقالهم: ﴿وَلِيَحْمِلَنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ﴾ [العنكبوت: الآية ١٣].

الأثقال: الأوزار والذنوب التي تثبّطهم عن اكتساب الثواب. وهي إغواؤهم حين أضلّوهم عن الحق. والأثقال في الأصل: الأحمال، استعيرت للذنوب والأوزار.

(٢) حلت: زينت. أثقال الأرض: موتاها.

(٤) الغريبين: ٢٩٠/١.

(١) ديوان الخنساء: ١١١.

(٣) انظر اللسان - مادة ثقل.

الثقلان: ﴿سَنَفَرُكُمْ أَيْهَ الثَّقَلَيْنِ﴾ [الرُّحْمَنُ: الآية ٣١].

الثقلان: الإنس والجن؛ قيل: سُميا بذلك لتثقلهما الأرض. وقيل: لأن لهما قَدْرًا وخطَرًا، لأنهما فضلًا عن الحيوان. يُنسب إلى جرير^(١):

ألسنا أكرمَ الثَّقَلَيْنِ رَجُلًا وَأَعْظَمَهُ بَطْنِ حِرَاءِ نَارًا؟

ث ل ل

ثلة: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ﴾ [الْوَاغِعَةُ: الآية ١٣].

ثلة: أمة من الناس. والثلة: الجماعة من الناس، وأصله من ثَلَّة الغنم وهي جماعتها، ويقال لصوفها أيضًا ثلة بفتح التاء لكليهما، وللناس بضمها فقط. من الفعل ثلثت الشيء: قطعته.

قال الراجز^(٢):

لو أن نُوقَا لكَ أو جِمَالًا أو ثَلَّةً من غنمٍ أو مَالًا

ث م د

ثمود: ﴿وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا﴾ [الأعراف: الآية ٧٣].

ثمود: قوم من العرب البائدة، كانت مساكنهم الحجر بين الحجاز وتبوك إلى وادي القرى، وهي مناطق جبلية وعرة. وهم أقدم من قوم عاد، ونيهم صالح؛ أرسله الله رسولًا لما ظهر فسادهم. وهو من أوسطهم نسبًا، وكانوا يأملون أن يكون سيدًا فيهم، فاستنكروا دعوته، ثم طالبوه بآية. وجاءهم بحجته وهي الناقة، فعقروها، فدمرهم الله تدميرًا.

قيل: إن «ثمود» مشتقة من الثمد، وهو الماء القليل يتجمع في الشتاء وينضب في الصيف. وفي حديث طهفة: «فأفجر لهم الثمد»^(٣)، أي اجعله يتفجر كثرة بعد قلة. وقيل: لا اشتقاق له لأنه أعجمي.

ث م ر

ثمر: ﴿وَكَاتَ لَهُ ثُمْرٌ﴾ [الكهف: الآية ٣٤].

(١) معاني الفراء: ٤٢٩/١، والبيت غير مذكور في ديوان جرير.

(٢) البيت في عمدة الحفاظ: ٣٢٨/١. (٣) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٢١/١.

ثُمَر: ذهب وفضة. وقيل: أموال كثيرة مَثْمَرَة. وقرىء «ثُمَر» بضمّتين بمعنى المال. وقال الفراء^(١): «الثمر بضمّتين المال، ويفتحّتين الثمار المأكولة». والثمر في الأصل: ما تحمله الأشجار من ثمارها، واحده ثمرة، ثم يُجمع على ثِمَار وثُمُر.

قال النابغة الذبياني^(٢) على معنى المال:

مهلاً فداءً لك الأقوامُ كُلُّهم وما أثمرُ من مالٍ ومن ولدٍ^(٣)

ث ن ي

ثاني: ﴿ثَانِي عِطْفِهِ﴾ [الحج: الآية ٩].

ثاني عطفه: كناية عن التكبر والإعراض. أو عادلاً جانبه، والعطف: الجانب. أو لاويًا عنقه كفرًا. أو مُعرضًا عن الذكر. وهو منصوب على الحال. يقال: ثَنَى الشيء: عطفه وطواه، وثنى صدره: أسرّ فيه العداوة. وثنى فلان عطفه عني: أعرض عني.

يشنون: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَنْتُونُ صُدُورَهُمْ﴾ [هود: الآية ٥].

يشنون صدورهم: يطوون ما فيها من أسرار. أو يطوون ما فيها شكًا وامتراء في الحق. وثنى صدره: أسرّ فيه العداوة، أو طوى ما فيه استخفاء. والثني: الإخفاء.

مثاني: ﴿كُنُبًا مَّتَشَبِهًا مَثَانِي﴾ [الزمر: الآية ٢٣].

مثاني: مكرراً على مرور الأوقات واختلاف الأحوال، حيث تُثَنَّى فيه الأنبياء والقصص. يقال: ثَنَى زيدًا: كان ثانيه. وهذا واحدٌ فائيه، أي كن ثانيه.

المثاني: ﴿سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي﴾ [الحجر: الآية ٨٧].

تعددت الآراء في تفسير «السبع المثاني». ومن أهمها: ما تُثَنَّى مرة بعد مرة، أو الفاتحة لأنها سبع آيات وتُثَنَّى في كل ركعة، أو سور أولها القرآن وآخرها براءة، أو ما ولي المئين من السور دون المئة؛ قال ابن بري: كأن المئين جعلت مبادي والتي تليها مثاني، أو هي القرآن كله، يدل على ذلك قول حسان^(٤):

فَمَنْ للقوافي بعدَ حسانَ وابنيه؟ ومَنْ للمثاني بعدَ زيدِ بنِ ثابتٍ؟

(١) معاني القرآن للفراء: ١٤٤/٢.

(٢) ديوان النابغة: ٢١.

(٣) أثمر: أكثر وأجمع وأصلح.

(٤) بيت فريد في ديوان حسان: ٤٤٨/١. وهو في اللسان - ثنى وفيه: من.

أو مكرراً فيها الثواب والعقاب، أو الفاتحة لأنها يُثنى فيها تمجيده وتنزيهه^(١).

ث و ب

مثابة: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمَّا﴾ [البقرة: الآية ١٢٥].

مثابة: مكاناً يرجعون إليه في حجهم وعمرتهم، أو ملجأ، أو مصيراً يصيرون إليه، أو مكاناً يكسبون فيه الثواب، والمعنى يتضمن ذلك كله. يقال: ثاب يثوب: عاد، وثوب الرجل: رجع بعد ذهابه. وقيل: أصلُ مثابة مَثُوبَةٌ، فنقلت حركة الواو إلى الياء، فتحرك حرفُ العلة في الأصل، فانفتح ما قبله، فقلب ألفاً. وأنشد الشافعي لأبي طالب^(٢):

مثاباً لأفناء القبائل كلها تحبُّ إليه اليعملاتُ الذوامل^(٣)

ثوب: ﴿هَلْ ثُوبٌ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [المطففين: الآية ٣٦].

ثوب: جوزي، وثوبه من كذا: عوّضه وجازاه، وأثابه وثوبه: جازاه. والثواب والمثوبة: الجزاء على الفعل من خير أو شر. وأصله من ثاب يثوب أي رجع. وقيل: أصل الثواب رجوع الشيء إلى حالته الأولى التي كان عليها أو إلى حالة المقدر المقصود بالفكرة.

أثابكم: ﴿فَأْتَبَكُمُ عَمَّا يَغْمُرُ﴾ [آل عمران: الآية ١٥٣].

أثابكم: عاقبكم الله على ما عصيتم.

ثيات: ﴿عَبْدَاتٍ سَيَّحَتٍ ثَيِّبَتٍ وَأَبْكَارًا﴾ [التخريم: الآية ٥].

الثيات: جمع الثيب، وثيبت المرأة زوجها: فارقته بموت أو طلاق. قيل: سُميت بذلك لأنها تُوطأ وطأ بعد وطء. وقيل: لأنها ثابت عن الزوج أي رجعت عنه. والثيب للأنثى والذكر؛ يقال: امرأة ثيب ورجل ثيب، إذا كان قد دخل بها أو دخل به. وقد يطلق «الثيب» على المرأة البالغة وإن كانت بكرًا؛ مجازاً واتساعاً.

(١) انظر تفصيلاً حسناً للسبع المثاني في اللسان - مادة ثنى، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة: ٣٥.

(٢) البيت في اللسان - مادة ثوب، وسهونا عن ذكره في ديوان أبي طالب.

(٣) تحب: تسرع. اليعملات: الجمال والنوق المطبوعة على العمل. الذوامل: واحدها ذمول وهي الناقة التي تسيّر سيرا ليئاً.

وأصل الثيب «ثَيُوبٌ» بزنة فَيَعْلُ، أي أن أصلها واوي، فاجتمعت الياء والواو، وسُبِقَتْ إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياءً، وأدغمت فيها الياء، نحو مَيَّتْ في مَيَّوتَ.

ثيابك: ﴿وَيَاكَ فَطَهَّرَ﴾ [المدثر: الآية ٤].

ثيابك: ما تلبسه، وهو المعنى الظاهر. أما المعنى الباطن ففيه آراء، منها: رأي الفراء: وعملك فأصلح^(١)، أو قلبك فطهّر أي طهّر نفسك البشرية، يقال: فلان طاهر الثياب، أي طاهر النفس، وكقول امرئ القيس^(٢):

ثيابُ بني عوفٍ طَهَّارِي نَقِيَّةٌ وَأَوْجُهُمْ عِنْدَ الْمَشَاهِدِ غُرَانِ^(٣)
وقيل: كُنِي بالثياب عن القلب كقول عنترة^(٤):

فشككتُ بالرمحِ الأصمِّ ثيابهَ ليسَ الكريمُ على القنا بمحرّمٍ
وقال ابن عباس: معناه لا تكن غادرًا فإن الغادر دنس الثياب. وقال ابن سيرين: معناه اغسل ثيابك بالماء. وقال غيره: قَصَّرَ ثيابك؛ فتقصيرها طهر لها^(٥).

ث و ر

أثاروا: ﴿وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا﴾ [الرؤم: الآية ٩].

أثاروا الأرض: حرثوها. وقال أبو عبيدة: استخراجها، ومنه قولهم: أثار ما عندي أي استخراجها. أو قلبوها، وهي مُثارة.

أثرن: ﴿فَالْمَعِيرَاتِ صُبْعًا﴾ [فأثرن به نفعًا] [العاديات: الآيتان ٣، ٤].

أثرن: هيّجن غبارًا. يقال: ثار يثور: هاج، وثوره وأثاره: صيره يثور ويهيج. قال غيلانُ الربيعي^(٦):

يُثِرُنْ مَنْ أَكْدَرِهَا بِالْدَّقْعَاءِ مُنْتَصِبًا مِثْلَ حَرِيْقِ الْقَصْبَاءِ^(٧)

(١) معاني القرآن للفراء: ٢٠٠/٣.

(٢) ديوان امرئ القيس: ٧٦، واللسان - مادة ثوب.

(٣) الثياب: كناية عن القلوب: المشاهد: ج المشهد وهو الاجتماع. غران: بيض.

(٤) ديوان عنترة: ١٥٠، شرح القصائد التسع: ٥٠٩/٢، من معلقته.

(٥) نزهة القلوب: ١٨٧-١٨٨. (٦) الرجز في اللسان - مادة حرق وثور.

(٧) الدقعاء: عامة التراب. القصباء: القصب.

ث و ي

ثاويًا: ﴿وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ﴾ [القَصص: الآية ٤٥].

ثاويًا: مقيمًا، والثواء: الإقامة. يقال: ثوى المكانَ وفيه وبه يثوي: أقام، فهو ثاوٍ. والمثوى: مكان الإقامة، ومنه قوله تعالى: ﴿أَكْرَمِي مَثْوَاهُ﴾ [يوسف: الآية ٢١].

قال الحارثُ بن جِلْزَةَ^(١):

أَدْنَتْنا بِبَيْنِها أسماءُ رَبِّ ثاوٍ يُمَلُّ منه الثَّواءُ

ث ي ب

ثيبات: انظر - ث و ب.

(١) ديوان الحارث: ١٩، شرح القصائد التسع: ٥٤١/٢.

باب الجيم

ج أ ر

جَارٌ : ﴿ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمْ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ يَجْتَرُونَ﴾ [التحل: الآية ٥٣].

تجأرون: تضحجون وتستغيثون، أو ترفعون أصواتكم كما يجأر بقر الوحش والظباء. يقال: جأر يجأر جأراً وجؤاراً إلى الله: تضرع ورفع صوته بالدعاء. والجؤار: الإفراط في الدعاء والتضرع والصوت الشديد، تشبيهاً بجؤار الثور، أي صياحه.

قال النابغة الجعدي^(١):

فَطَافَتْ ثَلَاثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وكان النكيرُ أن تضيفَ وتجاراً^(٢)

ج ب ت

الجبت: ﴿تُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّلُوتِ﴾ [النساء: الآية ٥١].

اختلف المؤرخون واللغويون في معنى الكلمة؛ فقالوا: الجبت كل ما عبد من دون الله. وتطلق على الصنم، والساحر، والكاهن، والشرك. ويرى الجوهري أن اللفظة دخيلة عن الحبشية، وذلك لاجتماع الجيم والتاء في كلمة من غير حرف دُولقي.

وعن ابن عباس أن الطاغوت كعب بن الأشرف، والجبت حبي بن أخطب. وقيل: الجبت والطاغوت اسمان لكل معظم بعبادة من دون الله.

ج ب ل

الجبلة: ﴿وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الْأُولِينَ﴾ [الشعراء: الآية ١٨٤].

(١) ديوان النابغة الجعدي: ٤١، وخزانة البغدادي: ٤٠٧/٧، واللسان - مادة خمس وضيف.

(٢) تضيف: تشفق وتحذر. النكير: الإنكار. الجؤار: الصياح.

الجبلية: الجماعة العظيمة من الخلق. ويقال للجماعة كذلك الجبل، والجبلية، والجبل، تصوّرًا لعظمتهم مثل عظم الجبل. والجبلية كذلك: الخلق والطبيعة. قال الشاعر^(١):

والموتُ أعظمُ حادثٍ مِمَّا يَمُرُّ على الجبلِ
جِبَلًا: ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبَلًا كَثِيرًا﴾ [يس: الآية ٦٢].

جبالًا: خلقًا، أو جماعة عظيمة. وقرىء: «جُبَلًا» و«جِبَلًا» و«جِبَلَةً». وكلها بمعنى واحد.

ج ب ي

اجتباها: ﴿ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ﴾ [طه: الآية ١٢٢، وغيرها].

اجتباها: اصطفاه وخصه بفيض إلهي. والاجتباء: الاصطفاء، من جبيت الماء في الحوض، إذا جمعته مختارًا له. والجبا: الحوض الذي يجبي فيه الماء للإبل.

اجتبيتها: ﴿وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بِآيَةٍ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا﴾ [الأعراف: الأعراف ٢٠٣].

اجتبيتها: اخترتها واصطفيتها، وهذا تعريضٌ منهم بأنك تختلق ما تأتي به. ولهذا فسروها بأنك اختلقتها و اخترعتها من عندك.

الجواب: ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحْرِبٍ وَتَمَثِيلٍ وَجَفَانٍ كَلْجَوَابِ﴾ [سبأ: الآية

[١٣].

الجواب، انظر - ج و ب.

يجبى: ﴿يَجْبَىٰ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [الفصص: الآية ٥٧].

يجبى إليه: يجلب ويحمل إليه من كل جهة.

ج ث ث

اجتثت: ﴿كَشَجَرَةٍ خَيْثَةٍ اجْتَثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ﴾ [إبراهيم: الآية ٢٦].

اجتثت: استؤصلت وقُلت. يقال: اجتثته فأنجثت واجتثت: اقتلعته من أصله،

فهو منجث، ومجث، انجثًا واجثثًا.

(١) تفسير غريب القرآن: ٣٢٠.

ج ث م

جائمين: ﴿فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَائِمِينَ﴾ [الأعراف: الآية ٧٨، وغيرها].

جائمين: باركين على ركبهم، أو هامدين ميتين كالرماد. وقال اليزيدي^(١): «لا يتحركون كجثوم الأرنب». يقال: جثم يجثم جثماً وجثوماً: تلبّد في الأرض فلم يتحرك، فهو جائم، وهي جائمة بمعنى جثا يجثو. والجثوم في الأصل للناس والطيور، بمنزلة البروك للبعير. ويقال للأرنب: جثمت.

ج ث ي

جائية: ﴿وَرَزَىٰ كُلُّ أُمَّةٍ جَائِيَةً﴾ [الجائية: الآية ٢٨].

جائية: جالسة مستوفزة على الركب، مستعدة للحساب. قال السجستاني: «وتلك جلسة المخاصم والمجادل. ومنه قول علي بن أبي طالب: أنا أول من يجثو للخصومة»^(٢). يقال: جثا يجثو جثواً وجثواً، وجثى يجثي جثياً، فهو جاث: جلس على ركبته، أو قام على أطراف أصابعه، والجمع جثياً. فهي واوية ويائية.

جثياً: ﴿لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًا﴾ [مريم: الآية ٦٨].

جثياً: جماعات، وهي جمع جاث، وهو البارك الجاثي على ركبته (وانظر ما قبله). والجثوة (مثلثة الجيم) في الأصل: الحجارة المجموعة والتراب المجموع.

قال طرفة^(٣):

تَرَىٰ جُثُوتَيْنِ مِنْ تَرَابٍ عَلَيْهِمَا صَفَائِحُ صُمِّ مِنْ صَفِيحٍ مُنْضَدٍ^(٤)

ج ح د

جحدوا: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ﴾ [النمل: الآية ١٤].

جحدوا: كفروا وكذبوا. يقال: جحده يجحده جحداً وجحوداً: كفر به وكذبه، وجحده حقّه: أنكره مع علمه به، فهو جاحد. والجحد والجحود: الإنكار. ورجل جحد: قليل الخير يُظهر الفقر.

(١) غريب القرآن لليزدي: ١٤٧. (٢) نزهة القلوب: ١٩٢.

(٣) ديوان طرفة: ٤٥، وهو من المعلقة.

(٤) الجثوة: الكومة من التراب وغيره، والجمع جثى.

ج د ث

الأجداث: ﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَّاجًا﴾ [المعارج: الآية ٤٣].

الأجداث: القبور، واحدها جدث. والجدث لغة أهل العالية، بينما أهل نجد يقولون: «جدف» بالفاء^(١).
قال ابن رَوَاحَةَ^(٢):

حتى يقولوا إذا مرُّوا على جدثي: أرشدك الله من غازٍ وقد رَشِدَا

ج د د

جدد: ﴿وَأَنْتُمْ تَعْلَىٰ جَدِّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَنِيعَهُ وَلَا وِلْدَانَهُ﴾ [الجن: الآية ٣].

جدد ربنا: عظمة ربنا وسلطانه وجلاله. وإضافته إليه تعالى على سبيل اختصاصه بملكه. يقال: جد فلان في الناس: إذا عَظُمَ في عيونهم وجلَّ في صدورهم. قال أنس: «كان الرجل إذا قرأ سورة البقرة وآل عمران جدًّا فينا»^(٣) أي عَظُمَ. ويقال: دانَّ جدُّهم، أي ملكهم وسلطانهم.
قال أمية بن أبي الصلت^(٤):

لك الحمد والتعماء والملك ربنا فلا شيء أعلى منك جدًّا وأمجد

جدد: ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا﴾ [فاطر: الآية ٢٧].

جدد: خطوط وطرائق ظاهرة، واحدها جدَّة. وهي كل طريق في الجبل يخالف لونها لون ما يجاوزها. يقال: أجدد الطريق: صار جدًّا، والجدد: (في الأصل) الأرض الغليظة المستوية، ومنه: «مَن سَلَكَ الْجَدَدَ أَمِنَ الْعِثَارَ»^(٥)، أي من سلك طريق الإجماع. مأخوذ من جددت الشيء، إذا قطعتة.
قال امرؤ القيس^(٦):

كأن سراته وجدَّة مثنه كنائن يجري فوقهن دليص^(٧)

(١) مجاز القرآن: ١٦٣/٢.

(٢) عمدة الحفاظ: ٣٥٦/١، ويروى: أرشده الله.

(٣) نزهة القلوب: ١٩٣.

(٤) البيت في الإتيقان: ٣٩٥/١، وروايته في الديوان: مجدًا، فلا شاهد فيه.

(٥) جمهرة الأمثال: ٢٥٦/٢، وجمهرة اللغة: ٤٢١/١.

(٦) ديوان امرئ القيس: ١٢٤، واللسان - مادة جدد.

(٧) سراته: ظهره. الجدة: الخط الذي في وسط ظهر الدابة تخالف لونه. الكنائن: جعاب السهام =

ج ذ ذ

مجذوذ: ﴿عَطَاءٌ غَيْرٌ مَّجْذُوزٍ﴾ [هود: الآية ١٠٨].

مجذوذ: مقطوع. يقال: جَذَّهُ يَجْذُهُ جَذًّا: قطعه أو كسره، فانجذَّ، فهو مجذوذ، والقطعة جُذَّة جمعها جُذاد.

جذاذا: ﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ﴾ [الأنبياء: الآية ٥٨].

جذاذا: فُتَاتًا، أي قطعًا مفتتةً. وزنها فُعال بمعنى مفعول، ومفردها جَذٌّ وجذيد وجذاذ. من الفعل: جَذَّهُ، إذا قطعه. ومنه قيل للسويق: الجذيد. ومعنى الآية: جعلهم مستأصلين مُهلَكين. يقال: جَذَّ اللهُ دَابِرَهُمْ، أي استأصلهم وأهلكهم.

ج ذ و

جدوة: ﴿لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ﴾ [القصص: الآية ٢٩].

الجدوة: القطعة الغليظة من الحطب الملتهبة، الجمرة. والجدوة مثلثة الجيم، وقرئت بها جميعًا، وجمعها جَدَى وهي مثلثة الجيم كذلك. وقال مجاهد: الجدوة أصل الشجرة.

ج ر ح

اجترحوا: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ﴾ [الجنائنة: الآية ٢١].

اجترحوا: اكتسبوا، من الجارحة وهي اليد التي يُكتسب بها. وفلانٌ جارحُ أهله وجارحتهم: كاسبهم. وقيل: اقترفوا.

جرحتم: ﴿وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ﴾ [الأنعام: الآية ٦٠].

جرحتم: كسبتم. والجَرْحُ: الكسب. وجرح الرجلُ يجرحُ، واجترح: اكتسب، فهو جارح. وجوارح الإنسان: أعضاؤه، ولا سيما اليدان، لأنه يكتسب بهما.

ج ر ز

الجرز: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ﴾ [السجدة: الآية ٢٧].

الجرز: الأرض الجرداء اليابسة التي لا تُمطر إلا مطرًا لا يُغني عنها شيئًا، والتي لا نبات فيها. وأصله من الجرز وهو القطع؛ يقال: جَرَزَتِ الجراذُ الأرض، أي أكلت

نباتها، وجرزه: قطعه واستأصله. والأرض الجُرْز: التي تحرق ما فيها من النبات وتُبْطَله.

ج ر ف

جرف: ﴿أَمْ مَن أَسَسَ بُيُوتَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرْفٍ هَارٍ﴾ [التوبة: الآية ١٠٩].

الجرف: ما تجرّفه السيول إلى الأودية. وقيل: هو الجانب الذي يأكله الماء من سيل أو نهر أو غيره فيذهب به. ومنه: جرف الرجل الطينَ يجرّفه: كسحه وقشّره بالمجرفة، وأجرف المكان: أصابه سيل جُراف، واجترف الدهرُ ماله، وطاعون جارف. وشفا الجرف: حرفه وحافته.

ج ر م

جرم: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْآخِرُونَ﴾ [هود: الآية ٢٢].

لا جرم: بلى. أو حقًا، كقولهم: لا جرم قد أحسنت. ويرى الفراء^(١) أنها مثل لا بدّ ولا محالة، وغدت بمنزلتهما. ثم أدت معنى حقًا، ولذلك اتصل جوابها باللام كجواب القسم. وقال اللغويون: إن «لا» نفى لكلام قبلها، وجرم فعل ماض معناه أذنب، أو كَسَب.

يجرمئكم: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ﴾ [المائدة: الآية ٢].

لا يجرمئكم: لا يَكْسِبَنَّكُمْ؛ يقال: اجترم لأهله: اكتسب، وهو جارمهم: كاسبهم، وفلان جريمة أهله: كاسب لهم^(٢). قال أبو أسماء^(٣):

ولقد طعنْتُ أبا عُيَيْنَةَ طَعْنَةً جَرَمَتْ فزارَةً بعدها أن يَغْضَبُوا

وقيل: إن معناها في الآية: لا يحملئكم، أو لا يعديئكم.

والجَرم: القطع، وجرمه يجرمه جرْمًا: قطعه. وشجرة جريمة: مقطوعة.. والجُرم: التعدي، والجرم: الذنب، وهو الجريمة. وجرم إليهم وعليهم جريمة وأجرم: جنى جناية. وفلان يتجرّم علينا: يتجنّى ما لم نَجْنِه.

(١) معاني القرآن: ٨/٢، ومجمل اللغة لابن فارس، واللسان - مادة جرم.

(٢) معاني القرآن للفراء: ٢٩٩/١، ونقله السجستاني عنه في نزهة القلوب: ٤٨٦.

(٣) البيت في اللسان - مادة جرم، وخزانة الأدب: ٢٨٣/١، وهو بلا نسبة في مجاز القرآن: ١/

١٤٧، وكتاب سيبويه: ١٣٨/٣، ومعاني القرآن للأخفش: ٤٥٩/٢.

ج ر ي

الجاريات: ﴿فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا﴾ [الذاريات: الآية ٣].

الجاريات: السفن تجري في الماء جرياً سهلاً، وهي جمع جارية. وجمعت كذلك جمع تكسير كقوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ [الشورى: الآية ٣٢]. من الفعل جرى يجري: سال.

الجارية: ﴿حَمَلْنَاكَ فِي الْجَارِيَةِ﴾ [الحاقة: الآية ١١].

الجارية: السفينة الجارية، وجمعها جاريات وجوار وكلاهما ورد في القرآن الكريم. وهو هنا يريد سفينة نوح عليه السلام.

مجراها: ﴿يَسِّرَ اللَّهُ مَجْرَبَهَا وَمُرْسَهَهَا﴾ [هود: الآية ٤١].

مجراها (بفتح الجيم): جريها، أو وقت إجرائها، ومكانه، وهي مصدر جرت. ومجراها (بضم الجيم)، وهي قراءة مجاهد والجحدري وعامة أهل المدينة والبصرة، معناها إجراؤها، من الفعل أجريت، فتكون اسم فاعل.

ج ز أ

جزءاً: ﴿وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا﴾ [الزخرف: الآية ١٥].

جزءاً: نصيباً، أو عدلاً، أو شياً ومثلاً. وقيل: إنثاء، وهم يجعلون الجزء اسماً للأثني. وقالوا: اجترأت المرأة: ولدت أنثى؛ إشارة إلى قولهم: الملائكة بنات الله، فجعلوهم بعضه؛ لأن الولد جزء من والده أو شبه له. قال بعض الأنصار^(١):

زُوجَتْهَا مِنْ بَنَاتِ الْأَوْسِ مُجْزِئَةً لِلْعَوْسَجِ اللَّدْنِ فِي أَبِيَاتِهَا زَجَلٌ

لكن بعض اللغويين^(٢) قال: «ومن بدع التفاسير تفسير الجزء بالإناث».

ج ز ي

نجازي: ﴿ذَلِكَ جَزَائِهِمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ يُجْزَى إِلَّا الْكُفُورُ﴾ [سبأ: الآية ١٧].

نجازي: نعاقب. وجزى الرجل كذا وبكذا وعلى كذا يجزيه، وجزأه يجازيه: كافأه.

(١) البيت في تفسير غريب القرآن: ٣٩٦، وتاج العروس - مادة جزأ. وهو في اللسان - مادة جزأ بلا نسبة. العوسج: نبات يستخدم للسياج. اللدن: اللين. زجل: صوت.

(٢) الكشاف للزمخشري: ٤١٣/٣.

يجزى: ﴿وَأَخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزَى وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ﴾ [لقمان: الآية ٣٣].

لا يجزي: لا يُعْني، ولا يقضي، ولا ينوب. يقال: جزاه الشيء يجزيه: كفاه، وأجزى الأمر منه أو عنه: قام مقامه وأغنى عنه. وقرأ عكرمة «لا يُجْزَى» مبنياً للمجهول، وقرأه غيره مبنياً للمعلوم «لا يُجْزَى» أي لا يُعْني.

ج س د

جسداً: ﴿عَجَلًا جَسَدًا لَهُ حُورٌ﴾ [الأعراف: الآية ١٤٨].

جسداً: صورة لا روح فيها. وتطلق كذلك على الملائكة والجن، وكل خلق لا يأكل ولا يشرب مما يعقل.

جسداً: ﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ﴾ [ص: الآية ٣٤].

جسداً: شيطاناً، أو صنماً. وهو هنا الجني الذي سرق خاتم سليمان وقعد على كرسيه، فسلب سليمان الملك أربعين يوماً، ثم رده الله عليه.

ج س س

تجسسوا: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا﴾ [الحجرات: الآية ١٢].

لا تجسسوا: لا تتبّعوا عورات الناس، ولا تطلعوا على سرائرهم. والتجسس: التبحر عن بواطن الأمور، وأكثر ما يقال في السرّ. ويقال: التجسس ما تطلبه لغيرك من أمور الناس. وقيل: هو تتبّع العورات. فالتجسس في الشر، والتجسس في الخير (انظر - ح س س).

وفي الحديث: «لا تجسسوا ولا تحسسوا»^(١). وقيل: أصل التجسس من الجسّ، وهو مسّ العروق وتعرّف النبض. ومن الجسّ اشتقوا الجاسوس.

ج ف أ

جفاء: ﴿فَأَمَّا الزُّبْدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً﴾ [الرعد: الآية ١٧].

الجفاء: ما رمى به السيل على ضفتي الوادي. يقال: جفاً النهْرُ: رمى بالزبد والقذى، وأجفأت الأرض: ذهب خيرها. وأصله: جفأت القدرُ وأجفأت، إذا غلت فعلاها الزبد، ثم ألقَتْ به. والجفاء ممدود أصله الهمز.

(١) الغريبين: ١/٣٦١.

ج ف ن

جفان: ﴿وَجَفَانٍ كَالْجَوَابِ﴾ [سَبَأُ: الآيَة ١٣].

الجفان: قصاع عظام خُصت بالطعام، واحدها جفنة. وهي مما كانوا يتمدحون به. قال حسان بن ثابت^(١):

لَنَا الْجَفَنَاتُ الْعُرَى لَمَعْنَ فِي الضُّحَى وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرُونَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمَا

ج ف ي

تتجافى: ﴿تَجَافَى جُنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ [السَّجْدَة: الآيَة ١٦].

تتجافى: ترتفع وتنبو عن الفُرُش للعبادة. وقال مجاهد: هو قيام الليل. وقال الفراء^(٢): «هو النوم قبل العشاء؛ فقد كانوا لا يضعون جنوبهم بين المغرب والعشاء حتى يُصلوها». وقيل: تعلق جنوبهم. يقال: جفا جنبه عن الفراش يجفو: لم يطمئن عليه، وجفا: لم يلزم مكانه، وتجافى: تَنَحَّى ولم يلزم مكانه.

ج ل ب

أجلب: ﴿وَأَجْلَبَ عَلَيْهِمْ بَحِيلِكَ وَرَجَلِكَ﴾ [الإسراء: الآيَة ٦٤].

أجلب عليهم: اجمع عليهم. يقال: جَلَبَ يَجْلِبُ وَيَجْلِبُ وَأَجْلَبَ الْقَوْمَ: جمعهم. وأجلب القومُ: تجمعوا للحرب أو ضجوا واختلطت أصواتهم. ومنها الجَلَبُ والجلبة، وهو اختلاط الأصوات والصياح. وأجلب عليه: توعدّه بالشر وجمع عليه الجيوش. وقد جَلَّبَ على الفرس وأجلب وجَلَّبَ: زجره. وأصلُ الجلب: سَوْقُ الشيء.

ج ل ت

جالوت: ﴿وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ﴾ [البقرة: الآيَة ٢٥١].

في «جالوت» قولان، أظهرهما أنه اسم أعجمي لا اشتقاق له، فلذلك مُنِعَ من الصرف. والآخر أنه عربي مشتق من جال يجول. ووزنه فَعَلَوْتُ كرهبوت، والأصل «جَوَلَوْتُ» فقلبت الواو ألفاً. وهو من بني «سكلوجيم بن نصريم». وينسبه بعضهم إلى الكنعانيين، والطبري يرى أنه من نسل عاد وثمود. وهو آخر الملوك العمالقة، وغزا

(٢) معاني القرآن: ٣٣١/٢.

(١) البيت في ديوان حسان: ٣٥/١.

فلسطين واستولى على التابوت. وحاربه طالوت كي يستعيد التابوت. واستطاع داود وهو فتى أن يقتله^(١).

ج ل د

جلودهم: ﴿شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَرُهُمْ وَجُلُودُهُمْ﴾ [فُصِّلَتْ: الآية ٢٠].
جلودهم: كناية عن فروجهم.

ج ل و

الجللاء: ﴿وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ﴾ [الحشر: الآية ٣].
الجللاء: الطرد والإخراج. يقال: جلا عن بلده ومنه: خرج ونزح، وجلا الرجل وأجلاه: أخرجه وطرده؛ فهو لازم ومتعد.
قال أبو ذؤيب يصف النحل^(٢):
فلما اجتلاها بالإيام تحيَّزَتْ ثباتٍ عليها ذُلُّها واكتئابُها^(٣)
تجلى: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ﴾ [الأعراف: الآية ١٤٣].
تجلى: ظهر وبان. أو ظهر أمره. أو ظهر من أمره ما شاء^(٤). يقال: جلا الأمر: كشفه، وجلا عنه العمم: أزاله.
تجلى: ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى﴾ [الليل: الآية ٢].
تجلى: انكشف وظهر.
جلاها: ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّهَا﴾ [الشمس: الآية ٣].
جلاها: كشفها، أي كشف الشمس.
قال سحيم^(٥):
أنا ابنُ جَلا وطَّلأُ الثَّنَيايا متى أضغِ العمامةَ تُعرفوني

(١) حكاية جالوت طويلة، انظر تفصيلها في معجم أعلام القرآن - مادة جالوت، وداود، وطالوت.

(٢) ديوان الهذليين: ٧٩/١.

(٣) الإيام: الدخان. تحيَّزَتْ: تضاوت جماعات. اجتلاها: طردها. ثبات: جماعات.

(٤) غريب القرآن: ١٧٢.

(٥) البيت في الشعر والشعراء: ٥٩٦، واللسان - مادة جلا.

ج م ح

يجمحون: ﴿لَوْلَوْأَإِلَيْهِوَهُمْيَجْمَحُونَ﴾ [التوبة: الآية ٥٧].

يجمحون: يُسرعون. وقال الزجاج: يسرعون إسرَاعًا لا يردُّ وجوههم شيء. وقيل: يميلون. فالجمع هنا: الإسرَاع أو الميل. يقال: جمَحَ الفرسُ يجمع جَمْحًا وجمَاحًا وجموحًا: تغلب على راحته وذهب به لا يُثني، فهو جموح وجامح. وقيل: دابة جموح: تيمل في أحد شِقْيَيْهَا، وفرس جموح: ركب رأسه ولم يردّه لجام. فالجموح فيه ذم وفيه مدح. ومثلها: جمع الرجلُ، إذا ركب هواه، وأسرع إلى الشيء فلم يُمكن رُدّه.

قال امرؤ القيس (١):

سَمَوْحًا جَمَوْحًا وَإِحْضَارَهَا كَمَمَعَةٍ السَّعْفِ الْمُوقِدِ (٢)

ج م د

جامدة: ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً﴾ [الثلث: الآية ٨٨].

جامدة: قائمة ثابتة، واقفة لا تتحرك. وهي من ضخامتها لا تبدو أنها تتحرك مع أنها تسير. والجمود: الثبوت والاستقرار. يقال: جمَدَ الماءُ: قام وتماسكت أجزاؤه فصار جليدًا، فهو جامد وهي جامدة.

ج م ل

جماليات: ﴿كَأَنَّهُ جَمَلٌ صَفْرٌ﴾ [المرسلات: الآية ٣٣].

جماليات (مثلثة الجيم): جمعُ جمعِ جمل. وهي جمالات سوداء، وتسميها العرب صفرًا في الكثرة والتتابع وسرعة الحركة واللون (وانظر - ص ف ر). وقيل: هي جبال السفن يُجمع بعضها إلى بعض.

ج م ج

جمًا: ﴿وَيَجْمَعُونَ الْمَالَ جَمًّا﴾ [الفجر: الآية ٢٠].

جمًا: مجتمعًا كثيرًا. والجمّ: الكثير من كل شيء؛ من جَمَمَ الماء، أي معظمه ومجمعه الذي جُمَّ فيه الماء عن السيلان. وجمَّ الشيءُ: كثر، وجمَّة الشعر: ما سقط منه على المنكبين.

(١) ديوان امرئ القيس: ١٢٨، واللسان - مادة جمع مع اختلاف طفيف.

(٢) الإحضار: نوع من الجري فوق التقريب. الممعة: صوت النار.

قال ذو الرُّمَّة^(١):

وإنسانٌ عيني يحسِرُ الماءَ تارةً فيبدو، وتاراتٍ يجِمُّ فيغرقُ

وقال أميةُ بن أبي الصَّلْتِ^(٢):

إن تغفِرِ اللهمَّ تغفِرْ جَمًّا وأيُّ عبدٍ لك لا أَلَمًا؟

ج ن ب

جُنْبًا: ﴿وإن كُنْتُمْ جُنْبًا فَأَطْهَرُوا﴾ [المائدة: الآية ٦].

جُنْبُ الرجلُ جنابةٌ: احتلم، وأجنبَ وجنُبَ وجنِبَ وتجنَّبَ: نجس. ورجلٌ جُنُبٌ من الجنابة، والجنابةُ: المنى^(٣). كما يقال: رجلٌ جُنُبٌ: غريب، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث.

جُنْبٌ: ﴿فَبَصَّرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [الفصص: الآية ١١].

عن جُنْبٍ: عن بعد، عن جانب. والجنابةُ: البعد أيضًا. قال علقمةُ بن عبدة^(٤):

فلا تحرمني نائلاً عن جنابةٍ فإني امرؤٌ وسَطُ القِبابِ غريبٌ

والجُنْبُ في الأصل: البعيد، ثم أطلق على الناس إطلاق المصادِر عليها، نحو: رجلٌ عدلٌ.

الجُنْبُ: ﴿وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنْبِ﴾ [النساء: الآية ٣٦].

الجُنْبُ: القريب، لمجانبته من يجاوره نسباً ومنزلاً. والجارُ الجُنْبُ: الصاحب في السفر، والجارُ من غير قومك. والجُنْبُ عند الراغب الأصبهاني^(٥) البعيد سكناً أو نسباً، وعند آخرين: الغريب. وهي تطلق على المذكر والمؤنث والمفرد والجمع. وقيل: الجارُ القريبى: الجارُ المسلم، والجارُ الجُنْبُ: اليهودي والنصراني. يقال: الجُنْبُ، والجُنْبُ، والأجنب، والأجنبي: إذا لم يكن بينهم قرابة. ورجلٌ جانبٌ وجُنْبٌ: غريب.

(١) عمدة الحفاظ: ٣٩٤/١، وديوانه: ٤٦٠، وخزانة الأدب: ١٩٢/٢.

(٢) غريب القرآن: ٢٥٢، وليس في ديوان أمية.

(٣) لسان العرب - مادة مني.

(٤) البيت في المفضليات: ٣٩٤ من قصيدة «طحابك». والجنابة: البعد والغربة.

(٥) المفردات - مادة جنب.

الْجَنْبُ : ﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ﴾ [النساء: الآية ٣٦].

الجنب: رفيق السفر. أو القريب منه اللصيق به. أو الذي يلزمك وينزل إلى جانبك^(١). أو شق الإنسان وغيره. وقيل: هي المرأة. أو هو الرفيق في أمر حسن. قال الراجز^(٢):

الناسُ جَنْبٌ والأميرُ جَنْبٌ

جَنْبٌ : ﴿بِحَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾ [الزمر: الآية ٥٦].

في جنب الله: في طاعته وأمره وحده. أو ذات الله وأمره، يقال: ما فعلت بجنب حاجتي، أي في أمرها. قال كثير عزة^(٣):

ألا تَتَّقِينَ اللهَ فِي جَنْبِ عاشِقٍ له كبدٌ حَرَى عليك تَصَدَّعُ؟

وقال الفراء: في قرب الله وجواره. وجنب الشيء: جانبه وجهته.

أجنبني : ﴿وَأَجْنِبْنِي وَبَنِي﴾ [إبراهيم: الآية ٣٥].

اجنبني: جنبني وأبعدني. يقال: جنبته عن كذا: أبعده ونحيت. وجنبه الشيء:

أبعده عنه، ومثلها جنبه.

ج ن ح

جناح : ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ﴾ [البقرة: الآية ٢٣٥].

الجناح: الإثم، أو الميل له. أو هو الجناية والجرم. قال ابن حلزة^(٤):

أعلينا جناح كندة أن يغف نَمَ غازيهم، ومنا الجزاء؟

اجنح : ﴿وَإِنْ جُنَحُوا لِلْسَّلَامِ فَأَجْنَحْ لَهَا﴾ [الأنفال: الآية ٦١].

جنحوا: مالوا وطلبوا. اجنح: مل. يقال: جنح يجنح (مثلثة العين) إليه: مال،

وأجنحه: أماله، والجانح: الجانب. أصله من جنحت السفينة: مالت بأحد جانبيها، وجانباها: جناحاها. وأصل ذلك كله من جناح الطائر.

جناحك : ﴿وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الحجر: الآية ٨٨].

(١) معاني القرآن للأخفش: ٤٤٦/١.

(٢) معاني القرآن للأخفش: ٤٤٦/١، اللسان - مادة جنب، نقلاً عن الأخفش.

(٣) ديوان كثير: ٤٠٩، ونزهة القلوب: ٣٥٦، وفيه: تقطع. وهو في تاج العروس من غير عزو - مادة جنب.

(٤) ديوان ابن حلزة: ٣٧، وشرح القصائد العشر: ٣٩٤، والحيوان: ٨/١، واللسان - مادة جنح.

جناحك: جنبك. ويقال: يدك. ويقال: عصاك. والجناح: ما بين أسفل العضد إلى الإبط.

جناحك: ﴿وَأَضْمُمُ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ﴾ [طه: الآية ٢٢].

جناحك: جيبك (قميصك). أو ما بين إبطك وعضدك، والجناح من الإنسان: اليد والإبط والعضد والجانب. ومنه الجوانح وهي الأضلاع، واحدها جناحة؛ سميت بذلك لميلانها.

جناحك: ﴿وَأَضْمُمُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ﴾ [القصاص: الآية ٣٢].

جناحك: عصاك. كانوا يسمون عصا الرجل جناحه لأنه يتكوى عليها ويستعين بها، من الجناح الذي هو طرف الإنسان من يده وإبطه وعضده.

ج ن د

جنود: ﴿إِذْ جَاءَ تَكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا﴾ [الأحزاب: الآية ٩].

جنود (الأولى): الكفار يوم الخندق. وجنود (الثانية): الملائكة.

جند: ﴿جُنُودٌ مَّا هُنَّ أَلَكُ مَهْرُومٌ﴾ [ص: الآية ١١].

جند: جماعة، وما: زائدة، فالمعنى: جماعة حقيرة.

جند: ﴿إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُّعْرَفُونَ﴾ [الدخان: الآية ٢٤].

جند: جماعة.

ج ن ف

جنفًا: ﴿فَمَنْ خَافَ مِن مُّوَصٍ جَنَفًا﴾ [البقرة: الآية ١٨٢].

جنفًا: ميلاً وعدولاً عن الحق، وجورًا. والجنف: الجور. وفي الحديث: «إننا نردُّ من جنف الظالم كما نردُّ من جنف الموصي». ويقال: جنف يجنفُ جنوفًا، وجنف يجنفُ جنفًا عن الطريق: عدل عنه.

قال عدِيُّ بْنُ زَيْدٍ^(١):

وأُمَّكَ يَا نِعْمَانَ فِي أَخْوَاتِهَا تَأْتِينَ مَا يَأْتِيَهُ جَنَفًا

متجانف: ﴿فَمَنْ أَضْطُرَّ فِي مَخْصَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ﴾ [المائدة: الآية ٣].

متجانف: مائل جائر، منحرف. أي مائل إلى حرام.

(١) البيت في الإنقان: ٣٩٣/١، وليس في ديوان عدي.

ج ن

جَنٌّ: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا﴾ [الأنعام: الآية ٧٦].

جَنُّ اللَّيْلِ: أظلم، غطى عليه الليل. يقال: جَنَّ يَعْجُنُ جَنًّا وَجَنُونًا اللَّيْلُ: أظلم أو اختلطت ظلمته.

جِنَّةٌ: ﴿أَوَلَمْ يَنْفَكُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ﴾ [الأعراف: الآية ١٨٤].

الجِنَّةُ: الجنون، لأنه يستر العقل. وَجُنَّ فُلَانٌ جَنًّا وَجَنُونًا: زال عقله أو فسد، من الفعل جَنَّ: استتر.

جِنَّةٌ: ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ [هود: الآية ١١٩].

الجِنَّةُ: الجن، سُموا بذلك لاستتارهم عن العيون. وَسُمِيَ الْبَشَرُ بِالْإِنْسِ لِأَنَّهُمْ يُؤَسُّونَ أَي يُبْصِرُونَ.

أَجْنَةٌ: ﴿أَجْنَةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ [التجم: الآية ٣٢].

أَجْنَةٌ: جمع جنين، وهو الذي في بطن أمه. سمي بذلك لاستتاره في رحم أمه.

جِنَّةٌ: ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جِنَّةً﴾ [المجادلة: الآية ١٦].

الجِنَّةُ: الستر يستترون به، كما يتقي المحارب بالمجن، الذي هو الترس. وقيل: هو الترس. أو الوقاية. وفسره ابن قتيبة^(١) بالقسم، أي استتروا بالحلف وهم كاذبون.

ج ن ي

جَنِيٌّ: ﴿وَحَتَّى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾ [الرَّحْمَنُ: الآية ٥٤].

الجِنِيٌّ: ما يُجْتَنَى من الثمار القريبة، وأكثرها ما يقال في الثمار الغضة. فالجِنِيٌّ مصدر واقع موقع اسم المفعول. قال قيسُ بنُ زهير^(٢):

قال لها من تَحْتِهَا وما اسْتَوَى هُرِّيَّ إِلَيْكَ الْجِدْعُ يَجْنِيكَ الْجِنِيَّ

ج ه ر

جَهْرَةٌ: ﴿أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَعْتَهُ أَوْ جَهْرَةً﴾ [الأنعام: الآية ٤٧].

(١) غريب القرآن: ٤٦٧.

جهرة: علانية، عيانًا بالبصر، غير محتجب. أي يأتيهم العذاب مفاجأة من حيث لا يرونه. والجهر: الظاهر المكشوف ضد السر؛ يقال: جهرت الشيء: كشفته، وجهرتُ البئرَ: أخرجتُ ماءها.

ج ه ن

جهنم: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ﴾ [التوبة: الآية ٦٨].

جهنم: الجحيم، وقد ورد ذكرها في القرآن الكريم سبعًا وسبعين مرة. جعلها بعضهم فارسية، وآخرون جعلوها عربية، وكلاهما واهم. والكلمة عبرية استعملها العرب بشكل مؤنث لدار العقاب الأبدي للإنسان. وهي من أسماء النار، أو اسم لإحدى طبقاتها السبع، أو للطبقات السبع جميعًا. ولأنها أعجمية مُنعت من الصرف.

أصل لفظها «هِنُوم»، وفي العبرية «جِهَنام»، وهو اسم واد قرب مدينة القدس. كما يدعى هذا الوادي: وادي ابن هِنُوم، أو وادي بني هنوم، ثم صار مزبلة القدس. واستمر احتقارهم للمكان حتى غدا اسم مكان للهلاك، أو القتل.

ج و ب

يستجيب: ﴿وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [الشورى: الآية ٢٦].

يستجيب: يجيب. واستجابته واستجاب له: ردُّ له الجواب. قال كعبُ بنُ سعدٍ الغنوي^(١) يرثي أخاه:

وداعٍ دعا: يا مَنْ يجيبُ إلى الندى فلم يستجبه عند ذاك مُجيبُ

جابوا: ﴿وَتُمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخَرَ بِالْوَادِ﴾ [الفجر: الآية ٩].

جابوا الصخر: خرقوه ونقبوه وجعلوه بيوتًا. يقال: جاب الصخر: خرقها، وجماب البئر: حفرها، وجاب البلادَ يجوبها جوبًا وتَجَوَّبًا: قطعها. والجماب: المسافر، والجمَّاب مبالغة فيه.

قال أميةُ بنُ أبي الصَّلْتِ^(٢):

وَسَقَّ آذَانَنَا كَيْمَا نَعِيشُ بِهَا وَجَابَ لِلسَّمْعِ أَصْمَاخًا وَآذَانًا^(٣)

(١) معاني القرآن للفراء: ١/١٦١، واسم الشاعر في حاشيته.

(٢) البيت في الأصمعيات: ٩٦، الأصمعية (٢٥)، واللسان والتاج - مادة جوب.

(٣) البيت في ديوان أمية: ٦٣. (٤) الأصمخ: مجاري السمع في الأذن.

الجواب: ﴿وَتَمَثَّلَ وَحِقَانِ كَالْجَوَابِ﴾ [سَبَأُ: الآيَة ١٣].

الجواب: الحياض الواسعة يُجَبى فيها الماء، أي يُجمع لسقي الإبل أو غيرها. وجيء بها على صيغة اسم الفاعل، كأنها هي التي تَجبي الماء لنفسها، واحداها جابية. والجَوْبَة: الحفرة، جمعها جُوب، وتطلق على الفجوة أو الخلوة بين البيوت. ومنها: جيبُ الخراج، أي جمعته. قال طرفه^(١):

كالجوابي لآتني مُثْرَعَةٌ لِقْرِى الأضيافِ أو للمحتَضِرِ^(٢)

ج و د

الجودي: ﴿وَفُصِّي الأَمْرُ وَأَسْتَوَتْ عَلَى الجُودِيِّ﴾ [هُود: الآيَة ٤٤].

الجودي: جبل بالجزيرة الشامية قرب الموصل، مطلقاً على جزيرة ابن عمر في الجانب الشرقي من دجلة. وقيل: هو بآمد، وأمد إلى الغرب من الموصل، في الأراضي التركية حالياً. وعليه استوت سفينة نوح بعد أن طافت بركابها سبع مرات فوق الكعبة وفوق بيت المقدس. قال زيد بن عمرو بن نفيل^(٣):

سُبْحَانَهُ ثُمَّ سَبْحَانَا يَعُودُ لَهُ وَقَبْلَنَا سَبَّحَ الجُودِيُّ والجُمْدُ

الجِيَادُ: ﴿إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الجِيَادُ﴾ [ص: الآيَة ٣١].

الجِيَادُ: السراع، مفردها الجواد، وهو السريع الجري. وسرّت إليه جوادًا: أي مسرعًا.

ج و ر

يجير: ﴿وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ﴾ [المؤمنون: الآيَة ٨٨].

يجير: يؤمّن من يخاف من غيره، ويؤمنه ويدافع عنه من أي ظالم له. ولا يجار: لا يؤمن من يخيفه، ولا يدافع عنه. وقالوا: أجزت فلانًا، أي حميته، ومنعته، وأغثته. واستجار بي: استغاث بي ولجأ إلي.

(١) ديوان طرفه: ٧٨.

(٢) الجوابي: واحداها جابية، وهو الحوض العظيم. لا تني: لا تفتري. المحتضر: النازل على الماء.

(٣) البيت في شرح أبيات سيبويه: ١/١٩٤، وينسب إلى ورقة بن نوفل في الخزانة البغدادية: ٣/

٣٨٨، وإلى أمية بن أبي الصلت في ديوانه: ٣٠، واللسان - مادة سح وجمد و... .

جار: ﴿وَإِنْ جَارٌ لَّكُمْ﴾ [الأنفال: الآية ٤٨].

جار لكم: مجيركم ومعيدكم. والجار يكون المجير، ويكون المستجير. والجار في الأصل: الذي يجاورك بيت بيت. والجار: الناصر.
قال أبو جندب الهذلي^(١):

وكنْتُ إذا جاري دعا لِمَضُوفَةٍ أَشْمُرُ حَتَّى يُنْصَفَ السَّاقَ مَثْرِي^(٢)

متجاورات: ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَّجِرَاتٌ﴾ [الزهد: الآية ٤].

متجاورات: متدانيات، على التشبيه بالجيران. ومن جاورك فقد جاورته وساكنته. وجاوره فلان: أقام قرب مسكنه، أو ساكنه.

جائر: ﴿وَمِنْهَا جَائِرٌ﴾ [النحل: الآية ٩].

جائر: مائل عن السبيل. وقيل: عادل عن المَحَجَّة. وفَسَّرَه ثعلب بأنهم اليهود والنصارى. قالوا: جَارٌ يَجُورُ جَوْرًا عَنِ الشَّيْءِ: مال عنه، وجار عليه: ظلمه، فهو جائر (في كليهما). والجور: الميل والظلم، وضد القصد.
قال أبو ذؤيب الهذلي^(٣):

فإنَّ التي فينا زعمتْ ومثلها لَفَيْكَ، ولكني أراك تَجُورُها^(٤)

ج و س

جاسوا: ﴿فَجَاسُوا خَلَلَ الدِّيَارِ﴾ [الإسراء: الآية ٥].

جاسوا: عاثوا وقتلوا. أو طافوا. أو دخلوا ووطئوا، بلغة بني حنيفة. أو ترددوا بين الديار للغارة على أهلها. يقال: جاسَ يجوسُ جَوْسًا وجَوْسَاتًا: تردد. وجاسَ القومُ يجوسون بين الدور: داروا فيها بالعبث والفساد، وطلبوا فيها كما يجوسُ الرجلُ الأخبارَ. والجوسُ: طلبُ الشيءِ باستقصاء. وجاسأه: عاداه.
أنشد أبو عبيد^(٥):

يَجُوسُ عَمَارَةً وَيَكْفُ أُخْرَى لَنَا، حَتَّى يَجَاوِزَهَا دَلِيلُ

(١) البيت في ديوان الهذليين: ٩٢/٣، وفي اللسان - مادة جور.

(٢) المصوفة: من ضافه، أي نزل به وشقَّ عليه.

(٣) البيت في ديوان الهذليين: ١٥٧/١، واللسان - مادة جور.

(٤) تجورها: أراد تجور عنها، فحذف وعدى الفعل.

(٥) البيت في اللسان - مادة جوس.

ج ي أ

أجاءها: ﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ﴾ [مریم: الآية ٢٣].

أجاءها: ألجأها واضطرها، من الفعل: جاء به أي أجاءه، وأجأت زيدا: جعلته يجيء. قال الفراء^(١): «فلما ألقىت الباء جعلت في الفعل ألفا». وكما تقول: آتيتك زيدا، تريد: آتيتك بزید^(٢).

قال حسانُ بنُ ثابت^(٣):

إذ شَدَدْنَا شِدَّةً صَادِقَةً فَأَجَانَاكُمْ إِلَى سَفْحِ الْجَبَلِ^(٤)

(١) معاني القرآن للفراء: ١٦٤/٢. (٢) انظر اللسان - مادة جياً.

(٣) ديوان حسان: ٦٧/١، وهو مذكور في الإتيان: ٣٨٥/١.

(٤) أجاناكم: ألجاناكم.

باب الحاء

ح ب ب

حَبّ: ﴿فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ﴾ [ق: الآية ٩].

حَبّ الحصيد: الحنطة، أراد الحَبّ الحصيد، وهو مما أضيف إلى نفسه لاختلاف اللفظين.

يستحبون: ﴿يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ [إبراهيم: الآية ٣].

يستحبون: يختارون ويؤثرون.

ح ب ر

يعبرون: ﴿فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾ [الرؤم: الآية ١٥].

يعبرون: يُسْرُونَ وَيَنْعَمُونَ، أو يُكْرَمُونَ وَيُفْرِحُونَ، وتبدو عليهم آثار النعمة. قالوا: حَبْرٌ يَحْبُرُ حَبْرًا وَحَبْرَةً: سُرٌّ وَابْتِهَاجٌ، وَأَحْبَرَهُ: سَرَّهُ وَأَبْهَجَهُ. وَالْحُبُورُ وَالْحَبْرَةُ: السرور والنعمة، من الحَبْر وهو الحُسن. وقيل: الحبرة ههنا السماعُ في الجنة.

الأحبار: ﴿الَّذِينَ اسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّيِّنِينَ وَالْأَحْبَارَ﴾ [المائدة: الآية ٤٤].

اختلف المفسرون في «الأحبار»؛ فبعضهم يقول: حَبْرٌ، وبعضهم يقول: حَبْرٌ. ورجح الفراء الكسر، ويقال ذلك للعالم. وقيل: الحبر بكسر الحاء وفتحها، هو العالم وقيل: كعَبِّ الحَبْر، لمكان هذا الحبر الذي يكتب به، وذلك أنه صاحب كتب. فالحَبْر العالم بتجبير الكلام والعلم وتحسينه. قال الشماخ^(١):

كما خَطَّ عِبْرَانِيَّةً بِيَمِينِهِ بَتِيْمَاءَ حَبْرٍ، ثُمَّ عَرَّضَ أُسْطَرَا

والأحبار: هم العلماء، والحَبْر واحدُ أحبار اليهود. وكلُّه من الحَبْر الذي يُكْتَب به، لأنهم كانوا يحملونه معهم.

(١) البيت في ديوان الشماخ: ١٢٩.

ح ب ط

حبطت: ﴿حَبِطَتْ أَعْمَلُهُمْ﴾ [البقرة: الآية ٢١٧].

حبطت: بطلت وفسدت، من قولهم: حَبِطَتِ الدابة، إذا أكلت أكلاً انتفخ بطنها منه فماتت. والحَبِطُ: فساد يلحق المواشي في بطونها من كثرة أكلها الكلاً، فتنفخ أجوافها وربما تموت. وقالوا: حَبِطَ يَحْبِطُ حَبْطًا وَحُبُوطًا عمله: ذهب سُدىً وفسد. وَحَبِطَ دَمُ القَتِيلِ: ذهب هَدْرًا.

ح ب ك

الحَبْكُ: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ [الذاريات: الآية ٧].

ذات الحَبْك (وقرئت بكسرتين): ذات الطرق والخَلْقُ الحسن. وقيل: ذات الطرائق التي تكون في السماء من آثار الغيم، واحدها حَبِيكة وَحِبَاك^(١). وتقال لتكسر كل شيء كالرملة إذا مرت بها الريح الساكنة، أو كالماء إذا مرت به الريح. ويقال: شعره حُبْكُ حُبْكُ، إذا كان متكسرًا بجعودته. وقال مجاهد: يعني استواء السماء في حُسْنِهَا، والْمَتَقَنُ البنيان. يقال: حَبَكه يَحْبِكُه ويَحْبِكُه حَبْكًَا: شده وأحكه. وحبك الثوب: أجاد صنعته.

قال زهير بن أبي سلمى^(٢):

هم يضربون حَبِيكَ الْبَيْضِ إِذْ لَحِقُوا لَا يَنْكُلُونَ إِذَا مَا اسْتُلْجِمُوا وَحَمُوا^(٣)

ح ب ل

حبل: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ﴾ [آل عمران: الآية ١٠٣].

حبل الله: دين الله. أو عهد الله. ويرى مكّي بن أبي طالب^(٤) أن حبل الله هو القرآن.

حبل: ﴿إِلَّا بِحَبْلِ مَنْ اللَّهِ وَحَبْلِ مَنْ النَّاسِ﴾ [آل عمران: الآية ١١٢].

حبل من الله: عهد من الله، لسان من الله.. وهو الإسلام.

حبل من الناس: عهد من المسلمين. والحبل هو العهد والذمة.

(١) نزهة القلوب: ٢١٢.

(٢) ديوان زهير: ١٥٩.

(٣) حبيك البيض: طرائقه، واحدها حبيكة، والبيض: الخوذ. استلجموا: أدركوا. حموا: غضبوا.

(٤) تفسير المشكل من غريب القرآن: ٣١.

ح ج ح

حجة: ﴿لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ﴾ [الشورى: الآية ١٥].

لا حجة: لا محاجة، ولا خصومة لظهور الحق. والحجة: البرهان، وما دفع به الخصم، جمعها حُجج وحجاج.

الحجة: ﴿فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ﴾ [الأنعام: الآية ١٤٩].

الحجة البالغة: إرسال الرسل وإنزال الكتب. أو هي الدلالة المبينة للمقصد المستقيم الذي يقتضي أحد النقيضين، وهي ما يُحتج به كالدليل والبرهان.

حاجته: ﴿وَحَاجَّتُهُ قَوْمُهُ﴾ [الأنعام: الآية ٨٠].

حاجه: غالبه في الاحتجاج. يقال: حَجَّه وحَاجَّه: غلبه بالحجة وهي البرهان. وفي الأمثال: «لَجَّ فحجج»^(١) أي لَجَّ فغلب من لَجَّه بحججه.

ح ج ر

حجر: ﴿وَقَالُوا هَذِهِ أَعْنَدُ وَحَرَّتْ حِجْرٌ﴾ [الأنعام: الآية ١٣٨].

حجر: حرام، محرّم، ممنوع. وهو ما حرّمه من تلقاء أنفسهم كالسوائب والبحائر، وما أعدوه من زروعهم للأصنام. وكل ممنوع هو حجر، ولهذا يقال لأنثى الخيل: حِجْر. وإنما سَمَّوا حرثهم حِجْرًا لأنهم حجروه عن الناس. وقالوا: هذا حِجْرٌ عليك، أي حرام. ومنها الحُجْرَةُ في البيت لأنها تُمنع من فيها. والحِجْر (مثلثة الحاء): الحرام.

حجرا: ﴿وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا﴾ [الفرقان: الآية ٢٢].

كل ممنوع أو محجور من الأرض هو حِجْرٌ محجور. وحجرا محجورا: حراما محرّما عليكم. وحجره يحجّره: منعه، وحجر عليه الأمر: حرّمه. وإنما قيل للحرام حِجْر، لأنه حُجر عليه بالتحريم.

حجر: ﴿هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرِ﴾ [الفجر: الآية ٥].

الحجر: العقل؛ سُمي بذلك لأنه يمنع صاحبه من الجهل، ويمنعه عما لا يليق به. وقيل: لذي سِتر، وهي ترجع كذلك إلى العقل. والحِجْر: المنع من التصرف، أصله الحَجْر لصلابته ومنعته.

(١) جمهرة الأمثال: ٢٠٤/٢، ومجمع الأمثال: ١٩٧/٢، واللسان - مادة حجج.

وفي معنى العقل قال ذو الرمة^(١):

وأخْفَيْتُ شَوْقِي مِنْ رَفِيقِي، وَإِنَّهُ لِدَو نَسَبٍ دَانٍ إِلَيَّ وَذُو حِجْرِ
الحجر: ﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الحجر: الآية ٨٠].

الحجر: اسم ديار ثمود بوادي القرى بين المدينة والشام. وقال الإصطخري: الحجر قرية صغيرة قليلة السكان تقع بين الجبال التي تُسمى الأثالث. وبها بئر ثمود التي شربت منها الناقة. وكان نبي أصحاب الحجر صالحًا، وكانت آيته الناقة، فعقروها فأهلكهم الله إذ أخذتهم الصيحة. وكانوا ينحتون من الجبال بيوتًا، ظنًا منهم أنهم يأمنون عذاب الله. وموقعها اليوم في مدينة «العُلا» بالسعودية، إن هي إلا أطلالٌ كئيبية موحشة.

ح د ب

حذب: ﴿وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدْبٍ يَنْسِلُونَ﴾ [الأنبياء: الآية ٩٦].

الحذب: الأكمة، المرتفع من الأرض. وعُبر بذلك عن القبور لارتفاعها. قال طرفة بن العبد^(٢):

فَأَمَّا يَوْمُهُنَّ فَيَوْمٌ نَحْسٍ تَطَارِدُهُنَّ بِالْحَدْبِ الصُّقُورُ

ح د ث

أحدث: ﴿حَتَّىٰ أَحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾ [الكهف: الآية ٧٠].

أحدث: أجدد. والمُحدث: كلُّ ما قرب عهده فعلًا أو قولًا. والحديث: الجديد، نقيض القديم.

ح د د

يحادد: ﴿مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ﴾ [التوبة: الآية ٦٣].

يحادد الله: يخالفه ويُعاده. يقال: حادّه، إذا عاداه وغاضبه، وتحادًا: تغاضبا.

حدود: ﴿وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ﴾ [التوبة: الآية ١١٢].

حدود الله: ما حدّه الله لكم من وجوب طاعته، وأحكامه الشرعية التي بيّن تحريمها وتحليلها. والحد: النهاية التي إذا بلغها المحدود له امتنع^(٣). وهو الحاجز

(١) ديوان ذي الرمة: ٩٤٣/٢، واللسان وتاج العروس - مادة حجر، مع تغيير طفيف.

(٢) ديوان طرفة: ٦٧. (٣) نزهة القلوب: ٢١١.

المانع من اختلاط شيء بآخر. وحددت الدار: جعلت لها حدًا يميزها ويمنعها من الاختلاط بغيرها. وحدد الأرض: أقام لها حدودًا. والحد: العقوبة.
يحادون: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُنُوتًا﴾ [المجادلة: الآية ٥].
يحادون الله: يحاربونه، ويعادونه، ويخالفونه. وقيل: يشاقون الله. وحاده: عاداه وغاضبه.

ح ر ب

المحراب: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ﴾ [آل عمران: الآية ٣٧].
المحراب: الغرفة، غرفة العبادة. وقيل: هو صدر المجلس، وأشرفه، ومجلس الناس ومجتمعهم. ويقع المحراب أو المِحْرَب في مكان عال يُرقى إليه، ولهذا قال تعالى: ﴿سَبِّحُوا لِلَّهِ حَمْدًا مِنْ مَحَارِبَ﴾ [ص: الآية ٢١]. وهو المكان الذي يرقى الإمام إليه في المسجد.

محارِب: ﴿يَعْمَلُونَ لَكُمْ مَا يَشَاءُونَ مِنْ تَحْرِيْبٍ﴾ [سبأ: الآية ١٣].
المحارِب: المساجد، واحده محراب. وقيل: الأبنية ما دون القصور، أو هي القصور؛ سميت بذلك لارتفاعها. قال الأصمعي: العرب تسمي القصر محرابًا لشرفه. وقال الفراء^(١): «هي صور الأنبياء والملائكة كانت تصور في المساجد ليراها الناس ويزدادوا عبادة». وقال الزجاج: هي جمع محراب الذي يُصلى فيه.
قال الأعشى^(٢):

أَوْ دَمِيَّةٌ صُوِّرَ مَحْرَابُهَا بِمُذْهَبٍ فِي مَرْمَرٍ مَائِرٍ

ح ر ث

حرث: ﴿هَذِهِ أَنْعَمُ وَحَرَّتْ جِجْرٌ﴾ [الأنعام: الآية ١٣٨].
حرث: زرع. والحرث: العمل في الأرض زرعًا كان أو غرسًا أو إصلاحًا.
حرث: ﴿يَسْأَلُكُمْ حَرَّتُ لَكُمْ﴾ [البقرة: الآية ٢٢٣].
الحرث في الأصل: الإثارة والتفتيش، ومنه حرث الأرض لزرعها. وسمى الله النساء حرثًا على الاستعارة؛ فإنهن بمنزلة الأرض المُبَغَى منها طلوعُ البذر ونموه، والحرث في المرأة إنجاب الولد منها.

(١) معاني القرآن للفراء: ٣٥٦/٢.

(٢) البيت في ديوان الأعشى: ١٣٩. مائر: غائر، تصلح صفة للمرمر أو للذهب.

الحرث: ﴿وَبِهَذَاكَ الْحَرَّتِ وَالسَّلِّ﴾ [البقرة: الآية ٢٠٥].

الحرث: النساء، ويرشحه قوله: ﴿وَالسَّلِّ﴾ [البقرة: الآية ٢٠٥]. وقيل: أراد الزرع، لأنها نزلت في الأخنس بن شريق الذي مرّ بزرع فأحرقه وعقر دوابه.

حَرث: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا﴾ [الشورى: الآية ٢٠].

الحرث هنا: الثواب والنصيب. أو الموعود به. وحرث الآخرة: عمل الآخرة. والحرث في الأصل: الزرع.

ح ر ج

حرج: ﴿يَسْ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ﴾ [الثور: الآية ٦١].

الحرج: الإثم، وأحرجه: آثمه، والحارج: الآثم. وفي الأصل الحرج: الضيق، والتحريج: التضيق، وقيل: هو أضيّق الضيق.

حرج: ﴿فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ﴾ [الأعراف: الآية ٢].

الحرج: الشك. وقيل: الضيق.

حرجًا: ﴿يَجْمَلُ صَدْرُهُ ضَيْقًا حَرْجًا﴾ [الأنعام: الآية ١٢٥].

ضيقًا حرجًا: شديد الضيق.

ح ر د

حرد: ﴿وَعَدُوا عَلَى حَرْدٍ قَدِيرٍ﴾ [القلم: الآية ٢٥].

حرد: قصد. أو غضب وحقد. أو منع، وهم على امتناع من أن يتناولوه.

وَحَرَدَهُ يَحْرِدُهُ حَرْدًا وَحَرَدَهُ: منعه. ونزل فلان حريدًا؛ أي ممتنعًا عن مخالطة القوم. قال جميع الأسدي^(١):

أما إذا حَرَدَتْ حَرْدِي فَمُجْرِيَةٌ ضَبْطَاءُ تَسْكُنُ غِيَلًا غَيْرَ مَقْرُوبٍ^(٢)

وحارَدَتِ السُّنَّةُ: قلَّ قَطْرُهَا، وَالنَّاقَةُ مَنَعَتْ دَرَّهَا. أو لم يكن لها لبن. وقيل:

«على حرد» أي على انفراد؛ يقال: حَرَدَ يَحْرِدُ: تنحى عن قومه ولم يخالطهم. وقال

(١) البيت في اللسان والتاج - مادة ضبط وجرا. ويروى لمنقذ الأسدي.

(٢) يشبه الشاعر المرأة باللبوة بالضبطاء نرقًا وخفة. وحردت حردِي؛ أي قصدت قصدي.

الأصمعي: رجل حَرِيد؛ أي فريد. قال أبو ذؤيب الهذلي^(١):
 من وحشٍ حَوْصَى يُرَاعِي الصَّيْدَ مُبْتَقِلًا كأنه كوكبٌ في الجوّ مُنْحَرِدٌ^(٢)

ح ر ر

محرراً: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾ [آل عمران: الآية ٣٥].
 محرراً: معتقاً، عتيقاً لله. وفي كتب التفسير أنه خادمٌ للبيعة، من قولك:
 حَرَزْتُ العبدَ، أي جعلته حراً. وقيل: معتقاً من مهنة أبويه لخدمة بيتك المقدس. أو
 معتقاً من عمل الدنيا لعمل الآخرة.

الحرور: ﴿وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ ﴿٢٠﴾ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ ﴿٢١﴾﴾ [فاطر: الآيتان
 ٢٠، ٢١].

الحرور: شدة الحر ووجهه نهاراً كان أو ليلاً. مشتقة من الحرارة نقيض
 البرودة.

ح ر س

حرساً: ﴿مُلِئْتُ حَرَسًا شَدِيدًا﴾ [الجن: الآية ٨].
 حرساً: حِفْظًا: أو حُرَّاسًا. يقال: حارس وحرَس، كخادم وخدم.

ح ر ض

حرصاً: ﴿تَاللَّهِ تَفْتَوُا تَذَكَّرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَصًا﴾ [يوسف: الآية ٨٥].
 حرصاً: مريضاً، أو مُشْفِيًا على الهلاك من غير موت. أو هالكاً من شدة
 الوجع. أصله من الحرص وهو الفساد، فكأنه فاسد لا خير فيه. يقال: رجل حَرَص،
 وامرأة حَرَص، وقوم حَرَص، وهو موحد على أي حال. ومنهم من يقول: حارص
 وحارضة. وحَرَصُ الرجل يحْرِصُ حُرَاضَةً، وحَرِصٌ يحْرِصُ حَرَصًا: كان مضئياً
 مرضاً فاسداً. والحَرِصُ: الذي أذابه الحزن أو العشق. وهو مُحْرَصٌ، أي هالك
 مرضاً في الجسم أو العقل.

(١) البيت في ديوان الهذليين: ١٢٦/١.

(٢) حَوْصَى: ماء لبني طهمان. منحرد: معتزل، وهذا على رواية السكري. وروي بالجيم (جرس)
 بمعنى المنقَض، فلا شاهد فيه.

قال الشاعر^(١):

أَمِنْ ذَكَرٍ سَلِمَى غَرَبَةً أَنْ نَأَتْ بِهَا كَأَنَّكَ جِئْتُمْ لِلْأَطِبَّاءِ مَحْرَضُ
وقال العرجي^(٢):

إِنِّي أَمْرٌ لَجَّ بِي هَمٌّ فَأَحْرَضَنِي حَتَّى بَلَيْتُ، وَحَتَّى شَفَّنِي السَّقَمُ^(٣)

ح ر ف

حرف: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾ [الحج: الآية ١١].

حرف: وجه. أو شكّ وقلق. أي لم يتوغل في عبادة ربه. وحرف الشيء: طرفه. وفلان على حرف من رأيه: على ناحية منه، إذا رأى شيئاً لا يعجبه عدل عنه؛ فهو في شك من رأيه. وحرف الشيء عن وجهه: صرفه وأماله.

يحرفون: ﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ﴾ [النساء: الآية ٤٦].

يحرفون: يتأولون، ويزيلون. والتحريف: إمالة الشيء عن جهته وصرفه، من الحرف في الكلام، لأن الحروف أطراف الكلم. ومنه تحريف الكلام. وقيل: تحريفهم له: تبديل لفظ بلفظ آخر يغيّر معناه. وقيل: هو تحريف المعنى دون اللفظ.

ح ر ق

لنحرقنه: ﴿لَنَحْرِقَهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ﴾ [طه: الآية ٩٧].

لنحرقنه: من الحرق بالنار. وقرئ «لَنَحْرِقَهُ» أي لنبرؤدنه بالحديد برداً، من حَرْقَتُهُ أَحْرَقُهُ وَأَحْرَقُهُ.

قال عامر بن شقيق الضُّبِّي^(٤):

بِذِي فَرْقَيْنِ يَوْمَ بَنُو حَبِيبٍ نُيُوبُهُمْ عَلَيْنَا يَحْرُقُونَا^(٥)

(١) البيت في الإتيان: ٤٠٦/١، واللسان - مادة حرَض، وتهذيب اللغة: ٢٠٥/٤. محرض وحرَض: الذي أذابه الحزن أو العشق. غربة: بعداً.

(٢) البيت في ديوان العرجي: ٣١٣، وهو من قصيدة في الأغاني: ٣٨٩/١، واللسان والتاج والمفردات - مادة حرَض، مع اختلاف في الروايات.

(٣) أحرَضني: أسقمني وأفسدني. شفني: أنحلني وأضعفني.

(٤) البيت في اللسان - حرق وأرم. وبلا نسبة في معاني الفراء: ١٩١/٢.

(٥) ذو فرقين: اسم موضع بشمالي قطن (معجم البلدان).

ح ر م

حرام: ﴿وَحَرَّمْنَا عَلَىٰ قَرَبَيْهِ أَهْلَكُنَّهَا﴾ [الأنبياء: الآية ٩٥].

حرام: حرام عليهم. أو واجب عليهم، كما قال عبد الرحمن بن جُمَانَةَ المحاربي^(١):

فإن حرامًا لا أرى الدهرَ باكيًا على شجوهٍ إلا بكيت على عمرو

وقرىء: «وجِزْمٌ» و«حَرْمٌ» وهي قراءة ابن عباس. وحرام: ممنوع رجوعهم. وجِزْمٌ: ممنوع. قال عكرمة: جِزْمٌ بمعنى وَجَبَ بلغة الحبشة. ويرى الأب رفاثيل نخلة أن «جِزْمٌ» طرد الكنيسة شخصًا من شركة المؤمنين. وهي آرامية Hermo.

حرم: ﴿إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ﴾ [المائدة: الآية ١].

حرم: جمع حرام. ومعنى «حرم» أحرمتُم بالحج، أو دخلتم الحَرَمَ. ويقال: رجل حرامٌ ومُحْرِمٌ.

حَرْمَنَا: ﴿وَحَرْمَنَا عَلَيْهِ الْمَرَضِعَ مِنْ قَبْلُ﴾ [القصاص: الآية ١٢].

حرمنا: منعنا. والمنع إما عقلاً، وإما شرعاً، وإما منعاً بشرياً.

محرمة: ﴿فَإِنَّهَا مُحْرَمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾ [المائدة: الآية ٢٦].

محرمة: ممنوعة بتسخير رباني.

حرّمات: ﴿وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَتِ اللَّهِ﴾ [الحج: الآية ٣٠].

حرّمات الله: شعائره ونسائكه الممنوعة من الإخلال بها والتفريط فيها. وكان يقال: إن للجوارِ حرمةً من أن يُغَارَ عليه. ثم قيل: مسلمٌ مُحْرَمٌ، أي لم يُحَلِّ من نفسه شيئاً يوقَعُ به له. قال زهير^(٢):

جَعَلَنَ الْقَنَانَ عَنِ يَمِينِ وَحَزْنُهُ وَكَمَ بِالْقَنَانِ مِنْ مُجَلٍّ وَمُحْرِمٍ^(٣)

ح ر و

تحروا: ﴿فَأُولَٰئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا﴾ [الجن: الآية ١٤].

(١) البيت في اللسان والتاج - حرم، كما نسب إلى الخنساء مع اختلاف، وليس في ديوانها. حرامًا: واجبًا.

(٢) البيت في ديوان زهير: ١١.

(٣) القنّان: جبل لبني أسد. الحزن: الموضع الغليظ.

تحروا: توخَّؤا. والتحرَّى: الاجتهاد وبذل الطاقة في طلب الصواب. وأصله من حَرَى الشيءَ يَحْرِيه: قَصَدَ حَرَاهُ، أي جانبه. وتحرَّى: طلب ما هو أحرى بالاستعمال، أي أفضل.

ح ز ب

الأحزاب: ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ﴾ [غافر: الآية ٣٠].

الأحزاب (هنا): الأمم الماضية التي تحزبت على الأنبياء. يقال: تحزب القوم: تجمعوا، أو صاروا أحزاباً. والحزب: الجماعة من القوم تشاكلت أهدافهم وقلوبهم، وإن جاؤوا من مواضع متفرقة.

الأحزاب: ﴿بِمَحْسَبِ الْأَحْزَابِ لَمْ يَذْهَبُوا﴾ [الأحزاب: الآية ٢٠].

الأحزاب: قبائل قريش وغطفان وغيرها، وهي جماعة المشركين الأعداء للمسلمين. ولقد أجلي رسول الله ﷺ حَيَّيَّ بْنَ أَخْطَبَ زَعِيمَ بَنِي النَّضِيرِ الْيَهُودِ مع قومه عن المدينة جزاء ما نكثوا من عهود وحثوا من أيمان. فقرر حبي أن يحزب قومه وغير قومه من المطرودين والأعداء على حرب النبي ﷺ. فجمع بعض اليهود، وبعض بني وائل وقصد بهم قريشاً وأغروهم بالقتال، وكذلك ذهبوا إلى غطفان، وكذلك قريظة التي كانت تُساكن المسلمين في المدينة، وتعاهدهم على عدم الحرب.

واتفقوا على حرب المسلمين، ولعبت الخدعة التي قام بها نعيم بن مسعود ملعبها بإذن الله، فتخاذل اليهود والعرب، وقذف الله الرعب في أفئدتهم. كانت الغزوة قد بدأت في شهر شوال من سنة ٥ هـ. وقد أمر رسول الله ﷺ بحفر الخندق حول المدينة، وهو الذي أشار به سلمان الفارسي^(١).

ح س ب

يحتسب: ﴿وَيَرْفَعُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: الآية ٣].

يحتسب: يظن؛ يفتعل من حسب الأمر، يحسبه (بكسر عين المضارع وفتحها) حساباً واحتسبه: ظنه.

يحتسبون: ﴿لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ﴾ [الزمر: الآية ٤٧].

(١) انظر تفصيله في معجم أعلام القرآن - الأحزاب.

يحتسبون: يظنون ويتوقعون.

بحسبان: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾﴾ [الرَّحْمَنُ: الآية ٥].

حسبان: جمع حساب. أو أنهما يجريان بحسابٍ لا يَعْدُوَانِهِ، وبمقدرة لا يعلمها إلا مقدِّرها أو مَنْ أطلعه تعالى عليها من خلقه. وهي مصدر؛ يقال: حَسَبَ يَحْسُبُ حُسْبًا وَحُسْبَانًا الأَمْرَ: عدَّه. وكقوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ آيَاتِ سَكَا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْبَانًا﴾ [الأنعام: الآية ٩٦].

حسبانًا: ﴿وَرُسُلَ عَلَيَّهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ﴾ [الكهف: الآية ٤٠].

حسبانًا: نازًا. أو شرًا وبلاء كالجراد والعجاج. أو مراميٍ ورُجوماً للشياطين. أو عذابًا محسوبًا من السماء، وهو حساب ما كسبته أيديهم. والحُسبان في الأصل: سهام صغار يُرمى بها عن القسي الفارسية، وحدثها حُسبانة. ينسب إلى حسان بن ثابت قوله^(١):

بَقِيَّةُ مَعْشَرٍ صُبَّتْ عَلَيْهِمُ شَابِيبٌ مِنَ الحُسْبَانِ شُهْبٌ^(٢)

حسابًا: ﴿جَزَاءٌ مِّن رَّبِّكَ عَطَاءٌ حِسَابًا﴾ [النبا: الآية ٣٦].

حسابًا: كثيرًا؛ يقال: أعطيتُ فلانًا عطاءً حسابًا، وأحسبتُ فلانًا: أكثرْتُ له. قالت الشاعرة^(٣):

وَنُفْفِي وَلِيَدَ الحَيِّ إِنْ كَانَ جَائِعًا وَنُحْسِبُهُ إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَائِعٍ

وقيل: جزاء. أو كافيًا. يقال: حَسَبَهُ وأحسبه، أي أطعمه أو أعطاه حتى يقول:

«حسبي» أي كفاني. والحَسْبُ: الكفاية.

حساب: ﴿هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [ص: الآية ٣٩].

بغير حساب: بغير حرج ولا تضييق في عطائه. أو يعطيه أكثر مما يستحق، أو ما لا يحضره البشرُ كثرةً. أو يعطيه ولا يأخذ منه خلاف حال أهل الدنيا. أو يعطيه أكثر مما يحاسبه.

حسيبًا: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾ [النساء: الآية ٦].

(١) البيت في الإتيان: ٤٠٥/١، وليس في ديوان حسان.

(٢) الشَّابِيبُ: جمع شؤبوب، وهو الدفعة من المطر.

(٣) ينسب البيت إلى امرأة من بني قُشير في: مقاييس اللغة: ٦٠/٢، واللسان والتاج - حسب، وبلا نسبة في أساس البلاغة - قفو، وتاج العروس - قفا. والمعنى: نعطيه حتى يقول: حسيبي.

حسيبًا: محاسبًا ومكافئًا في الحساب. أو عالمًا وكافيًا. أو رقيبًا وشاهدًا على أعمالهم.

ح س ر

محسورًا: ﴿فَلَقَعْدُ مَلُومًا مَحْسُورًا﴾ [الإسراء: الآية ٢٩].

محسورًا: منقطعًا بك مُعْدَمًا. أو نادماً أشد الندامة. وأصل الحسر: كشف الثوب عما عليه. وحسّر الشيء: كشفه وكشطه. وحسرت الجارية خمازها عن وجهها: كشفتها، فهي حاسر (من غير هاء). أما الحاسر من الرجال فهو من لا درع عليه. قال المرّار^(١):

ما أنا اليوم على شيءٍ خلا يابنة القين، تولى بحسِر

حسير: ﴿يَقْلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرَ خَائِسًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ [الملك: الآية ٤].

حسير: كليل، متعب للذكر والأنثى على السواء. يقال: حسير يحسر، أي تعب وأعيأ. والحسر والحسر: الإعياء والتعب. والحسير: الكليل المُعْيِي الضعيف، والمنقطعُ به الواقفُ إعياءً أو كلالاً.

يستحسرون: ﴿لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ﴾ [الأنبياء: الآية ١٩].

لا يستحسرون: لا يُعيون ولا يتعبون ولا يقطعون عن العبادة. أو لا يملّون.

ح س س

تحسسوا: ﴿يَجِيءُ أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ﴾ [يوسف: الآية ٨٧].

تحسسوا: تحبّروا وتعرّفوا. والتحسس: ما تطلبه لنفسك من أخبار في الخير، عن طريق الحواس. والتجسس: تتبّع العورات في الشر. وفي الحديث: «لا تحسسوا ولا تجسسوا»^(٢).

تحسّ: ﴿هَلْ نَحْسُ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ﴾ [مريم: الآية ٩٨].

تحس: ترى أو تبصر، والبصر من جملة الحواس. أو تعلم.

تحسونهم: ﴿وَلَقَدْ مَكَّدَكُمْ اللَّهُ وَعَدَهُ: إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ﴾ [آل عمران: الآية

. [١٥٢].

(١) البيت في شرح اختيارات المفضل: ٤٠٢، واللسان والتاج - حسر. القين: الحداد.

(٢) سنن أبي داود، أدب: ٥٥، والترغيب والترهيب للمنزدي: ٥٤٥/٣.

تحسونهم: تستأصلونهم وتقتلونهم قتلاً شديداً. والحسُّ: القتل الذريع. وسنة حسوس: إذا أتت على كل شيء. وقيل: البردُ محسَّةٌ للنبت، أي مُهلك له وذاهب به. وجراد محسوس: إذا قتله البرد، كله من الحس وهو الشعور.

قال أوسُ بن حجر^(١):

فَمَا جَبُّنُوا أَنَا نَسُدُّ عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ لَقُوا نَارًا تَحُسُّ وَتَسْفَعُ

حسيسها: ﴿لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا﴾ [الأنبياء: الآية ١٠٢].

الحسيس: الصوت الخفيّ. وحسيسها: صوت لهبها. أي لا يسمعون حسها وحرقةً تلهبها. والحس والحسيس: الحركة والصوت الخفيّ. يقال: حسَّ بالشيء يَحُسُّه حَسًا وحِسًا وحسيسًا، وأحسَّ به وأحسَّه: شعر به.

ح س م

حسوماً: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمَنِيَةً أَيَّامٍ حُسُومًا﴾ [الحاقة: الآية ٧].

حسوماً: متتابعات. أو نحوماً مشؤومات. أو مُذهبة لأثرهم وقاطعة لأعمارهم. يقال: حَسَمَ يَحْسِمُ حَسْمًا: قطع واستأصل، وانحسم: انقطع. والحسَم: القطع وإزالة الشيء، والكي. والحسوم: الشؤم، ومنه الحسام للسيف، لأنه يقطع كل شيء. قال أميةُ بن أبي الصَّلْتِ^(٢):

وَكَمْ كُنَّا بِهَا مِنْ فَرْطِ عَامٍ وَهَذَا الدَّهْرُ مُقْتَبِلٌ حَسُومٌ^(٣)

ح س ن

حسنة: ﴿رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةٌ﴾ [البقرة: الآية ٢٠١].

في الدنيا حسنة: نعمة وعافية وتوفيقاً. وفي الآخرة حسنة: رحمة ونجاة وإحساناً. والحسنة في الأصل: الفعل الحسن، والمعروف.

حسنة: ﴿وَإِنْ نُسِبَهُمْ حَسَنَةً يَقُولُوا﴾ [النساء: الآية ٧٨].

حسنة: خصب.

حسنة: ﴿إِنْ نُسِبَكَ حَسَنَةً تَسُوهُمْ﴾ [التوبة: الآية ٥٠].

حسنة: ظفر.

(١) ديوان أوس: ٥٧، واللسان - مادة سدد وحسس. تسفع: تلعف.

(٢) البيت في ديوان أمية: ٥٥ من قصيدة. (٣) الفرط: مجاوزة الحد.

الحسنى: ﴿لَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى﴾ [يونس: الآية ٢٦].

الحسنى: تأنيث الحسن، وهي الجنة.

الحسنى: ﴿وَصِفُ أَلْسِنَتَهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى﴾ [النحل: الآية ٦٢].

الحسنى: الجنة.

الحسنى: ﴿وَأَمَّا مَنْ بَدَلَ وَأَسْتَفَى ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ﴿٩﴾﴾ [الليل: الآيتان ٨، ٩].

بالحسنى: بالخلف. أو بالملّة الحسنى وهي الإسلام.

أحسن: ﴿أَدْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [المؤمنون: الآية ٩٦].

هي أحسن: قال ابن عباس: هي الصبر عند الغضب، والعفو عند الإساءة.

وقيل: أحسن اسم تفضيل من الحُسن.

الحسينين: ﴿هَلْ تَرْتَضُونَ بِنَا إِلَّا آلَ إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ﴾ [التوبة: الآية ٥٢].

الحسينان: الجهاد والظفر بالشهادة. وقال ابن عباس: فتحاً أو شهادة.

ح ش ر

حاشرين: ﴿وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾ [الأعراف: الآية ١١١].

حاشرين: جامعين؛ والمقصود السحرة.

ح ص ب

حصب: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ﴾ [الأنبياء: الآية ٩٨].

الحصب: ما يُحصب به في النار، أي يُلقى فيها. وحصبته بحجر: رميته به،

وأصله من الحصباء، وهي الحصى. وحصب باللغة الزنجية، والحبشية، وبلغه أهل

اليمن، ولهجة قريش: جهنم. وحصب النار بالحصب يَحْصِبُهَا حَصْبًا: أضرَمَهَا. وقرأ

علي بن أبي طالب «حَطَب». وقرأ ابن عباس «حَضَب»؛ يقال: ما هَيَّجَتْ به النار أو

أوقدتها فهو حَضَب، وهو الحطب.

حاصبًا: ﴿أَوْ يُرْسَلْ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا﴾ [الإسراء: الآية ٦٨].

حاصبًا: الريح العاصفة القوية التي تقلع الحصباء. أو ما ترمي به الريح، أو

عذابًا يحصبهم بالحصباء. قال القطامي^(١):

تمرُّ كمرِّ الريحِ في كلِّ غَمْرَةٍ ويكتحلُّ التالي بِمُورٍ وحاصِبٍ^(٢)

(١) ديوان القطامي: ٥٠.

(٢) التالي: التابع يعني الحمار. والحاصب هنا: البرد الذي يحصب. المور: الغبار.

ح ص ح ص

ححصص: ﴿قَالَتْ أَمْرَأْتُ الْغَزِيْرُ الْفَنَ حَصَّصَ الْحَقَّ﴾ [يوسف: الآية ٥١].

ححصص: ظهر وبرز وانبلج بعد كتمان. والححصصة: بيان الحق بعد كتمانته، مشتق من الحِصَّة، أي بانة حصة الحق من حصة الباطل. ورجلٌ أَحَصَّ وامرأةٌ حَصَاءٌ، وهو مشتق من ذهاب الشعر وانكشاف ما تحته. وَحَصَّتِ الْأَرْضُ: ذهب بناؤها، وَحَصَّه: قطعه. وَالْحِصَّةُ: القطعة من الجملة، والنصيب.

قال حميد بن ثور^(١):

وحصحص في ضم الحصى ثفناته ورام القيام ساعة ثم صمما

ح ص د

حصيدا: ﴿فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَتُهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا﴾ [الأنبياء: الآية ١٥].

حصيدا: محصودا، مستأصلا. والكلمة تطلق على الواحد والمثنى والجمع، والمحصود كالحصيد: المقطوع في غير إبانة على سبيل الإفساد. وأصل الحصد: قطع الزرع، ثم استعير للاستئصال والإهلاك. وقيل للناس: حَصَدَ.

ح ص ر

حصرت: ﴿حَصَرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَالُوا لَكُمْ﴾ [النساء: الآية ٩٠].

حصرت: ضاقت صدورهم عن قتالكم وانقبضت، وهي لغة أهل اليمامة. وَالْحَصْرُ: الضيق، وضرب من العي. وَحَصِرَ الرَّجُلُ: تعب، وَحَصِرَ صَدْرُهُ: ضاق، وَالْحَصْرُ: ضيق الصدر.

أحصرت: ﴿فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ [البقرة: الآية ١٩٦].

أحصرتم: مُنْعَمٌ عَنِ الْإِتْمَامِ بَعْدَ الْإِحْرَامِ. وَالْإِحْصَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: كُلُّ مَا مَنَعَكَ عَنِ الْمَضِيِّ لِلْحَجِّ كَالْمَرَضِ وَالْخَوْفِ. وَالْحَصْرُ: الْحَبْسُ، وَمِنْ الْحَصْرِ: مَحْصُورٌ، وَمِنْ الْإِحْصَارِ: مُحْصَرٌ. وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي الْفَرْقِ بَيْنَ حَصَرَ وَأَحْصَرَ؛ قِيلَ: أَحْصَرَ فِي الْمَنْعِ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ، وَحَصَرَ فِي الْمَنْعِ الْبَاطِنِ؛ يُقَالُ: حَصَرَهُ

(١) البيت في اللسان مادة - حصص. وهو في الصحاح مع اختلاف الثفنات: ما يقع على الأرض من البعير إذا برك.

المرض، وأحصره العدو، أي أحبسه. وأحصره المرض: منعه من السفر أو من حاجة يريدها.

حضورًا: ﴿مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا﴾ [آل عمران: الآية ٣٩].

الحضور: الذي لا يأتي النساء ولا إربة له بهنَّ مع قُدرته على إتيانهنَّ، تعففًا وتزهّدًا. وقيل: هو الممنوع من غشيان النساء؛ إما لعنّة فيه، وإما لاجتهاده وفراغ قلبه، ورجح المفسرون هذا. و«حضورًا» معطوفة على «مصدقًا» على الحال. والحضور من الإبل في الأصل: الضيقة الإحليل، ويقال: حَصِرَتْ وأَحْصِرَتْ. قال الشاعر^(١):

وَحَصُورٍ عَنِ الْخَنَا يَأْمُرُ النَّاسَ
سَ بِفَعْلِ الْخَيْرَاتِ وَالتَّشْمِيرِ^(٢)

حَصِيرًا: ﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾ [الإسراء: الآية ٨].

حَصِيرًا: مكانًا ضيقًا يحصرهم، أي يحجزهم. أو سجنًا، لأن السجن ضيق. أو مهادًا. وهو فعيل بمعنى فاعل؛ حَصِيرٌ أي حاصر. ويقال: حَصِرَتْ: ضيقت عليه. قال لبيد^(٣):

وَمَقَامَةٍ غُلِبَ الرِّقَابُ كَأَنَّهُمْ
جِنٌّ لَدَى طَرْفِ الْحَصِيرِ قِيَامٌ^(٤)

ح ص ل

حُصِلَ: ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾ [العَادِيَات: الآية ١٠].

حُصِلَ: مُيِّزٌ وَبَيِّنٌ. أو أَظْهَرَ وَجُمِعَ. والتحصيل: إخراج اللب من القشور وجمعه. وقوله تعالى في الآية: أي أظهر ما في الصدور كإظهار اللب من قشره وجمعه.

ح ص ن

أَحْصَنَ: ﴿فَإِذَا أَحْصَنَ﴾ [النساء: الآية ٢٥].

(١) البيت في الإتقان في علوم القرآن: ٤٠٢/١.

(٢) الخنا: الفحش في الكلام. التشمير: السرعة والإقدام في العمل.

(٣) البيت في ديوان لبيد: ٢٩٠، والمفردات للراغب: ١٢٠، واللسان - مادة حصر، مع اختلاف في الروايات.

(٤) الحَصِير: الملك، إما بمعنى محصور وإما بمعنى حاصر. المقامة: الجماعة في المجلس. غلب الرقاب: غلاظها، جمع أغلب، والسادة يوصفون بغلظ الرقاب.

أَحْصَنُ: تزوجن. أو أسلمن. يقال: حَصُنَ يَحْصُنُ: كان حصينًا أي منيعًا، وأَحْصَنَ المكانَ: جعله حصينًا. وأَحْصَنَتِ المرأةُ: عَفَّتْ، أو تزوجت، لأن الزواج أَحْصَنَهَا، والإِحْصَانَ: المنع، ومنه الحصن.

تَحْصِنُونَ: ﴿إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ﴾ [يوسف: الآية ٤٨].

تُحْصِنُونَ: تحرسون. أو تُحَبِّتُونَ من البذر للزراعة، وذلك في السنوات العجاف لأن في استبقاء البذر تحصينًا للأقوات.

المحصنات: ﴿وَالْمُحْصِنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [النساء: الآية ٢٤].

المحصنات: العفيفات المنيعات؛ الحرائر. قال الشاعر^(١):

أَحْصَنُوا أُمَّهُمُ مِنْ عِبْدِهِمْ تَلَكْ أفعالُ القِزَامِ الوَكْعَةُ^(٢)

أو هن الممتنعات بأزواجهن، لأن زواجهن حصنهن. قال الفرزدق^(٣):

وَذَاتِ حَلِيلٍ أَنْكَحَتْهَا رَمَاحُنَا حَلَالًا لِمَنْ يَبْنِي بِهَا لَمْ تُطْلَقِ

ح ص ي

أَحْصَاهُ: ﴿أَحْصَنَهُ اللَّهُ وَسُوَّهُ﴾ [المجادلة: الآية ٦].

أَحْصَاهُ اللهُ: أحاط به علمًا ولم يضيعه. وأَحْصَى الشيءَ: عدَّه وضبطه، والإِحْصَاءُ: تحصيل الشيء بالعدد.

أَحْصِيْنَاهُ: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَارٍ مُبِينٍ﴾ [يس: الآية ١٢].

أَحْصِيْنَاهُ: حفظناه وعددناه، وأحطنا به إحاطةً العادِّ منكم.

تَحْصُوهُ: ﴿عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ﴾ [المزمل: الآية ٢٠].

لن تحصوه: لن تُطَيِّقُوا ضبطَ وقتِ قيامه. وقال الفراء: لن تحفظوا مواقيت الليل.

أَحْصُوا: ﴿فَطَلِّفُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ﴾ [الطلاق: الآية ١].

أَحْصُوا العِدَّةَ: احفظوها واضبطوها، وأكملوها ثلاثة قُرُوء.

(١) البيت بلا نسبة في اللسان والتاج - مادة: حصن، ووكع، وقزم.

(٢) أَحْصَنُوا: زَوَّجُوا. القِزَامُ: اللثام. الوكعة: الحمقى، واحدها أو كع.

(٣) البيت في ديوان الفرزدق: ٥٧٦. يبني بها: يتزوجها ويدخل عليها.

ح ض ر

يحضرون: ﴿وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ﴾ ﴿٩٨﴾ [المؤمنون: الآية ٩٨].
 أن يحضرون: أن تحضُرني الجنُّ؛ كناية عن الجنون، والمجنون محتضر لأن
 الجن تحضره. ويقال للرجل يصيبه اللمم والجنون: فلان مُحْتَضِر.
 قال الراجز^(١):

وَأَنَّهُمْ بَدَلُؤَيْكَ نَهِيمَ الْمُحْتَضِرِ فَقَدْ أَتَيْتُكَ زَمْرًا بَعْدَ زَمْرٍ
 مُحَضِرًا: ﴿مَا عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ مُحَضِرًا﴾ [آل عمران: الآية ٣٠].

محضراً: مُشَاهِدًا مُعَايِنًا حَاضِرًا فِي صَحْفِ الْأَعْمَالِ.
 محتضر: ﴿كُلُّ شَيْءٍ مُخْتَضِرٌ﴾ [القمر: الآية ٢٨].
 محتضر: يَحْضُرُونَ الْمَاءَ. أو يحضره صاحبه في نوبته. والحضور: نقيض
 المغيب.

حاضرة: ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً﴾ [البقرة: الآية ٢٨٢].
 حاضرة: نَقْدًا.
 حاضرة: ﴿وَسَأَلْتَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ﴾ [الأعراف: الآية
 ١٦٣].

حاضرة البحر: قريبة من البحر. ويقال للمقيم على الماء: حاضر، وتطلق
 كذلك على النازلين قرب الماء ولا يرحلون. والحاضرة: الحي العظيم، أو القوم.
 والحاضر: ساكن الحضر ضد البادي: ساكن البادية.

ح ض ض

تحاضون: ﴿وَلَا تَحْضُونِ عَلَىٰ طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾ ﴿١٨﴾ [الفجر: الآية ١٨].
 تحاضون: تحافظون، وتحضون: تأمرون وتحثون. من الحض وهو الحث.

ح ط ب

الحطب: ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ ﴿١١﴾ [المسد: الآية ٤].

(١) الرجز في اللسان والتاج - مادة حضر. انهم: فعل أمر من النهم وهو الشره إلى الطعام.

الحطب: النميمة، وحمالة الحطب: التي تمشي بالنميمة، ذلك أنها كانت تنمُّ وتسعى بالفساد بين الناس؛ يقال: فلان يحطُّبُ بفلان: يسعى به. وقيل: هي على معنى الحطب نفسه، لأنها كانت ترمي الحطب والشوك في طريق النبي ﷺ.

ح ط ط

حطة: ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾ [البقرة: الآية ٥٨].

حطة: صواب. أو حُطَّ عنا ذنوبنا، أي قولوا: حطة، أو قولوا ما أمرتم به؛ حِطَّةٌ، أي هي حطة. فخالفوا الكلام إلى النبطية. وقيل: هي عربية من الحطُّ بمعنى الإنزال من علو إلى أسفل، نحو حططت الرحل عن الدابة. وقال الفراء^(١): قولوا: ما أمرتم به، وقد أمروا أن يقولوها. وقال ابن العباس: أمروا أن يقولوا: نستغفر الله. أو أي كلمة تحط عنكم خطاياكم، وهي «لا إله إلا الله». وفسرها مكِّي بن طالب^(٢) كذلك بـ«لا إله إلا الله».

وذكر ابن فارس أنها كلمة عبرية، وهي مرفوعة على الحكاية. وقيل: كلمة لو قالها بنو إسرائيل لَحُطَّتْ أوزارهم.

ح ط م

حطمة: ﴿كَلَّا لَيُبَدِّلَنَّا فِي الْحُطْمَةِ﴾ [الهمزة: الآية ٤].

الحطمة: من أسماء نار جهنم، لأنها تحطم ما يُرمى فيها.

ح ظ ر

المحتظر: ﴿فَكَانُوا كَهَشِيرِ الْمُحَطَّرِ﴾ [القمر: الآية ٣١].

المحتظر: الذي يصنع الحظيرة (الزريبة) لمواشيه من هذا الشجر والقصب.

ح ف د

حفدة: ﴿وَحَمَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَيْنَ وَحَفْدَةٍ﴾ [التحل: الآية ٧٢].

الحفدة: الأعوان والخدم والأصهار. أو الأحفاد؛ أولاد الأولاد. يقال: حَفَدَهُ يحفده حَفْدًا، أي خدمه، والحافد: الخادم والتابع والناصر، جمعه حفدة. قال

(١) معاني القرآن للفراء: ٣٨/١.

(٢) تفسير المشكل: ١٨.

الشاعر^(١):

حَفَدَ الْوَلَائِدُ حَوْلَهُنَّ وَأَسْلِمَتْ بِأَكْفِهِنَّ أَزِمَّةُ الْأَحْمَالِ^(٢)
وَأَصْلُ الْحَفْدِ مَدَارِكَةُ الْخَطْوِ وَالْإِسْرَاعُ فِي الْمَشْيِ، وَهَذَا فِعْلُ الْخَدْمِ.

ح ف ر

الحفارة: ﴿يَقُولُونَ أَوْنَا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾ [التَّازِعَاتُ: الْآيَةُ ١٠].

في الحفارة: إلى الحالة الأولى في الحياة. أو إلى الأرض. أو إلى الدنيا.
يقال: أتيت فلاناً، ثم رجعت على حافرتي، أي رجعت إلى حيث جئت. والحفارة:
مؤنث الحافر، وهو القبر، أو ما حفر من الأرض، أو الخِلقة الأولى، أو العود إلى
الشيء حتى يردَّ آخره على أوله.

ح ف ظ

حفيظاً: ﴿فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾ [النِّسَاءُ: الْآيَةُ ٨٠].

حفيظاً: محاسباً. يقال: حَفِظَ الشَّيْءَ يَحْفِظُهُ حِفْظًا: مَنَعَهُ مِنَ الضِّيَاعِ، وَصَانَهُ
مِنَ الْإِبْتِدَالِ، وَرَاقَبَهُ وَرَاعَاهُ.

ح ف ف

حافين: ﴿وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ﴾ [الرُّمَّزُ: الْآيَةُ ٧٥].

حافين: طائفتين بحفافيهِ، أي بجوانبه. أو مُحدقين به من جميع جهاته، محيطين
به. يقال: حَفَّ يَحْفُ (بضم الحاء وكسرهما) حَفًّا الْقَوْمُ الرَّجَلَ وَبِهِ وَحَوْلَهُ: أَحْدَقُوا
وَاسْتَدَارُوا بِهِ، وَحَفَّهُ: أَحَاطَ بِهِ، وَالْأَحِفَّةُ: الْجَوَانِبُ، وَالوَاحِدُ حِفَافٌ. قَالَ
الشاعر^(٣):

له لحظات في حِفافِي سَرِيرِهِ

ح ف ي

حفي: ﴿كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنَّا﴾ [الْأَعْرَافُ: الْآيَةُ ١٨٧].

(١) نسب البيت إلى الفرزدق كما في هامش الجمهرة: ٥٠٤ وليس في ديوانه. كما نسب إلى جميل
بشينة وهو في ملحق ديوانه: ٢٤٦. وورد البيت في الإتيان: ٣٨٥/١، ومجاز القرآن: ١/٣٦٤،
واللسان - مادة حفد.

(٢) الولائد: جمع وليدة، وهي الصبية. أزمة: جمع زمام، وهو في الأصل المقود الذي يقاد به
البعير، ويطلق مجازاً على غيره.

(٣) الشطر في المفردات للراغب: ١٢٣.

حفي عنها: معنيّ بالسؤال عنها. أو باحث عنها عالم بها. يقال: أحفى فلان في سؤاله، وألحف، وألحّ بمعنى واحد هو الإلحاح والمبالغة وفلانٌ حفيٌّ بخبرِ فلان: معنيّ بالسؤال عنه. والحفيّ: السؤؤل باستقصاء. ويقال للقاضي والحاكم: الحافي، لعلمه وحكمه.
قال الأعشى^(١):

فإن تسألني عني فيا رُبَّ سائلٍ حفيٍّ عن الأعشى به حيثُ أضعدا
حفيًا: ﴿سَأَسْتَفِرُّ لَكَ رَبِّي إِنَّهُمْ كَانُوا حَفِيًّا﴾ [مریم: الآية ٤٧].
حفيًا: لطيفًا. أو مبالغًا في إيصال الخير إليّ.
يحفكم: ﴿إِنْ يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبَخَّلُوا﴾ [محمد: الآية ٣٧].

يحفكم: يجهدكم، يلحّ عليكم. أو يبالغ في مسألتكم. والإحفاء في المسألة: التبرُّح والإلحاح في المطالبة. وأصله من أحفيث الدابة، أي جعلتها حافية من المشي حتى يرقّ. وأحفيثُ الشارب: أخذته أخذًا متناهيًا.

ح ق ب

أحقابًا: ﴿لَيْثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ [التبأ: الآية ٢٣].
أحقابًا: جمعُ جمعِ حِقْبة، والحقبة مدة من الزمان مبهمة قُدرت بثمانين سنة من سنوات السماء. قال إبراهيم بن هرمة^(٢):
وقد ورث العباسُ قبيلَ محمدٍ نبيّين حلًا بطنَ مكّة أحقبا
حقبًا: ﴿حَتَّىٰ أَتْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾ [الكهف: الآية ٦٠].
حقبًا: زمانًا طويلًا، قدر بثمانين سنة. وفي لغة قيس: سنة. وانظر ما قبله.

ح ق ف

الأحقاف: ﴿إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ﴾ [الأحقاف: الآية ٢١].
الأحقاف: اسم سورة في القرآن، جمع حِقْف وهو الكثير من الرمل المائل، أو المعوجُّ منه، أو ما استطال ولم يبلغ أن يكون جبلًا. وجمع الحقف أحقاف،

(١) البيت في ديوان الأعشى: ١٣٥، من قصيدة في مدح النبي ﷺ.

(٢) البيت في ديوان ابن هرمة: ٦٤، اللسان - مادة حقب.

حُفوف، حِقْفَة، حِقَاف. قال امرؤ القيس^(١):

فلما أجزنا ساحة الحيِّ وانتحى بنا بطنَ خَبْتِ ذي حِقَافٍ عَقْنَقَلٍ^(٢)
واختلفوا في موقعها، وقال ياقوت: «والصوابُ ما رويناهُ عن ابن عباس وابن
إسحق و قتادة أنها رمال بأرض اليمن كانت عادٌ تنزلها، وفيها قبر النبي هود. وهي
الجزء الواقع في شمالي حضرموت الشرقي أو الربع الخالي، مطلة على البحر»^(٣).

ح ق ق

الحق: ﴿ذَلِكَ يَأْنِ اللَّهُ هُوَ الْحَقُّ﴾ [الحج: الآية ٦].

الحق: الثابت. يقال: حقَّ الأمرُ يَحِقُّ حَقًّا: ثبت ووجب واستقر. والحق
كذلك: الثبوت.

بالحق: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ﴾ [الأنبياء: الآية ١٨].

الحق: القرآن. أو الأمر المقتضى.

حق: ﴿لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكُمْ مِنْ حَقٍّ﴾ [هود: الآية ٧٩].

حق: حاجة وأرب.

بالحق: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ﴾ [ق: الآية ١٩].

الحق: الموت.

بالحق: ﴿مَا نُنزِلُ الْمَلَكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ [الحجر: الآية ٨].

بالحق: بالرسالة والعذاب. أو بالأمر المقتضى.

حقيق: ﴿حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ﴾ [الأعراف: الآية ١٠٥].

حقيق: حق. أو خليق. أو واجب. أو حريص.

حقٌّ: ﴿فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا﴾ [الإسراء: الآية ١٦].

حقٌّ: وجب.

حقت: ﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [غافر: الآية ٦].

حقت: ثبتت ووجبت.

(١) البيت من معلقة امرئ القيس في ديوانه: ٣٣.

(٢) أجاز المكانَ وجازه: قطعه وعبره. الحي: القبيلة. الخبت: السهل. العقنقل: الرمل المعقد.

(٣) انظر معجم البلدان - مادة الأحقاف، اللسان - مادة حقف، تفسير الطبري: ٥٠٧/٢، معجم
أعلام القرآن - الأحقاف.

الحاقة: ﴿الْحَاقَّةُ﴾ (١) ﴿مَا لِحَاقَةُ﴾ (٢) [الحاقة: الآيتان ١، ٢].

الحاقة: يوم القيامة. أو الساعة التي يتحقق فيها ما أنكروه. من الفعل حَقَّ يَحِقُّ حَقًّا، أي ثبت. وسميت القيامة بالحاقة لثبوتها واستقرارها بالأدلة الواضحة، أو لأنها يُحَقُّ فيها الجزاء. أو لأنها تحقُّ كلَّ مجادل ومخاصم في دين الله بالباطل، فتحقُّه أي تغلبه.

ح ك م

الحكم: ﴿وَأَتَيْنَهُ الْحُكْمَ صَبِيحًا﴾ [مريم: الآية ١٢].

الحكم: الحكمة، مثل نِعْمَ ونِعْمَةٌ.

بالحكمة: ﴿أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ [النحل: الآية ١٢٥].

الحكمة: النبوة، والموعظة: القرآن.

الحكيم: ﴿الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾ (١) [يونس: الآية ١].

الحكيم: المحكم.

حكيم: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ (٤) [الدخان: الآية ٤].

حكيم: مُحَكَّم، مبرم.

محكمات: ﴿آيَاتُ مُحْكَمَاتٍ﴾ [آل عمران: الآية ٧].

محكمات: غير منسوخة، أو منعت من النسخ لمصلحة علمها الله تعالى.

ح ل ل

يحل: ﴿فِيحِلَّ عَلَيْكَ غَضَبِي﴾ [طه: الآية ٨١].

يحل: يجب، لأن الوجوب سقوط، ففيه نزول.

حِلٌّ: ﴿وَأَنْتَ حِلٌّ لِّهَذَا الْبَلَدِ﴾ (٢) [البلد: الآية ٢].

حل: حلالٌ لك ما تصنع، والمقصود مكة التي أحلت للنبي ﷺ ساعة من

النهار.

محلّه: ﴿وَالهَدَى مَعَكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُ﴾ [الفتح: الآية ٢٥].

محلّه: مَنَحْرَه، أي المكان الذي يحلُّ فيه نحره.

محلها: ﴿لَكُرِّ فِيهَا مَنْفَعٌ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحَلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ (٣٣)

[الحج: الآية ٣٣].

محلها: وجوب نحرها.

حلائل: ﴿وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْنَابِكُمْ﴾ [النساء: الآية ٢٣].

حلائل أبنائكم: زوجاتهم

ح ل م

الحلم: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ﴾ [الثور: الآية ٥٩].

الحلم: زمن البلوغ، من الحلم وهو العقل.

أحلامهم: ﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَخْلَامُهُمْ بِهَذَا﴾ [الطور: الآية ٣٢].

أحلامهم: عقولهم، جمع حلم وهو العقل. قال حسان بن ثابت^(١):

لا عيب بالقوم من طولٍ ولا عظيمٍ جسمُ البغالِ وأحلامُ العصافيرِ

ح ل ي

الحلية: ﴿أَوْ مَن يُنَشِّئُوا فِي الْحَالِيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾ [الزخرف: الآية

[١٨].

الحلية: الزينة والنعمة. أو البنات.

ح م أ

حمأ: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ﴾ [الحجر: الآية ٢٦].

الحمأ: الطين المتغير. أو الطين الأسود المنتن. والكلمة بهذا المعنى حميرية،

وهي جمع حمأة.

حمئة: ﴿تَقَرَّبُ فِي عَيْبٍ حَمِيَّةٍ﴾ [الكهف: الآية ٨٦].

حمئة: ذات حمأة، وهي الطين الأسود المنتن، وقيل: الطين المتغير. يقال:

حمئت البئرُ حمأً حمأً، فهي حمئة، إذا صار فيها الطين. ومن قرأها «حامية» أراد:

حارة، من حمى يحمي. وربما كانت حامية مخففة الهمزة، أصلها حمئة.

ح م ل

تحمل: ﴿وَكَايُنَ مِّنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا﴾ [الغنكبوت: الآية ٦٠].

لا تحمل: لا تدخر وتحيا على رغم ذلك.

(١) البيت في ديوان حسان: ٢/٢١٩، وكتاب سيبويه: ٧٤/٢. ويروى: جسم الجمال.

تحمل: ﴿إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ﴾ [الأعراف: الآية ١٧٦].

تحمل عليه: تطرده.

حمولة: ﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَشَاتٌ﴾ [الأنعام: الآية ١٤٢].

الحمولة: ما يحمل الأثقال كالإبل، أي ما أطاق منها الحمل والعمل.

والفرش: الصغار من الأنعام. قال أمية بن أبي الصلت^(١):

لَيْتَنِي كُنْتُ قَبْلَ مَا قَدَّ بَدَا لِي فِي قِلَالِ الْجِبَالِ أُرْعَى الْحَمُولَا

الحاملات: ﴿فَالْحَمَلَاتُ وَقَرَأَ﴾ [الذاريات: الآية ٢].

الحاملات: السحب المحملة بماء المطر.

ح م ح

حميم: ﴿لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ﴾ [الأنعام: الآية ٧٠].

حميم: ماء بالغ الحرارة. ويقول ابن قتيبة: ومنه سمي الحمام.

حميم: ﴿وَلَا يَسْتَلُّ حَمِيمٌ حَمِيمًا﴾ [المعارج: الآية ١٠].

حميم: قريب. والحميم: القريب الذي تهتم بأمره، والحامة: خاصة الرجل من

أهله وولده الذين يهتم بهم.

حميم: ﴿كَأَنَّهُمْ وَلِيُّ حَمِيمٍ﴾ [فصلت: الآية ٣٤].

حميم: قريب، مشفق لأنه يحتد حماية لأقاربه.

يحموم: ﴿وَوَظِلٍ مِّنْ يَّحْمُومٍ﴾ [الواقعة: الآية ٤٣].

اليحموم: دخان جهنم الأسود، أو النار. ويحموم من الحميم وهو الحار،

سمي بذلك إما لسواده أو لحرارته.

ح م ي

الحمية: ﴿فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَنَّةِ﴾ [الفتح: الآية ٢٦].

الحمية: الأنفة، والغضب الشديد. ومنها حميا الكأس: سورتها وشدتها.

حام: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامِرٍ﴾ [المائدة: الآية

[١٠٣].

(١) كذا في غريب القرآن: ٢٣٥، وهو في الديوان: أرعى الوعولا، فلا شاهد.

الحامي: هو الفحل الذي رُكب ولدٌ وُلده، أو لَقِح ولدٌ وُلده. ويسمى بذلك إذا نَتَج من صلبه عشرة أبطن، وبذلك يحمي ظهره فيدَعونه؛ فلا يُركب ولا يُحمل على ظهره، ولا يُمنع ماء ولا كلاً، ولا يجزُّ وبزُه، ولا يمنع ما شاء من ضرب الإبل. ودَعوه لطواغيتهم، وسَمَّوه الحامي.

ح ن ث

الحنث: ﴿وَكَأَنَّهُمْ يُصْرُونَ عَلَىٰ لَهْنٍ الْعَظِيمِ﴾ [الواقعة: الآية ٤٦].

الحنث: الذنب العظيم. أو الكفر. أو الشرك. أو الخلف في اليمين. يقال: حنث في يمينه: لم يف بها وأثم. وهي اليمين الغموس. والحنث في اليمين: نقضها والنكث بها. وكان النبي ﷺ «يتحنث بغار حراء»^(١) أي يتعبد ويتباعد من الإثم والذنب، وهو عبادة الأصنام.

ح ن ذ

حنيد: ﴿فَمَا لَيْتَ أَنْ جَاءَ بِعَجَلٍ حَنِيدٍ﴾ [هود: الآية ٦٩].

حنيد: مشوي بالحجارة المحمّاة؛ فعيل بمعنى مفعول. وقيل: يُشوى ثم يُعمّ أو يُدفن حتى ينضج. وحند اللحم: شواه وأنضجه، فاللحم حنيد. وحند الفرس: أجراه ليعرق، فهو حنيد ومحنوذ. وحندته الشمس: صهرته وأحرقته. قال الشاعر^(٢):

لهم راح وفأر المسك فيهم وشاويهم إذا شاؤوا حنيذا

ح ن ف

حنيفاً: ﴿مَا كَانَ إِزْهِيمٌ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَتْ حَنِيفًا مُّسْلِمًا﴾ [آل عمران: الآية

[٦٧].

حنيفاً: مستقيماً، والحنف: الاستقامة. وتطلق في الأصل على الذي يميل بقدمه على الأخرى، تفاؤلاً بالاستقامة. والحنيفية في الإسلام: الميل إليه والثبات على العقيدة. قال عمر بن الخطاب^(٣):

حمدتُ الله حين هدى فؤادي إلى الإسلام والدين الحنيف

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤٤٩/١.

(٢) الإتقان في علوم القرآن: ٤٠٩/١. فأر المسك: الدم المتجمع عند سُرة الغزال.

(٣) البيت في تاج العروس - مادة حنف. ويعزى إلى حمزة بن عبد المطلب.

وقد أشار القرآن الكريم إلى جماعة من العرب رفضت عبادة الأصنام، معتقدة بوجود إله واحد، ونُعتوا بالأحناف والحنفاء، وعرفوا بأنهم على دين إبراهيم الخليل، فلم يشركوا بربهم، وسَفَّهوا عبادة الأصنام. والحنيفي المسلم هو الذي اتبع ملة إبراهيم في مناسك الحج، وأخلص لدين الله وحده من غير أن يكون يهوديًا أو نصرانيًا، واختتن، واعتزل الأصنام، واغتسل من الجنابة، وامتنع عن أكل الذبائح التي ذبحت للأوثان، وحرَّم على نفسه الخمر، واتبع الحق^(١).

ح ن ك

لأَحْتَنَكَنَّ: ﴿لَيْنَ أَخْرَتَيْنِ إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنَكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ﴾ [الإسراء: الآية ٦٢].

لأحتنكن: لأستأصلنَّ وأستميلنَّ بالإغواء والضلالة. أو لأقودنَّهم كيف شئت، واللفظة أشعرية. يقال: احتنك فلان ما عند فلان من علم: استقصاه. وقيل: حنكُ الدابة باللجام والرسن. والمعنى تمكُّنه منهم بالوسوسة تمكَّنَ قائد الدابة الواضع اللجام في حنكها لتطيعه حيث يقودها. وقيل: هو من قولهم: احتنك الجرادُ الأرض: إذا استولى عليها بحنكه، فاستأصلها أكلاً. فالمعنى: لأستولينَّ عليهم استيلاء الجراد على الأرض.

ح ن ن

حنانًا: ﴿وَحَنَانًا مِّنْ لَّدُنَّا وَرَكُوعًا﴾ [مريم: الآية ١٣].

حنانًا: رحمة وعطفًا على الناس. قال طرفة بن العبد^(٢):

أبا مُنذرٍ أفنيتَ فاستبقي بعضنا حنانيكَ بعضُ الشرِّ أهونُ من بعض^(٣)

ح و ب

حوبًا: ﴿إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾ [النساء: الآية ٢].

حوبًا بلغة أهل الحبشة: إنَّمَا عَظِيمًا، أو ذنبًا عَظِيمًا، أو ظلمًا. وقيل: هي بضم الحاء حجازية وبفتحها تميمية أو حبشية، وقيل بالعكس. والمرجح أنها عربية

(١) يرجع الفضل إلى القرآن الكريم في حفظ عقائد الأحناف. وانظر: الأصنام: ١٣، واللسان -

مادة حنف، والتفسير الكبير للرازي: ٨٩/٤ وما بعدها.

(٢) البيت في ديوان طرفة: ٩٢، والإتقان: ٣٨٥/١.

(٣) أبا منذر: عمرو بن هند. حنانيك: حنانًا بعد حنان، ورحمة بعد رحمة.

حجازية. قال الأعشى^(١):

وإني وما كلفتموني، وربكم، لأعلم من أمسى أعتق وأخوبا

ح و ج

حاجة: ﴿وَلَا يَحِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا﴾ [الحشر: الآية ٩].
حاجة: حسداً وحزاة، أو فقراً إلى الشيء مع محبته. جمعها حاج وحاجات.
من الفعل حَاجَ يَحُوجُ: احتاج.

ح و ذ

استحوذ: ﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ﴾ [المجادلة: الآية ١٩].
استحوذ: غلب واستولى. يقال: حاذَه يَحُوذُه حَوْذًا: حاطه، وحاذَ الدابة: ساقها سريعاً، وحاذَ الإبل: جمعها ليسوقها. واستحوذ على كذا: إذا جمعه وضمه.
واستحوذ واستحاذ: غلب.

ح و ر

حور: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ [الرحمن: الآية ٧٢].
الحور: سود الحدق، جمع حوراء. والحور: أن يشتد بياض العين وسواد سوادها، وتستدير حدقتها، وترق جفونها، ويبيض ما حوالها. وقيل: الحور شدة سواد المقلة في شدة بياضها في شدة بياض الجسد.
الحواريون: ﴿قَالَ الْحوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ﴾ [آل عمران: الآية ٥٢].
الحواريون: أصحاب النبي عيسى، وتلاميذه المخلصون، وأنصاره الذين قاموا يبشرون بدعوته من بعده. وهم طبقات: فالطبقة الأولى من صيادي السمك، وهم الذين لازموا وعاشوا معه. والطبقة الثانية كان إيمانهم أول معرفتهم بالمسيح مصحوباً بالشك والترديد. والطبقة الثالثة من اليهود المتعصبين المتشددين، فأقبلوا على السيد المسيح خصوماً معاندين، ثم صدقوه، وهم اثنا عشر.
وقالوا: هم الغسالون للثياب. والكلمة نبطية أصلها هوارى. لكن الميل إلى أنها حبشية كما يرى «برجشتراسير». وتلفظ بالسريانية حورا بمعنى الأبيض. وسبب اللون

(١) البيت في ديوان الأعشى: ١١٥، وفيه: وأحربا بمعنى الغضب. ورواية البيت فوق على رواية نافع في الإتيان: ٤٠٣/١.

أنهم كانوا قصارين يُبيضون الثياب. ويقال: حَوَّرْتُ الثوبَ، إذا بَيَّضْتَهُ. وقيل: الحواري: الناصر.

يحور: ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾ [الانشقاق: الآية ١٤].

لن يحور: لن يرجع أو يبعث. قيل: هي حبشية، والحبشي يقول لصاحبه: جز إلى أهلك، أي ارجع إليهم، هذا كلام عكرمة. ويقول: من أين جزت؟ أي من أين جئت؟ والهور: الرجوع عن الشيء وإلى الشيء، وحر عنه وإليه: رجع. يقال: حَارَ يَحُورُ حَوْرًا وَحَوْرًا. قال لبيد^(١):

وما المرءُ إلا كالشهابِ وضوئه يَحُورُ رماذاً بعدَ إذ هو ساطعُ

ح و ط

أحيط: ﴿وَطَنُوا أَنَّهُمْ أَحِيطَ بِهِمْ﴾ [يونس: الآية ٢٢].

أحيط بهم: دنوا من الهلكة، أو أهلكوا، وهو من إحاطة القدرة. والإحاطة: المنع، ويعبر به عن الهلاك، كما في الآية.

محيط: ﴿وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: الآية ١٩].

محيط بالكافرين: جامعهم وقادر عليهم. يقال: حاطه يحوطه حوطًا وحياطةً وحيطَةً وحيطَةً: جمعه.

محيط: ﴿وَإِنَّ أَخَافَ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ تُحِيطُ﴾ [هود: الآية ٨٤].

محيط: مهلك.

ح و ل

حولًا: ﴿خَلَّيْنِ فِيهَا لَا يَبْعُونَ عَنْهَا حَوْلًا﴾ [الكهف: الآية ١٠٨].

حولًا: تحوُّلاً وتحويلاً. يقال: حال عن مكانه حوُّلاً: عاد عودًا. أصل الحول: تغيرُ الشيء وانفصاله عن غيره. وحوَّلتُ الشيء فتحوَّل: غيرته فتغيَّر.

ح و ي

أحوى: ﴿فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى﴾ [الأعلى: الآية ٥].

(١) البيت في ديوان لبيد: ١٦٩، واللسان - مادة حور. يحور: يصير.

الْحُوَّةُ: سواد إلى خضرة، أو حمرة إلى سواد. وَحَوِيَّ يَحْوَى حَوَى: كان به حُوَّةً. والأحوى: الأخضر الغضُّ يضرب إلى السواد من شدة الخضرة والري.
الحوايا: ﴿إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا﴾ [الأنعام: الآية ١٤٦].

الحوايا: المباعر. أو الأمعاء والمصارين وكل ما يحويه البطن. أو هي الدودات في بطن الشاة. واحدها حاوية أو حويّة. أصله كساء يُحوى أي يدار، فوزنها فعائل. وقيل: جمع حاوية أو حاوية، فوزنها منهما فواعل. أصلها حواو، وإنما قُلبت الهمزة ياء.
قال جرير^(١):

كأن نقيقَ الحَبِّ في حاويائه نقيقُ الأفاعي أو نقيقُ العقاربِ

ح ي د

تحيد: ﴿ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾ [ق: الآية ١٩].
تحيد: تميل وتعدل. أو تفرُّ وتهرب. من الفعل: حَادَ عنه يحيدُ حَيْدًا وحِيدًا.
قال الراجز^(٢):

قلتُ وفيها حَيْدَةٌ ودُعْرُ: عَوْدُ برِّي منكمُ وحُجْرُ

ح ي ص

محيص: ﴿وَطَنُوا مَا لَهُمْ مِنْ مَّحِيصٍ﴾ [فُصِّلَتْ: الآية ٤٨].
محيص: مهرب، منجى، محيد، معدل، مفرُّ من العذاب. يقال: حاصَّ يحيصُ حَيْصًا ومحيصًا و... عن كذا: عدلٌ وحادٌ. ولا محيصَ له: لا مهرب.

ح ي ف

يحيف: ﴿أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ [التور: الآية ٥٠].
يحيف: يجور، ويميل في الحكم. يقال: حافٌ يحيفُ حَيْفًا عليه: جار عليه وظلمه، فهو حائف.

ح ي ق

حاق: ﴿وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ [هود: الآية ٨].

(١) البيت في ديوان جرير: ٨٣، واللسان - مادة نقق.

(٢) الرجز في اللسان والتاج - مادة حجز.

حاق بهم: أحاط بهم. أو عاد عليهم. أو حلَّ بهم. يقال: حاقَّ يَحِيقُ به حَيْقًا وَحَيْوَقًا: أحاط ولزم. وحقَّ بهم العذاب: نزل بهم وأحاط. ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾ [فاطر: الآية ٤٣].

قال الشاعر:

وقد دَفَنُوا المنيَّةَ فاستَقَلَّتْ ذراعًا بعد ما كانت تحيِّقُ

ح ي ن

حين: ﴿وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَفْرٌ وَمَتَعُ إِلَى حِينٍ﴾ [البقرة: الآية ٣٦].
إلى حين: إلى يوم القيامة. أو إلى مطلق الزمان. والحين عند العرب من ساعة إلى ما يُحصى عددها.

ح ي ي

حيًا: ﴿لِيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا﴾ [يس: الآية ٧٠].
حيًا: مؤمنًا. أو عاقلًا. وهي من المعاني الإسلامية المجازية.
أحيًا: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ [المائدة: الآية ٣٢].
أحيها: عفا عنها، والإحياء ههنا: العفو. أو نجاها من الهلكة. يقال: أحيأه: جعله حيًا، وأحيأ النار: نفخ فيها حتى تحيا.
أحيي: ﴿أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ﴾ [البقرة: الآية ٢٥٨].
أحيي: أعفو. يريد أنه يعفو عن الرجل فيظل حيًا.
يحييكم: ﴿إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الأنفال: الآية ٢٤].
يحييكم: يُصلحكم. أو يورثكم حياة أبدية في نعيم دائم.
يستحيون: ﴿يَذْهَبُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ﴾ [البقرة: الآية ٤٩].
يستحيون نساءكم: يستبقونهن للخدمة. يقال: استحياه: استبقاه حيًا.
الحيوان: ﴿وَلِلَّهِ الدَّارُ الْآخِرَةُ لِهِيَ الْحَيَوَانُ﴾ [العنكبوت: الآية ٦٤].
الحيوان: الحي، وكل ذي روح يتحرك ويتغذى ويتحسس. أو الحياة.
والحيوان في الأصل: مقرُّ الحياة، وتطلق على الحيوانات كما تطلق على البقاء السرمدي، وهو ما وصفت به الآخرة، كما في الآية. والواو بدل من ياء عند سيبويه في كتابه. وقيل: بل الواو أصل، واللفظ أصله «حيو».

نحييه: ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً﴾ [التحل: الآية ٩٧].

فلنحيينه حياة طيبة: لنرزقنهم رزقاً حلالاً في الدنيا، ولنجزينهم. أجرهم في الآخرة.

الأحياء: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ﴾ [فاطر: الآية ٢٢].

فسره ثعلب - كما في اللسان - فقال: الحي هو المسلم والميت هو الكافر. وقال الزجاج: الأحياء المؤمنون، والأموات الكافرون.

باب الخاء

خ ب أ

الخبء: ﴿يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [النمل: الآية ٢٥].
 الخبء: خبء السماء المطرُ وخبء الأرض النبات. قال الشاعر^(١):
 تَتَّبِعُ خَبَايَا الْأَرْضِ وَادْعُ مَلِيكَهَا لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُجَابَ وَتُزْرَقَا
 أو المخبوء المدخر. أو الغائب. أو السر.

خ ب ت

تخبت: ﴿فَتُخِبَتَ لَهُمْ قُلُوبُهُمْ﴾ [الحج: الآية ٥٤].
 تخبت: تخضع وتطمئن وتتواضع. والمقصود للقرآن. والمُخْبِت: الخاضع
 المطمئن إلى ما دُعي إليه، والإخبات: التواضع. والخبْت: المطمئن من الأرض.
 أخبتوا: ﴿وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ [هود: الآية ٢٣].
 أخبتوا: اطمأنوا إلى وعده. أو خشعوا له وأنابوا إليه وتواضعوا، من الخبت
 وهو المطمئن من الأرض.

المخبتين: ﴿فَلَهُ أَسْلَمُوا وَيَشِرُّ الْمُخْبِتِينَ﴾ [الحج: الآية ٣٤].
 المخبتين: المطمئنين إلى الله، الخائفين. أو المتواضعين. يقال: خَبَتَ ذَكَرُهُ
 يَخْبِت: خفي. وأخبت الرجل، إذا أتى الخبت وقصده. وأخبت إلى الله: اطمأن إليه
 وخشع أمامه. والخبْت: ما اطمأن من الأرض واتسع. وفي الحديث: «واجعلني لك
 مُخْبِتًا»^(٢) أي خاشعًا مطيعًا، والإخبات: الخشوع والتواضع.

خ ب ث

الخبيث: ﴿وَلَا تَبَدَّلُوا الْكَلِمَةَ بِالطَّيِّبِ﴾ [النساء: الآية ٢].

(١) البيت بلا نسبة في اللسان - مادة خبا. (٢) النهاية في غريب الحديث: ٤/٢.

الخبِيث: الحرام، والطيب: الحلال. والخبِيث ضد الطيب من الرزق والولد والناس.

الخبِيثَات: ﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ﴾ [الثور: الآية ٢٦].

الخبِيثَات: الكلمات الخبيثة. الخبيثين: الرجال الخبيثين. وقال الزجاج: الرجال والنساء، أو النساء الخبيثات للرجال الخبيثين.

الخبَائِث: ﴿وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾ [الأعراف: الآية ١٥٧].

الخبَائِث: الأشياء النجسة المستقدرة كالدم والميتة ولحم الخنزير.

الخبَائِث: ﴿كَانَتْ تَعْمَلُ الْفَبِثَاتَ﴾ [الأنبياء: الآية ٧٤].

الخبَائِث: إتيان الرجال. والخبَائِث: الأفعال المذمومة والخصال الرديئة، واحدها خبيثة.

خ ب ر

خبرًا: ﴿أَحْطَأْنَا بِمَا لَدَيْهِ خَيْرًا﴾ [الكهف: الآية ٩١].

خبرًا: علمًا شاملاً.

خ ب ط

يتخبطه: ﴿إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ [البقرة: الآية ٢٧٥].

يتخبطه: يصرعه ويضربه في الأرض، من خبط البعير بيده الأرض عن غير هدى. يقال: خَبَطَهُ يَخْبِطُهُ خَبْطًا: ضربه ضربًا شديدًا. وخبط الشيء وَتَخَبَّطَهُ: وطئه بشدة. وخبط الشيطان فلانًا وَتَخَبَّطَهُ: مسه بأذى.

قال زهير بن أبي سلمى^(١):

رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبَطَ عَشْوَاءَ، مَنْ تُصِبُ ثُمْتُهُ، وَمَنْ تُحْطِئُ يُعَمَّرُ فِيهِمْ

خ ب ل

خبَالًا: ﴿لَوْ حَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا﴾ [التوبة: الآية ٤٧].

الخبال: الشر أو الفساد الذي يصيب الإنسان فيورثه اضطرابًا يشبه الجنون، أو هو فساد في الفكر والعقل. يقال: خَبِلَ يَخْبِلُ خَبَلًا وَخَبَالًا: أصابه الجنون، فهو

(١) البيت من معلقة زهير في ديوانه: ٢٥.

خابل ومخبول. وَخَبَلَهُ يَخْبِلُهُ خَبَلًا: أفسده، أو أفسد عقله، أو عُضُوهُ فهو خَبِلٌ وأخبِل.

قال أوس بن حجر^(١):

تَبَدَّلَ حَالًا بَعْدَ حَالٍ عَهْدُهُ تَنَاوَحَ جِنَانٌ بَهِنَّ وَخُبْلُ

خ ب و

خبت: ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ [الإسراء: الآية ٩٧].

خبت: سكن لهيبها. والمعنى أن عذابهم لا ينقطع ولا يُخَفَّف. فكلما وهن لهيبها عاد إلى استعاره. يقال: خبت النارُ أو الحِدَّةُ تخبو خَبْوًا وَخُبُوءًا: خمدت وسكنت، فإذا بطلت النارُ قالوا: همدت. وأخبي النارَ: أطفأها.

قال عدِي بن زيد^(٢):

وَسَطُهُ كَالْيِرَاعِ أَوْ سُرْجِ الْمَجْجِ دَلِ طَوْرًا يَخْبُو وَطَوْرًا يُنِيرُ

خ ت ر

ختار: ﴿وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ﴾ [لقمان: الآية ٣٢].

الختار: الغدار الغشوم الظلوم. قال الأعشى^(٣):

بِالْبَلْقِ الْفَرْدِ مِنْ تِيْمَاءَ مَنْزِلُهُ حَصْنٌ حَصِينٌ وَجَارٌ غَيْرُ خَتَّارِ

وختره يختره خترا: غدره أقبح غدر وخذاع، فهو خاتر وختَّار وختير. وخترت نفسه: فسدت وخبئت. والختر: أقبح الغدر.

خ ت م

ختم: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ﴾ [البقرة: الآية ٧].

ختم: طبع. والختم: تغطية الشيء بإحكام حتى لا يدخله شيء آخر. أي أنها لا تعقل ولا تعي خبرًا.

ختامه: ﴿خَتَمَهُ مِسْكًا﴾ [المطففين: الآية ٢٦].

(١) ديوان أوس: ٩٤.

(٢) البيت في ديوان عدِي بن زيد: ٨٥، ولسان العرب - مادة وسط، وفيه: حينًا وحينًا. وفي تاج العروس - مادة وسط.

(٣) البيت في اللسان - مادة ختر وبلق. ورواية الديوان: ١٧٩: غدار، فلا شاهد فيه.

ختامه: طينه الذي عُطِيَ به من المسك. أو في آخره طعم المسك ورائحته. أو خلطه، أو عاقبته.

خ د د

الأخدود: ﴿قُلْ أَحْسَبُ الْأَخْدُودِ﴾ [البُرُوج: الآية ٤].

الأخدود: الشق المستطيل العظيم في الأرض كالخندق والجدول ونحوه. كان أهل نجران على شرك يعبدون الأوثان، وكان في قرية قريبة من نجران ساحر يُعلم غلمان نجران السحر. وكان بالقرب منه عابد على دين السيد المسيح، فأحبه عبد الله بن الثامر وسار على عبادة الله، وراح يدعو للوحدانية. فغضب الملك ذو نواس اليهودي من عبد الله وقرر قتله وقتل أتباعه في خبر طويل^(١). فحفر الملك اليهودي أخدودًا وأشعل فيه النار ورماهم فيه أحياء، بينما كان الملك ورجاله يتفرجون عليهم.

خ د ن

أخدان: ﴿وَلَا تُنْجِدُ أَخْدَانَ﴾ [النساء: الآية ٢٥].

أخدان: جمع خِذْنٍ وَخَدَيْنٍ، وهم الأصدقاء للزنى بهم سرًا، أو أصدقاء الفاحشة. وفلانة ذات خدن: لها خدين تزني معه سرًا. ويقال: خادنه مخادنة: صاحبه وصادقه. وتطلق الخدن والخدين على الحبيب والصاحب مذكرا ومؤنثا.

خ ر ج

خرجا: ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَجَ رَيْكَ خَيْرًا﴾ [المؤمنون: الآية ٧٢].

خرجا: جُعِلًا وَأَجْرًا من المال، وخراج ربك: رزقه. رأى بعض المفسرين أن الخرج والخراج واحد، وفرق آخرون بينهما؛ فقالوا: الخراج ما كان من كراء الأرض ونحوها، والخرج ما كان مضروبًا على العبد. وقيل: الخرج أعم من الخراج.

خرجا: ﴿فَهَلْ يَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾ [الكهف: الآية ٩٤].

خرجا: أجرا.

الخروج: ﴿ذَلِكَ يَوْمَ الْخُرُوجِ﴾ [ق: الآية ٤٢].

(١) انظر تفصيله في قصص الأنبياء: ٤٢١، صحيح مسلم: ١٨/١٣٢.

الخروج (هنا): الخروج من القبور، ويوم الخروج: يوم النشر أو يوم القيامة، لخروجهم من القبور. قال العجاج^(١):
 أليس يومٌ سُمِّيَ الخُروجَا أعظمَ يومٍ رجَّةً رجوجا؟
 وأصل الخروج: البروز من المقر.

خ ر ص

يخرصون: ﴿وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ [الأنعام: الآية ١١٦].
 يخرصون: يكذبون فيما ينسبونه إلى الله. أو يظنون ويخدسون. يقال: خَرَصَ يخرِصُ خَرَصًا، وتخرَص، واخترَص: كذب واقتري. والخراص: الكذاب.
 الخراصون: ﴿فَبَلِّغْ أَلْحَرَصُونَ﴾ [الذاريات: الآية ١٠].
 الخراصون: الكذابون المفترون، بلغة كنانة وقيس عيلان.

خ ر ق

خرقوا: ﴿وخرقوا لهُ بَيْنَ وَبَيْنَ يَغْيِرِ عِلْمٍ﴾ [الأنعام: الآية ١٠٠].
 خرقوا: اصطنعوا الكذب؛ اخترعوه، واختلقوه. يقال: خَرَقَ يخرِقُ ويخرِقُ الكذبَ خَرْقًا: صنعه واختلقه. وخرق الرجل: كذب. وتخرق فلان الكذب: اختلقه. وأصل الخرق: قطع الشيء على سبيل الفساد من غير تدبر ولا تفكر. ويعبر بذلك عن الحمق وقلة الحلم.
 تخرق: ﴿إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ﴾ [الإسراء: الآية ٣٧].
 تخرق الأرض: تقطعها. يقال: خرق الأرض يخرقها ويخرقها: جابها، والمفازة: قطعها. واخترق الأرض: مرَّ فيها على غير طريق.

خ ز ن

خزائن: ﴿لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ﴾ [الأنعام: الآية ٥٠].
 خزائن الله: مقدوراته التي تنفع الناس، لأن الخزن ضرب من النفع. أو هي مرزوقاته لهم. وقيل: هو قوله للشيء: «كن». وقال ابن عرفة: ما خزنه فأسرّه؛ يقال للسر من الحديث: مخترن. وقال ابن مقبل^(٢):
 نازعتُ ألبابها لُبِّي بمخترنٍ من الأحاديث، حتى زدّني لينا

(١) ديوان العجاج: ٢٦٩، مطلع رجزية. وهو في اللسان وتاج العروس - مادة خرج. رجة: زلزلة.

(٢) البيت في اللسان - مادة نزع، وعمدة الحفاظ: ٥٧٧/١.

خازنين: ﴿وَمَا أَنْشَرْتُمْ لَهُمْ يَحْزَنِينَ﴾ [الحجر: الآية ٢٢].
بخازنين: بحافظين للشكر. والباء زائدة.

خ س أ

اخسؤوا: ﴿قَالَ اخْسُؤُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُوا﴾ [المؤمنون: الآية ١٠٨].
اخسؤوا: انزجروا وابعدوا كالكلاب. يقال: خسأ الكلب: طرده، وخسيء الكلب: انزجر وبعد. أو اخزوا، بلغة بني عُذرة. أو اصبروا بلغة قريش.
خاسئًا: ﴿يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا﴾ [المُلك: الآية ٤].
خاسئًا: صاغرًا، وهو حسير كليل.
خاسئين: ﴿كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ [البقرة: الآية ٦٥].
خاسئين: أذلاء مطرودين، مبعدين. أو مدحورين صاغرين. يقال: خسأ الكلب وأخسأه: طرده وزجره. والخاصيء من الكلاب والخنازير: المبعد المطرود. وأخسأته فحسبىء: أبعدته فابتعد.

خ س ر

خسر: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾ [العصر: الآية ٢].
خسر: ضلال. وقيل: نقص. يقال: خسر يخسر خُسْرًا وخُسْرًا وخُسْرًا وخُسْرَانًا... ضل وهلك، وضد ربح. وخسره: أضله وأهلكه.
تخسروا: ﴿وَلَا تَحْسِرُوا أَلْمِيزَانَ﴾ [الرَّحْمَن: الآية ٩].
لا تخسروا الميزان: لا تُنقصوا موزونه. يقال: خسر الميزان يخسره خُسْرًا وخُسْرَانًا: نَقَصه، وأخسره: نَقَصه. ومثلها قوله تعالى: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُحْسِرُونَ﴾ [المطففين: الآية ٣].

خ ص ص

خصاصة: ﴿وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر: الآية ٩].
الخصاصة: الفاقة، الفقر. يقال: خَصَّ يَخْصُ خَصَاصَةً وَخَصَاصًا: افتقر وساء حاله، وذو خَصَاصَةٍ: ذو خَلَّةٍ وفقر؛ من الخَصِّ وهو البيت من القصب، أو من الخِصِّ وهو الناقص، أو من خِصَاصِ البيت وهو الفُرْجَة والخَلَّة، لأن الشيء إذا انفرج وهى واختل. والخصاصة كذلك: الخلل والثقب الصغير.

قال عبد قيس بن خفاف^(١):

وَاسْتَعْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَى وَإِذَا تُصِبَكَ خِصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ^(٢)

خَاصَّةٌ: ﴿وَأَتَقُوا فِتْنَةَ لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ [الأنفال: الآية ٢٥].

الخاصة: ضد العامة، أي لا تخص الظالمين بل تعثمهم وتعمكمم. والخاصة

كذلك: من تخصه لنفسك.

يخصفان: ﴿وَطُفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ [الأعراف: الآية ٢٢].

يخصفان الورق: يؤلفانه بعضه إلى بعض. أو يخيطانه، أو يلزقانه. يقال:

خَصَفَ النعلَ يَخْصِفُهُ خَصْفًا: أطبق عليها مثلها وخرزها بالمخفف. وخصف الشيء على الشيء: ألصقه.

قال العباس يمدح رسول الله ﷺ^(٣):

مِنْ قَبْلِهَا طُبَّتْ فِي الظَّلَالِ وَفِي مُسْتَوْدَعٍ، حَيْثُ يُخْصَفُ الْوَرَقُ

خ ص م

يخصمون: ﴿تَأْخُذُهُمْ وَهَمٌّ مَخْصُونٌ﴾ [يس: الآية ٤٩].

يخصمون: يختصمون، فأدغمت التاء في الصاد. يقال: خَصِمَهُ يَخْصِمُهُ

خَصْمًا: غلبه في الخصومة. قال المهلهل^(٤):

إِنَّ تَحْتَ الْأَحْجَارِ حَزْمًا وَجُودًا وَخَصِيمًا أَلَدًا مِغْلَاقِ

خ ض د

مخضود: ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾ [٢٧] فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ [الواقعة:

الآيتان ٢٧، ٢٨]^(٥).

(١) البيت من المفضلية (١١٦) في المفضليات: ٣٨٥، وهو في معاني القرآن للفراء: ١٥٨/٣ بلا

نسبة، ومذكور في الأصمعيات: ٢٣٠.

(٢) التجميل: التجلد وتكلف الصبر.

(٣) البيت في اللسان - مادة خصف، وعمدة الحفاظ: ٥٨٥/١.

(٤) بيت المهلهل في الجمهرة: ٩٤٠، واللسان والتاج والأساس - ومادة علق، وشعراء النصرانية:

١٧٨، من قصيدة في رثاء أخيه كليب.

(٥) سدر: شجر النبق.

المخضود: الموقر حَمَلًا. أو الذي لا شوك له. أو الذي عُرِّي من شوكه. يقال: خضدُ الغصن: قطعُ شوكه وعريُّته من ورقه. وخضدُ العود: ثنيته من غير كسر. قال رسول الله ﷺ: «تأتيهم ثمازهم لم تُخضد»^(١). قال أمية بن أبي الصلت^(٢):

إنَّ الحدائقَ في الجنانِ ظليلةٌ فيها الكواعبُ سيدُّها مخضودٌ^(٣)

خ ض ر

خضرا: ﴿فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا﴾ [الأنعام: الآية ٩٩].
الخضِر: الورق الأخضر. يقال: خَضِرَ الورقُ يَخْضِرُ: صار أخضر، وخَضِرَ الزرعُ: صار نَضِرًا.

خ ط أ

خطئا: ﴿إِنَّ قَلْبَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا﴾ [الإسراء: الآية ٣١].
خطئا: إثما؛ اسم من خَطِيءٍ. وخطيءٌ ضد أصاب، والخطيءُ والخطيءُ ضد الصواب. ثم قالوا: خطيءٌ في دينه يَخْطَأُ: سلك سبيل خطأ عامداً أو غير عامد. وخطيءٌ خِطْأً وخطيءٌ: أذنب.
قال امرؤ القيس^(٤):

يا لهفَ هندٍ إذا خَطِطْنَ كاهلا نحن جَلبنا القُرْحَ القوافلا^(٥)

خ ط ب

خطب: ﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يُسْمِرُ﴾ [طه: الآية ٩٥].
ما خطبك: ما بالك؟ أو ما شأنك الخطير؟ والخطب: الأمر، والشأن صغر أو عظم. وغلب استعماله للأمر العظيم المكروه.

خ ف ت

تخافت: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ [الإسراء: الآية ١١٠].

(١) النهاية في غريب الحديث: ٣٩/٢. (٢) بيت فريد في ديوان ابن أبي الصلت: ٢٦.
(٣) السدر: شجر شائك خشبه شديد الصلابة. (٤) البيت في ديوان امرئ القيس: ١٠٢.
(٥) خططن: أخطآن، يريد الخيل. القُرْح: جمع قارح، وهو المسنن من الخيل. القوافل: جمع قافل وهو الضامر. كان طلب بني كاهل من بني أسد ليلاً، فأوقع بيني كنانة خطأ، وهرب بنو كاهل. ويروى: يا لهف نفسي.

لا تخافت بها: لا تُخَفِّها. أو لا تُسِرَّ بها حتى لا تسمع. والخَفْتُ ضد الجهر. وخَفَّتْ الصوتُ: سكن، وخافته: كلمه بصوت منخفض.

يتخافتون: ﴿يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴿١١٣﴾﴾ [طه: الآية ١٠٣].

يتخافتون: يتسارون، أصله من الخفوت وهو ضعف الصوت وسكونه. وقيل: من الجوع. وخفت بكلامه وبصوته خَفْتًا: أسرّه وأخفّضه. قال الشاعر^(١):

أَخاطِبُ جَهْرًا إِذْ لَهْنٌ تَخَافْتُ وَشَتَانٌ بَيْنَ الْخَفْتِ وَالْمَنْطِقِ الْجَهْرِ

خ ف ض

أخفض: ﴿وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِئِنْ أَبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١٥﴾﴾ [الشعراء: الآية ٢١٥].

أخفض جناحك: ألنَّ جانبك ومقالك. وأخفض: ضدُّ الرفع، واللين في السير، والإخفات في الصوت.

خ ف ف

استخف: ﴿فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَاطَاعُوهُ﴾ [الزخرف: الآية ٥٤].

استخف: استغفر. وفي الأصل استخفّه: أزاله عن الحق والصواب، واستجمله، واستهان به.

خفافًا: ﴿أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ [التوبة: الآية ٤١].

خفافًا: خفيفي الحال، أو خفيفي الظهر من العيال. أو هم ذوو العسرة وقلة العيال. ويرى الطبري^(٢) أن الخفاف من كان الجهادُ عليه سهلًا لقوة بدنه، وصحة جسمه، وشبابه، وغير مضطر إلى مال.

خ ف ي

أخفيها: ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آئِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾ [طه: الآية ١٥].

أكاد أخفيها: أسترها. أو أظهرها. يقال: خَفَى الشيءَ يَخْفِيهِ: يستره ويظهره (ضد). وأخفى الرجلُ: استتر، وأخفاه: أزال استتاره.

خ ل د

أخلد: ﴿أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوْنَهُ﴾ [الأعراف: الآية ١٧٦].

(١) اللسان - مادة خفت، والعجز في المفردات: ١٥٢.

(٢) تفسير الطبري: ١٠/١٠١.

أخلد: ركن وقعد وسكن. يقال: حَلَدَ يَحْلُدُ إِلَى الْمَكَانِ وبِالْمَكَانِ: أَقَامَ فِيهِ، وَإِلَى الْأَرْضِ: لَصِقَ بِهَا، وَأَخْلَدَ بِصَاحِبِهِ: لَزِمَهُ. وَذَكَرَهَا مُجْرَدَةً مِنَ الْهَمْزَةِ عَلَى قَلَّةٍ. وَقِيلَ: هِيَ كَلِمَةٌ عِبْرِيَّةٌ.

قال زهير بن أبي سلمى^(١):

لَمَنِ الدِّيَارُ عَشِيَّتَهَا بِالْفَدْفِدِ كَالْوَحْيِ فِي حَجْرِ الْمَسِيلِ الْمُخْلِدِ^(٢)
مَخْلُدُونَ: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخْلَدُونَ﴾ [الواقعة: الآية ١٧].

مخلدون: هم على سنّ واحدة، لا يتغيرون ولا يموتون. أو هم مسورون؛ يلبسون الأسورة للزينة. أو هم مُقَرِّطُونَ. قال الشاعر^(٣):

وَمُخْلِدَاتٌ بِاللُّجَيْنِ كَأَنَّمَا أَعْجَازُهُنَّ أَقَاوِزُ الْكُثْبَانِ^(٤)

خ ل ص

خلصوا: ﴿فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا﴾ [يوسف: الآية ٨٠].

خلصوا: اعتزلوا، وخلصوا نجياً: اعتزلوا يتناجون. أو انفردوا وتميزوا عن الناس يتناجون فيما أهمهم. يقال: خلص من القوم: اعتزلهم، وخلص فلانٌ إلى فلان: وصل إليه.

خالصة: ﴿إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ﴾ [ص: الآية ٤٦].

أخلصناهم: اخترناهم. أو جعلناهم لها خالصين. وخالصة: خصلة مختارة لهم. والخالصة كذلك: الإخلاص. وخلص إليه يخلص: صار خالصاً. وقرئ «بخالصة» بالكسر من غير تنوين، مضافة إلى «ذكرى». وعلى قراءة التنوين جعل «ذكرى» بدلاً من خالصة.

مخلصاً: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا مُخْلِصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾ [مریم: الآية ٥١].

مخلصاً: أخلصه الله واصطفاه. والخلوص في الأصل: التقصّي من الشيء؛ وعدمُ الشركة فيه، والصفاء والنقاء.

(١) البيت في ديوان زهير، مطلع في مديح سنان بن أبي حارثة.

(٢) الفدغد: المرتفع فيه صلابة وحجارة. الوحي: الكتابة. المخلد: المقيم.

(٣) البيت بلا نسبة في مقاييس اللغة: ٢/٢٠٨، وجمهرة اللغة: ٥٨٠، وفي اللسان والتاج - مادة خلد وقوز.

(٤) الأقاوز: واحدها قوز، وهو الكتيب الصغير من الرمل.

خ ل ط

اختلط: ﴿كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ﴾ [يونس: الآية ٢٤].
 اختلط: نبت بالماء من كل لون. وأصل الخلط: الجمع بين شيئين فأكثر. وهو هنا خلط مائع هو الماء، بجامد هو الأرض.

الخلطاء: ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [ص: الآية ٢٤].
 الخلطاء: الشركاء، واحدها خليط، وتجمع كذلك على خُلط. والخلطة: الشركة. يقال: خلط الشيء بالشيء: مزجه وضمه إليه.

خ ل ف

خَلَفَ: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَدْوِهِمْ خَلْفٌ﴾ [الأعراف: الآية ١٦٩].
 الخلف: ما استخلفته. وخلف الرجل الرجلَ يخلفه: كان خليفته، وسدَّ مسدَّه، وقام مقامه، فهو خلفه وبدله. وقالوا: إن كان الخلف صالحًا فهو بفتح اللام، وإن كان طالحًا فبسكونها كما في الآية. وقالوا: فلان خَلَفُ خير، وفلان خَلْفُ سوء. وقيل: «الخَلْفُ» يكون في الخير والشر.
 قال الراجز^(١):

إِنَّا وَجَدْنَا خَلْفًا، بئسَ الخَلْفُ!
 عَبْدًا إِذَا مَا نَاءَ بِالْحِمْلِ خَضَفَ^(٢)
 وقال الفراء: الخلف: القرن.

خِلْفَةٌ: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً﴾ [الفرقان: الآية ٦٢].
 خلفة: يخلف أحدهما الآخر، ويتعاقبان. وقيل: تعويضًا، فمن فاته من الليل عمل أدركه بالنهار، أو فاته بالنهار أدركه بالليل.
 قال زهير^(٣):

بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرَامُ يَمَشِينَ خِلْفَةً وَأَطْلَاوَهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْتَمٍ^(٤)
 الخالفين: ﴿فَأَقْهَدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ﴾ [التوبة: الآية ٨٣].

(١) الراجز في اللسان والتاج - مادة خضف وخلف، وأساس البلاغة - مادة خضف، وشرح المفصل: ٥٨/٤.

(٢) ناء: نهض بجهد ومشقة. خضف: شرط. (٣) البيت في ديوان زهير: ٥.

(٤) العين: البقر، واحدها عيناء والذكر أعين. وإنما سميت عينًا لسعة أعينها. الأرام: الظباء البيض. الخلفة: اختلاف الألوان. الأطلاء: واحدها طلا، وهو ولد الظبية الصغير.

الخالفين: المتخلفين عن الجهاد كالنساء، وهن خوالف. أو من يخلفونهم في أموالهم. والخالف: الذي يقعد بعد ذهابك.

المخلفون: ﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ﴾ [التوبة: الآية ٨١].

المخلفون: المتروكون خلفه. يقال: خَلَفَ الشيء: تركه وراءه وأخّره.

الخوالف: ﴿رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ﴾ [التوبة: الآية ٨٧].

الخوالف: جمع خالفة للنساء، وهن المتخلفات عن الجهاد. وجمع خالف، وهو الذي يخلفك ويأتي بعدك. وتطلق الخوالف على النساء والصبيان وأصحاب الأعداء من الرجال ممن لا يحاربون. قال أبو زبيد الطائي^(١):

أصبح البيتُ بيتُ إياسٍ مُفَشَّعِرًا، والحَيُّ حَيُّ خُلوفُ
خلافك: ﴿وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خِلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: الآية ٧٦].
خلافك: بعدك.

خلفك: ﴿لَتَكُونَ لِمَن خَلْفَكَ آيَةً﴾ [يونس: الآية ٩٢].

خلفك: بعدك. يقال: خَلَفَهُ يَخْلُفُهُ: كان خليفته، وخَلَفَهُ رَبُّهُ في قومه: جعله خليفةً عليهم. وخَلَفَ الرجلَ: بقي بعده وقام مقامه.

خلاف: ﴿أَوْ تَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خَلْفٍ﴾ [المائدة: الآية ٣٣].

الخلاف: ضد الموافقة، والمعنى أن تقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى.

مستخلفين: ﴿وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ﴾ [الحديد: الآية ٧].
مستخلفين فيه: معمرين فيه.

خ ل ق

أخلق: ﴿أَنَّى أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ﴾ [آل عمران: الآية ٤٩].

أخلق: أصور وأقدر. يقال لمن قدر شيئاً وأصلحه: قد خلقه. وأما الخلق الذي هو إحداثٌ فلله وحده.

قال زهير مادحاً^(٢):

ولأنتَ تَفْري ما خَلَقْتَ وبع ضُ القومِ يخلقُ ثم لا يَغري

(١) البيت في اللسان والتاج - مادة خلف وقشعر، وبلا نسبة في المخصص: ٢٦٢/١٣، وفي روايته اختلاف.

(٢) ديوان زهير: ٩٤. تفري: تقطع.

- مخلّقة: ﴿مِنْ مَّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُّخَلَّقَةٍ﴾ [الحج: الآية ٥].
 مخلقة: مستبينة الخلق مصورة، أو تامة الخلق. وغير مخلقة: ملساء لم يبدُ فيها خلق ولا تخطيط، أو هي السقط.
 تخلقون: ﴿وَتَخْلُقُونَ إِفْكَاءً﴾ [العنكبوت: الآية ١٧].
 تخلقون: تخلقون وتخترعون. أو تنتحون. وقرىء «تُخْلِقُونَ» وهو التكثير من خَلَقَ. وقرىء «تَخْلُقُونَ» أي تكذبون.
 خُلِقَ: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا خَلْقُ الْأَوَّلِينَ﴾ [الشعراء: الآية ١٣٧].
 خلق الأولين: عادتهم في اعتقاد أن لا بعث. أو دينهم. أو اختلاقهم وكذبهم. وقرىء «خُلِقَ» أي اختلاقهم وكذبهم.
 خَلِقَ: ﴿لَا يَدْبِرُ لِيَخْلُقِ اللَّهُ﴾ [الرؤم: الآية ٣٠].
 خلق الله: دين الله، أي لما قضاه.
 خلاق: ﴿مَا لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ﴾ [البقرة: الآية ١٠٢].
 الخلاق: النصيب الوافر من الخير. قال أمية بن أبي الصلت^(١):
 يَدْعُونَ بِالْوَيْلِ فِيهَا لَا خَلْقَ لَهُمْ إِلَّا سَرَابِيلَ مِنْ قِطْرِ وَأَغْلَالٍ^(٢)
 خلاقهم: ﴿فَأَسْتَمْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ فَأَسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلْقِكُمْ﴾ [التوبة: الآية ٦٩].
 بخلاقهم: بنصيبهم من ملاذ الدنيا.
 خلاق: ﴿أُولَئِكَ لَا خَلْقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾ [آل عمران: الآية ٧٧].
 لا خلاق لهم: لا خير لهم.
 اختلاق: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا أَخْلَاقٌ﴾ [ص: الآية ٧].
 اختلاق: كذب.

خ ل ل

- خلال: ﴿مَنْ قَبِلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالٍ﴾ [إبراهيم: الآية ٣١].
 لا خلال: لا مُخَالَة ولا مُوَادَّة. وهي مصدر من خالته خلالاً. يقال: خالته مُخَالَةً وخِلَالاً: صادقَه وآخاه. والخِلَّة: الصداقة. أو أنَّ الخلال جمع خُلَّة.

(١) البيت في ديوان أمية: ٤٧.

(٢) السرابيل: ما يلبس من قميص أو درع، واحده سربال. القطر: الذائب من النحاس والحديد.

خ ل و

خلوا: ﴿وَإِذَا حَلَوْا إِلَىٰ شَيْطَانِهِمْ قَالُوا﴾ [البقرة: الآية ١٤].

خلوا إليهم: انصرفوا إليهم، أو انفردوا معهم.

خ م ص

مخمصة: ﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ فِي مَخْمَصَةٍ﴾ [المائدة: الآية ٣].

مخمصة: مجاعة، أو خلاء البطن من الطعام بلغة قريش. وهي مفعلة من الخمص وهو ضمور البطن من الجوع. يقال: خمصه الجوعُ يخمُصُه خمُصًا وخُمُوصًا: جعله خميص البطن. قال حاتم الطائي يذم رجلاً^(١):

يَرَى الْخَمْصَ تَعْدِيًّا، وَإِنْ يَلْقَى شَبْعَةً يَبْتَ قَلْبُهُ مِنْ قَلَّةِ الْهَمِّ مُبْهَمًا

خ م ط

خمط: ﴿وَيَذَلْنَهُمْ بِحَيْثُ يَجْتَنِبُهُمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِ أَكْلِ حَمِطٍ﴾ [سبا: الآية ١٦].

الخمط: كل شجر لا شوك له كالأراك. والأكل: شجر له ثمر ذو مرارة، وكل طعام أخذ منه سَمُوه «حَمِطًا». والخمط كذلك: الحامض أو المرُّ من كل شيء. وقال الفراء: الخمط في التفسير ثمر الأراك وهو البرير. وقيل: الخمط في الآية شجر قاتل أو سم قاتل. وقرئ «أكل» من غير تنوين وبالإضافة إلى خمط. قال ابن بري: من جعل الخمط الأراك فحقَّ القراءة بالإضافة لأن الأكل للجني فأضافه إلى الخمط. ومن جعل الخمط ثمر الأراك فحقَّ القراءة أن تكون بالتنوين، ويكون الخمط بدلًا من الأكل. وبكل قرأته الفراء^(٢):

قال الشاعر^(٣):

مَا مَغْزَلٌ فَزُدْ تَرَاعَى بِعَيْنِهَا أَعْنُ غَضِيضُ الطَّرْفِ مِنْ خَلَلِ الْخَمِطِ

خ ن س

الخنس: ﴿فَلَا أُقِيمُ بِالْفَنِينِ﴾ (١٥) ﴿أَلْجَوَارِ الْكُنْزِ﴾ (١٦) [التكوير: الآيتان ١٥، ١٦].

الخنس: الراجعة، جمع خانس وخناسة، والمراد بها الكواكب الخمسة الكبار، لأنها تخنس بالنهار - أي ترجع وتغيب فلا تُرى - وهي: زحل، والمشتري، والمريخ، والزهرة، وعطارد. كما تطلق على كل كوكب دري. والخنوس: التأخر.

(١) البيت في ديوان حاتم: ٨٢، وطبقات فحول الشعراء: ٤٨٣.

(٢) انظر اللسان - مادة خمط. (٣) البيت في الإلتقان: ٤١١/١.

الخناس: ﴿مِن سَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾ [الناس: الآية ٤].

الخناس: هو الشيطان الذي يخنس، أي ينقبض ويتوارى إذا ذكر العبد ربّه. وقال الفراء: هو إبليس يوسوس في صدور الناس، فإذا ذكر اسم الله خنس.

خ و ض

خوضهم: ﴿ثُمَّ ذَرَهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾ [الأنعام: الآية ٩١].

خوضهم: باطلهم. من قولهم: خاض الشراب: خلطه، وخاض في الحديث: أفاض فيه.

خ و ف

تخافون: ﴿وَاللَّي تَخَافُونَ سُوءَ بَنِي﴾ [النساء: الآية ٣٤].

تخافون: تعلمون، وهو كفعل الظن، لأن الظان كالشاك والخائف قد يرجو. قال أبو محجن الثقفي^(١):

ولا تَدْفِنُنِّي بِالْفَلَاةِ فَإِنَّنِي أَخَافُ إِذَا مَا مِتُّ أَنْ لَا أَدُوقُهَا

تخوف: ﴿أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ﴾ [النحل: الآية ٤٧].

تخوف: مخافة، من الخوف والفرع. أو تَنَقَّصَ، من الفعل تَخَوَّفَ الشيء: تَنَقَّصَهُ، وهي لغة لأردِ شئوةً وهذيل. قال ابن مقبل^(٢):

تَخَوَّفَ السَّيْرُ مِنْهَا تَامِكًا قَرْدًا كَمَا تَخَوَّفَ عُوْدَ النَّبْعَةِ السَّفْنُ^(٣)

أو هي بمعنى عَجَل. أو هي تفرّيع بما قدّموه من ذنوبهم.

خ و ل

خولناكم: ﴿وَرَكَّبْتُمْ مَا خَوْلْتُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ﴾ [الأنعام: الآية ٩٤].

خولناكم: أعطيناكم وملكناكم من متاع الدنيا. يقال: خَوَّلَ الشيء: أعطاه إياه تفضلاً، أو ملكه إياه. من الخَوْل وهم العبيد والإماء وغيرهم من الأتباع والحاشية، وهم جمع خَوْلِي أو خائل. وكلُّ من أعطى على غير جزاء قيل له: خَوْل. قال الشاعر^(٤):

والناسُ خَوْلٌ لِمَن دَامَتْ لَهُ نِعَمٌ

(١) ديوان أبي محجن: ١٧١.

(٢) البيت في اللسان - مادة خوف، وعمدة الحفاظ: ٦٢٣/١.

(٣) التامك: السنام. القرد: المجتمع. السفن: آلة تُنحت بها الأعواد والخشب، وتبرد بها القسي.

(٤) الشطر في عمدة الحفاظ: ٦٢٤/١.

خَوْلَانَاهُ: ﴿ثُمَّ إِذَا حَوْلْتُهُ نِعْمَةً مِنَّا﴾ [الزُّمَرُ: الآية ٤٩].
 خولناه: أعطيناه إياها تَفْضُلًا ونِعْمَةً ما يصير له خولًا كالعبيد والدواب
 ونحوهم. وقيل: أعطاه ما يحتاج إلى تعهده، من قولهم: فلان خالٌ مالٌ أو خائله.

خ و ن

يَخْتَانُونَ: ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ﴾ [البَقَرَةُ: الآية ١٨٧].
 الاختيان: مراودة الخيانة، وهي تحرك شهوة الإنسان لتحري الخيانة. واختانه
 واستخانه: حاول خيانته.

يَخْتَانُونَ: ﴿وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ﴾ [النِّسَاءُ: الآية ١٠٧].
 يختانون: يخونون، ويختانون أنفسهم: يخونونها بارتكاب المعاصي.
 خائنة: ﴿وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنَّهُمْ﴾ [المَائِدَةُ: الآية ١٣].
 خائنة: خيانة وغدر. أو فَعْلَةٌ خائنة. أو هي صفة للرجل الخائن، كما يقال:
 رجل داهية وطاغية.

خ و ي

خَاوِيَةٌ: ﴿وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾ [البَقَرَةُ: الآية ٢٥٩].
 خاوية: ساقطة، أي ساقطة سقوفها. يقال: خوى البيت يخوي خواءً: سقط
 وتهدم. أصلها: خَوِيَ يَخْوِي خَيًّا وَخَوِيًّا وَخَاوِيَةً الْمَكَانُ: فرغ وخلا من أي أنيس.
 والخَوَاءُ: الخلاء.

خَاوِيَةٌ: ﴿كَانَتْهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةً﴾ [الحَاقَّةُ: الآية ٧].
 خاوية: منقطعة من أصلها حتى خلا مكانها، من الفعل خَوِيَ أي خلا.

خ ي ر

الْخَيْرِ: ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ [العَادِيَاتُ: الآية ٨].
 الخير: المال، وتطلق على المال بعامه.
 خَيْرًا: ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ [التُّورُ: الآية ٣٣].
 خيرًا: قوة واكتسابًا للمال وحسن دين.
 الخير: ﴿لَا يَسْتَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾ [فُضِّلَتْ: الآية ٤٩].
 دعاء الخير: طلبه العافية والسعة في النعمة. وقيل: هو المال.

الخير: ﴿إِنِّي أَحَبُّتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي﴾ [ص: الآية ٣٢].

الخير: الخيل، والعرب تسمي الخيل خيراً. وكان زيد بن مهلهل كثير الخيل، فلقب بزید الخيل، فسماه رسول الله ﷺ زيد الخير.

الخيرات: ﴿وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [التوبة: الآية ٨٨].

الخيرات: الفواضل، جمع خَيْرَة. والخَيْرَة في الأصل: الكثيرة الخير، الفاضلة من كل شيء.

خيرات: ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾ [الرحمن: الآية ٧٠].

خيرات: مخففة من خَيْرَات، أي خَيْرَات الأخلاق، وهي كناية عن نساء الجنة. وقيل: خَيْرَات مخففة من خَيْرَات جمع خَيْرَة، نحو هَيْن وهَيْن. والخَيْرَة من اختصت بصفة الخير.

خ ي ل

خيلك: ﴿وَأَجَلِبَ عَلَيْهِمُ خَيْلِكَ﴾ [الإسراء: الآية ٦٤].

الخيل: الفرسان. وفي الحديث: «يا خيل الله اركبي»^(١).

(١) النهاية في غريب الحديث: ٩٤/٢. وقال ابن الأثير: «هذا على حذف المضاف؛ أراد يا فرسان خيل الله اركبي».

باب الدال

د أ ب

دأب : ﴿كَدَّأِبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ [آل عمران: الآية ١١].
الدأب: العادة، والمثل، والشأن، والحال. يريد: كفرت اليهود ككفر آل فرعون، أي كعادتهم. وقيل: الاجتهاد، أي اجتهادهم في الكفر وتظاهرهم على النبي ﷺ. يقال: دأب الرجل يدأب دأبًا ودؤوبًا في العمل: اجتهد به واستمر عليه. وأدأب بغيره: جهده في السير. والدائبان: الليل والنهار.

د ب ب

دابة : ﴿مَا دَلَّمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ﴾ [سبأ: الآية ١٤].
دابة الأرض: الأرضة التي تقرض الخشب.
الدواب : ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضَّمُّ الْبُكْمُ﴾ [الأنفال: الآية ٢٢].
يرى ابن قتيبة^(١) أن الدواب هنا الناس.

د ب ر

دابر : ﴿وَفَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَتُولَاءِ مَقْطُوعٌ﴾ [الحجر: الآية ٦٦].
دابره: آخرهم، والمراد جميعهم. يطلق الدابر على المتأخر والتابع، والدابرة: آخر الرمل. والدابر: الأصل، أي قطع الله أصلهم.
إدبار : ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَيَحُمُهُ وَإِدْبَرَ النُّجُومِ﴾ [٤٩] [الطور: الآية ٤٩].
إدبار النجوم: وقت غيبة النجوم بضوء الصباح. أو الركعتان قبل الفجر. وقال الفراء: إن للنجوم إدبارًا واحدًا في وقت السحر. والإدبار: مصدر أدبر إدبارًا.
أدبار : ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَيَحُمُهُ وَأَدْبَرَ السُّجُودِ﴾ [٤٠] [ق: الآية ٤٠].

(١) تفسير غريب القرآن: ١٧٨.

أدبار السجود: أعقاب الصلوات وأواخرها. وأدبار السجود جمع، لأن مع كل سجدة إِدْبَارًا. وعن علي بن أبي طالب^(١) أن أدبار السجود: الركعتان بعد المغرب. يقال: دَبَّرَهُ يَدْبُرُهُ دُبُورًا: تبعه من ورائه.

المديبرات: ﴿فَالْمُدِيرَاتِ أَمْرًا﴾ [التَّازِعَاتِ: الآية ٥].
المديبرات: الملائكة الموكلة بتدبير ما تؤمر به وتنزل لتنفيذه.

د ح ر

دحورًا: ﴿وَيَقْدِفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ﴾ [دُحُورًا] [الصفات: الآيتان ٨، ٩].
دحورًا: إيعادًا وطردًا. وقرىء بفتح الدال؛ ومن فتحها جعلها اسمًا، كأنه قال: يُقْدِفُونَ بداحِرٍ. وقال الفراء: ولستُ أَسْتَهِي الفتح. يقال: دَحَرَهُ يَدْحَرُهُ دَحْرًا ودُحُورًا: طرده وأبعده، فهو داحر وذاك مدحور. فمن ضمها جعلها مصدرًا، كقولك: دحرتُه دُحُورًا.

مدحورًا: ﴿قَالَ أَخْرَجَ مِنْهَا مَذَهَبًا وَمِنَّا مَدْحُورًا﴾ [الأعراف: الآية ١٨].
مدحورًا: مطرودًا مُبْعَدًا.

د ح ض

داحضة: ﴿مَجْنُومٌ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ [الشورى: الآية ١٦].
داحضة: باطلة زائلة. يقال: دَحَضَ الحجة: أبطلها، ودَحَضَتِ الحجة: بطلت، وأدحضتُ فلانًا في حجته فدَحَضَ، ودَحَضَ: زلَّ، ومكانٌ دَحَضٌ: مُرِلٌ مُزَلَقٌ.
يدحضوا: ﴿وَيُجَدِّدُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَطْلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْكُفْرَ﴾ [الكهف: الآية ٥٦].
ليدحضوا: ليزيلوا ويُبطلوا. أصله من الدَحَض وهو الزلُّ من الأرض لا يُنبِت شيئًا.

المدحضين: ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾ [الصفات: الآية ١٤١].
المدحضين: المسهومين، المغلوبين بالقرعة. ودَحَضَ الحجة يدحضها: أبطلها.

د ح و

دحاها: ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾ [التَّازِعَاتِ: الآية ٣٠].

(١) نزهة القلوب: ١٠٢، واللسان - مادة دبر.

دحاها: بسطها وأوسعها لسكنى أهلها. وقال الراغب: أزالها عن مقرها، من قولهم: دحا المطرُ الحصى من وجه الأرض: جرفها.

د خ ر

داخرين: ﴿سَيَذُلُّونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: الآية ٦٠].

داخرين: خاضعين، صاغرين، أذلاء. يقال: دَخَرَ يَذْخُرُ دَخْرًا وَدُخُورًا: ذَلَّ وَصَغُرَ، وَأَذْخَرَهُ: أَذَلَّهُ.

د خ ل

دخلا: ﴿وَلَا تَنجِدُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ﴾ [التحل: الآية ٩٤].

دخلا: مكرًا وفسادًا. أو خيانة وخديعة. وكل شيء لم يصحَّ فإنه دَخَلَ. يقال: دُخِلَ أمرٌ فلان: فَسَدَ داخلُهُ. والدَّخَلَ: ما داخلَ الإنسانَ من فسادٍ في العقل، وهو مدخول.

مُدخلاً: ﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأًا أَوْ مَعْرَبًا أَوْ مُدْخَلًا﴾ [التوبة: الآية ٥٧].

مدخلاً: سَرَبًا في الأرض ينحجرون فيه. وأدخَلَ: اجتهدَ في دخوله.

د خ ن

دخان: ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ مُّبِينٍ﴾ [الدخان: الآية ١٠].

دخان: كناية عن الجذب والمجاعة، لأن الجائع يتهيأ له أنه يرى دخانًا بينه وبين السماء.

د ر أ

اداراتم: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ نَفْسًا فَاذْرَيْنَاكُمْ فِيهَا﴾ [البقرة: الآية ٧٢].

اداراتم: تدافعتم وتخاصمتم. أو اختلفتم. أصلها تدارأتم فأريد منه الإدغام تخفيفًا، وأبدل من التاء دال، فسكن للإدغام، فاجتلب لها ألف الوصل، فتحوّل وزنها من تفاعلتم إلى أفاعلتم. والدَّرَأُ: الميل إلى أحد الجانبين؛ يقال: قَوْمْتُ دَرَأَهُ وَدَرَأْتُ عَنْهُ: دَفَعْتُ عَنْ جَانِبِهِ.

يدرؤون: ﴿وَيَدْرُؤُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ﴾ [الرعد: الآية ٢٢].

يدرؤون: يدفعون، ودارأته: دافعته.

د ر ح

سنستدرجهم: ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: الآية ١٨٢].

سنستدرجهم: سنأتيهم من مأمّنهم أو سنطويهم طيّ الكتاب، عبارة عن إغفالهم. أو سنأخذهم درجة درجة.

د ر ر

دَرِّي: ﴿كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ [التور: الآية ٣٥].

دَرِّي: مضي، متلألئ صاف؛ فهو منسوب إلى الدر. ويقال: دَرَّ السراجُ يَدْرُ وَيَدْرُ دَرًّا ودُرورًا: أضاء. والكوكب الدرّي (وداله مثلثة): الثاقب المضيء كالدرّ، وهذه قراءة عاصم وأنكرها النحويون أجمعون، وقالوا: دَرِّيٌّ على وزن فعيل^(١). وقال ابن قتيبة: نسبة إلى الكواكب الدراري، أي الناصعة. وهي التي يَدْرَانُ عليك، أي يطلعن. أو أصلها دَرًّا يدرأ، إذا اندفع مُنْقَضًا وهجم فتضاعف نوره. والدَرِّيُّ: الكوكب المنقض يدرأ على الشيطان. قال أوس بن حجر^(٢):

فانقضَّ كالدَّرِّيِّ يَتَبَعُهُ نَقْعٌ يَشُورُ، تخالهُ طُنْبًا^(٣)

وقرىء «دَرِّي» و«دَرِيء»، وغير ذلك.

مدرارًا: ﴿يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾ [هود: الآية ٥٢].

مدرارًا: يتبع بعضها بعضًا. أصله من الدَرِّ والدَّرَّة، أي اللبن، واستعير للمطر. يقال: دَرَّ الحليبُ: كثر، ودَرَّتِ الدنيا على أهلها: كثر خيرها، ودَرَّتِ السماءُ: أمطرت.

د ر س

درست: ﴿وَلْيَقُولُوا دَرَسَتْ﴾ [الأنعام: الآية ١٠٥].

درست: قرأت وتعلمت، من أهل الكتاب. وقرىء «دارست» و«دارست» بمعنى ذكرت. وهي كلمة عبرية الأصل بمعنى القراءة والمذاكرة، من كلمة «مدراس»، وهي

(١) انظر اللسان - مادة درأ.

(٢) البيت في ديوان أوس: ٣، واللسان - مادة درأ، وفيه: نقع يثور.

(٣) النقع: الغبار الساطع. تخاله طنبًا: تظنه فسطاطًا مضروريًا.

عندهم بالشين Midrach، وهو مكان تدرس فيه التوراة. وقرىء «دَرَسْتُ» أي عَفَّتْ وأمَّحَتْ.

وقيل: دَرَسْتُ، أي قرأتَ كَتَبَ أهل الكتاب، ودارستَ: ذاكرتَهُمْ. وروي عن ابن عباس أنه قال: معناه: وكذلك نَبِيُّ لَهُم الآياتِ من هنا ومن هنا لكي يقولوا إنك درستَ، أي تعلمتَ، أي هذا الذي جئتَ به عَلَّمْتُ. وقرأ ابن عباس ومجاهد «دارستَ»، وفسرها: قرأتَ على اليهود وقرؤوا عليك. وقرىء «دُرِسْتُ»، أي قُرئت وتُلِيت^(١).

دراستهم: ﴿وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَفِيلِينَ﴾ [الأنعام: الآية ١٥٦].
دراستهم: تلاوتهم. يقال: درستُ الكتابَ أدْرُسُهُ دَرَسًا ودراسة: دَلَّلْتُهُ بكثرة القراءة. وأصل الدراسة - كما في اللسان - الرياضة والتعهد للشيء. قال كعب بن زهير^(٢):

وفي الجِلْمِ إذهانٌ وفي العَفْرِ دُرْسَةٌ وفي الصَّدَقِ منجاةٌ مِنَ الشَّرِّ فاضدُقِ^(٣)
ومنه درستُ السورةَ، أي حفظتها. ويقال: سمي إدريسُ عليه السلام لكثرة دراسته كتابَ الله تعالى، واسمه أَخْثُوخ. ويقال: درستُ الصعبَ حتى رُضْتُهُ.

د ر ك

دركا: ﴿لَا تَخَفْ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى﴾ [طه: الآية ٧٧].
دركا: تَبَعَةٌ. أو إدراكًا ولحاقًا. يقال للحبل الذي يوصل به حبلٌ آخَرَ لِيُدْرَكَ الماءُ به: دَرَكٌ. كما يقال ذلك لما يلحقُ الإنسانَ من تبعةٍ، كما في الآية. وأدرك: بلغ أقصى الشيء، وأدرك الصبيُّ: بلغ غايةَ الصِّبَا، وذلك حين البلوغ.
اداركوا: ﴿حَقَّقْ إِذَا أَدَارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا﴾ [الأعراف: الآية ٣٨].
اداركوا: اجتمعوا. أو لحق كلُّ بالآخر. أصلها تداركوا، فأدغمت التاء في الدال، فأضافوا همزة الوصل للبدء بالنطق. يقال: دَرَكَ المطرُ: تابع قطره، وداركه

(١) انظر اللسان - مادة درس.

(٢) البيت لكعب في اللسان - مادة درب ودرس، وتهذيب اللغة: ٣٥٥/٨، والتاج - مادة درب، وليس في ديوان كعب. وهو لزهير من قصيدة في ديوانه: ٢٥٢، وأساس البلاغة - درب، والعمدة: ٤٨٤/١. وهو في ديوان زهير: دربة، فلا شاهد فيه.

(٣) الدرسة: الرياضة. والإدهان: المذلة واللين.

وأدرکه: لحقه. واستدرک الشيء بالشيء: حاول إدراکه به، وتدارک لي عليه شيء: اجتمع.

د س ر

دسر: ﴿وَحَمَلْنَهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسْرٍ﴾ [القمر: الآية ١٣].
دسر: أضلاع السفينة. وقيل: المسامير التي تُخرز في السفينة. وقيل: هي السفينة نفسها، واحدها دسار. قال الشاعر^(١):

سَفِينَةٌ نُوتِيٌّ قَدْ أَحْكَمَ صُنْعَهَا مُنْحَتَّةُ الْأَلْوَابِ مَنْسُوجَةُ الدُّسْرِ
يقال: دسرت الشيء: دفعته. وأصل الدسر: الدفع الشديد بقهر، ودسرتُه بالرمح: طعنته. ورجلٌ مِدْسَرٌ: طاعن بالرمح. قال عمرو بن أحمر^(٢):

ضَرْبًا هَذَا ذَيْكَ وَطَعْنَا مِدْسَرًا

د س س

دساها: ﴿وَقَدْ حَابَ مَنْ دَسَّهَا﴾ [الشمس: الآية ١٠].
دساها: نَقَصَها وأخفاها وأخملها بالفجور والكفر. والأصل دسَّها، فأبدل من إحدى السينات ياءً، مثل تَطَيَّنْتُ وتَطَنَّنْتُ. ويقال: دسَّها في المعاصي. والدس: إدخال الشيء في الشيء بضربٍ من الإكراه. وكل شيء أخفيته فقد دسسته.

د ع ع

يدعُ: ﴿فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ أَلَيْسَ﴾ [الماعون: الآية ٢].
يدعُه: يدفعه في صدره بعنف عن حقه ويظلمه. وينسب إلى أبي طالب^(٣):
يُقَسِّمُ حَقًّا لَلْيَتِيمِ وَلَمْ يَكُنْ يَدْعُ لَدَىٰ أَيْسَارِهِنَّ الْأَصَاغِرَا
وقال الشاعر:

دَعَّ الوصِيَّ عَلَىٰ قَفَاءِ يَتِيمِهِ

يدعون: ﴿يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا﴾ [الطور: الآية ١٣].

(١) مسائل نافع بن الأزرق: ٢٥٣، والإتقان: ١/٤١٠. والنوتى: الملاح.
(٢) الشطر لعمرو بن أحمر شاعر جاهلي أدرك الإسلام، مذكور في اللسان - مادة دسر، وليس في ديوانه.

(٣) الإتقان: ٤٠٦/١.

يدعون: يُدفعون. ودَعَهُ دَعًا: دفعه دفعًا عنيفًا وبجفوة.

د ع و

تَدْعُونَ: ﴿وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهٖ تَدْعُونَ﴾ [المُلْك: الآية ٢٧].

تدعون: تتمنون، وتطلبون أن يعجّل لكم استهزاء. وقيل: تَدْعُونَ.

يَدْعُونَ: ﴿يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَنَكِهَةٍ ءَامِينٍ﴾ [الدخان: الآية ٥٥].

يدعون: يطلبون. يقال: دعاهُ يدعوهُ دعاءً: ناداه، ورغب إليه، ودعاه دعوةً:

طلبه ليأكل عنده.

ادعوا: ﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [البقرة: الآية ٢٣].

ادعوا: استعينوا بهم.

ندعو: ﴿لَنْ نَدْعُوا مِنْ دُونِهِ ءِالِهًا﴾ [الكهف: الآية ١٤].

ندعو: نعبد. روي عن النبي ﷺ أنه قال: «الدعاء هو العبادة»^(١).

تدعون: ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا﴾ [الصفّات: الآية ١٢٥].

أتدعون: أتعبدون إلهًا.

تَدْعُ: ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ ءِالِهًا ءِآخَرَ﴾ [القصص: الآية ٨٨].

لا تدع: لا تعبد.

دعواهم: ﴿دَعْوَتُهُمْ فِيهَا سُبْحٰنَكَ ءَآلَهُمُ﴾ [يونس: الآية ١٠].

دعواهم: دعاؤهم، والدعوى تصلح أن تكون في معنى الدعاء. وهي في

الأصل بمعنى الأذعاء، أو اسم لما تدّعيه.

دعواهم: ﴿فَمَا كَانَ دَعْوَتُهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ ءَأَسْنَا﴾ [الأعراف: الآية ٥].

دعواهم: دعاؤهم وتضرّعهم.

دعاؤكم: ﴿قُلْ مَا يَدْعُوا بِكُمْ بَدْعُوا بِيَوْمِ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ﴾ [الفرقان: الآية ٧٧].

دعاؤكم: إيمانكم. والدعاء: الإيمان.

أدعياءكم: ﴿وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ﴾ [الأحزاب: الآية ٤].

أدعياءكم: من تتبنّونهم من أبناء غيركم، واحدهم دَعِيّ، وهو الذي جعلته

ابنك، أي تتبنّيته. وادعى فلان إلى غير أبيه: انتسب.

(١) سنن الترمذي في تفسير سورة ٢، ومسنن ابن حنبل: ٢٦٧/٤.

دعوة: ﴿لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا﴾ [غافر: الآية ٤٣].

دعوة: رفعة وتنويه. يقال: «لهم الدعوة على غيرهم» أي يبدأ بهم في الدعاء.

د ف ع

دافع: ﴿مَّا لَهُ مِنْ دَافِعٍ﴾ [الطور: الآية ٨].

دافع: مانع وحام. يقال: دفعه: نَحَّاهُ وَأَبْعَدَهُ، ودافع عنه: حامى عنه وانتصر

له.

د ك ر

﴿وَأَذَكَّرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ [يوسف: الآية ٤٥].

﴿فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾ [القمر: الآية ١٧].

انظر - ذ ك ر.

د ك ك

دكت: ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾ [الفجر: الآية ٢١].

دكت: جعلت مستوية ليس عليها مرتفع ولا منخفض. أو زُلزلت. أو دُقت وكُسرت. يقال: دك الحائط يدُّكُه دكًا: هدمه حتى سواه بالأرض. ودك الأرض: سَوَّى ضَعُودَهَا وَهَبُوطَهَا. ودك البئر: طَمَّهَا.

دكًا: ﴿فَلَمَّا تَخَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾ [الأعراف: الآية ١٤٣].

دكًا: مزلزلاً، مسوَّى بالأرض، متفتتاً.

دكاء: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ رَيْ جَعَلَهُ دَكَّاءً﴾ [الكهف: الآية ٩٨].

دكاء: مسوَّى بالأرض، مذكوكًا. والدكاء في الأصل: الرابية من الطين ليست بالغليظة، والجمع دكاوات. وأكمة دكاء: إذا اتسع أعلاها. وشبهت بها الناقة التي لا سنام لها، فقليل لها: ناقة دكاء، وجمعها دُك. وقيل للجبل الذليل والرابية ليست بالغليظة: دكاء. وقال الأخفش: أراد: جعله مثل دكاء، وحذف (مثل).

د ل ك

دلوك: ﴿أَفَرَأَيْتَ الْفَصْلَةَ إِذْ لُوكِ الشَّمْسِ﴾ [الإسراء: الآية ٧٨].

دلوك الشمس: ميلها نحو الغروب. والدلوك: الزوال أو بعده. وقيل: غروب

الشمس. والعرب تقول: دلكت الشمس، وذلك القمر: إذا غاب، واسم ذلك الوقت

الدَّلَك، قال ذو الرمة^(١):

مصاييحُ ليستُ باللواتي تقودُها نجومٌ، ولا بالآفلاتِ الدَّوالِكِ

د ل و

تدلوا: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ﴾ [البقرة: الآية

. [١٨٨].

تدلوا: تلقوا بالخصومة ظلماً وباطلاً. أو تقطعوا. أو ترشوا بها. عبّر عنها بالإدلاء تشبهاً بإرسال الدلو في البئر. والمعنى: لا تعطوا الحكام الرشوة ليغيروا حكم الله؛ فإن حكمهم لا يحرم حلالاً ولا يحلل حراماً.

وحذف النون إما لكونه مجزوماً عُطف على النهي، أي ولا تدلوا. أو منصوباً بعد واو مع جوابه، أي لا تجمعوا بين هذا وهذا.

د ل و

دلاهما: ﴿فَدَلَّيْنَهُمَا بِغُرُورٍ﴾ [الأعراف: الآية ٢٢].

دلاهما: أنزلهما عن رتبة الطاعة بخداع. ويقال لكل من ألقى إنساناً في بلية: قد دلّاهُ بغرور في كذا وكذا^(٢). يقال: دلّى الدلو: أرسلها في البئر، ودلّى حاجته: طلبها، كلّها من الدلو.

د م د م

دمدم: ﴿فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ﴾ [الشمس: الآية ١٤].

دمدم عليهم: أهلكهم ودمّرهم. أو أطبق عليهم العذاب. أو أرجف بهم الأرض. يقال دمدم الشيء: ألزقه بالأرض، ودمدم عليه: كلمه مغضباً، ودمدمتُ على الشيء: أطبقتُ عليه.

د م غ

يدمغه: ﴿بَلْ نَقَدِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ﴾ [الأنبياء: الآية ١٨].

(١) البيت في تلمة ديوان ذي الرمة: ١٧٣٤/٣، واللسان - ذلك. ومن غير عزو في تاج العروس - مادة صبح وذلك.

(٢) نزهة القلوب: ٢٢٧، أي أوقعه فيما أراد من الغرور.

يدمغه: يُبطله. أو يمحقه. أو يدحضه. يقال في الأصل: دمعه يدمعه ويدمعه: شجّه حتى بلغت الشجة دماغه، فاستعير لإبطال الحقّ الباطل، ودمغته الشمس: ألمت دماغه. وفلان حجّته دامغة: تكسر دماغ مخالفاً.

د ن ر

دينار: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ بِدِينَارٍ﴾ [آل عمران: الآية ٧٥].

دينار: كلمة فارسية معربة، أصلها «دِنَار»، فاستثقلوا التشديد فأبدلوا الحركة الأولى بحركة تجانس حركة ما قبلها. وألحقوها بديماس كما قال سيبويه. ويرى بعضهم أنها رومية الأصل من «ديناريوس - Dinarius»، كما يرى أمين نخلة أنها لاتينية. ومن قال إن أصلها فارسي أرجعها إلى «دين آر» أي جالب الشريعة، أو الشريعة جاءت به، وهذا بعيد.

د ن و

دان: ﴿وَحَى الْجَنَّةِ دَانَ﴾ [الرحمن: الآية ٥٤].

دان: قريب التناول لتدليّه، من الفع دنا يدنو دُنُوًا: اقترب.

أدنى: ﴿ذَلِكَ أَذَىٰ آلَا تَعُولُوا﴾ [النساء: الآية ٣].

أدنى: أقرب (اسم تفضيل). من الفعل: دنا يدنو دُنُوًا ودناءةً للشيء، ومنه،

وإليه: قرب، فهو دان.

أدنى: ﴿غُلِبَتِ الرُّومُ﴾ [الروم: الآيتان ٢، ٣].

أدنى: أقرب، من الفعل دنا يدنو؛ يريد بلاد الشام.

أدنى: ﴿أَسْتَبْدِلُوكَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾ [البقرة: الآية ٦١].

أدنى: اسم تفضيل بمعنى أقرب. وقيل: أدنى من الدناءة. يقول العرب: إنه

لدنيّ، من غير همز. وقرأ بعضهم «أدناً» بالهمز. وعلى هذا المعنى قال الأعشى^(١):

بِاسِلَةُ الْوَقْعِ سَرَابِيلُهَا بِيضٌ إِلَى دَانِيهَا الظَّاهِرِ^(٢)

(١) معاني القرآن للفراء: ٤٢/١، وهو ختام قصيدة في ديوان الأعشى: ١٤٧، لكن رواية الديوان:

إلى جانبه الظاهر، فلا شاهد.

(٢) باسل: شديد. الظاهر: المرتفع من الأرض، وهو يصف الدرع.

دهق

دهاقًا: ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾ (التَّبَا: الآية ٣٤).

دهاقًا: مَلَأَى أو متتابعة على شاربِها. والدَّهَق شدة الضغط، أو متتابعة الشد. ودَهَقَ الماء وأدهقه: أفرغه إفراغًا شديدًا، وأدهقَ الكأسَ ودَهَقَها يدَهَقُها دَهَقًا: مَلَأَها؛ فهي من الأضداد؛ الملاء والإفراغ بشدة. قال خِداش بن زُهَير^(١):

أنا عامرٌ يرجو قرانا فأتَرَعْنَا له كأسًا دِهَاقًا

قال ابن سيده: (في اللسان) «وأما صفتهم الكأس وهي أنثى بالدهاق، ولفظه لفظ التذكير فمن باب عدل ورضا. أعني أنه مصدرٌ وُصف به، وهو موضوعٌ موضع إدهاق».

دهم

مدهامتان: ﴿فَأَيَّ آءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (مُدَهَامَتَانِ) ﴿٦٤﴾ [الرَّحْمَن: الآيتان ٦٣،

[٦٤].

مدهامتان: خضراوان شديدتا الخضرة، ومن شدة خضرتهما بدا أنهما سوداوان لكثرة ريّهما. وقيل: سوداوان، من الدُهْمَة وهي السواد، وادهامَ الزرع: علاه السوادُ ريًا. وادهمَّ الفرسُ: صار أدهمَّ، أي أسودَ. قال ذو الرمة يذكر غيًّا^(٢):

كسا الأكمُّ بُهْمَى غَضَّةً حَبَشِيَّةً تُوَامَا ونُقَعَانُ الظُّهُورِ الأَفَارِعِ^(٣)

والعرب تقول للشجر: السواد، لخضرتة، ومنه سوادُ العراق لاخضرار شجره. فيعبرُّ بالدُهْمَة عن الخضرة الكاملة اللون، كما يُعبرُّ بالخُضرة عن الدُهْمَة الناقصة اللون.

دهن

تدهن: ﴿وَدُّوْا لَوْ نُودُوْا فَيُدْهِنُوْنَ﴾ (القَلَم: الآية ٩).

(١) البيت في اللسان وتاج العروس - مادة دهق.

(٢) ديوان ذي الرمة: ٧٩٣/٢.

(٣) جعل الشاعر لون الأكم حبشياً لسوادها. تُوَامَا: اثنتين اثنتين. نقعان: حيث يستنقع الماء، الواحد نقع. الظهور: ظهور الأرض، أي ما ارتفع منها. الأفارع: الشداد.

تُدَهِنُ: تدهن في دينك وتصانع، فيدهنون في أديانهم ويصانعون. والمقصود: تُلَايِنُهُمْ فيلَايِنُونُكَ. وأصلُ ذلك من الدُهْن الذي يُمَسَّحُ به رأس الإنسان. فيقال: دَهْنُهُ وَأَذَهْنْتُهُ: مسحته بالدهن. ثم صار بمعنى الملاينة وترك المجادلة.

مدهنون: ﴿أَفِيْهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ﴾ [الواقعة: الآية ٨١].

مدهنون: منافقون، مخادعون، مكذبون، كافرون. أو متهاونون.

يقال: دَهَنَهُ يَدُهْنُهُ دَهْنًا، وداهنته مُدَاهِنَةً، وأدهنه: خدعه وأظهر له خلاف ما

يضم.

د و ر

ديارًا: ﴿رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَيَّ الْأَرْضَ مِنَ الْكٰفِرِيْنَ دِيَارًا﴾ [نوح: الآية ٢٦].

ديارًا أحدًا، أي من يسكن الدار، أو من يدور في الدار. وديار على وزن فيعال من الدوران، وأصلها دَيوار فأعلّ. ولم ترد «ديار» إلا في النفي أو النهي.

دائرة: ﴿تَخَشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ﴾ [المائدة: الآية ٥٢].

الدائرة: النائبة من صروف الدهر. يقال: دار الدهر: دالٌ وتقلب، والدهرُ دَوَارٌ

بالإنسان: دائرٌ به. وأصابتنا دائرة: دار الدهرُ علينا بنوائبه.

الدوائر: ﴿وَيَتَرَبَّصُّ بِكُمْ الدَّوَائِرَ﴾ [التوبة: الآية ٩٨].

الدوائر: المصائب التي لا مخلصَ منها، واحداها دائرة (انظرها فوق).

د و ل

دولة: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دَوْلَةً بَيْنَ الْأَعْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾ [الحشر: الآية ٧].

الدولة: ما يُتداولُ من المُلك، فيكون مرةً لهذا ومرةً لذاك، ملكًا متداولًا بينهم.

وتطلق على المال والغلبة، ومثلها دولة. يقال: دال الزمانُ يدولُ دولةً ودولةً: دار

وانقلب من حال إلى حال. وقيل: الدولة بالضم في المال، وبالفتح في الحرب

والجاء. وقيل: بالضم في الآخرة، وبالفتح في الدنيا. وقيل: بالضم اسم لكل ما

يُتداولُ من المال كالفيء، وبالفتح الانتقال من حال البؤس والضر إلى حال الغبطة

والسرور.

د و ن

دونكم: ﴿يَتَأَيَّبُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِّنْ دُونِكُمْ﴾ [آل عمران: الآية ١١٨].

من دونكم: من مكان مخالف لمكان المسلمين. أو من غيركم. أو ممن لم تبلغ منزلته منزلتكم في الدين. ودون: ظرف مكان يعبرُ به عن المنزلة الدنيَّة، وتكون بمعنى غير، وقبل، وعند.

دون: ﴿أَنجِدُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ﴾ [المائدة: الآية ١١٦].
من دون: من غير.

د ي ن

الدين: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة: الآية ٤].
الدين: الجزاء، أي مالك يوم الجزاء. قال شهلُ بنُ شيبان^(١):
ولم يبقَ سِوَى العُدُوا نِ دِنَاهُمْ كَمَا دَانُوا
وقيل: الحكم. وقيل: الطاعة. قال ذو الإصبع العَدواني^(٢):
لاه^(٣) ابنُ عمِّك لا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ عَنِي، وَلَا أَنْتَ دَيَانِي فَتَخْزُونِي
الدين: ﴿وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ﴾ [الدَّارِيَات: الآية ٦].
الدين: الجزاء بعد الحساب. أو الحساب. أو الحكم.
الدين: ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ﴾ [التَّيْن: الآية ٧].
بالدين: بالحساب. أو بالثواب. أو بالعقاب بعد البعث.
الدين: ﴿وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا﴾ [التَّحَل: الآية ٥٢].
الدين: الطاعة والانقياد لله تعالى وحده.
مدينون: ﴿أَيُّنَا لَمَدِينُونَ﴾ [الصَّافَات: الآية ٥٣].
مدينون: محاسبون. أو مجزيون. أو مسوسون. يقال: دانه يديته دينا: جزاه.
ودانه يديته دينا: أحسن إليه وحكم عليه. ودائته مُداينة: حاكمه. والدِّين: الجزاء
والمكافأة والقضاء. .
مدينين: ﴿فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ﴾ [الوَاقِعَة: الآية ٨٦].
غير مدينين: غير محاسبين، ولا مجزيين بأعمالكم. أو غير مربيين مقهورين.
أو غير مملوكين.

(١) البيت في أمالي القالي: ٢٦٠/١، وحماسة البحتري: ٥٦، وخزانة الأدب: ٤٣١/٣، وشرح

الحماسة للمرزوقي: ٣٥. ويدعى الشاعر كذلك الفند الرُّماني.

(٢) ديوان ذي الإصبع: ٨٩، ومغني اللبيب: ١٤٧، وهو من شواهد النحو.

(٣) المعنى: لله ذرُّ ابن عمك، فحذف المضاف وناب عنه المضاف إليه.

باب الذال

ذ أ م

مذوومًا: ﴿أَخْرَجَ مِنْهَا مَذْمُومًا مَدْخُورًا﴾ [الأعراف: الآية ١٨].
 مذوومًا: مذمومًا بأبلغ الذم، محقرًا. أو معيبًا. أو مطرودًا. يقال: ذأمه يذأمه
 ذأماً وذئمه يذئمه ذئماً: ذمه وعابه وحقره وطرده. والذأم والذام: العيب.

ذ ر أ

يدرؤكم: ﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَرْوَاهًا يَدْرُوكُمْ فِيهِ﴾ [الشورى: الآية ١١].
 يدرؤكم فيه: يخلقكم في الرحم، أو في الروح. أو يكثركم بالتزويج، أو في
 الخلق. يقال: ذرأ الله الخلق: خلقهم، وذرأ الشيء: كثّره. ومنه الذرية.
 ذرأنا: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْإِنسِ﴾ [الأعراف: الآية ١٧٩].
 ذرأنا: خلقنا وأوجدنا، ومنها ذرية الرجل. ومعظمهم يتركون الهمز.
 ذرأ: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ﴾ [الأنعام: الآية ١٣٦].
 ذرأ: خلق على وجه الاختراع.

ذ ر ع

ذرعها: ﴿ذَرَعَهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا﴾ [الحاقة: الآية ٣٢].
 ذرعها: مقدارها. يقال: ذرع الثوب: قاسه بالذراع. والذرع: بسط اليد.
 والذراع من الرجل: من طرف المرفق إلى طرف الإصبع الوسطى.
 ذرعًا: ﴿وَصَاقَ بِهِمْ ذِرَاعًا﴾ [هود: الآية ٧٧].
 ذرعًا: طاقة ووسعًا. والذرع: الطاقة، وضقت به ذرعًا: لم أقدر عليه. وهو
 واسع الذرع: مقتدر، أصلها من الذرع، وهو بسط الذراع.

ذ ر و

الذاريات: ﴿وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا﴾ [الذاريات: الآية ١].

الذاريات: الرياح، وهو قسمٌ تقديره: وربُّ الذاريات. يقال: ذرَبَ الرِّيحُ تَدْرُوهُ ذَرَوًا، وتذريه ذريًا: أطارته وفرَّقته.

تذروه: ﴿فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ﴾ [الكهف: الآية ٤٥].

تذروه: ترفعه وتفرِّقه. وذرا الشيء: طار في الهواء، وأذرته الرِّيحُ: ألقته. قال امرؤ القيس^(١):

فقلتُ له: صَوِّبْ وَلَا تُجْهِدْنَهُ فَيَذْرُكُ مِنْ أُخْرَى الْقَطَاةِ فَتَرْتَلِقِ

ذ ع ن

مذعنين: ﴿وَأِنْ يَكُنْ لَكُمْ لُحُوقٌ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ﴾ [الثور: الآية ٤٩].

مذعنين: منقادين، مستخذين. وقيل: مُقِرِّين. وقيل: مسرعين في الطاعة. أو مطيعين غير مستكرهين. وكلها معان متقاربة. يقال: ذَعِنَ له يذَعُنُ ذَعْنًا: انقاد وخضع، وأذَعَنَ له: ذَعِنَ، وأذَعَنَ بالحق: أقرَّه، والإذعان: الإسراع في الطاعة.

ذ ك ر

لذكر: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ﴾ [الزخرف: الآية ٤٤].

ذكر: شرف، أي أن نزول القرآن بلغة قومك شرف لهم، ونزوله عليك تشريف خاص.

ذكركم: ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ﴾ [الأنبياء: الآية ١٠].

ذكركم: شرفكم وصيتكم. أو موعظتكم.

بذكرهم: ﴿بَلْ أَلَبَّسْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ﴾ [المؤمنون: الآية ٧١].

بذكرهم: بفخرهم وشرفهم، وهو القرآن الكريم.

الذكر: ﴿فَسْتَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: الآية ٤٣].

أهل الذكر: أهل العلم. وقيل: أهل القرآن. وقيل: أهل الكتب القديمة ممن

آمن.

الذكر: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ﴾ [الأنبياء: الآية ١٠٥].

الذكر: الكتب القديمة. أو يراد به القرآن الكريم لأنه مقدم في المرتبة على

غيره. وقيل: اللوح المحفوظ.

(١) البيت في ديوان امرئ القيس: ١١٩. يذكرك: يلقيك ويصرعك. القطاة: القعد الرديف.

ذَكَرًا: ﴿قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا﴾ [الطلاق: الآية ١٠].

ذَكَرًا: قرأنا.

ادكر: ﴿وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّتِهِ﴾ [يوسف: الآية ٤٥]^(١).

ادكر: تذكر؛ افتعل من الفعل ذكر.

مدكر: ﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ [القمر: الآية ١٥].

مدكر: معتبر ومُتَعَطِّ بها؛ أصله مُدَّتَكَر - مفتعل. فأدغمت الذال في التاء، ثم

قلبتا دالاً مشددة.

ذ ك و

ذكيتم: ﴿إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ﴾ [المائدة: الآية ٣].

ذكيتم: ذبحتم. يقال: ذكا يذكو ذكاً وذكاة الذبيحة: ذبحها. والذكاة: الذبح

الشرعي بقطع الحلقوم والمري مع البسملة والدعاء لله تعالى. قيل: الذكاة تطهير

للحيوان وإباحة لأكله.

ذ ل

ذلت: ﴿وَذُلَّتْ قَطُوفُهَا نَذِيلًا﴾ [الإنسان: الآية ١٤].

ذلت: سهلت لمتناولها بإدنائها منه. وقيل: أصلحت وقربت. قال امرؤ

القيس^(٢):

وكشح لطيف كالجديلٍ مُخَصَّرٍ وساقٍ كأنبوبِ السَّقِيِّ المُدَلَّلِ^(٣)

ذلول: ﴿إِنَّمَا بَقْرَةٌ لَا ذُلُولٌ﴾ [البقرة: الآية ٧١].

لا ذلول: لم يُذَلَّهَا العمل، وليست سهلة القيادة.

أذلة: ﴿أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعْرَضَ عَلَى الْكٰفِرِينَ﴾ [المائدة: الآية ٥٤].

أذلة لينين سهلين على إخوانهم من المؤمنين.

(١) بعد أمة: بعد مدة.

(٢) البيت من معلقة امرئ القيس كما في ديوانه: ٣٥.

(٣) الكشح: الخصر. الجديل: زمام يتخذ من السيور الجلدية اللينة. الأنبوب: قضيب البردي ينبت بين النخيل. السقي: النخل المسقي مرة بعد مرة. المذلل: الذي جمعت أعذاقه وعطفت لتجيء.

ذ م م

ذمة: ﴿لَا يَرْفُؤُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً﴾ [التوبة: الآية ١٠].
 ذمة: عهداً. أو أماناً وضماناً. ومنه دُعي أهل الكتاب بأهل ذمة، لأنهم أعطوا الأمان.

ذ ن ب

ذنوباً: ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ﴾ [الذاريات: الآية ٥٩].
 ذنوباً: نصيباً من العذاب. أو سبيلاً. والذنوب في الأصل: الدلو العظيمة المملأى، وإن لم تكن مملأى فهي دلو. ثم عُبر بها عن النصيب. قال علقمة بن عبدة في أخيه شأس^(١):

وفي كلِّ حيٍّ قد حَبَطَتْ بنعمةٍ فحُقَّ لشأسٍ من نَدَاكَ ذَنُوبُ

ذ ه ب

تذهب: ﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَتٍ﴾ [فاطر: الآية ٨].
 لا تذهب نفسك: لا تهلك نفسك غمًا.
 تذهبوا: ﴿لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُمْ﴾ [النساء: الآية ١٩].
 لتذهبوا: لتفوزوا.

ذ ه ل

تذهل: ﴿يَوْمَ تَرَوْهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾ [الحج: الآية ٢].
 تذهل: تُشْغَل. أو تندهش وتتحير. أو تسلو. والذهول شغل يورث حزنًا ونسيانًا، من الفعل ذَهَلَ يَذْهَلُ ذَهَالًا وَذُهُولًا الشَّيْءِ وعنه: نسيه أو سلاه لشغل. وَذَهَلَ يَذْهَلُ ذُهُولًا: غاب عن رشده، وهو المقصود في الآية.

ذ و

ذو الكفل: ﴿وَأَذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكُفْلِ﴾ [ص: الآية ٤٨].
 هو بشر بن أيوب، اختلفوا في نبوته كما اختلفوا في سبب تسميته ذا الكفل؛ فقالوا: لأنه يلبس رداء كالكفل^(٢)، أو لأن الله تعالى بعثه نبيًا وسماه ذا الكفل، والله

(١) البيت من قصيدة علقمة المشهورة «طحايبك» (شرح البائية: ٣٦).

(٢) الكفل: شيء مستدير الشكل يتخذ من خرق وغيرها، ويوضع على سنام البعير. وانظر تفصيله =

تعالى أمره بالدعاء إلى توحيدِهِ، وتكفل له في عمله بضعف غيره من الأنبياء. أو لأنه من الكفالة، حيث إنه كفل بمئة ركعة كل يوم فوفى بما كفل. أو لأن اليسع استخلفه، فتكفل له أن يصوم النهار ويقوم الليل. أو لأنه لم يكن نبياً فتكفل من بعض الناس؛ إما من نبي وإما من ملك صالح بعمل من الأعمال، فقام به من بعده. إلى غير ذلك من الآراء، لكن الثابت وفاؤه بالعهد. وأقام بعد أبيه بالشام.

ذو النون: ﴿وَدَا النُّونَ إِذْ ذَهَبَ مُغْتَضِبًا﴾ [الأنبياء: الآية ٨٧].

ذو النون هو النبي يونس بن متى، واسمه عند اليهود يونان بن أمتاي. بعثه الله إلى «نينوى»، ولم يكن من أهلها. فكان يخشى أن ينالوه بالأذى لأنه ليس بذي عصبية بينهم تنصره. ولبي يونس الدعوة، وراح يحثهم على ترك الأوثان فاستجابوا له بادىء ذي بدء، ثم عادوا فكذبوه. فدعا عليهم وأوصى الله إليه أني مرسلٌ عليهم العذاب يوم كذا. فأنذرهم يونس وخرج من بلدتهم. ولما أحس أهل نينوى بالعذاب وافداً عليهم داخلهم القلق وتابوا وندموا، فكشف الله العظيم بحوله وقوته العذاب. ولما علم يونس بأن الله غفر لهم وأزاح العذاب عنهم غضب - وكان في خلقه ضيق - وقرر ألا يعود إليهم.

وركب سفينة راحلة تغص بالمسافرين. فاحتبست السفينة بهم في عرض البحر لا تتقدم ولا تتأخر. وأدرك الركاب أنها بخطيئة أحدهم. فطلب منهم أن يلقيه في البحر فأبوا عليه حتى تساهموا أولاً وثانياً، وكان السهم يقع عليه. فألقى بنفسه فابتلعه الحوت، وهو النون، أياماً ثم لفظه بالعراء. فأنبت الله عليه شجرة يقطين تظله بورقها. ولما يبست أوراقها أسف عليها، فأوحى الله له: أفلا أشفقت على أهل قرية لإنقاذهم من ضلالهم؟^(١)

ذ و د

تذودان: ﴿وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ﴾ [القصاص: الآية ٢٣].

تذودان: تمنعان وتكفان، أي أغنامهما. يقال: ذاده يذوده ذوداً: دفعه وطرده، وذاد الإبل عن الماء: طردها. وأكثر ما يستعمل في الغنم والإبل، وربما استعمل في

= في معجم أعلام القرآن.

(١) انظر تاريخ الطبري: ١١/٢ و ١٥، تفسير الطبري: ٦١/١٧ - ٩٩/٢٣، قصص الأنبياء: ٢٨٦

غيرها، كما قال جرير^(١):

جَبِيَّتْ جَبَا عَبْدٍ فَأَصْبَحَتْ مُورِدًا غَرَائِبَ يَلْقَى ضَيْعَةً مَن يَدُودُهَا^(٢)

ذ ي ع

أذاعوا: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ أَلْخَوْفِ أذَاعُوا بِهِ﴾ [النساء: الآية ٨٣].

أذاعوا به: أفسوه وأشاعوه. وذاع الخبر: انتشر، وأذاع الخبرَ وبالخبر:

نشره.

(٢) جبيت وجبوت: جمعت.

(١) البيت في ديوان جرير: ١٢٧.

باب الرأى

رأى

رَأَتْهُمْ: ﴿إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾ [الفرقان: الآية ١٢].

رَأَتْهُمْ: قابلتهم.

أَرَأَيْتُمْ: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ﴾ [فاطر: الآية ٤٠].

أَرَأَيْتُمْ شركاءكم: أخبروني عنهم.

أَرَأَيْتُمْ: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَذَابُهُ﴾ [يونس: الآية ٥٠].

أَرَأَيْتُمْ: أخبروني عن عذاب الله. ومثلها قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ

لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ﴾ [يونس: الآية ٥٩].

أَرَأَيْتُمْ: كما جاء في الآيات بمعنى الإعلام والإخبار وليس بمعنى النظر والرؤيا

بالعين. و﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا نَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [الأحقاف: الآية ٤].

يرى: ﴿وَلَوْ بَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [البقرة: الآية ١٦٥].

يرى: يعلم؛ رأى العقلية لا البصرية.

تر: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾ [إبراهيم: الآية ٢٨].

ألم تر: ألم ينته إلى علمك؟

أراك: ﴿لَتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ﴾ [النساء: الآية ١٠٥].

أراك: أعلمك وعرفك.

أريكم: ﴿قَالَ وَعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى﴾ [غافر: الآية ٢٩].

أريكم: أشيرُ عليكم.

يرونهاهم: ﴿يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأَى الْعَيْنِ﴾ [آل عمران: الآية ١٣].

يرونهاهم: يظنونهم. يقال: لم يرد (رأى) بمعنى ظنَّ إلا مجهولاً. ولكنه ورد

مضارعاً وأمرًا.

أرنا: ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا﴾ [البقرة: الآية ١٢٨].
 أرنا: أعلمنا. أو عرّفنا. وبمعنى العلم قال حطائط بن يعقوب^(١):
 أريني جوادًا مات هزلاً لعلني أرى ما ترين، أو بخيلاً مخلداً
 تراءى: ﴿فَلَمَّا تَرَى الْجَمْعَانَ﴾ [الشعراء: الآية ٦١].
 تراءى: رأى كلُّ منهما الآخر. يقال: تراءى له: تصدّى له ليراه، أو ظهر له.
 وتراءى الناس: نظر بعضهم إلى بعض.
 رثياً: ﴿وَكُوْا أَهْلَكَا قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثْنًا وَرِئِيَا﴾ [مريم: الآية ٧٤].
 رثياً: ما رأيت عليه من منظر وشارة وهيئة. يقال: إنه لحسن الرثي أي
 الشارة. والرثي والرثي والرؤاء والترثية: المنظر أو حسنه. وانظر (روي) على قراءة
 أخرى.
 رثاء: ﴿وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِثَاءَ النَّاسِ﴾ [النساء: الآية ٣٨].
 رثاء الناس: مراءاة لهم وتظاهراً دون حقيقة لا لوجه الله. يقال: فعل ذلك رثاءً
 أي تظاهراً بخلاف ما في باطنه. ورثأته مراءاة ورثاء: أريته خلاف ما أنا عليه.
 ومثلها:
 ﴿كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ﴾ [البقرة: الآية ٢٦٤].

ر ب ب

ربك: ﴿أَذْكُرُنِي عِنْدَ رَبِّكَ﴾ [يوسف: الآية ٤٢].
 ربك: سيدك، ملكك، صاحبك. قال المنخل الشكري:
 فإذا سكرت فإني رب الحورنق والسدير^(٢)
 ربانيين: ﴿وَلَكِنْ كُوُوا رَبِّبَيْنَ يَمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكُتَّابَ﴾ [آل عمران: الآية ٧٩].
 ربانيين: علماء حلماء يعلمون الناس بصغار العلم قبل كبارها، ويربونهم كما
 علمكم غيركم ورباكم. والرباني: نسبة إلى «الرب» وهو الحبر ورب العلم أو الذي
 يعبد الرب. وقيل: هو منسوب إلى لفظ الرب بمعنى التربية، وذلك أنهم يربون العلم

(١) حطائط: هو أخو الأسود بن يعفر الشاعر، وهو من شعراء الحماسة. وينسب البيت كذلك إلى
 حاتم ضمن قطعة في الشعر والشعراء: ١٦٩، وشرح المفصل: ٧٨/٨.
 (٢) الحورنق والسدير: قصران للنعمان في الحيرة، والإسمان فارسيان. والبيتان من الأصمعية (١٤)
 صفحة: ٦٠ وفيه: فإذا أنشيت، والشعر والشعراء: ٣١٨.

أي يصلحونه ويتعلمونه، ثم يربون به الناس فيعلمونهم كما تعلموا، ويصلحونهم كما صلحوا هم به. وقيل: هم العلماء بالحرام والحلال. والكلمة سامية قديمة لوجودها في العربية والعبرية والسريانية. من الربّ والربو. زيدت الألف والنون للمبالغة في النسب. وقال سيويه: زادوهما إذا أرادوا تخصيصًا بعلم الرب. كما قالوا: شعراني، إذا خصّ بكثرة الشعر.

قال رسول الله ﷺ: «أنا ربّاني هذه الأمة». وحين توفي ابن عباس قال محمد بن الحنفية: «مات ربّاني هذه الأمة»^(١).

ربيون: ﴿وَكَايْنٍ مِّنْ نَّبِيِّ فَنَتَلَّ مَعَهُ رِيْتُونَ كَثِيرٌ﴾ [آل عمران: الآية ١٤٦].

ربيون: من الرب وهو الملك والسيد والصاحب والمصلح. وقيل: هي والرباني واحد. وقيل: هم الأحرار وأرباب العلم. وقيل: هم العلماء والفقهاء. وقيل: هم جموع غفيرة، واحدها ربة تعادل عشرة آلاف أو نحوها. وقال الفراء: الألوفا^(٢). وينسب إلى حسان بن ثابت^(٣):

وإذا معشرٌ تجافوا عن القصـدِ حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ رِبِيًّا^(٤)
ربائبكم: ﴿وَرَبَائِبِكُمْ أَلَّتِي فِي حُجُورِكُمْ﴾ [النساء: الآية ٢٣].
الربائب: جمع ربيبة، وهي ابنة امرأة الرجل من غيره.

ر ب ص

تربصوا: ﴿فَتَرَبَّصُوا بِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ﴾ [المؤمنون: الآية ٢٥].

تربصوا به: انتظروه، وصبروا عليه. يقال: ربص به يرُبص ربصًا: انتظر له خيرًا أو شرًا يحلُّ به. أو انتظر فرصة ليلحق به شرًا.

يتربصن: ﴿وَالْمَطْلَقَتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ﴾ [البقرة: الآية ٢٢٨].

يتربصن: ينتظرن. والتربص: الانتظار والتمكث.

ر ب ط

ربطنا: ﴿وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا﴾ [الكهف: الآية ١٤].

(١) النهاية في غريب الحديث: ١٨١/٢. (٢) معاني القرآن للفراء: ٢٣٧/١.

(٣) غريب القرآن: ٢٦٩، وليس في ديوان حسان.

(٤) تجافوا: غلظت طباعهم. القصد: استقامة الطريق.

ربطنا: شددنا وقَوَّينا بالصبر. أو ألهمناهم صبرًا واطمئنانًا. أو عقدنا عقدًا. ربط في الأصل: عقد وأوثق. وربط الله على قلبه: قواه وصبره. وربط جأشه: اشتد قلبه.

رابطوا: ﴿أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾ [آل عمران: الآية ٢٠٠].
رابطوا: اثبتوا ودوموا. أو أقيموا في الثغور رابطين خيلكم فيها مترصدين مستعدين للغزو، وهو الرباط والمرابطة. فسمي المقام بالثغور رباطًا.

ر ب و

ربت: ﴿فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ﴾ [الحج: الآية ٥].
ربت: ارتفعت ونمت وزادت. يقال: ربا المال: زاد ونما.
رابية: ﴿فَأَخَذَهُم مَّغْرَبٌ﴾ [الحاقة: الآية ١٠].
رابية: عالية نامية. أو زائدة، من الربا وهو الزيادة والنمو.
رابينا: ﴿فَأَحْتَمَلُ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا﴾ [الرعد: الآية ١٧].
رابينا: مرتفعًا منتفخًا طافيًا. من ربا يربو، إذا زاد. كما يقال: ربا الرابية: علاها.

الربا: ﴿يَمَحُحُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الضَّعْفَتِ﴾ [البقرة: الآية ٢٧٦].
الربا: الفائدة والربح الذي يجنيه المرابي من مدينه. يربي: يُنمِّي ويزيد. يقال: أربي يربي: أخذ أكثر مما أعطى. وأربي الشيء: جعله يربو.

ر ت ع

يرتع: ﴿أَزْسِلْهُ مَعًا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾ [يوسف: الآية ١٢].
يرتع: ينعم بما لذ وطاب. أو يأكل ما يشاء. والرتع: الأكل والشرب رَعْدًا في الريف. ورتعت الإبل: رعت. وأرتعتها: تركتها ترعى. والفعل: رَتَعَ يَرْتَعُ رَتْعًا ورْتوعًا. قال سويد بن أبي كاهل^(١):

مُزْبِدًا يَخْطِرُ مَا لَمْ يَرْنِي وَإِذَا يَخْلُو لَهُ لَحْمِي رَتْعَ
وقرىء «يرتع» من رعي الغنم، أي ليتدرَّب بذلك. وقرىء «رتع ونلعب».

(١) البيت في خزنة الأدب: ٥٥٤/٧، وفي اللسان - رتع من غير نسبة، ولصدره فيه رواية أخرى.

ر ت ق

رتقًا: ﴿كَانَا رَتَقًا فَفَنَقْنَهُمَا﴾ [الأنبياء: الآية ٣٠].
 رتقًا: ملتصقتين ملتصقتين بلا فاصل، أو منضمتين لا فُرجةَ بينهما. يقال: رتق الثوبَ يرتقه ويرتقه رتقًا: ضدَّ فتقه، ورتق الفتقَ: أصلحه.

ر ت ل

رتلناه: ﴿وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾ [الفرقان: الآية ٣٢].
 رتلناه: بَيَّناه. أو فَرَقناه آيةً بعد آية. يقال: رتل الشيء: تناسق وانتظم. ورتل الكلامَ: أحسنَ تأليفه. وترتلَ في القول: ترسلَ مُحسنًا.

ر ج أ

أرجه، وترجي. انظر - رج و.

ر ج ح

رجت: ﴿إِذَا رَجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا﴾ [الواقعة: الآية ٤].
 رجت: زُلزلت وتحركت حركة شديدة. يقال: رجَّه يَرْجُه: حرَّكه وهزَّه، ورَجَّ رجًا: اهتز وتحرك.

ر ج ز

الرجز: ﴿وَالرَّجَزَ فَأَهْجُرُ﴾ [المذثر: الآية ٥].
 الرجز (بكسر الرء وضمها): عبادة الأوثان. أصل معناها القدر والعذاب، وعبادة الأوثان تؤدي إلى ذلك، ولذلك سميت به. كما أنها بمعنى الإثم، والذنب.
 الرجز: ﴿وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا﴾ [الأعراف: الآية ١٣٤].
 قال أبو إسحق: ومعنى الرجز في القرآن العذاب المقلقل لشده.
 رجز: ﴿وَيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْزَ الشَّيْطَانِ﴾ [الأنفال: الآية ١١].
 الرجز: العذاب الشديد. ورجز الشيطان: وساوسه وخطاياها. أو شهواته.
 رجزًا: ﴿فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾ [البقرة: الآية ٥٩].
 رجزًا: عذابًا. وقيل: طاعونًا.

ر ج س

رجسًا: ﴿فَرَادَتْهُمُ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ﴾ [التوبة: الآية ١٢٥].

رَجَسًا: كَفَرًا وَنِفَاقًا. أَوْ كَفَرًا إِلَى كَفَرِهِمْ. أَوْ نَثْنَا إِلَى نَثْنِهِمْ. وَالتَّنْ كِنَايَةٌ عَنِ الْكُفْرِ. يُقَالُ: رَجَسَ يَرْجِسُ، وَرَجَسَ يَرْجُسُ رَجَاسَةً: عَمَلٌ عَمَلًا قَبِيحًا، فَهُوَ رَجِسٌ. وَالرَّجْسُ فِي الْأَصْلِ: الْعَمَلُ الْقَبِيحُ، وَوَسْوَسَةُ الشَّيْطَانِ، وَالرَّجَسُ وَالرَّجَسُ: الْقَدْرُ. رَجَسَ: ﴿قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِّن رَّبِّكُمْ رَجْسٌ وَعَغَصَبٌ﴾ [الأعراف: الآية ٧١]. رَجَسَ: عَذَابٌ وَلَعْنَةٌ. قَالَ الشَّاعِرُ^(١):

إِذَا سَنَةٌ كَانَتْ بَنَجِدٍ مُحِيطَةً فَكَانَ عَلَيْهِمْ رَجْسُهَا وَعَذَابُهَا
الرَّجَسُ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ [الأحزاب: الآية ٣٣].

الرَّجَسُ: الشُّكُّ، أَوْ كُلُّ عَمَلٍ قَبِيحٍ. وَالرَّجَسُ: الْعَمَلُ الْقَبِيحُ وَالْحَرَامُ، وَوَسْوَسَةُ الشَّيْطَانِ، وَالْعَذَابُ، وَاسْمٌ لِكُلِّ مَتَقَدَّرٍ وَيَكُونُ فِي الطَّبْعِ، أَوْ الْعَمَلِ، أَوْ الْعَقْلِ، أَوْ الشَّرْعِ. وَرَجُلٌ رَجَسٌ، وَرَجَالٌ أَرْجَاسٌ. الرَّجَسُ: ﴿وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [يونس: الآية ١٠٠]. الرَّجَسُ: الْعَذَابُ وَالغَضَبُ، وَهُوَ بِمَعْنَى الرَّجْزِ. وَيَقُولُ الْفَرَاءُ: «وَلَعَلَّهُمَا لَغَتَانِ بَدَّلَتِ السَّيْنُ زَايَا، كَمَا قِيلَ: الْأَسْدُ وَالْأَزْدُ»^(٢).

ر ج ع

رَجَعُ: ﴿ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ﴾ [ق: الآية ٣]. رَجَعُ: رَدٌّ وَرَجُوعٌ. أَوْ بَعَثَ بَعْدَ الْمَوْتِ. يُقَالُ: رَجَعُ يَرْجَعُ رُجُوعًا وَرُجْعِيًّ. وَ...: انصُرْ وَعَادَ (ضد)، وَرَجَعَ الشَّيْءُ عَنْهُ أَوْ إِلَيْهِ: صَرْفَهُ وَرَدَّهُ. الرَّجْعُ: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ﴾ [الطَّارِق: الآية ١١]. الرَّجْعُ: السَّحَابُ يَرْجَعُ بِالْمَطَرِ، أَوْ هُوَ الْمَطَرُ لِرَجُوعِهِ إِلَى الْأَرْضِ مَرَارًا. وَقِيلَ: هُوَ الْمَطَرُ بَعْدَ الْمَطَرِ. الرَّجْعِيُّ: ﴿إِنَّ إِلَيْكَ رَجْعُ الرُّجْعِيِّ﴾ [العلق: الآية ٨]. الرَّجْعِيُّ: الْمَرْجِعُ، أَوْ الرَّجُوعُ. وَالرَّجْعِيُّ مُصَدَّرٌ رَجَعُ يَرْجَعُ.

ر ج ف

تَرْجَفُ: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّجِيفَةُ﴾ [التَّازِعَات: الآية ٦].

(١) البيت في غريب القرآن: ٢٨٠. (٢) معاني القرآن للفراء: ١/٤٨٠.

الراجعة: النفخة الأولى. أو هي الأرض. أو الزلزلة. وَرَجَفَ يَرْجُفُ رَجْفًا وَرَجْفَانًا الرَّجْلُ: اضطرب بشدة ولم يستقرَّ لخوف عارض. ورجفت الأرض: زُلزلت.

المرجفون: ﴿وَالْمَرْجُفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَتُفْرِتَنَّهُمْ﴾ [الأحزاب: الآية ٦٠].
المرجفون: المشيعون للأخبار الكاذبة. أو المنافقون؛ فقد كانوا يتخرَّصون أشياء ليرجفوا المؤمنين، ويلقوا الاضطراب بين المسلمين. والإرجاف: إشاعة الباطل للاغتمام به، وإلقاء الاضطراب بسببه، والإغراء بالفعل والتحريض عليه. ومغزى الآية: لنحرضنك عليهم، ثم لا يجاورونك في المدينة بسبب نفيهم عنها، إلا زمانًا قليلًا، وهو ما بين صدور الأمر وفعليه إجرائه^(١).

ر ج ل

رجلك: ﴿وَأَجَلِبَ عَلَيْهِمْ بِحِيلِكَ وَرَجَلِكَ﴾ [الإسراء: الآية ٦٤].
الرَّجِلُ: الرِّجَالَةُ، وهم الذين يمشون على أرجلهم. وقرىء «رَجَلِك» مثل صاحب وضحب، وقد تواترت القراءتان.
رجالًا: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فِرَاجًا أَوْ رُكْبَانًا﴾ [البقرة: الآية ٢٣٩].
رجالًا: مشاة، راجلين. والمقصود: فصلُّوا مشاة على أرجلكم أو راكبين على خيلكم.

ر ج م

رجمناك: ﴿وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ﴾ [هود: الآية ٩١].
رجمناك: قتلناك. والرجم في القرآن الكريم بمعنى القتل. وإنما قيل للقتل رجماً لأنهم إذا قرروا قتل رجل رموه بالحجارة حتى يقتلوه.
ترجمون: ﴿وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ﴾ [الدخان: الآية ٢٠].
ترجمون: تؤذونني. أو تقتلونني بالحجارة.
لأرجمنك: ﴿لَئِنْ لَّمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ﴾ [مريم: الآية ٤٦].
لأرجمنك: لأشمتنك. أو لأقتلنك شرَّ قتلة. أو لأخرجنك.

(١) للتفصيل انظر: الميزان في تفسير القرآن: ٣٤٠/١٦، اللسان - مادة رجف.

قال النابغة الجعدي^(١):

كانت فريضة ما أتيت كما كان الزناء فريضة الرجم^(٢)
رجمًا: ﴿رَجْمًا بِالْقَيْبِ﴾ [الكهف: الآية ٢٢].

رجمًا بالغيب: رميًا بالظن والحدس، والحكم على اتصال النجوم وانفصالها، مما لا يستبين. والرجم والرجم: النجوم التي يرمى بها كالشهب. قال زهير بن أبي سلمى^(٣):

وما الحرب إلا ما علمتم ودقتم وما هو عنها بالحديث المرجم
الرجيم: ﴿فَأَسْتَعِذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [التحل: الآية ٩٨].

الرجيم: المرجوم، أي الملعون المطرود المبعود. والرجم: اللعن، ومنه «الشیطان الرجيم»، أي المرجوم بالكواكب. وأصل الرجم: الرمي بالحجارة، ورجمه يرجمه رجمًا: رماه بالحجارة. ثم استعير في الشتم والقتل أقبح قتل.

ر ج و

يرجون: ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾ [يونس: الآية ٧].

لا يرجون لقاءنا: لا يتوقعونه لإنكارهم البعث. أو لا يخافون ولا يخشون. أو لا يبالون. قال أبو ذؤيب الهذلي^(٤):

إذا لسعته الدبر لم يرج لسعها وخالفها في بيت نوب عواسيل^(٥)

يقال: رجا يرجو رجاء ورجوًا: خاف، وارتجى الشيء: خافه. ويرجو في الأصل: يأمل، ثم قالوا: ويخاف فواته عنه. وعلى معنى الخوف أسبقوا الفعل بالنفي؛ فقالوا: يرجو: يأمل، ولا يرجو: لا يخاف. ومثلها قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا﴾ [النبأ: الآية ٢٧].

- (١) ديوان النابغة الجعدي: ٢٣٥، واللسان - مادة زنى.
- (٢) الفريضة: الجزاء. الزنى في اللسان مقصور وهو لغة أهل الحجاز، وممدود في لغة قبيلة تميم. وفي العجز قلب؛ فالأصل أن يقول: كان الرجم فريضة الزناء.
- (٣) ديوان زهير: ١٨، شرح القصائد العشر: ١٨١.
- (٤) البيت لأبي ذؤيب في ديوان الهذليين: ١٤٣/١، وبلا نسبة في اللسان - مادة دبر، وتروى (وحالفها) بالحاء المهملة.
- (٥) لم يرج: لم يخش. النوب: التي تنوب؛ تجيء وتذهب.

يرجون: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ﴾ [الجاثية: الآية ١٤].
لا يرجون: لا يتوقعون ولا يأملون.
ترجي: ﴿تُرْجَىٰ مِنْ نَشَأٍ مِّثْنَيْنِ﴾ [الأحزاب: الآية ٥١].
ترجي: تؤخر ولا تضاجع. يقال: أرجى الأمر وأرجأه: أخره، كما يقال:
أرجت وأرجأت الحمل، إذا دنا وقت وضعها.
أرجه: ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾ [الأعراف: الآية ١١١].
أرجه: أخرهما. أو احبسهما ولا تقتلهما. أو أطمعه، من الفعل: رجا يرجو،
أي أطمعه بالرجاء. يقال: أرجأ الأمر وأرجأه إرجاء: أخره؛ فهو مهموز ومخفف
واوي. وتقرأ «أرجئه»^(١). وقد جزم الهاء همزة والأعمش وحفص، وهي لغة للعرب.
مرجون: ﴿وَمَا خَرُوتَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ﴾ [التوبة: الآية ١٠٦].
مرجون: موخرون؛ لا يقطع بهم توبة. يقال: أرجى الأمر: أخره، وأرجت
الحامل وأرجأت: دنا وقت وضعها، لأنها وضعت الرجاء بقرب ولادتها.

ر ح ق

رحيق: ﴿يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْحُوتٍ﴾ [المطففين: الآية ٢٥].
الرحيق: من أسماء الخمر. وقيل: هو كل شراب لا غش فيه ولا كدر.
والرحيق كذلك ضرب من الطيب، ويقولون: مسك رحيق، أي لا غش فيه، وحسب
رحيق: خالص لا شوب فيه.

ر ح م

رحمًا: ﴿حَبِيرًا مِّنْهُ زَكَاةٌ وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ [الكهف: الآية ٨١].
رحمًا: رحمة وعطفًا. وقيل: هي أشد مبالغة من الرحمة. يقال: رَحِمَ يَرْحِمُ
رَحْمَةً وَمَرَحَمَةً وَرُحْمًا: رقى وشفق وغفر. وهي في الآية تمييز.
رحمته: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ﴾ [يونس: الآية ٥٨].
برحمته: بالقرآن الكريم^(٢).
رحمة: ﴿أَتَبِعَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا﴾ [الإسراء: الآية ٢٨].
رحمة: رزق.

(١) معاني القرآن للأخفش: ٥٢٩/٢. (٢) تفسير المشكل: ٥٥.

رحمةً : ﴿وَإِذَا أَدْفَنَّا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرْبَةٍ﴾ [يونس : الآية ٢١].

رحمة : حياة وخصبًا .

رحمةً : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء : الآية ١٠٧].

رحمة : عطفًا وصنعًا .

ر خ و

رخاء : ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً﴾ [ص : الآية ٣٦].

رخاء : طيبة لينة . يقال : رَخِيَ يَرُخُو رَخًا ، وَرَخُوَ يَرُخُو : لان وسهل ، فهو رَخُو

(وواي ويائي) . وَرَخُوَ العيشُ : اتسع وهنىء ، كل ذلك من الرخاوة ضد الصلابة .

وفي الحديث : «ليس كلُّ الناسِ مُرْخِي عليه»^(١) أي موسعًا عليه .

ر د أ

ردءًا : ﴿فَأَرْسَلَهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي﴾ [القصص : الآية ٣٤].

ردءًا : معيّنًا ، عونًا . والردء : الناصر والمعين ، وردأْتُ الرجلَ : أعنته ، وردأُ

الحائِطُ : دعمه ، وأردأته على كذا : أعنته ، وترادأ القومُ : تعاونوا . وقرىء «ردأًا» ؛ يجوز

أن يكون من الاعتماد ، وأن يكون على اعتقاد التثقيل في الوقف بعد تخفيف الهمز .

ر د د

ارتدا : ﴿فَأَرْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ [الكهف : الآية ٦٤].

ارتدا : رجعا . يقال : ارتدَّ الرجلُ : رجع إلى الطريق الذي كان فيه ، وارتد

الشيءُ : رده ، وارتد على أثره : رجع ، وارتدَّ عن دينه : حاد .

ردوا : ﴿فَرُدُّوْا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾ [إبراهيم : الآية ٩].

الآية كناية عن عض أناملهم غيظًا من الرسل .

ر د ف

ردف : ﴿قُلْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ رِدْفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي سْتَعْتَجِلُونَ﴾ [النمل : الآية ٧٢].

ردف : اقترب ودنا . وردف لكم : لحقكم ووصل إليكم . يقال : رَدَفَهُ يَزْدُفُهُ

رَدْفًا : تبعه ، وَرِدْفَ له : ركب خلفه وصار له رِدْفًا . وجاء في الآية بمعنى القرب ،

ولهذا عُدِّي الفعل باللام . والترادف : التابع .

(١) النهاية في غريب الحديث : ٢١٢/٢ .

مردفين: ﴿فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّينَ﴾ [الأنفال: الآية ٩].
 مردفين (اسم فاعل): مُتَّبِعًا بَعْضُهُمْ بَعْضًا آخِرَ مِنْهُمْ. أو مُتَتَابِعِينَ فَوْجًا بَعْدَ فَوْجٍ. والمردف: المتقدم الذي أردف غيره. وأردف له: جاء بعده. وأردف الشيء بالشيء وعليه: اتبعه عليه.
 قال خزيمة بن مالك^(١):

إذا الجوزاء أردفتِ الثريا ظننتُ بآلِ فاطمةِ الظنونا
 وقرىء «مُرَدِّينَ» اسم مفعول، أي قد فُعلَ بهم ذلك.

الرادفة: ﴿يَوْمَ تَرُجُّ الرَّاجِفَةُ ﴿٦٧﴾ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ ﴿٦٨﴾﴾ [التأزعات: الآيتان ٦، ٧].
 الرادفة: نفخة البعث التي تردف الأولى، والراففة: النفخة الأولى. يقال: رَدِفَ (وأردف) الأمرُ القومَ يَرُدِّفُهُم رَدْفًا: دهمهم.

ر د م

ردمًا: ﴿أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم رَدْمًا﴾ [الكهف: الآية ٩٥].
 الردم: سدُّ الثلثة ونحوها بالحجر ونحوه. يقال: رَدَمَ الثلثة أو البابَ: سدَّهما، ورُدِمَ الشيءُ: لُفِقَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. ورَدَمَ الثوبَ: رَقَّعه.

ر د ي

تردى: ﴿وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرَدَّى﴾ [طه: الآية ١٦].
 تردى: تهلك. يقال: رَدِي يَرُدِي رَدًى: هلك، والرَدَى والرَّدِيُّ: الهالك. قال القطامي^(٢):

أيامَ قومي مكاني منصبٌ لهم ولا يظنون إلا أنني رادٍ

أرداكم: ﴿وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرَدْتُمْكُمُ﴾ [فُصِّلَتْ: الآية ٢٣].

أرداكم: أهللكم، من الردى وهو الهلاك والسقوط. يقال: أَرَدَاهُ فِي البئرِ: أسقطه فيها.

(١) البيت في اللسان - مادة ردف وقرظ، وتاج العروس - مادة ردف، وتهذيب اللغة: ٦٨/٩، وأثبت المحقق في حاشيته أنه «خزيمة» بالحاء المهملة. وهو بلا نسبة في أساس البلاغة - ردف.

(٢) البيت في ديوان القطامي: ٨٧. راد: هالك.

تردى: ﴿وَمَا يُعْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى﴾ [الليل: الآية ١١].

تردى: مات، هلك. وقيل: سقط في قبره، أو في جهنم. يقال: أرداه ورداه في البئر: أسقطه، أو أهلكه، من الفعل المجرد رَدَى يَزِدِي في البئر: سقط. قال عدِيُّ بن زيد^(١):

خَطَفَتْهُ مَنِيَّةٌ فَتَرَدَّى وَهُوَ فِي الْمَلِكِ يَأْمُلُ التَّعْمِيرَا

المرتدية: ﴿وَمَا أَهْلَ لَعْنِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُتَخَفِّقَةَ وَالْمَوْوَدَّةَ وَالْمُرْدِيَةَ﴾ [المائدة: الآية ٣].

المرتدية: الواقعة من جبل أو حائط أو في بئر؛ تسقط وتتهوى وتموت.

ر ذ ل

أرادلنا: ﴿وَمَا تَرْبِكَ أَتَبَعَكَ إِلَّا أَلْذِيكَ هُمْ أَرَادِلُنَا﴾ [هود: الآية ٢٧].

أرادلنا: سَقَطْنَا وَأَخْسَأُونَا. والرُّذُلُ: النذل الخسيس. أو هم الفقراء والضعفاء.

ر ز ق

رزقناكم: ﴿وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [المنافقون: الآية ١٠].

رزقناكم: أي ما وهبناكم من الأموال والعلوم والجاه، وغير ذلك من الخيرات. قال الشاعر^(٢):

رُزِقْتُ مَا لَا وَلَمْ تُرَزَقْ مَنَافِعُهُ إِنَّ الشَّقِيَّ هُوَ الْمَحْرُومُ مَا رُزِقَا

رزقكم: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكْذِبُونَ﴾ [الواقعة: الآية ٨٢].

رزقكم: شكركم على الإنعام به. وقيل: تجعلون بدل شكر رزقكم تكذيبكم.

رزقا: ﴿لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نُرْزُقُكَ﴾ [طه: الآية ١٣٢].

رزقا: أجرا وثوابا.

رزقكم: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ [الذاريات: الآية ٢٢].

رزقكم: سبب رزقكم، وهو المطر. ورزقه: أرسل إليه الرزق، وأوصله

إليه.

ر س س

الرس: ﴿كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَنَمُودُ﴾ [ق: الآية ١٢].

(٢) البيت في عمدة الحفاظ: ٩٥/٢.

(١) البيت في الإتيان: ٣٩٢/١.

الرس: البئر التي لم تُطَوَّ. وقيل: كلُّ رَكِيَّةٍ تُطَوَّى فهي رسٌ. وأصحاب الرس قوم لهم بئر ترويههم وتكفي أرضهم. قتلوا نبيهم حنظلة بن صفوان، فبيئتهم بختنصر، وهاجمهم يقتل فيهم، فولَّوا هاريين^(١). أو هم قوم كذبوا نبيهم فدسَّوه في البئر. وقيل: حين مات ملكهم وجدوا عليه وجداً كبيراً، فتمثَّل لهم الشيطان بصورته، وأخبرهم أنه لم يمت، فافتنُّوا به وعبدوه من دون الله. ثم قتلوا نبيهم حنظلة ورموه في الرس ففار ماؤها وعطشوا بعد ربيهم، وخربت ديارهم، ويبست أشجارهم، وهلكوا عن آخرهم^(٢). وقيل: كان نبيهم شعيب كما كان نبياً لغيرهم^(٣). وقيل أشياء كثيرة أخرى.

يروى أن الرس قرية باليمامة يقال لها فلج^(٣)، وأنها من ديار ثمود، وهو رأي ابن منظور والزجاج^(٤). وقيل: هو واد في أذربايجان أو بأران، وعلى هذا فهي أعجمية. وقيل: إن الرس المعدن، أو هو بئر المعدن. وقال ابن منظور: رسستُ رساً، أي حفرتُ بئراً^(٥). قال النابغة الجعدي^(٦):

سَبَقْتُ إِلَى فَرَطٍ نَاهِلٍ تَنَابِلَةٌ يَحْفِرُونَ الرُّسَّاسَا^(٧)

ر س ل

أرسل: ﴿أَنْ أَرْسَلَ مَعَنَا بِنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [الشُّعْرَاءُ: الآيَة ١٧].

أرسل: أطلقهم من خدمتك وعبوديتك إياهم. كما يقال: أرسلتُ صيدي، أي أطلقته. ويقال: أرسلَ القولَ: لم يُقَيِّده. وأرسله: بعثه وأطلقه.

رسول: ﴿إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الشُّعْرَاءُ: الآيَة ١٦].

رسول: جاء هنا مثنى تَبَعًا لقوله قبله: ﴿فَأَيًّا فِرْعَوْنَ فَقَوْلًا﴾ [الشُّعْرَاءُ: الآيَة ١٦].

وتأتي «رسول» بمعنى الجميع كما في الضيف ﴿هَذَا لَأَنْ صَبِي﴾ [الحجر: الآيَة ٦٨]. وقال أبو عبيدة: «رسولٌ بمعنى رسالة»، وأنشد لكثير^(٨):

لقد كَذَبَ الوَاشُونَ مَا بُحِثَ عِنْدَهُمْ بَسِيرًا وَلَا أَرْسَلْتَهُمْ بِرَسُولٍ

(١) المحبر: ٦. (٢) قصص الأنبياء: ٢٧٩.

(٣) فلج: طريق تأخذ إلى اليمامة من البصرة، ويدعى طريق بطن فلج (معجم البلدان).

(٤) لسان العرب ودائرة المعارف الإسلامية - مادة رس.

(٥) انظر تفصيلاً أوسع في معجم أعلام القرآن - أصحاب الرس.

(٦) ديوان النابغة الجعدي: ٨٢.

(٧) الفرط: الذي يتقدم الواردين على الماء: تنابله: قصار، جمع تَنَبَّلَ وتَنَبَّلَ.

(٨) البيت في اللسان - مادة رسل، وهو في ديوان كثير: ١١٠، وفيه: برسيل.

المرسلات: ﴿وَأَلْمَسَلَتِ عُرْفًا﴾ [المُرْسَلَات: الآية ١].

المرسلات: رياح العذاب أرسلت كعرف الديك. وقيل: هم الملائكة التي ترسل الرياح.

المرسلون: ﴿وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا أَحْصَبَ الْفَرْيَةَ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ﴾ [يس: الآية

١١٣].

المرسلون: هم رسل عيسى عليه السلام إلى ملك القرية (أنطاكية) وسكانها. وقيل: بل كانوا أنبياء رسلاً أرسلهم الله تعالى. وقيل: بل كانوا من حواربي عيسى، وكانت قصتهم في أيام ملوك الروم. وقيل: أسماؤهم: صادق وصدق وشلوم.

ر س و

أرساها: ﴿وَالجِبَالَ أَرْسَنَهَا﴾ [النَّازِعَات: الآية ٣٢].

أرساها: أثبتتها. يقال: رسا يرسو رسوا: ثبُت، فهو راس، وأرسي الشيء إرساءً: ثبت. قال الأفوه الأودي^(١):

والبيت لا يُبْتَنَى إلا على عَمَدٍ ولا عماد إذا لم ترسُ أوتادُ

راسيات: ﴿وَتَمَثَّلَ وَحْفَانٍ كالجوابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَتٍ﴾ [سَبَأ: الآية ١٣]^(٢).

راسيات: ثابتات، ولكبرها لا تنتقل عن أماكنها.

مرساها: ﴿يَسْتُلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسِنَهَا﴾ [الأعراف: الآية ١٨٧].

مرساها: منتهاها. وأيان مرساها: متى يقيمها الله ويُثبتها. ومرسى السفينة:

حيث تنتهي وتقف وتستقر. وقيل: مرساها: وقت ثبوتها واستقرارها. ورسا في الأرض: ثبت، ومنه قيل للجبال: رواسي. وقرىء «مُرسِيها» أي فُعلَ بها الإرساء، وهو الإثبات.

ر ش د

رشدًا: ﴿وَهَيَّجْنَا لَنَا مِنَّ أَمْرِنَا رَشْدًا﴾ [الكهف: الآية ١٠].

(٢) جفان كالجواب: فصاع كبار كالحياض.

(١) ديوان الأفوه الأودي: ٦٥.

الرشد: ضد الغي وهو الهداية. يقال: رَشَدَ يَرشُدُ رُشْدًا ورَشَادًا، ورَشِيدٌ يَرشُدُ رَشْدًا: اهتدى واستقام. قال دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ^(١):

وهل أنا إلا مِن غَزِيَّةٍ، إنَّ غَوثَ غَوِيثُ، وإن تَرشُدُ غَزِيَّةٌ أَرشُدِي؟

ر ص د

رصدًا: ﴿فَإِنَّهُ يَسْأَلُكُم مِّن بَيْن يَدَيْهِ وَمِن خَلْفِهِ رَصَدًا﴾ [الجن: الآية ٢٧].
رصدًا: حرسًا (من الملائكة).

إرصادًا: ﴿وإِرْصَادًا لِّمَن حَارَبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ [التوبة: الآية ١٠٧].

الإرصاد: المراقبة والترصد. يقال: رَصَدَهُ يَرصُدُهُ رَصْدًا ورَصْدًا: رقبه، وقعد له على طريقه ليقوع به. وأرصد الرقيب وترصده: أقامه يرصد في الطريق. والرصد: الطريق، والقوم الراصدون.

مرصد: ﴿وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ﴾ [التوبة: الآية ٥].

المَرَصِد والمِرْصَاد: الطريق. وقال الفراء: اقعدوا لهم على طريقهم إلى البيت الحرام. وقيل: كونوا لهم رَصْدًا لتأخذوهم في أي وجه توجهوا.

لبالمرصاد: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لِيَالْمَرْصَادِ﴾ [الفجر: الآية ١٤].

لبالمرصاد: إليه المصير. أي هو بمكان الرصد، تنبيهًا إلى أنه لا ملجأ ولا منجى منه إلا إليه. والمرصاد: الطريق عند بعضهم مطلقًا، وعند آخرين لموضع الرصد، وقد قُدِّرَ «بثلاثة جسور خلف الصراط: جسر عليه الأمانة، وجسر عليه الرحم، وجسر عليه الرب»^(٢).

مرصادًا: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾ [التبأ: الآية ٢١].

مرصادًا: مُعَدَّةٌ. أو موضع ترصد وترقب للكافرين. يقال: أرصدت له بكذا: إذا أعددت له لوقته. والإرصاد في الشر. ويقال: رصدت له وأرصدت، في الخير والشر جميعًا. قال عدي بن زيد^(٣):

أعاذلُ إن الجهل من ذلَّة الفتى وإن المنايا للرجال بمرصد

(١) ديوان دريد: ٤٧، من قصيدة في رثاء أخيه. (٢) لسان العرب - مادة رصد.

(٣) البيت في ديوان عدي: ١٠٣، وفي لسان وتاج العروس - رصد.

ر ص ص

مرصوص: ﴿كَأَنَّهُمْ بُنِينَ مَرْصُوصٍ﴾ [الصَّف: الآية ٤].

مرصوص: مُلْصَقٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ. أو ملصق بالرصاص، أي بُني به بشكل مُحكم، وكلاهما متقارب. وفي الحديث: «تراصوا صُفوفكم»^(١) أي لا تلاصقوا ولا تَدعوا فُرَجًا.

ر ض ي

راضية: ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ [الحَاقَّة: الآية ٢١].

راضية: فيها الرضا. أو مَرْضِيَّة. ورضي ضد سخط؛ فهو راضٍ وهم راضون. ورضي الله عنه: قبله الله وأراد ثوابه. قال الراجز^(٢):

قالت له: ما أنت بالمرضيِّ

رضيًّا: ﴿وَأَجْعَلُهُ رَبِّ رَضِيًّا﴾ [مريم: الآية ٦].

رضيًّا: مرضيًّا، محبًّا، ورضيًّا اسم فاعل من الفعل رَضِيَ ضد سخط، جمعها أَرْضِيَاءُ وَرْضَاة.

ر ع ن

راعنا: ﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا أَنْظِرْنَا وَاسْمَعُوا﴾ [البَقَرَة: الآية ١٠٤].

راعنا: كلمة سبِّ وتنقيص باللغة العبرية، بينما يرى ابن منظور أنها مشتقة من الرعونة. كان اليهود - لعنهم الله - يخاطبون النبيَّ بها ويقصدون ما يقصدون من الشتم، موهمين أنهم يريدون بها المراعاة، وكان المسلمون كذلك يقولونها للنبي ﷺ على معنى المراعاة، فاهتبلها اليهود على المعنى العبري القبيح، وفطن سعد بن مُعاذ - وهو يعلم لسانهم - فقال لليهود: والله لا يتكلم بها رجل إلا ضربت عنقه. ثم نزل القرآن بمنع المؤمنين من التلفظ بها. وهم إذا أرادوا أن يحمقوا إنسانًا قالوا: راعنا (بالتنوين).

(١) مسند ابن حنبل: ٢٨٣/٣، وهو في النهاية: ٢٢٧/٢ وفيه «... في صفوفكم». وله روايات أخرى.

(٢) الرجز في عمدة الحفاظ: ١٠٦/١.

يقال: رَعَنَ الرجلُ يَزْعُنُ رَعْنًا فهو أَرَعَنُ وهي رعناء: حَمَقَ. قيل: سُمي بذلك تشبيهاً بالرَّعْن الذي هو أنف الجبل الناتية. وينسب إلى الفرزدق قوله^(١):

لولا أبو مالكٍ المرجوُّ نائلُهُ ما كانتِ البصرةُ الرعناءَ لي وطنا
وقيل: راعنا، أي أزعنا، ولُنزَعَكَ، وهي من رعاك الله، أي احفظنا
ولنحفظك. أو من أزعنا سمعك. فهي إما من رعن العربية أو العبرية، أو من رعى
العربية.

ر ع ي

راعون: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾ ﴿٨﴾ [المؤمنون: الآية ٨].
راعون: حافظون وقائمون عليها. يقال: رعى الأمرَ يراعاهُ رعايةً: حفظه. وراعاه
الله: حفظه. والراعي: الحافظ، والوالي أمر القوم.
راعنا: انظر - ر ع ن.

ر غ ب

يرغب: ﴿وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ﴾ [البقرة: الآية ١٣٠].
الرغبة: الإرادة والكراهة، ويحدّد المعنى بحرف الجر المتصل به؛ فرغب عنه:
كرهه وأعرض عنه كما في الآية. ورغب فيه: أراه وأحبه. ورغب به عن غيره:
فضله على غيره. كما تتعدى بـ «إلى» كقوله تعالى: ﴿وَالِى رَيْكَ فَارْتَبِ﴾ [الشرح:
الآية ٨]، أي وجه رغبتك إليه في جميع شؤونك. وقد يرد هذا الفعل من غير حرف
جر إذا كان متعيّنًا وانعدم الالتباس منه، أو كان مقدّرًا، كقوله تعالى: ﴿وَتَرْتَبُونَ أَنْ
تَنكِحُوهُنَّ﴾ [النساء: الآية ١٢٧].

ر غ د

رغداً: ﴿وَكُلًّا مِنْهَا رَغْدًا حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ [البقرة: الآية ٣٥].
رغداً: واسعاً. أو كثيرًا. أو هنيئًا لا عناء فيه. يقال: رَغَدَ عَيْشُهُ يَرُغِدُ رَغْدًا،
ورغُدُ يَرُغِدُ رَغَادَةً: طاب وأتسع. فالعَيْشُ رَغْدٌ ورَغْدٌ ورَغِيدٌ: طيب متمتع. وأرغَدَ
القومُ: أخصبوا وصاروا في رغد العيش.

(١) البيت في اللسان - مادة رعن، والجمهرة: ٣٨٨/٢. وهو غير مذكور في ديوان الفرزدق.

ر غ م

مراغماً: ﴿وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرْعَمًا﴾ [النساء: الآية ١٠٠].

مراغماً: مهاجراً ومتحولاً ينتقل إليه. وقيل: راغمته أي هاجرته، وراغمت أهلي: هاجرتهم. وقيل: مذهباً ومضطرباً يذهب إليه إذا رأى منكراً يلزمه الغضب منه. وقيل: مُنْفَسِحًا على لغة هذيل. فقد كان الرجل إذا أسلم خرج عن قومه مُرَاغِمًا لهم، أي مغاضباً، فقيل للمذهب: مُرَاغِمٌ، وللذي يصلُّ إلى النبي ﷺ مسلماً: مُهَاجِرٌ. وقال ابن منظور: «لأن المُهَاجِرَ لقومه والمُرَاغِمَ بمنزلة واحدة وإن اختلف اللفظان». قال الشاعر^(١):

إلى بلدٍ غيرِ داني المحلِّ بعيدِ المُرَاغِمِ والمُضْطَرَبِ
أصله من الرِّغَامِ وهو التراب، أو الرمل المختلط بالتراب، ثم دلت على الذل والانقياد على كره. ويقال: رَغِمَ أنفه لله: ذل وخضع، وأرغمه: أدله. فيعبرُ بالرغم عن السخط. قال الشاعر^(٢):

إذا رَغِمَتْ تلك الأنوفُ لم ارضها ولم أطلبِ العُتْبَى ولكن أزيدها

ر ف ت

رفاتا: ﴿أَوَدَا كُنَّا عِظْمًا وَرَفَاتًا﴾ [الإسراء: الآية ٤٩].

رفاتا: حطامًا. الرُّفَات: ما تكسَّر وتحطم كالفُتَات وزناً ومعنى. يقال: رَفَّتْ يرفُتُ ويرفُتُ رَفَاتًا: انكسر واندق.

ر ف ث

رفث: ﴿فَلَا رَفْثَ وَلَا فُسُوقَ﴾ [البقرة: الآية ١٩٧].

الرفث: الجماع، وكل ما يُستحيا من ذكره، والوِقَاع. وقيل: وكلُّ ما كان بحضرة النساء. ويقال: الرفث كلمة جامعة لكل ما يريده الرجلُ من المرأة، ويقال: رفثَ بها ومعها. وعن ابن عباس أنه أنشد وهو محرم:

وهنَّ يمشينَ بنا هميسا إن تصدقِ الطيرُ نينك لميسا

(١) البيت بلا نسبة في اللسان وتاج العروس - مادة رغم، وتهذيب اللغة: ١٣٣/٨.

(٢) البيت في مفردات الراغب: ١٩٩، وعمدة الحفاظ: ١١٣/٢.

فقليل له: أترفُتُ؟ فقال: الرفث ما كان بحضرة النساء^(١). والرفث كذلك: اللغو، وهو الكلام بما لا ينبغي. قال العجاج^(٢):

وربَّ أسرابٍ حَجِيجٍ كُظْمٍ عَنِ اللَّغَا وَرَفَثِ التَّكَلُّمِ^(٣)

ر ف د

الرفد: ﴿يَسَّ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ﴾ [هُود: الآية ٩٩].

الرفد: العون والعتاء. المرفود: المعين، أو المعطى. يقال: رَفَدْتُهُ: أعنته. والرفد المرفود: العطاء المعطى، وهو اللعنة (هنا). يقال: رَفَدَهُ يَرْفُدُهُ رَفْدًا وَأَرْفَدَهُ: أعطاه وأعانه. وَرَفَدْتُهُ: أنلته الرفد. قال النابغة الذبياني معتذراً^(٤):

لَا تَقْذِفْنِي بِرُكْنٍ لَا كِفَاءَ لَهُ وَإِنْ تَأْتَفَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرَّفْدِ^(٥)

ر ف ر

ررف: ﴿مُتَكَبِّرِينَ عَلَى رَفْرِفٍ خُضِرٍ﴾ [الرَّحْمَن: الآية ٧٦].

ررف: وسائد أو فرش مرتفعة. وقيل: هي الثياب التي يُتَّكَأُ عليها وتُفْتَرَشُ. شُبِّهَتْ بالرياض من النبات. وقيل: هي رياض الجنة وفرشها. والررف في الأصل: ما تهدل من الشجر والنبات، وكل ما فَضَلَ فُثِّي.

ر ف ع

ترفع: ﴿فِي بُيُوتٍ أَدْنَى اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ﴾ [التَّوْر: الآية ٣٦].

ترفع: تُشْرَفُ وتُتْرَعُ، على معنى أنه لا يُذكَرُ فيها إلَّهٌ غيرُ الله. وقيل: تُعْلَنُ. يقال: رَفَعَ فلانٌ كذا: أذاع خبراً ما احتجبه. وَرَفَعَ فلانٌ: علا قدره، وترَفَعَ: تَعَلَّى.

ر ف ق

مرفقا: ﴿وَيَهَيِّئْ لَكَ مِنْ أَمْرِكَ مَرْفَقًا﴾ [الكهف: الآية ١٦].

(١) الخبر والشاهد في اللسان - مادة رفث، وعمدة الحفاظ: ١١٤/٢.

(٢) البيت في ديوان العجاج: ٢٣٨، واللسان - مادة كظم.

(٣) كظم: لا تتكلم بالقبيح من الكلام وهو الرفث.

(٤) البيت في ديوان النابغة من معلقته: ٢١.

(٥) تأففك: اجتمعوا حولك مثل الأنافي من القدر. الرُفْد: جمع الرُفْدَة، وهي الإعانة.

مرفقًا: ما تنتفعون به في عيشكم؛ من كلمة المرفق، وهو العضو في اليد.
أرفقه: رفق به ونفعه. والمِرْفَقُ والمَرْفِقُ: ما انفعت به.
مرتفقا: ﴿يَسْكُ الشَّرَابِ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ [الكهف: الآية ٢٩].
مرتفقا: مجلسا. أو متكأ. أو مقرًا (وهو النار). وأصل الارتفاق: الجلوس
والإتكاء على المرفق.

ر ق ب

ارتقب: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ مُّبِينٍ﴾ [الدخان: الآية ١٠].
فارتقب: فانتظر. يقال: ارتقبه وترقبه: انتظره. والمَرْتَقِبُ: الموضع المرتفع
يعلوه الرقيب.

ر ق ق

رق: ﴿فِي رَقٍّ مَّنْشُورٍ﴾ [الطور: الآية ٣].
الرق: ما يكتب فيه من جلد وكاغذ وغيره، ويكون رقيقًا. والرق (بفتح الرء
وكسرها): الشيء الرقيق، أو الجلد الرقيق يكتب فيه.

ر ق م

مرقوم: ﴿كُتِبَ مَرْقُومٌ﴾ [المطففين: الآية ٩].
مرقوم: مكتوب، مثل الرقيم، قيل: الكلمة رومية معربة. قال أبو ذؤيب^(١):
عرفتُ الديارَ كرقمِ الدوا ة وَيَزْبُرُهَا الكَاتِبُ الجِمِيرِيُّ^(٢)
الرقيم: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيِّمِ كَانُوا مِنَّا عَجَبًا﴾ [الكهف:
الآية ٩].

الرقيم: قيل فيها آراء، أهمها: أنه الكتاب الذي يُذكر أن أصحاب الكهف - أو
غيرهم - كتبوه في لوح ذكروا فيه خبرهم وقصصهم، ثم جعلوه على باب الكهف
الذي أووا إليه، أو نقروه في الجبل الذي فيه الكهف. ومن هنا قالوا: الرقيم
والترقيم: تعجيم الكتاب، والرقم: الكتابة. أو اسم الجبل الذي فيه الكهف. أو هو
- وهو قول الفراء - لوح رصاص كتبت فيه أسماؤهم وأنسابهم. أو هو - وهو قول

(١) البيت في ديوان الهذليين: ٦٤/١، مطلع لقصيدة.

(٢) يزبرها: يكتبها، وزير: كتب، وقرأ.

الزجاجي - خمسة أقوال: اللوح، الدواة بلغة الروم، القرية، الوادي، الكتاب. وقيل: هو اسم كلبهم.

وقالوا: الرقيم الكتاب، والمرقوم المكتوب. وهي من مدن الروم قرب القسطنطينية، أو قرب عَمَّان، أو قرب البحر الميت، أو هي البتراء، أو هي مدينة أفسس في الأناضول^(١).

ر ق ي

راق: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ [القيامة: الآية ٢٧].

راق: اسم فاعل من رقي، أي من يُنجي ويداوي. يقال: رقاءه يرقيه رقيًا ورقيّة عليه: استعمل الرقية نفعًا له أو إضرارًا به.

ر ك ب

الركب: ﴿وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾ [الأنفال: الآية ٤٢].

الركب: غير قريش، والمراد أصحاب الإبل المركوبة، وهو مصدر وقع موقع اسم المفعول.

ركوبهم: ﴿فَمِنَّا رُكُوبُهُمْ وَمِنَّا يَا كُفُونُ﴾ [يس: الآية ٧٢].

ركوبهم: مركوبهم، أي الإبل التي يركبون، جمعها رُكَب.

ر ك ز

ركزا: ﴿هَلْ نَحْنُ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾ [مریم: الآية ٩٨].

ركزا: صوتًا خفيًا لا يفهم. أو حسًا. قال ذو الرمة^(٢):

وقد تَوَجَّسَ رِكْزًا مُفْفِرٌ نَدِسٌ بِنْبَاءِ الصَّوْتِ مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبٌ^(٣)

ومنه قيل للمعادن الدفينة في الأرض: ركاز؛ مأخوذ من الرِّكْز وهو الثبات.

ر ك س

أركسوا: ﴿كُلُّ مَا رَدُّوا إِلَى الْفَنَنِةِ أُرْكَسُوا فِيهَا﴾ [النساء: الآية ٩١].

(١) معجم البلدان - مادة الرقيم، تفسير الطبري: ١٥/١٣١، تاريخ الطبري: ٥/٢.

(٢) ديوان ذي الرمة: ٨٩/١، في صفة الثور.

(٣) رِكْزًا: صوتًا خفيًا. المقفر: الذي لا يأكل من اللحم من حين، أو هو الذي يكون في القفر، أي في الأرض الخالية. ندس: فطن. النبأة: الصوت الخفي.

أركسوا فيها: قُلبوا في الفتنة أشنع قلب. يقال: ركس الشيء: قلب أوله على آخره، وأركسه: نكسه. والإركاس: قلب الشيء على رأسه، ورد أوله على آخره.

أركسهم: ﴿وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾ [النساء: الآية ٨٨].

أركسهم: بددهم. أو ردهم إلى كفرهم ونكسهم. قال أمية بن أبي الصلت^(١):
أَرْكُسُوا فِي جَهَنَّمَ إِنَّهُمْ كَانُوا عَتَاةً تَقُولُ إِفْكَاً وَزُوراً
وقراها ابن مسعود «رَكْسَهُمْ»^(٢)؛ وهما لغتان: ركست الشيء وأركسته، أي قلبت أول الشيء على آخره؛ نكسته.

ر ك ض

اركض: ﴿أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُعْتَسِلٌ بَارِدٌ﴾ [ص: الآية ٤٢].

اركض: اضرب. يقال: ركض الثوب والأرض: ضربهما برجله. وركض الفرس برجليه: استحثه للعدو.

يركضون: ﴿إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ﴾ (١٢) لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا [الأنبياء: الآيتان ١٢، ١٣].

يركضون: يهربون مسرعين. لا تركضوا: لا تهربوا. يقال: ركض، أي عدا وحرّك برجليه، وركض: هرب مسرعاً.

ر ك ع

اركعوا: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ﴾ (٤٨) [المُرسلات: الآية ٤٨].

اركعوا: صلوا. لا يركعون: لا يصلون، حيث عبّر عن الكلّ بالبعض. أصل ركع: انحنى وطأ رأسه، وركع الرجل: افتقر وانحطت حاله. قال الأصبط بن قريع^(٣):

وَلَا تُهَيِّنُ الْفَقِيرَ عَلَكَ أَنْ تَرَكَعَ يَوْمًا وَالذَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ

ر ك م

ركامًا: ﴿ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَّامًا﴾ [التور: الآية ٤٣].

(١) ديوان أمية: ٣٦.

(٢) معاني القرآن للفراء: ٢٨١/١.

(٣) البيت في الأغاني: ٦٨/١٨، وخزانة الأدب: ٤٥٠/١١، واللسان والتاج - ركع.

ركامًا: كثيفًا. والركام: المتراكمُ بعضُه فوق بعض من السحاب أو الرمل وما أشبهه.

يركمه: ﴿وَبَعَلَ الْخَيْتَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمُهُ﴾ [الأنفال: الآية ٣٧].
 يركمه: يجمعه، ويجعله ركامًا بعضه فوق بعض. يقال: رَكَمَ الشيءَ يركُمه رُكْمًا: جمعه وجعل بعضه فوق بعض حتى يصير رُكامًا.
 مركوم: ﴿يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ﴾ [الطور: الآية ٤٤].
 مركوم: متراكبٌ بعضُه فوق بعض. يقال: تراكمَ الشيءُ وازتكم: اجتمع بكثرة وازدحام، وتراكم لحمُ فلانٍ: سمن.

ر ك ن

ركن: ﴿أَوْءَاوَىٰ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ [هود: الآية ٨٠].
 الركن: ما يُقَوَّى به ويُحتَمَى، وهو كناية عمَّن يُستند إليه. يقال: رَكَنَ يركُنُ وركِنَ يركُنُ رُكُونًا إليه: مال وسكن ووثق به. ثم صارت تدل على العز والمنعة واللجوء والحماية.

تركونوا: ﴿وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [هود: الآية ١١٣].
 تركونوا: تميلوا وتتقوؤا. أو تطمئنوا.
 ركنه: ﴿فَتَوَلَّىٰ بَرَكِيهٖ وَقَالَ سَجَرٌ أَوْ بَجُونٌ﴾ [الذاريات: الآية ٣٩].
 بركنه: بمن معه يتقوى بهم لأنهم قوته. أو بقوته وسلطانه.

ر م م

رميم: ﴿يُنحَىٰ الْعَظْمَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾ [يس: الآية ٧٨].
 رميم: بالية. يقال: رمَّ العظمُ يرمُّ: بلي، فهو رَمِيمٌ، ورمَّ الحبلُ: تقطع.
 كالرميم: ﴿مَا نَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْنَاهُ كَالرَّمِيمِ﴾ [الذاريات: الآية ٤٢].

الرميم: الشيء البالي المفتت الهالك. أو نبات الأرض إذا يبس وديس. والرَّمُّ: ما على وجه الأرض من فُتات الحشيش والتبن.

ر ه ب

الرهب: ﴿وَأَضْمُكُمْ إِلَيْكُمْ جَنَّاتِكُمْ مِنَ الرَّهْبِ﴾ [القصص: الآية ٣٢].

الرهب: الخوف، وبلغه بني حنيفة: الفزع. يقال: رَهَبَ يَرَهَبُ رَهْبَةً وَرُهْبًا وَرَهْبًا وَرَهَبًا: خاف. وأرهبه: أخافه. وقال مقاتل: الرهب: الكُم؛ وضعه في رَهْبِهِ، أي في كُمِّهِ. وقرئ «الرَّهَب» بمعنى كُمِّ مَدْرَعَتِهِ، أو من الرَّهْبَةِ. وقرئ «الرُّهْب» بمعنى الكُمِّ أيضًا.

ر ه ب

استرهبوهم: ﴿فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ﴾ [الأعراف: الآية ١١٦].

استرهبوهم: حملوهم على أن يرهبوا، أي يخافوا.

ر ه ق

رهقًا: ﴿فَلَا يَخَافُ بَحْسًا وَلَا رَهَقًا﴾ [الجن: الآية ١٣].

رهقًا: غشيان ذلة له، أو ظلمًا. يقال: رَهَقَهُ يَرَهَقُهُ رَهَقًا: ظلمه وفعل القبائح. وَرَهَقَهُ الْأَمْرُ: غشَّيَهُ بَقَهْرٍ، كما في الآية. ويقال: أَرَهَقْتُ الصَّلَاةَ: أَخْرَجْتُهَا حَتَّى غَشَّيَنِي وَقَتَّ الصَّلَاةَ الْأُخْرَى.

رهقًا: ﴿فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ [الجن: الآية ٦].

رهقًا: ذلًا وضعفًا، والمُرَهَقُ: المَضْيِقُ عليه. أو خطيئة وإثمًا. أو ضلالًا وغيا. أو سرعة إلى الشر. أو سفها وطغيانًا، والرهق: الظلم. قال الأعشى^(١):

جَزَى اللَّهُ تَيْمًا مِنْ أَخٍ كَانَ يَتَّقِي محارمَ تَيْمٍ مَا أَحْفَ وَأَرْهَقًا^(٢)

ترهقها: ﴿رُؤُوسُهُمْ يَوْمَئِذٍ عَلَيَا عَرَّةٍ﴾ ﴿٤١﴾ تَرَهَّقَهَا فَتَرَةً ﴿٤١﴾ [عبس: الآيتان ٤٠، ٤١].

ترهقها: تغشاها. وقتره: ظلمه وسواد.

ترهقني: ﴿وَلَا تُرَهِّقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾ [الكهف: الآية ٧٣].

لا ترهقني: لا تُغَشِّنِي وَلَا تُحْمَلْنِي. أو لا تُعْجَلْنِي. أرهقه: حملة على ما لا يطيق. وأرهقه ظلمًا: ألحقه به. وَرَهَقَهُ: قارب أن يلحقه. قال زهير^(٣):

حتى إذا ظَنَّ قَرْنَ الشَّمْسِ غَالِبَةً وخاف من جانبيه التَّهْزَ وَالرَّهَقًا^(٤)

(١) البيت في ديوان الأعشى: ٣٣٧.

(٢) ما أحف: تعجب من خفتهم وطيشهم. أرهق من الرهق، وهو السفه وركوب الشر وغشيان المحارم.

(٤) النهز: الجذب. الرهق: اللحاق.

(٣) ديوان زهير: ٤٧.

ر ه ن

رهان: ﴿رَهْنٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾ [البقرة: الآية ٢٨٣].

الرهن: حبس الشيء مطلقاً، وما يوضع تأميناً للدين، والشيء المرهون. ورهن الشيء عند فلان يزهره رهناً: وضعه عنده أو تحت يده رهناً. أصله من رهن الشيء: دام وثبت، لأن الرهن ثابت ومقيم عند المرتهن.

رهين: ﴿كُلُّ أَمْرٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾ [الطور: الآية ٢١].

رهين: محتبس، أي محتبس بعمله. قال النابغة^(١):

نأث بسعادَ عنكَ نوى سَطُونُ فبأثت، والفؤادُ بها رَهِينُ

ر ه و

رهوا: ﴿وَأَتْرِكُ الْبَحْرَ رَهْوًا﴾ [الدخان: الآية ٢٤].

رهوا: ساكنًا بالسريانية. أو سهلاً دمناً بالنبطية. أو سعةً من الطريق. أو على هينتك. أو طريقاً يابساً. أو مُنْفَرِجاً مَفْتُوحاً. وقيل: كلُّ حومةٍ مستوية يجتمع فيها الماء: رهو. والكلمة قديمة يعسرُ معرفة أصلها. وفي الفارسية «راهوار» أي المعتدل السير.

قال عطار بن قران^(٢):

كأنما أهلُ حجرٍ ينظرون، متى يروئني خارجاً، طيرٌ يبايدُ
طيرٌ رأت بازيًا نضخُ الدماءِ بهِ أو أمةٌ خرجت رَهْوًا إلى عِيدِ^(٣)

ر و ح

الروح: ﴿نَزَّلَ الْمَلَكَةَ وَالرُّوحَ فِيهَا﴾ [القدر: الآية ٤].

الروح: جبريل. أو جنس من الملائكة. أو ما كان من أمر الله حياة النفوس.

الروح: ﴿يُرِزُّ الْمَلَكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ﴾ [التحل: الآية ٢].

بالروح: بالوحي. أو بالرحمة.

(١) البيت مطلع لقصيدة في ديوان النابغة: ٢٥٦.

(٢) البيت في اللسان - مادة بدد وندد، وتاج العروس - مادة بدد (وفيه اسم الشاعر)، ومعاني القرآن للفرء: ٤١/٣.

(٣) يبايد: متفرقة متبددة. النضخ: الأثر.

الروح: ﴿يُلْقَى الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ﴾ [عَافِر: الآيَة ١٥].
 الروح: الوحي؛ سمي روحاً لأنه حياة من موت الكفر. أو القرآن. أو جبريل.
 روحنا: ﴿فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا﴾ [مَرِيَم: الآيَة ١٧].
 روحنا: جبريل.
 روحاً: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا﴾ [الشُّورَى: الآيَة ٥٢].
 روحاً: القرآن الكريم. أو النبوة. أو جبريل.
 رُوح: ﴿وَلَا تَأْتِسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ﴾ [يُوسُف: الآيَة ٨٧].
 روح الله: رجاء الله ورحمته وإحسانه.

رُوح: ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ (٨٨) ﴿فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ﴾ [الواقعة: الآيتان ٨٨، ٨٩].
 روح: جنة، وريحان: رخاء. أو روح: راحة، وريحان: رزق وهو الأكل والشرب. أو روح: استبراد، وريحان: برد وفرح وسرور. والجنة المسكن الجامع لذلك كله. أو طيب نسيم في القبر. ومن قرأ بضم الرء أراد حياة وبقاء.
 ريحان: أجمع النحويون على أن «الريحان» من ذوات الواو، وأن أصلها رَيُّوحَان. وقال الزجاج: وجائز أن يكون «ريحان» هنا تحية لأهل الجنة. وانظر (روح فوق).

الريحان: ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾ (١٣) ﴿الرَّحْمَنُ: الآيَة ١٢].
 الريحان في كلام العرب: الرزق وهو الأكل والشراب. أو هو نبات مشموم طيب الرائحة، وهو في الأصل كل نبات طيب الرائحة. قال النمر بن تَوَلَب^(١):
 سلامُ الإلهِ وريحانُهُ ورحمتهُ وسماءُ دِرْرُ
 ريحكم: ﴿وَلَا تَنْزِعُوا فَأَنْفُسُكُمْ وَأَنْتُمْ مَرْغُوبُونَ﴾ [الأنفال: الآيَة ٤٦].
 ريحكم: حربكم وغلبتكم. أو دولتكم. والريح: الغلبة والثصرة والقوة.
 تريحون: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حَيْثُ تَرِيحُونَ﴾ [التحل: الآيَة ٦].
 تريحون: بالعشي؛ تردونها بالعشي إلى المراح. يقال: راح يروحُ رَوَاحًا: جاء أو ذهب في الرواح، أي العشي وعمل فيه. وقيل: هو الذهاب مطلقاً.

(١) البيت في ديوانه: ٣٤٥، واللسان والتاج - مادة روح، ودرر، والمخصص: ٢٧٥/١٢.

ر و د

تراود: ﴿أَمْرَأْتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَقِهَا﴾ [يُوسُف: الآية ٣٠].

تراوده: تطلب منه ما تطلب النساء لمواقعتها. أو تصرفه عن رأيه. يقال: راد الشيء يروده: طلبه بإغراء، وراوده: شاءه. وراوده عن وعلى نفسه: خادعه وطلب منه المنكر وراوده على كذا: أراهه. والمرادة: أن تنازع غيرك في الإرادة، فتريد غير ما يريد، وتروود غير ما يروود.

ر و ع

الروع: ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَن إِزْهِيمِ الرُّوعِ﴾ [هُود: الآية ٧٤].

الروع: الفزع. راع منه يروغ روعاً ورؤوعاً: فزع، فهو رائع وروع. وراعه الأمر: أفزعه. أصله من إصابة الروع، والروع: النفس والحلد. قال الشاعر^(١):

يروغك أن تلقاه في الصدرِ مخفلاً

ر و غ

راغ: ﴿فَرَاغَ إِلَيْكَ أَهْلِيهِ فَمَجَأَ بِعَجَلٍ سَمِينٍ﴾ [الذاريات: الآية ٢٦].

راغ: رجع ومال. وقيل: ذهب في خفية. يقال: راغ الرجل عن الطريق: حاد عنه وذهب هكذا وهكذا مكرًا وخديعة. وراغ: مال، وهو رائع.

راغ: ﴿فَرَاغَ إِلَيْكَ أَهْلِيهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ﴾ [الصافات: الآية ٩١].

راغ إلى آهتهم: مال إليها خفية، وهو إبراهيم (ليحطمها)، من الروغان وهو الخداع.

راغ: ﴿فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ﴾ [الصافات: الآية ٩٣].

راغ: مال، أي مال عليهم ضربًا.

ر و ي

رئيًا: ﴿هُم أَحْسَنُ أُنثَىٰ وَرِيًّا﴾ [مريم: الآية ٧٤].

رئيًا: منظرًا وهيئة. ومن قرأها بتشديد الياء (رئيًا) احتمل أصله الهمز، أي الشارة والمنظر (انظر - رأي). ومن قرأها بالتخفيف كانت من الرئي، ومن روي بكذا

(١) الشطر في عمدة الحفاظ: ١٤٣/٢، والمفردات: ٢٠٨، وفيه: يهولك.

من السقاية^(١) أي منظرهم مُرْتَبُو مِنَ النعمة. يقال: روي الزرعُ بالماء يروى به رِيًّا. وقالوا: ماء رِواء. قال الزَّفِيان^(٢):

مَاءَ رِوَاءٍ وَنَصِيٍّ حَوْلِيْهِ

ر ي ب

ريب: ﴿تَرَبَّصْ بِهِ رَبِّبَ الْمُنُونِ﴾ [الطور: الآية ٣٠].

الريب: الشك، ولا ريب فيه: لا شك فيه. والشك هنا في وقت وقوعه لا في كونه واقعًا أو لا. قال ابن الزُبَيْرِي^(٣):

ليس في الحقِّ يا أَمَامَةَ رَبِّبٍ إِنَّمَا الرَّيبُ مَا يَقُولُ الْكَذُوبُ
واستخدم العرب «ريب المنون» بمعنى حوادث الدهر ومصائبه. قال أبو ذؤيب^(٤):

أَمَنْ الْمُنُونِ وَرَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ وَالدهرُ لَيْسَ بِمُعْتَبَرٍ مَنْ يَجْزَعُ
بِرْتَابٍ: ﴿وَلَا يَرْتَابُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ [المدثر: الآية ٣١].

يرتاب: يشك. يقال: ارتاب من الشيء ارتيابًا: شك فيه، من الريب وهو الشك والظنَّة.

ر ي ش

ريشا: ﴿أَزَلْنَا عَلَيْكَ لِبَاسًا يُؤرِي سَوْءَ تَكْمٍ وَرَيْشًا﴾ [الأعراف: الآية ٢٦].

الريش: الرياش، وهو ما ظهر من اللباس؛ استعارة من ريش الطائر. ذلك أن ريش الطائر زينة له بمنزلة ثياب الناس. يقال: أعطاه إبلًا بريشها أي بما عليها من الثياب والآلات. أو هو المال. قال عُمَيْرُ بْنُ حَبَّابٍ^(٥):

فَرَشَنِي بِخَيْرِ طَالَمَا قَدِ بَرَّيْتَنِي فخيرُ الموالِي مَنْ يَرِيشُ وَلَا يَبْرِي

(١) أهل المدينة يقرؤونها بغير همز «ورِيًّا». وقرأها بعضهم «وزِيًّا» بالزاي، والزي: الهيئة والمنظر

(معاني القرآن للفراء: ١٧١/٢). وانظر مختصر الشواذ: ٨٦ لقرءات أخر.

(٢) رجز من قطعة في اللسان - روي. (٣) البيت في الإتيان: ٤١٤/١.

(٤) ديوان الهذليين: ١/١، مطلع لقصيدة.

(٥) البيت في اللسان والأساس - مادة ريش، والإتيان: ٣٨٤/١، وهو كذلك في قاموس المحيط منسوبًا إلى سُويد الأنصاري.

ر ي ع

رِيعٌ: ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ مَّأْيَةً تَعْبَثُونَ﴾ [الشعراء: الآية ١٢٨].

الرِيعُ: المشرف من الأرض كالجبل، جمعُه رِيعَةٌ وأرياع ورِيع. وقيل: هو كل مكان مرتفع يبدو من بعيد. ورِيعَانُ كلُّ شيءٍ أولُه. قال ذو الرمة يصف بازياً^(١):

طِراقُ الخَوافي مُشْرِقاً فوقَ رِيعَةٍ ندى ليلِهِ في ريشِهِ يَتَرَفَّرُ^(٢)

وقيل: طريق. قال المَسِيبُ بنُ عَلسٍ^(٣):

في الآلِ يَخْفِضُهَا وَيَرْفَعُهَا رِيعٌ يَلُوحُ كَأَنَّهُ سَخِلٌ^(٤)

ر ي ن

رَانَ: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين: الآية ١٤].

رَانَ عليها: غلب عليها وغطاها. يقال: رَانَ الشيءُ فلاناً، وعليه، وبه يرينُ رَيْتاً ورُيُوناً: غلب عليه وطبع وختم. وقال الحسن في معنى اللفظ في الآية: هو الذنب على الذنب حتى يسواد القلب. قال الطرماح^(٥):

مخافةً أن يرينَ النومَ فيهِمْ يَسْكُرُ سِنَاتِهِمْ، كلُّ الرُّيُونِ^(٦)

وقالوا: كلُّ غلبةٍ رَيْنٌ. والرَّانُ في الأصل: صدأ يعلو الشيء، أي صار كصدأ يعلو قلوبهم، فعمي عليهم معرفة الخير من الشر.

(١) البيت في ديوان ذي الرمة: ٤٨٨/١، واللسان والتاج - مادة ريع، وفيه خلاف، وجمهرة اللغة: ٧٥٦/٢.

(٢) طراق: بعض فوق بعض. الخوافي: ريش من الطائر إذا ضمَّ جناحيه يختفي.

(٣) البيت في اللسان - مادة ريع، وتفسير غريب القرآن: ٤١٨.

(٤) السخل: الثوب الأبيض.

(٥) ديوان الطرماح: ٥٤٣، واللسان - مادة رين.

(٦) يرين النوم فيهم: يغلبهم ويغشاهم. السنات: جمع سنة، وهي النعاس من الوسن.

باب الزاي

ز ب د

زَبْدًا : ﴿فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِعًا﴾ [الرعد: الآية ١٧].

الزبد: الخبث. وزبد الماء: ما يطفو عليه من تراكم أمواجه من الرغوة. ويقال: أزيد البحر أو القدر أو الفم: أخرج الزبد وقذف به.

ز ب ر

زبر : ﴿أَتُونِي زُبْرَ الْحَدِيدِ﴾ [الكهف: الآية ٩٦].

زبر الحديد: القطع العظيمة منه، واحدها زُبْرَة، وهو القطعة العظيمة منه، وتطلق كذلك على الكاهل والظهر. قال كعب بن مالك^(١):

تَلْطَى عَلَيْهِمْ وَهِيَ قَدْ شَبَّ حَمِيهَا بزُبْرِ الحديد والحجارة ساجِرٌ^(٢)

زبورًا : ﴿وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا﴾ [النساء: الآية ١٦٣].

الزبور: أنزله الله تعالى على نبيه داود حين بعثه نبيًا، بعد أن انتصر على طالوت (شأول). والزبور عبارة عن قصائد وأناشيد تتضمن التسييح بالله وتمجيده ورجاءه. وكان داود في الأصل شاعرًا وموسيقيًا، فكان يردد هذه الأناشيد بصوته الجميل مع مزماره، فتأخذ بمجامع القلوب. والزبور بفتح الميم وضمها، وقيل: بينهما خلاف.

زبرًا : ﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبْرًا﴾ [المؤمنون: الآية ٥٣].

زبرًا: قطعًا وفرقًا وأحزابًا، تشبيهًا بقطع الحديد في تفرقتها، جمع زُبْرَة. وعلى قراءة «زُبْرًا» تكون جمع زبور، أي كتبًا.

ز ب ن

الزبانية : ﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ [العلق: الآية ١٨].

(٢) ساجر: مالىء، من الفعل سجر، أي ملأ.

(١) ديوان كعب: ٢٠١.

الزبانية: الملائكة، واحدها زُبَيْيَّة، وهم الذين يدفعون الكفار إلى نار جهنم. يقال: زَبَنَهُ يَزِينُهُ: دفعه وصدمه، وتزَابَنَ القَوْمُ: تدافعوا، والزبن: الدفع، وقيل للشُّرط: زبانية. قال أوسُ بن حجر^(١):

وَمُسْتَعْجِبٍ مِمَّا يَرَى مِنْ أَنَاتِنَا وَلَوْ زَبَنَتْهُ الحَرْبُ لَمْ يَتَرَمَّرَمْ^(٢)

ز ج ر

الزاجرات: ﴿فَالزَّجْرَاتِ زَجْرًا﴾ [الصَّافَات: الآية ٢].

الزاجرات: الملائكة لأنها تزجر بأمر الله ونواهيها. وقيل: هم القراء والعلماء لأنهم يزجرون بوعظهم. وقيل: هم الملائكة السائقون السحبَ تزجرها الرعد. وأصل الزجر النهي، يقال: زجره عن كذا: منعه ونهاه، أو طرده صائحًا به. وزجرت الريح السحاب: أثارته.

زجرة: ﴿فَأِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ [الصَّافَات: الآية ١٩].

الزجرة: الصيحة بشدة وانتهاء.

ازدجر: ﴿فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَحْنُونا وَأَزْدَجِرُوا﴾ [القَمَر: الآية ٩].

ازدجر: زجر؛ افتعل من زجر. وازدجر: استطير جنونًا. أصلها ازتجر، فأبدلت تاء الافتعال دالًا. وهو لازم إذا دلَّ على المطاوعة، ومتعد إذا كان غير ذلك، وهو من الزجر الذي هو الطرد.

مزدجر: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُرْدَجِرٌ﴾ [القَمَر: الآية ٤].

مزدجر: متعظ. أو منع وطرده. أو ازدجار وانتهار وردع عما هم فيه من الكفر والضلال. أو مُنتَهَر.

ز ج و

يزجي: ﴿رَبُّكُمْ الَّذِي يُزِيحُ لَكُمْ الْفَلَكَ فِي الْبَحْرِ﴾ [الإِسْرَاء: الآية ٦٦].

يزجي: يُجْرِي وَيَسِيرُ. يقال: زَجَا يَزْجُو زَجْوًا، وَزَجَّى تَزْجِيَّةً، وَأَزْجَى إِزْجَاءً: ساقه ودفعه برفق. ومثله قوله تعالى: ﴿الَّذِي تَرَى أَنَّ اللَّهَ يُزِيحُ سَحَابًا﴾ [الثَّور: الآية ٤٣].

(١) البيت في ديوان أوس: ١٢١، اللسان - رمم. زبنته: دفعته. لم يترمم: لم يتحرك.

(٢) لم يترمم: لم يتحرك.

قال الأعشى^(١):

إلى هَوْدَةَ الوَهَابِ أَزْجِي مَطِيَّتِي أَرْجِي عَطَاءَ فَاضِلاً مِنْ نَوَالِكَا

مزجاة: ﴿وَجَنَانًا يَضَعَعِي مُزَجَلَةً﴾ [يوسف: الآية ٨٨].

مزجاة: قليلة يسيرة، والمُزجى: الشيء القليل أو الرديء، مؤنثه مُزجاة. وحاجة مُزجاة: قليلة، من أَرْجَى الأمر: أَخْرَه، وفلان يَرْجِي العيش: يدفع بالقليل ويكتفي به. قال الشاعر^(٢):

وحاجةٌ غيرُ مُزجاةٍ من الحاج

وقيل: إنها قبطية، والميل إلى عربيّتها.

ز ح زح

زحزح: ﴿فَمَنْ زُحِزِحَ عَنِ النَّكَارِ﴾ [آل عمران: الآية ١٨٥].

زحزح: أزيلَ عن مقرّه ونَحِيَ. يقال: زحزحه عن مكانه فتزحزح، أي باعده أو أزاله عنه فتباعده وتنحى.

مزحزحه: ﴿يَوْمَ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحَّزِحٍ﴾ [البقرة: الآية ٩٦].
بمزحزحه (اسم فاعل): بمباعده ومُنْحِيهِ.

ز خ زف

زخرف: ﴿يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ غَرُورًا﴾ [الأنعام: الآية ١١٢].

كل شيء حَسَنَتُهُ ووشَّيْتُهُ - وهو باطل - فهو مزخرف. والزخرف في الأصل الذهب، ثم أطلق على كل زينة ونقش.

زخرفها: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا﴾ [يونس: الآية ٢٤].

زخرفها: نارتها وبهجتها بألوان النبات.

ز ر ب

زرابي: ﴿وَمَارِقٌ مَصْفُوفَةٌ﴾ [١٥] وَرَايٌ مَبْتُوثَةٌ ﴿[الغاشية: الآيتان ١٥، ١٦].

(١) البيت في اللسان - مادة زجا، وهو في الديوان: ٨٩. وقد اختلفت الروايات بين المصدرين، فرتقنا بينهما.

(٢) الشطر في اللسان والمفردات - مادة زجا.

الزرايبي: البسط الفاخرة. أو الطنافس لها حَمَل رقيق، وكلُّ ما بُسَطِ وَأُثْكِيءَ عليه، تشبيهاً بِزُرْبِي النبت، والزربيُّ من النبت: ما اصفر أو احمر وفيه حُضْرَة. واحدها زُرْبِيٌّ وَزُرْبِيَّةٌ. وقيل: الزرايبي نوع من الثياب محبَّر منسوب إلى موضع.

ز ر ق

زرقاً: ﴿وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾ [طه: الآية ١٠٢].

زرقاً: زرق العيون. يقال: زَرَقْتُ عَيْنُ فُلَانٍ تَزْرُقُ: عميت، وأزْرَقْتُ عَيْنَهُ نَحْوِي: مالت وظهر بياضها. وهم يكرهون اللون الأزرق، ويعدون زرقه العين تشويهاً، ولأن الروم زرق العيون أعداء العرب. وقيل: الزرقه لون بين البياض والسواد. وقيل: زرقاً أي عُمِيًّا، ولون الزرقه كناية عن عماها. وقيل: زرقاً أي عطاشاً لأن العطشان تزرق عينه من شدة ظمئه.

ووصفت النصال بالزرقه لما في صفائها من ذلك. قال امرؤ القيس^(١):

أَيَقْتُلُنِي وَالْمَشْرِفِيُّ مُضَاجِعِي وَمَسْنُونَةٌ زُرُقٌ كَأَنْيَابِ أَغْوَالٍ؟^(٢)

ز ر ي

تزدري: ﴿وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ﴾ [هود: الآية ٣١].

تزدري: تعيب. أو تستحقر وتستهين. وتزدري أعينكم: تزدريهم أعينكم، أي تحتقرهم وتستخسهم. أصل الفعل يزتري، فأبدلت التاء دالاً. يقال: زَرَى يَزْرِي زُرْيًا عليه عمله: عابه عليه. وازدراه يزدريه: احتقره واستخف به. والزرّي: الذميم المحتقر الذي لا يعدُّ شيئاً. وفلان مِزْرَاءٌ: كثير الازدراء بالناس، ومصدرها الزراية.

قال النابغة الذبياني^(٣):

أُنْبِئْتُ نُعْمَى عَلَى الْهَجْرَانِ عَاتِيَةً سَقِيًّا وَرَعِيًّا لَذَاكَ الْعَاتِبِ الزَّرَّارِي

ز ع م

زعيم: ﴿وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ﴾ [يوسف: الآية ٧٢].

(١) البيت في ديوان امرئ القيس: ٤٩.

(٢) المشرفي: السيف المنسوب إلى المشارف من قرى العرب تدنو من الشام شمالاً. الأغوال: الشياطين.

(٣) البيت في ديوان النابغة: ٢٣٤.

زعيم: كفيل أن أؤديه (يريد الصاع في قصة يوسف). يقال: زعمه بالمال زَعْمًا (مثلثة الزاي) وزعامَةً: كفل به، وأزعمَهُ المال: كَفَلَهُ به. وتزاعَمَ القومُ على الأمر: تضافروا عليه، والزعيم: الكافل الضامن. ومنه الحديث: «الزعيمُ غارمٌ»^(١). وقال عمرو بن شأس^(٢):

تقول: هلكننا إن هلكت، وإنما على الله أرزاق العباد كما زَعَم

ز ف ف

يزفون: ﴿فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ﴾ [الصافات: الآية ٩٤].

يزفون: يسرعون في مشيهم. يقال: زَفَّ يَزِفُ زَفًّا وَزُفُوفًا وَزَفِيفًا، وَأَزَفَّ: أسرع. وزَفَّ الطائرُ: بسط جناحيه ورمى بنفسه، وزَفَّ النعامُ: ابتداءً في عدوه. وأصل الزفيف هبوب الريح غير الشديد. ويقرأ «يَزِفُونَ» بتخفيف الفاء، من زَفَفَ يَزِفُ بمعنى أسرع. ويقرأ «يَزِفُونَ» أي يصيرون إلى الزفيف، وهو السرعة.

ز ك و

زكى: ﴿مَا زَكَ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ﴾ [الثور: الآية ٢١].

زكى: تطهر من الذنوب. وهي واوية ويائية من الفعل زكا يزكو وزكى يزكى: صَلَحَ. وزكاهُ الله: طَهَّرَهُ.

أزكى: ﴿فَلْيَنْظُرْ أَيًّا أَزْكَى طَعَامًا﴾ [الكهف: الآية ١٩].

أزكى: أحل. أو أكثر ريبًا وأجود. وأصل الزكى «زَكِيو» فأعِلَّ بقلب الواو

ياء.

أزكى: ﴿ذَلِكَمُ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ﴾ [البقرة: الآية ٢٣٢].

أزكى لكم: أنفع لكم وأنمى.

تزكى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ [الأعلى: الآية ١٤].

تزكى: تطهر من الذنوب والمعاصي.

الزكاة: ﴿وَأَوْصِنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ﴾ [مریم: الآية ٣١].

الزكاة: الطهارة. وقيل: العمل الصالح. وأصل الزكاة النماء، ثم صار بمعنى

الطهارة في الشرع، ومنه زكا المال يزكو: نما وطهر.

(٢) شعر عمرو بن شأس: ١٠٥.

(١) النهاية: ٣٠٣/٢.

زكاة: ﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَرِزْقًا﴾ [مريم: الآية ١٣].
 زكاة: بركة. أو تطهيرًا من الذنوب.

زل زل

زلزلوا: ﴿وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا﴾ [الأحزاب: الآية ١١].
 زلزلوا: شُدّد عليهم. أو اضطربوا كثيرًا من شدة الفزع. يقال: زلزل الله الأرض
 زلزلة وزلزالًا وزلزالًا: أرحفها. وزلزله: خوِّفه وحذّره.

زل ف

زلفًا: ﴿وَإِقْرِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُفْلًا مِّنَ اللَّيْلِ﴾ [هود: الآية ١١٤].
 زلفًا: ساعات بعد ساعات بشكل متقارب. أو المنزلة بعد المنزلة، ومنه قيل:
 «المزدلفة» لأنها منزل بعد عرفة بقرب مكة. واحدها زُلفَة، وهي الطائفة من أول
 الليل، والجمع زُلف وزُلفات. وقيل: هي ساعات الليل الآخذة من النهار، وساعات
 النهار الآخذة من الليل.

وقيل: هي صلاة المغرب وصلاة العشاء. وقيل: صلاة الليل. وقيل: الصلاة
 القريبة من الليل. وقرئ بضمّتين، وبضمة فسكون. قال العجاج^(١):

طَيِّ اللَّيَالِي زُفْلًا فَزُفْلًا سَمَاوَةَ الْهَلَالِ حَتَّى احْقَوْقَفَا^(٢)

أزلفنا: ﴿وَأَزْلَفْنَا نَمَّ الْآخَرِينَ﴾ [الشُّعْرَاء: الآية ٦٤].

أزلفنا: قَرَّبْنَا، أي قَرَّبْنَا هُنَالِكَ آلَ فِرْعَوْنَ مِنَ الْبَحْرِ لِنَهْلِكَهُمْ. وقيل: جمعناهم.
 وفي الحديث: «وازدلفوا إلى الله بركعتين»^(٣) أي تقربوا. وقيل: قَدَّمْنَا، ومنها
 المزدلفة لأنهم يَقدِّمون من منزل إلى منزل. وقيل: جمعناهم في البحر حتى غرقوا،
 ومنه ليلة المزدلفة أي ليلة الاجتماع. وقيل: أهلكتناهم^(٤).

أزلفت: ﴿وَأَزْلَفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [الشُّعْرَاء: الآية ٩٠].

(١) الرجز في ديوان العجاج: ٣٧٤، واللسان - مادة حقف وزلف. وسيأتي بعد صفحات.

(٢) زلفًا فزلفًا: يريد زلفة فزلفة، أي درجة فدرجة. سماوة الهلال: أعلاه، والسماوة: شخص كل شيء. احقَّقَف: اعوجَّ.

(٣) النهاية: ٣٠٩/٢، وانظره لطول الحديث واختلاف الرواية.

(٤) تفسير غريب القرآن: ٣١٧.

أزلفت: قُربت بحيث يرى نعيمها. وقال الزجاج: أي قُرب دخولهم فيها ونظرهم إليها. يقال: زَلَفَ يَزْلُفُ: تقدّم وتقرّب، وأزلفه: قرّبه. والزُّلْفَى: القربة، والدرجة. والمزالف: المراقي والدرج.

الزلفى: ﴿وَإِنَّ لَكُمْ عِنْدَنَا لُزْلَفًا﴾ [ص: الآية ٢٥].

الزلفى: القربة والمكانة. أو التقدم. والزَلَفَ والزُّلْفَةَ والزُّلْفَى: القربة والدرجة والمنزلة. قال العجاج^(١):

وناجِ طَواهُ الأيْنُ مما وَجِفا طيِّ الليالي زُلُفاً فزُلُفاً^(٢)

زلفة: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً﴾ [المُلك: الآية ٢٧].

زلفة: قريباً منهم، وأصلها القربى.

ز ل ق

زلقاً: ﴿فَنُصِّحَ صَعِيدًا زَلْقًا﴾ [الكهف: الآية ٤٠].

زلقاً: لا يثبت فيها قدم؛ زللاً. يقال: زَلَقَهُ يَزْلُقُهُ: أزلّه، وزَلَقَهُ من مكانه: أبعدَهُ ونَحَاهُ. والزلق: أرض ملساء ليس بها شيء. وذكر الفراء أن الزلق: «التراب الذي لا نبات فيه»^(٣)، ولعله يريد صعيداً.

يزلقونك: ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيَزْلُقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ﴾ [القلم: الآية ٥١].

ليزلقونك (ويجوز فتح الياء): لِيَزْلُقُونَ قدمك فيرمونك. أو لِيَعْتَانُونَكَ، أي يصيبونك بعيونهم، فيزيلونك عن مكانك الذي جعله الله لك لنفوذ عيونهم. يقال: أزلقه يزلقه: أزلّه، وأزلقه ببصره: أحدّ النظر إليه بسخط، وأزلقه عن مكانه: نحاه وأبعده.

ز ل ل

أزلهما: ﴿فَأَزْلَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا﴾ [البقرة: الآية ٣٦].

أزلهما: نحاهما وأبعدهما عن مكانهما في الجنة. وقيل: حملهما على الزلّة.

وقيل: استنزلهما.

(١) ديوان العجاج: ٣٧٣، واللسان - مادة زلف مع ثالث.

(٢) الأين: التعب والفتور. طواه: أضمره. الوجيف: ضرب من السير.

(٣) معاني القرآن: ١٤٥/٢.

ز ل م

الأزلام: ﴿إِنَّمَا الْفَتْرُ وَاللَّيْسُ وَالْأَصَابُ وَالْأَزْلَمُ يَجْسُ﴾ [المائدة: الآية ٩٠].

الأزلام: هي السهام التي كان أهل الجاهلية يستقسمون بها، واحدها زُكَم. فقد كانوا إذا طرأ عليهم أمر ولم يتضح لهم أخذوا سهامًا كتب عليها: افعَل، لا تفعل، نعم، لا، خير، شر، بطيء، سريع.. أو غير ذلك. وهي محفوظة في الكعبة، والسدنة هم الذين يُخرجون هذه الأزلام... لسفر، أو نكاح، أو أي أمر. وربما كان للرجل زُلمان يضعهما في رحله، فإذا أراد الاستقسام أخرج أحدهما^(١).
قال الحطيئة^(٢):

لا يَزْجُرُ الطيرَ إن مَرَّتْ بِهِ سَنَحًا ولا يفيضُ على قَسَمِ بَأْزَلَامِ^(٣)

ز م ه ر

زمهريًا: ﴿لَا يَرُونَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾ [الإنسان: الآية ١٣].

الزمهري: البرد الشديد، أو شدة البرد. يقال: ازمهَرَّ اليومُ: اشتدَّ برده، وازمهَرَّ وجهُه: كَلح. والكلمة فارسية الأصل مركبة من «زم: برد» و«هري: موجب، فاعل». أو من «زم» و«ريز: ناعم» والمعنى عندهم الضباب البارد. قال الأعشى^(٤):
مُبْتَلَّةُ الْخَلْقِ مِثْلِ الْمَهَا ة لَمْ تَرِ شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا^(٥)
ويقال: هي القمر.

ز ن م

زنيمة: ﴿عُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ﴾ [القلم: الآية ١٣].

الزنيمة: الدعوى الملتصق بالقوم وليس منهم. أو هو ولد الزنا. أو الشرير. وقيل: هو الذي له زَنَمَةٌ من الشر يُعرف بها كما تُعرف الشاة بزَنَمَتِها، وهي حلمة معلقة في حلقها. قال الخطيبُ التميمي^(٦):

زَنِيمٌ تَدَاعَاهُ الرِّجَالُ زِيَادَةً كما زيدَ في عَرَضِ الأديمِ الأكاوُعُ

(١) لسان العرب - مادة زلم. ديوان الحطيئة: ٧٦، وهو ختام الفصيحة.

(٢) لا يَزْجُرُ: لا يتطير. الإفاضة: الضرب بالقداح. السانح: ما مرَّ من طيرٍ من شمال إلى يمين.

(٣) ديوان الأعشى: ٩٥.

(٤) مبتلة الخلق: متناسقة الأعضاء بالغة الحسن.

(٥) البيت للخطيب في اللسان - مادة زئم، ولحسان بن ثابت في الديوان: ٣٩٨/٢، وبلا نسبة في

التاج - مادة زئم، ومقاييس اللغة: ٢٩/٣ مع اختلاف في الروايات.

ز ه ر

زهرة: ﴿أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [طه: الآية ١٣١].

زهرة: زينة وبهجة.

ز ه ق

زهق: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾ [الإسراء: الآية ٨١].

زهق: هلك واضمحلاً، وزهق الباطل، إذا غلبه الحق. يقال: زهق الشيء يزهبق زهبوقاً: بطل وهلك واضمحلاً. وزهقت النفس زهبقاً وزهبوقاً: فاضت.

ز و ج

زوجت: ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ [التكوير: الآية ٧].

زوجت: قرنت. يقال: زوَّج الشيء بالشيء. قرنه به، وزوَّجه امرأة، أو بامرأة، أو لامرأة: عقد له عليها بالقران.

زوج: ﴿كَمْ أُنبِئْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾ [الشعراء: الآية ٧].

زوج: صنف، أو جنس. وكل واحد منهما أيضاً يسمى زوجاً، ويقال: هما زوجان للاثنين، وهما زوج. وقال ابن سيده: الزوج الفرد له قرين. والعامّة تخطيء فتظن أن الزوج اثنان، وليس ذلك من مذاهب العرب، وإذا قالوا: عندي زوجان من الحمام، يريدون ذكراً وأنثى. وقالوا: السماء زوج والأرض زوج.

زوجين: ﴿جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ [الزهد: الآية ٣].

زوجين: نوعين وضربين. وقيل: إن الزوج يدل على واحد وعلى اثنين، وهو هنا يدل على واحد.

أزواجاً: ﴿وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا﴾ [التبأ: الآية ٨].

أزواجاً: أصنافاً وأضداداً؛ ذكوراً وإناثاً للتناسل؛ الذكر صنف والأنثى صنف.

الأزواج: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا﴾ [يس: الآية ٣٦].

الأزواج: الأصناف والأنواع. يقال: زوَّج الشيء بالشيء وإليه: قرنه به، وأزوَّج بينهما: خلط.

أزواجهم: ﴿أَخْتَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ﴾ [الصافات: الآية ٢٢].

أزواجهم: أشباههم وأمثالهم، أو قرناءهم. تقول: عندي من هذا أزواج، أي أمثال.

أزواج: ﴿ثَمَنِيَّةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الْأَنْعَامِ﴾ [الأنعام: الآية ١٤٣].

ثمانية أزواج: ثمانية أفراد، والفرد يقال له زوج، والاثنان يقال لهما: زوجان وزوج. قال الأعشى في أن الزوج واحد، أو لون واحد^(١):

وكلُّ زوجٍ مِنَ الدِّبَاجِ يلبسُهُ أبو قُدَّامَةَ مَحْبُوبًا بِذَاكَ مَعَا

ز و ر

تزاور: ﴿تَزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ﴾ [الكهف: الآية ١٧].

تزاور: تميل وتعدل، أصلها تتزاور. والأزور: المائل، والزور: الميل، وقوس زوراء: معطوفة. وقرىء «تَزَاوَرُ» و«تَزَوَّرُ» و«تَزَوَّارُ».

ز ي غ

زاغت: ﴿وَأَيُّ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ﴾ [الأحزاب: الآية ١٠].

زاغت: كلت وضعفت، وهو كناية عن شدة الخوف، لأن الخائف لا يستقر له بصر.

يزيغ: ﴿مِن بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ﴾ [التوبة: الآية ١١٧].

يزيغ: يميل إلى التخلف، يريد عن الجهاد. يقال: زاغ يزيغ زيعًا.

تزغ: ﴿رَبَّنَا لَا تَزِغْ قُلُوبَنَا﴾ [آل عمران: الآية ٨].

لا تزغ قلوبنا: لا تملها عن الحق. أو لا تصرفها عن الهدى. والزيغ: الميل عن الحق، والشك من الفعل زاغ يزيغ بمعنى مال واعوج.

زيغ: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾ [آل عمران: الآية ٧].

الزيغ: الشك، أو الميل عن الاستقامة، والميل عن الحق. أو الجور؛ يقال: زاغ عن الطريق: جار. وزاغ بصره: كل، وزاغ قلبه: انحرف عن الصواب.

ز ي ل

تزلوا: ﴿لَوْ تَزَلَّوْا لَعَدَبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ﴾ [الفتح: الآية ٢٥].

(١) البيت في ديوان الأعشى: ١٥٧، واللسان والتاج - مادة زوج.

تزيّلوا: انمازوا (من الكفار في مكة). يقال: زيّله عن مكانه: فرّقه، وتزيّلوا وتزايّلوا: تفرّقوا. وزلّته أزيّله: ميّزته، ومصدره الزّيل، والزّيال، والتزيّل.

زيّلنا: ﴿فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ﴾ [يونس: الآية ٢٨].

زيّلنا: فرّقنا وقطعنا وصلّهم. يقال: زالّه عن المكان: نحاه، وزيّله: فرّقه، وزايّله، فارقه. وتزيّل القوم: تفرّقوا.

ز ي ن

زيتنكم: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف: الآية ٣١].

زيتنكم (هنا): ثيابكم لستر عوراتكم؛ ذلك أن العرب كانوا يطوفون حول الكعبة عراة، إلا قريشاً ومن دانَ بدينهم؛ فإنهم كانوا يطوفون بثيابهم. يقال: زانّه ضد شأنه، وزان الشيء: حسّنه وزخرفه. والزينة الاسم من تزيّن أي تحسّن. ثم صار لكل ما يشين المرء في شيء في الدنيا والآخرة.

الزينة: ﴿قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ﴾ [طه: الآية ٥٩].

يوم الزينة: هو اليوم الذي تواعد فيه النبي موسى وفرعون على أن يُبرز كل واحد سحره. ويوم الزينة يوم عيد كان لهم. أو هو سوق يتزيّنون فيه ويتجمعون. وقد اختار موسى هذا اليوم لأنه يوم عطلة للناس يجتمعون فيه ويحتفلون، فلعل الله يهدي الحفل المحتشد. وقيل: هو يوم عاشوراء^(١).

(١) للتفصيل انظر تفسير الطبري: ١٦/١٣٤، مفحّمات الأقران: ٧٢.

باب السين

س أ ل

سؤلك: ﴿قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى﴾ [طه: الآية ٣٦].
سؤلك: مطلوبك وأمنيتك. يقال: أسأله سؤله وسؤلته ومسألته: قضى حاجته.

سأل: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ [المعارج: الآية ١].
سأل: دعا. سائل: داع (على نفسه وقومه). وسأل: طلب في الأصل.

سألتموه: ﴿وَمَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ [إبراهيم: الآية ٣٤].
سألتموه: رغبتم إليه فيه.

تسألون: ﴿لَعَلَّكُمْ تَسْأَلُونَ﴾ [الأنبياء: الآية ١٣].
تسألون: تفهمون.

تساءلون: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ [النساء: الآية ١].
تساءلون: أصلها تتساءلون، أي تتناشدون به وتتقاسمون. والسؤال: استدعاء معرفة ما أو ما يؤدي إليها، وكل ما يُسأل عنه.

س ب ب

سبب: ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ﴾ [الحج: الآية ١٥].

بسبب: بحبل. والسبب: الحبل، لأنه يتوصل به إلى الماء، أو يُرقي به إلى شجر النخل، من الفعل سَبَّ الحبل: قطعه. ثم غدا يدل على كل شيء يتوصل به إلى غيره؛ فقالوا للسبب: طريق، وذريعة. وقالوا: سَبَّبَ الأسباب: أوجدها، وتسبَّب: توسَّل.

الأسباب: ﴿فَلْيَرْقُوا فِي الْأَسْبَابِ﴾ [ص: الآية ١٠].

الأسباب: طُرُق السماء في أبوابها. أو مَرَاقِيهَا ومعارجها. قال زهير بن أبي سلمى^(١):

ومن هابَ أسبابَ المنايا يئنُّهُ
ولو نالَ أسبابَ السماءِ بسُلْمِ
سببًا: ﴿فَأَنْعَ سَبَبًا﴾ [الكهف: الآية ٨٥].

سببًا: طريقًا، وهو إشارة إلى ما مَتَّعَهُ اللهُ به من وجوه المعارف وأحوال الدنيا.
الأسباب: ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ [البقرة: الآية ١٦٦].

الأسباب: المودات. أو تواصلهم الذي كانوا يتواصلون عليه في الدنيا.
والسبب: المودة وعلاقة القرابة، وتقطعت به الأسباب: أي الوُصْل والمودات
والقرابات. والسبب في الأصل: الحبل. وكل شيء بين اثنين من عهد أو رحم فهو
سبب. ومنه الحديث: «كلُّ سببٍ ونسبٍ منقطعٌ يوم القيامة إلا سببي ونسبي»^(٢). قال
الشاعر^(٣):

وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابُهَا وَرِمَامُهَا

س ب ت

سببًا: ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا﴾ [التبأ: الآية ٩].

سببًا: قَطْعًا لأعمالكم وراحة لأبدانكم. والسبب: السكون. أو النوم. أو
أوله. والمسبوت: الميت أو المعشي عليه. يقال: سببَ الشيء يَسْبِطُهُ ويسبُتُهُ سَبَبًا:
قطعه، وسببَ رأسه: حلقه.

يسبتون: ﴿وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ﴾ [الأعراف: الآية ١٦٣].

لا يسبتون: لا يفعلون ما يجب في شرعهم في هذا اليوم. والسبت: أحد أيام
الأسبوع، وسبت: دخل في السبت، أو قام بأمر السبت. وهو أول أسبوع اليهود من
قولهم Shabat بمعنى الراحة.

س ب ح

سببًا: ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْعًا طَوِيلًا﴾ [المزمل: الآية ٧].

(١) ديوان زهير: ٣٠، وهو من معلقته.

(٢) كنز العمال: ٣١٩١٤، تفسير القرطبي: ١٠٤/٤، مجمع الزوائد: ٣٧١/٤.

(٣) الشطر في اللسان - مادة سبب، ويحتمل الوجهين. الرمام: الحبال المهترئة.

سَبْحًا: تصرفًا وتقلبًا في مهماتك، وإقبالًا وإدبارًا. والسَّبْحُ: المرُّ السريع في الماء أو الهواء، واستعير للدأب في العمل. أو قيل: فراغًا للنوم. والسبح أيضًا النوم نفسه. وقرأها يحيى بن يعمر «سَبْحًا» بالخاء المعجمة، أي فراغًا طويلًا.

السابحات: ﴿وَالسَّيِّحَاتِ سَبْحًا﴾ [التَّازِعَات: الآية ٣].

السابحات: الملائكة، لأنهم يسرعون في تنفيذ ما أمروا به بين السماء والأرض. وقيل: هي أرواح المؤمنين، تنبئ على سهولة خروجها عند الموت أو جَولانها في الملكوت عند النوم. وقيل: هي السفن التي تسبح في الماء. وقيل: هي النجوم والشمس والقمر تسبح في الفلك.

نسبح: ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ﴾ [البقرة: الآية ٣٠].

نسبح: نعظم ونُثني. ونسبح كذلك بمعنى نصلي.

سَبَّحَ: ﴿فَسَبَّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ [الحجر: الآية ٩٨].

سَبَّحَ: صلَّ، وسُميت الصلاة تسبيحًا لاشتغالها عليه.

سبحانه: ﴿وَقَالُوا أَمَّحَدَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحٰنَهُ﴾ [البقرة: الآية ١١٦].

سبحانه: تنزيهاً له تعالى. وكانوا يستعملون لفظة «سبحان» للتعجب، فيقولون: «سبحان من كذا» أي تعجبًا منه، وهو على معنى الإضافة، أي سبحان الله من كذا. وهو منصوب على أنه مفعول مطلق. قال الأعشى^(١):

أقولُ لما جاءنا فخرُهُ: سُبْحَانَ من علقمة الفاجرِ

يسبحون: ﴿كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ [الأنبياء: الآية ٣٣].

يسبحون: يدورون مسرعين، إشارة إلى النجوم، وجاء وصفها بفعل من يعقل. من السَّبْح وهو المرُّ السريع في الماء أو الهواء، وهنا في الهواء.

س ب ط

أسباطًا: ﴿وَقَطَّعْنَهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا﴾ [الأعراف: الآية ١٦٠].

الأسباط: هي كلمة عبرية أصلها بالشين، وهي عندهم كالقبايل بلغة العرب. والأسباط: الذين يرجعون إلى أب واحد، واحدهم سَبْطٌ. والأسباط اثنا عشر رجلًا

(١) ديوان الأعشى: ١٤٣ من قصيدة في هجاء علقمة بن غلثة الصحابي، وفي اللسان - مادة سبج، ومعاني القرآن للأخفش: ١١٠/١.

من أولاد يعقوب، والمعنى في الآية: فِرْقًا. وقال الأخفش: أُنْتُ لأنه أراد اثنتي عشرة فرقة. وأسماءهم: يوسف، وبنيامين، وروبييل، ويهوذا، وشمعون، ولاوي، ودان، وفتالي، وجاد، وربالون، ويشجر.

والسبط في كلام العرب والسبطان والأسباط: أولاد الأولاد. وقال ابن سيده: السبط ولد الابن والابنة، مقابل الحفيد. وفي الحديث: «الحسن والحسين سبطا رسول الله». وفي حديث الضُّباب: «إِنَّ اللَّهَ غَضِبَ عَلَى سَبِطٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَمَسَخَهُمْ دَوَابًّا».

س ب غ

أسبغ: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ﴾ [لقمان: الآية ٢٠].

أسبغ: أتمَّ وأوسع وأكمل. وقيل: ألبس. يقال: سَبَّغَ العيشُ: اتسع وكان رغداً. وسَبَّغَ الشيءُ: تَمَّ وطال إلى الأرض. وأسبغ عليه نعمته: أتمَّها وشيء سائب: كامل واف. وأسبغ فلان ثوبه: أوسعاه. وسبغتِ النعمةُ: اتسعت. ونعمة سابعة: تامة كاملة.

سابعات: ﴿أَنْ أَعْمَلَ سَبِغَتٍ وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ﴾ [سبأ: الآية ١١].

السابعات: الدروع الواسعة الفضفاضة الكاملة. يقال: سَبَّغَ الثوبُ: طال إلى الأرض، وأسبغته: أوسعاه وأطاله، والسابغ: الطويل الوافي.

س ب ق

السابقات: ﴿فَالسَّبِقَاتِ سَبَقًا﴾ [التازعات: الآية ٤].

السابقات: الخيل العادية في ساحة الجهاد. والسابق: أول خيل الحلبة، ويقال له كذلك: المُجَلِّي، والسباق: الكثير السبق. والسَّبوق والمسبِّق من الخيل: الذي يسبق. وقيل: هم الملائكة، لأنهم يسبقون الجن والشياطين باستماع الوحي. والسَّبوق أصله: التقدم في السير، ثم تطور المعنى إلى السباق بكل شيء.

سبقت: ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ﴾ [يونس: الآية ١٩، وغيرها].

سبقت: نَفَذَتْ وَتَمَّتْ.

سبقوا: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبِقُوا﴾ [الأنفال: الآية ٥٩].

سبقوا: فاتوا. أو خَلصوا وأفلتوا من العذاب.

يسبقونا: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا﴾ [العنكبوت: الآية ٤].

يسبقونا: يُعْجِزُونَا وَيَفْتُونَا.

استبقوا: ﴿فَأَسْتَبِقُوا الصِّرَاطَ فَإِنَّ يُبْصِرُونَ﴾ [يس: الآية ٦٦].

استبقوا الصراط: جاوزوه وتركوه حتى ضلوا. أو ابتدروا الطريق ليجوزوه.

واستبق القوم: تسابقوا.

نستبق: ﴿إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ﴾ [يوسف: الآية ١٧].

نستبق: نتناضل برمي السهام ونتراهن.

مسبقين: ﴿وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ﴾ [الواقعة: الآية ٦٠].

بمسبقين: بمغلوبين. أو بعاجزين.

س ب ل

سبيلاً: ﴿بَلَّغْتَنِي أَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾ [الفرقان: الآية ٢٧].

سبيلاً: سبباً وصلته. أو طريقاً إلى الهدى ونجاة. والسبيل في الأصل: الطريق

أو ما وضع منها؛ يذكر ويؤنث.

سبيل: ﴿لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّتِنَ سَبِيلٌ﴾ [آل عمران: الآية ٧٥].

سبيل: عتاب ودم. أو إثم. أو حرج. والسبيل: الحجة، وليس لك عليّ

سبيل: أي حجة تعتلُّ بها. ويقال: حجة.

السبيل: ﴿وَالْيَتَمَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَأَبْنَ السَّبِيلِ﴾ [البقرة: الآية ١٧٧].

ابن السبيل: المسافر الذي بُعد عن قومه وانقطع عنهم.

س ج د

الساجدين: ﴿وَتَقَلَّبَكَ فِي السَّجْدَيْنِ﴾ [الشعراء: الآية ٢١٩].

الساجدين: المصلين، لأن الصلاة تشمل السجود.

سُجَّدًا: ﴿أَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا﴾ [النساء: الآية ١٥٤].

سجداً: متذللين. أو مقنعي الرؤوس. قيل: هي سريانية بمعنى مقنعي الرؤوس،

وليس صحيحاً؛ فهي عربية الأصل. وأصل السجود الخضوع والتذلل. قال زيد

الخيلى^(١):

يُجْمَعُ نَضْلَ الْبُلْقِ فِي حُجْرَاتِهِ تَرَى الْأَكْمَمَ فِيهَا سُجَّدًا لِلْحَوَافِرِ

(١) البيت في عمدة الحفاظ: ١٩٨/٢، والعجز وحده في اللسان - مادة سجد.

س ج ر

سجرت: ﴿وَإِذَا أَلْحَاؤُ سَجْرَتٍ﴾ [التكوير: الآية ٦].

سجرت: مبني للمجهول بمعنى ملئت، ونفذ بعضها إلى بعض فصار بحرًا. يريد ملئت نارًا، من سَجَرَ التنور: ملاءه وقودًا وأحماءه. وسجر الماء النهر: ملاءه، وسَجَرَ البحر: فاض. وقال ابن قتيبة: يُفْضِي بعضها إلى بعض فتصير بحرًا واحدًا^(١). وقال الزجاج: قرىء «سُجِّرَت» أي فُجِّرَت، و«سُجِّرَت» أي ملئت. وقيل: معناها أوقدت فصارت نارًا تضطرم.

يسجرون: ﴿ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ﴾ [غافر: الآية ٧٢].

يسجرون: توقد النار بهم. أو تملأ بهم. يقال: سجر التنور: ملاءه وأحماءه. ويثر سَجْر: ممتلئة.

المسجور: ﴿وَأَلْبَحَرَ الْمَسْجُورِ﴾ [الطور: الآية ٦].

المسجور: الممتلىء نارًا أو ماءً. يقال: سَجَرَ التنورَ يسْجُرُهُ سَجْرًا: ملاءه وقودًا وأحماءه. وأصلُ السَّجْرِ المَلءُ. قال النمر بن تولب^(٢): إذا شاء طالع مسجورةً ترى حولها النَّبَعُ والسَّاسِمَا^(٣) والمسجور من الأضداد بمعنى: مملوء أو فارغ.

س ج ل

السجل: ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾ [الأنبياء: الآية ١٠٤].

السجل: الكتاب. أو المكتوب فيه. أو كتاب العهد، ونحوه. وجمعه سِجَلَات. وقيل: هو الكاتب. أو هو ملك يطوي كتب بني آدم ويحفظها، ويقال: هو في السماء الثالثة. وقيل: هو اسم كاتب للنبي ﷺ، وليس بالقوي. وقيل: هو حجر كان يكتب فيه. وقيل: إن الكلمة حبشية معناها الرجل. وقيل: بل لاتينية أصلها Sigillum. وقرىء «السَّجَل».

(١) تفسير غريب القرآن: ٥١٦، وكذا في اللسان - مادة سجر.

(٢) البيت في ديوان النمر: ١٠٣، واللسان والتاج - مادة سسم، وتفسير غريب القرآن: ٤٢٤.

(٣) طالع: أتى. النبع: شجر يتخذ منه القسي. الساسم: خشب قيل إنه الأبنوس، وقيل غير ذلك.

أصلها من السَّجَل وهو الدلو، وساجلت الرجل: إذا نزعته له دلوًا ونزع لك دلوًا. ثم استعيرت للكتابة والتدوين، ولمن يقوم بهما. قال المفضل بن عباس^(١):
 مَنْ يُسَاجِلُنِي يُسَاجِلُنِي مَاجِدًا يَمَلَأُ الدَّلْوَ إِلَى عَقْدِ الكَرْبِ^(٢)
 سجيل: ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾﴾ [الفيل: الآيتان ٣، ٤].

سجيل: كلمة فارسية مركبة من «سَنَك» بكاف فارسية بمعنى حجر، و«كَل» بكاف فارسية معناها الطين، أي الطين المتحجر. وفي اللسان: «هو حجر من طين معرب دخيل، وهو سَنَك وكَل، أي حجارة وطين» والصواب بلا واو. قال رؤبة:
 وَمَسَّهُمْ مَا مَسَّ أَصْحَابَ الفِيلِ تَرْمِيهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلِ

س ج ن

سجين: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الفُجَارِ لَفِي سِجِّينٍ ﴿٧﴾﴾ [المطففين: الآية ٧، وغيرها].
 سجين: لغة في سجيل. أو واد في جهنم. أو جب في جهنم مفتوح. أو اسم لشجرة سوداء تنتهي إليها أرواح الكفار. أو السُّجْن. أو الأرض السابعة السفلى. أو اسم الصخرة تحت الأرض السابعة. وقيل: هي الأرض السفلى وفيها أرواح الكفار تحت حدِّ إبليس. وقيل: إنها معربة عن السجلِّ اللاتينية، لذلك شرحها أحدهم بأنها ديوان الشر. وقيل: هو الصلب من الحجارة^(٣).

س ج و

سجى: ﴿وَالضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾﴾ [الضحى: الآيتان ١، ٢].
 سجا (واوية): سكن، إشارة إلى سَكِينة الليل. أو اشتدَّ ظلامه. أو استوى.
 يقال: سجا الليل يسجو سَجْوًا وسُجْوًا: سكن، ودام. والساجي: الساكن من الليل.
 وسجا البحر: سكنت أمواجه. قال الحارثي راجزاً^(٤):
 يَا حَبْنًا القَمْرَاءَ وَاللَّيْلُ السَّاجِ وَطَرَقَ مِثْلُ مُلَاءِ النَّسَاجِ

(١) البيت في جمهرة اللغة: ٤٧٥/١، لسان العرب - مادة سَجَل، والنتاج مادة سَجَل وكرب.
 (٢) الكرب: جبل يشدُّ به الدلو. وأصل المساجلة أن يستقي ساقيان، فيُخرج كل واحد منهما في سَجَله مثل ما يُخرج الآخر.
 (٣) انظر تفسير الطبري: ٩٤/٣٠، واللسان - مادة سَجِن.
 (٤) الرجز في اللسان - مادة سَجَا، وبلا نسبة في المخصص: ٢٦/٩، وشرح المفصل: ١٣٩/٧، وتاج العروس - مادة قمر وسجا، وأساس البلاغة - مادة سَجُو. ملاء: غطاء.

س ح ت

السحت: ﴿سَتَعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَلُونَ لِلسُّحْتِ﴾ [المائدة: الآية ٤٢].

السحت: المال الحرام، وكل ما لا يحل تناوله، وكل حرام يقبح ذكره، لأنه يُسحت صاحبه، أي يُذهب بدينه ومروءته. وقيل: هو ما خُبث من المكاسب. أو الحرام الذي لا يحل كسبه. وقيل: الرشوة في الأحكام. قال الفرزدق^(١):

وَعَضُّ زَمَانٍ يَابِنَ مَرَوَانَ لَمْ يَدْعُ
مَنْ الْمَالِ إِلَّا مُسْحِتًا أَوْ مُجْرَفُ

سَحَتٍ يَسْحَتُ سَحْتًا: اكتسب السحت، أي المال الحرام. وأسححت تجارتُهُ: دخلها الغش والحرام.

يسحتمكم: ﴿وَيَلِكُمْ لَا تَقْرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ﴾ [طه: الآية ٦١].

يسحتمكم: يهلككم، ويستأصلكم، ويبيدكم. يقال: سحته يسحته سحْتًا: أهلكه واستأصله. أو ذبحه. والسحْت في الأصل: الهلاك والشدة. وقرأه الفراء «فَيُسْحِتَكُمْ» أي يقشركم، وسحت الشحم عن اللحم: قشره، وسحت وجه الأرض: محاه.

س ح ر

تسحرون: ﴿قُلْ فَإِنِّي تُسْحَرُونَ﴾ [المؤمنون: الآية ٨٩].

تسحرون: تَعْمُونَ. أو تُعْمُونَ. أو تُخدعون. أو تُصرفون. وأصل السحر: صرف الشيء عن حقيقته إلى غيره. يقولون: ما سَحَرَكَ عن كذا؟ أي ما صرفك؟ وسحره: خدعه.

مسحورًا: ﴿إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا﴾ [الإسراء: الآية ٤٧].

مسحورًا: مخدوعًا، لأن السحر حيلة وخدعة. وقيل: سحر وأزيل عن حد الاستواء.

المسحرين: ﴿قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمَسْحُورِينَ﴾ [الشعراء: الآية ١٥٣].

المسحرين: المغلوبين على عقولهم بالخدعة والتغذية. وقيل: المعللين بالطعام والشراب. يقال: سحره بالطعام والشراب: غداه وعلله. وقيل: خدعه. وطعام

(١) البيت في ديوان الفرزدق: ٥٥٦، ومعاني القرآن للفراء: ١٨٣/٢، ولسان العرب، مادة سحت، وقافيته فيه «مجلف». وللبيت روايات أخر.

مسحور مثل طعام مفسود. وقيل: ممَّن سحر مرة بعد مرة. قال امرؤ القيس^(١):

أرانا مَوْضَعِينَ لِأَمْرِ غَيْبٍ وَنُسَحَّرُ بِالطَّعَامِ وَبِالشَّرَابِ^(٢)

وقال ابن اليزيدي: «من المسحَّرين: من له سحر، والسحر: الرثة. والمعنى أنك مخلوق» يريد أنه محتاج إلى غذاء. وقال مجاهد وقتادة: هو من السحر، أي أصبَّتْ بالسحر فبطل عقلك، لأنك بشر مثلنا فلم تدع الرسالة دوننا^(٣).

سحر: ﴿إِلَّا ءَالَ لُوْطٍ مَّيْمَنَهُمْ بِسَحْرِ﴾ [القمر: الآية ٣٤].

بسحر: عند انصداع الفجر، واختلاط الليل بضوء الصباح. وقيل: هو من ثلث الليل الآخر إلى طلوع الفجر. ويقال: لقيته بسحرة، وسحرة، وسحرة. وأسحر القوم: صاروا في السحر.

س ح ق

سحقا: ﴿سُحِقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ [الملك: الآية ١١].

سُحِقًا: بُعِدًا، مفعول مطلق. يقال: سحقه الله سحقا وأسحقه: أبعده من رحمته. أو أهلكه. قال حسان^(٤):

أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي أَبِيًّا لَقَدْ أُلْقِيَتْ فِي سُحُقِ السَّعِيرِ

سحيق: ﴿أَوْ تَهْوَى بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾ [الحج: الآية ٣١].

سحيق: بعيد مُهلك.

س خ ر

سخر: ﴿وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾ [الزعد: الآية ٢].

سَخَّرَ: ذَلَّلَ وَقَهَرَ. أي الشمس والقمر! يجريان مجاريهما، أي سُخِّرَا لِلْمَنْفَعَةِ. يقال: سَخَّرَهُ وَتَسَخَّرَهُ: كلفه عملاً بلا أجر. أو كلفه ما لا يريد وقهره.

سخرها: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَفَنِيَةً أَيَّامٍ حُسُومًا﴾ [الحاقة: الآية ٧].

سخرها عليهم: سَلَطَهَا عَلَيْهِمْ بِقُدْرَتِهِ. أدامها.

(١) مطلع لقصيدة في ديوان امرئ القيس: ٨٤.

(٢) موضعين: مسرعين. نسحر: نعلل. لأمر غيب: للموت.

(٣) الجامع لأحكام القرآن: ١٣/١٣٠.

(٤) البيت مطلع لقطعة في ديوان حسان: ٤٩٠/١، ومذكورة في السيرة النبوية.

يستسخرون: ﴿وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ﴾ [الصافات: الآية ١٤].
 يستسخرون: يسخرون ويستهزئون. يقال: سَخِرَ، وَسَخَّرَ، واستسخرَ، وتسَخَّرَ:
 كلها بمعنى سخر الفعل المجرد من الهزاء، مثل: عجب، وتعجب، واستعجب.
 مسخرات: ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِ رَبِّهِ﴾ [الأعراف: الآية ٥٤].
 مسخرات: جارياتٍ لمنافعكم في مجاريها. من الفعل سَخَّرَه: كلفه عملاً بلا
 أجر. مذلاتٍ بأمره.

س د د

سديداً: ﴿فَلْيَسْتَقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [النساء: الآية ٩].
 سديداً: مستقيماً. صادقاً. من الفعل: سَدَّ يَسُدُّ وَيَسُدُّ سَدَدًا وَسَدَادًا: كان مصيباً
 ومستقيماً. يقال: هو يَسُدُّ في قوله، أي يصيب. وقول سديداً: صائب ومستقيم. ومنه
 قول أبي بكر حين سئل عن الصلاة بالإزار: «سَدَّدُ وَقَارِبُ»^(١).
 قال حمزة^(٢):

أَمِينٌ عَلَى مَا اسْتَوَدَعَ اللَّهُ قَلْبَهُ فَإِنْ قَالَ قَوْلًا كَانَ فِيهِ مُسَدِّدًا
 السَّدِينِ: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَيْنِ﴾ [الكهف: الآية ٩٣].
 السدين: جبلين منيفين، والسَّد: المسدود. وقيل: إن السدَّ بفتح السين من
 صنع الإنسان، وبضم السين من صنع الله.

س د ر

سدر: ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ﴾ [الواقعة: الآية ٢٨].
 السدر: شجر النَّبَقِ أو ورقه. كان العرب يستظلون به ويتنعمون بظله. يقال:
 هي عن يمين العرش.

س د ي

سدى: ﴿يَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾ [القيامة: الآية ٣٦].
 سدى: هملاً غير مأمور ولا منهياً. وسُدًى وسُدًى: مسيَّب مهمل، من أسدى
 الأمر: أهمله.

(١) النهاية في غريب الحديث: ٣٥٢/٢، وقد جعله الزمخشري من حديث النبي ﷺ لأبي بكر.

(٢) البيت في الإقتان: ٤٠١/١.

س ر ب

سارب: ﴿وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ﴾ [الزهد: الآية ١٠].

سارب: سالك. أو ظاهر. أو ذاهب في طريقه ظاهراً. أو متصرف في حوائجه. يقال: سَرَبَ الرجلُ يَسْرُبُ سُروباً: ذهب على وجهه. وَسَرَبَتِ الإبلُ: توجَّهت للمرعى. والسَّرْبُ: الطريق والوجهة. وطريق سَرَبٍ: يتتابع الناس فيه. قال الأحنس بن شهاب التَّغْلِبِيُّ^(١):

وكلُّ أناسٍ قاربُوا قيدَ فحلهم ونحنُ خلعنا قيدهُ فهو ساربُ

سرباً: ﴿فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾ [الكهف: الآية ٦١].

سرباً: مذهباً؛ ذهب الحوت في طريقه في البحر^(٢). أو مَسَلَكًا. يقال: سَرَبَ يَسْرُبُ: سلك يسلك. قال المعترضُ الظفريُّ^(٣):

تَرَكْنَا الضَّبْعَ سارِبَةً إليهم تنوبُ اللحمَ في سَرَبِ المَخِيمِ^(٤)

س ر ب ل

سراييل: ﴿وَجَعَلْ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيَكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيَكُمُ بَأْسَكُمْ﴾ [التحل: الآية ٨١].

سراييل (الأولى): قُمص تقيكم الحر. وسراييل (الثانية): الدروع. جمع سرايال، وهو القميص من أي جنس كان، أو كل ما يلبس. وتسربل بالسرايال: تلبس به. قال لييد^(٥):

الحمدُ لله إذ لم يأتني أجلي حتى لبستُ من الإسلام سرايالا

س ر ح

تسرحون: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرْمَحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾ [التحل: الآية ٦].

(١) البيت في اللسان - مادة سرب، ومن غير عزو في تفسير غريب القرآن: ٢٢٥، وفيه: أرى كل قوم قاربوا.

(٢) انظر اللسان - مادة سرب، وفيه تفصيلات تخرج عن المعنى اللغوي.

(٣) البيت في اللسان والتاج - مادة سرب.

(٤) تنويه: تأتيه. السرب: الطريق. المخيم: اسم واو.

(٥) ينسب البيت إلى لييد وإلى غيره، انظر الديوان: ٣٥٧.

تسرحون: بالغداة، وتريحون: بالعشي. وأصلُ التسريح: الإرسال، يقال: سَرَّحْتُ الإبلَ: أرسلتها إلى المرعى، وسَرَّحَتِ المواشي: ذهبت ترعى. قال حُميد بن ثور^(١):

أبى الله إلا أن سَرَّحَةَ مالكٍ على كلِّ أفنانِ العِضاهِ تَرَوُّقُ

س ر د

السرد: ﴿أَنْ أَعْمَلَ سَيِّغَتِ وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ﴾ [سَبَأُ: الآيَة ١١].

السرد: النسج. والسرد: اسم لكل درع وحلق، وكل نسج خشن وغلظ كنسج الدرود والجلود. وقوله تعالى: ﴿وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ﴾ [سَبَأُ: الآيَة ١١] أي اجعل مسمار الدرع مناسباً، لا دقيقاً فيحلق، ولا غليظاً فيفصم الحلق. والسرد عند ابن منظور الثقب.

س ر د ق

سرادقها: ﴿أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾ [الكهف: الآيَة ٢٩].

السرادق: ما أحاط بالبناء، والجمع سُرَادِقَات، أي أحاط بهم سرادق من العذاب. وقيل: الحجر يكون حول الخيمة. أو حُجْرَة حول الفسطاط. وقيل: ما يمدُّ فوق صحن الدار من غطاء. قال رؤبة^(٢):

يا حَكْمُ بَنِ المُنْدَرِ بِنِ الجاروُدِ سُرَادِقُ المَجْدِ عَلَيْكَ ممدوُدِ

وقيل: دخانها أو لهبها الذي يحيط بالكفار كسرادق الفسطاط. وسرادق: كلمة فارسية أصلها «سَرَادَر» أي رأس الدهليز. وقيل: بل أصلها «سَرَا پَزْدَه» أي سيئر الباب، والهاء حولت إلى قاف في التعريب على عادة العرب في تعريب ما آخره هاء غير ملفوظة.

س ر ر

أسروا: ﴿وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ﴾ [يونس: الآيَة ٥٤].

أسروا: كتموا، أي أخفوا الغم والحسرة. والكلمة من الأضداد. والسر: ما أضمرته في نفسك. وساره: كلمه بسرّ، وأسرّ السرّ: كتمه إياه. وأسرّ إليه بكذا: حدّثه به سرّاً.

(١) البيت في اللسان - مادة سرح. العضاء: كل شجر يعظم وله شوك.

(٢) ذكره ابن منظور في مادة - سردق. ويروى للكذاب الحرمازي.

أسروا: ﴿وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ﴾ [يونس: الآية ٥٤].

أسروا الندامة: أظهروها (والكلمة من الأضداد). ويجوز أن تكون على معنى كتموها كالسابقة. قال الأصمعي^(١): أسررت الحديث: كتمته، وأسررتُه: أظهرته. قال الفرزدق^(٢):

فلما رأى الحجاجُ جَرَدَ سيفَه أسرَّ الحروريُّ الذي كانَ أضمرَا

سرًا: ﴿وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُهُنَّ سِرًّا﴾ [البقرة: الآية ٢٣٥].

سرًا: جماعًا، أو فجورًا، كُني به عنه من حيث إن المعاهدة بين المحبوبين مما يُخفى. فالسرُّ هنا الزنى نفسه، أو المعاهدة على الزواج سرًا. أو نكاحهن وهن في عدتهن. قال امرؤ القيس^(٣):

ألا زَعَمْتَ بِسَبَابَةِ الْيَوْمِ أَنَّنِي كَبُرْتُ، وَأَنْ لَا يُحْسِنَ السَّرَّ أَمْثَالِي^(٤)

س ر ف

المسرفين: ﴿وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ [غافر: الآية ٤٣].

المسرفين: المتجاوزين حدودَ الله من أوامره ونواهيه. من الإسراف، وهو تجاوز الحد في جميع الأحوال.

مسرفين: ﴿أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ﴾ [الزخرف: الآية ٥].

مسرفين: مشركين، مفرطين في الجهالة والضلالة. والإسراف: ما قُصِرَ به عن حق الله. والسرف والإسراف: مجاوزة الحد والقصد.

س ر م د

سرمدًا: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْإِيلَ سَرْمَدًا﴾ [القصاص: الآية ٧١].

سرمدًا: دائمًا بلا انقطاع. أو مطردًا. وليل سرمد: طويل. والسرمدى: ما لا أول له ولا آخر.

(١) الأضداد: ٢١.

(٢) البيت في اللسان والتاج - مادة سرر، وجمهرة اللغة: ١٢١، وليس في ديوانه.

(٣) الإلتقان: ٤١٢/١، وديوان امرئ القيس: ٤٦، وفيه: اللهور أمثالي، فليس فيه شاهد، وكلاهما بمعنى.

(٤) السباسة: امرأة من بني أسد عيّت الشاعر بالكبير.

س ر ي

سريًا: ﴿فَدَّ جَعَلَ رَبُّكَ تَحَنُّكَ سَرِيًّا﴾ [مریم: الآية ٢٤].

سريًا: جدولًا صغيرًا، أو نهرًا. والكلمة سريانية أصلها سريو. وقيل: هو السيد، من السزو، أي السيد المسيح. فإن كان سيدًا كان من سرا يسرو، وسري يسرى سزوا، كان سريًا. والسري: صاحب مروءة وسخاء، أو السيد الشريف. قال بشامة بن العدير^(١):

إِنَّا مُحْيِيُوكُ يَا سَلْمَى فَحْيِينَا وَإِنْ سَقَيْتِ سَرَاءَ النَّاسِ فَاسْقِينَا
وإن كان نهرًا فمن سرى يسري سرى: جرى. وجمع السري أسرية وسريان. قال لييد^(٢):

سُحِقٌ يُمْتَعُّهَا الصِّفَا وَسَرِيُّهُ عُمُّ نَوَاعِمُ بَيْنَهُنَّ كُرُومٌ^(٣)

أسرى: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا﴾ [الإسراء: الآية ١].

أسرى إسرائ: سار ليلاً. يقال: أسراه وأسرى به: سار معه ليلاً. والمقصود إسرائ النبي ﷺ ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى.
أسر: ﴿فَأَسْرَ بِأَهْلِكَ يَقْطَعُ مِنَ اللَّيْلِ﴾ [هود: الآية ٨١، وغيرها].
أسر: سير ليلاً. يقال: سرى يسري سرى وسرية و... واسترى: سار ليلاً.

س ط ر

أساطير: ﴿إِنَّ هَذَا إِلَّا آسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ [الأنعام: الآية ٢٥].

الأساطير: جمع أسطورة أو إسطورة. وهي الترهات. وقيل: الذي سطره الأولون. أو كل شيء كتبه كذبًا وميئًا. وعرفها الزجاج بقوله: الأساطير: الأباطيل. وهي أحاديث لا نظام لها. وسطر فلان علينا: أتانا بالأساطير. وقيل: سطر تسطيرًا: ألّف.

مستطر: ﴿وَكُلٌّ صَغِيرٌ وَكَبِيرٌ مُسْتَطَرٌّ﴾ [القمر: الآية ٥٣].

(١) ديوان الحماسة: ١٠٠، ويروى لغيره.

(٢) البيت في ديوان لييد: ١٢٠، واللسان - مادة سري.

(٣) سحق: طوال يمتعها: يرببها. الصفا: نهر في المشقر. سريه: نهره. عم: طوال عظام. بينهن:

أي بين النخل.

مستطر: مكتوب، مثل مسطر ومسطور. والسَّطْرُ والسَّطْرُ: الصف من الكتاب والشجر. وَسَطَرَه: كتبه، واستطر: كتب. قال الشاعر^(١):

إني وأسطارِ سَطِرُنْ سَطِرًا لقائل: يا نَضْرُ نَضْرُ نَضْرًا

س ط و

يسطون: ﴿يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا﴾ [الحج: الآية ٧٢].

يسطون: يتناولون بالمكروه، يثبون. أو يبطشون. يقال: سطا به وعليه يسطو سَطْوًا وَسَطْوَةً: وثب عليه وقهره.

س ع ر

سعرت: ﴿وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِرَتْ﴾ [التكوير: الآية ١٢].

سعرت: أوقدت وأضرمت للكفار. وقرىء بالتخفيف، وبالتشديد للمبالغة.

سعر: ﴿إِنَّا إِذَا لَفِيَ ضَلَلٍ وَسُغْرٍ﴾ [القمر: الآية ٢٤].

السعر: شدة العذاب والنار. أو الجنون. والسُّعْرُ والسُّعْرُ: الجنون، والسَّعِرُ: المجنون. وناقعة مسعورة: مجنونة، أو كأنها مجنونة من النشاط. وتسعرت النار: التهبت. قال طرفة^(٢):

أصحوث اليوم أم شاققتك هرُ ومن الحبِّ جنونٌ مُسْتَعِرٌ^(٣)

سعيراً: ﴿وَأَعَدَدْنَا لِمَن كَذَبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا﴾ [الفرقان: الآية ١١].

السعيير: التوقد الشديد، أو النار الموقدة، أو لهب النار. يقال: سَعَر النارَ يَسَعُرُها سَعْرًا وأسعرها: أشعلها. وَسَعَرْنَاهم بالنبل: أحرقناهم وأمضضناهم. والسُّعَارُ: حر النار.

س ع ي

اسعوا: ﴿إِذَا تُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الجمعة: الآية

. [٩]

(١) البيت في اللسان - مادة سطر. (٢) ديوان طرفة: ٦٨، مطلع لقصيدة.

(٣) صحوث: تركت الصبا والباطل. هر: اسم محبوبته. مستعر: ملتهب.

اسعوا: أجيئوا. أو بادروا بالقلب والفعل. وسعى للأمر: اهتمَّ بتحصيله. فهي للجد في العمل، وليس في العدو والسرعة. قال حسان^(١):

أَسْعَى عَلَى جُلِّ قَوْمٍ كَانَ سَعِيهِمْ وَسَطَ الْعَشِيرَةِ سَهْوًا غَيْرَ دَعْدَاعِ

س غ ب

مسغبة: ﴿أَوْ إِطْعَنُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبٍ﴾ [البَلَد: الآية ١٤].

مسغبة: مجاعة بلغة هذيل. يقال: سَعَبَ يَسْعَبُ وَسَعِبَ يَسْعَبُ سَعْبًا وَسُغُوبًا: جاع، فهو ساعب وسَعِب وسَعْبَان. وأسغب القوم: دخلوا في المجاعة. والسَّغْبَةُ: الجوع، وقيل: هو الجوع مع التعب.

س ف ح

مسافحين: ﴿أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْفِحِينَ﴾ [النساء: الآية ٢٤].

مسافحين: زانين فاجرين. والسَّفَاح: الزنى والفجور، وتسافحا: زنيا وفجرا، من سَفَحَ الماء والدم: سفكه وأراقه.

مسافحات: ﴿مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسْفِحَاتٍ﴾ [النساء: الآية ٢٥]^(٢).

مسافحات: زوان.

مسفوحا: ﴿إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِيتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا﴾ [الأنعام: الآية ١٤٥].

س ف ر

سفرة: ﴿مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ﴾ [١٤] بِأَيْدِي سَفَرَةٍ [١٥] ﴿عَبَسَ: الْآيَاتَانِ ١٤، ١٥﴾.

سفرة: الملائكة الكتبة الذين يُحصون الأعمال، وهم الموصوفون بقوله تعالى: ﴿كِرَامًا كَتِيبِينَ﴾ [الانفطار: الآية ١١]. وعن ابن عباس أنهم الكتبة بلغة كنانة. وقال ابن عرفة: سميت الملائكة سفرة لأنهم يَسْفرون بين الله وبين أنبيائه. أو لأنهم ينزلون بوحى الله وبإذنه، وما يقع به الصلاح بين الناس. فشُبِّهوا بالسفراء الذين يُصلحون بين الرجلين. والملاك سفير الله بوحيه وتأديبه. والسافر في الأصل: الكاتب؛ سمي به لأنه يبين الشيء ويوضحه.

(١) ديوان حسان: ٣٠٢/١، وبلا نسبة في اللسان والتاج - مادة دعع - ورواية اللسان: كل قوم. غير دعداع: غير بطيء. والدعدعة: عدو في التواء وبطاء.

(٢) من الآية السابقة.

قال الشاعر^(١):

وما أَدْعُ السَّفارةَ بَيْنَ قَومِي وما أَمْشِي بِغِشٍّ إِنْ مَشَيْتُ
واللفظة سامية قديمة وجدت في النبطية كما قال ابن منظور «سافرا» وبالآرامية Sofro أي كاتب، من السَّفَر وهو الكتاب، وفي العبرية Sefer، والسَّفَر بالعربية. أسفارًا: ﴿كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ [الجمعة: الآية ٥]. أسفارًا: قال الواصل: هي الكتب بالسريانية. وقال الكرمانلي: هي نبطية. والحق أن كلمة سفر بمعنى الكتاب وردت في كل اللغات السامية، بما فيها العربية.

أسفر: ﴿وَالصَّبْحَ إِذَا أَسْفَرَ﴾ [المدثر: الآية ٣٤].

أسفر الصبح: أضاء. يقال: أسفر الصبح يسفر إسفارًا: ظهر ضوءه وكشف الظلمة. وأسفر القوم: أصبحوا. وسفرت المرأة تسفر: كشفت عن وجهها، فهي سافرة (من غير هاء). قال الأخطل^(٢):

إني أبيتُ، وهُم المرءُ يَعْمِدُهُ مِن أوَّلِ الليلِ حتى يَبْرَحَ السَّفَرُ

مسفرة: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ﴾ [عبس: الآية ٣٨].

مسفرة: مشرقة، مضيئة. أسفر فلان وجهه: أضاء وأشرق، وكذلك أسفر الصبح.

س ف ع

نسفعا: ﴿كَلَّا لَئِن لَّرَبَّتَهُ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ [العلق: الآية ١٥].

لنسفعا: لنذلن. أو لناخذن، عن ابن عباس بلغة قريش. أو لنسودن وجهه لأن السفعة السوداء والشحوب، أو السوداء مع لون آخر. ونسفعا: هي نسفن بالنون المخففة. يقال: سفعت بيده: أخذت بها وجذبها. وسفع بناصيته: قبض عليها بشدة فاجتذبتها. وقال الزمخشري: السفع: القبض على الشيء وجذبه بشدة^(٣).

(١) البيت في معاني القرآن للفراء: ٢٣٦/٣.

(٢) البيت في ديوان الأخطل: ٥٠٧/٢، وهو مطلع لقصيدة، وفي اللسان - مادة سفر مع اختلاف في الرواية. السفر: الفجر، يريد الصبح.

(٣) انظر الكشف: ٧٨٤/٤.

قال عمرو بن معديكرب^(١):

قَوْمٌ إِذَا سَمِعُوا الصَّرِيخَ رَأَيْتَهُمْ مَا بَيْنَ مُلْجِمِ مُهْرِهِ أَوْ سَافِعِ

س ف هـ

سفه: ﴿وَمَنْ يَرْعَبْ عَن مَّلَّةٍ إِبْرَهْمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ [البقرة: الآية ١٣٠].

سفه نفسه: سَفَّهَهَا وامتهنها. أو جهلها واستخفَّ بها. أو أهلكها وأوبقها. أو سَفَّهَتْ نَفْسَهُ. وفي الأصل: سَفِهَ نَفْسَهُ: جهل قدرها. وقال الأخفش: فعل بها من السَّفِه ما صار به سفيهاً. وقال الزجاج: سفه بمعنى جهل^(٢). وبلغه طيء: خسرها. قال أبو قيس بن الأسلت^(٣):

إِذَا نُهِيَ السَّفِيهُ جَرَى إِلَيْهِ وَخَالَفَ، وَالسَّفِيهُ إِلَى خِلَافِ

سفيهاً: ﴿فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا﴾ [البقرة: الآية ٢٨٢].

سفيهاً: جاهلاً.

السفهاء: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾ [النساء: الآية ٥].

السفهاء: النساء والأطفال، وهم سفهاء لجهلهم.

سفاهة: ﴿إِنَّا لَنُرِيكَ فِي سَفَاهَةٍ﴾ [الأعراف: الآية ٦٦].

سفاهة: خفة عقل وضلالة عن الحق.

س ق ر

سقر: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ﴾ [المدثر: الآية ٢٧، وغيرها].

سقر: اسم النار الآخرة. وهي في الآرامية Chagar بمعنى الإحراق. وفي

العربية: فلان سَقَرْتُهُ الشمسُ: أذابته. والميلُ إلى عجمتها لأنها ممنوعة من الصرف.

س ق ط

سقط: ﴿وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ﴾ [الأعراف: الآية ١٤٩].

(١) البيت لعمرو بن معديكرب في ديوانه: ١٤٥، والكشاف: ٧٨٤/٤، ولحميد بن ثور في ديوانه:

١١١، واللسان - مادة سقع. كما ينسب إلى غيرهما، مع اختلافات في الرواية.

(٢) الجامع لأحكام القرآن: ١٣٢/٢.

(٣) البيت في أمالي المرتضى: ٢٠٣/١، وخزانة الأدب: ٣٦٤/٣، والخصائص: ٤٩٣، ومعاني

القرآن للفراء: ١٠٤/١، وقال: يريد السفه.

سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ: ندموا وتحيروا. والغالب على التركيب مجيئه مبنياً للمفعول. وأصل السقوط: الوقوع من علو إلى أسفل؛ سقط: وقع على الأرض، وأسقطه: أوقعه. وسَقَطَ فِي يَدِهِ: زلَّ وتحير وندم.

س ق ف

السقف: ﴿وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ﴾ [الطور: الآية ٥].
السقف: السماء. والسقف: ما علاك، ويقابل الأرض.

س ق ي

السقاية: ﴿حَمَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ﴾ [يوسف: الآية ٧٠].
السقاية: المكيال، وكل ما يُشرب فيه كالكوز ونحوه. وهو الصِوَاعُ الذي يشرب فيه عزيز مصر. وهو بلغة حمير: الإناء.

س ك ت

سكت: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ﴾ [الأعراف: الآية ١٥٤].
سكت: سكن.

س ك ر

سكرت: ﴿لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا﴾ [الحجر: الآية ١٥].
سُكِّرَتْ: غُشِيَتْ وغطيت وسُدَّت. والكلمة سريانية. وقيل: حُبِسَتْ عن النظر وحُيِّرَتْ. والسُّكْرُ: السد، وسَكَّرَ النَّهْرَ يَسْكُرُهُ سَكْرًا: سَدَّهُ، وسَكَّرَ الْبَابَ: سَدَّهُ وأغلقه. وقرئ بالتخفيف بمعنى سُحِرَتْ.

سكراً: ﴿تَتَخَذُونَ مِنْهُ سَكْرًا﴾ [التحل: الآية ٦٧].

سكراً: كلمة حبشية بمعنى الخل. وقال ابن منظور: «وهذا شيء لا يعرفه أهل اللغة»^(١). وهي مذكورة في الآرامية Shakro بمعنى كل مسكر. وعن ابن عباس أن السُّكْرَ ما حُرِّمَ من ثمرتها، والرزق ما أحلَّ من ثمرتها. وقال ابن عرفة: السُّكْرُ: خمر الأعاجم. وقيل: نبيذ التمر. وقيل: نقيع النبيذ لم تمسه النار، وهو فَعَلَ بمعنى مفعول. وقال: إنها نزلت قبل تحريم الخمر. وقيل: معناها: طُعْمًا. قال

(١) انظر اللسان - مادة سكر.

الأخطل^(١):

بَسَّ الصُّحَاةَ وَبَسَّ الشَّرْبُ شَرِبُهُمْ إِذَا جَرَتْ فِيهِمُ الْمُرَاءُ وَالسَّكْرُ^(٢)
 وقيل: هي عربية بمعنى الحلال والرزق الحسن. أو من الإغلاق، لأن شارب
 الخمر يُسَكِّرُ دماغه.

سكرة: ﴿وَحَاءَتِ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ﴾ [ق: الآية ١٩].

سكرة الموت: شدته وغمرته الذاهبة بالعقل. أو اختلاط العقل لشدة الموت.
 والسكرة: الغضبة، وغلبة اللذة على الشباب.

سكرتهم: ﴿إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [الحجر: الآية ٧٢].

سكرتهم: غوايتهم وضلاتهم.

س ك ن

المسكنة: ﴿وَضَرَبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ﴾ [البقرة: الآية ٦١].

المسكنة: فقر النفس وشحها. والمسكنة كذلك: الفقر والذل والضعف.

س ل خ

نسلخ: ﴿وَأَيَّاهُ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسَلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ﴾ [يس: الآية ٣٧].

نسلخ: نخرجه منه كما يسلم جلد الشاة عن لحمها. والنسلخ: الكشط والنزع.
 يقال: سلخت المرأة درعها: نزعته، وسلخ الله النهار من الليل: استلّه وأخرجه. وقد
 جعل ذهاب الضوء ومجيء الظلمة كالسلخ من الشيء وظهور المسلخ، فهي
 استعارة^(٣). قال الشاعر^(٤):

إِذَا مَا سَلَخْتُ الشَّهْرَ أَهْلَلْتُ مِثْلَهُ كَفَى قَاتِلًا سَلْخِي الشُّهُورَ وَإِهْلَالِي

س ل س

سلسبيلاً: ﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا﴾ [الإنسان: الآية ١٨].

سلسبيلاً: سهلة لينة في الحلق كما فسره ابن عباس وابن عرفة. وقيل: هي
 كلمة أعجمية. وقال ابن الأعرابي: لم أسمع «سلسبيلاً» إلا في القرآن. ومعظمهم

(١) ديوان الأخطل: ٢٠٨/١، واللسان - مادة مزز، والتاج - مادة مزز وقوب.

(٢) المزاء: المزة. الشرب: جماعة الشاربين. (٣) الجامع لأحكام القرآن: ٢٦/١٥.

(٤) البيت في اللسان والتاج وأساس البلاغة - مادة سلخ.

جعلوها عربية؛ ففي الصحاح: تسلسل الماء في الحلق: جرى، وسلسلته أنا: صببته فيه، وماء سلسل وسلسال: سهل الدخول في الحلق لعدوبته وصفائه. وقال الزجاج: السلسبيل في اللغة: اسم لما كان في غاية السلاسة. وقال ابن عباس: عينًا حديدة الجزية. والسلسل والسلسال والسلاسل: الماء العذب يمر في الحلق بسهولة.

س ل ط

سلطان: ﴿إِنَّ عِنْدَكُمْ مِّنْ سُلْطٰنٍ﴾ [يونس: الآية ٦٨].

سلطان: ملكة وقدرة. أو حجة وبرهان. أو حق. والسلطان: الحجة؛ تقول: له سلطان مبین، أي حجة. قيل: إنه مشتق من السليط الذي يُستضاء به. ثم صار للتسلط والقدرة، وسُمي به الملك لأن به تقام الحجة والحقوق.

سلطانًا: ﴿مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطٰنًا﴾ [آل عمران: الآية ١٥١].

سلطانًا: برهانًا وحجة.

سلطانًا: ﴿أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطٰنًا﴾ [الرؤم: الآية ٣٥].

سلطانًا: عذرًا. أو كتابًا. أو برهانًا وحجة.

سلطانًا: ﴿وَأَجْعَلْ لِّي مِّنْ لَّدُنْكَ سُلْطٰنًا نَّصِيرًا﴾ [الإسراء: الآية ٨٠].

سلطانًا: ذا حجة وبرهان. والسلطان: الذي يتمكن من قهر رعيته على ما يريد.

س ل ف

سلفًا: ﴿فَجَعَلْنٰهُمْ سَلْفًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ﴾ [الزخرف: الآية ٥٦].

سلفًا: قدوة للكفار في استحقاق العقاب. أو قومًا سابقين. يقال: سلف يسلف سلفًا وسلوفًا: مضى وتقدم وسبق. يقال: سلف له عمل صالح، أي تقدم وسبق. وقرىء «سلفًا» و«سلفًا»، وكله من التقدم.

أسلفت: ﴿هُنَالِكَ بَتَلُوا كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ﴾ [يونس: الآية ٣٠].

أسلفت: قدّمت.

س ل ق

سلقوكم: ﴿فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوْكُمْ بِالسِّنَةِ حِدَادٍ﴾ [الأحزاب: الآية ١٩].

سلقوكم: أذوكم بالكلام ورموكم. أو بالغوا في عتبكم. والمعنى: بالغوا فيكم بالكلام وخاصموكم في الغنيمة أشد مخاصمة وأبلغها. يقال: سلقه بالسوط: ضربه به إلى أن نزع جلده، وسيق اللحم عن العظم: قشره، وسيقه بالكلام: آذاه.

قال الأعشى في صفة الخطيب^(١):

فيهم الحزمُ والسماحةُ والنَّجْدُ دةٌ فيهم، والخاطبُ السَّلَاقُ

س ل ك

نسلكه: ﴿كَذَلِكَ نَسَلُكُمْ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ﴾ [الحجر: الآية ١٢].

نسلكه: نُدخِله. يقال: سلكَ المكانَ: دخل فيه، وأسلكَ الشيءَ في الشيءِ:

أدخِله فيه كما يُسلك الخيط بالإبرة.

س ل ل

سلالة: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ﴾ [المؤمنون: الآية ١٢].

السلالة: الخلاصة، وسلالة من طين: ما سُئِلَ من كل تربة، والمراد هنا آدم عليه السلام. وقال الكلبي: السلالة: الطين إذا عصرتة انسلَّ من بين أصابعك، فالذي يخرج هو السُّلالة. وقالوا: هو ما استُئِلَّ من الشيء، ويكون قليلاً مثل فُضالة وفُلامة. وقيل: هو النسل والولد. قالت بنتُ النعمانِ بن بشير^(٢):

وهل كنتُ إلا مُهْرَةٌ عربيةٌ سلالةٌ أفراسٍ تَجَلَّلَها بغلٌّ؟

س ل م

السُّلم: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾ [الأنفال: الآية ٦١].

السلم: المسالمة والمصالحة. وقرأه الأعمش وابن مُحيصن وغيرهما بكسر السين، واختلفوا في أنها منسوخة أو غير منسوخة.

السُّلم: ﴿أَدْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾ [البقرة: الآية ٢٠٨].

السلم (هنا): الإسلام وشرائعه. قال الشاعر على معنى الإسلام^(٣):

دعوتُ عشيرتي للسُّلم لَمَّا رأيتُهم تَوَلَّوْا مُذْبِرِينَا

السُّلم: ﴿وَأَلْفُوا بِإِلَيْكُمْ السَّلْمَ﴾ [النساء: الآية ٩٠].

(١) البيت في اللسان - مادة سلق، وذكر ابن منظور رواية: المسلاق. وهو في ديوان الأعشى:

٢١٥، وفيه: المصلاق. والمسلاق والمصلاق: ذو الصوت الشديد.

(٢) البيت في مجاز القرآن: ٥٥٢.

(٣) البيت في اللسان والتاج - مادة سلم، والشاعر وُصف بأنه أخو كندة.

السلم: الاستسلام، والانقياد للصلح. يقال: سَلَّم بالأمر: رضي، وسَلَّم إليه: انقاد، وسَلَّم الشيء: خَلَّصه، وأسلم: انقاد، وتَدَيَّنَ بالإسلام.

سَلَمًا: ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا رَجُلًا﴾ [الزُّمَر: الآية ٢٩].

سَلَمًا: مَثَلًا. أو خالصًا له لا شرك فيه ولا تنازع. وزعم بعضهم أنه اسم عضو. يقال: سَلِمَ يَسْلَمُ من عيب أو آفة: برىء منها أو منه.

سلامًا: ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَمًا﴾ [الفرقان: الآية ٦٣].

سلامًا: قولًا سديدًا لا رفث فيه ولا هجر، أي قالوا قولًا ذا سداد يسلمون به من الأذى. وقيل: معناه نطلب منكم السلامة.

أسلما: ﴿فَلَمَّا أَسْلَمًا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾ [الصافات: الآية ١٠٣].

أسلما: سَلَمًا ما أمرا به، أو سَلَمًا أمرهما إلى الله. أو استسلما لأمر الله وانقادا

له.

مسلمين: ﴿أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بَعْرِشَهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُوَنِي مُسْلِمِينَ﴾ [الثمل: الآية ٣٨].

مسلمين: طائعين متقادين.

س ل و

السلوى: ﴿وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى﴾ [البقرة: الآية ٥٧].

السلوى: طائر يشبه السُّماني، ولا واحد له من لفظه، وقيل: بل واحده سلواة. وقيل: السلوى هنا التسلي والسلوان. وقيل: هو العسل. قال خالد بن زهير الهذلي^(١):

وقاسمها بالله جهداً لأنتم ألد من السلوى إذا ما نشورها^(٢)

س م د

سامدون: ﴿وَقَضَّحْكُونَ وَلَا تَبْكُونَ﴾ [٦٠] وَأَنْتُمْ سَمِدُونَ ﴿[٦١]﴾ [التجم: الآيتان ٦٠، ٦١].

سامدون: لاهون غافلون. أو ساهون. أو مستكبرون شامخون وقيل: خاضعون ذليلون. يقال: سَمَدٌ يَسْمُدُ سُمودًا: قام متحيرًا، بُهت. وعلى معنى اللهو والباطل

(١) البيت في ديوان الهذليين: ١٥٨/١، واللسان - سلا، والتاج - سلا وشور.

(٢) قاسمها: طالبها بالقسم. نشورها: نأخذها، والشور: أخذ العسل من موضعه.

قالت هزيلة بنت بكر وهي تبكي قوم عاد^(١):

لَيْتَ عَادًا قَبِلُوا الْحَقَّ قَ وَلَمْ يُبَدُوا جُحُودًا
قِيلَ: قُمْ فَانظُرْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ دَعَّ عَنْكَ السُّمُودًا

س م ر

سامرًا: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَمِرًا تَهَجُّرُونَ﴾ [المؤمنون: الآية ٦٧].

سامرًا: سَمَارًا حول البيت. يقال: سَمَرُ يَسْمُرُ سَمَرًا: لم ينم وتحدث ليلاً، وسامره: حدثه ليلاً، وتسامر القوم: تحدثوا ليلاً. والسمر: الحديث ليلاً. والسامر: المسامر؛ تكون جمعاً وواحدًا، وجمعها سُمَارٌ وَسُمَّرٌ. وأصل السمر الليل. قال ابن أحمَر^(٢):

من دونهم إن جئتهم سَمَرًا عَزَفُ الْقِيَانِ وَمَجْلِسُ غَمْر^(٣)

س م ع

سماعون: ﴿يَبْعَثُكُمْ الْفَنَاءَ فِيكُمْ سَمْعُونَ لَهُمْ﴾ [التوبة: الآية ٤٧].

سماعون: مطيعون. وقيل: متجسسون للأخبار.

س م ك

سمكها: ﴿رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّيَهَا﴾ [التازعات: الآية ٢٨].

سمكها: بناءها، أو ثخنها. يقال: سمك الشيء يسمكه سَمَكًا: رفعه. وسمك الله السماء: رفعها. والسَمَكُ: السقف.

س م م

السموم: ﴿وَالْبَلَاءَ خَلَقْتَهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ﴾ [الحجر: الآية ٢٧].

نار السموم: نار جهنم. وقيل لجهنم: سموم، وكذلك لنارها. وهي التي تكون بين الصواعق دون السحاب. والسموم: هي الريح الحارة القاتلة.

(١) تاج العروس - سمد، البيت الثاني، وبلا نسبة في اللسان - سمد، وتهذيب اللغة: ٣٧٨/١٢، الجمهرة: ٦٤٨.

(٢) ديوان ابن الأحمَر: ٩٢، واللسان والتاج - سمر، مع خلاف في الرواية.

(٣) القيان: جمع قينة وهي المغنية. غمر: مزدحم.

س م و

السماء: ﴿ثُمَّ نُوبِأُ إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ﴾ [هود: الآية ٥٢].

السماء: المطر.

سميًا: ﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾ [مريم: الآية

. [٧]

سميًا: مثلاً، نظيرًا وسَمِيكًا: مَنْ اسمه اسمك. وقيل: لم يتسمَّ أحدٌ بيحيى

قبله. قال الشاعر^(١):

أما السَّمِيُّ فأنْتَ مِنْهُ مُكْثِرٌ والمالُ مالٌ يَغْتَدِي وَيَرُوحُ

سميًا: ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ [مريم: الآية ٦٥].

سميًا: ولدًا. أو مضاهيًا في ذاته وصفته.

س ن ت

انظر - سنة.

س ن ت

سندس: ﴿وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ﴾ [الكهف: الآية ٣١].

سندس: الكلمة فارسية. وقيل: هندية. وهي ضرب من الثياب الخضراء من

القَزِّ، أو من رقيق الديباج يتخذ من المِرْعَازاء. وهي من الألفاظ المعربة منذ الجاهلية.

قال المتلمس^(٢):

له جُدَدٌ سوَدٌ كأنَّ أَرْنَدَجًا بأكرعِهِ وبالذراعينِ سُنْدُسُ^(٣)

س ن ت

تسنيم: ﴿وَمَزَاجُهُمْ مِنْ تَسْنِيمٍ﴾ [المطففين: الآية ٢٧].

تسنيم: عين ماء في الجنة، رقيقة القدر، تنزل من علو، يمزج بها الرحيق

لأصحاب اليمين وسائر أهل الجنة. وهي أشرف شراب في الجنة. والتسنيم في

الأصل: العلو والارتفاع، ومنه: سنأم البعير، وسنم البعير: كان عظيم السنام.

(١) البيت في الإتيان: ٤١٢/١، ويروى: والمال فيه.

(٢) البيت في ديوان المتلمس: ١١٠.

(٣) جدد: خطوط، واحدها جُدَّة. الأرنجد واليرندج: جلد أسود يستخدمه الأساكفة، يقال له

الدارش.

وتسنيم: اسم جبل عالٍ. قال المسيّب بن علس^(١):

كَأَنَّ بِرِيقَتِهَا لِلْمِزَا جٍ مِنْ ثَلَجٍ تَسْنِيمٍ شَيْبَتْ عُقَارَا

س ن ن

مسنون: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ﴾ [الحجر: الآية ٢٦].

مسنون: مصبوب. يقال: سننث الشيء سنًا، إذا صببته صبا سهلا. وسنّ الماء على وجهي: صبّه. أو حادّ، ومنه سنّ السكين: أحده وشحذه. وسنّ الحديد: أساله وحدّده. ومرمر مسنون: صقيل ناعم. والمسّن: ما يُسنُّ به أو عليه. أو متغيّر مُنتن. أو مصوّر، ومنه قول حمزة بن عبد المطلب^(٢):

أَغْرُ كَأَنَّ الْبَدْرَ سِنَّهُ وَجْهَهُ جَلَدَ الْغَيْمِ عَنْهُ ضَوْؤُهُ فَتَبَدَّدَا^(٣)

س ن هـ

يتسنه: ﴿فَأَنْظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ [البقرة: الآية ٢٥٩].

لم يتسنّه: لم يتغير، أو لم يُنتن مع مرور السنين. أو لم يغيره السنون ولم تُذهب طراوته. يقال: سنّه الطعام أو الشراب: تغير، وتسنّه الخبز: تعفّن. وقال الفراء: مأخوذ من السنة؛ فالهاء أصلية، من قولك: بعته مسانهة. قال الشاعر^(٤):

طَابَ مِنْهُ الطَّعْمُ وَالرِّيحُ مَعًا لَنْ تَرَاهُ يَتَغَيَّرُ مِنْ أَسَنِّ

وقيل: الأصل «لم يتسنن»، فأبدل أحد الأمثال حرف علة. وقال السجستاني^(٥): «يجوز بإثبات الهاء وإسقاطها من الكلام؛ فمن قال: سانهت، فالهاء من أصل الكلمة. ومن قال: سائيث، فالهاء لبيان الحركة». وقال أبو حيان^(٦): «إن كانت الهاء للوقف فأصله يتسنّى، والألف بدل من النون، أصله لم يتسنن، مثل تظنّى أصله تظنن».

السنين: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ﴾ [الأعراف: الآية ١٣٠].

(١) البيت في تفسير غريب القرآن: ٥٢٠.

(٢) البيت في الأغاني: ٣٢٥/١١، والإتقان: ٣٩٠/١، مع اختلاف في الرواية. وقرأ محقق الإتقان «سنة»: شقة، فقال: ولا شاهد فيه! ولعل الصواب ما ذكرنا.

(٣) أغر: صبيح الوجه. تبدد: تفرق.

(٤) البيت من مسائل نافع في الإتقان: ٤١٠/١.

(٥) نزهة القلوب: ٤٨٤.

(٦) تحفة الأريب: ١٧٤.

السنة (مطلقة): القحط والجذب، وغُلبت السنة في الحول المُجذب، والعامُ في المخصب. وقالوا: سنة سنّوا: شديدة، وأسنت القوم: أصابتهم السنة، وهم مُستون. قال مطرود بن كعب الخزاعي يمدح هاشمًا^(١):

عَمُرُو الَّذِي هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ وَرَجَالَ مَكَّةَ مُسْنِتُونَ عِجَافُ

س ن و

سنا: ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِوهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ﴾ [النور: الآية ٤٣].

السنا (بالقصر): الضوء الساطع الذي يدخل من الكوة. (وبالمد): الشرف والرفعة. قال الشاعر في المعنيين^(٢):

أَيُّهَا الْبَدْرُ سَنَاءٌ وَسَنَا حَفِظَ اللَّهُ زَمَانًا أَطْلَعَكَ

سَنَا الْبَرْقُ سَنُورًا وَسُنُورًا وَسَنَاوَةٌ: أضواء. وَسَنِي سَنَاءٌ: صار ذا سناء ورفعة.

والسناء: الرفعة، وكذلك الضياء على لغة.

س ه ر

الساهرة: ﴿فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾ [التازعات: الآية ١٤].

الساهرة: وجه الأرض لأن عملها دائر ليلاً ونهارًا، أو لأنهم يسهرون وينامون عليها، وأصلها مسهورة. وقيل: هي الأرض البيضاء لم يُعص الله عليها. وقيل: الأرض المستوية. وقيل: أرض القيامة. يقال: سَهَرَ يَسْهَرُ سَهْرًا: لم ينم ليلاً، فهو ساهر وهي ساهرة. فكأن أرض القيامة من كثرة الوطاء عليها سهرت من ذلك. قال أمية بن أبي الصلت^(٣):

وَفِيهَا لَحْمٌ سَاهِرَةٌ وَبَحْرٌ وَمَا فَاهُوا بِهِ لَهُمْ مَقِيمٌ

س ه م

ساهم: ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾ [الصفافات: الآية ١٤١]^(٤).

(١) البيت من الشواهد النحوية، انظر: الاشتقاق: ١٣، ومعجم الشعراء: ٢٠٠. ورؤي لابن

الزبيري في أمالي المرتضى: ٢٦٩/٢، واللسان - مادة سنت وهشم وغيرهما.

(٢) عمدة الحفاظ: ٢٦٢/٢.

(٣) ديوان أمية: ٥٤، ومعاني القرآن للفراء: ٢٢٢/٣ من غير نسبة.

(٤) المدحضين: المغلوبين بالقرعة.

ساهم: قارع، أي خرج السهم عليه لا له، يريد قارع من في الفلک. والسهم: القدح الذي كانوا يقتسمون به.

س ه و

سَاهُونَ: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ [الماعون: الآية ٥].
سَاهُونَ: لاهون. أو غافلون غير مباليين. يقال: سَهَا يَسْهُو سَهْوًا وَسَهْوًا فِي الْأَمْرِ وَمِنَ الْأَمْرِ: غفل عنه ونسيه، فهو سَاهٍ وَسَهْوَانٌ.

س و أ

السوء: ﴿وَيَتَجَىٰ اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَقَارَتِهِمْ لَا يَمْسُهُمُ السُّوءُ﴾ [الزمر: الآية ٦١].
السوء: جهنم^(١).

السوء: ﴿إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ﴾ [البقرة: الآية ١٦٩].
السوء: المعاصي والذنوب. وتطلق على الشر والفساد وكل آفة.
السُّوءَى: ﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوءَى﴾ [الروم: الآية ١٠].
السوءى: الإساءة. أو جهنم. أو النار. والذين أسأوا هم المشركون.

سيئة: ﴿وَإِنْ نُسِبْتُمْ سَيِّئَةً يَبُولُوا﴾ [النساء: الآية ٧٨].

سيئة (هنا): قحط، كما عند ابن قتيبة.

السيئة: ﴿وَيَسْتَعِجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ﴾ [الرعد: الآية ٦].

السيئة: العقوبة.

س و ع

سَوَاعًا: ﴿وَلَا تَذَرْنِ وَلَا نَذَرًا وَلَا سَوَاعًا﴾ [نوح: الآية ٢٣].

سَوَاعًا: صنم عبدته قبيلة هُذَيْل ومُضَر، وكان بأرض يقال لها رُهَاط من بطن نخلة قرب المدينة. وكان سدنته بنو لحيان، وكانوا يحجون إليه. وكان في الأصل اسمًا لرجل صالح، وكانوا يتبركون به، ثم عبده. وقيل: كان صنمًا لقوم نوح عبده المشركون منهم بالله، فغرقه الله أيام الطوفان ودفنه، فاستثاره إبليس لأهل الجاهلية، فعادوا لعبادته من دون الله.

(١) هذا رأي أبي حيان في تحفة الأريب: ١٥٣.

س و غ

سائغًا: ﴿لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ﴾ [التحل: الآية ٦٦].

سائغًا: سهل الانحدار والدخول في الحلق. يقال: ساغ الشراب يسوغ سوغًا وسوغانًا: هنا وسهّل مدخله في الحلق، فهو سائغ وسَيِّغ.

يسیغه: ﴿يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِغُهُ﴾ [إبراهيم: الآية ١٧].

يسیغه: يبتلعه. يقال: أساغ فلان طعامه وشرابه يسیغه: سهّل مدخله في الحلق. ويسیغه: يُجيزه. «ولا يكاد يسیغه» قال الزجاج في معناه: لا يقدر على ابتلاعه. وقال يزيد بن الصّعق^(١):

فساغ لي الشراب وكنت قبلاً أكادُ أَعْصُ بالماءِ الفراتِ

س و ق

ساق: ﴿يَوْمَ يَكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ [القلم: الآية ٤٢].

يكشف عن ساق: كناية عن ظهور شدائد يوم القيامة.

سائق: ﴿وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ﴾ [ق: الآية ٢١].

سائق: ملاك كاتب يسوق للحشر. وشهيد: ملاك يشهد عليه.

س و ل

سؤل: ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً﴾ [يوسف: الآية ١٨].

سوّلت: زَيّنت وحسّنت. وسؤل له الشيطان: أغواهُ وزَيّن له أن يفعل شيئاً. وقالوا: هذا من تسويلات الشيطان، أي من إغوائاته. والتسويل: تزيين النفس لما تحرص عليه.

س و م

سيماهم: ﴿سِيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَنْثِرِ السُّجُودِ﴾ [الفتح: الآية ٢٩].

سيماهم: علامتهم، وسحتنهم، وهياتهم. السيماء والسيمة والسومة: العلامة. وسوم الفرس: أعلمه بسومة، وتَسوم: اتّخذ سومة، أي علامة.

(١) البيت من شواهد النحو كما في شرح شذور الذهب: ١٠٤. وينسب لعبد الله بن يعرب. وفي قافيته خلاف في الرواية.

تسيمون: ﴿وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ﴾ [التحل: الآية ١٠].

تسيمون: ترعون دوابكم، بلغة خنعم. أو ترسلونها إلى المرعى. يقال: سامت الماشية تسوم: خرجت إلى المرعى، وأنا أسمتها أسيماً: إذا رعتها. والسائمة والسوام: الماشية والإبل إذا خلّيت لترعى. والمسومة: المرعية، أو المرسلّة مطلقاً. قال الأعشى^(١):

ومشى القوم بالعماد إلى الرز حى وأعياء المسيم أين المساق^(٢)
يسومونكم: ﴿يَسُومُونَكُم سَوْءَ الْعَذَابِ﴾ [البقرة: الآية ٤٩].

يسومونكم: يؤلونكم، ويلزمونكم. أو يذيقونكم. أو يديمون تعذيبكم. والسوم: الدوام، ومنه سائمة الغنم لمداومتها الرعي. وسام الأمر يسومه سوماً وسواماً: كلفه إياه، وأكثر ما يستعمل في العذاب والشر والظلم. وسامه خسفاً: أذله وحمله على المكروه. والسوم: الذهب في ابتغاء شيء. قال عمرو بن كلثوم^(٣):

إذا ما الملك سام الناس خسفاً أبينا أن نُقرَّ الخسفاً فينا
المسومة: ﴿وَالْقَنْطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ﴾ [آل عمران: الآية ١٤].

المسومة: الخيل المطهّمة الحسان. وقيل: المعلمة، من سومتها: إذا جعلت له سومة - أي علامة - يُعرف بها. وقيل: الخيل المرسلّة وعليها ركبائها. يقال: سامت الخيل: إذا رعت، وسومتها: إذا رعتها، فهي مسومة. قال الشاعر^(٤):

ولقد حميت الخيل تحمل شيكتي جرداء صافية الأديم مسومة^(٥)
مُسَوِّمِينَ: ﴿يُمَدِّدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلْفٍ مِنَ الْمَلَكِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ [آل عمران: الآية ١٢٥].

(١) البيت في الحيوان: ٤٨٤/٣، من قصيدة في الثياب وليس في ديوانه.

(٢) العماد: الأخبية. الرزحى: النوق الشديديات الهزال. المسيم: الذي يرعى الإبل. الأين: الإعياء. المساق: السوق.

(٣) البيت من المعلقة في ديوانه: ١٠٠.

(٤) ورد الصدر للبيد كما في ديوانه: ٣١٥، والعجز لآخر. وهو من مرويات ابن عباس في مسائل نافع.

(٥) الشكة: السلاح. الأديم: الجلد، وهو في صفة الخيل.

مسؤمين: مُعَلِّمِينَ أَنفُسَهُمْ أَوْ خِيْلَهُمْ بِعَلَامَاتٍ، من السيماء. وَسَوِّمَ الْفَرَسَ: أعلمه بسؤمة، وهي العلامة والهيئة. وقيل: مرسلين خيلهم في الغارة كما قال القرطبي^(١).

س و ي

سواهن: ﴿ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ﴾ [البقرة: الآية ٢٩].
سواهن: أتمهن وقومهن وأحكمهن. أو خلقهن.
استوى: صعد ورقى وارتفع. وقيل: عمد. يقال: كان قائما فاستوى قاعدا، وكان قاعدا فاستوى قائما.

سواك: ﴿الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ﴾ [الانفطار: الآية ٧].
سواك: جعل أعضائك سوية سليمة. أو جعلك سواء؛ صفة أو رفعة. يقال: سوي الرجل: استقام أمره، وسوى الشيء: جعله سويا.
استوى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ﴾ [طه: الآية ٥].
استوى: ارتفع، استواء يليق به تعالى. يقال: استوى فوق الدابة: علاها. ويقال: استقر. ويقال: استولى، ومنه قول الشاعر^(٢):

قَدِ اسْتَوَىٰ بِشَرِّ عَلَى الْعِرَاقِ من غير سيفٍ ودمٍ مُهْرَاقِ
استوى: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُمُ وَأَسْتَوَىٰ﴾ [القصاص: الآية ١٤].
استوى: انتهى شبابه واستقر. أو اعتدل عقله وكمل.
سوى: ﴿لَا تُخْلِفُهُمْ حَتَّىٰ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سَوِيًّا﴾ [طه: الآية ٥٨].
سوى: وسطا بين موضعين. أو مستويا من الأرض. أو منصفًا. وقال قتادة: عدلا بيننا وبينك. وقرئ بكسر السين بلا تنوين، وقرئ بكسر السين مع التنوين.
سويا: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ [مريم: الآية ١٧].
سويا: كامل الخلق على هيئة البشر. أو سليما غير أخرس ولا فيه علة. يقال: غلامٌ سوي: مستوي الخلق لا عيب فيه ولا داء، وسوى الشيء: جعله سويا.
سويا: ﴿أَلَا تَكَلِّمُ النَّاسَ تِلْكَ لِيَالٍ سَوِيًّا﴾ [مريم: الآية ١٠].
سويا: صحيحا سليما من غير أن تصاب بخرس أو علة.

(١) الجامع لأحكام القرآن: ١٩٦/٤. (٢) البيت في اللسان - مادة سوا.

سواء: ﴿تَمَلَّؤْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ [آل عمران: الآية ٦٤].
كلمة سواء: كلام عدل. أو كلام لا تختلف فيه الشرائع. سواء: قصد. أو
عدل ونصفة، ومنه قول الشاعر^(١):

تلاقينا ففاضينا سواءً ولكن جرّ عن حالٍ بحالٍ

سواء: ﴿فَأَطَّلَعَ فَرَاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾ [الصفات: الآية ٥٥].
سواء الجحيم: وسط الجحيم. يقال: ما زلتُ أعمل حتى انقطع سواي، أي
وسطي. قال الشاعر^(٢):

رماها بسهم فاستوى في سوائها وكان قبولا للهوى ذي الطوارق

سواء: ﴿فَقَدَّ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ [البقرة: الآية ١٠٨].
سواء السبيل: وسط الطريق، أو قصد الطريق، أي طريق الطاعة لله عز وجل.

س ي ب

سائبة: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ﴾ [المائدة: الآية ١٠٣].
اختلفوا في السائبة؛ فقالوا: هي الناقة التي تُنتج خمسة أبطن (أو عشرة) كلهن
إناث، فترك لآلهتهم فلا يركبونها، ولا يجزون وبرها، ولا يحملون عليها شيئا، ولا
يشرب لبنها سوى ولدها أو ضيف حتى تموت. فإذا ماتت أكل لحمها الرجال
والنساء، وبُحرت (خُرقت) أذن ابن ابنتها، فالبحيرة ابنة السائبة.
أو كان الرجلُ يسبُّ من ماله ما شاء، يذهب به إلى الذين يقومون على خدمة
آلهتهم. أو كان الرجل إذا قدم من سفر بعيد، أو نجا من علة، أو مصيبة قال: ناقتي
هذه سائبة، أي تُسبُّ فلا يُنتفع بظهرها. يقال: سابت الدابة: مرت حيث تشاء،
وساب الماء سيبا: جرى وذهب كلَّ مذهب. والسبب: الماء الجاري. وساب في
كلامه: أفاض فيه بغير روية.

س ي ح

السائحون: ﴿السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ﴾ [التوبة: الآية ١١٢].
السائحون: الغزاة المجاهدون. أو الصائمون. أو طلبة العلم. وكل هؤلاء
يسيحون في الأرض وينشدون مطالبهم في مضاربها. وأصل السائح: الذهاب في

(٢) البيت في الإتيان: ٤٠١/١.

(١) البيت في الإتيان: ٣٩٤/١.

الأرض، والسائح في الأرض ممتنع من الشهوات، فشبهه الصائم به لإمساكه عن الطعام والشراب والنكاح. ومنه يقال: ماء سائح، إذا جرى وذهب.

سيحوا: ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ [التوبة: الآية ٢].

سيحوا: سيروا.

سائحات: ﴿عَبْدَاتٍ سَاحَتٍ﴾ [التحریم: الآية ٥].

سائحات: مهاجرات. أو صائحات بلغة هذيل، والسياحة في هذه الأمة الصوم.

وقال الفراء: سمي السائح صائماً لأنه لا زاد معه.

المسيح: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ﴾ [آل عمران: الآية ٤٥].

المسيح: لقب من الألقاب المشرفة كالصديق والفاروق. قيل: لُقّب النبي عيسى به لأنه ممسوح بالدهن. أو لأنه كثير السياحة والمسح للأرض. وقيل: أصل معناه بالعبرية المبارك^(١). وفي كتبهم ما يُمسح بقصد التقديس، أو المسيح بالزيت. وهو عندهم آدم الجديد.

س ي و

سيرتها: ﴿سَعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى﴾ [طه: الآية ٢١].

سيرتها: حالتها، أي يردّها عصاً كما كانت.

س ي و

سيل: ﴿فَاعْرَضُوا فَأرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ﴾ [سبأ: الآية ١٦].

سيل العرم: ماء أحمر جرف السد وهدمه فبيست البساتين وجفت الأشجار. يقال: لم يكن الماء الأحمر من السد، لكنه كان عذاباً أرسله الله عليهم من حيث يشاء. والعريم بلغة حمير: السد. وقيل: هو وصف للسيل، مفرده عرمة. وقالوا: العرم اسم لملك كان لهم، أو اسم وادٍ بعينه. وكان على أهل اليمن أن يشكروا الله على ما منحهم من خير وخصب، لكنهم فسقوا وبطروا، فأرسل عليهم الجرذ، فنقبت سدّهم العظيم، فتهدم السد وتقرّض البناء، وغدت البلاد جدياً. فتمزق السكان شراً ممزق، ونزحوا عن ديارهم وتشتتوا.

أسلنا: ﴿وَأَسَلْنَا لَهُمْ عَيْنَ الْقَاطِرِ﴾ [سبأ: الآية ١٢].

أسلنا: أذبنا، حتى سال كسيل المائعات.

س ي ن

سيناء: ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ﴾ [المؤمنون: الآية ٢٠].

سيناء: اسم موضع أو جبل يقع بالشام ويتبع لمصر، فيه الجبل الذي كلم الله عليه موسى عليه السلام. ومعنى «سيناء» بالحشية حَسَنٌ مبارك. وهو نفسه طور سينين (جمعاً). قرىء بفتح السين وزنه «فَعْلَاء»، وبكسرهما «فيعال».

سينين: ﴿وَالثِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ ﴿وَطُورِ سَيْنِينَ﴾ [التين: الآيتان ١، ٢].

انظر - سيناء.

باب الشين

ش أم

مشأمة: ﴿وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَخَصَّ الْمَشْأَمَةَ﴾ [الواقعة: الآية ٩].

المشأمة: من الشؤم، خلاف الميمنة، وأصحاب المشأمة: هم أهل الشؤم، أو أهل الشمال. وقيل: هم أصحاب اليد الشؤماء، وهي اليسرى، وزنها مفعلة. كما يقولون لليد اليسرى الشؤمى. واختلف المفسرون في تأويل أصحاب المشأمة وأصحاب الميمنة. وقيل: كُني بالفريقين عن أهل السعادة وأهل الشقاوة. وقيل: بل المراد بأصحاب المشأمة المسلوك بهم شأمة إلى النار.

ش ب هـ

متشابهات: ﴿إِنَّكَ تُحْكِمُكَ هُنَّ أُمَّ الْكَيْبِ وَأُخْرُ مُتَشَبِهَةٌ﴾ [آل عمران: الآية ٧].

متشابهات: خفيات استأثر الله بعلمها، أو أنها لا تتضح إلا بإحكام العقل والنظر الثاقب.

ش ج ر

شجر: ﴿حَتَّى يُحْكَمُواكُ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [النساء: الآية ٦٥].

شجر: أشكل والتبس. أو اختلط. يقال: شجر بينهم أمر: اختلفوا فيما بينهم أو تنازعوا فيه. وشاجره شجارًا ومشاجرة: نازعه وخاصمه، واشتجر القوم: تشاجروا. قال زهير بن أبي سلمى^(١):

متى يَشْتَجِرُ قَوْمٌ يَقُلُّ سِرْوَاتُهُمْ: هُمْ بَيْنَنَا فَهْمٌ رِضًا وَهُمْ عَدْلٌ

ش ح ح

شح: ﴿وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ﴾ [الحشر: الآية ٩].

(١) البيت في ديوان زهير: ١٠٧.

شح نفسه: ظلمها، كما قال ابن عيينة. وقيل: بخلها الشديد مع حرصها.
والشح: حرص النفس على ما ملكت وبخلها به.

أشحة: ﴿سَلَفُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشْحَةً عَلَى الْخَيْرِ﴾ [الأحزاب: الآية ١٩].

أشحة: بخلاء، جمع شحيح. والشح أشد البخل. وقيل: شَحَحْتُ وشَحِحْتُ
تَشْحُ. والآية نزلت في قوم من المنافقين كانوا يؤذون المسلمين بألسنتهم في الأمر،
ويعوقون عند القتال، وَيَشْحُون عند الإنفاق على الفقراء من المسلمين، والخير هنا هو
المال. فهم أشحة على المال والغنيمة.

ش ح ن

المشحون: ﴿مَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾ [يس: الآية ٤١].

المشحون: الممتلىء، الموقر. يقال: شحنت السفينة: ملأتها، وشحن الميدان
بالخيل: ملأه. وينسب إلى عبيد بن الأبرص^(١):

شَحْنَا أَرْضَهُمْ بِالْخَيْلِ حَتَّى تَرْكَنَاهُمْ أَذَلَّ مِنَ الصَّرَاطِ

ش د د

أشدّه: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾ [الأحقاف: الآية ١٥].

أشدّه: كمال قوته وعقله ومنتهاى شبابه؛ قيل: ما بين خمس عشرة سنة وأربعين
سنة^(٢). وقيل: ثلاث وثلاثون سنة. أما أشدُّ اليتيم فهو ثمان عشرة سنة. وهي جمع
شِدَّة، وهي القوة والجلادة عقلاً وجسداً.

أشدّه: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾ [يوسف: الآية ٢٢].

أشدّه (هنا): إدراكه وبلوغه، ولذلك راودته امرأة العزيز.

سنشدُّ: ﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾ [القصاص: الآية ٣٥].

سنشدُّ: سنعين ونقوي. يقال: شَدَّ يَشُدُّ وَيَشُدُّ عَضُدَهُ شَدًّا: قواه، وشد الشيء:
عقده وأوثقه.

شديد: ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ [العاديات: الآية ٨].

(١) البيت في الإتيان: ٣٩٤/١.

(٢) يؤيده ما بعده في الآية: ﴿وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾ [الأحقاف: الآية ١٥].

شديد: بخيل؛ يجوز فيها أن تكون اسم مفعول واسم فاعل. قال طرفة^(١):

أرى الموتَ يعتامُ الكرامَ ويضطفي عقيلةَ مالِ الفاحشِ المُتَشَدِّدِ^(٢)

شديد: ﴿عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى﴾ [التنجم: الآية ٥].

شديد القوى: جبريل، لأنه قلب سبع مدائن بريشة من ريش جناحه.

ش ر ذ م

شرذمة: ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ﴾ [الشُعراء: الآية ٥٤].

شرذمة: طائفة قليلة من الناس. أو طائفة منقطعة. أو فلول. وبلغه جرهم:

عصابة. ومنها ثياب شرادم: ممزقة.

ش ر ط

أشراط: ﴿فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾ [محمّد: الآية ١٨].

أشراطها: علاماتها.

ش ر ع

شُرْعًا: ﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيَتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعًا﴾ [الأعراف: الآية ١٦٣].

شُرْعًا: ظاهرة (على وجه الماء). يقال: شُرِعَ الطريقُ وأشْرَعَهُ: بيّنه.

شُرْعَةً: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شُرْعَةً وَمِنْهَا جَا﴾ [المائدة: الآية ٤٨].

شُرْعَةً: سبيلًا ومنهجًا. والشُرْعَةُ: الشريعة، والعادة والمثل. يقال: شُرِعَ للقوم

يَشُرِعُ: سنّ شريعة، وشرع لهم الطريق: نهجه وأظهره.

شروعوا: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ﴾ [الشورى: الآية ٢١].

شروعوا: ابتدعوا.

ش ر ق

مشرقين: ﴿فَاتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ﴾ [الشُعراء: الآية ٦٠].

مشرقين: صباحًا حين أشرقت الشمس، أو وقت شروقها.

شريقيًا: ﴿إِذْ أُنْبِذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾ [مریم: الآية ١٦].

(٢) يعتام: يختار. المتشدد: البخيل.

(١) ديوان طرفة: ٤٥.

شرقياً: مما يلي الشرق. يقال: شَرَّق: اتجه نحو الشرق. وأشرفت الشمس: طلعت وأضاءت.

ش ر ي

شروا: ﴿وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ [البقرة: الآية ١٠٢].
شروا: باعوا. يكثر عند العرب قولهم: شروا بمعنى باعوا، واشتروا بمعنى ابتاعوا، وباعوا: اشترتوا. وقد جعلوها جميعاً بمعنى باعوا. وكذلك البيع؛ يقال: بعثُ الثوب، أي أخرجته من يدي، وبعته: اشتريته، وهي لغة تميم وربيعه. قال طرفة^(١):

ويأتيك بالأخبار من لم تبِعْ له بتاتاً، ولم تضربْ له رأسَ موعِدِ^(٢)
وقال المسيَّب بن عَلس^(٣):

يُعطي بها ثمناً فيمنعُها ويقولُ صاحبها: ألا تَشري؟
شروه: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخِيلٍ﴾ [يوسف: الآية ٢٠].

شروه: باعوه، والضمير لإخوة يوسف. أو اشتروه والضمير لأهل السيارة. وقيل: الشراء والبيع متلازمان؛ فالمشترى دافع الثمن وأخذ الثمن. يقال: شرى الشيء: ابتاعه، وشاراه: بايعه.

يشري: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ أُتْبِعَاءَ مَهْرَمَاتِ اللَّهِ﴾ [البقرة: الآية ٢٠٧].

يشري نفسه: يبيعه.

ش ط أ

شطأه: ﴿وَمَثَلُهُ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ﴾ [الفتح: الآية ٢٩].
شطأه: فراخه وصفاره. وقال مقاتل: هو نبت واحد، فإذا أخرج ما بعده فقد شطأه. وقال الزجاج: أخرج شطأه، أي نباته، والجمع أشطاء. وقيل: زيادته، لأن الجنة تُنبت عشرَ سنابل ونحوها. شطأت الأمُّ بالولد تشطؤه شطأً: طرحته، وشطأ الزرعُ: فَرَّخَ وأخرج الشطاء، وأشطأ: أفرخ. والشطاء: فراخ النخيل، وما خرج حول أصوله وفَرَّخَ.

(١) البيت ختام قصيدة في ديوان طرفة: ٥٧. (٢) لم تبع: لم تشتري. البتات: الزاد.

(٣) الإقنان: ٤٠٥/١.

ش ط ر

شطر: ﴿قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: الآية ١٤٤].

شطر: تلقاء، بلغة كنانة، وقيل: هي بلسان الحيش. أو: قصد. أو: نحو. أو: وجهة. وشطر الشيء: وجهته ونصفه، والجمع أشطرٌ وشطور. وشطر الشيء: جعله نصفين، وشطر الشاة: حلب شطرًا من لبنها.

ش ط ط

شططًا: ﴿لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا﴾ [الكهف: الآية ١٤].

شططًا: قولًا مفرطًا. أو قولًا بعيدًا عن الصواب. أو جورًا. والشطط: الإفراط في الظلم والإبعاد فيه؛ يقال: شَطَّ: بَعُدَ، وشَطَّه: أَبْعَدَهُ. وشَطَّ يَشِطُّ شَطَطًا: أَفْرَطَ وتباعد عن الحق. وشَطَّطَ: بَالِغٌ فِي الشَّطَطِ. والشطط: البعد في المكان، والقول، والعدول عن الصواب.

تشطط: ﴿فَأَحْكُرْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تَشُطُّطْ﴾ [ص: الآية ٢٢].

لا تشطط: لا تُسْرِفْ فِي الْجورِ، وَلَا تَجُرْ فِي حَكْمِكَ. أو لا تبعد عن الحق. وقرئ «تَشُطُّطُ» أي تبعد، من قولهم: شطتِ الدارُ، أي بعدت.

ش ط ن

شياطينهم: ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ﴾ [البقرة: الآية ١٤].

شياطينهم: أصحابهم من المنافقين والمشركين. أو أصحابهم من الإنس والجن. والشيطان هو إبليس لعنه الله.

ش ع ر

شعائر: ﴿إِنَّ الصَّغَا وَالْمُرُوَّةَ مِنَ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ [البقرة: الآية ١٥٨].

شعائر الله: مناسك الحج، واحدها شعيرة، والشعيرة في الأصل المَعْلَمَةُ والعلامة. فالشعائر علامات الحج والعمرة كعرفة والمزدلفة، مشتقة من الشعور وهو العلم، والإشعار: الإعلام. وحين شجَّ عمر قال قائل: أشعر أمير المؤمنين. كأنه أعلم بعلامة من الجراح.

المشعر: ﴿فَإِذَا أَقَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَأذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾

[البقرة: الآية ١٩٨].

المشعر الحرام: هو المزدلفة، وهي جَمْع. والمشاعر: المعالم، والمشعر هو المَعْلَم للعبادة، وجبل في آخرها اسمه قُزَح، والمتعبَّد من متعبَّداته، سمي كذلك لأن الصلاة عنده والمقام والدعاء من معالم الحج وفروضة. وهو ما بين جبلي المزدلفة من مأزَمِي عرفة إلى المحسَّر، وليس مأزما عرفة من المشعر. وقال ياقوت: وهو بين الصفا والمروة، وهو من مناسك الحج.

وهو المسجد المعروف، سُمي بذلك لأنه من علامات الحج. ومواضع الحج كلها مشعر، إلا أنه غلب على هذا المكان. وذلك من شَعْر الإنسان؛ تقول: شَعرت فلاناً: أصبتُ شعره، وشَعرتُ كذا: علمتُ علماً في الدقة كإصابة الشعر. ويقولون: هو المَشَعْر الحرام، والمِشَعْر الحرام، ولا يكادون يقولونه بغير الألف واللام^(١).

ش غ ف

شغف: ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ [يوسف: الآية ٣٠].

شغفها: أصاب شَغاف قلبها وخرقَه، وشغاف القلب: غلافه، أو وسطه. وقيل: هو جُليدة رقيقة تسمى غشاء القلب. وقيل: شغفها أي غلبها. وقال الحسن: هو باطن القلب. يقال: شَعَف فؤاده: علاه وشمله، وشَغِف حبه يَشَغِف شَغَفًا: علق بالشَغاف أي غلاف القلب. وشَغِف به: أولع. وقرئ «شعف» بالعين المهملة، أي ذهب بها كلٌّ مذهب. قال النابغة^(٢):

وقد حالَ همٌّ دونَ ذلكِ داخلٌ دخولَ الشَّغافِ تَبْتِغِيهِ الأصابعُ^(٣)

ش غ ل

شغل: ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكَاهُونَ﴾ [يس: الآية ٥٥].

شغل: نعيم منشغلين به. والشغل ضد الفراغ، وشَغَله: جعله مشغولاً. وتشاغل عنه وتشغَلَ عنه بكذا: انتهى به.

ش ف ع

الشفع: ﴿وَالشَّفَعِ وَالْوَتْرِ﴾ [الفجر: الآية ٣].

(١) معجم البلدان - مادة المشعر الحرام، ولسان العرب - شعر، وتفسير الطبري: ١٧٥/٤.

(٢) البيت في ديوان النابغة: ٤٥. (٣) تبتغيه: تلتسمه، يريد أنامل الأطباء.

الشفع: الاثنان، والوتر: واحد. وأصل الشفع: ضم الشيء إلى مثله. قيل: كل شيء خلقه الله شفع. والوتر هو الله، فأقسم بخلقه. والشفع: يوم النحر لعيد آخر نظير له، والوتر يوم عرفة لأنه ليس له نظير والشفع: كل جمع لأنهم خلقوا أزواجاً، والوتر هو الخالق. وقيل: الوتر آدم، وشفع بزوجه حواء.

ش ف و

شفا: ﴿أَمْ مَنْ أَسَسَ بُيُوتَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرْفٍ﴾ [التوبة: الآية ١٠٩].

الشفاء: الشفير، وهو حده وطرؤه وحرفه. وكذا الشفا من كل شيء: طرفه وحرفه. والشفاء: بقية الهلال قبيل مغيبه، مثناه شَفَوَان، وجمعه أشفاء وشفاء.

ش ق ق

الشقة: ﴿وَلَكِنْ بَدَدَتْ عَلَيْهِمُ الشَّقَّةُ﴾ [التوبة: الآية ٤٢].

الشقة: السفر البعيد. والشقة (وتكسر الشين): البعد والناحية يقصدها المسافر، أو المسافة التي يقطعها المسافر.

شِق: ﴿أَمْ تَكُونُوا بِلِقَائِهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ﴾ [التحل: الآية ٧].

الشق: المشقة التي تلحق النفس والبدن، وهي الصعوبة والمحنة والعناء.

شاقوا: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [الأنفال: الآية ١٣].

شاقوا: خالفوا الله وعصوه وجانبوا دينه. أو حاربوه وناذبوه.

يشاقق: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا نَبَّأَهُ الْهُدَىٰ﴾ [النساء: الآية ١١٥].

يشاقق الرسول: يخالفه ويعاديه. والشقاق: المنازعة، والمجادلة، والمخالفة.

أصله من الشق وهو الجانب، فكأن كل واحد من الفريقين يحرص على ما يشق على صاحبه. والشقاق بلغة جرهم: الضلال.

ش ق ي

الأشقى: ﴿سَيَذَرُكَ مَنْ يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾ وَيَجَنَّبُهَا الْأَشْقَىٰ ﴿١١﴾﴾ [الأعلى: الآيتان ١٠، ١١].

الأشقى: الكافر، والذي لا خشية في قلبه. وقيل: هو رجل من المنافقين.

قيل: إن هذا المنافق كانت له نخلة مائلة في دار رجل من الأنصار يسقط ثمرها في داره. فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فأرسل إلى المنافق - ولم يكن يعلم بنفاقه - فسأله أن يعطي النخلة للأنصاري على أن يعطيه نخلة في الجنة، فقال المنافق: أبيع عاجلاً بأجل؟ وقيل: نزلت الآية في أبي الدحداح.

ش ك س

متشاكسون: ﴿صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَكِّسُونَ﴾ [الزمر: الآية ٢٩].

متشاكسون: متنازعون شرسو الطباع. أو عسرو الأخلاق. أو مختلفون أو متشاجرون. يقال: شَكِسَ يَشْكِسُ شَكْسًا: كان صعب الخلق، وشاكسه: خالفه وعاسره. وتشاكس القوم: تخالفوا.

ش ك ل

شاكلته: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾ [الإسراء: الآية ٨٤].

على شاكلته: على نيته. أو على ناحيته وجهته، وهي من شكليه. أو على سجيته. أو على طريقته. يقال: شكل الشيء: صوره ومائله، وشاكله: مائله. والشاكلة: الطريقة والمذهب. أصله شكل الدابة يشكلها بالشكال: شد قوائمها به. والشكال: حبل تشد به قوائم الدابة.

ش ك و

مشكاة: ﴿مَثَلُ نُورٍ كَمِشْكُوفٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ [النور: الآية ٣٥].

المشكاة: الكوة غير النافذة، يوضع فيها المصباح فيسطع أكثر. والكلمة حبشية، ولفظها عندهم Maskot. وعد بعضهم الميم فيها زائدة.

ش م ز

اشمأزت: ﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾ [الزمر: الآية ٤٥].

اشمأزت: نفرت ومالت بلغة الأشعريين. واشمأزت: نفر ودُعر، واقشعر كراهة، من الثلاثي شَمَزْتِ نَفْسُهُ مِنْهُ تَشْمَزُ: تنفر منه لكراهته. وَتَشْمَزُ وَجْهَهُ: تَقْبِضُ. قال عمرو بن كلثوم^(١):

إِذَا عَضَّ الثَّقَافُ بِهَا اشْمَأَزَّتْ وَوَلَّتْهُمْ عَشْوَرَةَ زَبُونَا^(٢)

(١) البيت في ديوان ابن كلثوم: ٨٩، وهو من معلقته.

(٢) الثقاف: آلة تقويم الرماح وتسويتها. العشوزن: الملتوي العسر من كل شيء. وقيل: الصلب الشديد الغليظ. الزبن: الضرب والدفع. وناقاة زبون: تدفع من يحتلبها بيدها ورجلها.

ش ن أ

شانتك: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر: الآية ٣].

شانتك: عدوك ومبغضك. قال الشاعر^(١):

عُمراً حَيِّتَ، وَمَنْ يَشَانِكَ مِنْ أَحَدٍ يَلِقَ الْهَوَانَ وَيَلِقَ الذَّلَّ وَالْغَيْرَا

قيل: الشانئ هو العاصي بن وائل والد عمرو بن العاص، وهو الذي قال: إن محمداً أبتَرُ، أي لا ولد له إذا مات انقطع ذكره. فأنزل الله فيه سورة «الكوثر». وقيل: نزلت في أبي جهل. وقيل: في كعب بن الأشرف. وقيل في غيره. وعن عكرمة قال: لما أوحى إلى النبي ﷺ قالت قريش: بُتر محمدنا. فنزلت الآية، وروي غير ذلك.

شنان: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ﴾ [المائدة: الآية ٢].

شنان: عداوة، بغضاء. يقال: شناه يشنؤه شنتاً (مثلثة الشين) وشنأنا وشنأنا، وشنئ يَشْنَأُ: أبغض مع عداوة وسوء خلق فهو شانئ وجمعها شُنَاءٌ. واختلفوا في نون «شنان» بين التحريك والتسكين.

ش ه ب

شهاب: ﴿أَوْ أَيْتِكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ﴾ [النمل: الآية ٧].

الشهاب: الكوكب المنقُضُ الملتهب. والأصل في معناه الجذوة الملتهبة، والشعلة من النار. وقرئ بالإضافة «بشهابِ قبسٍ» لأنَّ الشهاب أعم من القبس. وقيل: هو من إضافة الشيء إلى نفسه.

ش ه د

شاهد: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ [البُرُوج: الآية ٣].

قال الإمام علي: «الشاهد: يوم الجمعة، والمشهود: يوم عرفة». وقيل: الشاهد من يشهد على غيره في اليوم الموعود، والمشهود من يشهد عليه غيره فيه. وقيل: الشاهد يوم الجمعة، أو يوم القيامة. وقيل: المشهود يوم القيامة، والشاهد كل من يشهد.

شهيذاً: ﴿وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا﴾ [القَصَص: الآية ٧٥].

(١) البيت في معاني القرآن للفراء: ١٠٣/٢.

شهيدًا: نبيًا، وكل نبي شاهد على قومه.

شهيد: ﴿وَمَاتَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ﴾ [ق: الآية ٢١].

شهيد: ملاك شاهد بالقلب، وسائق أيضًا ملاك. وقيل: ملاك يشهد له وعليه، وهم الكتبة الذين يكتبون أحواله وأفعاله.

الأشهاد: ﴿وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾ [غافر: الآية ٥١].

الأشهاد: الملائكة. وقيل: الأنبياء والمؤمنون يشهدون على المكذبين بمحمد ﷺ، جمع شاهد.

الأشهاد: ﴿وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ﴾ [هود: الآية ١٨].

الأشهاد: الملائكة والنبيون. وقيل: وكذلك الجوارح.

ش و ب

شوبًا: ﴿ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ﴾ [الصفات: الآية ٦٧]^(١).

شوبًا: خلطًا، مزجًا من الماء الحار. يقال: شاب الشيء يشوبه شوبًا: خلطه، وانشاب: انخلط، والشوب: ما خلطته بغيره. وفي المثل: «هو يشوب ويروب»^(٢) أي يخلط في القول والعمل. وقال أمية بن أبي الصلت^(٣):

تلك المكارم لا قعبان من لبنٍ شيبا بماءٍ فعادا بعد أبو الـ

ش و ظ

شواظ: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ مِّنْ نَّارٍ﴾ [الرحمن: الآية ٣٥].

الشواظ: لهب من نار لا دخان له. وقيل: اللهب الأخضر المنقطع من النار. وقيل: الدخان الذي لا لهب فيه. وقيل: الدخان الذي يخرج من اللهب، وليس بدخان الحطب، وقيل غير ذلك^(٤). والشواظ في الأصل: اللهب، وحر النار، وحر الشمس. ويقال: شاظ به الغضب: التهب.

(١) حميم: ماء بالغ الحرارة.

(٢) يشوب: يخلط، يروب من الرأب وهو الإصلاح أصله يزؤب. قيل المثل لمن يخطيء ويصيب (مجمع الأمثال: ٤٠١/٢، فصل المقال: ٤٦، اللسان - شوب).

(٣) البيت ختام قصيدة في ديوان أمية: ٥٢. القعب: القدح الضخم.

(٤) الجامع لأحكام القرآن: ١٧١/١٧.

وقال أمية بن أبي الصلت^(١):

يَظَلُّ يَشْبُ كِيرًا بَعْدَ كِيرٍ وَيَنْفُخُ دَائِبًا لَهَبَ الشَّوَاظِ

ش و ك

الشوكة: ﴿وَوَدُّوكَ أَنْ عَيَّرَ ذَاتِ الشُّوكَةِ تَكُونُ لَكُمُ﴾ [الأنفال: الآية ٧].

الشوكة: الحديد، والسلاح. يقال: الشوكة: السلاح وحدته. وتطلق على القوة والناس، والنكاية في العدو. أصله من الشوك، واحده شوكة.

ش و ي

الشوى: ﴿كَلَّا إِنَّهَا لَأَنْيَ نَزَاعَةٌ لِلشَّوَى﴾ [المعارج: الآيتان ١٥، ١٦].

الشوى: ما كان غير مقتل من جسم الإنسان كاليدين والرجلين وجلدة الرأس، الواحدة شواة. يقال: رماه فأشواه، أي لم يُصبه، ولكن أصاب بعض أطرافه. ويقال: الشوى: جلود الرؤوس، واحدها شواة، والشواة: قحف الرأس وجلدته.

وقيل: «نزاعة للشوى» أي لمكارم وجهه، أو لمحاسن وجهه. وقال قتادة: لمكارم خلقته وأطرافه. وقال الكسائي: هي المفاصل^(٢).

ش ي د

مشيدة: ﴿وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ﴾ [النساء: الآية ٧٨].

مشيدة: مبنية بالشيء، والشيء: الجص الذي يُطلى به الحائط بعد أن يطبخ فيصير كالحجارة فيبنى به. و«الجص» يونانية أصلها جفصين. قال عدئي بن زيد^(٣):

شَادَهُ مَزْمَرًا وَجَلَّلَهُ كِذًّا سَا فَلَطَّيْرٍ فِي ذُرَاهُ وَكُورُ

وقال أبو حيان^(٤): مَشِيدٌ وَمَشِيدٌ واحد، أي مطوّل مرتفع.

شيع: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ﴾ [الحجر: الآية ١٠].

(١) البيت فريد في ديوان أمية: ٣٩.

(٢) تحفة الأريب: ١٩٠، والجامع لأحكام القرآن: ٢٨٨/١٨.

(٣) تفسير غريب القرآن: ٢٩٤، وجمهرة اللغة: ٤٥/٣، والشعر والشعراء: ١٥٠، من قصيدة وردت في أمالي الشجري وحماسة أبي تمام. والبيت غير منسوب في اللسان - مادة شيد.

(٤) تحفة الأريب: ١٨٤.

شيع: أمم، فرق. أو أصحاب الأولين. وكل من تحزب لآخر فهو له شيعة.
يقال: شايعة: تابعه وأولاه على أمر، وتشايع القوم: صاروا شيعاً، واحدها شيعة.

شيعاً: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا﴾ [الأنعام: الآية ٦٥] (١).

شيعاً: فرقاً متفرقة، واحدها شيعة.

أشباعهم: ﴿كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِّن قَبْلٍ﴾ [سبأ: الآية ٥٤].

بأشباعهم: بأمثالهم من الكفار.

(١) يلبسكم: يخلطكم في ملاحم القتال.

باب الصاد

ص ب أ

الصابئون: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّالِحِينَ﴾ [المائدة: الآية ٦٩].

صبأ: خرج من دين إلى دين آخر، كما تصبأ النجوم، أي تخرج من مطالعها. والصابيء: كل خارج من دين كان عليه إلى آخر غيره. وصبأ: تدين بدين الصابئة. والمعلومات عن الصابئة المذكورين في القرآن نزره؛ قيل: كانوا على دين نوح فخرجوا منه. ويرى بعضهم أنهم أصحاب إبراهيم الخليل ممن كان بحرآن وعلى دعوته، وهؤلاء بنظر المفسرين هم المؤمنون، وصابئة مشركون فسدوا من الفئة الأولى فأشركوا واعتقدوا بالكواكب.

لكن الذي يُفهم من القرآن الكريم أن الصابئة جماعة كانوا على دين خاص، مثل اليهود والنصارى، يعبدون إلهاً واحداً. وقال الطبري: «الصابئون لا تؤكل ذبائحهم ولا تنكح نساؤهم؛ فهم قوم يزعمون أنهم على دين نوح بكذبهم. وهم قوم يعبدون الملائكة، وقلبتهم في الصلاة من مهب ريح الجنوب»^(١).

وقالوا فيهم سبعة أقوال: هم صنف من النصارى، وهم السائحون المحلقة أوساط رؤوسهم - قوم بين النصارى والمجوس - قوم بين اليهود والنصارى - قوم كالمجوس - فرقة من أهل الكتاب يقرؤون الزبور - قوم يصلون إلى القبلة ويعبدون الملائكة - قوم يؤمنون بالله الواحد وليس لهم عمل ولا كتاب ولا نبي^(٢).

ص ب ر

الصبر: ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾ [البقرة: الآية ٤٥].

(١) تفسير الطبري: ١٤٥/٢.

(٢) انظر حاشية تحفة الأريب: ١٩١، عن زاد المسير: ٩٢/١ لابن الجوزي.

الصبر عند ابن قُتيبة وبعض المفسرين: الصوم. وقال مجاهد: ويقال لشهر رمضان: شهرُ الصبر، وللصائم صابر لحبسه نفسه عن الأكل والشرب. وقيل: بالثبات على ما أنتم عليه من الإيمان. وأصل الصبر الحبس، وسُمي الصوم صبرًا لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح.

أصبرهم: ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ [البقرة: الآية ١٧٥].

أصبرهم: أجرهم. أو صبرهم. أو أعملهم بأعمال النار.

اصبر: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾ [الكهف: الآية ٢٨].

اصبر نفسك: احبسها وثبتها، ولا ترغب عنهم إلى غيرهم. وأصل الصبر الحبس، وحبس النفس عند الجزع، والإكراه.

ص ب غ

صبغة: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً﴾ [البقرة: الآية ١٣٨].

صبغة الله: دين الله، دين الإسلام، فطرة الله. أو ما أوجده الله في الناس من العقول. وفي الأصل: صبغ الثوب: لونه، فاستعار اللفظ للدين إشعارًا بأن الله هو الذي يفعل ذلك، وكما يفعل الصبغ بالثوب المصبوغ. وقيل: إشارة إلى ماء المعمودية في النصرانية؛ فهم يغمسون الوليد فيه ويقولون: انصبغ بالنصرانية. ويقولون: صبغه فاصطبغ بالماء، أي عمّده. ويعتقدون أن التعميد تطهير له كالختانة، ثم غدت اللفظة دلالة على الختانة. وتصبغ فلان في دينه: حسن دينه وتمكن فيه. وجاءت «صبغة» منصوبة لأنها بدل من «ملة إبراهيم».

صبغ: ﴿تَنْبُتُ بِالذُّهْنِ وَصَبِغٌ لِلْأَكْلِينَ﴾ [المؤمنون: الآية ٢٠].

صبغ: إدام يغمسون فيه خبزهم كالزيت والخل، وقيل: هو الزيت نفسه، لأن الخبز يُغمس فيه ويصبغ به. ويقال: اصطبغ بالخل أو في الخل: اتخذه إدامًا. وأصل الصبغ ما يلون به الثياب، وهو الصبغ.

ص ب و

أصب: ﴿وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ﴾ [يوسف: الآية ٣٣].

أصب: أمل. يقال: صبا يصبو صبوا وصبًا: مال إلى الصبوة، أي جهلة

الصبيان، وتصابى: مال إلى اللهو ولعب. وأصب إليهن: أمل إلى إجابتهن. أما صَبِيَّ يَصْبِي وهو صبي فمن السن.

ص ح ب

يُصْحَبُونَ: ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ﴾ [الأنبياء: الآية

[٤٣].

يُصْحَبُونَ: يُجَارُونَ وَيُمنَعُونَ. أو يُنصرون.

ص خ خ

الصاخة: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ﴾ [عبس: الآية ٣٣].

الصاخة: يوم القيامة. وهي في الأصل الصَّيْحَةَ التي تكون فيها القيامة تصخُّ الأسماع أي تُصَيِّمُهَا، فلا تسمع إلا ما تُدعى به للإحياء. يقال: صَخَّ الصوتُ الأذن: ضربها فأصمَّها، وصَخَّ الحديدُ صَخًا: صات، إذا ضُرب بشيء. والصخُّ والصخَّة: صوت الحجر أو الحديد إذا قُرِع. يقول ابن منظور في الصاخة^(١): «فإما أن يكون اسمُ الفاعل من صَخَّ يَصْخُ، وإما أن يكون المصدر».

ص د د

يصدون: ﴿إِذَا قَوْمُكَ مِنْتَهُ يَصْدُونَ﴾ [الزخرف: الآية ٥٧].

يصدون: يَضْجُونَ وَيصيحون فرحًا. يقال: صدَّ يَصْدُ من الشيء صديدًا: ضَجَّ، وَصدَّد: صَفَّقَ، والتصديد: التصفيق. وقرأ عامر والكسائي وغيرهما بضم الصاد، بمعنى يُعرضون ويعدلون. وقال الكسائي. هما لغتان مثل يَعْرشون وَيَعْرشون، وكلاهما بمعنى يَضجون.

يصدون: ﴿وَيَصْدُونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [الأنفال: الآية ٤٧].

يصدون: يَمنعون. أو يُعرضون. أو يَضْجُونَ وَيعبجون. يقال: صدَّه يَصْدُهُ صدًا: منعه وصرفه. ويقال: صدَّ السبيلُ أي اعترض دونه مانع من عقبه ونحوها. والصدُّ: كلُّ ما يحول بينك وبين ما تُريد. والصدُّ: الجبل، والمرتفع من السحاب تراه كالجبل.

تصدى: ﴿فَأَنْتَ لَمْ تَصْدَى﴾ [عبس: الآية ٦].

تصدى: أصلها تتصدى، أي تتعرض له بالإقبال عليه والإصغاء لكلامه. وقيل: أصله تصدَّد، والصدَّد: ما استقبلك؛ يقال: داري صدَّد داره، أو بصددها أو على

(١) اللسان - مادة صخخ.

صددها: قربها وقبالتها. وقيل: بل معناه: تتعرض له وتميل إليه وتقبل عليه. يقال: تصدَّى فلانٌ لفلانٍ يتصدَّى، إذا تعرض له. والأصل فيه أيضًا - والكلام لابن منظور - تصدَّد يتصدَّد. قال الشاعر^(١):

لما رأيتُ ولدي فيهم مَيْلٌ إلى البيوت، وتصدَّوا للحجلن

صديدي: ﴿مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ﴾ [إبراهيم: الآية ١٦].

الصديد: القيح المختلط بالدم. وقوله تعالى: ﴿مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ﴾ [إبراهيم: الآية ١٦] أي من ماءٍ مثل الصديد. من الفعل صدَّ، أي منع. والصديد هو الذي يحول بين اللحم والجلد من القيح. وصدَّد الجرحُ: قيح أو سال صديده. تصدئية: انظر - ص د ي.

ص د ر

يُصدر: ﴿لَا تَسْقَى حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ﴾ [القصاص: الآية ٢٣].

يصدر: يرجع عن الماء وينصرف عنها. أو يصرف الرعاء مواشيهم عن الماء. يقال: صَدَرَ يَصْدِرُ وَيَصْدُرُ صَدْرًا وَمَصْدَرًا عن الماء وعن المكان: رجع عنه، وأغلب استعمالها انصراف الناس عن الماء، عكس الورود، وهو القدوم إلى الماء. وطريق صادر: يصدر بأهله عن الماء، ووارد: يرده بهم. قال لبيد^(٢):

ثم أصدرناهما في واريٍ صادرٍ وهُم، ضواؤه قد مثل^(٣)
وقرىء بضم الدال.

يصدر: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا﴾ [الزلزلة: الآية ٦].

يصدر الناس: يرجعون: أو يخرجون من قبورهم إلى المحشر.

ص د ع

اصدع: ﴿فَأَصْدَعُ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ [الحجر: الآية ٩٤].

اصدع: شقَّ، يريد شقَّ فؤاد من تأمره. أو أفزق. أو امض. وقيل: اقصد أو احكم بالمعروف وانه عن المنكر. أو أجهز؛ يقال: صدع بالحجة؛ إذا تكلم بها

(١) البيت في اللسان - مادة صدد. (٢) البيت في ديوان لبيد: ١٨٥.

(٣) وارد وصادر: طريقان إلى الماء ومن الماء. الوهم: الطريق الواسع. وقيل: هو الضخم. الصوى: أعلام حجارة منصوبة في الفيافي يُستدل بها على الطريق.

جهازًا. يقال: صدع الشيء: شقّه ولم يُفترق، وصدع القوم: فرّقهم، وصدع الأمر: كشفه ويبيّنه، وصدع بالحق: تكلم به جهازًا. ويقال: صدعت فلانًا: قصدته. وأصل الصدع: الشق في الأجسام الصلبة.

يصدعون: ﴿لَا يَصْدَعُونَ عَنْهَا وَلَا يُزْفُونَ﴾ ﴿١٩﴾ [الواقعة: الآية ١٩].

لا يصدعون: لا يتفرقون؛ من قولك: صدعته فانصدع. أو لا يصيبهم صداعٌ بشربها. وقال ابن قتيبة^(١): من الصداع الذي يعتري من شراب الخمر في الدنيا.

يصدعون: ﴿بِوَيْدٍ يَصْدَعُونَ﴾ [الروم: الآية ٤٣].

يصدعون: يتفرقون إلى الجنة وإلى النار. يقال: تصدع القوم: تفرقوا، من الصدع وهو الشق.

الصدع: ﴿وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّلَعِ﴾ ﴿١٢﴾ [الطارق: الآية ١٢].

الصدع: الشق. يريد الأرض التي تتصدع عن النبات والشجر والثمار والأنهار. وقال القرطبي^(٢): «وكأنه قال: والأرض ذات النبات، لأن النبات صادعٌ للأرض».

ص د ف

صدف: ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ يَتَّيْتِ اللَّهَ وَصَدَفَ عَنْهَا﴾ [الأنعام: الآية ١٥٧].

صدف عنها: أعرض عنها. أو صرف الناس عنها.

يصدفون: ﴿كَيْفَ نَصَرَفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ﴾ [الأنعام: الآية ٤٦].

يصدفون: يُعرضون عنها. أو يُعرضون عن الحق إعراضًا شديدًا. أو يعدلون عنها. قال أبو سفيان^(٣):

عجبتُ لحلمِ اللهِ عنا وقد بدا له صدفنا عن كلِّ حقٍّ مُنزَّلِ

يقال: صدّف يصدّف ويصدّف صدّفًا وصدّفًا: انصرف وما. وصدف عنه:

أعرض وصدّ، وصدف فلانًا: صرفه.

الصدفين: ﴿حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ﴾ [الكهف: الآية ٩٦].

الصدفين: ناحيتي الجبل. وقيل: الجبلين. والصدف: الجانب والناحية،

وصدفُ الجبل: ناحيته ومنقطعه.

(١) تفسير غريب القرآن: ٤٤٧. (٢) الجامع لأحكام القرآن: ١١/٢٠.

(٣) البيت في الإتيان: ٣٩٧/١، من مسائل نافع.

ص د ق

صدقاتهن: ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ﴾ [النساء: الآية ٤].
صدقاتهن: مهورهن، واحدها صدقة.

ص د ي

تصدية: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً﴾ [الأنفال: الآية ٣٥].

تصدية: تصفيقا؛ يقال: صدّى بيديه تصديّة: صدّق. قيل: أصلها تصدّدة، فتكون الياء بدلا من الدال. وقيل: صفيّرا. وقالوا: المكاء: الصغير، والتصدية: التصفيق. وقيل: تصويّتا بتصفيق وغيره. قال الراجز^(١):

ضَنْتُ بِحَدِّ وَتَنْتُ بِحَدِّ وَإِنِّي مِنْ غَزْوِ الْهَوَى أَصْدِي

ص ر ح

الصرح: ﴿قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ﴾ [النمل: الآية ٤٤].

الصرح: القصر، وكلُّ بناءٍ مُشرفٍ من قصر أو غيره. والصرح بلغة حمير: البيت. أو هو بركة الماء. أو كل ملاط اتخذ من القوارير. والصرحة: المتن من الأرض، وصرحة الدار: ساحتها. قال أبو ذؤيب على معنى القصر^(٢):

على طُرُقِ كَنحورِ الرِّكَا بٍ تَحَسَّبُ أَرَامَهُنَّ الصُّرُوحَا^(٣)

ص ر خ

صريخ: ﴿فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَدُونَ﴾ [يس: الآية ٤٣].

لا صريخ: لا مغيث (من الغرق). يقال: صرّخ يصرّخ صراخا وصريخا: صاح شديدا. والصارخ: صوت الاستغاثة؛ تقول: سمعت صارخة القوم: صوت استغاثتهم. والصرىخ يكون للمستغيث والمغيث. قال عمرو بن معد يكرب^(٤):

قومٌ إذا سَمِعُوا الصَّرِيخَ رأيتهم ما بينَ مُلجَمٍ مُهره أو سافعٍ

(١) الرجز في تفسير غريب القرآن: ١٧٩. (٢) البيت في ديوان الهذليين: ١٣٦/١.

(٣) الأرام: الأعلام التي يُستدل بها على الطرق. ويروى: كَنحورِ الطَّيِّبِ.

(٤) البيت في ديوان عمرو: ١٤٥، وهو كذلك لحميد بن ثور في ديوانه: ١١١، وشرح شواهد

المغني: ٢٠٠/١، وبلا نسبة في أوضح المسالك.

مصرخكم: ﴿مَا أَنَا بِمُصْرِحِكُمْ وَمَا أَنْتَ بِمُصْرِحِي﴾ [إبراهيم: الآية ٢٢].
بمصرخكم: بمغيثكم من العذاب. بمصرخي بمغيثي من العذاب. يقال:
استصرخني فلان: استغاث بي، فأصرخته وأغثته.

ص ر ر

أصروا: ﴿وَأَسْتَعِشُوا نِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا﴾ [نوح: الآية ٧].
أصروا: أقاموا على الكفر والمعصية. أو تشددوا وانهمكوا في الكفر.
يُصروا: ﴿وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا﴾ [آل عمران: الآية ١٣٥].
لم يصروا: لم يقيموا. يقال: صرَّ: عزم، وأصرَّ على الشيء: أقام عليه ولزمه
ودام عليه.

صرَّ: ﴿كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ﴾ [آل عمران: الآية ١١٧].
الصِرِّ والصَّرَّة: البرد الشديد. وقيل: شدة البرد. قال النابغة^(١):
لا يَبْرُمُونَ إِذَا مَا الْأَفْقُ جَلَّلَهُ صِرُّ الشَّيْءِ مِنَ الْأَمْحَالِ كَالْأَدَمِ^(٢)
وقيل: هي السموم الحارة.

صرة: ﴿فَأَقْبَلَتِ أُمَّرَأَتُهُ فِي صَرَفٍ﴾ [الذاريات: الآية ٢٩].
الصرة: شدة الصوت. أو أشد الصياح، أي ولولة النساء. وصرَّ الشيء:
صَوَّت، وصرصر البازي: صَوَّت. وقيل: في صرة: في جماعة من النساء، والصرة:
الجماعة. سُميت صرة لانضمام بعضهن إلى بعض، كأنهن جمعن في وعاء واحد.
والصرة: ما يُصْرُّ فيه. وعلى معنى الصوت قال جرير يرثي ابنته سَوَادَةَ^(٣):

لكن سَوَادَةُ يَجْلُو مُقْلَتِي لَحْمٍ بَازٍ يُصْرُصِرُ فَوْقَ الْمَرْقَبِ الْعَالِي

صرصر: ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحِ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾ [الحاقة: الآية ٦].
صرصر: شديدة البرودة مع شدة الصوت. أو الشديدة الهبوب. وقال الفراء:
«باردة تُحْرَقُ كَمَا تُحْرَقُ النَّارُ»^(٤). وقال الزجاج: كررت فيه الراء لتكرار الصوت.

(١) البيت في ديوان النابغة: ١٢٧.
(٢) البرم: الذي لا يدخل مع الأيسار. كالأدم: كالحمرة التي تكون في السماء من جذب السنة.
(٣) البيت في ديوان جرير: ٤٢٠، واللسان - مادة صرر، وفيه: ذاكم مسوادة.
(٤) معاني القرآن للفراء: ١٣/٣.

ص ر ط

الصراط: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: الآية ٦].

الصراط: الطريق المسلوك، واستعير للدين والاعتقاد، وهو هنا الإسلام. وهو بلغة الروم، ومنها Street بمعنى الشارع، ورفض ذلك بعضهم. ويرى اللغويون أن أصلها بالسین لعدم وجود حرف الصاد بالرومية، كما جاءت عندهم. ويرى آخرون أن السین والصاد في الكلمة متبادلان. ورأى بعضهم أنها من سَرَط الطعام واسترطه، أي ابتلعه، وهذا بعيد لأن «الصراط» أعجمية، و«سرط» عربية. وقرأها بعضهم بالزاي «الزراط».

قال القعقاع بن عطية الباهلي^(١):

أَكْرُ عَلَى الْحَرُورِيِّينَ مُهْرِي وَأَحْمِلُهُمْ عَلَى وَضَحِ الصِّرَاطِ

صراط: ﴿قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾ [الحجر: الآية ٤١].

الصراط (هنا): الحق. يقال: صراط عليّ، أي حق عليّ.

صراط: ﴿فَأَقْذِبْهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْحَجِيمِ﴾ [الصافات: الآية ٢٣].

الصراط (هنا): الوسط. أو بمعنى الطريق.

ص ر ف

صرفنا: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْعِبَرِ﴾ [الأحقاف: الآية ٢٩].

صرفنا: وَجَّهْنَا نَحْوَكُمْ وَأَمَلْنَا. أو أَقْبَلْنَا بِهِمْ إِلَيْكَ. يقال: صرفه.

صَرَفْنَا: ﴿وَلَقَدْ صَرَفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذْكُرُوا﴾ [الإسراء: الآية ٤١].

صَرَفْنَا: وَجَّهْنَا. أو بَيَّنَّا. أو كَرَرْنَا الْقَوْلَ بِأَسَالِبٍ مُّخْتَلِفَةٍ.

صَرَفْنَا: ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِّنَ الْقُرَىٰ وَصَرَفْنَا آلَاتِنَ﴾ [الأحقاف: الآية ٢٧].

صرفنا الآيات: كررناها بأساليب مختلفة. وتصريف آيات القرآن كذلك: تبيينها.

نصرف: ﴿وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ﴾ [الأنعام: الآية ١٠٥].

نصرف الآيات: نبيئها تبيين من يقرب الشيء. أو نكررها بأساليب مختلفة.

يقال: تصرف في الأمر: تقلب فيه.

(١) البيت في اللسان والتاج - مادة صرط، ومقاييس اللغة: ٣/٣٤٩. والحروريون: فئة من الخوارج.

صَرَفًا: ﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا﴾ [الفرقان: الآية ١٩].
صرفًا: حيلة ووسيلة، وفلان يتصرف: يحتال. أو ردًا للعذاب ودفعًا. أو ذيةً.
أو صرفًا عن عذاب الله.

مصرفًا: ﴿وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا﴾ [الكهف: الآية ٥٣].
مصرفًا: معدلاً، والصرف: العدل. قال أبو كبير الهذلي^(١):
أزهير هل عن شية من مصرف أم لا خلود لباذل مُتَكَلِّفٍ؟
تصريف: ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ﴾ [البقرة: الآية ١٦٤].
تصريفها: تقليبها في مهابها وأحوالها. يقال: صرف الله الرياح: حوّلها من وجه
إلى وجه، وصرفه: رده ودفعه.

ص ر م

الصريم: ﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾ [القلم: الآية ٢٠].
كالصريم: كالليل الأسود، أي احترقت فاسودت فشبهت بالليل. وقال ابن
عباس: كالرماد الأسود. وقيل: كالصبح انصرم من الليل، والليل انصرم من النهار،
أي انسلخ، لأن الصريم ضد، والصريم قطعة منه. وقال أبو حيان^(٢): «كالصبح، فهو
مشترك». وبمعنى الصبح قال بشر بن أبي خازم^(٣):

فبات يقولُ أصبح ليل! حتى تجلّى عن صريمته الظلام^(٤)

وقيل: أصبحت كالبيستان المصروم، أي ذهب ما فيها. والصريم: المصروم،
مثل القتيل والمقتول، بمعنى الذاهب. وناقاة مصرومة: ذهب لبنها. أو هي كل رملة
انصرمت من معظم الرمل، أي انقطعت. قال امرؤ القيس^(٥):

أفأطم مهلاً بعض هذا التدلّل وإن كنت قد أزمعتِ صرّمي فأجملي

(١) البيت في ديوان الهذليين: ١٠٤/٢، والصدر في اللسان - مادة حرف، وفيه: من محرف، فلا
شاهد فيه.

(٢) تحفة الأريب: ١٩٨.

(٣) البيت في ديوان بشر: ٢٠٥، والقصيدة في شرح المفضليات: ٦٤٨، والبيت في مقاييس اللغة:
٣/٣٤٥، واللسان - مادة صرم.

(٤) أصبح ليل: مثل يقوله العربي في ليلة باردة شديدة. تجلّى: انحسر. الصريمة: الرملة الضخمة.

(٥) البيت من معلقة امرئ القيس في شرح القصائد العشر: ٤٦.

يصرمونها: ﴿أَتَمُّوا لَيَّصِرْمُنَّهَا مُصَيَّرِينَ﴾ [القلم: الآية ١٧].

ليصرمونها: ليقطعن ثمرها. أو ليجدن ثمرها صباحًا كالصريم، أي سوداء كالليل. والصرم: القطع البائن، وعمّ بعضهم به القطع أي نوع كان. يقال: صرّمه يصرّمه صرّمًا وصرّمًا فانصرم: قطعه. قال كعب بن زهير^(١):

ديارُ التي بَتَّتْ قُوانا وصرمّت وكنتُ إذا ما الحبلُ من خُلَّةِ صرّم^(٢)

ص ع د

تصعدون: ﴿إِذْ تَصْعَدُونَ وَلَا تَكُونُوا عَلَىٰ أَحَدٍ﴾ [آل عمران: الآية ١٥٣].

تصعدون: تذهبون في المكان العالي. يقال: أصعده: جعله يصعد، وأصعد في الأرض: ذهب من أرض إلى أعلى منها، وانحدر: رجع إلى نزول. وقيل: الإصعاد: السير في مستوٍ من الأرض وبطن الأودية والشعاب. وقيل: تصعدون أي تبدؤون في السفر، كقولهم: صعدت من بغداد إلى خراسان. وقرىء «تَصْعَدُونَ».

صعدًا: ﴿يَسْأَلُكَ عَذَابًا صَعْدًا﴾ [الجن: الآية ١٧].

صعدًا: شاقًا يعلوه ويغلبه فلا يطيقه. قال السجستاني^(٣): «تَصْعَدُنِي الأَمْرُ: شَقٌّ عليّ، ومنه قول عمر (رضي الله عنه): ما تَصْعَدُنِي شيءٌ كما تَصْعَدُنِي خطبةُ النكاح».

صعيدًا: ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [النساء: الآية ٤٣].

صعيدًا: وجه الأرض. أو ترابًا طاهرًا. والصعيد في الأصل: ما ارتفع من الأرض، والتراب، والطريق.

ص ع د

صعودًا: ﴿سَأَرْهَقُهُمْ صَعُودًا﴾ [المدثر: الآية ١٧].

صعودًا: عقبة كؤودًا. أو عذابًا شاقًا لا يطاق. والصعود ضد الهبوط، والجمع صعائد وصُعد، وتَصْعَدُنِي الأَمْرُ: شَقٌّ عليّ.

ص ع ر

صعر: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ [لقمان: الآية ١٨].

(١) البيت في ديوان كعب: ٦٢.

(٢) بتت: قطعت. القوى: طاقات الشعر، الواحدة قوة. صرم: انقطع. الخلة: المودّة.

(٣) نزهة القلوب: ٣٠٣.

لا تصعر: لا تُعرض بوجهك. أو لا تملن به تكبرًا. والصَّعْر: ميل في العنق، وصَعِر وجهه: مال إلى أحد الشقين، فهو أصعر. وصَعَّر خده: أماله عن النظر إلى الناس تهاونًا وكبرًا. وقرأ نافع والكسائي وغيرهما «تصاعر». وقرأ الجحدري «تَصَعَّر».

ص غ ر

صاغرون: ﴿حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ [التوبة: الآية ٢٩].
صاغرون: أذلاء. يقال: صَعُرَ صِغْرًا وَصَغَارًا وَصَغَارَةً: هان وذل، وصَعَّرَه: حَقَّرَه، وأصغره: جعله صاغرًا أي حقيرًا. قيل: أصله من الصَّغْر دون الكبر، أو من الصَّغْر، وهو الرضا بالذل.

صغار: ﴿سَيَصِيبُ الَّذِينَ اجْرَمُوا صَغَارٌ﴾ [الأنعام: الآية ١٢٤].
الصغار: الذل العظيم، والهوان.

ص غ :

صغت: ﴿إِن نُّؤَبَّا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحریم: الآية ٤].
صغت: مالت وعدلت. يقال: صَغَا إِلَيْهِ يَصْغُو وَصَغِي يَصْغَى: مال بسمعه إليه، وصغت الشمس والنجوم: مالت للغروب، وعين صَغَوَاءَ إِلَى كَذَا: مائلة. وفي الحديث: «كَانَ يُصْغِي لَهَا الْإِنَاءَ»^(١) أي يميله.

ص غ ف :

الأصفاد: ﴿وَالْآخِرِينَ مَقْرَبِينَ فِي الْأَصْفَادِ﴾ [ص: الآية ٣٨].
الأصفاد: القيود والأغلال، واحدها صَفْدٌ وهو الوثاق. يقال: صَفَّدَهُ يَصْفِدُهُ صَفْدًا وَصَفُودًا، وَصَفَّدَهُ: أوثقه وَقَيْدَهُ بِالْحَدِيدِ. وَالصَّفَاد: ما يُوثَقُ بِهِ الْأَسِيرُ مِنْ قَدِّ أَوْ قَيْدٍ أَوْ غَلٍّ. وفي الحديث: «إِذَا جَاءَ شَهْرُ رَمَضَانَ صَفَّدَتِ الشَّيَاطِينُ»^(٢)، أي غُلَّتْ.

ص ف ر

صفراء: ﴿إِنَّمَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا﴾ [البقرة: الآية ٦٩].

(١) النهاية: ٣٣/٢، من حديث الهرة. (٢) النهاية: ٣٥/٣.

صفراء: سوداء. وقيل: صفراء من الصفرة، وهو الأرجح عند معظم المفسرين لقوله تعالى ﴿فَاقْعُ لُؤُنْهَا﴾ [البقرة: الآية ٦٩]. غير أن السجستاني يجعل هذه الصفة لسوادها^(١).

صفر: ﴿كَأَنَّهُ جَمَلٌ صُفْرٌ﴾ [المرسلات: الآية ٣٣].

صفر: سود، وتسمي العرب الجمال السوداء صفراً في الكثرة والتتابع. وقيل: إن السود من الإبل سوادها صفرة. قال الأعشى^(٢):

تلك خيلي منه وتلك ركابي هنَّ صُفْرٌ أولادها كالزبيب^(٣)

وقال ابن عباس: «الجمالات الصفر: حبال السفن يُجمع بعضها إلى بعض، حتى تكون كأوساط الرجال»^(٤). وعلق ابن قتيبة على هذه الآية والتي قبلها هنا فقال^(٥): «وقد ذهب قوم إلى أن ﴿صَفْرَاءَ﴾ [البقرة: الآية ٦٩] سوداء، وهذا غلط في نعوت البقر، وإنما يكون ذلك في نعوت الإبل.

ص ف ص ف

صِفْصَفًا: ﴿يَدْرُهَا قَاًا صِفْصَفًا﴾ [طه: الآية ١٠٦].

صِفْصَفًا: مستويًا من الأرض أملس لا نبات فيه^(٦) قال الشاعر^(٧):

بملومة شهباء لو قَدَفُوا بها شماریخ من رَضوى إذا عادَ صِفْصَفًا^(٨)

ص ف ف

الصفافات: ﴿وَأَلْفَقْتِ صَفًّا﴾ [الصفافات: الآية ١].

الصفافات: الملائكة. وقيل: هو قسم بالجماعات تصطف للعبادة.

(١) انظر نزهة القلوب: ٢٩٤.

(٢) ديوان الأعشى: ٣٣٥، اللسان - مادة صفر، وهو ختام القصيدة.

(٣) ركابي: إبلي، ولا واحد له من لفظه. صفر: سود. والزبيب يميل إلى الحمرة والسواد والصفرة. وبعضهم قال: إنه عنى زبيب الطائف وهو أصفر.

(٤) تفسير غريب القرآن: ٥٠٧. (٥) المصدر السابق.

(٦) وهذا رأي أبي حيان في تحفة الأريب: ٢٠١، والسجستاني في نزهة القلوب: ٢٩٧.

(٧) البيت في الإتيان: ٣٨٦/١.

(٨) مملومة شهباء: كتيبة مجتمعة كثيرة السلاح. شماریخ: جمع شُمروخ وشِمراخ وهو عقود العنب أو عثكول التمر، وهو يريد رأس جبل رضوى الواقع قرب المدينة.

ص ف ف

صافات: ﴿أَوْلَدَ يَرُوهُ إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَّتْ﴾ [المُلْك: الآية ١٩].

صافات: باسطات أجنحتهنَّ في الجو.

صفاً: ﴿فَأَجْمَعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ أَتُوا صَفَاً﴾ [طه: الآية ٦٤].

صفاً: جميعاً. وقال أبو عبيدة: الصَّف: المُصَلَّى. ولعل هذا المعنى من التطور

الدلالي في العصر الإسلامي؛ فقد كان المسلم يقول: «ما استطعتُ أن آتي الصَّفَ اليوم». يريد المُصَلَّى^(١).

الصافون: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ﴾ [الصَّافَات: الآية ١٦٥].

الصافون: المصطفون لعبادة الله من ركوع وسجود وتسبيح. أو هم المقاتلون

في سبيل الله المصطفون صفاً.

الصافات: ﴿وَالصَّفَاتِ صَفَاً﴾ [الصَّافَات: الآية ١].

الصافات: قَسَمَ بالجماعات تصطف للعبادة. أو هي الملائكة في السماء

يسبِّحون الله صفوفاً كصفوف الناس في الأرض للصلاة^(٢).

صواف: ﴿فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَّافٌ﴾ [الحَج: الآية ٣٦].

صواف: قوائم. أو مصطفات. أو معقولات. أو صُفَّت قوائمها. ويقول

السجستاني^(٣): «والإبل تُنحر قياماً. ويقرأ ﴿صوافن﴾. وأصل هذا الوصف في

الخيال؛ يقال: صَفَنَ الفرسُ فهو صافن، إذا قام على ثلاث قوائم وثنى سُنْبُكَ الرابعة،

والسُنْبُك: طرف الحافر. والبعير إذا أرادوا نحره تُعقل إحدى يديه فيقوم على ثلاث

قوائم. وتقرأ ﴿صوافي﴾ أي خوالصُ لله لا تُشركوا به في التسمية على نحرها

أحدًا».

وعلى معنى العقل، أن تُعقل بُدُنُ الهُدْي وتصف وتُنحر.

ص ف ن

الصافنات: ﴿إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْخِيَاءُ﴾ [ص: الآية ٣١].

الصافنات: الخيل القوائم. يقال: صَفَنَ الفرس: رفع إحدى رجليه وداس

بها على طرف الحافر. وهي صفة حسنة في الخيل (وانظر - صواف). قال

(١) انظر رأي ابن قتيبة في تفسيره: ٢٨٠. (٢) نزهة القلوب: ٢٩٩.

(٣) نزهة القلوب: ٢٩٧.

الشاعر^(١):

أَيْفَ الصُّفُونِ، فلا يزالُ كائُهُ مِمَّا يَقُومُ عَلَى الثَّلَاثِ كَسِيرًا

ص ف و

صفوان: ﴿فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ﴾ [البقرة: الآية ٢٦٤].

الصفوان: الحجر. أو الحجر الأملس الذي لا ينبت على سطحه شيء، واحدته صفوانة. قال أوس بن حجر^(٢):

عَلَى ظَهْرِ صَفْوَانٍ كَأَنَّ مُتَوْنَهُ عُلِّلْنَ بِذُهْنٍ يُزْلَقُ الْمُتَنَزِّلَا

ص ك ك

صكت: ﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾ [الذاريات: الآية ٢٩].

صكت: لطمت. وقيل: ضربت جبهتها بجميع أصابعها. يقال: صكَّه يصكُّه صكًا: ضربه ضربًا شديدًا. والصلك: الضرب الشديد بالشيء العريض. وفي الحديث: «فاضطكوا بالسيوف» أي تضاربوا بها.

ص ل د

صلدًا: ﴿فَأَصَابَهُ وَايْلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا﴾ [البقرة: الآية ٢٦٤].

صلدًا: أجرد نقيًا بلغة هذيل. أو يابسًا أملس لا ينبت عليه نبات. يقال: صَلَدَتِ الأَرْضُ: صَلَبَتْ. والصلد: الصلب الأملس. والآية مثلُ ضربه الله تعالى لمن ينفق ماله رياءً الناس. قال أبو طالب^(٣):

وَإِنِّي لَقَوْمٍ وَإِبْنٍ قَوْمٍ لِهَاشِمٍ لَأَبَاءِ صَدِيقِ مَجْدُهُمْ مَعْقِلٍ صَلْدٌ

ص ل ص ل

صلصال: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ﴾ [الرحمن: الآية ١٤].

صلصال: طين يابس خلط برمل لم يطبخ، يصلصل كما يصلصل الفخار من يُيسه، من صلصل الحلي أو اللجام: صَوَّت. وقيل: الصلصال: المنتن، من صَلَّ اللحم وأصلُّ، إذا أنتن.

(١) البيت في الأزهية: ٨٧، واللسان - مادة صفن، وشرح شواهد المعنى: ٧٢٩/٢.

(٢) البيت في ديوان أوس: ٨٦. عللن: سقين مرة بعد مرة.

(٣) البيت في غريب القرآن: ٢٤٧، وليس في ديوان أبي طالب.

ص ل و

يصلون: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ [الأحزاب: الآية ٥٦].
يصلون: يشنون عليه بإظهار شرفه وتعظيم شأنه. أو يباركون عليه ويحسنون إليه
الثناء. وصلاة الله: ثناؤه ومباركته.

صلوات: ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ﴾ [البقرة: الآية ١٥٧].
صلوات: ثناء ومغفرة.

صلواتك: ﴿أَصَلُّوكَ تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا﴾ [هود: الآية ٨٧].
صلواتك: دينك. أو قراءتك ودعاؤك.

صلوات: ﴿كُلَّمَا صَومِعُ وَيَبِيعُ وَصَلَوْتُ وَمَسَّجِدُ﴾ [الحج: الآية ٤٠].
الصلوات: كنائس اليهود بالعبرية، ويسمونها «صلوثا» و«صلوثيا». وقيل: هي
سريانية. بمعنى مُصَلَّى الراهب. ويرى ابن خالويه أن فيها إحدى عشرة قراءة. وقيل:
هي عربية على حذف المضاف، أي مواضع صلوات. وقيل: هو كل موضع مدح الله
فعل الصلاة أو حث عليه. وعلى هذا قالوا: هو بيوت صلوات.

ص ل ي

يصلها: ﴿لَا يَصَلُّهَا إِلَّا الْأَنْفَى﴾ [الليل: الآية ١٥].
لا يصلها: لا يدخلها. أو لا يذوق حرها ويقاسيه. يقال: صَلَّى اللحم يَصْلِيهِ
صَلْيًا: شواه، فاللحم مُصْلِيٌّ. وَصَلِي النَّارِ يَصْلَاهَا: قاسى حرها، أو احترق بها.
وصلاة النار وأصلها إياها. وَصَلَّى بِالْفَتْحِ: اتقاء النار وإضرارها، وبالكسر: النار
نفسها. وقيل غير ذلك.

سيصلون: ﴿وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا﴾ [النساء: الآية ١٠].
سيصلون: سيدخلون نارًا موقدة هائلة. وَصَلَيْتُ وَأَصْلَيْتُ واحد. وقيل: صَلَيْتُ
على النار: أحرقت بها، وأصليته: جعلته يصلها^(١). وانظر - يصلها.

صال: ﴿إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾ [الصفات: الآية ١٦٣].
صال الجحيم: داخلها. أو يقاسي حرها. يقال: صَلَّى العصا على النار أو
بالنار: لَوَّحَهَا وَقَوْمَهَا. وَصَلِي النَّارِ وَبِهَا: قاسى حرها، أو احترق بها.

(١) معاني القرآن للفراء: ٢٦٣/١.

صَلِيًّا: ﴿هُمَّ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا﴾ [مریم: الآية ٧٠].

صليًّا: دخولًا بها. أو مقاساة لحرها، من الفعل صَلِيَّ يَصْلِي. وهو جمع «صال» وهو الداخِل بها. قال الشاعر^(١):

لَمْ أَكُنْ مِنْ حُمَاتِهَا عَلِمَ الدُّهُ وَإِنِّي لِحَرِّهَا الْيَوْمَ صَالٍ

ص م د

الصمد: ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ [الإخلاص: الآية ٢].

الصمد: السند الدائم الذي يُصمد إليه في الأمور، أي يُقصد. والصمد عند العرب: شريف القوم. أو السيد المطاع. أو السيد المقصود الذي لا يُقضى دونه أمر. قال عمرو بن الأَسَلع^(٢):

عَلَوْتُهُ بِحُسَامٍ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: خُذْهَا حُذَيْفُ فَأَنْتَ السَّيِّدُ الصَّمَدُ

ص ن ع

لتصنع: ﴿وَلِتَصْنَعْ عَلَيَّ عَيْنِي﴾ [طه: الآية ٣٩].

لتصنع على عيني: لتربى بمراقبتي أو بمرأى مني. وهو كناية عن تربيته إلى أن شَبَّ وبلغ أشدَّه بمراقبته ومرأى عينه.

مصانع: ﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾ [الشعراء: الآية ١٢٩].

مصانع: جمع مصنعة، وهو كل بناء مشيد ومزخرف كالقصور والقري والحصون. أو هي مجاري الماء أو حياضه، أو ما يجمع فيه ماء المطر كالحوض. قال لبيد^(٣):

بَلِينَا وَمَا تَبَلَىٰ النُّجُومُ الطَّوَالِعُ وَتَبَقَىٰ الْجِبَالُ بَعْدَنَا وَالْمَصَانِعُ

ص ن و

صنوان: ﴿وَيَحْمِلُ صِنُوانٌ وَعَيْرُ صِنُوانٍ﴾ [الزهد: الآية ٤].

صنوان: نخلتان أو أكثر في أصل واحد. غير صنوان: وحدها. يقال: أصنى النخل: أنبت الصنوان، أي إذا خرجت نخلتان أو أكثر من أصل واحد. فكل واحدة

(١) البيت في عمدة الحفاظ: ٤٠٨/٢.

(٢) البيت في تفسير غريب القرآن: ٥٤٢، واللسان والتاج - مادة صمد، ومقاييس اللغة: ٣/٣١٠.

(٣) البيت مطلع قصيدة في ديوان لبيد: ١٦٨.

منها صِنُوْ وَصُنُوْ، والاثنتان: صِنُوَانِ وَصِنِيَانِ (بتثليث الصاد فيهما)، والجمع صِنُوَانٌ. ويقال فيها لغير النخل على المعنى.

ص ه ر

صهرا: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشْرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾ [الفرقان: الآية ٥٤].
صهرا: قرابة للنكاح. أو ذوات صهر إنانا يُصَاهِرُ بهنَّ؛ من الصَّهْر وهو الخلط.

يصهر: ﴿يُصَهِّرُ بَوْءَ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ﴾ [الحج: الآية ٢٠].
يصهر: ينضج بالبربرية، وقيل: بالقطبية. أو يذاب. قال الطرماح^(١):
سَخَنْتُ صُهَارْتَهُ فَظَلَّ عَثَانُهُ فِي سَيْطَلٍ كُفَيْتُ لَهُ، يَتَرَدَّدُ^(٢)

ص و ب

أصاب: ﴿تَجْرَى بِأَمْرِهِ رُحَاءٌ حَيْثُ أَصَابَ﴾ [ص: الآية ٣٦].
أصاب: أراد، شاء. يقال: أصاب الشيء: أراده، وأصاب الله بك خيرًا: أراد بك خيرًا. قال الشاعر^(٣):

وَعَيَّرَهَا مَا عَيَّرَ النَّاسَ قَبْلَهَا فَنَاءَتْ، وَحَاجَاتُ الثُّنُوسِ تُصَيَّبُهَا
صَيَّبٌ: ﴿أَوْ كَصَيَّبٍ مِنَ السَّمَاءِ﴾ [البقرة: الآية ١٩].

الصيب: المطر النازل بشدة، والسحاب ذو المطر، وزنها فَعِيلٌ. يقال: صاب المطرُ يصبُ صَوْبًا وَمَصَابًا: انصبَّ ونزل. وصاب الشيء: جاء ونزل من عل. قال عبدة بن الطيب^(٤):

وَلَسْتُ لِإِنْسِي وَلَكِنْ لِمَلَأِكِ تَنْزَلُ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ

ص و ر

صرهن: ﴿فَخَذَ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرَهُنَّ إِلَيْكَ﴾ [البقرة: الآية ٢٦٠].

-
- (١) البيت في ديوان الطرماح: ١٤٥، واللسان والتاج - مادة سطل.
(٢) السيطل: الطسيصة الصغيرة، والسطل مثله. صهارته: صهارة الشحم. عثانه: دخانه، والضمير في «له» عائد على اللخان.
(٣) البيت في اللسان والتاج - مادة صوب. أراد: تريدها.
(٤) بيت عبدة في جمهرة اللغة: ١٧٠/٣، وهو في اللسان - مادة صوب من غير عزو، وفيه فلت.

صُرهن: ضُمَّهِنَّ وَأَمَلهنَّ، من قوله: صَارَه يَصُورُه صَوْرًا: أماله وضمه، فانصار: مال. تقول: صار عنقه أو وجهه إليّ: أماله وأقبل به عليّ، وُصرت الغصن: أملتة. كما يقال: صَوْرَ يَصُور: مال يميل، والأصور: المائل العنق. وقيل: هي معربة. وقيل نبطية بمعنى شَقَّقهن. وقيل: معناها: صِخ بهنّ. أو وَجَّههنّ.

وقرأ حمزة بكسر الصاد، فتكون من صَرَى يَصْرِي، أي قطعه ومنعه. يقال: بات يصري في حوضه، إذا استقى ثم قطع واستقى. قال الشاعر^(١):

صَرَتْ نَظْرَةً لَوْ صَادَقَتْ جَوْرَ دَارِعٍ غَدَا وَالْعَوَاصِي مِنْ دَمِ الْجَوْفِ تَنْعُرُ^(٢)

والكسر لغة هُذيل وسُليم. قال الفراء: وأنشدني الكسائي عن بعض بني سُليم^(٣):

وَفَرِحَ يَصِيرُ الْجَيِّدَ وَخَفِ كَأَنَّهُ عَلَى اللَّيْتِ قِنَوَانَ الْكِرْمِ الدَّوَالِحِ^(٤)

فالفعل من صار يصور، وصار يصير. وعلى رواية كسر الصاد المعنى: قَطَّعهن وشَقَّقهن. وقيل: وَجَّههن. واختلفوا في المعنيين.

ص و ع

صواع: ﴿قَالُوا نَفَقْدُ صُوعَ الْمَلِكِ﴾ [يوسف: الآية ٧٢].

الصواع: الصاع الذي يكال به. أو إناء مستطيل يلتقي طرفاه تشرب به الأعاجم يشبه الطاسة. أو هو جام كهيئة المكوك من فضة. قيل: يكال به أربعة أمداد. والصواع مذكر، والصاع يؤنث ويذكر، وكلاهما واحد. قال الأعشى^(٥):

وَحُورٌ كَأَمْثَالِ الدُّمَى وَمَنَاصِفٌ وَقَدْرٌ وَطَبَّاحٌ وَصَاعٌ وَدَيْسِقُ^(٦)

(١) البيت في اللسان والتاج - مادة نعر وعصا، وأساس البلاغة - مادة نعر، ومعاني القرآن للفراء: ١٧٤/١.

(٢) صرت نظرة: قطعت نظرة. الجوز: وسط الشيء. العواصي: جمع العاصي، وهو العرق، ونعر العرق: فار دمه.

(٣) البيت في معاني القرآن للفراء: ١٧٤/١، واللسان - مادة صير.

(٤) الفرع: الشعر التام. الوحف: الأسود. الليت: صفحة العنق. القنوان: العناقيد. الدوالح: المثقلات بحملها من العناقيد.

(٥) البيت في ديوان الأعشى: ٢١٧ من قصيدة في مدح المحلق.

(٦) الحور: البيض، مفردا حوراء. مناصف: جمع منصف وهو الخادم. الديسق: خوان من فضة (فارسية).

ص و م

صومًا: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾ [مريم: الآية ٢٦].

صومًا: صمتًا. أو إمساكًا عن الطعام والكلام ونحوهما^(١). وأصل الصوم: الإمساك، وفي الآية الإمساك عن الكلام، والصمت.

ص ي ح

الصيحة: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ﴾ [الحجر: الآية ٧٣].

الصيحة: الهلكة. أو العذاب. أو الصوت الشديد؛ إما من ملك وإما من غيره. والصيحة في الأصل: الغارة إذا فوجيء الحي بها.

ص ي ر

صرهن: ﴿فَصُرُّهُنَّ إِلَيْكَ﴾ [البقرة: الآية ٢٦٠].

انظر - ص ي ر.

ص ي ص

صياصيههم: ﴿وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِّنْ صَيَاصِيهِمْ﴾ [الأحزاب:

الآية ٢٦].

صياصيههم: حصونهم وقصورهم، واحدها صيصة وصيصية: الحصن، وكل ما امتنع به. وأصل الصياصي: قرون البقر، لأنها تمتنع بها، كالقصور التي يمتنع بها أصحابها. وصيصتا الديك: شوكتاه.

(١) تحفة الأريب: ١٩٨.

باب الضاد

ض ب ح

ضَبْحًا: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ [العَادِيَاتِ: الآية ١].

ضَبْحًا: صوت أنفاس الخيل (العاديات) إذا عَدَّت. والضبح كذلك: ضرب من العدو. يقال: ضبحت الخيل في عدوها: أسمعت من أفواها صوتًا ليس بصهيل ولا حمحمة، أي صوت أنفاسها، تشبيهاً بالضَّبْح والضَّبَاح. وهو صوت الثلعب. قال عنترة^(١):

والخيلُ تعلمُ حينَ تَضُفُّ بَحُ في حياضِ الموتِ ضَبْحًا

ض ح ك

ضحكت: ﴿وَأَمْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحَكَتْ فَبَسَّرَتْهَا﴾ [هود: الآية ٧١].

ضحكت: من الضحك بعينه والسرور تعجبًا من أن يلد مثلها. أو بمعنى حاضت؛ يقال: ضحكت الأرنب، إذا حاضت. نقل ابن قتيبة هذا الرأي عن عكرمة^(٢). قال الشاعر^(٣):

وضِحْكُ الأرنابِ فوقَ الصِّفا كمثلِ دمِ الجوفِ يومَ اللِّقا
بينما جاء في اللسان عن الفراء أنه لم يسمع بهذا المعنى من ثقة. وقيل: ضحكت، أي عجبت من فزع إبراهيم.

ض ح و

ضحها: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ [الشمس: الآية ١].

(١) البيت في اللسان - مادة ضبح، وغير مذكور في الديوان.
(٢) تفسير غريب القرآن: ٢٠٥، وتفسير المشكل: ٥٧، وانظر اللسان - مادة ضحك مفصلاً.
(٣) البيت في اللسان والتاج - مادة ضحك.

ضحاهما: ضوؤها ونورها، والمراد نهارها. يقال: ضحا الرجلُ: برز للشمس، والضَّخْوُ والضَّخْوَةُ: ارتفاع النهار بعد طلوع الشمس. والضحى: وقت شروق الشمس، أو هي الشمس نفسها. وأضحى: صار في الضحى.

تضحى: ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى﴾ ﴿١١٩﴾ [طه: الآية ١١٩].

لا تضحى: لا تعرف فيها من شدة الحر. أو لا تبرز للضحى ولا تحرقك شمسها؛ إذ ليس في الجنة شمس، إنما هو ظل ممدود^(١). قال عمر بن أبي ربيعة^(٢):

رَأَتْ رَجُلًا أَيَّمَا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ فَيُضْحَى، وَأَيَّمَا بِالْعَشِيِّ فَيُخَصَّرُ^(٣)

ض د د

ضدًا: ﴿وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾ [مریم: الآية ٨٢].

ضدًا: ذلًا وهوانًا. أو عونًا على عذابهم يوم القيامة، يعني الأصنام التي عبدها الكفار تكون أعوانًا على عابديها يوم القيامة.

ض ر ب

ضربوا: ﴿وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ﴾ [آل عمران: الآية ١٥٦].

ضربوا في الأرض: تباعدوا. أو سافروا لتجارة أو غيرها فماتوا. يقال: ضرب فلان في التجارة، وفي الأرض، وفي سبيل الله.

ضربنا: ﴿فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ﴾ [الكهف: الآية ١١].

ضربنا على آذانهم: أنمناهم. وقيل: منعنا عنهم السمع؛ لأن السمع يُفسد النوم.

ضربنا: ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ﴾ [البقرة: الآية ٢٧٣].

ضربنا: ذهابنا، وسيرًا للتكسب.

ض ر ر

الضراء: ﴿فَأَخَذْتَهُمْ بِالْبِاسَاءِ وَالضَّرَائِ﴾ [الأنعام: الآية ٤٢].

(١) الجامع لأحكام القرآن: ٢٥٤/١١.

(٢) البيت في ديوان عمر: ١٢٤، ومعاني القرآن للفراء: ١٩٤/٢، وفيه «وأما».

(٣) أيما: أما. عارضت الشمس: ظهرت في وسط السماء. يخصر: يبرد.

الضراء: الجذب والقحط. والبأساء: الخصب. قال زيد بن عمرو^(١):
 إِنَّ إِلَهَ عَزِيزٍ وَاسِعٍ حَكَمٌ بِكُفِّهِ الضَّرُّ والبَأسَاءُ والنُّعْمُ
 وقيل: الضَّرَاءُ: الضَّرُّ، والبَأسَاءُ: السَّرَاءُ. وقيل: الضراء: النقص في الأموال
 والأنفس.

يضار: ﴿وَلَا يُضَارُّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ [البقرة: الآية ٢٨٢].
 لا يضر: لا يُدْعَى إلى أن يكتب وهو مشغول. أو لا يضرر الكاتب، أي لا
 يكتب إلا بالحق.

ضرازا: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا﴾ [التوبة: الآية ١٠٧].
 ضرازا: مُضَارَّةً، لأهل مسجد قباء. والضرار فعّال من الضّر، وهو الذي يُدخل
 الضرر.

ض ر ع

ضريع: ﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيْعٍ﴾ [الغاشية: الآية ٦].
 الضريع بلغة أهل الحجاز: نبت رطب يقال له الشُّبْرُق، فإذا يبس سُمي
 الضريع، وهو سم وذو شوك لا تقربه دابة ولا ترعاه بهيمة. وقيل: هو يبس العرفج.
 وقيل: الضريع: العوسج الرطب، فإذا جف فهو عوسج، فإذا زاد جفافاً فهو خزيز.
 وقيل: هو نبت أحمر متنن الرياح يرمي به البحر.

ض ع ف

ضَعَف: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ﴾ [الرؤم: الآية ٥٤].
 ضعف: مني^(٢).
 ضِعْف: ﴿إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ﴾ [الإسراء: الآية ٧٥].
 ضعف الحياة: عذاباً مضاعفاً في الحياة. وضعف الممات: عذاب الآخرة
 ضعفاً.

ض غ ث

ضِعْفًا: ﴿وَحَدُّ يَدِكَ ضِعْفًا﴾ [ص: الآية ٤٤].

(١) البيت في الإتيان: ٣٩٣/١.

(٢) هذا رأي ابن قتيبة في تفسيره: ٣٤٣، ومكي في تفسير المشكل: ٨٦.

ضغثًا: قبضة مجموعة من حشيش أو ريحان أو قضبان مختلفة يختلط فيها الرطب باليابس. وقال الفراء: «ما جمعته من شيء؛ مثل حزمة الرطبة، وما قام على ساق واستطال ثم جمعته فهو ضغث»^(١). ومنه ضغث الحديث: خلطه. والضغث من الأمر والخبر: ما كان مختلطًا لا حقيقة له. قال الشاعر^(٢):

كأنه، إذ تدلّى، ضغث كُرّاث

أضغاث: ﴿قَالُوا أَضْغَتْ أَحْلَامٌ﴾ [يوسف: الآية ٤٤].

أضغاث أحلام: ما لا تأويل له من الأحلام. أو الأحلام المختلطة الملتبسة التي لا يصح تأويلها لاختلاطها، ولأنها ليست برويا بيّنة. من الضغث، وهو ملء اليد من حشيش وما أشبهه. وكلام ضغث: لا خير فيه.

ض غ ن

أضغانهم: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ﴾ [محمّد: الآية ٢٩].

أضغانهم: حسدهم. أو أحقادهم الكامنة. واحدها ضغن وهو الحقد. يقال: ضغن عليه: حقه، والضغن: الحقد والعداوة، والضغينة مثلها، جمعها: أضغان.

ض ل ل

ضل: ﴿وَصَدَّ عَنْهُمْ مَاءٌ كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ [الأنعام: الآية ٢٤].

ضل عنهم: غاب وزال عنهم.

ضللنا: ﴿وَقَالُوا آءِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ﴾ [السجدة: الآية ١٠].

ضللنا: هلكنا. أو ضلنا في الأرض وصرنا ترابًا. أصله من قولهم: ضلّ الماء في اللبن، إذا ذهب. والعرب تقول للشيء غلب عليه غيره حتى خفي فيه أثره: قد ضلّ^(٣).

وقرىء «صللنا» بالصاد المهملة، أي أنتنا^(٤).

(١) معاني القرآن للفراء: ٤٠٦/٢. والرطبة: ما تأكله الدابة ما دام رطبًا.

(٢) الشطر في اللسان - مادة ضغث. الكراث: بقل قبيح الرائحة.

(٣) الجامع لأحكام القرآن: ٩١/١٤. (٤) انظر تحفة العروس: ١٩٧.

ض م ر

ضامر: ﴿بَاتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ﴾ [الحج: الآية ٢٧].

الضامر: صفة للجواد الخفيف النحيل، وهي صفة حسنة في الخيل لسهولة عدوها. يقال: ضَمَرَ يَضْمُر: هزل ودق لحمه. قال المرّاض الحنظلي^(١):

قَد بَلُونَاهُ عَلَىٰ عِلَاتِهِ وَعَلَىٰ التَّيْسُورِ مِنْهُ وَالضُّمُرُ^(٢)

ض ن ك

ضنكًا: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾ [طه: الآية ١٢٤].

ضنكًا: شقاء. ضَيْقَةٌ ضَيْقًا شديدًا. وقال عكرمة: كسبًا حرامًا. وقيل: هو عذاب القبر؛ قال أبو هريرة: «يضيق على الكافر قبره حتى تختلف فيه أضلاعه، وهو المعيشة الضنك»^(٣). يقال: ضَنْكٌ يَضْنُكُ ضَنْكًا: ضعف رأيه أو جسمه أو عقله. والضنك: الضيق من كل شيء للمذكر والمؤنث. وقالوا: معيشة ضنك ومكان ضنك. قال الشاعر في الضيق الشديد^(٤):

وَالخَيْلُ قَدْ لَحَقَتْ بِهَا فِي مَازِقِ ضَنْكٍ نَوَاحِيهِ شَدِيدِ المَقْدَمِ

ض ن ن

ضنين: ﴿وَمَا هُوَ عَلَىٰ الغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ [التكوير: الآية ٢٤].

ض ه و

يضاهئون: ﴿ذَٰلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ﴾

[التوبة: الآية ٣٠].

يضاهئون: يُشَابِهُونَ. من قولهم: ضَاهَأْتُ فَلَانًا مِضَاهَاءً: شابهته مشابهة، والضَّهْيُ: الشبيه؛ يقال: هو ضهْيُكَ، أي شبيهك. وَضَهَيْتِ المَرْأَةَ فَهِيَ ضَهِيَاءٌ: هي التي لا ثدي لها ولا لبن أو التي لا تحيض، كأنها تشبه الرجال في ذلك.

ض ي ر

ضير: ﴿قَالُوا لَا ضَيْرٌ إِنَّا إِلَيْنَا مَرْجِعُونَ﴾ [الشعراء: الآية ٥٠].

(٢) التيسور: السمن.

(٤) الإفتان: ٤٠٥/١.

(١) البيت في اللسان - مادة ضمير.

(٣) الجامع لأحكام القرآن: ٢٥٨/١.

ضير: من ضاره يضيره ضيرًا: أضرَّ به. أو من ضارَه يضرُه ضورًا: أضرَّ به.
ويقال: لا ضيرَ ولا ضرَّ، ولا ضررَ، ولا ضورَ، ولا ضارورة، كلها بمعنى واحد هو
الضرر ضد النفع.

ض ي ز

ضيزى: ﴿تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى﴾ [التنجم: الآية ٢٢].

ضيزى: عوجاء. أو جائرة. أو ناقصة. يقال: ضارَه حقه يضيرُه: جار عليه
ونقصه حقه، وضارَ في الحكم: جار، والضَّيْر: الاعوجاج. وزنها «فعلى» فكسرت
الضاد لوجود الياء. يقول ابن قتيبة: «وليس في النعوت فعلى»^(١). وينسب إلى امرئ
القيس في الجور^(٢):

ضارَتْ بنو أسدٍ بحُكْمِهِمْ إِذْ يَعْدِلُونَ الرَّأْسَ بِالذَّنْبِ

ض ي ف

ضيف: ﴿هَلْ أَنْتَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ﴾ [الذاريات: الآية ٢٤].

ضيف إبراهيم: الملائكة؛ يقال: هم جبريل وميكائيل وعزرائيل.

ض ي ق

ضيق: ﴿وَلَا تَلُؤْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾ [التحل: الآية ١٢٧].

ضيق: ضَيَّقَ، مثل هَيَّنَ وهَيَّنَ، كلاهما ضد السعة. وغلب استعمال الضيق في
القرآن: في الفقر، والبخل، والغم، ونحو ذلك.

(١) تفسير غريب القرآن: ٤٢٨.

(٢) البيت في الإتقان: ٤١٠/١، وليس في ديوان امرئ القيس.

باب الطاء

ط ب ع

طبع : ﴿وَطَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾ [التوبة: الآية ٨٧].
 طبع: ختم. يقال: طبع الشيء: صورته بصورة ما، وطبع عليه: ختم، وكلاهما
 بمعنى التغطية على الشيء والاستيثاق من أن يدخله شيء. وطبع الله على قلبه: ختم
 وغطى فلا يعي ولا يوقف.

ط ب ق

طبق : ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ [الانشقاق: الآية ١٩].
 طبقًا: حالًا، أي حالًا بعد حال. يقال: طبق السحاب الجوّ: غشاه. والطبق:
 المطابق. أو الغطاء. ويقال: المعنى مضى طبق بعد طبق: أي جيل من الناس بعد
 جيل.

طباقة : ﴿سَمِعَ سَمَوَاتٍ طَبَاقًا﴾ [المُلك: الآية ٣].
 طباقة: متطابقة بعضها فوق بعض، وكل واحدة طبق لما تحته.

ط ح و

طحاها : ﴿وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَّهَا﴾ [الشمس: الآية ٦].
 طحاها: دحاها. أو بسطها ووطأها. يقال: طحا الشيء يطحاه طحوا: بسطه
 ومدّه، وطحا الشيء: انبسط وامتدّ. والطحّا: المنبسط من الأرض. وقال علقمة في
 معنى الاتساع والبسط^(١):

طحا بك قلب في الحسانِ طروبُ بُعيدَ الشبابِ عصرَ حانِ مَشِيبُ

ط ر ف

طرفا : ﴿لَيَقَطَعَنَّ طَرْفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [آل عمران: الآية ١٢٧].

(١) البيت في ديوان علقمة الفحل: ٣٣، من قصيدته المشهورة.

طرفاً: جماعة. والطرف في الأصل: أشرف القوم.
 طرفي: ﴿وَأَقْبِرَ الصَّلَاةَ طَرْفَى النَّهَارِ﴾ [هُود: الآية ١١٤].
 طرفي النهار: أوله وآخره. قال مجاهد: الطرف الأول صلاة الصبح، والطرف الثاني صلاة الظهر والعصر. وقيل: الطرفان الصبح والمغرب، أو الظهر والعصر. وأصل الطَرْف: حرف الشيء أو منتهاه.

ط ر ق

الطارق: ﴿وَالسَّمَاءَ وَالطَّارِقَ﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴿﴾ [الطارق: الآيتان ١، ٢].
 الطارق: هو نجم زُحل، الكوكب الذي في السماء السابعة. وقيل: هو الشريا. أو هو الجذبي. وقيل: هو النجم الذي يقال له: كوكب الصبح. وقيل: هو النجم الآتي ليلاً. سُمي النجم طارقاً لأنه يُرى ليلاً، وتطلق على القادم ليلاً من كان، لأنه يحتاج إلى طرق الباب قبل الدخول، ولذلك قالوا: كلُّ من أتاك فقد طرقتك. ينسب إلى هند بنت عُتبة^(١):

نَحْنُ بِنَاتُ طَارِقٍ نَمْشِي عَلَى التَّمَارِقِ^(٢)

طرائق: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقٍ﴾ [المؤمنون: الآية ١٧].
 سبع طرائق: سبع سماوات؛ كل سماء طريقة، سميت كل سماء طريقة لأنها متطابقة بعضها فوق بعض. وطارق بين الثوبين: لبس أحدهما على الآخر. وقيل: طرقةً للملائكة. وقيل: طرقةً للكواكب في سيرها.

ط ع م

طعموا: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا﴾ [المائدة: الآية ٩٣].
 طعموا: شربوا الخمر (قبل التحريم). يقال: لم أظعم خبزاً ولا ماءً ولا نوماً.
 قال العَرَجِي^(٣):

فَإِنْ شِئْتَ حَرَمْتُ النِّسَاءَ سِوَاكُمْ وَإِنْ شِئْتَ لَمْ أُطْعَمْ نُقَاخًا وَلَا بَرْدًا

(١) وينسب البيت كذلك إلى هند بنت بياضة، وإلى غيرهما.
 (٢) تريد أن أباهن نجم الليل في شرفه وسموه. وهو في الأغاني: ٣٤٣/١٢، وشرح شواهد المغني: ٨٠٩/٢، واللسان والتاج - مادة نمرق.
 (٣) البيت في الديوان: ٢٠٦ وفيه «أحرمت»، والحيوان: ٣٢/٥، واللسان والتاج - مادة نقخ، والتاج: برد، وينسب إلى عمر بن أبي ربيعة في ديوانه: ٣١٥، وللحارث بن خالد المخزومي في ديوانه: ١١٧. وبلا نسبة في مقاييس اللغة: ٢٤٣/١.

ط غ و

الطاغوت: ﴿يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّغُوتِ﴾ [النساء: الآية ٥١].

الطاغوت: قالوا: هو اللات والعزى والأصنام، وكل ما عُبد من دون الله. وقيل: هو الشيطان، والكاهن، والساحر. ويقال للصنم طاغوت، ولكل ما يُعبد من الأصنام؛ فقالوا: طاغية دوس وحثعم، أي صنمهم ومعبودهم. والطواغيت: بيوت الأصنام. وعن ابن عباس: الطاغوت كعب بن الأشرف؛ فقد أراد المنافقون أن يتحاكموا إليه دون رسول الله ﷺ. ووزن طاغوت «فعلوت»، من الطغيان. ثم قلب فصار في التقدير طوغوتا، ثم انقلبت الواو ألفا لافتتاح ما قبلها، فصار طاغوتا، كأنه في التقدير فلعوت بتقديم اللام. فهو اسم للطغيان، ومصدر يوصد به، والواحد، والجمع.

طغواها: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَانَهَا﴾ [الشمس: الآية ١١].

طغواها: معاصيها. أو طغيانها. يقال: طغا يطغو طغوا وطغوانا: جاوز القدر والحد. وطغا البحر: هاج.

طغيانهم: ﴿وَيَسُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [البقرة: الآية ١٥].

طغيانهم: ضلالهم، من الطغيان وهو مجاوزة الحد بعامه، وغلب على تزايد العصيان والكفر.

طغى: ﴿مَا رَأَى الْبَصَرَ وَمَا طَغَى﴾ [النجم: الآية ١٧].

طغى وطغا: جاوز القدر والحد، وما كثر. يقال: طغا يطغو، وطغى وطغى يطغى: جاوز الحد، وغلا في الكفر أو غيره.

الطاغية: ﴿فَأَمَّا ثَمُودُ فَأَمَّا كُورًا بِالطَّاغِيَةِ﴾ [الحاقة: الآية ٥].

الطاغية: الطغيان، من الفعل طغى بمعنى كثر. والطاغية (هنا): مصدر كالعاقبة. وهي في الأصل: مؤنث الطاغي، تطلق على كل جبار ومتكبر وعات. وقيل: هي الصيحة المجاوزة للحد في الشدة.

ط ف ف

المطففين: ﴿وَبَلِّغْ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ [المطففين: الآية ١].

المطففين: المنقّصين في الكيل أو الوزن، ولا يُوفون نصيب المكيل له. قال الزجاج: إنما قيل: مُطْفَفٌ، لأنه لا يكاد يسرق في الميزان والمكيال إلا الشيء

الطفيف. يقال: طفف الميزان: نقصه قليلاً، وطفَّ الكيل: أبلغه أعلاه. والطفيف: الشيء النزر، والطفافة: ما لا يعتدُّ به. وهي من الأضداد.

ط ف ق

طفقا: ﴿وَطَفِقًا يَخْفِضَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ [الأعراف: الآية ٢٢].

طفق: من الأفعال الناقصة الدالة على الشروع؛ إذا كان خبرها جملة فعلية كما في الآية. ولا تستعمل أفعال الشروع إلا في الإثبات. أما قولهم إنها رومية ومعناها: قصداً، فوهم.

طفق: ﴿وَطَفِقَ مَسَاطِمًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾ [ص: الآية ٣٣].

طفق: أقبل، وهي من أفعال الشروع.

ط ل ب

الطالب: ﴿صَبَعَكَ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ﴾ [الحج: الآية ٧٣].

المقصود بالطالب: الآلهة، وبالمطلوب الذباب.

ط ل ح

طلح: ﴿وَطَلَحَ مَنُضُودٍ﴾ [الواقعة: الآية ٢٩].

الطلح: في رأي الإمام علي وابن العباس هو الموز. وقيل: هو شجر عظيم من شجر العضاه له شوك وصرغ ترعاه الإبل. ويقال للإبل التي ترعى الطلح: إبلٌ طلاحي، لأكلها منه. وقيل: هو شجر حسن اللون له نور طيب. وقال السدي: «طلح الجنة يشبه طلح الدنيا لكن له ثمر أحلى من العسل»^(١).

ط ل ل

طل: ﴿فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ﴾ [البقرة: الآية ٢٦٥].

الطل: الندى. أو المطر الخفيف. يقال: طلَّت السماء الأرض: قطرت عليها الطل، وأطلَّت: أصابها الطل.

ط م ث

يطمثن: ﴿لَمْ يَطْمِئِنَّ إِسْرَاقُ قَبْلَهُمْ﴾ [الرحمن: الآية ٥٦].

(١) الجامع لأحكام القرآن: ٢٠٨/١٧.

لم يطمئن: لم يَمَسُّهُنَّ أو لم يَفْتَضُّهُنَّ قبل أزواجهن. يقال: طَمِئَتِ المرأةُ تَطْمِئُ طَمْنًا، وَطَمَّتْ تَطْمُتُ طَمْنًا: حاضَتْ، فهي طامث. وَطَمَّتِ الشَّيْءَ: مَسَّهُ. وقال الفراء: الطمث: النكاح بالتذمية، وَطَمَّهَا: افْتَضَّهَا. ويقال: ناقة صعبة لم يطمئها فحل قط، أي لم يمسسها. قال الفرزدق^(١):

مَشَيْنَ إِلَيَّ، لَمْ يُطْمِئَنَّ قَبْلِي وَهَنَّ أَصْحُ مِنْ بَيْضِ النَّعَامِ

ط م م

الطامة: ﴿وَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَى﴾ [التَّازِعَاتُ: الآيَةُ ٣٤].

الطامة: يوم القيامة؛ سميت بذلك لأنها تطم كل شيء. وقيل: الداهية. يقال: طمَّ الإِنَاءَ يَطْمُهُ وَيَطْمُهُ: مَلَأَهُ، وَطَمَّ الْمَاءَ: غَمَرَهُ، وَطَمَّ الْبَيْتَ: مَلَأَهُ وَسَوَّاهُ. فهو لازم ومتعد.

ط م ن

المطمئنة: ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنِّةُ﴾ [الْفَجْرُ: الآيَةُ ٢٧].

المطمئنة: المصدقة بالثواب. أو الساكنة لما علمت من رضى ربها عنها. وَطَمَّانُ الشَّيْءِ طَمَانَةٌ وَطَامِنَةٌ: سَكَنَهُ.

ط هـ

طه: ﴿طه ﴿١﴾ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْفَى﴾ [طه: الآيتان ١، ٢].

طه: حار اللغويون في نسبة هذه اللفظة، وفي معناها؛ فقالوا: هي حبشية، أو سريانية، أو نبطية. ومن قال إنها فارسية فغير صحيح. ومعناها بالحبشية: يا محمد، وبالسريانية: يا رجل، وبالنبطية: يا إنسان (أو بالعكس). وأكد المفسرون أنها نداء لرسول الله ﷺ. يقول السيوطي في أسباب النزول: عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان أول ما أنزل عليه الوحي يقوم على صدور قدميه إذا صلى، فأنزل الله تعالى الآية. وهذا يدل على أن «طه» هو نفسه رسول الله ﷺ. كما قالوا: إنه اسم من أسماء الله الحسنى. أو قسم أقسم الله به. أو أنه من حروف الهجاء. والله عليم بالمراد.

ط و ب

طوبى: انظر - ط ي ب.

(١) البيت في ديوان الفرزدق: ٨٣٦، واللسان - مادة طمث، وفيه خلاف.

ط و د

الطود: ﴿فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾ [الشعراء: الآية ٦٣].
الطود: الجبل. جمعه أطواد وطوذة.

ط و ر

الطور: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ﴾ [البقرة: الآية ٦٣].
الطور: الجبل في كلام العرب. وقيل: لا يسمى الجبل طورًا حتى يكون ذا شجر وثمر، وإلا فهو جبل. وقيل: هي سريانية أو نبطية بلفظ «طورًا» ثم خصصت للجبل الذي ناجى موسى الله تعالى فيه، والذي رفعته الملائكة فوقهم. وقيل: سمي الجبل باسم «بطور بن إسماعيل»، وأسقطت باؤه للاستثقال. وكان «بطور» يملك المنطقة فسميت باسمه ونسبت إليه. ويقال لجميع بلاد الشام: الطور.

الطور: ﴿وَالطُّورِ ۝١﴾ وَكُنْتُمْ مَسْطُورِ ۝٢﴾ [الطور: الآيتان ١، ٢].
الطور: الجبل، بالسريانية أو النبطية. أو هو اسم لكل جبل، وقيل: بل لجبل مخصوص. وقيل: هو جبل محيط بالأرض (هنا).

أطوارًا: ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ۝١٤﴾ [نوح: الآية ١٤].

أطوارًا: ضروريًا وأحوالًا في أخلاقكم وألوانكم ولغاتكم. أو مدرجًا لكم في حالاتٍ مختلفة؛ نطفًا، ثم علقًا، ثم مُضغًا، ثم عظامًا. واحداها طور وهو الحال. أو التارة والمرّة. وقيل: أطوارًا أي: صبيانًا، ثم شبابًا، ثم شيوخًا وضعافًا، ثم أقوياء. وقيل: أنواعًا: صحيحًا وسقيمًا، وبصيرًا وضرييرًا، وغنيًا وفقيرًا. وقيل: «أطوارًا» أي بالأخلاق والأفعال.

ط و ع

طوّعت: ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ﴾ [المائدة: الآية ٣٠].

طوّعت: سوّلت. أو زيّنت. أو سهّلت. أو تابعت. أو شجعت. أو أعانت. أو شايعت. أو انقادت. وطوّعت لغة في أطاعت وطاعت. وطوّعت وطاوعت واحد، وهما أبلغ من أطاعت. ويقال: طِعْتُ، وطُعْتُ، وأطعْتُ. وطاع فلان لفلان: انقاد، وطوّعه: جعله يطيع. وطوّعت له نفسه كذا: سهّلت ورخصت له فعله.

طوعًا: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾ [آل عمران: الآية

طوعًا: انقيادًا.

المطوَّعين: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [التوبة: الآية ٧٩].
المطوَّعين: المتطوَّعين، حيث أدغمت التاء في الطاء، وهم الذين يفعلون الشيء تبرعًا منهم.

ط و ف

طائف: ﴿طَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ﴾ [الفلم: الآية ١٩].

طائف: بلاء وعذاب. أو نار محرقة. وهو اسم فاعل من طاف يطوف بالمكان وحوله: دار حوله.

طائف: ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا﴾ [الأعراف: الآية ٢٠١].

طائف: لمم، أو وسوسة. وقرأها أهل البصرة ومكة «طَيْف»، وقرأها أهل المدينة والكوفة «طائف»، وقرأها سعيد بن جبير «طَيْف». وقال الكسائي: طَيْف وطَيْف واحد، مثل مَيْت ومَيْت. والطيف: ما يتخيله المرء في قلبه أو نومه، وكذا معنى طائف. وقيل: الطيف ما يتخيله المرء، والطائف الشيطان نفسه.

ط و ق

يطيقونه: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ﴾ [البقرة: الآية ١٨٤].

يطيقونه: يستطيعونه. يقال: طاق الشيء طوقًا وطاقةً، وأطاقه: قدر عليه.

ط و ل

الطَّول: ﴿أَسْتَدْنَكَ أَوْ لَوْ أَلْطَوْلِ مِنْهُمْ﴾ [التوبة: الآية ٨٦].

الطول: القدرة. أو الغنى والعطاء. أو الفضل والسعة والامتنان.

الطَّول: ﴿شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ﴾ [غافر: الآية ٣].

الطول: التفضُّل والمن والغنى، وهو وصف الله تعالى.

طَوَّلًا: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا﴾ [النساء: الآية ٢٥].

طَوَّلًا: سعة وفضلاً. أو غنى وسعة. يقال: تطوَّل عليه تطوُّلاً: امتنَّ عليه،

واستطال عليه: تفضَّل وأنعم.

ط و ي

طُوِي: ﴿إِنَّكَ بِأَلْوَادِ الْمُقَدِّسِ طُوِي﴾ [طه: الآية ١٢].

طوى: اسم واد بالشام عند الطور، وزنه «فَعَلَ» وتُكسر طاؤه، ويصْرَف ولا يصْرَف؛ فمن صرفه جعله اسم وادٍ ومكان، وجعله نكرة. ومن لم يصرفه جعله اسم بلدة وبقعة وجعله معرفة. قيل: هو معرب معناه ليلاً. وقيل: هو عبري بمعنى رجل. وعن قطرب هو اسم ساعة من الليل. وقيل: طوى، هو النداء مرتين. وقيل: هي مصدر طويت. وقرىء منوناً وغير منون.

ط ي ب

طوبى: ﴿طُوبَى لِهَؤُورِمْ وَحُسْنُ مَثَابٍ﴾ [الرعد: الآية ٢٩].

طوبى: قالوا: هي آرامية وتلفظ Toubو أي سعادة، أو هي عبرية TOV أي حَسَن. وقالوا: هي حبشية أو هندية من أسماء الجنة. على أن الكلمة وإن وجد لها ذكر في غير العربية، فإنها عربية أصلية، أو من الساميات القديمة لوجود كلمة طيب وطاب في عربيتنا. لكن هذا الشكل الذي وردت فيه لم يستخدمه العرب، ولهذا عدوها أعجمية.

ولطوبى معان عديدة، أهمها: أنها دعاء بالخير مثل سُقيا، وزنها «فُعلى» وهي الطيب من كل شيء، أصلها طُيبى. وقيل: الغبطة والسعادة، أو الخَيْر والخَيْرَة. يقول الرجل للرجل: طوبى لك، أي أصبَتْ خيراً، فهي من الطيب. ويقال: طوباك، على قلة. قال الشاعر^(١):

طُوبى لمن يستبدلُ الطُودَ بالقرى ورَسلاً بيقطينِ العراقِ وفُومها^(٢)

وقيل: هي شجرة أصلها في قصر النبي ﷺ في الجنة، ثم تنقسم فروعها على جميع منازل أهل الجنة. كما انتشر منه العلم والإيمان على جميع أهل الدنيا. وهي من شجر الجوز. وقيل غير ذلك. قال ابن الأنباري: أصلها «طُيبى» فصارت الياء واواً لسكونها وانضمام ما قبلها. أو من «طَيْب» أصلها طَيْبُوب. وقرىء طَيْبى وطُوبى.

طاب: ﴿فَأَنكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [النساء: الآية ٣].

طاب: حلّ. يقال: يطيبُ طيباً وطاباً... لَدَّ وحلا وحسُن.

(١) البيت في اللسان والتاج - مادة طيب.

(٢) الرسل: اللبن. اليقطين: القرع. الفوم: الخبز والحنطة، أو هو الثوم.

ط ي ر

طائرکم: ﴿قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ﴾ [يس: الآية ١٩].

طائرکم: مصائبکم. أو شؤمکم. أو كفرکم المصاحب لکم. وعلى رأي ابن قتيبة: رزقکم وعملکم.

طائره: ﴿وَكَلَّ إِنْسَانٌ أَلْمَنَهُ طَائِرُهُ فِي عُنُقِهِ﴾ [الإسراء: الآية ١٣].

طائره: حظه من الخير أو الشر. أو عمله الذي قُله من خير أو شر. أو كتابه. ومنه الحديث: «بالميمون طائره»^(١). ويقال: طار طائره: غضب وأسرع. وفلان ساكن الطير: هادىء وقور. وفي المثل: «تقلدها طوق الحمامة»^(٢). قال بشر بن أبي خازم^(٣):

حباك بها مولاك عن ظهر بغضة
وقلدها طوق الحمامة جعفر

طائرهم: ﴿أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [الأعراف: الآية ١٣١].

طائرهم: ما قد أعد الله لهم من سوء الجزاء، وهو شؤمهم لسوء صنيعهم. وقيل: عقابهم الموعود في الآخرة. وقيل: طائر الإنسان: ما قُدر له في علم الله. «وإنما قيل للحظ من الخير أو الشر: طائر، لقول العرب: جرى لفلان الطائر بكذا وكذا من الخير والشر على طريق الفأل والطيرة. فخاطبهم الله بما يستعملون، وأعلمهم أن ذلك الأمر الذي يجعلونه بالطائر هو يلزم أعناقهم»^(٤). (وانظر الآية السابقة).

أطيرنا: ﴿قَالُوا أَطِيرْنَا بِكَ وَيَمَنُ مَعَكَ﴾ [التئل: الآية ٤٧].

اطيرنا: تشاءمنا. أصله تطيرنا. قالوا: «لا طير إلا طير الله». قال الشاعر^(٥):

تعلّم أنه لا طير إلا على متطير، وهو الثبور
بلى، شيء يوافق بعض شيء أحايينا، وباطله كثير

مستطيرا: ﴿كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾ [الإنسان: الآية ٧].

مستطيرا: ممتدا فاشيا، منتشرا غاية الانتشار. أو مستطिला. يقال: استطار الحريق؛ إذا انتشر، واستطار الفجر؛ إذا انتشر ضوءه.

(١) الحديث في النهاية: ١٥١/٣ أي بالمبارك حظه.

(٢) المثل في المستقصى: ٣٠/٢، مجمع الأمثال: ١٤٥/١. والضمير في «تقلدها» للرديلة.

(٣) البيت في ديوان بشر: ٨٩، والمستقصى مع المثل المذكور.

(٤) نزهة القلوب: ٣١٢ - ٣١٣.

(٥) البيتان في اللسان - مادة طير، أنشدتهما خلف الأحمر.

باب الظاء

ظ ع ن

ظعنكم: ﴿يَوْمًا تَسْتَجِذُّوْنَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾ [التحل: الآية ٨٠].
ظعنكم: رحيلكم، رحلتكم. يقال: ظَعَنَ يَظْعَنُ ظَعْنًا وَظَعُونًا: سار ورحل، وهو ظاعن.

ظ ل ل

الظلة: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابٌ يَوْمِ الظُّلَّةِ﴾ [الشعراء: الآية ١٨٩].
الظلة: سحابة عظيمة أنشأها الله كان فيها عذابٌ مدين. فلما غضب الله على قوم شعيب من سكان مدين فتح عليهم بابًا من أبواب جهنم، فأهلكهم الحرُّ منه، فلم ينفعهم ظل ولا ماء. فخرجوا من بيوتهم هُرَابًا إلى البرية. فبعث الله سحابة كهيئة الظلة، فأظلتهم من الشمس فيها ريح طيبة. فنادى بعضهم بعضًا: الظلة، عليكم بها. فلما اجتمعوا تحت السحابة أرسل عليهم نازًا أو مطرًا، فأهلكتهم واحترقوا كما يحترق الجراد في المقلَى. قال ابن عباس: فذلك يوم الظلة^(١).

ظ ل م

ظلمونا: ﴿وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [البقرة: الآية ٥٧].
ما ظلمونا: ما نقصوا من مُلكنا شيئًا بما فعلوا. تقول العرب: ظلمت سِقَاءك: إذا سقيته قبل أن يُمخَضَ ويخرج زُبده. وظلم الوادي: إذا بلغ الماء منه موضعًا لم يكن ناله فيما خلا. قال الشاعر^(٢):
يَكَادُ يَظْلُعُ ظُلْمًا ثُمَّ يَمْنَعُهُ
عَنِ السَّوَاهِقِ فَالْوَادِي بِهِ شَرِقُ^(٣)
تظلم: ﴿كَلِمَاتُ الْجَنَانِ ءَأَنْتَ أَكْلَهَا وَلَمْ تَظْلِمِ وَتَهُ شَيْئًا﴾ [الكهف: الآية ٣٣].
لم تُتقص: لم تُتقص.

(١) انظر معجم أعلام القرآن - مادة يوم الظلة، للتفصيل والمراجع.

(٢) البيت في معاني القرآن للفراء: ٣٩٧/١، واللسان - مادة ظلم.

(٣) قاله في وصف السيل في الوادي. شرق: ممتلىء يكاد يغض بالماء.

يظلم: ﴿وَمَنْ يَظْلِمِ مِنْكُمْ نُدِقُهُ عَذَابًا كَثِيرًا﴾ [الفرقان: الآية ١٩].
يظلم: يكفر^(١).

ظلم: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: الآية ٨٢].

بظلم: بشرك، أو بكفر. والظلم: وضع الشيء في غير موضعه. وحين نزلت الآية شقَّ على الصحابة فقالوا لرسول الله ﷺ: أئنا لا يظلم نفسه؟ فقال رسول الله ﷺ: «ليس هو كما تظنون، إنما هو كما قال لقمان لابنه: ﴿يُبَيِّنُ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: الآية ١٣]».

الظلمات: ﴿يُخْرِجُكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ [الأحزاب: الآية ٤٣].

الظلمات: الضلالة، والكفر. والنور هو الإيمان.

الظلمات: ﴿كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا﴾ [الأنعام: الآية ١٢٢].
الظلمات: العمى.

ظلمات: ﴿يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ﴾ [الزمر: الآية ٦].

مظلومون: ﴿فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ﴾ [يس: الآية ٣٧].

مظلومون: داخلون في الظلام.

ظ ن

يظنون: ﴿يَظُنُّوكَ أَنَّهُمْ مُلَكُّوا اللَّهَ﴾ [البقرة: الآية ٢٤٩].

يظنون: يستيقنون ويعلمون ويوقنون، أو يشكون. وهي من الأضداد. يقال: ظنَّ الشيء: علمه واستيقنه، فهو هنا من أفعال اليقين قال دريد بن الصَّمة^(٢):

علانيةً ظنُّوا بالفي مدجج سراتهم في الفارسي المسرد^(٣)

ظنين: ﴿وَمَا هُوَ عَلَىٰ الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ [التكوير: الآية ٢٤].

(١) هذا رأي ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن: ٣١٢، وانظر تفسير الطبري: ١٧/١٤٤.

(٢) البيت في ديوان دريد: ٤٧، من قصيدة في رثاء أخيه عبد الله، وهو في تفسير غريب القرآن: ٤٠٦، وأوله فيه: فقلت لهم.

(٣) سراتهم: خيارهم وأشرفهم. الفارسي المسرد: الدرع الفارسية الصنع. علانية: أي قلت لهم علانية. ظنوا: فعل أمر بمعنى أيقنوا.

ظنين: متهم. يقال: أَظَّنَّهُ بِكَذَا: اتهمه، وَالظَّنَّةُ: التُّهْمَةُ. وقرئ «بضنين» بمعنى ببخيل، من ضننتُ بالشيءِ أَضِنُّ بِهِ ضِئًا، أي لا يضمنُ عليكم بما يعلم، بل يعلمُ الخلقُ كلامَ الله وأحكامه.

ظ ه ر

تظاهرا: ﴿وَإِنْ تَطَهَّرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ﴾ [التخريم: الآية ٤].

تظاهرا: تعاوننا؛ من الظهر وهو أقوى جوارح الإنسان. يقال: ظهر عليّ: أعانني، واستظهرتُ به: استعنت به. والتظاهر: التعاون.

تظاهرون: ﴿تَطَهَّرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِيمِ وَالْعُدُونِ﴾ [البقرة: الآية ٨٥].

تظاهرون: تتعاونون، أصلها تتظاهرون.

تظهرون: ﴿وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾ [الرؤم: الآية ١٨].

تظهرون: تدخلون في وقت الظهيرة. أو تصِلون إلى وقت الظهر.

يظهروا: ﴿أَوِ الْبَطْنِ الَّذِي لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾ [النور: الآية ٣١].

لم يظهروا: لم يُدرِكوا. أو لم يبلغوا حدَّ الشهوة، من: ظَهَرَ إِذَا علا.

يظهروه: ﴿فَمَا اسْتَطَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ﴾ [الكهف: الآية ٩٧].

يظهروه: يعلوه؛ أي يعلوا على ظهره لارتفاعه؛ والمراد به السد. يقال: ظَهَرَ

يَظْهَرُ ظُهُورًا: برز بعد الخفاء، وأظهره: أبرزه، وظهره وظهر عليه: علاه أي علا ظهره، وظهر السطح: علاه.

يظهرون: ﴿وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ﴾ [الزخرف: الآية ٣٣].

يظهرون: يصعدون ويرتقون؛ يعلون.

يظاهروا: ﴿وَلَمْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا﴾ [التوبة: الآية ٤].

لم يظاهروا: لم يعاونوا.

يظاهرون: ﴿الَّذِينَ يَظْهَرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ﴾ [المجادلة: الآية ٢].

يظاهرون: يحرمون نساءهم تحريم أمهاتهم. يُشَبَّهون ظهور أزواجهم بظهور أمهاتهم، فيقولون للمرأة: «أنت عليّ كظهرِ أمي»، أو «كظهرِ ذي رحم». وهو الذي يدعى طلاق الظهار، فحرّمه الإسلام. ومعناه أن نساءهم محرّمات عليهم كتحرريم أمهاتهم عليهم. وروي أن هذا نزل في رجل يدعى أوس بن الصامت ظاهر زوجته

خولة بنت ثعلبة حين تمنّعت عليه فتملّكه الغضب فطلقها على طريقة الجاهلية بقوله لها: «أنتِ عليّ كظهر أُمِّي»^(١).

وقرىء «يُظَهَّرُونَ»، و«يَتَظَهَّرُونَ»، و«يُظَاهِرُونَ»، و«يُظَاهِرُونَ»^(٢).

ظاهرين: ﴿لَكُمْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ﴾ [غافر: الآية ٢٩].

ظاهرين: عالين، غالبين.

ظهيرياً: ﴿وَاتَّخَذْتُمُوهُ وِرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا﴾ [هود: الآية ٩٢].

ظهيرياً: لم تلتفتوا إليه فأغفلتموه ونسيتموه. أو غير معتدّين به ولا ملتفتين إليه.

وهو ما تجعله وراء ظهرك فتنسأه. والظهري: أن تأخذ معك دابة أو وعاء تستظهر به.

يقال: ظَهَرَ بِحَاجَةِ الرَّجُلِ وَظَهَّرَهَا وَأَظْهَرَهَا: جعلها بظهرٍ واستخفّ بها ولم يَخِفْ

لها. أي أنه جعل حاجته وراء ظهره تهاوناً بها، وجعلها ظهريّة، أي خلف ظهره. كل ذلك من «الظُّهر».

قال الفرزدق^(٣):

تَمِيمَ بْنَ قَيْسٍ لَا تَكُونَنَّ حَاجَتِي بِظَهْرِي، فَلَا يَغِيَا عَلَيَّ جَوَابُهَا

ظهير: ﴿وَالْمَلِكُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ [التخريم: الآية ٤].

ظهير: عون، أو أعوان، للواحد والجمع. والظهير كذلك: فوج مظاهر معين.

كل ذلك من الظُّهر.

(١) الخبر مفصل في سورة المجادلة، ومعجم أعلام القرآن - المجادلة.

(٢) مختصر الشواذ: ١٥٣، واللسان - مادة ظهر.

(٣) البيت في اللسان - مادة ظهر، وتخالفه رواية الديوان: ٩٥.

باب العين

ع ب أ

يعبأ: ﴿قُلْ مَا يَعْشُرُ بِكُمْ رَبِّي﴾ [الفرقان: الآية ٧٧].
 ما يعبأ: لا ييالي. أو لا يعتد. أو لا يرى لكم قدرًا ولا وزنًا.

ع ب د

عبدت: ﴿أَنْ عَبَدْتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [الشعراء: الآية ٢٢].
 عبدت: اتخذتهم عبيدًا وخولًا لك. أو قهرتهم واستعبدتهم واستعملتهم. أو
 ذللتهم ذلة العبيد. أو كلفتهم الأعمال الشاقة التي يكلف العبادن مثلها. قال
 الفرزدق^(١):

علامَ يعبُدني قومي وقد كثرت فيهم أباعرُ ما شاؤوا وعبُدانُ؟
 والكلمة عربية، ولها مثيلات في بعض اللغات السامية بالمعنى نفسه. غير أن
 السيوطي ذكر أنها نبطية بمعنى قتلت.

نعبد: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة: الآية ٥].

نعبد: نذل ونخضع. أو نطيع. يقال: عبد الله يعبده عبادةً: وحده وخضع
 وطاع له. وعبد الطريق: ذلله ومهده، وعبده: اتخذه عبدًا وذلله.

عبادي: ﴿فَأَدْخِلْ فِي عَبْدِي﴾ (٢٩) ﴿وَأَدْخِلْ جَنِّي﴾ (٣٠) [الفجر: الآيتان ٢٩، ٣٠].

في عبادي: في حزبي.

عابدون: ﴿وَنَحْنُ لَهُمْ عَابِدُونَ﴾ [البقرة: الآية ١٣٨].

عابدون: موحدون. أو مطيعون.

العابدين: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴾ [الزخرف: الآية ٨١].

(١) البيت في اللسان - مادة عبد، وغير مذكور في الديوان.

العابدين: إما من العبادة، أي أنا أول من يعبدُه. وإما أول الآبقين الغاضبين، أو الآنفين الجاحدين لما قلتُم^(١) من أن يكون لله ولد. يقال: عبدتُ من كذا وعلى كذا أعبدُ عبدةً وعبداً، فأنا عبِدٌ وعبدٌ. وعبدتُ من فلان: غضبتُ عليه وأنفثُ، والعبدة: الأنفة، والآبق، والغضب. وعلى هذا المعنى قال الفرزدق^(٢):

أولئك قومي إن هَجَوْنِي هَجَوْتُهُمْ وَأَعْبَدُ أَنْ تُهَجِّيَ تَمِيمٌ بدارمِ

أو خاضعين أذلاء، من قولهم: طريق معبد، أي مدللٌ قد أثر الناسُ فيه.

عابدون: ﴿أَتُوْنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عِدْوُونَ﴾ [المؤمنون: الآية ٤٧].

عابدون: دائنون^(٣). وكل من دان لملك فهو عابد له. وقال ابن الأنباري: فلانٌ

عابد، وهو الخاضع لربه المستسلم المنقاد لأمره.

ع ب ر

تعبرون: ﴿أَفْتَوِي فِي رُءْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾ [يوسف: الآية ٤٣].

تعبرون: تفسرون، أو تعلمون تأويلها وتفسيرها. من عبرَ النهر: بلغ شاطئه

الأخر.

ع ب س

عبوساً: ﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبَّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَتَطِيرًا﴾ [الإنسان: الآية ١٠].

يوم عبوس: أشدُّ ما يكون فيه البلاء، يُعبس الوجوه، أي يجعلها تكلح. يقال:

عَبَسَ يَعْبَسُ عَبَسًا وَعُبُوسًا: قطب وجهه وكره وجهه. ورجل عبوس وعباس: كثير

العبوس.

ع ب ق ر

عبقري: ﴿مُنْكَيْنِ عَلَى رَفْرِفٍ خُضِرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾ [الرحمن: الآية ٧٦].

العبقري: الطنافس السميكة لها خمل رقيق. كما تطلق على البسط كلها. وقال

أبو عبيدة^(٤): تقول العرب لكل شيء من البسط: عبقري. ويقال: عبقر: أرض كان

(١) نزهة القلوب: ٩٩.

(٢) البيت في اللسان - مادة عبد، وجمهرة اللغة: ٢٩٩، والعجز وحده في تفسير غريب القرآن:

٤٠١، وليس في ديوان الفرزدق.

(٣) هذا رأي ابن منظور في اللسان - مادة عبد: (٤) مجاز القرآن: ٢/٢٤٦.

يعمل فيها الوشي، فنسب إليها كل ما هو جيد. ويقال: العبقري: الممدوح من الرجال والفرش^(١).

ع ت د

أعدت: ﴿وَأَعَدَّتْ لَهَنَ مُنْكَأً﴾ [يُوسُف: الآية ٣١].

أعدت: أعدت وهيات. أصله أعدت، أي أن التاء في الفعل بدل من دال. قال الشاعر^(٢):

أَعَدَّتْ لِلْغُرْمَاءِ كَلْبًا ضَارِيًا عندي، وَفَضَلَ هِرَاوَةَ مِنْ أَزْرَقِ

أعدتنا: ﴿أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [النساء: الآية ١٨].

أعدتنا: أعدنا. أو أحضرنا. يقال: عتد يعتد الشيء: تهيأ، وأعدته: هيأه وأعدّه. والعتاد: ما أعد لأمر ما. وقيل: أصلها أعدنا، فأبدل تاءً من إحدى الدالين.

عتيد: ﴿هَذَا مَا لَدَىٰ عَيْدٍ﴾ [ق: الآية ٢٣].

عتيد: حاضر، مهياً للعرض. يقال: عتد الشيء عتادةً: حضر وتهيأ، فهو عتيد، وعتده تعتيداً، وأعدته إعتاداً: أعدّه وهيأه.

ع ت ر

المعتر: ﴿وَأَطْعَمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾ [الحج: الآية ٣٦].

المعتر: الفقير الذي يتعرض لكم لتعطوه دون سؤال منه. وهو الذي يقال له في العامية: المعتر. وقيل: هو القانع الذي يقنع بما أعطي. أو هو الذي يعترض الأبواب؛ قال الشاعر^(٣):

على مُكْثَرِهِمْ حَقٌّ مَنْ يَعْتَرِيهِمْ وعندَ الْمُقْلِينَ السَّمَاحَةُ وَالْبَدَلُ

ع ت ل

عتل: ﴿عُتِّلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْبِرٌ﴾ [القلم: الآية ١٣].

العتل: الغليظ الشديد الخصومة، الفظ. أو هو الكافر. أو الفاحش اللئيم. والعتل: الجافي الغليظ، والشديد من كل شيء. وتطلق كذلك على الرمح الغليظ.

(١) نزهة القلوب: ٣٣٢. (٢) البيت في اللسان - مادة عند.

(٣) البيت في الجواهر في تفسير القرآن: ١٧/١٨٨، والإتقان: ١/٣٨٧، والصدر في الإتقان خاطيء الرسم: حق معترّ باهم.

اعتلوه: ﴿حُدُوهُ فَاعْتَلُوهُ إِلَىٰ سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾ [الدخان: الآية ٤٧].

اعتلوه: ادفعوه وسوقوه وجرّوه بعنف. أو قودوه واحملوه بعنف. يقال: عَتَلَهُ يَعْتَلُهُ وَيَعْتَلُهُ عَتَلًا: جذبته وجرّاه بعنف. وعتل الشيء: حمّله. والعَتَلَةُ: حديدة كأنها رأس فأس عريضة في أسفلها خشبة يُحَفَّرُ بها الأرض والحيطان. وقيل: العتلة: العصا الضخمة. وقرىء بضم التاء.

ع ت و

عتوا: ﴿وَعَتَوْا عُنُوتًا كَبِيرًا﴾ [الفرقان: الآية ٢١].

عتوا: طغوا واستكبروا وتجبروا. عتوا: مبالغة في ارتكاب المعاصي والتمرد فيها، وهي مفعول مطلق. يقال: عَتَا يَعْتُو عُنُوتًا وَعِتْيًا: استكبر وجاوز الحد، فهو عاتٍ. والعاتي: الشديد الدخول في الفساد، والجبار المترد الذي لا يقبل موعظة^(١). وملك عاتٍ: قاسى القلب.

عتيا: ﴿وَقَدْ بَلَغْتَ مِنَ الْكِبَرِ عِتْيًا﴾ [مريم: الآية ٨].

عتيا: يُبْسًا، أو حالة لا سبيل إلى إصلاحها أو مداواتها، وكل مُبَالِغٌ في كبر أو شر أو كفر فقد عَتَا يَعْتُو، وهو في الأصل مجاوزة الحد. وعتيا بلمعة حمير: نحولاً.

عتيا: ﴿أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتْيًا﴾ [مريم: الآية ٦٩].

عتيا: عصيًا، وهي مصدر عتا يعتو السابقة.

ع ث ر

عثر: ﴿إِنَّا نَعْرِ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّآ إِثْمًا﴾ [المائدة: الآية ١٠٧].

عثر: اطلع، ظهر. يقال: عَثَرَ يَعْثُرُ عَثْرًا وَعُثُورًا على السر وغيره: اطلع عليه. وأعثره عليه: أطلعه عليه.

أعثرنا: ﴿وَكَذَلِكَ أَعْتَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾ [الكهف: الآية ٢١].

أعثرنا عليهم: أطلعنا الناس عليهم وأظهرناهم. أو أوقفناهم عليهم من غير أن يطلبوا ذلك.

ع ث و

تعثوا: ﴿وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [البقرة: الآية ٦٠].

(١) نزهة القلوب: ٣٢٥.

تعثوا: تفسدوا فسادًا شديدًا. يقال: عَثَا يَعْتُو عُثْوًا، وَعَثِي يَعْتِي عِثِيًا: بالغ في الفساد أو الكفر أو الكبر، فهو عاثٍ. والعَثُو والعَيْثُ: أشد الفساد. قال عدِي بن الرقاع^(١):

لولا الحياء وأن رأسي قد عثا فيه المشيب لزلت أم قاسم

ع ج ز

بعجزون: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبْقُوا إِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الأنفال: الآية

. [٥٩]

لا يعجزون: لا يفوتون. ومعنى الإعجاز هنا الفوت والسبق.

يقال: أعجزني فلان؛ أي فاتني. وأعجزني؛ أي عجزت عن طلبه. والتعجيز: التثييط. قال الأعشى^(٢):

فذاك ولم يُعْجِزْ مَنْ المَوْتِ رَبُّهُ ولكن أتاه الموت لا يتأبق^(٣)

بعجزين: ﴿سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾ [الزمر: الآية ٥١].

بمعجزين: بفاتنين من العذاب بالهرب.

معاجزين: ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا عَلَيْنَا فَوَلَّوْنَا مَعِزِينَ﴾ [سبا: الآية ٥].

معاجزين: مسابقين، أي يظنون أنهم يفوتوننا. يقال: ما أنت بمعاجزي؛ أي بمسابقِي. وقيل: مُغالِبِن مشاقِّين؛ يريد كل واحد منهما أن يُظهر عجز صاحبه. قال ابن عرفة: يُعَاجِزُونَ الأنبياء وأولياء الله، أي يقاتلونهم ويمنعونهم. وقال الزجاج: ظانين مقدرين أنهم يُعْجِزُونَنا. وقرئ «مُعْجِزِينَ» أي مثبطين، أي مانعين الناس من اتباع النبي ﷺ، ويعجزون من أتبعه.

أعجاز: ﴿كَانَتْهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾ [الحاقة: الآية ٧].

أعجاز نخل: أصولها. والأعجاز: جمع عجز، وهو مؤخر الشيء أو الجسم، والأعجز: العظيم العجز، وعجُز الرجل: مؤخره.

(١) البيت في الشعر والشعراء: ٥١٦، والأغاني: ٣٠٥/٩.

(٢) البيت في ديوان الأعشى: ٢١٧، واللسان - عجز.

(٣) يتأبق: يختفي ويستتر.

ع ج ل

عجل: ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾ [الأنبياء: الآية ٣٧].
 عجل: سرعة. أو عَجَلًا. أو طينًا بلغة حمير. قال الشاعر^(١):
 والنبعُ في الصخرة الصَّمَاءِ مَنبُتُهُ والنخلُ ينبتُ بينَ الماءِ والعَجَلِ

ع ج م

الأعجمين: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ﴾ [الشعراء: الآية ١٩٨].
 الأعجمين: جمع الأعجم، وهو الذي في لسانه عجمة عربيًا كان أو غير عربي.
 والأعجمي: المنسوب إلى العجم. والعجمة: خلاف الإبانة.

ع د د

العادين: ﴿فَسْئَلِ الْعَادِينَ﴾ [المؤمنون: الآية ١١٣].
 العادين: الحُساب، أي فاسأل الملائكة التي تعدُّ عليهم أنفاسهم في الدنيا،
 واحدها العاد. يقال: عدَّ الشيء: أحصاه وحسبه. والعدَّة: الشيء المعدود.
 معدودات: ﴿وَأذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ﴾ [البقرة: الآية ٢٠٣].
 الأيام المعدودات: أيام التشريق، والأيام المعدودات: الأيام العشر من ذي
 الحجة.

ع د ل

عدل: ﴿وَلَا يُؤَخِّدْ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصِرُونَ﴾ [البقرة: الآية ٤٨].
 عدل: فدية.
 عدل: ﴿أَوْ كَفَّةً طَعَامٍ مَسْكِينٍ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا﴾ [المائدة: الآية ٩٥].
 عدل: مثل، معادل، مقابل. والعَدْلُ والعِدْلُ: المثل والنظير.
 عَدْلِكَ: ﴿الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ﴾ [الانفطار: الآية ٧].
 عَدْلِكَ: جعلك معتدلاً متناسب الخلق. أو صرفك إلى ما شاء من الصور^(٢).
 وقرأ نافع وابن الأثير وغيرهما الدال بالتشديد، بمعنى قَوْمِ خَلَقَكَ.

(١) البيت في اللسان والتاج - مادة عجل، وتهذيب اللغة: ٣٦٩/١.

(٢) نزهة القلوب: ٣٣٣.

ع د ن

عدن: ﴿فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [التوبة: الآية ٧٢].

جنان عدن: قصور في الجنة يسكنها النيون والصدّيقون والشهداء، وهي جنات إقامة لا ظعن؛ يقال: عدَنَ بالمكان كذا: أقام به وثبت. ومنه المعدن لثبوت الجواهر واستقرارها فيه. وقيل: هو علم لمكان بعينه في الجنة. وادعاء السيوطي أن الكلمة سريانية بمعنى الكروم والأعنان، ودعوى صاحب «غرائب اللغة» أنها الفردوس الأرضي بالسريانية غير صائب.

ع د و

يعدون: ﴿إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ﴾ [الأعراف: الآية ١٦٣].

يعدون: يتعدون ويجاوزون ما أمروا به. أو يعتدون بالصيد المحرم في السبت.

تعد: ﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾ [الكهف: الآية ٢٨].

لا تعد: لا تُجاوز، أو لا تنصرف. يقال: عدَى الشيء: أجازته وأنفذه، وتعدى: جاوز.

عدوا: ﴿فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدَوًّا بَغِيْرَ عِلْمٍ﴾ [الأنعام: الآية ١٠٨].

عدوا: ظلما واعتداء. يقال: أعدى عليه: ظلمه، وتعداه: ظلمه، واعتدى: ظلم، والعدوان: الظلم.

عدوا: ﴿فَأَتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا﴾ [يونس: الآية ٩٠].

عدوا: عدوانا، واعتداء.

العدوة: ﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدُوَّةِ الدُّنْيَا﴾ [الأنفال: الآية ٤٢].

العدوة (بضم العين): الجانب، شاطئ الوادي. والعدوة في الأصل: المكان المرتفع، أو شاطئ الوادي وجانبه، أو المكان المتباعد كأنه متجاوز للقرب.

العادون: ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾ [المؤمنون: الآية ٧].

العادون: المتجاوزون للحلال والحرام.

العاديات: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ [العاديات: الآية ١] (١).

(١) ضبْحًا: صوت الخيل وهي تعدو.

العاديات: الخيل المغيرة في الغزو، وهو قسم بها، واحدها عادية. يقال: عدا الفرس عَدَوًا وَعَدَوَانًا: جرى وركض. وقيل: هي الإبل.

ع ذ ر

عذراً: ﴿عُذْرًا أَوْ نَذْرًا﴾ [المُرسَلات: الآية ٦].

عذراً: إعداراً من الله للخلق. والعذر: الحجة التي يُعْتذر بها والجمع أعدار. وأعدَرَ فلان إعداراً وعذراً: كان منه ما يُعذر به. وأعدَرَ كذلك: اعتذر اعتذاراً يُعذر به. قال لبيد يخاطب بنتيه^(١):

إلى الحول، ثم اسمُ السلام عليكما ومن يبكِ حَوْلًا كاملاً فقدِ اعتذَرَ^(٢)

المعذُرون: ﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ﴾ [التوبة: الآية ٩٠].

المعذرون: المقصرون الذين يعتذرون؛ يوهمون أن لهم عذراً ولا عذر لهم. أو هم المعتذرون بالأعدار الكاذبة. والاعتذار يكون بحق ويكون بباطل. وقرىء «المُعذِرُونَ» (اسم فاعل)، وهم المقصرون المتوانون. وهو في المعنى «المعتذرون»، ولكن التاء أدغمت عند الذال، فصارتا جميعاً ذالاً مشددة، وفتحت العين فصارت «المُعذِرُونَ». يقال: عذَّر في الأمر: قَصَّر بعد جهد، والتعذير في الأمر: التقصير فيه.

معاذيره: ﴿وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرُهُ﴾ [القيامة: الآية ١٥].

معاذيره: ما اعتذر به. أو حججه، وألقى معاذيره: أدلى بحججه. وقال السجستاني^(٣): المعاذير: الستور، واحدها معذار. وذكر الفراء المعنيين^(٤). وذكر القرطبي^(٥) أن الستر بلغة أهل اليمن هو المعذار. وألقى معاذيره: أرخى ستوره، كأنه يريد أن يخفي عمله.

ع ر ب

عربياً: ﴿فَجَعَلْنَهُنَّ أَجْكَارًا﴾ [عُرُبًا أَتْرَابًا] [الواقعة: الآيتان ٣٦، ٣٧].

عربياً: جمع عَرُوبٍ وعَرُوبَةٍ، وهي المتحبة إلى زوجها. وقيل: العاشقة لزوجها. أو: المَزَاحَةُ الحسنة التبعل. وهي عند أهل المدينة العَنِجَّة وعند أهل العراق

(١) ديوان لبيد: ٢١٤، واللسان - مادة عذر. (٢) اعتذر: أتى بعذر.

(٣) نزهة القلوب: ٤١٥. (٤) معاني القرآن للفراء: ٣/٢١١.

(٥) الجامع لأحكام القرآن: ١٩/١٠٠.

الشَّكِلَةُ. قال النابغة الذبياني^(١):

عَهَدْتُ بِهَا سَعْدِي، وَسَعْدِي غَرِيرَةٌ عَرُوبٌ تَهَادَى فِي جَوَارِ خَرَائِدِ^(٢)

ع ر ج

المعارج: ﴿مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ﴾ [المعارج: الآية ٣].

المعارج: مصاعد الملائكة، وهي السلالم، واحدها مَعْرَجٌ ومِعْرَاجٌ وهو الدرجة. وقيل: الفواضل العالية والنعيم. والعروج: ذهاب في صعود. قال جنبد بن المشني^(٣):

يَا رَبَّ رَبِّ الْبَيْتِ ذِي الْمَعَارِجِ

العرجون: ﴿حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيرِ﴾ [يس: الآية ٣٩].

العرجون: أصلُ العذق الذي يعوجُّ ويبقى على النخل يابسًا بعد أن تُقَطَّعَ عنه الشماريخ. وقال الفراء^(٤): «العرجون ما بين الشماريخ إلى النابت في النخلة». وجمعه العراجين. ويقال له أيضًا: العُرْجُد. وأصله من العُرُوج والعُرَج.

ع ر ر

المعتر: ﴿وَأَطْعَمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾ [الحج: الآية ٣٦].

المعتر: الذي يقنع بما أعطي. أو الذي يتعرَّض للسؤال. أو هو الذي يلتم بك لتعطيه ولا يسأل. يقال: عَرَّه يَعْرُهُ عَرًّا، واعتَرَّه: أتاه معترًّا، أي أتاه متعرِّضًا للمعروف من غير أن يسأل. والمعتر: الفقير. قال زهير بن أبي سلمى^(٥):

عَلَىٰ مُكْثِرِيهِمْ حَقٌّ مَّنْ يَعْتَرِيهِمْ وَعِنْدَ الْمُقْلِينَ السَّمَاحَةُ وَالْبَذَلُ^(٦)

معرة: ﴿فَتَضَيَّبِكُمْ مِنْهُمْ مَّعَرَةٌ يَغَيِّرُ عَلَيْكُمْ﴾ [الفتح: الآية ٢٥].

معرة: مسبةٌ ومذمةٌ. أو جناية كجناية العَرِّ، وهو الجرب^(٧). وقيل: مكروه ومشقة. وقيل: هي المساءة والإثم والأذى. وقيل: هي العيب على وزن «مفعللة».

(١) البيت في ديوان النابغة: ١٦٨.

(٢) غريرة: حذفة. تهادى: تمشى. خرائد: حبيات.

(٣) استشهد أبو عبيدة بهذا الشطر في مجاز القرآن: ٢٠٤/٢، وللعروج والمعارج شواهد في اللسان - مادة عرج.

(٤) معاني القرآن للفراء: ٣٧٨/٢. (٥) البيت في ديوان زهير: ١١٤.

(٦) مكثريهم: مياسيرهم. يعتريهم يطلب منهم:

(٧) نقله السجستاني في نزهة القلوب: ٤١٠ عن أبي عبيدة في مجازه.

ومعنى الآية: يصيبكم من قتلهم ما يلزمكم من أجله كفارة قتل الخطأ، وقال السجستاني^(١): تلزمكم الديات. وقال الجوهري: غُرم الدية. يقال: عَرَّه يَغْرُه: ساءه، وعَرَّه بشرًا: لطمه به.

قال النابغة الذبياني على معنى الجرب^(٢):

حملت عليّ ذنبه وتركته كذي العرّ يُكوى غيره وهو راتع

ع ر ش

يعرشون: ﴿وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ﴾ [الأعراف: الآية ١٣٧].

يعرشون: يبنون الأبنية. وقيل: يرفعون دوالي الأعناب على الخشب. وكان عندهم غير معروش. وقيل: العروش هنا السقوف^(٣). يقال: عَرَشَ يَعْرِشُ وَيَعْرِشُ عَرَشًا: بنى بناء من خشب، وعَرَشَ البيت: بناه، وعَرَشَ الكرم: ارتفعت دواليه على الخشب.

عروشها: ﴿وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾ [البقرة: الآية ٢٥٩].

عروشها: سقوفها، أي خلت وخزّت أركانها. العروش: جمع عرش. ومن معانيه: البيت يُستظل فيه، والقصر. والعروش والعريش: البناء.

معروشات: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَعَظَرَ مَعْرُوشَاتٍ﴾ [الأنعام: الآية

[١٤١].

معروشات: ما يعرّش من الكروم وغيرها على قصب وشبهه ليمتدّ. يقال: عَرَشْتُ الكرم وعَرَشْتُهُ: إذا جعلت تحته قصبًا أو شبيهه ليمتد عليه. وقوله تعالى: ﴿وَعَظَرَ مَعْرُوشَاتٍ﴾ [الأنعام: الآية ١٤١] أي من سائر الشجر الذي لا يعرّش^(٤).

ع ر ض

عرضًا: ﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا﴾ [التوبة: الآية ٤٢].

عرضًا قريبًا: مغنمًا سهل المآخذ، أو طمعًا قريبًا.

عرض: ﴿تَرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾ [الأنفال: الآية ٦٧].

(١) المصدر السابق نقلًا عن الفراء في معاني القرآن: ٦٧/٣.

(٢) البيت في ديوان النابغة: ٤٨. (٣) تفسير غريب القرآن: ١٧٢.

(٤) نزهة القلوب: ٤٠٠.

عرض الدنيا: حطامها، ما كان من مال قلّ أو كثر. وقال ابن منظور: عرض الدنيا: طمع الدنيا، وما يعرض منها.

عرضنا: ﴿وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ﴾ [الكهف: الآية ١٠٠].

عرضنا جهنم: أظهرناها حتى رأها الكفار. يقال: عرضت الشيء: أظهرته، وأعرض لك الشيء: ظهر. قال عمرو بن كلثوم^(١):

وأعرضت اليمامة واشمخرت كأسياف بأيدي مُصْلِتِينَا^(٢)

عَرَضْتُمْ: ﴿فِيمَا عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ﴾ [البقرة: الآية ٢٣٥].

عرضتم به: لوّحتم وأشرتتم به من غير كشف ولا تبين. أو أومأتم.

تعرضوا: ﴿لِتُعْرَضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا﴾ [التوبة: الآية ٩٥].

لتعرضوا عنهم: لتعفوا وتصفحوا، لأن في العفو إعراضاً عن الجاني. أو لإعراضكم عنهم.

عارض: ﴿قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾ [الأحقاف: الآية ٢٤].

عارض: سحاب يعترض في الأفق. قال الفرزدق^(٣):

يا مَنْ رَأَى عَارِضًا أَكْفِكْفُهُ بَيْنَ ذِرَاعِي وَجِبْهَةِ الْأَسَدِ

عريض: ﴿فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ﴾ [فصلت: الآية ٥١].

عريض: كثير. يقال: عرض الشيء: جعله عريضاً، وأعرض المسألة: جاء بها واسعة كبيرة. ودعاء عريض: كثير.

عُرْضَةٌ: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ﴾ [البقرة: الآية ٢٢٤].

عُرْضَةٌ: مانعاً عن الخير لحلفكم به على تركه. أو نصباً لها. أو عُدَّة لها، يقال: هذا عُرْضَةٌ لك: أي عُدَّةٌ تبتدله فيما تشاء. والعُرْضَةُ في الأصل: ما يُنْصَبُ ويُعْرَضُ.

(١) البيت من معلقة عمرو بن كلثوم في ديوانه: ٨١.

(٢) أعرضت: ظهرت واستبان، أي أبدت عُرْضَهَا، والعُرْضُ: الناحية. اشمخرت: ارتفعت وطالت. أصلت السيف: جرّده من غمده.

(٣) ديوان الفرزدق: ٢١٦. وهو من شواهد النحو على الإضافة مع وجود فاصل للضرورة. انظر الكتاب لسبويه: ٨٠/١، شرح المفصل: ٢١/٣.

ع ر ف

العُرْفُ: ﴿حُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ﴾ [الأعراف: الآية ١٩٩].

العرف: المعروف.

عُرْفًا: ﴿وَأَلْمَسَتْ عُرْفًا﴾ [المُرْسَلَات: الآية ١].

عُرْفًا: بالمعروف. أو متتابعة؛ يقال: هم إليه عُرْف واحد.

عَرَفَهَا: ﴿وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا هُمْ﴾ [مَحْمَد: الآية ٦].

عَرَفَهَا: بَيَّنَّهَا. أو طَيَّبَهَا. يقال: طعام مَعْرَف، أي مطيب. عَرَفَ يَعْرِفُ عَرَفًا

وَعَرَفَةٌ: أكثر من الطيب. وَعَرَفَ الشَّيْءَ: طَيَّبَهُ. والعَرَفُ: الرائحة مطلقًا، وأكثر

استعماله في الطيب. ويقولون: طَيَّبَ اللهُ عَرْفَكَ، أي رائحتك.

قال الأسودُ بنُ يَعْفَرُ^(١):

فَتَدْخُلُ أَيْدِي فِي حَنَاجِرٍ، أَقْنَعَتْ لِعَادَتِهَا مِنَ الْخَزِيرِ الْمَعْرَفِ^(٢)

الأعراف: ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾ [الأعراف: الآية ٤٦].

الأعراف: أعالي السور الفاصل بين الجنة والنار. وقيل: هو جبل بعينه يمثّل

يوم القيامة بين الجنة والنار، سُمي بذلك لارتفاعه. والأعراف لغة: جمع عُرْف،

وعُرْف الجبل والرمل وكل عال ظهره وأعالیه. وقيل: هي كَثبان رملية بين الجنة

والنار، يوقّف عليها كلُّ نبي وكل خليفة مع المذنبين من أهل زمانه، كما يقف

صاحب الجيش مع الضعفاء من جنده، وقد سبق المحسنون إلى الجنة. فيقول لهم:

انظروا إلى إخوانكم المحسنين قد سبقوا. فيسلّم عليهم المذنبون، وذلك قوله تعالى:

﴿وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلِّمُوا عَلَيْنَا﴾ [الأعراف: الآية ٤٦].

وقيل: أصحاب الأعراف قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم، فلم يستحقوا الجنة

بالحسنات، ولم يستحقوا النار بالسيئات، فكانوا على الحجاب بين الجنة والنار وقد

سئل النبي ﷺ في مَنْ استوت حسناته وسيئاته فقال: «أولئك أصحاب الأعراف، لم

يدخلوها وهم يطمعون». وقال: «هم آخرُ من يُفصل بينهم من العباد».

(١) ديوان الأسود: ٥٠، اللسان - مادة قنع وعرف، وتفسير غريب القرآن: ٤١٠.

(٢) أقنعت: مدت وزُفعت إلى الفم. الخزير: حساء من الدسم.

قال الشاعر^(١):

كَلُّ كِنَازٍ لِحُمِّهِ نِيَافٍ كَالْعَلَمِ الْمُوفِيِّ عَلَى الْأَعْرَافِ

ع ر م

العرم: ﴿فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ﴾ [سبأ: الآية ١٦].

العرم بلغة حمير: السد. وقيل: هي حبشية بمعنى المُسْتَاة التي يجتمع فيها الماء ثم ينبثق. والحق أنها حميرية الأصل انتقلت إلى الحبشية بمعنى السد. وقيل: هي وصف للسيل بمعنى الشديد، وهي جمع مفردها العرمة. وقيل: هي اسم للجرد الذي نقب السد عليهم، وهو الذي يقال له الخُلْد. وقيل: العرم المطر الشديد. وكل هذه المعاني تؤكد أن الكلمة عربية خالصة بلهجة الجنوب.

قال النابغة الجعدي^(٢):

مِن سَبَأِ الْحَاضِرِينَ مَأْرَبٍ إِذْ يَبْنُونَ مِنْ دُونِ سَيْلِهِ عَرِمًا

كانت اليمن مستغيضة الرقعة ذات أودية عريضة وتربة خصيبة، لكنها كانت شحيحة بالماء مقفرة من الأنهار إلا وأبلاً من المطر يتجمع فيتحدّر من سفوح هذه الجبال، فيفيد أراضيهم للرّي. فأقاموا السدود بين الوديان، وكان أكبرها سد مأرب، ومأرب لقب لكل ملك فيهم. وكان طول هذا السد مسيرة ثلاثين يوماً ما بين جبل عبقر وجبل النعمان. وكان عليهم أن يشكروا الله على ما منحهم من خير، إلا أنهم كفروا بالنعمة وفسقوا، فأرسل عليهم الجرد فنقبت سدّهم، وتقوّض بناؤه، ففاضت المياه وغرقتهم وغرقت حدائقهم. وتوزع السكان في أطراف الجزيرة^(٣).

ع ر و

اعتراك: ﴿إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْرَأَكَ بِعَضِّ الْهَيْتَانِ بِسُورٍ﴾ [هود: الآية ٥٤].

اعتراك: أصابك ومسك. أو عرض لك. يقال: عراه أمرٌ يعرفه عَرَوْا واعتراه:

ألم به. وعَرَوْته واعتريته: أتيته أطلب حاجة.

(١) تفسير غريب القرآن: ١٦٨، تفسير الطبري: ١٣٦/٨.

(٢) ورد البيت في ديوان الجعدي: ١٣٤، وجمهرة اللغة: ٧٧٣، واللسان - مادة عرم. ونسب إلى أمية بن أبي الصلت وهو في ديوانه: ٥٩، وللأعشى في معجم ما استعجم: ١١٧٠. كما ورد بلا نسبة في مظان أخرى مثل تفسير غريب القرآن: ٣٥٥. واختلفوا كذلك في رواية مطلعته.

(٣) انظر للتفصيل معجم البلدان - مادة عرم ومأرب، ومعجم أعلام القرآن - مادة سيل العرم.

ع ز ب

يعزب: ﴿لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ﴾ [سبأ: الآية ٣].

لا يعزب عنه: لا يغيب عن علمه، ولا يخفى عليه، ولا يبعد عنه. يقال: عَزَبَ يعزُبُ ويعزُبُ عُزُوبًا: بَعُدَ وَغَابَ وَخَفِيَ، فهو عازب. وَعَزَبَتِ الْأَرْضُ: لم يكن بها أحد. والعازبُ: الكلاً البعيد المطلب. والعزيب: الرجلُ يبعد عن أهله وماله. ورجل عَزَبَ: بعيد عن النساء.

ع ز ر

عزرتموهم: ﴿وَمَا أَمْنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ﴾ [المائدة: الآية ١٢].

عزرتموهم: عظمتموهم، والتعزير: التعظيم. أو نصرتموهم وأعنتموهم. والمعنى الثاني يفضله الطبري. والتعزير: التأديب، ولهذا يسمى الضرب دون الحد تعزيرًا، إنما هو أدب. واللفظ من الأضداد. يقال: عَزَّرَهُ يَعزِّرُهُ عَزْرًا: أعانه. وَعَزَّرَهُ: لأمه وأدبه.

تعزروه: ﴿لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ﴾ [الفتح: الآية ٩].

تعزروه: تنصروه تعالى بنصرة دينه. أو تُسَوِّدوه وتشرّفوه وتُعظّموه. فكأن نُصِرْتَهُ قَد رَدَّتْ عَنْهُ أَعْدَاءَهُ، ومنعتهم من أذاه.

ع ز ز

عزًا: ﴿وَأَقْبَدُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا﴾ [مريم: الآية ٨١].

عزًا: شفعاء وأنصارًا يتعززون بهم. أو ليكونوا شفعاء وأنصارًا في الآخرة.

عزني: ﴿فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾ [ص: الآية ٢٣].

عزني: غلبني وقهرني في المحاجة، أو صار أعز مني في المخاطبة. يقال: أعزته: جعلته عزيزًا. وَعَزَّ يَعزُّ عِزًّا وَعِزَّةً (ضد): قوي وضعف. وعز الشيء: صعب فكاد لا يقوى عليه. عزّه: نصره.

عززنا: ﴿فَكَذَّبُوهُمَا فَعُزِّنَا بِسَالِكِ﴾ [يس: الآية ١٤].

عززنا: شدّدنا وقوينا. وقرى مخففًا؛ يقال: عززته وعزرته: قوّيته وشدّدته ونصرته.

عزيز: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ [التوبة: الآية

عزيز عليه: صعبٌ عليه وشاقٌ. أو شديد يغلب صبره. يقال: عزَّه يَعُزُّه: غلبه، ومنه المثل: «من عزَّ بَزًّا» أي من غلب سلب.

ع ز م

عزم: ﴿فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ حَيْرًا لَّهُمْ﴾ [محمَّد: الآية ٢١].

عزم الأمر: جدُّ. والعزم والعزيمة: الاستعداد لإمضاء أمرٍ. وعزم الرجل: جدُّ في أمره، وتعزم الأمر وعلى الأمر: أراد فعله. وعزم الأمر وعليه: عقد ضميره على فعله.

ع ز و

عزين: ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ﴾ [المعارج: الآية ٣٧].

عزين: جماعات متفرقة، عُصَب، حَلَق. واحدها عِزَّة، أصلها عِزْوَةٌ، فحذفت اللام فصارت عِزَّة أي عصابة. وهي كل جماعة اعتزاؤها واحد، من قولهم: عزوت الشيء إلى فلان: نسبته إليه. وتَعَزَّى واعتزى اعتزأ لفلان أو إليه: انتسب إليه وانتمى صدقًا أو كذبًا. وينسب إلى عبيد بن الأبرص بمعنى الحَلَق^(١):

فجاؤوا يُهْرَعُونَ إليه حتى يكونوا حول منبره عِزِينَا

ع ز ي

العزى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ﴾ [التنجم: الآية ١٩].

العزى: اسم أعظم آلهة قريش. قيل: هي صخرة بيضاء بالطائف. وقيل: بالكعبة. وقيل: بين مكة والطائف. وقيل: هي شجرة طلع كانت لغطفان، وكانوا بنوا عليه بيتًا، وأقاموا لها سَدَنَةً. وقال الجاحظ: «اتخذها ظالم بن سعد فبنى عليه بُسًا (يريد بيتًا). وكانوا يسمعون فيه الصوت». وهي أحدث من اللات ومناة. والعزى بمعنى العزيرة، وقد سَمَى المشركون أسماء آلهتهم من اسم الله أحيانًا؛ فقالوا من الله: اللات، ومن العزير: العزى. وزعموا أن الآلهة بنات الله، تعالى عما يزعمون.

قال ابن سيده: أراه تأنيث الأعز (اسم تفضيل)، والعزى بمعنى العزيرة. وقال بعضهم: قد يجوز في العزى أن تكون بمنزلة الفضلى من الأفضل، والكبرى من

(١) مسائل نافع: ٢٦٧، والجواهر في تفسير القرآن: ١٧/١٨٧، والإتقان في علوم القرآن: ١/

الأكبر. فإذا كان ذلك فاللام في العزى ليست زائدة، بل هي على حد اللام في الحرث والعباس. والوجه أن تكون زائدة. وقد بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد يوم فتح مكة فقطعها فخرجت منها شيطانة ناشرة شعرها داعية: وَيَلْمُنَا فُضْرِبَهَا خَالِدٌ بِالسِّيفِ فَقَتَلَهَا، وهدم البيت وأحرق الشجرة. وقد قال النبي ﷺ حين بلغه النبأ: «تلك العزى، ولا عُزَى بعدها للعرب. أما إنها لن تُعبد بعد اليوم». وقال خالد وهو يحطم الأوثان^(١):

يَا عَزَّ كُفْرَانِكَ لَا سُبْحَانَكَ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ أَهَانَكَ

ع س ر

تعاسرتم: ﴿وَإِنْ تَعَاَسَرْتُمُ فَسَاطِرُكُمْ لَهُ أُخْرَى﴾ [الطلاق: الآية ٦].

تعاسرتم: تضايقتم وتشاحتتم فيهما.

العسرى: ﴿فَسَتِيرُوا لِلْعُسْرَى﴾ [الليل: الآية ١٠].

العسرى: الخصلة المؤدية إلى العسر والشدة. أو هي العذاب والأمر العسير. أو النار. أو الشر. وقيل هي الضائقة والعقوبة والعذاب.

ع س ع س

عسّس: ﴿وَأَلَيْلٌ إِذَا عَسَّسَ﴾ [التكوير: الآية ١٧].

عسّس الليل: أقبل وأدبر، أو أظلم ومضى (والكلمة ضد)، والمعنى في الآية: أدبر. يقال: عسّ: طاف بالليل يكشف أهل الريبة ويحرس الناس. وعسّ الشيء: طلبه ليلاً. والعسّس: الطوافون ليلاً للحراسة. قال امرؤ القيس^(٢):

عَسَّسَ حَتَّى لَوْ يَشَاءُ أَذْنَا كَانَ لَهُ مِنْ ضَوِّهِ مَقْبِسُ

ع ش ر

العشير: ﴿لَيْسَ الْمَوْلَىٰ وَلَيْسَ الْعَشِيرُ﴾ [الحج: الآية ١٣].

(١) معاني القرآن للفراء: ٩٨/٣، وفيه تفصيل الخبر. وانظر اللسان - مادة عزى. وبعضهم جعلها من عزز.

(٢) البيت في ملحقات ديوان امرئ القيس، وهو بلا نسبة في اللسان والتاج - مادة عسّس، ومعاني الفراء: ٢٤٢/٣، وعسّس فيه: أن الليل دنا وأظلم.

العشير: الصاحب المعاشر، والخليل المخالط، والقريب، والصديق. وتطلق كذلك على القبيلة، والمرأة، وزوج المرأة.

العشار: ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ [التكوير: الآية ٤].

العشار: جمع عُشْرَاءِ، وهي الناقة الحامل وولدها في بطنها، وقد مضى لحملها عشرة أشهر أو ثمانية، وهي كالثقساء من النساء. ويظل كذلك اسمها حتى تضع، وهي من أنفاس الإبل عندهم.

معشار: ﴿وَمَا بَلَغُوا مَعْشَارَ مَا آتَيْنَهُمْ﴾ [سبأ: الآية ٤٥].

معشار: عُشْر، جزء من عشرة.

عاشروهن: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [النساء: الآية ١٩].

عاشروهن: صاحبوهن. يقال: عاشره، أي خالطه وصاحبه.

ع ش و

يعش: ﴿وَمَنْ يَعِشْ عَنِ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقِيضَ لَمْ سَيُطْلَأْ﴾ [الزخرف: الآية ٣٦].

يعشو: يعمى، أو يُظلم بصره. يقال: عشا يعشو، أي ساء بصره ليلاً. وقرىء «يَعِشْ» من عشي يعشى، أي لم يبصر بالليل. وقيل: هي بمعنى يُعرض عنه وهو ضعيف. يقال: عشا يَعِشُو عَشْوًا. قصد، فيتعدى بالي. أو بمعنى أعرض، فيتعدى بعن. وعلى معنى قصد قال الحطيئة^(١):

متى تأته تَعِشُو إلى ضوءِ نارِهِ
تجدُ خيرَ نارٍ عندها خيرُ موقِدِ
ومن قرأها بفتح الشين أراد: يعم عنه.

ع ص ب

عصيب: ﴿وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ﴾ [هود: الآية ٧٧].

يوم عصيب: يوم شديد البلاء؛ بلغة جرهم. يقال: عَصَبَ الشيء: شدّه ولواه. وعصب القومُ به: اجتمعوا وأحاطوا به. وعَصِبَ اللحمُ: كثر عصبه. وعصبه: شدّه بعصابه. قال الشاعر^(٢):

همُ ضربوا قوائسَ حَيْلِ حُجْرٍ
بِجَنْبِ الرُّؤْدِ فِي يَوْمِ عَصِيبِ

(١) ديوان الحطيئة: ٥١.

(٢) البيت مجهول القائل في الإتيان: ٤٠٠/١. قوائس: جمع قَوْنَس، وهو عظم ناتئ بين أذني الفرس. حجر: اسم علم. الرده: جمع رُدْهَة، وهي خُفيرة تكون في الظهر حلقة.

ع ص ر

العصر: ﴿وَالْعَصْرَ ۝١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُورٌ ﴿٢﴾ [العصر: الآيتان ١، ٢].

والعصر: قسم بالدهر، أو بعصر النوبة.

إعصار: ﴿فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ﴾ [البقرة: الآية ٢٦٦].

إعصار: ريح عاصف يرفع ترابًا إلى السماء كأنه عمود، وهو الذي يقال له الزوبعة، دعيت بذلك لأنها تشبه بالشوب إذا بلُّ بالماء وعُصر. وقيل: ريح عاصف تثير سحبًا ذات رعد وبرق وتحمل غبارًا شديدًا. وهي في الآية التي يجري فيها العذاب. قال الشاعر^(١):

وبينما المرء في الأحياء مغتبطٌ إذا هو الرمسُ تعضوه الأعاصيرُ.

المعصرات: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَمَّاجًا ۝١٤﴾ [النبا: الآية ١٤]^(٢).

المعصرات: السحب فيها مطر يعصر بعضه بعضًا فيخرج ماء المطر من بين السحابتين. أو هي الرياح. أو الغيوم نفسها. وقيل: هي السحب التي تأتي بالإعصار وتثير الغبار. وشُبهت بمعاصير الجوارى، والمعصر: الجارية التي دنت من الحيض. قال النابغة الذبياني^(٣):

تُجَرُّ بِهَا الْأَرْوَاحُ مِنْ بَيْنِ شَمَالٍ وَبَيْنَ صَبَاها الْمُعْصِرَاتُ الدَّوَامِسُ

يعصرون: ﴿يُعَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾ [يوسف: الآية ٤٩].

يعصرون: يستخرجون ماء ما يُعصر كالزيتون والعب. والعصيرة: ما تحلَّب مما عُصر. يقال: عَصَرَ يَعْصِرُ عُصْرًا فهو معصور. واعتصره: استخرج ما فيه من الماء. وقيل: هي بمعنى ينجون، من العَصْر والعُصْرَة الذي هو المنجاة والملجأ. واعتصر فلانٌ بفلان: لاذَ به والتجأ إليه. والمَعْصِر: المنجاة. قال أبو زيد الطائي على معنى النجاة^(٤):

صَادِيًا يَسْتَعِيْثُ غَيْرَ مُغَاثٍ وَلَقَدْ كَانَ عُصْرَةَ الْمَنْجُوْدِ

(١) البيت رواه الأصمعي في اللسان - مادة عصر.

(٢) ماء ثجاجًا: منصبًا بكثرة مع التابع.

(٣) البيت في الإتيان: ٣٩٦/١، وليس في ديوان النابغة. الأرواح: جمع ريح. شمال: الريح التي

تهب من الشمال. الصبا: الريح التي تهب من الشرق. الدوامس: الشديدة الظلمة.

(٤) ديوان أبي زيد: ٤٤، واللسان والتاج - مادة نجد وعصر، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٤٥١.

عصرة المنجود: ملجأ المكروب.

وقرىء «يُعَصْرُونَ» أي يُمَطْرُونَ.

ع ص ف

العصف: ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾ [الرَّحْمَنُ: الآية ١٢].

العصف: بقل الزرع إذا قُطِعَ منه شيء قبل أن يدرك. أو هو ورق الزرع. أو هو المأكول من الحب والتين وغيره. أو هو ما كان على ساق الزرع من الورق الذي يبس فيفتت. وقيل: هو ورقه من غير أن يُعَيَّنَ بَيْنَسٍ ولا غيره. وقيل: أول ما ينبت. والعرب تقول: خرجنا نعصف الزرع، إذا قطعوا منه قبل أن يدرك. ومنه قوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾ [الفيل: الآية ٥].
قال رؤبة بن العجاج^(١):

فصَيَّرُوا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ

ع ص م

عصم: ﴿وَلَا تَتَسَكَّوْا بِعَصِمِ الْكُوفَرِ﴾ [المُتَحَنِّة: الآية ١٠].

العصم: الحبال، واحداها عصمة، وهي عقد النكاح. وعصم الكوافر: عقد نكاح النساء المشركات. أي لا ترغبوا في عقود النكاح المشركات. قال أبو طالب في صفة النبي ﷺ^(٢):

وأبيضَ يُسْتَسْقَى العَمَامُ بوجهه ثِمَالُ اليتامى عِصْمَةٌ للأراملِ

عاصم: ﴿مَا لَمْ يَنْعَمِ اللَّهُ مِنْ عَاصِمٍ﴾ [يونس: الآية ٢٧].

عاصم: مانع وحافظ. يقال: عصم الشيء: منعه. وعصم القربة: شدّها بالعصام، وهو حبل تشدُّ به لِتُحْمَلِ.

يعصمك: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ [المائدة: الآية ٦٧].

يعصمك: يمنعك ويحفظك من أذاهم. يقال: عصم الله فلاناً من المكروه: حفظه ووقاه، والعصمة: المنع.

(١) الرجز في معاني الألف: ٥٥٣/٢، واللسان - مادة عصف. والمعنى: صيروا مثل عصف، والكاف زائدة لتأكيد التشبيه.

(٢) ديوان أبي طالب: ٦٧. الأبيض: السيد الشريف، وإن كان أسمر. الشمال: العماد والملاذ.

ع ض د

عضد: ﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾ [القصاص: الآية ٣٥].

العضد: المعين والناصر. يقال: عَضَدَهُ يَعْضُدُهُ عَضُدًا: أعانه ونصره، من العضد، وهو ما بين المنكب إلى الكتف. وينسب إلى النابغة^(١):
في ذمة من أبي قابوس مُنْقَذَةٌ لِلخائفين، وَمَنْ لَيْسَتْ لَهُ عَضُدُ

ع ض ل

تعضلوهن: ﴿وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذَهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْنَهُنَّ﴾ [النساء: الآية ١٩].

لا تعضلوهن: لا تمنعهن من نكاح أزواجهنَّ بمهر جديد. أو لا تمسكوهن مضارةً لهنَّ. أو لا تمنعهن ولا تُضيقوا عليهن. يقال: عَضَلَ عَلَيْهِ يَعْضُلُهُ عَضُلًا: ضَيَّقَ عَلَيْهِ، وحال بينه وبين ما يريد. وَعَضَلَ بِهِ الأُمرُ: اشتدَّ، وَعَضَلَ الرَّجُلُ أَيْمَهُ: إذا منعها من الزواج. وَعَضَلَتِ المَرْأَةُ: إذا نشب ولدها في بطنها وعُسِرَ ولادته. والعَضْلُ: الحبس بلغة أزد شَنوءة.

ع ض هـ

عضين: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ [الحجر: الآية ٩١].

عضين: اختلفوا في معناها؛ فقالوا: أعضاء وأجزاء أو فرقًا وأنواعًا. وقالوا هي: الكذب، السحر، الكهانة، الشعر، بعض أساطير الأولين. وعضين وعضون جمع مفردة عِضَّة، وهو الكذب، أو السحر. وسمي سحرًا لأنه في الأصل كذب وتخيل لا حقيقة له بلغة قريش. وقد عَضِيته: أجزأته. وقد عَضَّوه أعضاء: فَرَّقَوه فِرْقًا وَجَزَّؤَوه. يقال: عَضِيْتُ الشاةَ والجُزورَ، إذا جعلتهما أعضاء. وقيل: جعلوه مقسمًا أقسامًا يؤمن ببعضه ويكفر ببعض. قال رؤبة^(٢):

وليس دينُ اللهِ بالمَعْضَى

قال عكرمة: العَضَةُ: السحر بلغة قريش، ويقولون للساحرة: العاضِهة. وقيل أشياء أخرى.

(١) البيت في الإتيان: ٣٩٦/١، وليس في ديوانه.

(٢) الرجز في اللسان - مادة عضا، وتفسير غريب القرآن: ٢٣٩. المعضى: المقسم.

ع ط ف

عطفه: ﴿ثَانِي عَطْفِهِ﴾ [الحج: الآية ٩].

عطفه: رقبته. وثاني عطفه: لاويًا لجيده كناية عن التكبر والإباء، مثل: لوى جيده، وصعّر خذّه. يقال: ثنى عني عطفه: أي أعرض وجفا. والعطف كذلك: الإبط، والعطفان: الجانبان.

ع ط ل

عطلت: ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ [التكوير: الآية ٤].

عطلت: أهملت، وشغل عنها أهلها، وأهملوا مراعيها مع أنها أعظم أموالهم، ويعني بها النوق الحوامل والتي تسمى واحدها العُشراء، وجمعها العشار. يقال: عَطَّلَتِ الْمَرْأَةُ تَعْطَلُ: لم يكن عليها حَلِيٌّ، فهي عاطل. وَعَطَّلَ الْأَجِيرُ يَعْطَلُ: بطل عن العمل. وَعَطَّلَ الشَّيْءُ: تركه ضياعًا. قال الشاعر أمية بن أبي عائذ^(١):

ويأوي إلى نسوة عُطِّلِ وشُغِبَ مرضيِّعٍ مثل السَّعالي

معطلة: ﴿وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ﴾ [الحج: الآية ٤٥].

معطلة: متروكة على هيئتها. أو مستغنى عنها لخراب مكانها وعدم قاطنيه بعد أن كانت البئر أهلة بأهلها. ويقال: هي بئر بعينها في اليمن. يقال: عَطَّلَ الشَّيْءُ: تركه ضياعًا، وعَطَّلَ الْمَرْأَةُ: نزع حَلِيَّهَا.

ع ط و

تعاطى: ﴿فَنَادُوا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ﴾ [القمر: الآية ٢٩].

تعاطى الشيء وإليه: تناوله وقصد فعله. وتعاطى الأمر: قام به وخاض فيه. يقال: تعاطينا فَعَطَوْتُهُ: أي تغالبنا في العطاء فغلبته. والمعنى: تناول الناقة بسيفه اجترأ منه فعقرها.

ع ف ف

يستعفف: ﴿وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ﴾ [النساء: الآية ٦].

(١) البيت في خزانة الأدب: ٤٢/٢، شرح أشعار الهذليين: ٥٠٧/٢، ولسان العرب - رضع. وهو في ديوان الهذليين: ١٨٤/٢ مع اختلاف في الرواية. عطل: من غير حلي. السعالي: جمع السَّعلاة والسَّعلا، وهي الغول.

يستعفف: يعفُ، ويكفُ عن أكل الأموال. أو فليصبر. وهو من العفة، وهي تمتع النفس عن غلبة الشهوة عليها. قال جرير^(١):

وقائلة: ما للفرزدق لا يرى على السنّ يستغني ولا يتعفف؟
ويقال: عفّ، أي كفّ وامتنع عمّا لا يحلُّ أو ما لا يجمل.

ع ف و

العفو: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ﴾ [الأعراف: الآية ١٩٩].

العفو: ما عفا وتيسر من أخلاق الناس. أو ما سهل قصده وتناوله. وفي الحديث أن جبريل قال للنبي ﷺ في معنى الآية: «إن ربك يأمرك أن تصل مَنْ قطعك، وتعطي مَنْ حرّمك، وتعفو عمّن ظلمك»^(٢). والعفو: الفضل والمعروف، وخيارُ الشيء وأطيبه. والعفو: السهل ضد الجهد، والفضل، وما أتى منك من غير عناء. قال الشاعر^(٣):

خُذِي الْعَفْوَ مِنِّي تَسْتَدِيمِي مَوَدَّتِي وَلَا تَنْطُقِي فِي سَوْرَتِي حِينَ أَعْضَبُ

العفو: ﴿وَسَأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾ [البقرة: الآية ٢١٩].

العفو: ما فضل عن أهلك. أو هو فضل المال. أو ما فضل عن قدر الحاجة. أو ما سهل إنفاقه. أو ما أطقته من غير أن تُجهد نفسك.

عفوا: ﴿ثُمَّ بَدَلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوْا﴾ [الأعراف: الآية ٩٥].

عفوا: كثروا وكثرت أموالهم. يقال: عفا الشيء: كثر وطال، أو درس وذهب (من الأضداد). وعفا الشيء كثرة، وعفا عليه في العلم: زاد. والعفو: محو الذنب.

عفي: ﴿فَمَنْ عَفَىٰ لَهُ مِنْ أَجِبِهِ شَيْءٌ فَإِنَّهُ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة: الآية ١٧٨].

عفي له: من العفو وهو الدية. وسميت الدية بذلك لأنه يُعفى بها عن الدم. أو عفي له: ترك له.

ع ق ب

عقبا: ﴿هُوَ خَيْرٌ نَوَابًا وَخَيْرٌ عَقْبًا﴾ [الكهف: الآية ٤٤].

(١) البيت في ديوان جرير: ٢٨٠، تاج العروس - مادة عفف.

(٢) رواه ابن جرير وابن أبي حاتم، انظر الترغيب والترهيب: ١٤٧/٣.

(٣) البيت بلا نسبة في اللسان والتاج - مادة عفا. السورة: الحدة.

العُقْب: الآخرة، العاقبة.

عقبه: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ﴾ [الزخرف: الآية ٢٨].

عقبه: ولده، ذريته، نسله. يقال: عَقَبَ الرجل يَعْقِبُهُ ويعقبُهُ: خلفه وجاء بعده. وأعقبَ فلان: مات وخلفَ عَقْبًا، أي ولدًا. والعقب: الأولاد، جمعها أعقاب.

العقبة: ﴿فَلَا أَفْنَحَمُ الْعَقْبَةَ﴾ ﴿١١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقْبَةُ ﴿١٢﴾ [البَلَد: الآيتان ١١، ١٢].

العقبة، قالوا: هو مثل ضربه الله لمجاهدة النفس والهوى في أعمال البر يفسره ما بعده من الآيات. وقالوا: هو جبل في جهنم. أو عقبة بين الجنة والنار. أو الصراط، أو طريق النجاة. والعقبة في الأصل: طريق في الجبل وعر، أو الجبل الطويل.

أعقابكم: ﴿فَكُنْتُمْ عَلَىٰ آعْقَابِكُمْ نَنكِسُونَ﴾ [المؤمنون: الآية ٦٦].

على أعقابكم: تراجعون الفهقري، تراجعون. أي تَوَلَّيْتُمْ عن الحق وتكذبيهم.

عاقبتهم: ﴿وَإِن فَاتَكُمْ سُنُّهُ مِنْ آزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ﴾ [الْمُنْتَحَن: الآية ١١].

عاقبتهم: أصبتموهم في القتال بالعقوبة حتى غنمتم. أو غنمتم. وقرىء «فَعَقَبْتُمْ» والمعنى واحد.

يعقب: ﴿وَلَىٰ مُدْبِرًا وَلَوْ يَعْقِبُ﴾ [النمل: الآية ١٠].

لم يعقب: لم يعطف ولم ينتظر. أو لم يرجع على عقبه ولم يلتفت، بل مرَّ لوجهه. المعقب: المتبِع حَقًّا له يسترُّه. وعَقِبَ عليه: كَرَّ ورجع. قال لبيد يصف حمازًا وأتانة^(١):

حتى تهَجَرَ في الرِّوَا حِ وَهَاجَهُ طَلَبَ الْمُعَقَّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

معقب: ﴿وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ﴾ [الزهد: الآية ٤١].

لا معقب: لا مغير. أو لا رَادٌّ ولا مُبْطِل له. أو لا مُتَّبِع له. يقال: عَقَّبَ في الأمر: تَرَدَّدَ في طلبه مُجِدًّا، وكرر الطلب. وتَعَقَّبَهُ: تَبِعَهُ. وَعَقَّبَ عليه: نَدَّدَ عليه، وَيَبِّنُ أَغْلَاطَهُ.

معقبات: ﴿لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ﴾ [الزهد: الآية ١١].

(١) ديوان لبيد: ١٢٨. المعقب: صاحب المال طلب حقه مرة بعد مرة. تهَجَرَ في الرواح: عَجَلَ في الذهاب مساءً إلى الماء.

معقبات: ملائكة الليل والنهار، وهم الحفظة يتعاقبون في الحفظ، بحيث تأتي فئة تلي الأولى؛ في الليل والنهار. والمعقبات ذُكران، إلا أنه جُمع ملائكة مُعقبة، ثم جُمعت معقبة على معقبات.

ع ق د

عقدت: ﴿وَالَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ فَكَاثُوهُمْ فَصَبِيهِمْ﴾ [النساء: الآية ٣٣].

عقدت أيمانكم: حالتموهم وعاهدتموهم على التوارث. يقال: عَقَدَ العَهْدَ واليمينَ يَعْقِدُهُمَا عَقْدًا وَعَقْدَهُمَا: أَكَّدَهُمَا. وقرئ «عاقَدت» من المعاقدة بمعنى المعاهدة والميثاق. وقرئ «عَقَدت» للتشديد والتغليظ. قال الحطيئة^(١):

أولئك قومٌ إن بنوا أحسنوا البنى وإن عاهدوا أوفوا وإن عاقدوا شدوا

عقدتم: ﴿وَلَكِنْ يُؤْخَذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمْ الْأَيْمَانَ﴾ [المائدة: الآية ٨٩].

عقدتم الأيمان: وثقتموها بالقصد والنية.

العقود: ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْمُعْهُدِ﴾ [المائدة: الآية ١].

العقود: العهود؛ ما أجلّ وما حرّم. يقال: عَقَدَهُ على الشيء عَقْدًا، وعاقده مُعاقدةً: عاهده. وأصلُ العقد: الجمع بين أطراف الشيء الجامد، ثم تحوّل إلى المجاز، فصار عقد البيع، وعقد الزواج، وغيره... قال الحطيئة^(٢):

قومٌ إذا عَقَدُوا عَقْدًا لِحَارِهِمْ شَدُّوا العِنَاجَ وَشَدُّوا فَوْقَهُ الكَرَبَا

عقدة: ﴿وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي﴾ [طه: الآية ٢٧].

عقدة: رُتَّةٌ، وهي العجلة في الكلام وقلة الأناة. وقيل: هي قلب اللام ياء، وهي ردة قبيحة في الكلام (اللسان - مادة رتت).

ع ق ل

يعقلها: ﴿وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾ [العنكبوت: الآية ٤٣].

يعقلها: يتدبّرُها ويفهم غرضها. وأصل العقل الربط؛ يقال: عقل الرجل بغيره يَعْقِلُهُ ويعقُلُهُ عقلاً: ثنى وظيفته مع ذراعِهِ فشدهما معاً بحبل هو العقال. ثم قالوا:

(١) ديوان الحطيئة: ٢٤١، واللسان - مادة عقد. البنى: جمع بنية. شدوا: أحكموا العقد.

(٢) البيت في ديوان الحطيئة: ١٦، والتاج - مادة كرب، وجمهرة اللغة: ١٠٤/٢، وتفسير الطبري: ٤٥١/٩. العنجاج: حبل أو بطن يجعل في أسفل الدلو تشدُّ به العراقي. الكرب: عقد مثني يشد على العراقي.

عقلَ الشيء: فهمه وتدبره، فهو عاقل. وسُمي عقل الإنسان لأنه يمنعه ويحبسه عن محذورات. قال الشاعر^(١):

ألا يا حَمْرَ لَشْرِفِ النَّوَاءِ فهنَّ مُعَقَّلَاتٌ بِالْغِنَاءِ

تعقلون: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [الْقَصَص: الآية ٦٠].

تعقلون: تحبسون النفس عن الهوى، ومنه العقل: المنع. وقال الزجاج: «العاقل: من عمل بما أوجب الله عليه، فمن لم يعمل فهو جاهل».

ع ق م

العقيم: ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ [الذَّارِيَات: الآية ٤١].

الريح العقيم: التي لا يكون عنها خير. أو المهلكة القاطعة لنسلهم. أو التي لا تأتي بسحاب ولا مطر. أو التي لا يكون معها لَقْحٌ، فتكون ريح الإهلاك. وجمعوا فقالوا: هي التي لا تُلقح الشجر، ولا تُنشئ سحابًا، ولا تحمل مطرًا، وهي التي تسمى الدُّبور. وضدُّها ريح لاقح.

عقيم: ﴿عَذَابٌ يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾ [الحَجّ: الآية ٥٥].

يوم عقيم: لم يولد فيه خير. والمرأة العقيم: التي لا تنجب، والمعقوم من الرجال: الذي لا ينجب. وأصلُ العقم: اليَبَس. يقال: عقمت مفاصله: يبست. والعقم والعُقم: هَزْمَةٌ تقع في الرحم فلا تُقبل الولد. وعقمت الرحم عُقْمًا وَعُقِمَتْ عُقْمًا وَعُقْمًا: وهي معقومة وعقيم، وهو معقوم وعقيم.

ع ك ف

العاكف: ﴿سَوَاءٌ الْعَكْفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾ [الحَجّ: الآية ٢٥].

العاكف: المقيم الملازم، وعكسها البادي. والعاكف: اللبث والإقامة. وَعَكْفٌ يَعْكِفُ وَيَعْكُفُ عَكُوفًا: لبث وأقام. وعكفه على الأمر: حبسه عليه وألزمه به.

عاكفون: ﴿وَلَا تُبَيِّرُوهُمْ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٨٧].

عاكفون: مقيمون. يقال: عكف واعتكف في المكان: تحبّس فيه ولبث. والاعتكاف شرعًا: اللبث في المسجد بشروط.

(١) البيت بلا نسبة في اللسان والتاج - مادة شرف، واللسان - مادة نوى. وورد العجز في النهاية:

٢٨١/٣. شرف: جمع شارف، وهي الناقة المُسَيَّة. وحمزة هو عم النبي ﷺ.

معكوفًا: ﴿وَالهَدَىٰ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُ﴾ [الفتح: الآية ٢٥] (١).
 معكوفًا: محبوسًا، بلغة حمير، وقيل: بلغة جُرهم. يقال: عكفته عن كذا:
 حبسته. والعاكف في المسجد: هو الذي حبس نفسه فيه للعبادة.
 يعكفون: ﴿فَاتَرَأَوْا عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰ أَضَارِكُمْ﴾ [الأعراف: الآية ١٣٨].
 يعكفون: يقيمون. وقرأ حمزة والكسائي بكسر الكاف.

ع ل ق

علقة: ﴿ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ﴾ [الحج: الآية ٥].
 العلقة: الدم الجامد قبل أن يبس. وقيل: ما اشتدت حرته. فإذا يبس فليس
 بعلقة. سمي بذلك لرطوبته وتعلقه بما يمرُّ به، وجمعه علق. وفي حديث سريّة بني
 سليم: «فإذا الطيرُ ترميهم بالعلق» أي بقطع الدم كما في اللسان - مادة علق.
 المعلقة: ﴿فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ﴾ [النساء: الآية
 ١٢٩].

المعلقة: مؤنث المعلق، وهي المرأة التي فقدت زوجها، فهي لا متزوجة ولا
 مطلقة؛ من عَلِقْتُ الشيءَ: رفَعته، وَعَلِقَ الوحشُ في الحبالَةِ: تَعَلَّقَ، وتَعَلَّقَ الشيءُ
 علقه. وَعَلِقَ بالشيءِ وَعَلِقَهُ: نَسِبَ فيه.

ع ل م

الأعلام: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ [الشورى: الآية ٣٢].
 كالأعلام: كالجبال، والقصور العالية، حيث شبه السفن في البحر بالجبال
 الظاهرة لكل راء. والأعلام: جمع عَلم، وهو الجبل الطويل، المنارة، العلامة
 والأثر. ومنه العلم يطلق على الراية لارتفاعها ولأنها علامة. قال الخليل: كلُّ شيءٍ
 مرتفع عند العرب فهو علم. قال جديمة الأبرش (٢):

رُبَّمَا أُوقِنْتُ فِي عِلْمٍ تَرْفَعُنْ ثُوبِي شِمَالَاتٍ

(١) محله: المكان الذي يحلُّ فيه نحره.

(٢) البيت في اللسان - مادة شمل، وشرح أبيات سيبويه: ٢٨١/٢، وأوضح المسالك: ٧٠/٣، وغيرها من كتب اللغة والنحو. والشمالات: جمع شمال، وهي ريح.

وقالت الخنساء ترثي أخاها صخرًا^(١):

أَعْرُ أَبْلَجُ تَأْتُمُّ الْهُدَاةُ بِهِ كَأَنَّهُ عَلِمَ فِي رَأْسِهِ نَارُ

معلوم: ﴿إِلَّا وَهَذَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ﴾ [الحجر: الآية ٤].

معلوم: مؤقت.

ع ل و

علوا: ﴿وَأَسْتَبْرُوا مَا عَلَوْا تَنْبِيْرًا﴾ [الإسراء: الآية ٧]^(٢).

علوا: غلبوا واستولوا عليه.

علوا: ﴿وَأَسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا﴾ [النمل: الآية ١٤].

علوا: ترفعا واستكبارا عن الإيمان بها.

عاليا: ﴿إِنَّهُ كَانَ عَالِيًا﴾ [الدخان: الآية ٣١].

عاليا: متكبرا جبارا.

تعلوا: ﴿أَلَا تَعْلَوْنَ عَلَيَّ وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ﴾ [النمل: الآية ٣١].

لا تعلوا: لا تتكبروا.

علا: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ﴾ [الفصص: الآية ٤].

علا: تجبر وطغى.

ع م د

عمد: ﴿فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ﴾ [الهمزة: الآية ٩].

عمد (وبضمتين): جمع عمود، وهو الذي يرفع به البيت.

العماد: ﴿إِذْ ذَاتَ الْعِمَادِ﴾ [الفجر: الآية ٧].

العماد: العمود، يريد: ذات الطول والبناء الرفيع. قيل: ارم اسم علم هو جد

عاد الأولى أو الأخيرة، أو اسم بلدة. وقيل: ذات العماد أي أصحاب قوائم الخيام،

يعني أنهم سيارة لا يقيمون. وقالوا: لهم بناء شيده أحدهم ورفع بناءه. أو هم ذوو

شأن ورفعة.

(١) ديوان الخنساء: ٤٢. الأغر: ذو الغرة، وهي نجمة في جبين الخيل. الأبلج: الجميل الوجه.

العلم: الجبل.

(٢) يتبروا: يهلكوا ويدمروا.

ع م ر

عمرک: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [الحجر: الآية ٧٢].

لعمرک: لعيشك، لحياتك، أي أسأل الله عمرک. وهو قسم بحياة النبي ﷺ.
العمر: الحياة. ومتى سبق لفظ العمر بلام الابتداء فتحت عينه. وعمرک: مبتدأ خبره محذوف تقديره قسمي.

العمرة: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ﴾ [البقرة: الآية ١٩٦].

العمرة: الزيارة، وقصد المكان العامر. واعتمر المكان: قصده وزاره. يقال: اتخذنا نادياً نعتمره، أي مجلساً نجلس فيه. والعمرة في الشرع: أفعال مخصوصة تسمى بالحج الأصغر، وأفعالها أربعة: الإحرام، والطواف، والسعي بين الصفا والمروة، والحلق. وعلى معنى الزيارة قال أعشى باهلة^(١):

وجاشتِ النفسُ لما جاءَ قَلْبُهُمُ وراكبٌ، جاءَ من تثليثٍ، معتمرٌ
وعلى معنى القصد قال العجاج^(٢):

لقد سَما ابنُ مَعْمَرٍ حينَ اعْتَمَرَ مَغزَى بعيدياً مِن بعيدي وَحَبْرُ
استعمركم: ﴿هُوَ أَنشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ [هود: الآية ٦١].

استعمركم: جعلكم عماراً وسكانها. يقال: عَمَرَ الدارَ: بناها، وعَمَرَ المنزلَ: سكنه. واستعمر المكانَ: عَمَّرَهُ، واستعمره في المكان: جعله يَعْمُرُهُ. واستعمر الله عباده في الأرض: طلب منهم العمارة فيها. وأعمرته الدارَ: إذا جعلتها له.

ع م ق

عميق: ﴿وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَكَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ [الحج: الآية ٢٧].

عميق: بعيد. يقال: عَمَّقَ البئرُ تَعَمَّقَ عُمُقًا: بَعُدَ قعرُها، فهي عميقة. وعميق المكانُ يَعْمُقُ: بعد وانبسط.

ع م هـ

يعمهون: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [البقرة: الآية ١٥].

(١) البيت في اللسان والتاج - مادة عمر، وللأعشى في التاج - مادة ثلث، ومعجم البلدان - مادة تثليث، وبلا نسبة في المخصص: ٣٠١/١٢. معتمر: زائر.

(٢) البيت في ديوان العجاج: ٦٨، وهو ذو الرقم ١٤٢. مغزى: مفعول من غزوت. ضرب: جمع.

يعمّهون: يترددون ويتحIRON؛ يقال: رجلٌ عَمِيٌّ وعامِيٌّ: متردد. أو يعمون عن الرشد فلا يبصرون، أو يتحIRON. ويقال: عَمِيٌّ يَعْمُهُ عَمَّاهَا: تحيَّر في طريقه أو أمره، وتردد في الضلال. قال رؤبة^(١):

وَمَهْمَهُ أَطْرَافُهُ فِي مَهْمِهِ أَعْمَى الْهُدَى بِالْجَاهِلِينَ الْعَمَّهُ
ويقال: يلعبون ويلهون، قال الأعشى^(٢):
أَرَانِي قَدْ عَمَّهْتُ وَشَابَ رَأْسِي وَهَذَا اللَّغْبُ شَيْنٌ بِالْكَبِيرِ

ع م ي

عمين: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ﴾ [الأعراف: الآية ٦٤].

عمين: عُمِيَ القلوبُ عن الصواب والإيمان. يقال: قومٌ عَمون، أي عمي عن الصواب.

أعمى: ﴿وَمَنْ كَانَتْ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: الآية ٧٢].

أعمى (الأول): الذي لا يبصر ما أنعمه الله عليه من نعم الدنيا. وأعمى (الثانية): اسم تفضيل، أي أكثرُ عمى. والعرب إذا قالوا: هو أفعلُ منك عنوا التفضيل، ولم يجيزوا في ما لا يفضَّلُ كالعمى، لأنه لم يُرد هنا عمى البصر إنما أريد عمى القلب والبصيرة. فيقال: هو أعمى من فلان بالقلب، ولا يقال ذلك في البصر.

الأعمى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾ [فاطر: الآية ١٩].

الأعمى هنا: الكافر، أو الأعمى عن الحق. والبصير: المؤمن.

أعمى: ﴿قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا﴾ [طه: الآية ١٢٥].

أعمى (هنا): أعمى عن الحجَّة. قال نِفْطويه: يقال عمي فلان عن رُشده، وعمي عليه طريقه: إذا لم يهتدِ لطريقه. وكلما ذكر الله تعالى العمى في كتابه فذمُّه أراد عمى القلب.

العمى: ﴿وَأَمَّا نَمُودٌ فَهَدَيْتَهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى﴾ [فصلت: الآية ١٧].

العمى (هنا): رفض الهداية والإصرار على الضلال.

(١) البيت في اللسان - ماله عمه.

(٢) الإتيان: ٤١٤/١، وهو ليس في ديوان الأعشى.

عمون: ﴿بَلْ هُمْ فِي شَكِّ مَنَّا بَلْ هُمْ مِّنْهَا عَمُونَ﴾ [النمل: الآية ٦٦].
 عمون: غمي البصائر عن دلائلها البيّنة.
 عميت: ﴿وَأَنْتَ رَحْمَةٌ مِّنْ عِنْدِهِ فَعَمِيَتْ عَلَيْكُمُ﴾ [هود: الآية ٢٨].
 عميت عليكم: أخفيت عليكم.

ع ن

عن: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ [الانشقاق: الآية ١٩].
 عن: جاءت بمعنى بعد، وهو من معاني عن الجارة. أي حالاً بعد حال. وهذا معروف عند العرب. قال امرؤ القيس^(١):
 وتُضحى فتيّت المسك فوق فراشها
 نؤوم الضحى لم تتنطق عن تفضل
 عن: ﴿فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي﴾ [ص: الآية ٣٢].
 عن: بمعنى من، مثل قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَن عِبَادِهِ﴾ [الشورى: الآية ٢٥] أي من عباده.
 عن: ﴿لَا تَجْرِي نَفْسٌ عَن نَفْسٍ شَيْئًا﴾ [البقرة: الآية ٤٨].
 عن نفس: بدل نفس.
 عن: ﴿وَمَا كَانَتْ أَسْتَفْقَارًا لِّإِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ﴾ [التوبة: الآية ١١٤].
 عن: للتقليل، أي لموعدة.
 عن: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ [النجم: الآية ٣].
 عن بمعنى الباء، أي بالهوى.

ع ن ت

العنت: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ حَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ﴾ [النساء: الآية ٢٥].
 العنت: الهلاك. وقيل: الفجور والزنا. ويقال للعنت: الفجور، والإثم، والمشقة، والفساد، والغلط، والوقوع في الزنا، أو الهلاك في الزنا، أو في أي أمرٍ شاق. قال الشاعر^(٢):
 رأيتك تبتغي عنتي وتسعى
 مع الساعي عليّ بغير ذمّل

(١) البيت في ديوان امرئ القيس: ٣٥ من معلقته، واللسان - عن، والتاج - فضل. تضحى: تنام إلى الضحى. لم تتنطق: لم تشد نطقها. التفضل: لبس الثوب الواحد للخفة.
 (٢) الإتيان: ٤٠٣/١. الذمل: الحقد والعداوة والثأر.

عنتُمْ: ﴿لَوْ يَطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ﴾ [الحجرات: الآية ٧].

لعنتُمْ: لآئمتكم وهلكتم. والعنت: الضرر والفساد (انظرها).

عنتُمْ: ﴿وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ﴾ [آل عمران: الآية ١١٨].

عنتم: أعنتكم وأوقعكم في الهلكة، أو في المشقة الشديدة.

أعنتكم: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتُكُمْ﴾ [البقرة: الآية ٢٢٠].

أعنتكم: أخرجكم وضيق عليكم. وقيل: شقَّ عليكم وشدَّد. أو كلفكم ما يشقُّ

عليكم. يقال: عَنِتَّ يَعْنتُ عَنَتًا: وقع في أمرٍ شاقٍ. أو لقي الشدة والهلاك. وأعنته

وعنته: شدَّد عليه وألزمه ما يصعب عليه أداءه أو تحمله.

ع ن ق

أعناقهم: ﴿نَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَمَّا خَاضَعِينَ﴾ [الشعراء: الآية ٤].

أعناقهم: رؤسأؤهم ومقدموهم. جماعاتهم.

ع ن و

عنت: ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾ [طه: الآية ١١١].

عنت: خضعت واستسلمت. أو ذلت. يقال: عنا له يَغنُو: خضع وذل، فهو

عانٍ وعنيّ. وعنا وعنيّ: صار أسيرًا. وعنتته: حبسته. قال امرؤ القيس^(١):

فيا رَبِّ مَكْرُوبٍ كَرَرْتُ وِراءَهُ وَعانٍ فَكَلْتُ الْفُلَّ عَنْهُ فَقَدانِي

ع ه د

عهدًا: ﴿قُلْ أَخَذْتُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا﴾ [البقرة: الآية ٨٠].

عهدًا: وعدًا. قال ابن قتيبة: الأمان عهد، واليمين عهد، والوصية عهد..

والعهد: الميثاق.

عهدًا: ﴿أَوِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ [مريم: الآية ٧٨].

عهدًا: موثقا، ميثاقًا.

عهدنا: ﴿وَعَهْدَنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ﴾ [البقرة: الآية ١٢٥].

عهدنا: أوصينا. أو أمرنا. أو أوحينا.

(١) البيت في ديوان امرئ القيس: ٨١.

ع ه ن

العهن: ﴿وَتَكُونُ أَلْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ﴾ [القارعة: الآية ٥].
العهن: الصوف، أو ما كان منه مصبوغًا، والمراد الصوف الملون. واحدته العهنه. والعهنه كذلك: شجرة لها ورد أحمر.

ع و ج

عوجًا: ﴿لَا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا﴾ [طه: الآية ١٠٧].
عوجًا: انحرافًا وانعطافًا، أي أن أرض الجنة مستقيمة ليس فيها ميل.
عوجًا: ﴿لَمْ تَصُدُّوهُ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَعَوَّنَا عِوَجًا﴾ [آل عمران: الآية ٩٩].
عوجًا: معوجة، أو ذات اعوجاج.
عوج: ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُمْ﴾ [طه: الآية ١٠٨].
لا عوج له: لا يعوج له مدعو ولا يزيغ عنه. أو لا معدل له عنهم، أي عن دعائه لا يزيغون ولا ينحرفون، بل يسرعون إليه ولا يحيدون عنه.
عوج: ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ﴾ [الزمر: الآية ٢٨].
غير ذي عوج: غير ذي لبس. أو غير ذي انعطاف عن حالة الانتصاب. أو غير ذي متضاد (كلام عثمان بن عفان)^(١).

ع و د

معاد: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْءَانَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ [الفصص: الآية ٨٥].
معاد: مرجع، وهو اسم مكان من الفعل عاد - يعود. وقالوا في معنى «معاد» في الآية: إلى مكة؛ وهو وعد للنبي ﷺ بأن يفتحها ويعود إلى بلده الأصلي. أو إلى الجنة. أو إلى القيامة بالبعث. أو إلى الموت. وقيل: إلى الآخرة؛ معاذ الخلق كلهم. والخطاب لرسول الله ﷺ، ومعظم هذه الآراء عن ابن عباس^(٢).

ع و ذ

أعوذ: ﴿قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ [البقرة: الآية ٦٧].
أعوذ: أَلْجَأُ. يقال: عادَ يعوُذُ عيادًا ومَعَادًا بفلان من كذا: لجا إليه واعتصم. و«أعوذُ بالله» ألتجىء إليه وأعتصم به.

(٢) انظر تفسير الطبري: ١٢٤/٢٠.

(١) الجامع لأحكام القرآن: ٢٥٢/١٥.

أعيذ: ﴿وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [آل عمران: الآية ٣٦].
أعيذها: أجيدها بحفظك وأحصنها بك. والفعل أعادَ يعيدُ هو المتعدي من عاذ يعوذ بمعنى التجأ. ويقال: أعيذك بالله: حفظك الله، وأعادَ الرجلَ يعيذه: دعا له بالحفظ، وقال له «أعيذك بالله».

استعد: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾ [النحل: الآية ٩٨].
استعد بالله: اعتصم بالله والتجىء إليه. وفي الكلام تقديم وتأخير؛ لأن الاستعاذة بالله تكون قبل القراءة. قال عبدُ الله السهمي^(١):
أَلْحِقْ عَذَابَكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ طَعَوْا وَعَائِدًا بِكَ أَنْ يَغْلُو فَيَطْغُونِي

ع و ر

عورة: ﴿إِنَّ بَيْوتَنَا عَوْرَةٌ﴾ [الأحزاب: الآية ١٣].
عورة: غير حصينة، وممكنة للسراق لخلوها من الرجال. أو هي قاصية يُخشى عليها العدو، وعورة أي مُعْوَرَة. يريد أن بيوتنا مما يلي العدو ونحن نُسرق منها. وأصل «العورة» سوءة الإنسان، وكل ما ذهب عنه الستر والحفظ. وأعورَ المرءُ: بدت عورته. وأعور الفارسُ: بدا فيه موضعُ خللٍ لطعته. والعورة كذلك كناية عن الخلل في ثغر البلاد وغيره يُخاف عليه، ومن ثم سُميت النساء عورة.
يقولون: إذا ذهب الرجل من بيته فقد أعورَ منزله، وكذلك إذا سقط جداره، أو ذهب ستره. وأعورت بيوتُ القوم: إذا ذهبوا عنها فأمكنَتِ العدو ومن أرادها. وقُرئ «عورة».

عورات: ﴿ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ﴾ [النور: الآية ٥٨].
ثلاث عورات: واحدة نصف النهار، وثانية آخر النهاية، وثالثة بعد العشاء الآخرة. سُميت عورات لأن الناس فيها يخلعون عنهم ثيابهم فيها للراحة، والحر، ومظنَّة الوحدة، كما في تمام الآية.

ع و ق

المعوقين: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمَعْوِقِينَ مِنكُمْ﴾ [الأحزاب: الآية ١٨].

(١) البيت في اللسان - مادة عوذ، والكتاب: ٣٤٢/١، وشرح المفصل: ١٢٣/١.

المعوقين: المثبطين عن رسول الله ﷺ. يقال: عاقه يعوقه عَوْقًا، وعَوْقَه وأعاقه إعاقَةً عن كذا: صرفه وأخره وثَبَّطَه. والعائق: الصارف عما يُراد.

ع و ل

تعولوا: ﴿ذَلِكَ أَذَىٰ آلًا تَعُولُوا﴾ [النساء: الآية ٣].

تعولوا: تميلوا وتجوروا. يقال: عالَ يعولُ في حُكمه: جار ومال عن الحق. وعال الميزانُ: نقص. وعالَ أمرُ القوم: اشتد واضطرب وتفاقم. قال عبدُ الله بنُ الحارث^(١):

إِنَّا تَبِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَطْرَحُوا. قَوْلَ النَّبِيِّ وَعَالُوا فِي الْمَوَازِينِ

ع و ن

عوان: ﴿إِنَّمَا بَعْرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا يَكْرُ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ﴾ [البقرة: الآية ٦٨]^(٢).

العوان: النَّصْفُ والوسط بين الفتية والهرمة. يقال: عانتِ المرأةُ تعونُ عَوْنًا، وعَوْنَتُ تعوينًا: صارت عَوَانًا، أي في منتصف عمرها؛ بين أن تكون شابة وأن تكون هرمة. وفي المثل: «العَوَانُ لَا تُعَلِّمُ الخِمْرَةَ»^(٣). وقال الشاعر^(٤):

نَوَاعِمُ بَيْنَ أَبْكَارٍ وَعَوْنٍ طَوَالُ مَسْئَلِ أَعْقَادِ الْهَوَادِي

ع ي ر

العير: ﴿إِنِّي أَخَذْتُ الْعَيْرَ مِنْكُمْ لَسَّرْتُونِ﴾ [يوسف: الآية ٧٠].

العير: الإبل تحمل الميرة. وكل ما امتيرَ عليه من الدواب فهو عير؛ بغال، أو حمير، أو إبل. والميرة: جَلَبُ الطعام إلى الأهل.

ع ي ل

عيلة: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً﴾ [التوبة: الآية ٢٨].

(١) السيرة النبوية: ٣٥٨/١، وبلا نسبة في اللسان والتاج وأساس البلاغة - مادة عول، وجمهرة اللغة: ٩٥١.

(٢) فارض: مسنة. بكر: فتية.

(٣) المثل في جمهرة الأمثال: ١٣٩، والخمرة: كيفية وضع الخمار. والمعنى: إن المرأة المجربة لا تُعلم كيف تفعل (اللسان - مادة خمر).

(٤) البيت في اللسان والتاج - مادة عون.

عيلة: فقراً وفاقة. يقال: عالَ يعيلُ عَيْلاً وَعَيْلَةً: افتقر، فهو عائل، والاسم والمؤنث: عَيْلة. وأعالَ إعالةً: إذا صار صاحب عيال، ومنها العائلة.

عائلاً: ﴿وَوَجَدَكَ عَائِلاً فَأَغْنَى﴾ ﴿٨﴾ [الضحى: الآية ٨].

عائلاً: ذا عيالٍ، من عالَ يعيلُ، إذا افتقر.

ع ي ن

عين: ﴿كَذَلِكَ وَرَوَّجْنَهُمْ بِحُورٍ عَيْنٍ﴾ ﴿٥٤﴾ [الدخان: الآية ٥٤].

عين: جمع عيناء، وهي صفة للعين الشديدة السواد مع شدة بياضها. والعين في الأصل: بقر الوحش. مذكرها الأعين، وهو الذي عظم سواد عينه في سعة، وهي صفة ثور البقر كذلك.

ع ي ي

يعي: ﴿وَلَمْ يَعَى بِخَلْقِهِنَّ﴾ [الأحقاف: الآية ٣٣].

لم يعي: لم يتعب. أو لم يعجز، والضمير لله تعالى. وأصل الإعياء: عجز يلحق البدن. يقال: عَيَّ يَعْى عَيْاً وَعَيْاءً بأمره وعن أمره: عجز عنه ولم يُطق إحكامه، أو لم يهتد لوجه مُرادِه. وَعَيْيَ يَعْيا عَيْاً وَعَيْاءً بأمره وعن أمره: عَيَّ. قال عبيد بن الأبرص^(١):

عَيُّوا بِأَمْرِهِمْ كَمَا عَيْتُ بِبَيْضَتِهَا الْحَمَامَةُ

عينا: ﴿أَفَعَيْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ﴾ [ق: الآية ١٥].

عينا: عَجَزنا عنه. من قولهم: عَيَّ يعيا، أي عجز.

(١) البيت في اللسان - مادة عيي، وانظر ديوان عبيد: ١٣٨، لاختلاف الرواية.

باب الغين

غ ب ر

الغابرين: ﴿إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ﴾ [الشُّعْرَاءُ: الآية ١٧١].

الغابرين: الباقيين والماضين (مشترك)، أي مَنْ طالت أعمارهم. عَبَّرَ يَعْبُرُ (ضد): مضى ومكث، فهو غابر أي ماضٍ، وبقا. يقال: هو غابِرُ القوم، أي بقيتهم. قال عبيدُ بن الأبرص^(١):

ذَهَبُوا وَخَلَّفَنِي الْمُخَلَّفُ فِيهِمْ فَكَأَنَّنِي فِي الْغَابِرِينَ غَرِيبٌ

غ ب ن

التغابن: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمُ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ﴾ [التَّغَابُنِ: الآية ٩].

التغابن: أن يغبن القوم بعضهم بعضاً. ويوم التغابن: قيل: هو يوم البعث؛ فهو من أيام يوم القيامة. وقيل: هو يوم الجمع. وقيل: سُمي بذلك لأن أهل الجنة يغبن فيه أهل النار بما يصير إليه أهل الجنة من النعيم، ويلقى فيه أهل النار من عذاب الجحيم، ويغبن من ارتفعت منزلته في الجنة من كان دون منزلته. قال الحسن: غبن أهل الجنة أهل النار، أي استنقصوا عقولهم باختيارهم الكفر على الإيمان. ويظهر في يوم التغابن غبن الكافر بتركه الإيمان، وغبن المؤمن بتقصيره في الإحسان^(٢).

غ ث و

غثاء: ﴿فَلَاخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً﴾ [المؤمنون: الآية ٤١].

غثاء: هلكى، وجعلناهم غثاء: أهلكتناهم هلاكاً حتى صاروا كالغثاء، وهو في الأصل الزبد الذي يلقيه الماء والقدر.

(١) البيت في الإتيان: ٣٩٧/١، وليس في ديوانه.

(٢) انظر تفصيل ذلك في تفسير الطبري: ١٢٢/٢٨، واللسان - مادة غبن.

غشاء: ﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ ﴿١﴾ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ ﴿٢﴾﴾ [الأعلى: الآيتان ٤، ٥] (١).
 غشاء: زبدًا، وهو ما حمله السيل من النبات وما لا يُنتفع به. وقال ابن قتيبة:
 غشاء، أي يبسا. يقال: غثا الوادي يَغثو غُثًا وَغُثًا: كثر فيه الغشاء، وهو الزرع اليابس
 الذي تحمله الأودية والمياه.

ع د ق

غدقًا: ﴿لَأَسْقِيَنَّهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾ [الجن: الآية ١٦].
 غدقًا: كثيرًا جاريًا، كثير القطر. يقال: عَدَقَ المكانُ يَغْدِقُ غَدَقًا: ابتلَّ بالغدق
 وَخَصَبَ، فهو غَدِيقٌ. والغَدَقُ: الماء الكثير. وَغَدِيقُ المطرُ وأغْدَقَ: كثر قطره. قال
 الشاعر (٢):

تُدني كراديسٍ مُلتفًا حدائقُها كالنَّبتِ جادَتْ بها أنهارُها عَدَقًا

ع ر ب

غرابيب: ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾ [فاطر:
 الآية ٢٧] (٣).

غرابيب: واحدها غريب، وهو الشديد السواد. قيل: أصلها سود غرابيب،
 فقدمت الصفة على موصوفها. والغريب: الأسود الحالك، وأكثر ما تجيء تأكيدًا.
 وفي الحديث: «إن الله يُبغض الشيخَ الغريب» هو الشديد السواد، أراد الذي لا
 يشيب. وقيل: أراد الذي يسودُّ شبيهه (٤).

ر ر

غرورًا: ﴿يُوحَىٰ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾ [الأنعام: الآية ١١٢].
 غرورًا: خداعًا. يقال: غَرَّه يَعْرُه غَرًّا وَغُرُورًا: خدعه وأطمعه بالباطل. وقيل:
 أَخْدًا على غرَّة.

غُرُورٍ: ﴿إِنَّ الْكُفْرَانَ إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾ [المُلك: الآية ٢٠].

(١) أحوى: أسود أو أسمر بعد الخضرة.
 (٢) البيت غير منسوب في الإتيان: ٣٩١/١. كراديس: جمع كُردوسة وهي الطائفة العظيمة من
 الخيل والجيش. ملتفًا حدائقها: كثر الجيش فأحاط بالبساتين والحقول.
 (٣) جدد: طرائق وخطوط مختلفة. (٤) لسان العرب - مادة غرب.

غرور: باطل. أو خديعة من الشيطان وجنده. والغرّار: الخداع. قال حسان بن ثابت^(١):

تَمَنِّيكَ الْأَمَانِي مِنْ بَعِيدٍ وَقَوْلُ الْكُفْرِ يَرْجِعُ فِي غُرُورِ
الْغُرُورِ: ﴿وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾ [لقمان: الآية ٣٣].

الغرور: الشيطان، وكل ما يغرّ ويخدع. ولا يغرّنكم: لا يخدعنكم. من الفعل غرّه يغرّه غرّاً وغروراً: خدعه وأطمعه بالباطل فهو غرير وغرور ومغرور.

غ ر م

مُغْرَمُونَ: ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾ [الواقعة: الآية ٦٦].

مغرمون: معذبون. أو ملومون. أو خاسرون. أو ملزّمون. أو مهلكون. أو ملقون شراً. مأخوذ من الغرام وهو الهلاك.

الغارمين: ﴿وَفِي الرِّقَابِ وَالْغُلَمِيمِ﴾ [التوبة: الآية ٦٠].

الغارمين: المدنيين الذين لا يجدون قضاء لدينهم. وأصل الغُرم: الخسران. يقال: غرم يغرم غرماً وعرماً في التجارة: خسر. وتغرّم: تحمل وتكلف الغرامة. والغرامة والغُرم: ما يلزم أداءه من المال. أو ما أعطي من المال على كره.

غراماً: ﴿إِنَّكَ عَذَابُهَا كَانَ غَرَامًا﴾ [الفرقان: الآية ٦٥].

غراماً: هلاكاً، وأشدّ البلاء. أو ملازماً شديداً. أو عذاباً لازماً. وغراماً لغة حمير بلاء. ومنه المُغرم بالنساء إذا كان يحبهن ويلازمهن. أو ملحاً دائماً. والغرام: ما يصيب الإنسان من شدة ومصيبة. قال بشر^(٢):

وَيَوْمَ النَّسَارِ وَيَوْمَ الْجِيفَا رِ كَانَا عَذَابًا وَكَانَا غَرَامَا

مغرم: ﴿أَمْ تَنْتَهُمُ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ﴾ [الطور: الآية ٤٠].

مغرم: غرامة ذلك الأجر.

مَغْرَمًا: ﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا﴾ [التوبة: الآية ٩٨].

(١) البيت في ديوان حسان: ٤٩٠/١.

(٢) ديوان بشر بن أبي خازم: ١٩٠، شرح المفضليات: ٣٧٠، واللسان - مادة غرم. النصار: أجبل صفار شبيحت بأنسر واقعة. الجفار: ماء لبني تميم بنجد. ويوم النار من أيام العرب، ويوم الجفار بعده.

مغرماً: غرامة وخسراً ومغرماً، وهو ما يلزمه الإنسان نفسه، أو يلزمه غيره وليس بواجبٍ عليه.

غ ر ي

أغرينا: ﴿فَأَغْرَبْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ [المائدة: الآية ١٤].
أغرينا: سَلَطْنَا. والإغراء: التسليط، أي ألصقنا العداوة بهم. يقال: غَرَبِي به يَغْرِي غَرَاءً: التصق به ولزمه، من الغراء. وهو ما يُطلى به الورق وغيره ويلصق. وأغري فلاناً: تمادى في غضبه. وأغرى الرجل بكذا: حَضَّهُ عليه. وأغرى العداوة بينهم: ألقاها وأفسد بينهم.

نغرينك: ﴿وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ﴾ [الأحزاب: الآية ٦٠] ^(١).
لنغرينك بهم: لنسلطنك عليهم تسليطاً بالغاً. يقال: غَرِي بكذا يَغْرِي: لصق به، من الغراء (انظر ما قبله).

غ ز و

عَزَى: ﴿إِذَا صَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا عَزَى﴾ [آل عمران: الآية ١٥٦].
عَزَى: جمع غاز، وهو الخارج في حرب العدو. يقال: غزا يَغْزُو غَزَواً، فهو غازٍ (اسم فاعل)، ومَغْزُو (اسم مفعول).

غ س ق

غسق: ﴿أَقْبِرِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ﴾ [الإسراء: الآية ٧٨] ^(٢).
غسق الليل: ظلمته أو شدة ظلمته. والغسق: ظلمة أول الليل.
غاسق: ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ [الفلق: الآية ٣] ^(٣).
الغاسق: الليل، الظلمة. وقيل: الغاسق: البارد، وليل غاسق: لأنه أبرد من النهار. وقيل: هو الشمس إذا غربت. والقمر وقت زُحل. أو هو كناية عن خسوف القمر واسوداده. يقال: غَسَقَ اللَّيْلُ يَغْسِقُ غَسَقًا وَغَسَقًا وَأَغْسَقَ: اشتدت ظلمته. قال عبید الله بن قيس الرُّقَيَاتِ ^(٤):

إِنَّ هَذَا اللَّيْلَ قَدْ غَسَقَا واشتكيْتُ الهَمَّ وَالْأَرْقَا

(١) المرجفون: المشيعون للأخبار الكاذبة. (٢) دلوك: بعد، أو عند.

(٣) وقب: دخل ظلامه في كل شيء.

(٤) البيت في ديوان عبید الله: ١٨٧، واللسان والتاج - مادة غسق.

غَسَاقًا: ﴿إِلَّا حَمِيمًا وَعَسَاقًا ﴿٧٥﴾ جَزَاءً وَفَاءً ﴿٧٦﴾﴾ [النبا: الآيتان ٢٥، ٢٦].

غَسَاقًا: ما يسيل من صديد أهل النار وما يُصهر من جلودهم. من قولهم: غَسِقَتْ عَيْنُهُ: إذا سالت بالدمع لكثرة بكائها. وَعَسِقَ الْمَاءُ يُعَسِقُ: انصبَّ وسال. وقيل: هي تركيبة طَخَارِيَّةٌ بمعنى البارد المتتن. وقرئ بتخفيف السين.

غ س ل

غسلين: ﴿وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غَسْلِينَ ﴿٣٦﴾﴾ [الحاقة: الآية ٣٦].

غسلين: كلُّ شيءٍ غسلته فخرج منه شيءٌ فهو غسلين. وهو ما يسيل من جلود أهل النار ولحومهم ودمائهم كأنه يُغسل عنهم، فيقال له: غُسلَ أبدان الكفرة، من الفعل: غَسَلَ يُغْسِلُ الشيءَ: صبَّ عليه الماء وأزال أدرانه.

مغتسل: ﴿هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ ﴿٤٢﴾﴾ [ص: الآية ٤٢].

مغتسل: ماء يُغْتَسَلُ فيه.

غ ش ي

الغاشية: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴿١﴾﴾ [الغاشية: الآية ١].

الغاشية: يوم القيامة. سميت بذلك لأنها تغشى الناس، أي تحيط بهم وتشملمهم وتُفزعهم. والغاشية مذكرها الغاشي، وهي في الأصل الغطاء؛ يقال: غَشِيَ الأمرُ فلانًا يغشاهُ غَشْيًا وَغِشَايَةً: غطاه وحلَّ به. وغشي الليلُ: أظلم، وغشي المرأة: دخل عليها.

قال امرؤ القيس^(١):

غَشِيَتْ دِيَارَ الْحَيِّ بِالْبَكَرَاتِ فَعَارِمَةٌ فَبِرْقَةِ الْعِيرَاتِ

هُرَاشُ: ﴿لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ﴿٤١﴾﴾ [الأعراف: الآية ٤١].

غواش: واحدها غاشية وهو الغطاء، ما غُشُوا به من أغطية. وهو تهكم؛ لأن الغواشي تردُّ في الأمر المحمود، وهي هنا النار تغشاهم.

تغشاها: ﴿فَلَمَّا تَشَفَّنَا حَمَلَتْ حَمَلًا خَفِيْفًا ﴿١٨٩﴾﴾ [الأعراف: الآية ١٨٩].

(١) ديوان امرئ القيس: ٧٣: غشيت الديار: أبيتها ووصلتها. البكرات: قارات سود بِرْخَرْحَانَ، والباقيان: اسما موضع.

تغشاها: علاها بالنكاح. يقال: غَشَى الشيء وعلى الشيء: غطاه، وتغشَّى بثوبه: تغطى، وتغشَّ المرأة: غَشِيها، أي دخل عليها.

يستغشون: ﴿أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُرْتُوكَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ [هود: الآية

. [٥]

يستغشون ثيابهم: يتغطون بها، مبالغة في الاستخفاء.

أغشيناهم: ﴿فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ [يس: الآية ٩].

أغشيناهم: ألبسنا أبصارهم غشاء.

غ ض ب

المغضوب: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: الآية ٧].

قال المفسرون: المغضوب عليهم هم اليهود.

غ ط ش

أغطش: ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُجْعَهَا﴾ [التازعات: الآية ٢٩].

أغطش ليلها: أظلمه وجعله شديد الظلمة، بلغة أنمار وأشعر. يقال: غَطَشَ

الليلُ يَغْطِشُ وأغطش: أظلم، فهو غاطش. وأغطش الله الليل: أظلمه. والأغطش: الذي لا يبصر.

غ ف ر

غفور: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: الآية ١٧٣، وغيرها].

غفور: ستور. يقال: غَفَّرَ يَغْفِرُ غَفْرًا وَغَفْرَانًا: غطى عليه وعفا عنه. وغفر

الشيء: ستره، وغفر الشيبَ بالخضاب: غطاه وصبغه.

يستغفرون: ﴿وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الدَّارِيَات: الآية ١٨].

يستغفرون: يصلون. واستغفرَ الله ذنبه ومن ذنبه: طلب منه تعالى أن يغفره

له.

غ ل ب

غلبًا: ﴿وَرَزَوْنَا وَنَحَلَا﴾ [٢٩] ﴿وَحَدَائِقَ غُلْبًا﴾ [عبس: الآيتان ٢٩، ٣٠].

غلبًا: ملتفة الأشجار، بلغة قريش. أو غلاظًا ممتلئة، وهي الغلاظ من النخل

المجتمع. يقال: غَلِبَ يَغْلِبُ غَلْبًا: غَلْظَ عُنُقَهُ، فهو أغلب، وهي غلباء. من الغلبة

وهي القهر. قال امرؤ القيس^(١):

وَسَبَّهْتُهُمْ فِي الْآلِ لَمَّا تَحَمَّلُوا حَدَائِقَ غُلْبًا، أَوْ سَفِينًا مُقَيَّرًا

غ ل ظ

غِلْظَةٌ: ﴿وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً﴾ [التوبة: الآية ١٢٣].

غِلْظَةٌ: شدة وشجاعة. أو حمية وصبرًا. يقال: غَلِظَ يَغْلِظُ وَيَغْلُظُ، وَغَلِظَ يَغْلُظُ غِلْظًا وَغِلْظَةً (مثلثة العين): خلاف دَقَّ أو رَقَّ أو لَانَ. وَغَلِظَ الرَّجُلُ: اشْتَدَّ وَصَعِبَ.

غ ل ف

غُلْفٌ: ﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ﴾ [البقرة: الآية ٨٨].

غُلْفٌ: جمع غلاف. وقلوب غلف: عليها أعطية تسترها عن العلم والتميز. وهي أغشية خَلْقِيَّة. يقال: غَلَفَ الشَّيْءَ يَغْلُفُهُ وَغَلَفَهُ: غَطَاهُ وَغَشَاهُ، أَوْ جَعَلَهُ فِي غُلْفٍ. وَرَجُلٌ أَغْلَفَ: إِذَا لَمْ يَكُنْ مَخْتُونًا.

غ ل ل

غَلٌّ: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ﴾ [الأعراف: الآية ٤٣].

الغُلُّ: الحق، والضغن، والعداوة: يقال: غَلَّ يَغْلُ صَدْرُهُ: كَانَ ذَا حَقْدٍ وَغَشٍّ. الْأَغْلَالُ: ﴿رِيضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ﴾ [الأعراف: الآية ١٥٧]. الْأَغْلَالُ: التكاليف الشاقة في التوراة. أو الفرائض المانعة لهم من أشياء رُحِصَ فِيهَا لِأُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ. وَالْأَغْلَالُ فِي الْأَصْلِ: جَمْعُ غُلٍّ وَهُوَ طَوْقٌ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ جِلْدٍ يُجْعَلُ فِي الْيَدِ أَوْ الْعُنُقِ.

غَلٌّ: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَقُلَّ وَمَنْ يَقُلْ يَأْتِ بِمَا عَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ [آل عمران: الآية

[١٦١].

يغُلُّ: يخون (في الغنيمة). غُلٌّ: خان. يقال: غَلَّ الرَّجُلُ يَغْلُ غُلُولًا: خَانَ، وَغَلَّهُ: نَسَبَهُ إِلَى الْخِيَانَةِ. وَغَلَّ صَدْرُهُ يَغْلُ غِلًّا وَغِلْيَالًا: كَانَ ذَا حَقْدٍ وَغَشٍّ، وَغَلَّ بِصُرِّهِ: حَادَّ عَنِ الصَّوَابِ. وَمَنْ قَرَأَ بِالْمَجْهُولِ «يَغْلُ» أَرَادَ: يُخَانَ أَوْ يُخَوَّنُ.

(١) ديوان امرئ القيس: ٦٢، واللسان - مادة غلب. الآل: السراب. سفين: جميع سفينة. مقيرًا: مطليًا بالقار وهو الزيت. ورواية الديوان: حدائق دوم، فلا شاهد فيه.

غ ل و

تغلوا: ﴿يَأْهَلْ أَلْكَيْتَبِ لَا تَعْلُوا فِي دِينِكُمْ﴾ [النساء: الآية ١٧١].

لا تغلوا: لا تجاوزوا القدرَ الذي حُدَّ لكم، ولا تُفراطوا، وهي لغة في مُزينة. أو لا تزيدوا. يقال: غلا يَغْلُو غُلُوًّا: زاد وارتفع. وغلا السهمُ: ارتفع في ذهابه حتى جاوزَ الحدَّ. قال ذو الرِّمَّة^(١):

فما زال يَغْلُو حُبَّ مِيَّةٍ عِنْدَنَا ويزدادُ حتى لم نَجِدْ ما نزيدها

غ م ر

غمره: ﴿بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي عَمْرٍ﴾ [المؤمنون: الآية ٦٣].

غمرتهم: ﴿فَذَرُّهُمْ فِي عَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ﴾ [المؤمنون: الآية ٥٤].

غمرتهم: جهالتهم وضلالتهم، أو حيرتهم، أو عميتهم. وقالوا: الغمرة: الشدة، وغمرة كلُّ شيءٍ شدته ومُزْدَحِمُه؛ كغمرة الهم، والموت، والباطل، واللهو. قال ذو الرمة^(٢):

كأني ضاربٌ في غمرةٍ لِعِبُ

غمرات: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْقُلُوبُومَنَ فِي عَمْرَاتِ الْمَوْتِ﴾ [الأنعام: الآية ٩٣].

غمرات الموت: شدائده وكُرْبُه ومكارهه. يقال: غَمَرَه الماءُ يَغْمُرُه غَمْرًا: علاه وغطاه. وغمر على فلانٍ: أغمي عليه، كأنه غُطي على عقله وسُتر. والعَمْر: إزالة أثر الشيء. وبه سُمي الماء الكثير لإزالته أثر سيله. قال الشاعر^(٣):

وفارسٍ في غَمَارِ الْمَوْتِ مَنْغَمَسُ إذا تَأَلَّى على مَكْرُوهِةٍ صَدَقَا

غ م ض

تغمضوا: ﴿وَلَسْتُمْ بِأَخْذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ﴾ [البقرة: الآية ٢٦٧].

تغمضوا: تتساهلوا وتتسامحوا في أخذه. يقال: أغمض الرجلُ في كذا: تساهل فيه وتجاوز؛ من إغماض العين. فاستعير للتغافل والتساهل. ويقال: أتاني ذاك على اغتماضٍ، أي عفواً بلا تكلف ولا مشقَّة.

(١) البيت في ديوان ذي الرمة: ١٢٣٠/٢، واللسان والتاج - مادة يغلُو. ويغلو: يرتفع.

(٢) ديوان ذي الرمة: ٣٨/١، واللسان - غمر. أي: كأنني في غفلة أسبح في الماء. ولعب ولاعب واحد.

(٣) البيت في اللسان - مادة غمر. تألى: حلف.

غ ن ي

تغن: ﴿فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ﴾ [يونس: الآية ٢٤].
 لم تغن: لم تكن. أو لم تعمّر. أو لم تمكث زروعها ولم تُقم. يقال: غني
 بالمكان يَغْنَى غِنَى وَمَغْنَى: أقام به. والمغنى: المنزل، جمعها مغان.
 مُغْنُونَ: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ﴾ [إبراهيم: الآية ٢١].
 مغنون عنا: دافعون عنا. يقال: أغناه عنه: أجزأه وكفاه، وما أغنى شيئاً: لم
 ينفع. والغنى: الاكتفاء واليسار.

يغنوا: ﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا﴾ [الأعراف: الآية ٩٢].
 لم يغنوا: لم يسكنوا، أو لم يقيموا مُتَعَمِّين. قال لييد^(١):
 وَغَنَيْتُ سَبْتًا قَبْلَ مَجْرَى داحسٍ لو كَانَ لِلنَّفْسِ اللَّجْوجِ حُلُودٌ

غ و ط

الغائط: ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ﴾ [النساء: الآية ٤٣].
 الغائط: مكان قضاء الحاجة، والغائط في الأصل: المطمئن من الأرض، لأن
 المرء يرتاد مثل هذا المكان لقضاء حاجته، وتَعَوَّط: قضى حاجته. وغاط الحفرة
 يَغْوَطُهَا غَوْطًا: حفرها. ثم اتَّسعوا في المعنى حتى صار الغائط يُطلق على النَّجْوِ
 نفسه.

غ و ل

غول: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْفَرُونَ﴾ [الصافات: الآية ٤٧].
 لا غول: لا وجع بطن، أو لا نتن وكراهية، أو لا غيبوبة العقل. يقال: غالَه
 يَغُولُه غَوْلًا: أهلكه وأخذه من حيث لا يدري. وغالته الخمر: شربها فذهبت بعقله أو
 بصحة بدنه. والغول: الصُّدَاع، والسُّكْر، والمشقة. ويقال: الغول: إذهاب الشيء،
 والخمر غولُ اللحم، والحرب غولُ النفوس. وقيل: المعنى: لا تغتال عقولهم، ولا
 يصيبهم منها مرض ولا صُدَاع. وينسب إلى امرئ القيس^(٢):
 رَبِّ كَأْسٍ شَرِبْتُ لَا غَوْلَ فِيهَا وَسَقَيْتُ النَّدِيمَ مِنْهَا مِزاجًا

(١) البيت في ديوان لييد: ٣٥. غنيت: عشت. سبتًا: دهرًا، قيل: يعادل ثمانين سنة. دامس: اسم
 فرس. اللجوج: العاصية.

(٢) النديم: المسامر على الشراب. المزاج: الشراب الممزوج بغيره. والبيت غير موجود في ديوانه.

غ و ي

الغاوين: ﴿وَمُرَّتِ الْحَجِيمُ لِلْغَاوِينَ﴾ ﴿٩١﴾ [الشعراء: الآية ٩١].

الغاوين: الضالين عن طريق الحق. يقال: غوى يعغوي غيًّا، وغوي يعغوي غواية: ضلًّا، وخاب. والغاوي اسم فاعل. وأغواه: أضله.

الغاوون: ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ ﴿٢٢٤﴾ [الشعراء: الآية ٢٢٤].

الغاوون: جمع غاؤ، وهو الضالُّ المنهمك في ضلاله.

غوى: ﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى﴾ ﴿٢﴾ [التجم: الآية ٢].

غوى: جهل وضل، على نتيجة معنى الضلالة.

غيًّا: ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ [مریم: الآية ٥٩].

غيًّا: خسرانًا. أو هلاكًا. أو عذابًا. يقال: غوى يعغوي غيًّا: هلك. قال طرفه على معنى الجهل^(١):

سادرًا أحسب غيِّي رَشْدًا فتناهيث، وقد صابث بِقُر

غ ي ب

غيابة: ﴿وَالْقَوُوهُ فِي غَيْبَتِ الْجَبْتِ﴾ [يوسف: الآية ١٠].

غيابة الجب: ما غاب وأظلم من قعر البئر. يقال: غاب يغيب غيبًا وغيبة وغيابًا: بُعد. وغاب الشيء في الشيء: بطن فيه واستتر. والغيبة والغيابة: مهبط من الأرض، أو ما غيب عنك شيئًا، أو القبر. وغيابة الوادي أو الجب: قعره.

الغييب: ﴿وَيَقْدِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ [سبأ: الآية ٥٣].

بالغييب: بالظن. ويقذفون بالغييب: يرمجون بالظن، أو بما غاب عنهم مما

أخبرهم به النبي ﷺ. والغييب: كل ما غاب عنك. وغاب عني يغيب: بطن.

شبه: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا﴾ [الحجرات: الآية ١٢].

اغتابه يغتابه اغتيايًا: عابه وذكره بما فيه من السوء. والغيبة أن تقول خلف

الشخص ما فيه، وما ليس فيه هو البُهْت. قال رسول الله ﷺ: «أتدرون ما

الغيبة؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «ذِكْرُكَ أَخَاكَ بما يكره». قيل: أفرأيت إن

(١) سادرًا: لا أهتم بما أصنع. تناهيث: تركت سفهي. صابث بقر: مثل يضرب لتناهي الأمر في

كان في أخي ما أقول؟ قال: «إن كان فيه ما تقول فقد اغتبتته، وإن لم يكن فيه فقد بهتته».

غ ي ض

غيض: ﴿وغيض الماء ووقى الأمر﴾ [هود: الآية ٤٤].

غيض الماء: نقص وذهب في الأرض، وقيل: هي حبشية. والغيض: النقص. يقال: غاض الماء يغيض وتغيض: نقص، أو غار، أو نضب. وغاض الثمن: نقص. وغاض الله الماء يغيضه غيضًا: نقصه؛ فهو لازم ومتعد. والغيضة: الموضع الذي يقف فيه الماء فيبتلعه.

تغيض: ﴿الله يعلم ما تحمّل كل أنثى وما تغيض الأرحام﴾ [الرعد: الآية ٨].

تغيض الأرحام: تنقص عن مقدار الحمل، أي تنقص عن التسعة أشهر التي هي وقت الوضع وما تزداد عنها. والغيض: السقط الذي لم يتم خلقه، أو هو القليل من كل شيء. وهذا غيض من فيض: أي قليل من كثير.

غ ي ظ

الغيظ: ﴿والكافرين الغيظ﴾ [آل عمران: الآية ١٣٤].

الغيظ: أشد الغضب. وقيل: سوره وأوله. يقال: غاظه يغيظه غيظًا: حمّله على الغيظ.

تغيظًا: ﴿سمعوا لها تغيظًا وزفيرًا﴾ [الفرقان: الآية ١٢].

تغيظًا: صوت غليان المغتاض، كصوت غليان القدر. يقال: تغيظ الحر: اشتد، والتغيظ: إظهار الغيظ وله صوت. قال الأخطل^(١):

لذنّ عُدوة، حتى إذا ما تغيّظتْ هواجرُ من شعبانٍ حامٍ أصيلها

(١) تغيظت: اشتدت حرارتها. الهواجر: جمع هاجرة، وهو حر منتصف النهار. شعبان: اسم شهر، سمي بذلك لتفرقهم فيه صيفًا طلبًا للمياه.

باب الفاء

ف ت أ

تفتأ: ﴿قَالُوا تَأَلَّوْا تَأَلَّفُوا تَذَكَّرُ يُؤَسِّفُ﴾ [يوسف: الآية ٨٥].

تفتأ: لا تزال، ولا تبرح. وهو فعل مضارع ناقص ماضيه ما فتىء، ولا يأتي إلا منفياً. وأخواته: ما برح، ما زال، ما انفك. قال الشاعر^(١):

أندُ من قاربٍ، رُوحِ قوائِمُهُ صُمَّ حوافِرُهُ، ما يَفْتَأُ الدَّلْجَا
وتفتأ في الآية: ما تفتأ.

ف ت ح

فتحنأ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ [الفتح: الآية ١].

فتحنأ فتحنأ: قضينا قضاءً. وعنى تعالى به صلح الحديبية، أو فتح مكة، أو ما فتحه على رسول الله ﷺ من العلوم الإلهية والهدايات الدينية. ومنه يقال للقاضي فتاح بلغة أهل عُمان.

يفتح: ﴿ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتْحُ الْعَلِيمُ﴾ [سبأ: الآية ٢٦].

الفتاح: القاضي والحاكم. ويفتح بيننا: يحكم بيننا. والفتاحة: الحكومة. يقال: فتح الحاكم بين الناس: قضى. وفتاحه: قاضاه وحاكمه. ويوم الفتح: يوم القيامة. قال الأسعري الجعفي^(٢):

ألا مَنْ مُبْلِغُ عَمْرًا رَسُولًا وَإِنِّي عَنْ فَتَاحَتِكُمْ عَنِي

افتح: ﴿رَبَّنَا أَفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ﴾ [الأعراف: الآية ٨٩].

(١) البيت لساعدة بن جؤبة في اللسان - مادة فتأ.

(٢) البيت في اللسان - مادة فتح، وتاج العروس - مادة رسل، وتهذيب اللغة: ٤/٤٤٧. كما ينسب إلى غيره.

افتح: احكم واقض وافصل. يروى أن بنت ذي يزن قالت: تعال أفاتحك، تريد: تعال أخاصمك.

يستفتحون: ﴿وَكَاؤُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [البقرة: الآية ٨٩].
يستفتحون: يستنصرون، من الفتح بمعنى النصر. أو يسألون النصر ويطلبونه.

ف ت ر

فترة: ﴿عَلَىٰ فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ﴾ [المائدة: الآية ١٩].
فترة: سكون. والفترة كذلك: الهدنة، والقصور.
يفترون: ﴿يُسَيِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ﴾ [الأنبياء: الآية ٢٠].
لا يفترون: لا يسكنون عن نشاطهم في التسبيح، ولا يقطعون عبادتهم. يقال: فتر يفتُر ويفتُر فتورا: سكن بعد جدّة، ولأن بعد شدّة. وفتر الماء: سكن حرّه، وفتر جسمه: لانت مفاصله وضعفت.

ف ت ل

فتيلاً: ﴿وَلَا يُظَلِّمُونَ فِتْيَالًا﴾ [النساء: الآية ٤٩].
فتيلاً: الخيط الرقيق الذي يكون في شقّ النواة؛ فعيل بمعنى مفعول. يقال: فتل الحبل يفتلته: لواه، والفتيل: المفتول كالخيط، والوسخ الذي يخرج من بدنك حين تفركه. والمعنى: قدر فتيل.
قال النابغة الذبياني^(١):

يجمعُ الجيشُ ذا الألوفِ ويغزُو ثم لا يزراً العدو فتَيْلاً

ف ت ن

الفتنة: ﴿وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ﴾ [البقرة: الآية ٢١٧].
الفتنة: الشرك والضلال والكفر. يقال: فتنه عن رأيه: صرفه عنه وصدّه.
الفتنة: ﴿أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا﴾ [التوبة: الآية ٤٩].
الفتنة: النار التي هي مسببة عن الفتنة.
الفتنة: ﴿ثُمَّ سِيلُوا الْفِتْنَةَ لِأَنفُسِهِمْ وَمَا تَلَبَّثُوا فِيهَا إِلَّا بَسِيْرًا﴾ [الأحزاب: الآية ١٤].

(١) البيت في ديوان النابغة: ١٤٢، وهو ختام قصيدة في الهجاء.

الفتنة (هنا): مقاتلة المسلمين. ويرى مكي^(١) أنها الكفر.

فتنة: ﴿إِنَّمَا نَحْنُ فَتْنَةٌ﴾ [البقرة: الآية ١٠٢].

فتنة: اختبار وبلاء.

فتنة: ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الممتحنة: الآية ٥].

لا تجعلنا فتنة: لا تعذبنا بأيديهم. أو لا تجعلنا مفتونين بهم.

فتنتهم: ﴿ثُمَّ لَوْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾ [الأنعام: الآية ٢٣].

فتنتهم: معذرتهم. أو عاقبة شركهم.

فتنتكم: ﴿ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ﴾ [الذاريات: الآية ١٤].

فتنتكم: عذابكم بالنار.

فاتنين: ﴿مَا أَنْتَ عَلَيْهِ بِفَاتِنٍ﴾ [الصفات: الآية ١٦٢].

بفاتنين: بمضلين. يقال: فتنه يفتنه: أضله عن رأيه.

فتنتم: ﴿وَلَا يَكْفُرْ فَنَتَرِ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ﴾ [الحديد: الآية ١٤].

فتنتم أنفسكم: أنتموها. أو محتتموها وأهلكتموها بالثفاق.

فتنك: ﴿وَفَتْنِكَ فُلُونَا﴾ [طه: الآية ٤٠].

فتنك: خلصناك من المحن تخليصاً. أو ابتليناك. أو اختبرناك، وفتوناً:

اختبارات. يقال: فتنه: أضله، وأوقعه في الفتنة. قال الشاعر^(٢):

كلُّ امرئٍ من عبادِ اللهِ مُضْطَهَدٌ ببطنِ مَكَّةَ مَقْهُورٌ وَمَفْتُونٌ

فتناه: ﴿وَطَنَ دَاوُدَ أَنَّمَا فَتْنَتْهُ فَاسْتَعْفَرَ رَبَّهُ﴾ [ص: الآية ٢٤].

فتناه: اختبرناه وابتليناه.

فتنوا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَبُوءُوا لَهُمْ عَذَابَ جَهَنَّمَ﴾ [البروج:

الآية ١٠].

فتنوا: حرقوا بالنار وعذبوا. يقال: فتنه يفتنه فتنة: أحرقه، وفتن الصائغ

الذهب: أذابه بالبوتقة ليبين الجيد من الرديء.

تفتني: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَقْدَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي﴾ [التوبة: الآية ٤٩].

(١) تفسير المشكل: ٨٧.

(٢) البيت في الإتقان: ٤٠٤/١، وينسب إلى امرئ القيس وليس في ديوانه.

لا تفتني: لا توهني، ولا توهني. أو لا توقعني في الإثم.

تُفتنون: ﴿بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ﴾ [النمل: الآية ٤٧].

تفتنون: يفتنكم الشيطان. أو تؤثمون. وقيل: تمتحنون. أو تعدّبون بذنوبكم.

يفتنوك: ﴿وَاحْذَرَهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ [المائدة: الآية ٤٩].

أن يفتنوك: أن يصرفوك ويصدوك بكيدهم. أو يخدعوك.

يفتنكم: ﴿إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يُفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [النساء: الآية ١٠١].

يفتنكم: ينالكم بمكروه.

يُفتنون: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ [الذاريات: الآية ١٣].

يفتنون: يعدّبون في النار.

يُفتنون: ﴿وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ [العنكبوت: الآية ٢].

يفتنون: يُمتحنون بالمشاقّ والشدائد، ليميز المخلص من المنافق، والخبيث من

الطيب. أو يُقتلون. أو يعدّبون. يقال: فتته يفتنه فتنة: خبره.

ف ت ي

فنياتكم: ﴿فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَنِيَاتِكُمْ﴾ [النساء: الآية ٢٥].

فنياتكم: إمائكم. ومثله قوله: ﴿وَلَا تُكْرَهُوا فَنِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِعَاءِ﴾ [الثور: الآية ٣٣].

ف ح ج

فج: ﴿يَأْتِيكَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ [الحج: الآية ٢٧].

فج: طريق، والفج: الطريق الواسع بين جبلين، أو طريق في الجبل، وهو

أوسع من الشعب. وقال ثعلب: هو ما انخفض من الطريق. وهو المسلك بلغة كندة.

قال الشاعر^(١):

حازوا العيالَ وسَدُّوا الفِجَاجَ
بأجسادِ عادٍ لها آبداتُ

فجاجًا: ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا﴾ [الأنبياء: الآية ٣١].

فجاجًا: طرقًا واسعة، جمع فج (انظر ما قبله).

ف ج ر

فاجراً: ﴿يُضِلُّوْا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوْا إِلَّا فَاْجِرًا كَفَّارًا﴾ [نوح: الآية ٢٧].
 فاجراً: مائلاً عن الحق. وأصل الفجور: الميل والانحراف. وقيل للكذاب:
 فاجر لأنه مال عن الحق، والفاسق فاجر لأنه مال عن الحق. وفجر الإنسان: انغمس
 في المعاصي. قال الشاعر^(١):

قتلتم فتى لا يفجرُ اللهَ عامداً ولا يحتويه جاره حين يُمجلُ
 يفجر: ﴿يُرِيْدُ الْاِنْسَانُ لِيَفْجُرَ اَمَامَهُ﴾ [القيامة: الآية ٥].

يفجر: يكثر الذنوب ويؤخر التوبة. أو يتمنى الخطيئة، ويقول: سوف أتوب.
 أو يدوم على فجوره مدة عمره.

ف ج و

فجوة: ﴿وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ﴾ [الكهف: الآية ١٧].
 فجوة: متسع من الكهف. والفجوة: الفرجة بين الشئيين، وما اتسع من
 الأرض. يقال: فجا الباب يفجوه: فتحه. وفجى يفجى: تباعد ما بين ساقيه.

ف ح ش

فاحشة: ﴿وَالَّذِيْنَ اِذَا فَعَلُوْا فَحِيْشَةً﴾ [آل عمران: الآية ١٣٥].
 فاحشة: معصية كبيرة هي في غاية القبح.

ف ر ت

فراثاً: ﴿وَأَسْقَيْنَكُم مَّاءَ فُرَاتًا﴾ [المرسلات: الآية ٢٧].
 فراثاً: حلواً عذباً. يقال: فرت الماء يفرث: عذب، والفرات: الماء العذب
 جداً، وكلُّ ماء عذب فراث، وكلُّ ماء ملح فهو بحر. قال الشاعر:
 أُلْحَى أَنْ نَزَحْتُ أَجَاغَ عَيْنِيْ عَلَى جَدَثِ حَوَى الْمَاءِ الْفُرَاتَا؟

ف ر ث

فرث: ﴿مِنْ بَيْنِ فَرَثٍ وَدَرٍ﴾ [التحل: الآية ٦٦].
 الفرث: السرجين (الزبل) ما دام في الكرش، ويسمى الفرثاة. يقال: فرث
 الكبد وأفرثها: شقها وأخرج ما فيها من الفرثاة.

(١) البيت بلا نسبة في اللسان والتاج - مادة فجر.

ف ر ج

فُرِجَتْ: ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ﴾ [المُرْسَلَات: الآية ٩].

فُرِجَتْ: انشقت.

فُرُوجٌ: ﴿كَيْفَ بَيْنَنَهَا وَرَبَّتَهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ﴾ [ق: الآية ٦].

فُرُوجٌ: فتوق، صدوع، واحدها فُرُجٌ. والفِرْجُ: الشق، وَفَرَجَهُ يَفْرِجُهُ: فتحه وشقه.

ف ر ح

الفرحين: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾ [الفَصَص: الآية ٧٦].

الفرحين: المرحين. والفرح: انشراح الصدر، وأكثر ما يكون في الملمات الدنيوية. فَرِحَ بالشيء يَفْرِحُ: انشرح له صدره، فهو فارح أي بَطِر. قال هُدبَةُ بن الخشرم^(١):

ولستُ بمفراحٍ إذا الدهرُ سَرَّنِي ولا جازعٌ من صَرْفِهِ الْمُتَقَلِّبِ

ف ر د

فردًا: ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا﴾ [الأنبياء: الآية ٨٩].

فردًا: فريدًا، وحيدًا من ولد يرثني. والفرد: الواحد، والذي لا نظير له فَرَدَ يَفْرُدُ: كان فردًا.

ف ر د س

الفردوس: ﴿كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾ [الكهف: الآية ١٠٧].

الفردوس: البستان. وقيل: إذا كان فيه نخل وكرم وماء جار فهو فردوس، وإلا فهو بستان. وقيل: هو مكان مخصوص في الجنة، ويقال: إنه أعلاها. وهي في القرآن بمعنى الجنة. والكلمة رومية معربة، وأخطأ من جعلها فارسية أو سريانية، ووهم الفراء فجعلها عربية. قال حسان^(٢):

وإنَّ ثوابَ الله كلَّ موحِّدٍ جنانٌ من الفردوسِ، فيها يُحَلَّدُ

(١) البيت في شعر هدبة: ٦٩.

(٢) البيت في ديوان حسان: ٣٠٦/١ ختامًا لقصيدة، وفي اللسان - مادة فردس.

ف ر ش

فرشًا: ﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَشَاتٌ﴾ [الأنعام: الآية ١٤٢].

الفرش: البقر والغنم، وما يُفرش للذبح من الأنعام، وكل ما يركب. والفرش كناية عن الركوب، ومنه افترش الطريق سلكها، وافترش الشيء: وطئه. وقيل: الفرش: البقر والغنم التي لا تصلح إلا للذبح.

قال ابن الزبيدي وابن قتيبة^(١): الحمولة الكبار من الإبل، والفرش صغارها التي لم تُدرك أن يُحمل عليها. قال الشاعر^(٢):

ولنا الحاملُ الحَمُولَةُ والفَرْشُ شُ من الضأنِ والحُصُونُ السُّيُوفُ .

فُرُشٌ: ﴿وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ﴾ [الواقعة: الآية ٣٤].

فرش: كناية عن النساء في الجنة، فمرفوعة: مصونة، عالية في جنسها. أو هي متاع البيت، وكل ما يُفترش فيه. فالفرش والمفارش: النساء لأنهن يُفترشن. وافترش الرجلُ المرأةَ للذة. وجارية فريش: افترشها الرجل. وقيل: الفراش الرجلُ، والفراشُ المرأة، والفراش ما ينامان عليه. قال أبو كبير الهذلي^(٣):

سُجْرَاءَ نَفْسِي غَيْرَ جَمْعِ أَشَابَةٍ حُشْدًا وَلَا هُلْكَ المِفَارِشِ عُرْلٍ

فَرَاشًا: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً﴾ [البقرة: الآية ٢٢].

فراشًا: مهادًا يُستقر عليها ليس فيها نتوء ولا غِلظ. أو بساطًا ووطاء. يقال: فرش الشيء يفرشه ويفرشه فرشًا وافترشه: بسطه فانفرش. والفراش: ما افترش. والفرش: المفروش.

ف ر ض

فرضناها: ﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾ [التور: الآية ١].

فرضناها: أنزلناها فرائض. أو أوجبنا العمل بما فُرض فيها عليكم وعلى من بعدكم من أحكام. وقرئ بالتشديد «وَفَرَضْنَاهَا» على التكثر أو على التفصيل

(١) انظر غريب القرآن وتفسيره: ٦١، وتفسير غريب القرآن: ١٦٢.

(٢) البيت في اللسان والتاج - مادة فرش، والقافية في التاج: الشيوف.

(٣) البيت في ديوان الهذليين: ٩٠/٢، والعجز في اللسان - مادة فرش مع اختلاف في الرواية. سجير الرجل: صفيه وخاصته. المفارش: النساء. ولا هلك المفارش: ليس أمهاتهم أمهات سوء.

والتبيين. أو أنزلنا فيها فرائض مختلفة. وقيل: قَطَعْنَاهَا فِي الْإِنْزَالِ نُجْمًا نُجْمًا. والفرض: القطع.

فريضة: ﴿أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً﴾ [البقرة: الآية ٢٣٦].

فريضة: مهراً.

مفروضاً: ﴿لَا تَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا﴾ [النساء: الآية ١١٨].

مفروضاً: مقطوعاً. أو معلوماً. أو موفياً. وقال الزجاج: مؤقتاً.

والمفروض: اسم مفعول ما أوجبه الله على عباده. أو فرضه من أحكام سنّها وأوجبها.

فارض: ﴿إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ﴾ [البقرة: الآية ٦٨].

الفارض: الهرمة من البقر، كأنها فرضت سنّها أي قطعت. يقال: فرضت البقرة

تَفْرِضُ: طعنت في السن. والبقرة الفارض لا تؤخذ من صاحبها في الزكاة.

والفارض: الضخم من كل شيء الذكر والأنثى على السواء؛ ولهذا لا يقال: فارضة.

ويقال: لحية فارض وفارضة: ضخمة، وبقرة فارض: مسنة.

قال علقمة بن عوف في صفة بقرة هرمة^(١):

لَعَمْرِي لَقَدْ أَعْطَيْتَ ضَيْفَكَ فَارِضًا تُجَرُّ إِلَيْهِ مَا تَقُومُ عَلَى رِجْلِ

وَلَمْ تُعْطِهِ بِكْرًا، فَيَرْضَى سَمِينَةً فَكَيْفَ يُجَازِي بِالْمُودَةِ وَالْفِعْلِ؟

ف ر ط

فُرْطًا: ﴿وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا﴾ [الكهف: الآية ٢٨].

فرطاً: متروكاً؛ ترك فيه الطاعة وعقل عنها. أو ندماً. أو مُضَيِّعًا متهاوئاً به. أو

إسرافاً وتضييقاً. أو تضييقاً وهلاكاً. وقيل: هي من التفريط الذي هو التقصير. وقال

القرطبي^(٢): «هي من الإفراط ومجاوزة الحد. يقال: فَرَطَ فِي الْأَمْرِ: قَصَرَ فِيهِ وَضَيَّعَهُ

حَتَّى فَاتَ. وَأَمْرٌ فُرْطٌ: مَتَهَاوَنٌ بِهِ مُضَيِّعٌ. وَالتَّفْرِيطُ: التَّقْصِيرُ.

فَرَطْنَا: ﴿مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ [الأنعام: الآية ٣٨].

فرطنا: أغفلنا، تركنا، ضيعنا.

(١) البيتان في اللسان والتاج - مادة فرض. وينسبان إلى خفاف بن ندبة.

(٢) الجامع لأحكام القرآن: ٣٩٢/١٠.

فرطنا: ﴿يَحْسَرُنَا عَلَيَّ مَا فَرَطْنَا فِيهَا﴾ [الأنعام: الآية ٣١].

فرطنا فيها: قَصَرْنَا وَضَيَعْنَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا. وقال أبو حيان^(١): قَدَّمْنَا. من الفعل: فَرَطَ يَفْرُطُ: سبق وتقدم.

فرطتم: ﴿وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَطْتُمْ فِي يُوسُفَ﴾ [يوسف: الآية ٨٠].

فرطتم: قصرتم. وما: زائدة.

مُفْرَطُونَ: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ﴾ [التحل: الآية ٦٢].

مفراطون: منسيون ومتروكون في النار. أو مُبْعَدُونَ. أو مُعَجَّلُونَ. أو مُعَجَّلُونَ إلى النار. وهي اسم مفعول، وقرأها نافع اسم فاعل (بكسر الراء) بمعنى سابقون معجلون إلى النار. أو مسرفون على أنفسهم في الذنوب. يقال: أفرط الأمر: نسيه وتركه، وفَرَطَ في الأمر: قَصَرَ فيه وضيعه.

يفرط: ﴿إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرَطَ عَلَيْنَا﴾ [طه: الآية ٤٥].

يفرط: يتجاوز. أو يقدّم. أو يعجل إلى عقوبتنا. يقال: فَرَطَ يَفْرُطُ على فلان: عجل وتقدّم وسبق. وفرط القوم يفرطهم: تقدّمهم إلى الورد. وفرط منه: بدر وسبق. وفرط إليه رسولاً: أرسله وعجّله. والفرط: المتقدم إلى الماء لإصلاح الدلاء والحبال والحياض قبل وصول القوم. قال القطامي^(٢):

واستعجلونا وكانوا من صحابتنا كما تَعَجَّلَ فُرَاطٌ لورادٍ

يفرطون: ﴿وَهُمْ لَا يُفْرَطُونَ﴾ [الأنعام: الآية ٦١].

لا يفرطون: لا يقصرون، ولا يغفلون. يقال: فَرَطَ في الأمر يَفْرُطُ فَرَطًا: قَصَرَ فيه وضيعه، وفرّقه وبَدَّده.

ف ر غ

فارغاً: ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أَمْرِ مُوسَى فَارِغًا﴾ [القصص: الآية ١٠].

فارغاً: خالياً من الصبر. أو خالياً من كل شيء إلا من ذكر موسى. أو خالياً من ذكر موسى لأن الله وَعَدَهَا أَنْ يردَّه إليها. أو خالياً من حبه له بوحىٍ منا حتى تلقيه في اليم.

(١) تحفة الأريب في غريب القرآن: ٢٤٦.

(٢) البيت في ديوان القطامي: ٩٠، واللسان - مادة فرط.

أفرغ: ﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا﴾ [البقرة: الآية ٢٥٠].
 أفرغ: أنزل، اسكب. يقال: أفرغْتُ الإناء، إذا صببت ما فيه.
 سنفرغ: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ﴾ [الرحمن: الآية ٣١].
 سنفرغ لكم: سنحاسبكم. أو سنعمل بعد فراغنا. قال جرير^(١):
 ولما أتقى القَيْنُ العراقيُّ باسْتِهِ فَرَعْتُ إِلَى القَيْنِ المَقِيدِ فِي الحِجْلِ

ف ر ق

فرقنا: ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ﴾ [البقرة: الآية ٥٠].
 فرقنا: فصلنا وشققنا.
 فرق: ﴿فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾ [الشعراء: الآية ٦٣].
 الفرق: القطعة من الماء منفصلة ومرتفعة. والفرق: القسم من كل شيء،
 والقطيع العظيم من الغنم.
 الفارقات: ﴿فَالْفَرَقَاتِ فَرْقًا﴾ [المُرْسَلَات: الآية ٤].
 الفارقات: الملائكة تأتي بالوحي لتفرق بين الحق والباطل. والفارقات: جمع
 الفارقة، وهي كل ما فرّق بين الحق والباطل، والسحابة المنفردة.
 فرقانا: ﴿إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا﴾ [الأنفال: الآية ٢٩].
 فرقانا: هداية ونورا. أو نجاة ونصرا، لأنه يفرق بين الحق والباطل. أو مخرجا
 من الشبهات. أو بيانا وظهورا. أو تفرقة بينكم وبين أصحاب الديانات.
 الفرقان: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ﴾ [الأنفال: الآية ٤١].
 يوم الفرقان: يوم بدر، لأنه فرّق فيه بين الحق والباطل. يقال: فَرَقَ يَفْرُقُ
 وَيَفْرِقُ بينهما: فصل، وفرق البحر: فلقه.

يفرق: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ [الدخان: الآية ٤].
 يفرق: يُفَصِّلُ وَيَبَيِّنُ. أو يُقْضَى، من الفعل فرق: فصل.

ف ر ه

فارحين: ﴿وَتَنَحُّونَ مِنَ الْجِبَالِ يُوَاتُؤُنَا فَدْهَيْنَ﴾ [الشعراء: الآية ١٤٩].

(١) البيت في ديوان جرير: ٤٦٤. القين العراقي: الشاعر البعث. الحجول: القيد.

فارهمين: حاذقين بنحتها. أو متجبرين. يقال: قره يفَرُهُ: نَشِطَ وَبَطِرَ فهو فَرِيٌّ وفاره. وقرىء «قرهين» أي مرحين بطرين. وقيل: هما بمعنى واحد.

ف ر ي

فريًا: ﴿يَمْرَيْمُ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا فَرِيًّا﴾ [مريم: الآية ٢٧].

فريًا: عظيمًا منكرًا. أو عجيبًا. أو مُحَيَّرًا. يقال: فرى الشيءَ وفَرَاهُ: قطعهُ وشقه، والفرى: العجيب، والمعنى: لقد جئت شيئًا يُتَحَيَّرُ منه ويتعجب منه. قال زُرارة بن صَعْبٍ^(١):

قد أَطْعَمْتَنِي دَقْلًا حَوْلِيَا مُسَوَّسًا مُدَوِّدًا حَجْرِيَا

قد كنتَ تَفْرِينُ به الفَرِيَا^(٢)

يفترون: ﴿وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَقْتُرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذْبَ﴾ [المائدة: الآية ١٠٣].

يفترون: يختلقون. يقال: افترى عليه افتراء: اختلق عليه الكذب. والفريّة: الكذب واختلاقه.

ف ز ر

استفزز: ﴿وَأَسْتَفْزِزُ مَنِ اسْتَطَعَتْ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ﴾ [الإسراء: الآية ٦٤].

استفزز: استفزف بهم وأزعجهم. أو استعجلهم. يقال: فز الطيبي: فزع، وأفزه: أفزعه. واستفزه: جعله يضطرب، أزعجه. قال أبو ذؤيب الهذلي^(٣):

والدهرُ لا يبقي على حَدَثَانِهِ شَبَبُ أَفْزَثِهِ الْكَلَابُ مُرْوَعٌ

يستفزههم: ﴿فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَفْزَهُمْ﴾ [الإسراء: الآية ١٠٣].

ف ز ع

الفرع: ﴿لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرَعُ الْأَكْبَرُ﴾ [الأنبياء: الآية ١٠٣].

الفرع الأكبر: دخول النار والخلود فيها. يقال: فرع يفْرَعُ فَرَعًا: دُعر وخاف.

فُرْعٌ: ﴿حَتَّى إِذَا فُرِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾ [سبأ: الآية ٢٣].

(١) البيت في اللسان - مادة دود، وسوس، وفرا. والتاج - مادة فرا، وأساس البلاغة - مادة سوس،

وبلا نسبة في مقاييس اللغة: ٤/٤٩٧، وعدا الثاني في معاني القرآن للفراء: ٢/١٦٧.

(٢) تفرين به الفريا: تأكلينه أكلاً كثيراً أو شديداً.

(٣) البيت في ديوان الهذليين: ١٠/١. الشبب: الثور المسن.

فزع: كُشِفَ، جُلِّيَ. أو نُفَسَ عنها ورُقِّه. أو أزيلَ عنها الفزع والخوف. أو خُفِّفَ. يقال: أفزعه: أخافه، وأزال فزعه (ضد). والمفزع: الجبان والشجاع (ضد).

ف س ح

تفسحوا: ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَأَفْسَحُوا﴾ [المجادلة: الآية ١١].
تفسحوا: توسعوا ولا تضاموا.

ف س د

الفساد: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ [الروم: الآية ٤١].
الفساد في البر: القحط. والفساد في البحر: الجذب، أي في المدن التي على الأنهار. والفساد في الأصل نقيضُ الصلاح، وفَسَدَ يَفْسُدُ ويفسُدُ فسادًا وفُسُودًا فهو فاسد. وفَسَدَ الشيء: أبأره. والاستفساد: ضد الاستصلاح. والمفسدة ضد المصلحة. قال الشاعر^(١):

إِنَّ الشَّبَابَ وَالْفِرَاعَ وَالْجَدَّةَ مَفْسَدَةٌ لِلْعَقْلِ أَيُّ مَفْسَدَةٍ!

ف س ق

فسق: ﴿فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ﴾ [الكهف: الآية ٥٠].
فسق: خرج عن الطاعة. يقال: فسق يفسق ويفسق فسقًا وفُسُوقًا: خرج عن طريق الحق والصواب. أو فجر. وفسقت الرطبة من قشرها: خرجت منه. والفسق شرعًا يقع على القليل والكثير من الذنوب.

ف ش ل

فشلتهم: ﴿وَلَوْ أَرَادَكُمُ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ﴾ [الأنفال: الآية ٤٣].
فشلتهم: جبنتهم كما عند السيوطي وضعفتهم عن القتال. يقال: فشِلَ: ضعف وتراخى عند الحرب والشدة. والفشل: ضعف القلب وخَوَّرَ الجنان. قال الشاعر^(٢):

وقد أذركتني والحوادثُ جَمَّةً أَسِنَّةُ قومٍ لا ضِعَافٌ ولا فُشْلُ

(١) الرجز في اللسان والتاج - مادة فسد.

(٢) البيت في اللسان - مادة فشل. ويروى فسل، والمعنى واحد.

ف ص ل

فصل: ﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ﴾ [البقرة: الآية ٢٤٩].

فصل: فارق مكانه. يقال: فصل الرجل عن البلد يفصله فصولاً: خرج عنه. وفصل الكرم: خرج حبه صغيراً. وأصل الفصل: إبانة الشيء من الشيء، وفصل الشيء: قطعه وأبانه.

فصلت: ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ﴾ [يوسف: الآية ٩٤].

فصلت: فارقت وخرجت، يريد: فارقت القافلة عريش مصر.

فصل: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ ﴿١٣﴾ وَمَا هُوَ بِالْمَزَلِ ﴿١٤﴾﴾ [الطارق: الآيتان ١٣، ١٤].

فصل: حق. أو بين ظاهر.

فصل: ﴿وَأَتَيْنَتْهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَلَ الْخُطَابِ﴾ [ص: الآية ٢٠].

فصل الخطاب: قطع الحكم وبيانه. أو الفصل بين الخصوم. أو هي كلمة أما بعد. من فصل الشيء: قطعه وأبانه. وقيل: البينة على الطالب واليمين على المطلوب.

فصلت: ﴿كَيْنُتُ فُصِلَتْ عَائِنَتُهُمْ﴾ [فصلت: الآية ٣].

فصلت: بينت، وميزت، وتووعت.

فصاله: ﴿وَحَمَلُهُ وَفَصَلُّهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ [الأحقاف: الآية ١٥].

فصاله: فطامه، لانفصال الولد عن أمه التي ترضعه. والفصال: العظام.

فصالاً: ﴿فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا﴾ [البقرة: الآية ٢٣٣].

فصالاً: فطام الولد قبل عامين.

فصيلته: ﴿وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ ﴿١٣﴾﴾ [المعارج: الآية ١٣].

فصيلة الرجل: أصغر آبائه القربى إليه. أو عشيرته المنفصل هو عنها. وأصل

الفصيلة: القطعة من لحم الفخذ، وكل ملتقى عظمين. وفصول النسب: فروع.

مفصلات: ﴿ءَأَيْتٍ مُّفْصَلَتٍ فَاسْتَكْبَرُوا﴾ [الأعراف: الآية ١٣٣].

مفصلات: متفرقات.

ف ص م

انفصام: ﴿لَا أَنْفِصَامَ لَهَا﴾ [البقرة: الآية ٢٥٦].

لا انفصام: لا انقطاع. يقال: فَصَمَهُ يَفْصِمُهُ: قطعه، أو كسره من غير يَبْنُونَةَ، فانفصم.

ف ض ض

انفضوا: ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران: الآية ١٥٩].
لانفضوا: لتفرقوا عنك ونفروا ومضوا. يقال: انفضَّ: تفرَّق، أو تكسَّر.
وفضضتُ الشيء: كسرته، فتفرقت كسره. قال ذو الرمة^(١):

تعتادني زفرات حين أذكرها تكاد تنفضُ منهنَّ الحيازيمُ

ف ض و

أفضى: ﴿وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ﴾ [النساء: الآية ٢١].
أفضى: وصل بالوقاع، أو الخلوة الصحيحة أي المجامعة. والإفضاء هنا: النكاح بلغة خزاعة، بأن يكونا في لحاف واحد جامع أو لم يُجامع. ورأى الفراء أنه جامعها. وأصل الإفضاء: المخالطة، ثم عُبر به عن الميل والجماع. وأفضى إليه: انتهى إليه.

ف ط ر

فَطَرَ: ﴿فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الأنعام: الآية ٧٩].
فطرهما: ففتحهما بعد أن كانتا ملتصقتين، من الفعل فطر الشيء يَفْطُرُهُ وَيَفْطِرُهُ: شقه. أنشد ثعلب^(٢).

شَقَّقَتِ الْقَلْبَ ثُمَّ دَرَزَتْ فِيهِ هَوَاكِ، فليَمَ فَالْتَأَمَ الْفُطُورُ
أو هو بمعنى خلق وابتدأ وأنشأ، من الفعل: فَطَرَ الْأَمْرَ يَفْطُرُهُ وَيَفْطِرُهُ: اخترعه وابتدأه وأنشأه.

فطرنى: ﴿إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي﴾ [الزخرف: الآية ٢٧].
فطرنى: خلقني. يقال: فَطَرَ الْأَمْرَ وافتطره: اختلعه وأوجده. ومثلها قوله: ﴿وَالَّذِي فَطَرَنَا﴾ [طه: الآية ٧٢].

(١) البيت في اللسان والتاج - مادة فضض. والبيت في الديوان: ٣٨١/١، وروايته فيه: تنقض (بالقاف) فلا شاهد.

(٢) البيت في اللسان - مادة فطر وذرا، وكذا التاج. وشرح ديوان الحماسة: ١٣٥٤. ونسب لعدد من الشعراء.

فاطر: ﴿قُلْ أَغَيَّرَ اللَّهُ أُمَّتَهُ وَإِنَّا فَأطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الأنعام: الآية ١٤].
الفاطر: البديع. المبتدع. البارئ. الخالق. المنشئ. يقال: فطرت البئر:
ابتدعتها وحفرتها. وفطر الأمر: اخترعه وابتدأه وأنشأه.

فطرة: ﴿فَطَرَتِ اللَّهُ إِلَهِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ [الرُّوم: الآية ٣٠].
فطرة الله: الإسلام، دين الله، خلق الله. والفطرة: الخلقة التي يُخلق المولود
عليها في رحم أمه. أو صفة الإنسان الطبيعية.

فطور: ﴿فَأَتَّبِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾ [المُلك: الآية ٣].
الفطور: الصدوع والشقوق. يقال: فطر ناب البعير: شق اللحم وظهر. وسيف
فُطار: فيه صدوع وشقوق فلا يقطع.

انفطرت: ﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ﴾ [الانفطار: الآية ١].
انفطرت: انشقت. فطر الشيء: شقه. وأصل الفطر: الشق طولاً، وتفطر
الشيء: تشقق. وفي الحديث: «قام رسول الله ﷺ حتى تَفَطَّرت قدماه» أي انشقتا.
يقال: تَفَطَّرت وانفَطَّرت بمعنى^(١).

منفطر: ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا﴾ [المزمل: الآية ١٨].
منفطر به: متصدع به، منشق. والكلمة عربية وليس كما توهم بعضهم. وقال
ابن منظور^(١): «ذَكَرَ عَلَى النِّسْبِ، كَمَا قَالُوا: سَيْفٌ فُطَارٌ». قال الشاعر^(٢):

ظَبَاهِنٌ حَتَّى أَعْوَضَ اللَّيْلُ دُونَهَا أَفَاطِيرَ وَسُيِّي زَوَاهُ جُدُورُهَا
يَتَفَطَّرُنْ: ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطَّرُنَّ﴾ [مريم: الآية ٩٠].

يتفطرن: يتشققن من عظمته تعالى.

ف ظ ظ

فظاً: ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَنْفَضُوكَ مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران: الآية ١٥٩].
الفظ: القاسي القلب السيء الخلق. فَظٌّ يَفْظُ، كان فظاً.

(١) انظر اللسان - مادة فطر.

(٢) البيت في الإتيان: ٤٠٦/١. ظباهن: ظبة السيف، وهو حده. أفاطير: جمع أفطور، وهو
التشقق. الوسمي: مطر الربيع. جدورها: جمع جدر وهو الحاجز الذي يحبس الماء. ويروى:
جدورها. وللبيت روايات. وقال ابن عباس: منصدع من خوف يوم القيامة.

ف ق ر

فاقرة: ﴿تَطْرُقُ أَنْ يُعْلَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾ [٢٥] ﴿الْقِيَامَةَ: الآيَةُ ٢٥﴾.

فاقرة: داهية عظيمة تكسرُ الفِقَارَ. يقال: فقرتهُ الداهيةُ تَفْقَرُهُ وتَفْقِرُهُ: نزلت به، وكأنها كسرت فِقَرَ ظهره. وَفَقَّرْتُهُ: كسرتُ فِقَارَهُ، كما تقول: رأستُه، إذا ضربت رأسه. وَفَقِرَ الرَّجُلُ: شكا فِقَرَ ظهره من داء أو كسر.

ف ق ع

فاقع: ﴿إِنَّمَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا﴾ [البقرة: الآيَةُ ٦٩].

فاقع: صاف، أو خالص. قال الزجاج: «فاقع: نعت للأصفر الشديد الصغرة» ولكل لون صفة مميزة، مثل أخضر ناضر، وأسود حالك. يقال: فقع لونه صفا وخلص، أو اشتدت صفوته. قال ليبيد^(١):

سُدْمًا قَدِيمًا عَهْدُهُ بِأَنيسِهِ من بينِ أَصْفَرَ فاقِعٍ وَدِفَانِ

ف ك ك

فك: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقْبَةُ﴾ [١٦] ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾ [البقرة: الآيتان ١٢، ١٣].

فك رقبة: تخليصها من الرق والعبودية، عتقها. أو إنقاذ النفس من الهلكة بالكلم الطيب والعمل الصالح. يقال: فكَّ الشيء: أبان بعضه عن بعض، وفك العقدة: حلها، وفكَّكه: فصله وخلصه.

منفكين: ﴿لَوْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفِكِينَ﴾ [البينة: الآيَةُ

[١].

منفكين: زائلين عن الدنيا. أو منتهين. يقال: انفك: انفصل وانحل.

ف ق هـ

يفقهوه: ﴿وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ﴾ [الأنعام: الآيَةُ ٢٥]^(٢).

أن يفقهوه: أن يفهموه. يقال: فقهه يفقهه فقاهاة: علم وكان فقيها، وفقهه يفقهه فقها الرجل: غلبه في العلم.

(١) البيت في ديوان ليبيد: ١٤١، وهو في اللسان - مادة فقع: سدم قديم. السدم: الماء القديم الذي لم يُستق منه، يريد: ماء أصفر ناصع. دفان: مندفن. وهو في غريب القرآن: ٢٦٢ برواية محرفة.

(٢) أكنة: أغطية.

ف ك هـ

فاكهون: ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكَّهُونَ﴾ ﴿٥٥﴾ [يس: الآية ٥٥].
 فاكهون: مُعْجَبُونَ. أو متلذذون. أو فرحون مسرورون. وذكر أبو حيان^(١) «أن
 عندهم فاكهة كثيرة، كما تقول: لابنٍ وتامرٍ». وقيل: ناعمون. وقال الكسائي
 ومَعْمَر بن المثنى: الفاكه: ذو الفاكهة؛ مأخوذ من لفظة «الفاكهة»، لأن بها يحصلُ
 التلذذ. ومنه يقال للمُزاح فاكهة وفاكاهة. قال الشاعر^(٢):

فَكِهَةٌ إِلَى جَنبِ الْخَوَانِ إِذَا عَدَّتْ نَكْبَاءُ تَقْطَعُ ثَابِتَ الْأَطْنَابِ
 وقرئ «فَكِهُونَ» و «فاكهين» على الحال.

فاكهين: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ ﴿١٧﴾ فَكِهِينَ بِمَاءٍ انْهَمَّ﴾ [الطور: الآيتان ١٧،

. [١٨

فاكهين: ناعمين متلذذين مسرورين، منصوبة على الحال. ومن قرأ «فكهين»
 أراد معجبين.

تفكهون: ﴿لَوْ شَاءَ لَجَعَلْنَاهُ حُطْمًا فَظَنَّمْهُ تَفَكَّهُونَ﴾ ﴿٦٥﴾ [الواقعة: الآية ٦٥].
 تفكهون: تتفكهون، أي تتعجبون من سوء حاله ومصيره. أو تتندّمون بلغة
 عكل. وتفكّه: تندم، وتفكه: أكل الفاكهة، وتفكه منه: تعجب.

ف ل ح

أفلح: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ ﴿١﴾ [المؤمنون: الآية ١].

أفلحوا: صاروا إلى البقاء. أو أصابوا نعيمًا يخلدون فيه. أو فازوا. وأفلح في
 الأصل: فاز وظفر بما طلب. قال لبيد^(٣):

اعْقَلِي إِنْ كُنْتِ لِمَا تَعْقَلِي وَلَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ ذَا عَقْلٍ

المفْلِحُونَ: ﴿وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: الآية ٩].

المفْلِحون: الفائزون بالخلود. والفلاح: البقاء والفوز. ثم قيل لكل من كان ذا
 عقل وحزم: أفلح، أي نجح في سعيه وفاز بمراده.

(١) تحفة الأريب: ٢٥١.

(٢) البيت بلا نسبة في تفسير غريب القرآن: ٣٦٦، واللسان والتاج - مادة فكه. الخوان (مثلثة الخاء): سباط الطعام.

(٣) البيت في ديوان لبيد: ١٧٧. اعقلي: تدبّري؛ عقل: ظفر بحاجته أو أصاب خيرًا.

ف ل ق

الفلق: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾﴾ [الفلق: الآية ١].

الفلق: الصبح إذا انفلق من ظلمة الليل، أي برَبِّ الصبح. وقيل: الفلق: الأنهار، لأنها مفلوقة في الأرض. وفلق الله الفجر: أبدأه وأوضحه. والفلق ما انفلق من عمود الصبح، وهو من الفَلَقِ بمعنى الشق. قال ذو الرمة^(١):

حتى إذا ما جلى عن وجهه فَلَقٌ هاديه في أخريات الليل مُنْتَصِبٌ
وقال أبو حيان^(٢): «وقيل: وإد في جهنم».

فالق: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ اللَّيْلِ وَالنَّوَىٰ﴾ [الأنعام: الآية ٩٥].

فالق الحب: شأفه عن النبات، أو خالقه. ومثله الآية بعدها: ﴿فالقُ الْإِصْبَاحِ﴾ [الأنعام: الآية ٩٦] أي شاق الضياء عن الظلام وكاشفه. أو خالق النهار.

انفلق: ﴿أَنْ أَضْرِبَ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ﴾ [الشعراء: الآية ٦٣].

انفلق: انشَقَّ. يقال: فَلَقَ الشيءَ يَفْلُقُهُ فَلَاقًا: شقه.

ف ل ك

الفلك: ﴿وَأَصْنَعُ الْفُلُكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِّينَا﴾ [هود: الآية ٣٧].

الفُلُكُ والفَلَكُ: السفينة؛ الواحد والجمع سواء. تؤنث وتذكر.

ف ن د

تفندون: ﴿قَالَ أَبُوهُمْ إِنَِّّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَن تُفَنِّدُون﴾ [يوسف: الآية

. [٩٤]

تفندوني: تُجهلونني، وتسفهوني. أو تلوموني. أو تحمقوني وتستهزئون بي (والأخيرة بلغة قيس عيلان). أو تكذبوني. أو تعتفوني. أو تُعجزوني. والتفنيذ: نسبة الإنسان إلى الفَنْدِ، والفند: الفساد والخيل وضعف الرأي. يقال: فَنَدَ يَفْنُدُ فَنَدًا: خرف وضعف عقله. وفنَّده: خطأ رأيه وضعَّفه. والفند كذلك: العجز والخرف والكفر بالنعمة.

(١) البيت في ديوان ذي الرمة: ٩٢/١، واللسان - مادة فلق. هادي الفلق: أوله.

(٢) تحفة الأريب: ٢٤٩.

ف ن ن

أفنان: ﴿يَأْتِي آلَاءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٧﴾ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾ [الرَّحْمَنُ: الآيتان ٤٧، ٤٨].
 أفنان: أغصان، جمع فَنَن، وهو الغصن الغض المورق المستقيم. وقيل: أي
 ذواتا ألوان من الفاكهة، واحدها فن^(١).

ف و ت

فوت: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فُزِعُوا فَلَا فَوْتَ﴾ [سَبَأُ: الآية ٥١].
 فوت: مهرب، نجاة، مخلص. وأصل الفوت: البعد عن الشيء. يقال: فات
 الأمر يفوت: بعد، وذهب وقت عمله.
 فات: ﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ سِئَةٌ مِنْ أَرْحَامِكُمْ﴾ [الممتحنة: الآية ١١].
 فاتكم: أعجزكم.
 تفاوت: ﴿مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوُّتٍ﴾ [الملك: الآية ٣].
 التفاوت: الاختلاف والتباين في الأوصاف. يقال: تفاوت الشيطان: اختلفا
 وتباعد ما بينهما. وتفاوتا في الفضل: تباينا فيه.

ف و ر

فار: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ﴾ [هُود: الآية ٤٠].
 فار: نبع. أو هاج وغلا. يقال: فارب القدرُ تفورُ: غلت وارتفع ما فيها. وفار
 الماء: نبع من الأرض وجرى.
 فورهم: ﴿بَلَىٰ إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ﴾ [آلِ عِمْرَانَ: الآية ١٢٥].
 فورهم: ساعتهم، ومن فورهم: بلا إبطاء. وقال أبو حيان^(٢): وجههم (بلغة
 هذيل). وقيل: غضبهم؛ يقال: فارَ فائره، إذا غضب.

ف و ر

مفازًا: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾﴾ [التَّبَا: الآية ٣١].

(١) الجامع لأحكام القرآن: ١٧/١٧٨، وهو رأي ابن عباس.

(٢) تحفة الأريب: ٢٤٥.

مفازًا: موضع الفوز، موضع النجاة. قال ابن منظور^(١): «أراد موجباتِ مفاوزَ وهي الحدائق والأعنان. ولا يجوز أن يكون اسم الموضع لأن الحدائق والأعنان لسن مواضع».

مفازة: ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّاهُمْ بِمَفَازِقٍ مِّنَ الْعَذَابِ﴾ [آل عمران: الآية ١٨٨].

بمفازة: بمنجاة وفوز. أو يبعد من العذاب، من الفعل فاز، أي نجا وسعد. وأصل المفازة: مهلكة، فتفاءلوا بالسلامة والفوز، وفوّز: هلك. قال عبد الله بن رواحة^(٢):

وعسى أن أفوزَ تُمَّتْ أَلْقَى حُجَّةً أَتَّقِي بِهَا الْفُتَّانَا

مفازتهم: ﴿وَيَسِّرِ اللَّهُ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ﴾ [الزمر: الآية ٦١].

بمفازتهم: بفوزهم وظفرهم بالبغية. الفوز: الظفر بالخير والنجاة من الشر؛ يقال: فاز بالخير، وفاز من العذاب، وأفازه الله بكذا ففاز به، أي ذهب به.

ف و ق

فوقها: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ [البقرة: الآية

. [٢٦]

فوقها: دونها في الصغر. وقيل: فوقها في الكبر كالعنكبوت والذباب. وأجاز الفراء هذا المعنى والمعنى الأول^(٣)، غير أنه يقول: «ولست أستحسنه لأن البعوضة كأنها غاية في الصغر، فأحب إلي أن أجعل ﴿فَمَا فَوْقَهَا﴾ [البقرة: الآية ٢٦] أكبر منه».

فُواق ﴿إِلَّا صَيْحَةً وَجِدَّةً مَّا لَهَا مِن فُوقٍ﴾ [ص: الآية ١٥].

فواق: من قرأها بفتح الفاء أراد الراحة والإفاقة كقولهم: أفاق المريض من مرضه إفاقة: رجعت إليه صحته، وأفاق السكران والمجنون: رجع إلى صحوته وعقله، وهي القراءة الأشهر. ومن قرأها بالضم - كحمزة والكسائي وخلف - جعلها من فُواق الناقة، وهو أن تحلب الناقة ثم تتوقف ساعة لينزل اللبن ثانية فتعود إلى حلبها. فما بين الحلبتين اسمه الفُواق. يريد: ما لها من انتظار. وقيل: بفتح الفاء

(١) لسان العرب - مادة فوز.

(٢) الإتيقان: ٣٩٣/١. ثم ألقى: حيث أجد. الفتان: الشيطان؛ وهي بضم الفاء جمع، وبفتحها مفرد.

(٣) معاني القرآن للفراء: ٢٠/١.

وضمها بمعنى واحد. قال الراجز^(١):

إِلا غلامٌ شَبَّ مِنْ لِدَاتِهَا مُعاوِدٌ لِشُرْبِ أَفوقَاتِهَا

ف و م

فومها: ﴿مِمَّا تُثْبِتُ الْأَنْزُ مِنْ بَقْلِهَا وَقَشَائِهَا وَفُومِهَا﴾ [البقرة: الآية ٦١].

الفوم: اختلفوا فيها؛ فقالوا: هي الحبوب التي تؤكل كالحمص. وقالوا: هي الحنطة. أو الخبز، وجمعها الفراء فقال^(٢): «الحنطة والخبز جميعاً. وسمعا العرب يقولون: فُوموا لنا، أي اخبزوا». وقالوا: هي الثوم، وهي قراءة «وثومها». وهم يدلون الفاء بالثاء. قال الشاعر^(٣):

قد كنتُ أحسبني كأغني واحدٍ نزلَ المدينةَ في زراعةِ فُومٍ

ف ي

في: جاء الحرف بمعانٍ عدة في القرآن، كقوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ أَءَنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي

الْحَافِرَةِ﴾ [التازعات: الآية ١٠].

في الحافرة: إلى الحافرة.

في: ﴿وَلَأَصْلَبَنَّكُمْ فِي جُدُوعِ الْأَثَلِ﴾ [طه: الآية ٧١].

في: على.

في: ﴿ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ حَلَّتِ﴾ [الأعراف: الآية ٣٨].

في: مع.

ف ي أ

فاؤوا: ﴿فَإِنْ فَاءٌ وَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: الآية ٢٢٦].

فاؤوا: رجعوا في المدة عن اليمين الذي حلفوه. يقال: فاءٌ يفِيءُ فيئاً: رجع،

وفاء الظلُّ: تحوّل، ومنه الفيءُ وهو الظل.

تفِيء: ﴿حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ﴾ [الحجرات: الآية ٩].

تفِيء: ترجع (انظر قبلها).

(١) الراجز في اللسان - مادة فوق. أفوقات: جمع أفوقة، وهذه جمع فواق.

(٢) معاني القرآن للفراء: ٤١/١.

(٣) ينسب البيت إلى أبي محجن في الأشباه والنظائر: ٧٨/٨، واللسان - مادة فوم، وبلا نسبة في بعض كتب التفسير، وانظر ديوان أبي محجن: ٢١٢ وقافيته فيه: «فول». كما ينسب إلى أحيحة بن الجلاح في مجمع البيان: ٢٧١/١.

يتفياً: ﴿يَنْفَيؤُا ظِلُّهُ عَنِ الِئَمِينِ وَالسَّمَآءِ﴾ [النحل: الآفة ٤٨].
يتفياً: يدور ويرجع. أو يميل وينقل من جانب إلى آخر. والفيء: الرجوع، وهو اسم الظل من الزوال إلى الليل. وبه سميت الغنيفة، لأن الغنيفة تعود كذلك وترجع من الكفار إلى المسلمين.
أفاء: ﴿مآ آفآةَ الله على رسوله من أهلى القرئ﴾ [الحشر: الآفة ٧].
أفاء: رد، وأرجع، وأعاد. يقال: أفاء الظل إفاءة: رجع، وأفاءه إلى الأمر: أرجعه.

ف ي ض

أفضتم: ﴿فإذآ أفضتم من عرفتم﴾ [البقرة: الآفة ١٩٨].
أفضتم: دفعتم أنفسكم بكثرة وسيرتم. يقال: فاض السيلُ كثر وسال من ضفة الوادي، وأفاض الدمع: سكبه. وأفاض القومُ من المكان: اندفعوا من المكان وتفرقوا. وقيل: المعنى جئتم. أو رجعتم من حيث جئتم.
أفيضوا: ﴿أن أفيضوا علينا من الماء﴾ [الأعراف: الآفة ٥٠].
أفيضوا: صبوا. يقال: أفاض الماء: سكبه وأفرغه، وأفاض الإناء: ملأه حتى فاض.

تفيضون: ﴿هو أعلم بما تُفيضون فيه﴾ [الأحقاف: الآفة ٨].
تفيضون فيه: تقولون فيه، وتتحدثون. أو تلغظون. أو تندفعون فيه طعناً وتكديباً. يقال: فاض السيلُ يفيضُ فيضاً وفيضاناً: كثر وسال. وفاضت عينه: سال دمعها بكثرة. وقالوا: فاض الخبر: شاع. وفاض بالسر: باح به. وأفاض الدمع والماء: سكبه. وأفاض القوم في الحديث: اندفعوا فيه وأسرعوا.
تفيضون: ﴿إلا كئنا عليكم شهوداً إذ تُفيضون فيه﴾ [يونس: الآفة ٦١].
تفيضون: تأخذون (وانظر قبله).
يوفضون: ﴿كانهم إلى نصب يوفضون﴾ [المعارج: الآفة ٤٣] (١).
يوفضون: يسرعون. أو يستبقون. من الفعل أفاض (انظر قبله).
أفيضوا: ﴿ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس﴾ [البقرة: الآفة ١٩٩].
أفيضوا: انظروا وأسرعوا.

(١) نصب: أحجار عظموها.

باب القاف

ق ف ح

المقبوحين ﴿وَيَوْمَ أَلْقَيْتَهُمْ مِنْ مَرَكِ الْمَقْبُوحِينَ﴾ [القصص: الآية ٤٢].
 المقبوحين: المهلكين. أو المبعدين. أو المشوّهين. يقال: قَبَّحَ اللهُ عَنْ
 الخير: نَحَاهُ وَأَبْعَدَهُ عَنِ الْخَيْرِ، فَهُوَ مَقْبُوحٌ. قال الشاعر^(١):
 قُبْحَ الْحَطِيئَةِ مِنْ مُنَاخِ مَطِيئَةٍ عَوْجَاءَ سَائِمَةٍ تَأْرَضُ لِلْقِرَى

ق ف ح

أَقْبِرُهُ ﴿ثُمَّ أَمَّا لَهُ فَاقْبُرْهُ﴾ [عبس: الآية ٢١].
 أقبره: جعل له قبرا. أو جعله ممن يُقْبَرُ وليس كالبهائم، أي أمر بدفنه في قبر
 تَكْرَمَةٌ لَهُ.

ق ف ح

قَبْسٌ ﴿لَعَلِّي إِلَيْكُمْ مِنْهَا يَفْقِينَ﴾ [طه: الآية ١٠].
 قبس: شعلة من النار، مقبوسة على شكل عود.

ق ف ح

يَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ ﴿وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ﴾ [التوبة: الآية ٦٧].
 يقبضون أيديهم: يُمَسِّكُونَ. أو يمتنعون من الإنفاق. يقال: قبض بيده الشيء
 وعلى الشيء: أمسكه بيده وضم عليه أصابعه. وقبض الشيء: خلاف بسطه ووسعه،
 ومنها جاءت بمعنى البخل، كقوله: ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ﴾ [البقرة: الآية ٢٤٥] أي
 يُضَيِّقُ عَلَى قَوْمٍ وَيُوسِّعُ عَلَى قَوْمٍ.
 قَبِضْنَا: ﴿ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا﴾ [الفرقان: الآية ٤٦].

(١) البيت بلا نسبة في اللسان - مادة أرض. تأرض: تتصدى وتعرض.

قبضناه: نسخنا الشمس بالظل وجعلناه مكانها. والمعنى استعارة لتحصيل الشيء من غير تناول، نحو: قبض في حاجته، أي أسرع وشمر.

يقبضن: ﴿أَوْلَتْ بَرًّا إِلَى الْطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَّتْ وَيَقْبِضْنَ﴾ [الملك: الآية ١٩].

يقبضن: يضرين بأجنحتهن. أو يضممنها إذا ضرين بها جنوبهن.

ق ب ل

قُبَلًا: ﴿وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبَلًا﴾ [الأنعام: الآية ١١١].

قُبَلًا: ضروبًا وأصنافًا، وكل ضرب أو صنف قبيل، أي جماعة جماعة. أو

جمع قبيل بمعنى كفيل. أو مقابلة ومعانية، أي مقابل حواسهم. وقيل: استثنافًا.

وقرىء «قِبَلًا» أي مقابلة، أو معانية. وعلى الآية بلغة تميم، وعلى «قِبَلًا» بلغة كنانة.

ومثلها: ﴿أَوْ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ قُبَلًا﴾ [الكهف: الآية ٥٥].

قَبِيلًا: ﴿أَوْ تَأْتِي بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا﴾ [الإسراء: الآية ٩٢].

قَبِيلًا: كقبيلًا وضمينًا. أو معانية ومقابلة. أو جميعًا. أو جماعة. وبه قال

عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي^(١):

مَعْوَدَةٌ أَلَّا تُسَلَّ نِصَالُهَا فَتُغَمَدَ حَتَّى يُسْتَبَاحَ قَبِيلُ

قَبِيلٍ: ﴿فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَّا قَبْلَ لَهُمْ بِهَا﴾ [النمل: الآية ٣٧].

لا قبل: لا طاقة. والقَبِيلُ: الطاقة والمقدرة؛ يقال: لي قَبْلَ فلان دَيْنٌ: أي

عنده.

قَبْلٍ: ﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ﴾ [الحاقة: الآية ٩].

من قبله: من في جهته.

قَبِيلُهُ: ﴿إِنَّهُ بِرَبِّكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ﴾ [الأعراف: الآية ٢٧].

قبيله: جيله الذي هو منهم. أو جماعته وجنده. أو نسله. أو الجن والشياطين.

والقبيل: الجماعة من الثلاثة فصاعدًا، جمعها قُبُلٌ وقِبَلَاءٌ، ومنها القبيلة: بنو الأب

الواحد.

ق ت ر

قتر: ﴿وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ﴾ [يونس: الآية ٢٦].

(١) وينسب البيت إلى السمؤال كما في ديوانه: ٩٢ من قصيدته «إن الكرام قليل».

قتر: غبار ليس فيه سواد.

قتره: ﴿وَوُجُوهُ يُؤْمِدُ عَلَيْهَا غَبَرٌ ﴿٤٠﴾ تَرَهَّقَهَا قَتْرَةٌ ﴿٤١﴾﴾ [عبس: الآيتان ٤٠، ٤١].

قتره: ظلمة وسواد. أو غبار يعلوه سواد كالدخان. أو دخان يغطي وجوههم.

قال الفرزدق^(١):

مُعْتَصِبٌ بِرِداءِ الْمُلْكِ يَتَّبِعُهُ مَوْجٌ، تَرى فَوْقَهُ الرِّايَاتِ وَالْقَتْرَا

قَتُورًا: ﴿وَكَانَ الْأَيْسَنُ قَتُورًا﴾ [الإسراء: الآية ١٠٠].

قَتُورًا: مقترًا، ضيقًا بخيلًا. وقَتُورٌ صبيغة مبالغة للبخيل المقتر.

المقتر: ﴿وَمَعَّوْهُنَّ عَلَى التُّوسِيعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدَرُهُ﴾ [البقرة: الآية ٢٣٦].

المقتر: الفقير الضيق الحال. (وانظر بعده).

يقتروا: ﴿لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾ [الفرقان: الآية ٦٧].

لم يقتروا: لم يضيعوا. يقال: قَتَرَ يَقْتِرُ وَيَقْتُرُ على عياله، وأقتر وقتر: ضيق

عليهم، فهو قاتر ومقتر. والقتره: ضيق العيش. والقتر: التضيق. وقرىء «يَقْتُرُوا»

و «يَقْتُرُوا».

ق ت ل

قُتِلَ: ﴿قُلِ الْخَرَّاصُونَ ﴿١٠﴾﴾ [الذاريات: الآية ١٠].

قُتِلَ: لُعِنَ وَقُبِحَ. وهنا اللفظ خبر ومعناه الدعاء عليهم، كقولهم: قاتله الله، أو

قتله الله، ما أشجعه!

قاتلهم: ﴿فَنَلَّهِمُ اللَّهُ أَنْفَ يُؤْفَكُونَ﴾ [التوبة: الآية ٣٠].

قاتلهم: دعاء عليهم (انظر قبله).

قُتِلَ: ﴿فَقِيلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قِيلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾﴾ [المدثر: الآيتان ١٩، ٢٠].

قتل: لعن وعذب. أو قُبِحَ.

ق ح م

اقتحم: ﴿فَلَا أَقْنَحِمَ الْعَقَبَةَ ﴿١١﴾﴾ [البالد: الآية ١١].

اقتحم: دخل في الشيء وجاوزه بشدة، والمعنى: فهلاً جاهد نفسه في أعمال

البر. يقال: قَحِمَ في الأمرِ يَقْحِمُ قَحْمًا: رمى بنفسه فيه بلا روية، وأقحمه فيه: أدخله

فيه قسرًا. واقتحم: مطاوع أقحم، واقتحم الأمر: رمى نفسه فيه بشدة ومشقة.

مقتحم: ﴿هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ﴾ [ص: الآية ٥٩].

مقتحم: داخل معكم النار قهراً عنه. ومقتحم: داخل بكره في الشيء ومُجاوزه بشدة. والمقحمت: الذنوب العظام الكبائر التي تُهلك أصحابها.

ق د د

قَدَدًا: ﴿كُنَّا طَرَائِقَ قَدَدًا﴾ [الجن: الآية ١١].

قَدَدًا: فرقاً مختلفة الأهواء. أو مذاهب متفرقة مختلفة، جمع قَدَّة. يقال: قَدَّ الشيء يَقُدُّه قَدًّا: قطعه مستأصلاً. والقِدَّة: القطعة من الشيء، والفِرْقَة من الناس، قال الشاعر^(١):

ولقد قلتُ وزيدٌ حاسِرٌ يومَ ولَّتْ خيلُ زيدٍ قَدَدَا
وتطلق كذلك على السَّير الذي يقطع من الجلد، كقول طرفة^(٢):
وَحَدُّ كَقِرطاسِ الشَّامِي، وَمِشْعَرٌ كَسَبَتِ اليماني قَدُّه لم يُحَرِّدِ

ق د ر

قَدَرًا: ﴿قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ [الطلاق: الآية ٣].

قَدَرًا: أجلًا ينتهي إليه؛ منتهى. أو تقديرًا أزلًا.

قَدَرًا: ﴿ثُمَّ جِئْتِ عَلَى قَدَرٍ يَمُوسِي﴾ [طه: الآية ٤٠].

على قدر: على موعد. أو على وفق الوقت المقدر لإرسالك. أو على قدر من تكلمي إياك.

قَدَرًا: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ [الأنعام: الآية ٩١].

ما قدروا: ما وصفوه حق صفته. أو ما عَظَّموا الله حق تعظيمه. أو ما عرفوه حق معرفته. يقال: قَدَّر الشيء بالشيء يَقْدِرُهُ قَدْرًا: جعله على مقداره، وقاسه به. وقَدَّر وقَدَّر واحد.

قَدَّر: ﴿وَقَدِّرْ فِي السَّرِّ﴾ [سبأ: الآية ١١].

(١) البيت في الإتيان من مسائل نافع: ٣٩٤/١. حاسر: لا درع عليه ولا مغفر.

(٢) البيت في ديوان طرفة: ٣٤، وشرح القصائد العشر: ١١٦، والبيت من معلقته. السبت: جلود البقر المدبوعة بالقرظ. المشعر للبعير بمنزلة الشفة للإنسان. قده: قطعه. لم يحرده: لم يميل.

قدر: أحكم صناعتك، وهو أن يجعل المسامير طبق الحلق، أي اجعلها على مقدار محكم مناسب. والقَدْر: مبلغ الشيء. والمَقْدَر: المخمن مقدار الغلال.

قَدَّرَ: ﴿فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾ [الفجر: الآية ١٦].

قدر: قَسَم. أو ضَيَّق ولم يَسْط.

قدرنا: ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ﴾ [المُرْسَلَات: الآية ٢٣].

قَدَّرْنَا: قَدَّرْنَا.

قدر: ﴿وَمَنْ قَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ﴾ [الطَّلَاق: الآية ٧].

قدر: ضَيَّق.

قَدَّرْنَا: ﴿مَنْ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ﴾ [الوَاقِعَة: الآية ٦٠].

قدرنا الموت: حكمنا به وصرفناه بينكم. يقال: قَدَّرَ الشيء: هَيَأه ووقَّته. وقَدَّرَ الله عليه وله الأمر: قضى وحكم به عليه. وسميت ليلة القدر بذلك لأن الأمور تقدر فيها وتُقضَى، فيسعد إنسان ويشقى إنسان.

نقدر: ﴿فَطَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدَرَ عَلَيْهِ﴾ [الأنبياء: الآية ٨٧].

نقدر عليه: نضَيَّق عليه. يقال: فلان مقدَّرٌ عليه في رزقه: مقْتَر. ويقال: إنها من القُدرة لا التضيق، وقَدِّر عليه يقدر قَدْرًا: قوي واقتدر.

مقدار: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ﴾ [الزَّعْد: الآية ٨].

بمقدار: بقدر، أي بمبلغ الشيء. والمقدار يستعمل للمعدود والموزون والمكيل. قال زهير^(١):

تَعَلَّمَاها لَعَمْرُ اللّهِ ذَا قَسَمَا
فَأَقْدِرْ بِذَرْعِكَ وَأَنْظُرْ أَيْنَ تُنْسَلِكُ؟

يقدر: ﴿بَسْطَ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ﴾ [القَصَص: الآية ٨٢].

يقدر: يضيِّق؛ فهو من التضيق لا القدرة. وقَدَّرَ فلان على عياله: ضيق،

التقدير: التضيق.

ق د س

القدس: ﴿وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ [البَقَرَة: الآية ٨٧].

(١) البيت في ديوان زهير: ١٨٢، هذا على رواية الأصمعي في شرح الديوان. تعلمنا: اعلمنا. ها: للنتية. اقدر بذرعك: قَدَّرَ خطوك. والذرع: قدر الخطو.

القدس: الطهارة والتنزيه.

القدوس: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ﴾ [الحشر: الآية ٢٣].

القدوس: البليغ في الطهارة والتطهير. أو البليغ في النزاهة عن النقائص. قال الشاعر^(١):

إِنَّ السَّفَاهَةَ فِي خَلَائِقِكُمْ لَا قَدَسَ اللَّهُ أَرْوَاحَ الْمَلَاعِينِ

المقدس: ﴿إِنَّكَ يَا لَوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ [طه: الآية ١٢].

المقدس: المطهر، المبارك. والوادي المقدس: الوادي المطهر المقدس الذي أنس موسى منه نارًا حين أضلَّ وقومه الطريق. وهو الوادي الذي خاطبه الله تعالى فيه: ﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ [طه: الآية ١٢].

ق د م

قدم: ﴿قَالُوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا﴾ [ص: الآية ٦١].

قدم لنا: شرع لنا وسنَّ.

قدمت: ﴿وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِالْوَعِيدِ﴾ [ق: الآية ٢٨].

قدمت إليكم: نبهتكم.

قدمنا: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا﴾ [الفرقان: الآية ٢٣].

قدمنا: قصدنا وعمدنا. يقال: قَدِمَ وأقدم: اجترأ وشجع. قال عنترة^(٢):

ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها قيل الفوارس: ويك عنتر أقدم

تقدموا: ﴿لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [الحجرات: الآية ١].

لا تقدموا: لا تتقدموا. أو لا تستبقوا. أو لا تقطعوا أمرًا. أو لا تفتاتوا. يقال: تقدم: كان مقدمًا، سبق. وله قدم: له سابقة. وقَدِمَ وأقدم وتقدَّم على قرنه: اجترأ عليه وشجع.

قَدِمَ: ﴿رَبِّشِرِ الْأَلْبِينِ ءَأَمِنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ﴾ [يونس: الآية ٢].

قدم صدق: منزل صدق. أو سابقة فضل ومنزلة رفيعة. أو عملاً صالحًا. أو أجرًا حسنًا.

(١) البيت في عمدة الحفاظ: ٣/٣٣٣.

(٢) ديوان عنترة: ١٥٤، والبيت من معلقته. وي: كلمة تدم يقولها المتكلم متندمًا عما بدا منه. عنتر: منادى.

ق ر أ

القرآن: هو الكتاب السماوي المقدس، مصدر قرأ يقرأ ويقرأ قرءًا وقرءة وقرآنًا بمعنى القراءة، وبمعنى الضم والجمع لأنه يجمع السور ويضمها ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ [القيامة: الآية ١٧] أي جمعه وقراءته. وقال الشافعي: القرآن اسم وليس بمصدر وغير مهموز، ولم يؤخذ من قرأت. ولكنه اسم كتاب الله مثل التوراة والإنجيل والزبور.

فكلمة «قرآن» مهموزة عند بعضهم على وزن «فُعْلان» مشتقة من القرء والقرء بمعنى الجمع، أو مشتقة من «قرأ» بمعنى تلا وهو الأصح. وقد جاءت التسمية هكذا من عند الله في حوالي سبعين مرة في القرآن الكريم، كما ورد وصفه في نيف وسبعين وصفًا، منها: المبين، الكلام، المبارك، النبا العظيم، الذكر، الوحي..

ويتضمن القرآن مئة وأربع عشرة سورة، سبعون منها مكِّي وأربع وأربعون مدني، ومجموع الآيات ستة آلاف ومئتان وست وثلاثون آية.

قرآن: ﴿إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: الآية ٧٨].

قرآن الفجر: صلاة الصبح.

قرآنه: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ [القيامة: الآية ١٧].

قرآنه: تأليف بعضه إلى بعض، وضمه، وجمعه. أو قراءته بلسانك.

قرآناه: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَالْتَفِعْ قُرْآنَهُ﴾ [القيامة: الآية ١٨].

قرآناه: بيّناه. أو جمعناه. يقال: قرأ الشيء يقرؤه ويقرؤه قرءًا وقرآنًا: جمعه

وضم بعضه إلى بعض. قرآنه: قراءته.

قروء: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَرْجِعْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ [البقرة: الآية ٢٢٨].

القروء: جمع قرء، وهو الحيض أو الطهارة، واللفظ مشترك للبدء بالحيض أو

للبدء بالطهارة منه. يقال: أقرأت المرأة، إذا حاضت، وأقرأت إذا طهرت. والمعنى:

ثلاث حيض أو ثلاث طهارات، لأن كل واحد متعقب الآخر. ويقال: أقرأت الريح:

هبّت لوقتها. ويجمع القرء على قروء، وأقراء، وأقرؤ. وفي الحديث: «دعي الصلاة

أيام أقرائك»^(١)، أي أيام حيضك. ويقال: قرأت المرأة: رأت الدم، وأقرأت صارت

ذات قرء.

(١) النهاية في غريب الحديث: ٣٢/٤.

قال الأعشى^(١):

مُورِثَةٌ مَالًا وَفِي الْحَمْدِ رَفْعَةٌ لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَ
والقرء عند أهل الحجاز: الطهر، وعند أهل العراق: الحيض، وكلاهما
أصاب؛ لأن القرء خروج من شيء إلى شيء غيره، فخرجت المرأة من الحيض إلى
الطهر، ومن الطهر إلى الحيض. ذكر السجستاني^(٢) أن القرء: الوقت؛ يقال: رجع
فلان إلى قرئه وإلى قارئه، أي إلى وقته الذي كان يرجع فيه، فالحيض يأتي لوقت،
والطهر يأتي لوقت.

ق ر ب

قربان: ﴿حَتَّىٰ يَأْتَيْنَا بُرْيَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ﴾ [آل عمران: الآية ١٨٣].

القربان: ما يتقرب به من البر إلى الله.

مقربة: ﴿يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ﴾ [البعد: الآية ١٥].

مقربة: قرابة في النسب.

تقربوهن: ﴿وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهَرْنَ﴾ [البقرة: الآية ٢٢٢].

تقربوهن: كناية عن وطئهن وغشيانهم، من الفعل قرب واقترب، إذا دنا.

ق ر ح

قرح: ﴿إِن يَمَسُّكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ﴾ [آل عمران: الآية ١٤٠].

قرح: جرح، وذلك يوم أحد. قرىء بضم القاف، أي ألم، وبفتح القاف أي
جرح؛ الأولى بلغة الحجاز، والثانية بلغة تميم. وقيل: كلاهما بمعنى. يقال: قرحه
يقرحُه قَرْحًا وقَرْحًا: جرحه. والقرح في الأصل: أثر السلاح بالبدن.

ق ر ر

قرة: ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ [الفرقان: الآية ٧٤].

قرة أعين: ما تقرُّ به عيوننا. يقال: قرَّت عينُ فلانٍ تقرُّ: بردت سرورًا وجف
دمعها، أو رأت ما كانت متشوقة إليه. فهو قرير العين، أو عينه قريرة. وأقرَّ الله
عينه: أنامها، لأن الفرح ينام، والمحزون يسهر. مشتق من القُرور، وهو الماء

(١) البيت في ديوان الأعشى: ٩١، وهو في اللسان - مادة قرأ بتغيير طفيف.

(٢) نزهة القلوب: ٣٧٢.

البارد. قال الشماخ^(١):

كَأَنَّهَا وَابِنَ أَيَّامِ تُوْبُّنُهُ
مِنْ قُرَّةِ الْعَيْنِ مُجْتَابًا دِيَابُودِ
قَرِي: ﴿فَكُلِّي وَأَشْرِي وَقَرِّي عَيْنًا﴾ [مريم: الآية ٢٦].

قري عينًا: طيبى نفسًا. أو لا تحزني. وانظر قبله. يقال: قرَّ اليوم: برد،
وقرَّت عينه تفرُّ: بردت سرورًا وجفَّ دمعها، أو رأت ما كانت متشوقة إليه، فهو قريير
العين.

وقرن: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ [الأحزاب: الآية ٣٣].

انظر: ق ر ر.

قرازا: ﴿جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ قَرَازًا﴾ [غافر: الآية ٦٤].

قرازا: ذات قرار. أو مستقرًا، كقوله: ﴿فَسَّسَ الْقَرَازُ﴾ [ص: الآية ٦٠].
والقرار: المكان المظتمن الذي يستقر الماء فيه. ومنه قيل للروضة المنخفضة
قرار. قال عنترة^(٢):

جَادَتْ عَلَيْهَا كُلُّ عَيْنٍ نَرَّةٌ
فَتَرَكْنُ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالدُّرْهِمِ
قَرَار: ﴿مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾ [إبراهيم: الآية ٢٦].

قرازا: ثبات. وهو مصدر لقرَّ يقرُّ في المكان: ثبت وسكن.

قرازا: ﴿إِلَى رَيْبَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ [المؤمنون: الآية ٥٠].
ذات قرار: يُستقر بها ويُعمر.

مستقر: ﴿وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ﴾ [القمر: الآية ٣٨].

مستقر: حق. أو ثابت مقرر.

مستقرها: ﴿وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾ [هود: الآية ٦].

مستقرها: الأرحام التي استقرت فيها أو الأصلاب، لا تتجاوزها.

تقرُّ عنهم: ﴿وَإِذَا غَرَبَتِ تَقَرُّهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ﴾ [الكهف: الآية ١٧].

(١) البيت في اللسان - مادة قرر، وهو في ديوان الشماخ: ١١٢، والروي فيه دال مهملة. وفيه
تربيته، أي تربيته. تؤينه: من التأين وهو اقتفاء الأثر. ديابود: الثوب المنسوج على نيرين، وهي
فارسية، من «دو: اثنان» و «بود: لباس» أو من «بود: كائن».

(٢) البيت في ديوان عنترة: ١٤٥.

تقرضهم: تتركهم. أو تقطعهم وتجاوز مكانهم، أي تعدل عنهم. فسمي قطع المكان وتجاوزه قرصاً على المجاز. يقال: قرَضَ الشيءَ وقرَّضه: قطعه، وقرض الوادي: جازه. قال ذو الرمة^(١):

إلى ظُعنٍ يَفْرِضُنَ أَجَوازَ مُشْرِفٍ شِمَالاً، وعن أيماهنَّ الفوارسُ

ق ر ط س

قرطاس: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ﴾ [الأنعام: الآية ٧].

القرطاس: ما يكتب فيه كالرق والكاغذ، وهو الصحيفة، وليس كالخشبة والحجر وإن كان يكتب عليهما. والكلمة يونانية الأصل، وأخذها السريان عن اليونان، ونحن أخذناها عن السريان؛ فهي ليست سريانية. قال المزار^(٢):

عَفَّتِ المَنازِلُ غَيْرَ مِثْلِ الأَنْقَسِ بَعْدَ الزَمَانِ عَرَفْتَهُ بِالقِرْطَاسِ^(٣)
فوقفت تعترف الصحيفة بعدما عمس الكتاب، وقد يرى لم يعمس

ق ر ع

القارعة: ﴿القَارِعَةُ ۝١ مَا الْقَارِعَةُ ۝٢ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ۝٣﴾ [القارعة: الآيات ١ - ٣].

﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ ۝٤﴾ [الحاقة: الآية ٤].

القارعة: يوم القيامة، لأنها تفرع قلوب الخلائق بأهوالها، وتصيبهم بشدائدها. يقال: قرَّعه: دقَّه ونقر عليه، وقرعَ الرجل: ضربه، وقرعه أمر: جاءه فجأة. وقرَّعه: عتفه، والقارعة: الداهية، والنكبة المهلكة.

قارعة: ﴿وَلَا يَرَأَى الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةً﴾ [الرعد: الآية ٣١].

قارعة: داهية تمجؤهم بصنوف البلايا والنكبات. وقوارع القرآن: آياته التي يزر

بها.

(١) ديوان ذي الرمة: ١١٢٠/٢، واللسان والتاج - مادة قوز وفرس. إلى ظعن: نظرت إلى ظعن أي

النساء في الهودج. مشرف: رمل بالدهناء. قرضتهم: جزتهم. الفوارس: رمل بالدهناء.

(٢) الشعر في تفسير غريب القرآن: ١٥٠، واللسان - مادة قرطس.

(٣) عفت المنازل: درست وامحت آثارها. الأنقس: جمع نقس وهو المداد الذي يكتب به. عمس الكتاب: أمحى، وعمس الأمر: تجاهله.

ق ر ف

يقترف: ﴿وَمَنْ يَفْرَفْ حَسَنَةً﴾ [الشورى: الآية ٢٣].

يقترف: يكتسب، والاقتراف: الاكتساب. يقال: قَرَفَ يَقْرِفُ لأهله: كسب، واقترف: اكتسب، واقترف المال: اقتناه، والقرفة: الكسب. قال لبيد^(١):

وَإِنِّي لَأَتِ مَا أَتَيْتُ، وَإِنِّي لِمَا اقْتَرَفْتُ نَفْسِي عَلَيَّ لِرَاهِبُ
يَقْتَرِفُوا: ﴿وَلَيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ﴾ [الأنعام: الآية ١١٣].

ليقترفوا: ليكتسبوا. أو ليدعوا. مقترفون: مكتسبون. أو مدعون. أو ليعملوا ما هم عاملون من الذنوب. يقال: قرف الذنب: داناه وقاربه، وقرف فلانًا بكذا: عابه واتهمه.

يقترفون: ﴿سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ﴾ [الأنعام: الآية ١٢٠].

يقترفون: يكتسبون من الإثم. وقيل: يدعون؛ والقرفة: الادعاء والتهمة.

ق ر ن

قرن: ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ﴾ [الأنعام: الآية ٦].

قرن: أمة من الناس. أو أهل زمان واحد. قيل: مأخوذ من الاقتران.

القرون: ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ [يونس: الآية ١٣].

القرون: الأمم، جمع قرن.

قرينه: ﴿وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ﴾ [ق: الآية ٢٣].

القرين: الشيطان الذي قُيِّضَ له. والقرين: المقرون بالآخر، والمصاحب. وفي الحديث: «ما من أحدٍ إلا وقد وُكِّلَ به قَرِينُهُ»^(٢)، أي مُصاحبه من الملائكة والشياطين. والقرين يكون في الخير ويكون في الشر.

مُقرنين: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾ [الزخرف: الآية

[١٣].

مقرنين: مطيقين. أو ضابطين وغالبين. يقال: أنا مُقرن لك: مطيق لك، وأنا قِرْنُ لفلان: إذا كنت مثله في الشدة. وقَرْنُ وأقرن بين الأمرين: جمعهما، وأقرن:

(١) البيت في ديوان لبيد: ٣٤٩ مع آخر، وفي الديوان اشتباه.

(٢) مسند ابن حنبل: ١/٤٦٠، والنهاية في غريب الحديث: ٥٤/٤، من غير (قد).

جاء بأسيرين في حبل واحد. وأقرن للأمر: أطاقه وقوي عليه، وأقرن: صار له قرناً، والقرن: الكفء والنظير. وفلان مقرن لفلان: ضابط له.

مُقَرَّنِينَ: ﴿الْقَوْمَ مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُقَرَّنِينَ﴾ [الفرقان: الآية ١٣].

مقرنين: مقرونة أيديهم إلى أعناقهم بالأغلال.

مُقَرَّنِينَ: ﴿أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقَرَّنِينَ﴾ [الزخرف: الآية ٥٣].

مقترنين: مزدوجين ومجتمعين. يقال: قرن الشيء بالشيء: شده ووصله به، وقرن الثورين: جمعهما في نير أو حبل واحد. والقرن: الحبل المفتول من لحاء الشجر، أو كل مقرون بأخر. قال جرير بمعنى الحبل^(١):

وَابْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا لُرَّ فِي قَرْنٍ لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُرْلِ الْقَنَاعِيسِ

ق ر ي

القريتين: ﴿لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقُرَيْتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ [الزخرف: الآية ٣١].

القريتين: مكة والطائف^(٢).

القرية: ورد لفظ «القرية» في القرآن الكريم في ستة وخمسين موضعاً بعضها عام وبعضها خاص محدد. ومما هو محدد: ﴿وَأَضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا الْقرية﴾ [يس: الآية ١٣].

القرية: أنطاكية، وتقع في أقصى الشمال الغربي من بلاد الشام، على خليج الإسكندرونة. وهي التي جاءها المرسلون: صادق، وصدوق، وشلوم. وحين أراد ملكها أنطيوخوس قتلهم جاءهم رجل من أقصى المدينة يسعى واسمه حبيب بن مري. فقتله قومه معهم حين علموا بإيمانه. وابن كثير^(٣) يقول: «... وهذا كله مما يدل على أن هذه القرية ليست أنطاكية، لأن هؤلاء أهلوكوا بتكذيبهم رسل الله إليهم، وأهل أنطاكية آمنوا واتبعوا رسل المسيح».

القرية: ﴿وَسَأَلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ﴾ [الأعراف: الآية

[١٦٣].

(١) البيت في ديوان جرير: ٣٢٣. ابن اللبون: ما أوفى ثلاث سنين. القناعيس: الشداد.

(٢) وانظر معجم أعلام القرآن - مادة القريتين لتفصيل آخر.

(٣) قصص الأنبياء: ٢٨٥.

القرية: قيل: هي أيلة، أو طبرية، أو مدين، أو... المهم أنها ميناء حاضرة البحر.

قرية: ﴿كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْبَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾ [البقرة: الآية ٢٥٩].

قرية: بيت المقدس والحديث عن أرميا.

القرية: ﴿وَسَلِّ الْأَقْرَبَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا﴾ [يوسف: الآية ٨٢].

القرية: قيل: هي أريحا مدينة الجبارين في الغور من أرض الأردن. وقيل: هي مصر زمن النبي يوسف. أو هي بصرى على مسيرة يوم وليلة من مصر، وهي أول منزلة نزلوها.

القرية: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾ [النساء: الآية ٧٥].

قالت عائشة: هي مكة. أخرجه ابن أبي حاتم.

القرية: ﴿وَلَقَدْ أَنزَلْنَا عَلَىٰ الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمِطِرَتْ مَطَرًا سَوِيًّا﴾ [الفرقان: الآية ٤٠].

القرية: هي قرية لوط.

قرية: ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً﴾ [الأنبياء: الآية ١١].

قال أهل التفسير: إنها قرية «حضور»، وكان الله تعالى بعث إليهم نبياً اسمه «شعيب بن ذي مهذم»، وهو ليس بشعيب صاحب مدين. كانت حضور بأرض الحجاز من ناحية الشام، وقد هاجمها بُخْتَنَصْر فقتل وسبى وخرب العامر، ولم يترك للقرية أثراً. وقد كان قبر شعيب في اليمن.

قرية: ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةً ءَامَنَتْ﴾ [يونس: الآية ٩٨].

هي نينوى قرية يونس.

قريبتكم: ﴿قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنَ قَرْيَتِكُمْ﴾ [النمل: الآية ٥٦].

هي القرية التي بعث لوط إلى أهلها، وتدعى سدوم.

ق س ر

قسورة: ﴿فَرَزَتْ مِنْ قُصُورِهِمْ﴾ [المدثر: الآية ٥١].

القسورة: الأسد بلغة قريش وأزد شنوءة. وقيل: رماة، وزنه فَعُولَةٌ. وقيل: هي

بلسان الحبشة. وقيل: هو النجاشي وأصحابه. وللكلمة جذر بالعربية من قولهم:

فَسَّرْتَهُ واقتصرته، أي غلبته وقهرته، من القَسْر وهو القهر. وقيل: كل شديد. أو ركز

الناس وأصواتهم. وقيل: هم الصيادون.

ق س س

قسيين: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِيينَ وَرَهْبَانًا﴾ [المائدة: الآية ٨٢].

القس والقسيس: كلمة سريانية معناها الشيخ، وهو من كان في السلك الديني بين الأسقف والشماس. أو هو العالم المتعبد عندهم. وقال الترمذي: القسيس والصدِّيق بمعنى واحد.

ق س ط

القاسطون: ﴿وَأَنَا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ﴾ [الجن: الآية ١٤].

القاسطون: الجائرون بكفرهم، العادلون عن طريق الحق. يقال: قَسَطَ يَقْسِطُ قَسْطًا وَقُسُطًا: جارٍ وحاد عن الحق، فهو قاسط جمعه قاسطون وَقُسَاط. وقسَطتِ العنقُ: كانت يابسة.

المقسطين: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ [المائدة: الآية ٤٢].

المقسطين: العادلين المسلمين، والكلمة رومية. والمقسط: من أسماء الله الحسنى، لأنه العادل. وأقسط الوالي: كان عادلاً، والإقساط: العدل في القسمة والحكم. يقال: أقسط يُقْسِطُ فهو مُقْسِطٌ: إذا عدل. وعكسها قَسَطَ يَقْسِطُ فهو قاسط: إذا جار. فكان الهمزة للسلب.

القسط: ﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ﴾ [المائدة: الآية ٤٢].

القسط: العدل. وقيل: النصيب بالعدل، والكلمة يونانية الأصل. والقسط في الأصل: الميزان، سُمي به العدل. وقَسَطَ الوالي يَفْسُطُ وَيَقْسِطُ: كان عادلاً، وأقسط في حكمه: عدل. والمُقْسِطُ: العادل، والقاسط: الجائر.

أقسط: ﴿هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [الأحزاب: الآية ٥].

أقسط: أعدل (انظر قبله).

تقسطوا: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا﴾ [النساء: الآية ٣].

تقسطوا: تعدلوا وتنصفوا. وقسط وأقسط: عدل. وانظر قبله.

ق س ط س

القسطاس: ﴿وَرِزْوًا بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ﴾ [الإسراء: الآية ٣٥].

القسطاس: العدل، والميزان باليونانية، وتوهم بعضهم فجعلها آرامية. وهي مثل القسط (انظرها).

ق س م

قاسمهما: ﴿وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّصِيحِينَ﴾ [الأعراف: الآية ٢١].

قاسمهما: حلف لهما ولم يحلفا له، والمفاعلة هنا بمعنى الفعل. يقال:

استقسمه بالله: طلب منه أن يحلف، والقسم: اليمين بالله وبغيره.

تقاسموا: ﴿قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ﴾ [النمل: الآية ٤٩].

تقاسموا: تحالفوا. وقاسمه على كذا: حالفه عليه. وأقسمت: حلفت،

والقسم: اليمين، والجمع أقسام.

المقتسمين: ﴿كَمَا أَرْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ﴾ [الحجر: الآية ٩٠].

المقتسمين: هم الذين أقسموا، أي المتحالفين على رمي النبي ﷺ بالإفك

والكيد له. وقيل: هم قوم من أهل الشرك عددهم خمسة، وقيل: ستة عشر، رئيسهم

الوليد بن عتبة. تعاهدوا على الوقوف حول مكة لإيهام الناس بأن النبي ﷺ ساحر،

أو كاهن، أو شاعر، أو مجنون، أو... فمضوا إلى هدفهم فأهلكهم الله. أو سُمُوا

المقتسمين لأنهم اقتسموا طرق مكة، فأماتهم الله شرًّا ميتة. وقيل: هم اليهود

والنصارى الذين آمنوا ببعض القرآن وكفروا ببعضه.

تستقسموا: ﴿وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَكِ﴾ [المائدة: الآية ٣].

استقسمه: طلب منه أن يقسم. والاستقسام: هو أن يُجِيل الجاهلي القداح؛ فإن

نهته انتهى، وإن أمرته فعل ما تأمره. وقد أعلموا القداح أعلامًا بضروبٍ يستقسمون

بها، وهذا محرّم في الإسلام.

المقسّمات: ﴿فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا﴾ [الذّاريات: الآية ٤].

المقسّمات: الملائكة لأنها تقسّم ما وُكِّلَتْ به، أي تفرّق أمور العالم في

الأرزاق والأجال والسعادة والشقاء.

ق س و

قاسية: ﴿وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً﴾ [المائدة: الآية ١٣].

قاسية: غليظة القلب؛ من القسوة. وقرىء «قسيّة» وهي قراءة نسبت إلى ابن

عباس وحمزة والكسائي^(١)، وهي بهذه القراءة معربة من «قسّ»، وليس على أنها

عربية من قسا يقسو.

(١) البحر المحيط: ٤٤٥/٣، والجامع لأحكام القرآن: ١١٤/٦.

ق ش ع ر

تقشعر: ﴿كَلْبًا مُتَشَدِّهَا مَثَانِي نَفْسَعِرُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ [الزُّمَرُ: الآية ٢٣].

تقشعر: تضطرب وترتعد وتتحرك بالخوف. أو تتقبَّض.

ق ص د

اقصد: ﴿وَأَقْصِدْ فِي مَسِيرِكَ﴾ [القَمَانُ: الآية ١٩].

اقصد: توسَّط في مشيك بين الإسراع والإبطاء. أو اعدل ولا تتكبر. والقصد: ما بين الإسراف والتقصير. قال عبد الرحمن ابن أم الحكم^(١):

على الحَكم المَأتِي يومًا إذا قَضَى قَضِيَّتَهُ أَنْ لَا يَجُورَ وَيَقْصِدُ

قصد: ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ﴾ [التحل: الآية ٩].

القصد: البيان، أي تبيُّن الطريق الواضح المستقيم. والقصد: العدل، والاعتماد، والأَمُّ. يقال: قصده يقصده قصدًا: أتاه واتجه نحوه، وهو قاصد. وطريق قاصد: سهل مستقيم، وسفر قاصد: سهل قريب. وينسب إلى حسان^(٢):

وإذا معشر تجافوا عن القَصْدِ دِحْمَلْنَا عَلَيْهِمْ رَبِّيًّا

قاصدًا: ﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ﴾ [التوبة: الآية ٤٢].

قاصدًا: غير شاق، سهلاً. أو متوسطًا بين القريب والبعيد.

مقتصد: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ، وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ﴾ [فاطر: الآية ٣٢].

المقتصد: المستوي الحال بين الحالين. واقتصد في الأمر: ضد أفرط فيه، وأقصد في النفقة: توسط بين الإفراط والتقتير، واقتصد في أمره: استقام، والقاصد: القريب. وأصل القصد استقامة الطريق.

ق ص ر

القصر: ﴿إِنَّمَا تَرَى بِشَكَرٍ كَالْقَصْرِ﴾ [المرسلات: الآية ٣٢].

(١) البيت في معاني القرآن للأخفش: ٣٧٢/١، واللسان والتاج - مادة قصد، وشرح المفصل: ٧/

القصر: البناء الضخم. وحدّده الفراء بقصور مياه العرب، أي الأحواض الضخمة. ومن قرأ بفتح القاف والصاد أراد أصول النخل المقطوعة المقلوعة. ويقال: أعناق النخل أو الإبل؛ شبهها بقصر الناس، أي أعناقهم. ولها قراءات أخر. قاصرات: ﴿فِيهِنَّ قَصِرَتْ الظُّرُفُ﴾ [الرَّحْمَنُ: الآية ٥٦].

قاصرات الطرف: اللاتي قصرن أبصارهن على أزواجهن قناعة منهن. أو لا ينظرن إلى ما لا يجوز. يقال: قصرت الشيء على كذا: إذا لم تجاوز به غيره. وامرأة قاصرة الطرف: لا تمد بصرها إلى غير بعلمها. ومنه قول امرئ القيس^(١):
 مِنَ الْقَاصِرَاتِ الطَّرْفِ لَوْ دَبَّ مَحْوِلٌ مَنِ الدَّرِّ فَوْقَ الْإِنْتِ مِنْهَا لِأَثْرَا
 مقصورات: ﴿حُرُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْحَيَاةِ﴾ [الرَّحْمَنُ: الآية ٧٢].

مقصورات: محبوسات في القصور، مخدرات؛ قصر طرفهن وأنفسهن على أزواجهن لا يُردن غيرهم. وامرأة مقصورة وقصورة: محبوسة في البيت مصونة فيه. وأصلُ القصر: الحبس، وقصرته: وضعته في القصر. والمقصورة: الدار الواسعة المحصنة، وتطلق على إحدى غرف الدار. والمقصورة من النساء: المحبسة لا يُسمح لها بأن تخرج من بيتها، وتدعى كذلك القصورة.
 قال كُثَيْبٌ^(٢):

لعمري لقد حَبَبْتِ كُلَّ قَصُورَةٍ إِلَيَّ وما تدري بِذَٰكِ الْقَاصِرَاتِ
 عَنِيَتْ قَصُورَاتِ الْحِجَالِ وَلَمْ أُرِدْ قَاصِرَاتِ الْخَطَا شَرُّ النِّسَاءِ الْبَحَاتِرِ^(٣)

يقصرون: ﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّوهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ﴾ [الأعراف: الآية ٢٠٢].

لا يقصرون: لا يكفون عن إغوائهم. يقال: قصر الشيء: نقص، وقصر عن الشيء، وقصر، وأقصر: كف عنه وتركه مع العجز.

(١) البيت في ديوان امرئ القيس: ٦٨، واللسان - مادة قصر. المحول: الصغير من الذر. الإنتب: ثوب رقيق غير مخيط الجانبين له جيب وليس له كمان.

(٢) الشعر في معاني القرآن للفراء: ١٢٠/٣. وهما في ديوانه: ١٤٩، واللسان - مادة قصر مع اختلاف.

(٣) القصائر: القصيرات. الحجال: واحدها حَجَلَة، وهو ركن العروس. وقصورات الحجال: العفيفات. البحاتر: جمع بُحْتَرَة، وهي القصيرة المجتمعمة الخلق.

ق ص ص

قصيه: ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ﴾ [الفصص: الآية ١١].

قصيه: تتبعي أثره. يقال: قصَّ أثره يُقْصِه قَصًّا وقصصًا وتقصصه: تتبعه شيئًا فشيئًا.

قصصًا: ﴿فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ [الكهف: الآية ٦٤].

قصصًا: تتبعا لآثارهما، وهو مصدر قصَّ أثره، إذا تتبعه.

ق ص ف

قاصفًا: ﴿فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ﴾ [الإسراء: الآية ٦٩].

قاصفًا: ريحًا تقصف كل شيء، أي تكسره. يقال: قصف الشيء يقصيفه قصفًا: كسره، فهو قاصف، والمكسور مقصور. وقُصِف الشيء: انكسر.

ق ص م

قصمنا: ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرِيْرٍ كَانَتْ ظَالِمَةً﴾ [الأنبياء: الآية ١١].

قصمنا: حطمنا وأهلكنا. يقال: قَصَم الشيء يقصمه قَصْمًا: كسره وحطمه. وقَصَم الرجل: أهلكه. يقال: نزلت بهم قاصمُ الظهر: حلَّ بهم الهلاك.

ق ص و

القصوى: ﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى﴾ [الأنفال: الآية ٤٢] (١).

القصوى: البعدي. يقال: قسا المكان يقصو قَصْوًا وقُصُوا، وقَصِي يَقْصِي: بَعُد، فهو واوي ويائي، والقاصي: البعيد.

قصيًّا: ﴿فَأَنْبَدَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا﴾ [مريم: الآية ٢٢].

قصيًّا: بعيدًا. وأصل قصي قصيُّ، فأدغم. وقصوت عنه وأقصيت: أبعدت.

ق ض ب

قضيًا: ﴿فَأَبْتْنَا فِيهَا جَبًّا ۖ وَنَبَاً وَقَضًا﴾ [عيس: الآيتان ٢٧، ٢٨].

قضيًا: علفًا رطبًا للدواب كالبرسيم، سمي كذلك لأنه يُقضب أي يقطع بعد ظهوره مرة إثر مرة، وكل نبات أفتطح فأكل رطبًا يدعى قضيًا. وقيل: قنًا، وأهل مكة يسمون القنَّ قضيًا. يقال: قَضَب الشيء وقَضَبه: قطعه، وقَضَب الكرم: قَطَع أغصانه

(١) العدوة: الحافة.

أيام الربيع. وسيف قاضب: شديد القطع. والقَضْبَةُ: ما أكل من النبات المقتضب غَضًا.

ق ض ض

ينقضُّ: ﴿وَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ﴾ [الكهف: الآية ٧٧].

ينقض: ينهدم ويسقط بسرعة. وانقضَّ الجدارُ: سقط أو تصدَّع. وانقضَّ الطائر: هوى ليقع. وقرىء «ينقاض» بضاد مخففة معجمة. وقرىء «ينقاض» بالصاد المخففة المهملة، أي ينشق طولًا. يقال: انقاضت سيئه وانقضت: انشقت.

ق ض ي

قضى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا لِيَّاهُ﴾ [الإسراء: الآية ٢٣].

قضى: أمر وحكم بذلك تعبدًا. يقال: قضى الشيء: صنعه بإحكام وقدَّره، وقضى الأمر إليه: أبلغه. وقضى الأمر: أمضاه، وقضى: حكم وفضل، وقضى الشيء: أعلمه.

قضى: ﴿وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [البقرة: الآية ١١٧].

قضينا: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكَلْبِ﴾ [الإسراء: الآية ٤].

قضينا إلى...: أخبرناهم وأعلمناهم. أو أوحينا إليهم وحيًا جزمًا.

قضينا: ﴿إِذْ قَضَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ الْأَمْرَ﴾ [القصاص: الآية ٤٤].

قضينا: عهدنا.

قضينا: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ﴾ [الحجر: الآية ٦٦].

قضينا إليه: علمناه. أو أوحينا إليه.

اقض: ﴿فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾ [طه: الآية ٧٢].

اقض: اصنع، قاض: صانع. والمعنى: اصنع ما أنت صانع. يقال: قضى الشيء: صنعه بإحكام، وقضى وطَّره: بلغ مراده. قال أبو ذؤيب^(١):

وعليهما مسرودتان قضاهما داود، أو صنَّع السَّوَابِغِ تُبَّعُ

قضاهن: ﴿فَقَضْنَهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ﴾ [فصلت: الآية ١٢].

(١) البيت في ديوان الهذليين: ١٩/١، وتفسير غريب القرآن: ٣٨٨، واللسان - مادة قضى.

المسرودة: الدرع. داود: النبي داود.

قضاهن: خلقهن، وصنعهن، وأبدعهن، وأحكم خلقهن.

اقضوا: ﴿ثُمَّ أَقْضُوا إِلَيْكَ﴾ [يونس: الآية ٧١].

اقضوا إليّ: أفرعوا إلى أمر ربكم. أو عبّروا له عما في نفوسكم. أو أمضوا ما في نفوسكم ولا تؤخروه.

يقضي: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ﴾ [النمل: الآية ٧٨].

يقضي: يحكم.

القاضية: ﴿بَلَيْتَهَا كَانَتْ الْقَاضِيَةَ﴾ [الحاقة: الآية ٢٧].

القاضية: كناية عن الموتة الأولى؛ فهم يتمنون الموت تخلصاً من عذاب الدنيا.

ق ط ر

قطراً: ﴿ءَأْتُونَكَ أُفْرَغَ عَلَيْهِ قَطْرًا﴾ [الكهف: الآية ٩٦].

قطراً: رصاصاً مذاباً. أو حديدًا مذاباً. أو نحاساً مذاباً بلغة جرهم، ولم يذكر السجستاني والفراء غير هذا المعنى^(١)، وقيل: القطر هو النحاس الذائب أو ضرب منه، سُمي بذلك تشبيهاً بالقطر لأنه إذا أذيب قطر كما يُقطر الماء. ومثله قوله تعالى: ﴿وَأَسْلَمْنَا لَمْعَ عَيْنِ الْقَطْرِ﴾ [سبا: الآية ١٢]. قال الشاعر^(٢):

فَأَلْقَى فِي مَرَاجِلَ مِنْ حَدِيدٍ قُدُورَ الْقَطْرِ لَيْسَ مِنَ الْبَرَاءِ

أقطار: ﴿إِنَّ أَسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَفْذُرُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الرحمن: الآية ٣٣].

أقطار: جوانب ونواح، واحدها قُطر وهو الإقليم، والناحية، والجانب. يقال: قَطَرَ فِي الْأَرْضِ يَقْطُرُ ذَهَبًا، وأقطره ألقاه على أحد قُطريه، أي شقّه وجانبه، وتَقَطَّرَ فلان: وقع على قُطره.

ومثلها قوله تعالى: ﴿وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا﴾ [الأحزاب: الآية ١٤] أي من

جوانبها ونواحيها.

ق ط ط

قطنا: ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا عَجَلْنَا لَنَا قَطْنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ﴾ [ص: الآية ١٦].

(١) تحفة الأريب: ٢٥٧، ومعاني القرآن للفراء: ٣٥٦/٢.

(٢) الإبتقان: ٤١١/١. مراجل: جمع مرجل وهو قدر من نحاس للطيخ.

قطنا: كتابنا وصحيفتنا بالجوائز، والكلمة نبطية. وقيل: هو الصك. وقيل: عذابنا. أو نصيبنا من العذاب. أو جزاءنا. قال الأعشى^(١):
 ولا المَلِكُ النعمانُ يومَ لَقِيَتْهُ بأُمَّتِهِ يُعْطِي القُطُوطَ ويأْفِقُ
 وإن كانت عربية فهي من القَطِّ وهو القطع. ويقال للنصيب، وللكتاب المكتوب بجائزة: قَطٌّ.

ق ط ع

قَطَع: ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَوِّرَاتٌ﴾ [الرعد: الآية ٤].
 قَطَع: بقاع مختلفة الطبائع والصفات. ويرى ابن قتيبة ومكي أنها قرى بعينها.
 قِطْع: ﴿فَأَسِرَّ بِأَهْلِكَ يَفْطَعُ مِنَ اللَّيْلِ﴾ [هود: الآية ٨١].
 قَطَع من الليل: سواده. أو آخره عند السحر. أو قطعة منه، وهي جمع قطعة. والقِطْع: القطعة من الليل، جمعها قُطُوع وأقْطاع. قال مالك بن كنانة^(٢):
 ونائحة تقومُ بِقِطْعِ لَيْلٍ على رجلٍ أصابته شَعُوبٌ
 قِطْعًا: ﴿وَجُوهُهُمْ قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا﴾ [يونس: الآية ٢٧].
 قِطْعًا: جمع قِطْعَة، أو اسم ما قُطِع. والقِطْع: الطائفة من الليل. تقطعوا: ﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا﴾ [المؤمنون: الآية ٥٣]^(٣).
 تقطعوا: انقسموا، وصاروا أحزابًا وفرقًا. أو اختلفوا في الاعتقاد والمذاهب. يقال: قَطَعَ الشيء: جَزَّاهُ، فتَقَطَّعَ. والجزء المقطوع اسمه قِطْع.
 تقطعوا: ﴿وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ﴾ [الأنبياء: الآية ٩٣].
 تقطعوا أمرهم: اختلفوا في دينهم، وتفرقوا فيه فرقًا وأحزابًا.
 يقطع: ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيُقْطَعْ﴾ [الحج: الآية ١٥].
 ليقطع: ليختنق.
 يقطع: ﴿لِيُقْطَعُ طَرْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [آل عمران: الآية ١٢٧].
 يقطع طرفًا: يهلك طائفة.

(١) البيت في ديوان الأعشى: ٢١٩، الأمة: النعمة. القطوط: جمع قَطٌّ وهو الصكُّ بالجائزة. أفقُ في العطاء: فضل وأعطى بعضًا أكثر من بعض.
 (٢) الإتيان: ٤٠٠/١. شعوب: داهية. (٣) زبُرًا: قطعًا.

ق ط م ر

قطمير: ﴿مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ﴾ [فاطر: الآية ١٣].

قطمير: القشرة التي بين الثمرة والنواة من الداخل؛ كناية عن حقارة الشيء. والعرب تضرب بها المثل في القلة، فيقولون: «ما أصبْتُ منه قِطْمِيرًا»^(١)، أي شيئًا. قال أمية بن أبي الصلت^(٢):

لم أنل منهم فسيطًا ولا زُبْدًا ولا فُوقَةً ولا قِطْمِيرًا

ق ط ن

قَطْنَا: انظرها في (ق ط ط).

ق ع د

القواعد: ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا﴾ [الثور: الآية ٦٠].

القواعد: العجائز اللاتي قعدن عن الحيض. أو هي جمع قاعد، وهي المرأة التي قعدت عن الزوج، أو عن المحيض والولد، فلم تعد تُنجب. ويرى ابن قتيبة ويؤيده مكي^(٣) أنهم العاجزات، لأنهن عجزن عن التصرف والحركة. وحذفت الهاء من «قاعد» ليدل على أنه قعود خاص بالنساء، كما قالوا: حامل وحوامل من حمل أي حبل. أما إذا قعدت من قيام فقاعدة. ويقال: قعدت المرأة: فقدت زوجها. والقواعد: الزوجة، والقعيدة: المرأة لعودها في البيت.

ق ع ر

منقعر: ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازٌ نَحَلٍ مُنْقَعِرٍ﴾ [القمر: الآية ٢٠].

منقعر: منقلع من أصله، مجتث وساقط. يقال: انقلع من قعره، واجتث من أصله. والقعر من كل شيء: عمقه ونهاية أسفله. وقعرت النخلة: إذا قلعتها من أصلها حتى تسقط، وقد انقعرت هي.

ق ف ل

أقفالها: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ أَلْفُرَاتٍ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالًا﴾ [محمد: الآية ٢٤].

(١) كذلك في اللسان - مادة قطير.

(٢) البيت مطلع لقطعة في ديوان أمية: ٣٦. الفسيط: قلامة الظفر. الفوقة: موضع الوتر من شق السهم.

(٣) انظر تفسير غريب القرآن: ٣٠٦، وتفسير المشكل لمكي: ٢٢.

القفل: ما يُجعل مانعًا من فتح الباب، ثم عُبر به عن كل مانع للإنسان عن تعاطي بعض الأفعال. يذكر الجواليقي والثعالبي وغيرهما أن الكلمة فارسية الأصل، والمصادر الفارسية لا تذكر ذلك. ونرجح عربيته؛ ربما هي من القفول، أي الرجوع من السفر، والقافلة: الراجعة. أو من القفيل: اليابس من الشيء إما لكون بعضه راجعًا إلى بعض في البيوسة، وإما لكونه كالمقفل لصلابته.

ق ف و

قفينا: ﴿وَقَفَيْنَا عَلَىٰ آثَرِهِمْ﴾ [المائدة: الآية ٤٦].

قفينا: أتبعنا. أو بعثنا. قال عدِيُّ بنُ زيد^(١):

يَوْمَ قَفَّتْ عَيْرُهُمْ مِنْ عَيْرِنَا واحتمالُ الحيِّ في الصبحِ قَلْتُ
وقيل: أردفنا. يقال: قَفَا الرجلُ يَقْفُوهُ وَتَقَفَاهُ: تبعه، وقفا أمره: تبعه، وقفا الله أثره: عَفَاهُ ومحاه. كله من القفا وهو مؤخر العنق.

تقف: ﴿وَلَا تُقَفُّ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ [الإسراء: الآية ٣٦].

لا تقف: لا تتبّع. أو لا تحكّم بالقيافة والظن. أو لا تقل. من الفعل قَفَاهُ يَقْفُوهُ، واقتفاهُ، وَتَقَفَاهُ: تبعه. وقال الفراء في الآية^(٢): «وأكثر القراء يجعلونها من قَفَوْتُ، كما تقول: لا تدعُ من دعوت. وقرأ بعضهم ﴿وَلَا تُقَفُّ﴾ [الإسراء: الآية ٣٦] مثل ﴿فَلَا تَقُلْ﴾ [الإسراء: الآية ٢٣]». وقال الأخفش: أي لا تتبّع ما لا تعلم. والعرب تقول: قفت أثره وقفوتُه.

ق ل ب

تقلبهم: ﴿أَوْ يَأْخُذْهُمْ فِي تَقْلِبِهِمْ﴾ [التحل: الآية ٤٦].

تقلبهم: اختلافهم. أو أسفارهم ومتاجرهم. أو تصرفهم.

تقلبون: ﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ﴾ [العنكبوت: الآية

[٢١].

تقلبون: تُردون وتُرجعون لا إلى غيره.

(١) البيت في الإتيان: ٣٩١/١، وانظر الديوان لاختلاف الرواية. العير: الإبل المحملة بالتجارة.

فلق: واضح ظاهر.

(٢) من اللسان - مادة قفا.

مقلبيكم: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ﴾ [محمّد: الآية ١٩].

مقلبيكم: منصرفكم.

تقلب: ﴿لَا يَغْرُوكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [آل عمران: الآية ١٩٦].

تقلب: تصرف.

نقلب: ﴿وَتَقَلَّبُ أَعْيُنَهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ﴾ [الأنعام: الآية ١١٠].

نقلبيهم: نحيرهم وندعهم في عمى. وتقلب الله الأمور عبارة عن صرفها من رأي إلى رأي. وقلب الشيء يقلبه: حوّله عن وجهه أو حالته، وقلب القوم: صرفهم.

يقلب: ﴿فَأَصْبَحَ يَقَلِّبُ كَفَيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا﴾ [الكهف: الآية ٤٢].

يقلب كفيه: يصفق الواحدة على الأخرى، كناية عن الندم والتحسر.

ق ل د

القلائد: ﴿وَلَا أَلْهَدَى وَلَا أَلْقَلَيْدٍ﴾ [المائدة: الآية ٢].

القلائد: ما يُقلدُ به الهدى علامة له ليعرف أنه هدي. وقد ذكر القلائد وأراد المقلد بها. وقلائد الخيل: كرامها، كله من القلادة التي تُجعل في العنق. وقلدتها: ألبستها قلادة. قال الفرزدق^(١):

حلفتُ بربِّ مكةَ والمُصلَّى
وأعناقِ الهدىِ مُقلداتِ

مقاليد: ﴿لَمْ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الزمر: الآية ٦٣].

مقاليد: مفاتيح. وقال السدي: خزائن^(٢). واحدها مقليد ومقاليد. وقيل له: إقليد جمعها أقاليد. وقال الزجاج: المقاليد، لا واحد لها. قيل: هي فارسية. أو نبطية. أو حبشية؛ فهي معربة وليست عربية.

ق ل ع

أقلعي: ﴿وَقِيلَ يَتَّزُّشْ أَبْلَعِي مَاءَكَ وَكَسَمَاءَ أَقْلَعِي﴾ [هود: الآية ٤٤].

أقلعي: أمسكي عن المطر. يقال: قلع الشيء: انتزعه من أصله، وأقلع عن الشيء: كف عنه وتركه، وأقلعت الحمى عن فلان: تركته.

(١) البيت في ديوان الفرزدق: ١٢٧ وهو مطلع لقصيدة، واللسان - مادة قلد.

(٢) الجامع لأحكام القرآن: ٢٧٤/١٥.

ق ل ل

أقلت: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا نُّفَالًا﴾ [الأعراف: الآية ٥٧].

أقلت: حملت. يقال: قَلَّ الشيءُ يَقْلُهُ قِلاًَّ وَقِلًّا وَأَقْلَهُ: حملة. ومنه القَلَّةُ: وهي الجرة العظيمة، أو الكوز الصغير، لأن الرجل يُقْلُها بيديه، أي يحملها.

ق ل م

أقلامهم: ﴿إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَمَهُمْ﴾ [آل عمران: الآية ٤٤].

أقلامهم: سهامهم وقداحهم التي كانوا يستقسمون بها ويقترعون. أي أنهم كانوا يقترعون على مريم أيهم يكفلها. وقيل: هي أقلامهم التي كانوا يكتبون بها التوراة، وقد اختاروا أن يقترعوا بها تبرُّكاً بها^(١).

ق ل ي

قلبي: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ [الضحى: الآية ٣].

قلبي: أبغض. يقال: قَلَى الرجلَ يَقْلِيه، وَقَلِيه يَقْلَاهُ، وقلاه يَقْلوه: أبغضه، فهو قال، وذاك مَقْلِي. والقَلَى: شدة البغض، فهو واوي وبائي. قال الشاعر^(٢):

وَتَرْمِيَنِي بِالطَّرْفِ أَيُّ أَنْتَ مَذْنَبٌ وَتَقْلِيَسَنِي، لَكِنَّ إِيَّاكَ لَا أَقْلِي

القائلين: ﴿قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ﴾ [الشعراء: الآية ١٦٨].

القائلين: الكارهين الشديدي البغض، مفردها قال. يقال: قلاه يَقْلوه: أبغضه، فهو قال. وقيل: المبغضين.

ق م ح

مقمحون: ﴿فَهَيَّ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ﴾ [يس: الآية ٨].

مقمحون: رافعوا الرؤوس غاضو الأبصار، كذا قال الفراء والزجاج^(٣)، واحدهم مُقْمَح. يقال: قمح البعير: رفع رأسه وامتنع عن الشرب، فهو قامح. وقيل: خاشعون أذلاء لا يرفعون أبصارهم. والإقماح: رفع الرأس وغيض البصر. وأقمحه العُلُّ: إذا ترك رأسه مرفوعاً من ضيقه.

(١) الكشاف: ٣٩٠/١، وقد ذكر المعنيين.

(٢) البيت مشهور في كتب اللغة من غير عزو. انظر شرح المفصل: ١٤٠/٨. وعزاه الفراء إلى أبي تَؤُوان في معاني القرآن: ١٤٤/٢.

(٣) اللسان - مادة قمح.

وفي حديث علي كرم الله وجهه قال له النبي ﷺ: «سَتَقْدَمُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْتَ وَشِيعَتِكَ رَاضِينَ مَرْضِيينَ، وَيَقْدَمُ عَلَيْكَ عَدُوُّكَ غَضَابًا مَقْمَحِينَ»^(١). وقال بشر بن أبي خازم^(٢):

وَنَحْنُ عَلَى جَوَانِبِهَا قُعودٌ نَعُضُّ الطَّرْفَ كَالِإِبِلِ الْقِمَاحِ
ق م ط ر

قمطيرياً: ﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَطَطِيرًا﴾ [الإنسان: الآية ١٠].

قمطيرياً: شديداً، أشد ما يكون من البلاء. أو منقبضاً لا شحّة فيه ولا انبساطاً. يقال: قمطر الشيء: جمعه، وقمطر القرية: شدّها برباطها. واقمطر: تقبّض، واقمطرٌ للشئ: تهيأ له، واقمطر اليوم: اشتد. والقمطير: الشديد من الأيام، أو الشر، ويقال له كذلك: القماطر. قال أمية بن أبي الصلت^(٣):

وَلَا يَوْمَ الْحِسَابِ وَكَانَ يَوْمًا عَبُوسًا فِي الشَّدَائِدِ قَمُطِيرِيَا

ق م ع

مقامع: ﴿وَلَمَّ مَقْمَعٌ مِنْ حَدِيدٍ﴾ [الحج: الآية ٢١].

المقامع: جمع مقمّع، وهو ما يُضرب به كالمطارق أو السياط. يقال: قمع الرجل يقمّعه قمّعا وأقمّعه: قهره وأذله، فانقمع. وقمعه: ضربه بالمقمعة، وهي خشبة أو حديدة يضرب بها الإنسان ليزل، والجمع مقامع.

ق ن ت

قانتون: ﴿كُلُّ لَمْ قَانِتُونَ﴾ [البقرة: الآية ١١٦].

قانتون: مطيعون، منقادون لإرادته. أو مقرّون بالعبودية. والقنوت في غير هذا الدعاء، والأصل الطاعة. ومعنى الطاعة هنا أن من في السماوات مخلوقون كإرادة الله تعالى، لا يقدر أحد على تغيير الخلق، ولا ملكٌ مقرّب. وقال ابن منظور^(٤): «وليس يُعنى بها طاعة العبادة، لأن فيها مطيعاً وغير مطيع، وإنما هي طاعة الإرادة والمشية». والقانت: المطيع».

(١) المصدر السابق.

(٢) البيت في ديوان بشر: ٤٨، والشعر والشعراء: ١٩١، وشرح المفضليات: ١٤٤/، واللسان - مادة قمح، وتفسير غريب القرآن: ٣٦٣.

(٣) البيت فريد في ديوان أمية: ٣٧. (٤) اللسان - مادة قنت.

قانتين: ﴿وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَلْبَيْنِ﴾ [البقرة: الآية ٢٣٨].

قانتين: مطيعين، ساكتين، خاضعين، خاشعين. والقنوت: الخشوع، والإقرار بالعبودية. قال زيد بن علي: «كنا نتكلم في الصلاة حتى نزلت وقوموا لله قانتين، فأمرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام». قال ابن منظور: فالقنوت هنا الإمساك عن الكلام في الصلاة^(١). يقال: قنت الرجل في صلته وأقنت: سكت، وتواضع لله، وذل له.

اقتني: ﴿يَمْرِيءُ أَقْنِي لِرَبِّكَ﴾ [آل عمران: الآية ٤٣].

اقتني: أخلصي العبادة وأديمي الطاعة.

قانتات: ﴿وَالْفَالِحَاتُ قَنِينَاتٌ حَفِظْتُ لِلْغَيْبِ﴾ [النساء: الآية ٣٤].

قانتات: قائمات بحقوق الأزواج. أو مطيعات لله ولأزواجهن. وقنتت المرأة لبعله: أقرت، أي سكنت وانقادت.

قانتا: ﴿إِنْ إِزْهَيْمَ كَانَتْ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ﴾ [النحل: الآية ١٢٠].

قانتا: مطيعا خاضعا.

ق ن ط

قنطوا: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُزِيلُ أَعْيُنَ مَنْ بَعْدَ مَا قَنَطُوا﴾ [الشورى: الآية ٢٨].

قنطوا: يسوا. يقال: قنط يقنط قنوطا: يش فهو قنيط وقانط.

القانطين: ﴿فَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَانِطِينَ﴾ [الحجر: الآية ٥٥].

القانطين: اليائسين من الخير أو الولد.

ق ن ط ر

القناطير: ﴿وَالْقَنْطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفَنَسَةِ﴾ [آل عمران: الآية ١٤].

القناطير: جمع القنطار (وهي كلمة رومية) كان يعادل اثنتي عشرة أوقية، واختلف مقدار موزونه مع الأزمان والبلدان، واليوم يعادل مئة رطل، وقنطار دمشق ٢٥٦ كغ، والمصري ٤٥ كغ. واستخدمت كذلك بمعنى المال الكثير، وتعني عند الروم وزن مئة ضعف وزن آخر. المقنطرة: المضاعفة المكتملة، كقولك: الآلاف المؤلفه.

(١) اللسان - مادة قنت.

وقال بعض المفسرين: إن القنطار ملء جلد ثورٍ من ذهب أو فضة^(١). وقال آخرون: ألف ومئتا أوقية. وقالوا: مئة رطل ذهب أو فضة. أو ألف مثقال^(٢). وقد جاء الاختلاف من اصطلاح الأمم على قدر وزنه أو قيمته. قال عدِيُّ بنُ زيد^(٣):
 كأنَّ ملوكَ الروم تُجَبِي إليهم قناطرُ مالٍ من خراجٍ وزائدٍ
 قنطارًا: ﴿وَأَتَيْتُهُ إِحْدَيْتَهُنَّ قِنطَارًا﴾ [النساء: الآية ٢٠].
 قنطارًا (هنا): مالًا كثيرًا.

ق ن ع

القانع: ﴿فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾ [الحج: الآية ٣٦]^(٤).
 القانع: السائل الذي لا يلح، لأن القنوع بمعنى الطاعة والتعفف ورضا الإنسان بما قُسم له. وبمعنى السؤال والتذلل، فهو قانع وقنوع. قال الشماخ^(٥):
 لِمَالِ المَرءِ يُضْلِحُه فيُعْنِي مَفَاقِرُه أَعْفُ من القُنوعِ
 مقنعي: ﴿مُطْعِمَاتٍ مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ﴾ [إبراهيم: الآية ٤٣]^(٦).
 مقنعي رؤوسهم: رافعيها مُدِيمي النظر إلى الأمام. أو رافعيها ينظرون من الذل. وبلغة قريش: ناكسي رؤوسهم. يقال: فَنَع يَقْنَع: سأل وتذلل، وأقنع رأسه: نصبه، وأقنع في الصلاة بيديه: مَدَّهما مسترحمًا ربِّه. والمُقْنِع: الذي يرفع رأسه وينظر في ذل.

ق ن و

قنوان: ﴿وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْحِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾ [الأنعام: الآية ٩٩].
 قنوان: أعذاق وعراجين كالعناقيد في النخلة. والقنو (بضم القاف وكسرهما). واختلفت القبائل في صيغة الجمع؛ فأهل الحجاز قالوا كما في الآية: قِنْوَانٌ، وقيس ضمت القاف، وتميم: قُنِيَان، وكلب: قِنِيَان^(٧). والقنو من النخل كالعنقود من العنب.

-
- (١) رأي أبي حيان في تحفة الأريب: ٢٥٨، وقد ذكر آراء أخرى.
 (٢) انظر غريب القرآن وتفسيره: ٤٠. (٣) ديوان عدي: ١٢٥.
 (٤) المعتر: الذي يتعرض لكم دون سؤال.
 (٥) البيت في ديوان الشماخ: ٢٢١، واللسان - مادة قنع، ومفردات الراغب: ٤١٣. المفارق: وجوه الفقر.
 (٦) مسرعين إلى الداعي بذلة.
 (٧) انظر لسان العرب - مادة قنا.

أقنى: ﴿وَأَنْتَ هُوَ أَعْنَى وَأَقْنَى﴾ [النجم: الآية ٤٨].

أقنى: اسم تفضيل بمعنى أَرْضَى بما أعطى. أو أفقر. والقنئية (بضم القاف وكسرهما): المال المدخر، أو المال المكتسب. وقنئى يَقْنِي المال: اكتسبه، وأقنى الله فلاناً إقناءً: أغناه وأرضاه. قال حاتم الطائي^(١):

إذا قَلَّ مالي أو نُكِبْتُ بنكبةٍ قَنَيْتُ حَيائِي عِفَّةً وَتَكَرُّمًا

ق و ب

قاب: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ [النجم: الآية ٩].

قاب: قدر، وقال قوسين: كناية عن قربه، والمراد قابا قوس فقلب. والقاب: مقدار ما بين نصف وتر القوس وطرفه. وقيل: قدر ذراعين من النبي ﷺ. وقاب الرجل: قرب.

ق و ت

مُقَيَّتًا: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقَيِّنًا﴾ [النساء: الآية ٨٥].

المقيت (اسم فاعل): مقتدرًا أو قادرًا، كقول الزبير بن عبد المطلب^(٢):
وذي ضِعْنٍ كَقَفْتُ النَّفْسَ عَنْهُ وَكُنْتُ عَلَى إِسَاءَتِهِ مُقَيَّتًا
وهو الذي يعطي كلَّ رجل قوته. يقال: قات الرجل يقوته قوتًا: رزقه وأعطاه القوت وعاله. وأقاته: أعطاه قوته، واقتدر عليه، كقول السموأل^(٣):

أَلَيْ الْفَضْلُ أَمْ عَلِيٍّ، إِذَا حُوَّ سَبَبْتُ؟ أُنِّي عَلَى الْحَسَابِ مُقَيَّتٌ

وقيل: معناها حفيظًا للشيء وشاهدًا له. وأقاته (كذلك): حفظه.

ق و ع

قاعًا: ﴿فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا﴾ [طه: الآية ١٠٦].

(١) البيت في ديوان حاتم: ٢٧٤، واللسان - مادة قنا، والمخصص: ١٥٥/١٠.
(٢) البيت في تفسير الطبري: ٥٨٤/٩، وتفسير غريب القرآن: ١٣٢. وللزبير أو لأبي قيس بن رفاعه في اللسان والتاج - مادة قوت، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٤٠٧، ومقاييس اللغة: ٣٨/٥، ونسب لآخر.
(٣) البيت في ديوان السموأل: ٨١، واللسان والتاج - مادة قوت، وطبقات فحول الشعراء: ٢٣٧، والأصمعيات: ٨٥. ورويت «إني» بكسر الهمزة.

القاع: المستوي من الأرض يعلوه الماء. أو مستنقع الماء. أو الأرض السهلة الواسعة المظمتنة، قد انفرجت الجبال والآكام عنها. ومن جموعها: أقواع، وقيعان، وقيعة.

قيعة: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَلُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ﴾ [التور: الآية ٣٩].

قيعة: جمع قاع (انظرها)، والقليل منها أقواع، والكثير قيعان وقيعة. وهو الأرض المنبسطة السهلة المظمتنة. والسراب في القيعان أظهر وأبرز.

ق و ل

قيلاً: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾ [النساء: الآية ١٢٢].

قيلاً: مصدرٌ مثل القول والقال والمقالة، وكلها بمعنى واحد.

ق و م

قيامًا: ﴿أَمْوَالِكُمْ أَلَى اللَّهِ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ قِيَمًا﴾ [النساء: الآية ٥].

قيامًا: قوام معاشكم وصلاح أموركم. يقال: قام بالأمرِ يَقومُه قيامًا: تولاه، وقام أهله: قام بشأنهم واعتنى به، وأقام الشيء: أدامه، وأقام المائل: عدله.

أقوم: ﴿ذَلِكَ أَمْرٌ أَسْطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمٌ لِلشَّهَادَةِ﴾ [البقرة: الآية ٢٨٢].

أقوم للشهادة: أثبت لها وأعونُ على أدائها. أي: للتي هي أقوم.

أقاموا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾ [البقرة: الآية ٢٧٧].

أقاموا الصلاة: أدوها في مواقيتها.

قائمة: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ﴾ [آل عمران: الآية ١١٣].

قائمة: مستقيمة، ثابتة على الحق.

قوامًا: ﴿وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ [الفرقان: الآية ٦٧].

القوام: هو المتوسط بين رُتبتين. أو العدل والاعتدال. قومه: أزال اعوجاجه، وأقام المائل أو المعوجَّ: عدَّله، وعليه قال الشاعر^(١):

أَقِيمُوا بَنِي الثُّعْمَانِ عَنَّا صُدُورَكُمْ وَإِلَّا تُقِيمُوا صَاغِرِينَ الرُّؤُوسَا

القِيم: ﴿ذَلِكَ الَّذِينَ أَلْفَسِمُ﴾ [التوبة: الآية ٣٦].

(١) اللسان - مادة قوم. عدَّى (أقيموا) بعن لأن فيه معنى أزيلوا. والرؤوس مفعول بتقيموا.

القيم: المستقيم، ويريد دين إبراهيم الخليل. وقيل: الثابت المقوم للأمر.

القيمة: ﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ [البينة: الآية ٥].

القيمة: القائمة، أي دين الأمة القائمة بالقسط والعدل. وجاءت هنا «القيمة» مصدرًا. قال كعب بن زهير^(١):

هُمُ ضَرَبُوا كُمْ حِينَ جُرْتُمْ عَنِ الْهَدْيِ بِأَسْيَافِهِمْ حِينَ اسْتَقْتُمْ عَلَى الْقِيَمِ

القيوم: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: الآية ٢٥٥].

القيوم: الدائم الذي لا يزول، والقائم على كل شيء بذاته ولا بدء له. وهو اسم الله تعالى وصفته. وهو صيغة مبالغة من اسم الفاعل على وزن فَيْعُول، وأصله قَيْوُوم، فقلبت الواو الأولى ياء وأدغمت بالياء الساكنة. والكلمة سريانية ينطقونها gayomo، ومعناها: الله القائم بذاته ولا بدء له. وقيل: بل معناها عندهم: الذي لا ينাম.

قوة: ﴿كَأَلَّتِي نَفَضْتَ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ﴾ [النحل: الآية ٩٢].

قوة: إبرام، قتل.

المقوين: ﴿تَحْنُ جَعَلْنَهَا تَذَكْرَةً وَمَتَعًا لِلْمُقْوِينَ﴾ [الواقعة: الآية ٧٣].

للمقوين: للمسافرين، وهم الذين فني زادهم ولا مال معهم؛ سموا بذلك لنزولهم الأرض القواء، أي الأرض القفر. يقال: قويت الدار تقوى: خلت، وأقوى: نزل في قواء أي قفر. وأقوى القوم: فني زادهم، وأقوى: افتقر واستغنى، وهو من الأضداد^(٢). قال النابغة الذبياني^(٣):

يَا دَارَ مِيَّةَ بِالْعَلْيَاءِ فَالسَّنْدِ أَقْوَتْ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَمْدِ

ق ي ض

قِيضْنَا: ﴿وَقِيضْنَا لَهُمْ قُرْنَاءً﴾ [فصلت: الآية ٢٥].

قيضنا: سببنا وهيانا. أو سلطنا وقدرنا.

(١) ديوان كعب: ٦٧. القيم: الفصد، أو هي المستقيم على معنى الآية.

(٢) تحفة الأريب: ٢٦٥.

(٣) البيت مطلع قصيدة في ديوانه: ٢. العلياء: المكان المرتفع. السند: ارتفاع الجبل. أقوت: أقفرت، أي صارت قواء.

نُقِيضُ: ﴿وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِيضْ لَهُ شَيْطَانًا﴾ [الزخرف: الآية ٣٦]^(١).
 نقيض له: نسب له من حيث لا يعلم. أو نُتِيحَ له. يقال: قاض الشيء بالشيء: مثله، وقاض الشيء من الشيء: عاضه. والقِيضُ والقياض: المساوي والمعادل. وقِيضَ الله فلاناً لفلان: جاءه به وأتاحه له. وقِيضَ له قريباً: هياه وسببه من حيث لا يحتسبه. قال الزجاج في معنى الآية: أي نَسِبَ له شيطاناً يجعل الله ذلك جزاءه.

ق ي ل

قائلون: ﴿فَجَاءَهَا بِأَسْنًا بَيْنًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾ [الأعراف: الآية ٤].
 قائلون: مستريحون وقت القيلولة، وهو وقت استراحة المرء في منتصف النهار، من القائلة والقيلولة، وهي الظهيرة، يستريح فيها المرء أو ينام.
 مقبلاً: ﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾ [الفرقان: الآية ٢٤].

المقبيل: الاستراحة وقت القيلولة بنوم أو بلا نوم، وهو وقت الظهيرة. يقال: قال يَقِيلُ قَيْلاً وقائلةً وقيلولةً ومقبلاً: نام في القائلة أو استراح، أي منتصف النهار. قال الراعي الثُميري^(٢):

بُنِيَتْ مَرَايِقُهُنَّ فَوْقَ مَزَلَّةٍ لا يَسْتَطِيعُ بِهَا الْقِرَادُ مَقِيلًا^(٣)

(١) يعيش: يتعام.

(٢) البيت في معاني القرآن للأخفش: ٣٦٩/١، واللسان - مادة زلل.

(٣) مقبلاً: قيلولة. استشهد به على مجيء اسم المكان بمعنى المصدر.

باب الكاف

الكاف المنونة

الكاف للتعليل: ﴿وَيَكَاذِبُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ [القصاص: الآية ٨٢].

الكاف للتعليل، أي أعجب لعدم فلاحهم. فهي للتشبيه.

الكاف للتعليل: ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ﴾ [البقرة: الآية ١٥١].

الكاف للتعليل لاتصالها بما الزائدة. قال الأخفش: أي لأجل إرسالي فيكم رسولاً منكم فاذكروني.

الكاف الزائدة: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: الآية ١١].

الكاف زائدة، أي ليس مثله شيء. وإنما زيدت لتوكيد نفي المثل، لأن زيادة الحرف بمنزلة إعادة الجملة ثانيًا.

الكاف الموحدة

الكاف الموحدة: ﴿وَكَايِنٍ مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِثِيُونَ كَثِيرٌ﴾ [آل عمران: الآية ١٤٦].

كأين: اسم مركب من كاف التشبيه وأي المنونة، ولذلك جاز الوقوف عليها بالنون؛ لأن التنوين لما دخل في التركيب أشبه النون الأصلية، ولهذا رسم في المصحف نونًا. وإعرابها كإعراب «كم» الخبرية تفيد التكثير غالبًا، فالمعنى: كثير من الأنبياء. وقد تأتي بمعنى الاستفهام وهو نادر^(١).

وتمييزها يأتي مجرورًا بـ «من» غالبًا، كقوله تعالى: ﴿وَكَايِنٍ مِّن قَرِيْبٍ﴾

[الحج: الآية ٤٨]، و﴿وَكَايِنٍ مِّن دَابَّةٍ﴾ [العنكبوت: الآية ٦٠]، و﴿وَكَايِنٍ مِّن آيَةٍ﴾ [يوسف: الآية ١٠٥].

الكاف الموحدة

الكاف الموحدة: ﴿أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًا عَلَىٰ وَجْهِهِ﴾ [الملك: الآية ٢٢].

(١) مغني اللبيب: ١٨٦.

مكَبًا: موجهًا بصره إلى الأرض. والمِكْبَاب: كثير النظر إلى الأرض. يقال: كَبَّ الإِنَاءُ يَكْبُهُ: قلبه على رأسه، وأكَبَّ فلانًا صرعه. والكَبُّ: إسقاط الشيء على وجهه، وأكَبَّ إكبابًا: جعل وجهه مكبوبًا على العمل، وأكَبَّ على العلم وغيره: أقبل عليه ولزمه، كقول عنترة^(١):

هَزَجًا يَحْكُ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ قَدَحَ الْمُكِبِّ عَلَى الزَّنَادِ الْأَجْدَمِ

ك ب ت

كَبِتُوا: ﴿كَبِتُوا كَمَا كَبِتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ [المجادلة: الآية ٥].
كبتوا: أخذوا وأذلوا. أو غَيِظُوا أَشَدَّ الغَيْظِ. وقيل: أهلَكُوا. وقيل: أصلها بالبدال «كَبِدُوا» أي أصيبت أبادهم بالهموم والآلام^(٢). يقال: كَبِتَهُ: صرعه وأهلكه، وأخزاه وأذله وكسره. وكبت الله العدو: أهانه وأذله، ورَدَّهُ بغَيْظِهِ. وقيل: صُرِعُوا لوجوههم. وبلغه مَذْحِج: لُعِنُوا.

يَكْبِتُهُمْ: ﴿أَوْ يَكْبِتُهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ﴾ [آل عمران: الآية ١٢٧].
يكتبتهم: يصرعهم ويهلكهم. أو يخزيهم ويغتهم بالهزيمة. يقال: كَبِتَهُ: صرعه وأخزاه، فانكبت. والكبت: الإهلاك والصرع.

ك ب د

كَبِدٌ: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ [البعد: الآية ٤].
كبد: شدة خَلْوٍ، ومشقة عظيمة، ومكابدة وعناء. أو اعتدال واستقامة، أصله: كَبَدَهُ: ضرب كبده، وكَبِد: شكاه كبده. وقال الفراء^(٣): «لقد خلقنا الإنسان منتصبًا معتدلًا، ويقال: إنه خلق يعالج ويكابد أمر الدنيا وأمر الآخرة». والكبد: الاستواء والاستقامة، ويقال: كابدت الأمر: إذا قاسيت شدته. قال لبيد في أخيه أربد^(٤):
يا عينُ هَلَّا بِكَبِيَّتِ أربدُ إذ قُمنَا وقام الخصومُ في كَبَدٍ؟

ك ب ر

كبيرة: ﴿وَأَنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ [البقرة: الآية ٤٥].

(١) البيت في ديوان عنترة: ١٤٥. الهزج: السريع الصوت المدارك صوته. الأجدم: المقطوع اليد.

(٢) قال ابن منظور: «أخذ من الكبد وهو معدن الغيظ والأحقاد».

(٣) معاني القرآن للفراء: ٢٦٤/٣.

(٤) البيت في ديوان لبيد: ٧٠، واللسان - مادة كبد (وفيه خلاف).

كبيرة: شاقة، ثقيلة، صعبة.

كَبُرَ: ﴿وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ﴾ [الأنعام: الآية ٣٥].

كبر: صعب وشق. يقال: كَبُرَ يَكْبُرُ كِبْرًا وَكُبْرًا فِي الْقَدْرِ: عَظُمَ، نَقِضَ صَغُرَ وَكَبُرَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ: شَقَّ، وَاشْتَدَّ، وَثَقُلَ.

كبرت: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾ [الكهف: الآية ٥].

كبرت: عظمت. وكلمة: تمييز. والمعنى: ما أعظمها كلمة! (في القبح).

كُبُرٌ: ﴿إِنَّمَا لَاحِذَى الْكُبُرِ﴾ [المدثر: الآية ٣٥].

الكبير: الدواهي العظيمة والآثام، وهي جمع كُبُرِي، مثل الأولى والأول، والصغرى والصُّغْرَى.

كبر: ﴿إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ﴾ [غافر: الآية ٥٦].

كبر: كبرياء وتعظيم.

كبره: ﴿وَاللَّيْلِ نَوَلَّ كِبْرُهُ مِنْهُمْ لَمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [الثور: الآية ١١].

كِبْرُهُ: معظمه. يقال: كَبُرَ يَكْبُرُ كِبْرًا: عَظُمَ وَجَسَمٌ؛ نَقِضَ صَغُرَ. وَالْكَبِيرُ: معظم الشيء. قال قيس بن الخطيم يصف امرأة^(١):

تَنَامُ عَنِ كِبْرِ شَأْنِهَا، فَإِذَا قَامَتْ رُؤِيدًا تَكَادُ تَنْعَرِفُ

وقرىء «كُبْرَهُ» بضم الكاف بمعنى عَظُمَهُ. وقال الكسائي: هما لغتان^(٢).

كُبَارًا: ﴿وَمَكْرُؤًا مَكْرًا كُبَارًا﴾ [نوح: الآية ٢٢].

كبارًا: صيغة مبالغة أكثر من الكبير والكُبَار، أي العظيم.

الكبرياء: ﴿وَتَكُونُ لَكُمْ الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ﴾ [يونس: الآية ٧٨].

الكبرياء: العظمة. وقيل: الملك، وهي في الأصل: العظمة والتجبر.

أكابر: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مُجْرِمِيهَا﴾ [الأنعام: الآية ١٢٣].

أكابر: عظماء.

أكبرنه: ﴿فَلَمَّا رَأَيْتَهُ أَكْبَرْتَهُ﴾ [يوسف: الآية ٣١].

(١) البيت في ديوان قيس: ١٠٦، واللسان - مادة كبر، وتفسير غريب القرآن: ٣٠١ والروى فيه ساكن ولا يستقيم. تنغرف: تسقط. ويروى: تنقص.

(٢) زاد المسير: ١٨/٦ عن حاشية تحفة الأريب: ٢٦٩.

أكبرنه: أعظمه. وقيل: إنهن حِضْنَ لَمَّا رَأَيْنَهُ، والإكبار: الحيض. وبهذا المعنى قال الشاعر^(١):

نأتي النساء على أطهارهنَّ، ولا نأتي النساء إذا أكْبَرْنَ إكباراً
ويقصد بالحيض هنا أن المرأة خرجت من حدِّ الصغر إلى حدِّ الكبر، وعلامته
حيضها.

مستكبرين: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَمِرًا تَهْجُرُونَ﴾ ﴿٦٧﴾ [المؤمنون: الآية ٦٧].
مستكبرين: مفتخرين، مستعظمين.

ك ب ك ب

كَبِكَبُوا: ﴿فَكَبِكَبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ﴾ ﴿٩٤﴾ [الشعراء: الآية ٩٤].
كَبِكَبُوا: قَلَبُوا. أو جُمِعُوا. أو أَلْقَى بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ. أو ذُهَبُوا فِي هُوَّةِ
النار وطُرح بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِيهَا. والكَبِكَبَةُ: الرمي في الهوة. يقال: كَبِكَبَ
الشيء: قلبه وصرعه ورماه في الهوة. وتكَبِكَبَ القوم: تجمعوا، والكُبُكُوبُ
والكُبَاكِبُ: المجتمع، والخَلْقُ. وأصل الفعل كُبُّبُوا، من قولك: كَبَّبْتُ الإِنَاءَ، إِذَا
قَلَبْتَهُ.

ك ت ب

كَتَبَ: ﴿قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾ [الأنعام: الآية ١٢].
كتب على نفسه: قضى وأوجب تفضلاً منه وإحساناً.
كَتَبَ: ﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا﴾ [التوبة: الآية ٥١].
كتب: قضى وقَدَّرَ.
كَتَبَ: ﴿أَدْخُلُوا الْأَرْضَ الْمَقْدَسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [المائدة: الآية ٢١].
كتب: جعل، أو وهب.
كَتَبَ: ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾ [الأنعام: الآية ٥٤].
كتب على نفسه: ألزمها. وكتب عليه كذا: قضى به عليه.
كَتَبَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ﴾ [البقرة: الآية ١٧٨].

(١) البيت بلا نسبة في اللسان والتاج - مادة كبر.

كتب عليكم: فرض. وقد وردت «كتب» بالمبني للمجهول أكثر من عشر مرات في القرآن الكريم، وكلها في معنى فرض^(١).

كتبنا: ﴿وَكُنَّا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ﴾ [المائدة: الآية ٤٥].

كتبنا: فرضنا وأوجبنا. وكتب الله الطاعة على عباده: فرضها. والكتاب: الفرض والحكم. قال النابغة الجعدي^(٢):

يا ابنة عمي! كتابُ الله أخرجني عنكم، وهل أمنعُ الله ما فعلا؟

كتاب: ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾ [الرعد: الآية ٣٨].

كتاب: وقت. أو حكم معين.

كتاب: ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيَةٍ إِلَّا وَهِيَ كِتَابٌ مَعْلُومٌ﴾ [الحجر: الآية ٤].

كتاب: أجل. كتاب معلوم: أجل مقدر مكتوب في اللوح.

كتاب: ﴿وَأُولُوا الْأَرْكَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ [الأنفال: الآية ٧٥].

كتاب الله: حكمه.

الكتاب: ﴿وَلَا تَعْرِضُوا عُقْدَةَ الْنِكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابَ أَجَلَهُ﴾ [البقرة: الآية

. [٢٣٥].

الكتاب: العدة. أي حتى يبلغ المفروض من العدة.

الكتاب: ﴿وَالَّذِينَ يَبْعُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [النور: الآية ٣٣].

الكتاب: المكاتبه، أي عقد المكاتبه عن العبيد والإماء.

كاتبون: ﴿فَلَا كُفْرَانَ لِسَعِيدِهِ وَإِنَّا لَهُمْ كَاتِبُونَ﴾ [الأنبياء: الآية ٩٤].

كاتبون: مثبتون غير مضيعين لعمله.

سنتك: ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا﴾ [آل عمران: الآية ١٨١].

سنتك: سنحفظ. أو سنتبه في كتب الحفظه.

يكتبون: ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ﴾ [البقرة: الآية ٧٩].

يكتبون: يزيدون، أي يزيدون في كتاب الله، كذا قال ابن قتيبة^(٣).

(١) ومن ذلك: ١٨٠، ١٨٣، ٢١٦، ٢٤٦/ البقرة: ٢، ٧٧، ١٢٧/ النساء: ٤.

(٢) البيت في اللسان - مادة كتب، وفي الديوان: ١٩٤ وروايته فيه: كرها وهل، وفي أساس البلاغة - مادة كتب، وروايته فيه: أخرنى عنكم.

(٣) تفسير غريب القرآن: ٥٦.

ك ث ر

الكوثر: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: الآية ١].

الكوثر: نهر عظيم في الجنة يتفرع عنه سائر أنهارها، حافته قباب من دُرٍّ مجوف وذهب وفضة، وطينه مسك، وحبصاؤه ياقوت ودر، وماؤه أشدُّ بياضًا من اللبن، وأحلى من العسل، وريحه أطيب من المسك. أعطاه الله نبيه محمداً حين لقيه في أثناء معرجه. وفي الحديث: «آيته أكثرُ من عدد نجوم السماء»^(١).

وقيل: الكوثر: الخير الكثير. أو القرآن. أو كثرة الأتباع والأشباع. أو نور في قلب النبي ﷺ. أو خصاله، وغير ذلك^(٢). ومنه فَوَعَلَ.

استكثرتم: ﴿بِمَعَشَرِ الْإِنْسَانِ قَدْ اسْتَكْرْتُمْ مِنَ الْإِنْسَانِ﴾ [الأنعام: الآية ١٢٨].

استكثرتم: أضللتم كثيراً. أو أكثرتم من دعوتهم للضلال والغواية.

ك د ح

كادح: ﴿يَتَأَيَّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا﴾ [الانشقاق: الآية ٦].

كادح: ساع حريص. أو عامل ناصب. أو جاهد في عملك. والكدح: السعي الشديد. يقال: كَدَحَ في العمل يكدحُ كَدْحًا: جهد نفسه وكَدَّ حتى يؤثر فيها، وكدح لعياله: كسب. قال تميم بن مُقبل^(٣):

وما الدهرُ إلا تارتان: فمئنهما أموت، وأخرى أبتغي العيشَ أكدحُ

ك د ر

انكدرت: ﴿وَإِذَا السُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾ [التكوير: الآية ٢].

انكدرت: تهاوت وتساقطت. أو انتشرت وانصبَّت. يقال: انكدرَ العدوُّ: أسرع بعض الإسراع. وفي الصحاح: أسرع وانقضَّ. وانكدرَ عليه القومُ: إذا جاؤوا أرسالاً حتى ينصبوا عليهم.

(١) صحيح مسلم، الفضائل: ١٣.

(٢) تفسير الطبري: ٣٠/٣٢٠، عيون التواريخ: ٤٩.

(٣) ديوان تميم: ٢٤، وحماسة البحتري: ١٢٣، وخزانة الأدب: ٥٥/٥، واللسان - مادة كدح، ومعاني القرآن للفراء: ٣٢٣/٢.

ك د ي

أكدى: ﴿وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى﴾ [التنجم: الآية ٣٤] (١).

أكدى: قطع عطاءه ويُنس من خيره. أو كدَّره بمَنه. يقال: كدى الرجلُ يكدى كديًا وأكدى: بخل في عطاءه. مأخوذ من كُدِيَة الركيَّة (البئر)؛ وهو أن يحفر الحافرُ فيبلغ إلى الكُدِيَة، وهي الصلابة من حجر أو غيره، فلا يعملُ معوله شيئًا فييأس ويقطع الحفر؛ فيقال: أكدى فهو مُكْدٍ (١). قال الشاعر (٢):

أعطى قليلًا ثم أكدى بمَنه ومن ينشُر المعروف في الناس يُحمِد

ك ر ر

الكرة: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ﴾ [الإسراء: الآية ٦].

الكرة: الدولة والغلبة.

كرة: ﴿لَوْ أَتَى لَنَا كَرَّةٌ﴾ [البقرة: الآية ١٦٧].

كرة: رجعة. والكر: الرجوع، وكرَّ عنه: رجع. والكر كذلك: البعث وتجديد الخلق بعد الفناء.

ك ر س

كرسيه: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ [البقرة: الآية ٢٥٥].

كرسيه: علمه. وهو في الأصل لما يُقعد عليه كالسرير. يقال: كرَّس البناء: أسَّسه، وتكرَّس الشيء: تلازب واشتد، وتكرَّس أسُّ البناء: صلَّب واشتد. قال العجاج (٣):

يا صاحٍ هل تعرفُ رَسْمًا مُكْرَسًا؟ قال: نَعَمْ أعرُفُه، وأبْلَسَا

ك ر م

كريم: ﴿لَا بَارِدٌ وَلَا كَرِيمٌ﴾ [الواقعة: الآية ٤٤].

لا كريم: لا نافع من أذى الحر.

(١) نزهة القلوب: ١٠٣، نقله المؤلف من مجاز القرآن لأبي عبيدة.

(٢) الإتيان: ٣٩٦/١.

(٣) ديوان العجاج: ١/١٨٥، والعجز في اللسان - بلس. وبلس: سكت ولم يُحر جوابًا.

ك س ب

كسب : ﴿مَا آغَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾ [المسد: الآية ٢].
 ما كسب: ما وُلد. أو ما كسبه بنفسه.

ك س ف

كسفاً : ﴿وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا﴾ [الطور: الآية ٤٤].

كسفاً: قطعاً عظيمة، واحدها كِسْفَةٌ، أو كَسْفًا، أو كسيفة، وهي كل قطعة مما قطعت. ويجوز أن يكون «كِسْفًا» واحداً وأن يكون جمعاً نحو سِدْرَةٍ وَسِدْرٍ^(١). يقال: كَسَفَ الثوبَ يَكْسِفُهُ: قطعه، والكِسْفَةُ والكسيفة: القطعة من الشيء، وجمعها كذلك: كِسْفٌ، وَكِسْفٌ، وأكساف. قرأ ابن كثير والكسائي وغيرهما: «كِسْفًا» في الآيات القرآنية سوى اثنتين: في سورة الإسراء، وسورة الروم. بينما قرأ نافع وعاصم بفتح السين في هذين الموضعين المذكورين، وفي سائر القرآن بتسكين السين.. ولها قراءات أخرى.

ك ش ط

كشطت : ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ﴾ [التكوير: الآية ١١].

كشطت: قُلعت عن مقرِّها ونزعت وطويت كما يُقلع السقف أو غيره. يقال: كَشَطَ الغطاءَ والجد يَكْشِطُهُ كَشْطًا: قلعه عنه، ونزعه، ورفع. وكَشَطَ البعيرَ: نزع جلده. واسم ما يُنزع: الكِشَاط. وفي حديث الاستسقاء: «فتكشَّط السحاب»، أي تقطَّع وتفرَّق.

ك ظ م

الكاظمين : ﴿وَالْكَاطِبِينَ الْغَيْظَ﴾ [آل عمران: الآية ١٣٤].

الكاظمين: الحاسبين الغيظ، والصابرين عليه. يقال: كَظَمَ غَيْظَهُ يَكْظِمُهُ: حبسه وأمسك على ما في نفسه منه. وكظم الشيء وعلى الشيء: حبسه. والكَظْم: مخرج النفس، والكَظِيم والكاظم: الذي يُمسك على غيظه.

كظيم : ﴿وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزَنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [يوسف: الآية ٨٤].

كظيم: ممتلى من الغيظ. والممسك على حزنه لا يُظهره ولا يشكوه. كظيم: كاظم، مثل قدير قادر، أي ساكت على غيظه.

مكظوم: ﴿إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾ [القلم: الآية ٤٨].

مكظوم: مغموم، مملوء كرباً، من الكظم وهو مخرج النَّفس.

ك ع ب

كواعب: ﴿وَكَوَاعِبَ أَرْبَابًا﴾ [التبأ: الآية ٣٣].

كواعب: فتيات ناهدات. وهنَّ اللاتي تكعَّب نهدهنَّ، أي صار بارزاً كالكعب.

ك ف أ

كفوا: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: الآية ٤]^(١).

كفوا: مكافئاً ونظيراً. أو مثلاً. وقال الزجاج في قراءة الآية: «أربعة أوجه القراءة، منها ثلاثة: كُفُوا، وكُفْنَا، وكِفْنَا. ومعناه: لم يكن أحد مثلاً لله». والكُفَاء والكُفُو على فُعل وفُعلول: النظير. وكافأه مكافأةً وكِفَاءً: مائله، والاسم الكِفَاء والكِفَاءة. قال الشاعر^(٢):

فَأُنْكَحَهَا، لَا فِي كِفَاءٍ وَلَا غِنَى زِيَادًا، أَضَلَّ اللَّهُ سَعْيَ زِيَادٍ

ك ف ب

كفت: ﴿أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا﴾ [المرسلات: الآيتان ٢٥، ٢٦].

كفاتاً: أوعية تضم الأحياء والأموات، واحدها كَفْت. أو منضمّاً؛ تكفت أهلها، أي تضمهم أحياء على ظهرها وأمواتاً في بطنها. يقال: كَفَت الشيء يكفته: قبضه، وكَفَت الشيء إلى نفسه: ضمه، وأكفيت إليك كذا: أضمته والكِفْت: القدر الصغيرة، والكِفَات: الموضع الذي يُضم فيه ويجمع كالجراب، أو ما يضم ويجمع. قال الصمصامة بن الطرمّاح^(٣):

وَأَنْتَ الْيَوْمَ فَوْقَ الْأَرْضِ حَيًّا وَأَنْتَ غَدًا نَضْمُكَ فِي كِفَاتِ

كافر: ﴿وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِئِهِ﴾ [البقرة: الآية ٤١].

(١) اللسان - مادة كفا. (٢) المصدر السابق.

(٣) البيت في عمدة الحفاظ: ٤٧٣/٣.

كافر به: جاحد له، وساتر لحقه. يقال: كفر نعمة الله يكفرها: جحدها وسترها، وكافر حقه: أنكره. والكفر: جحود النعمة، وهو ضد الشكر، مشتق من السّتر، وقيل: لأنه مغطى على قلبه.

كُفِرَ: ﴿تَجَرَى بِأَيْمِينِنَا جَرَاءً لَّيِّنَ كَانَ كُفِرَ﴾ [القَمَرُ: الآية ١٤].

كُفِرَ: جحد، وكُفِرَ بالله يكفُرُ كُفْرًا وكُفُورًا وكُفْرَانًا: عصاه وجحده بنعمته عليه، ورجل جاحد: كافر لأنعم الله. قال دريد: كأنه فاعل في معنى مفعول. والجمع كُفَار وكُفْرَةٌ وكِفَار. قال القطامي^(١):

وَشَقَّ الْبَحْرُ عَنْ أَصْحَابِ مُوسَى وَغُرَّقَتِ الْفِرَاعِنَةُ الْكِفَارُ

كُفِرَ: ﴿وَكُفِرَ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا﴾ [آلِ عِمْرَانَ: الآية ١٩٣].

كُفِرَ عَنَّا: اللفظة آرامية انتقلت إلى النبطية، ومن النبطية استخدمها العرب، ومعناها: امحُ عنا، وأزل عنا صغائر ذنوبنا. ومثلها قوله: ﴿كُفِّرْ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾ [مَحَمَّدُ: الآية ٢]. ومنها الكُفَّارَةُ التي تكفّر عن اليمين، أي تمحوه أو تستره.

كُفِرَتْ: ﴿إِنِّي كُفِّرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ﴾ [إِبْرَاهِيمَ: الآية ٢٢].

قاله تعالى حكاية عن الشيطان في خطيئته إذا دخل النار. وهي بمعنى برئت، والكفر هنا البراءة.

كُفِرُوا: ﴿إِنَّ الْأَذْيَبَ كُفِرُوا سَوَاءً عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ [البَقَرَةَ: الآية ٦]. كُفِرُوا: كفروا بتوحيد الله. قال بعض أهل العلم: الكفر على أربعة أنحاء: كُفِرَ إنكار بأن لا يعرف الله أصلاً ولا يعترف به، وكُفِرَ جحود، وكُفِرَ معاندة، وكُفِرَ نفاق. والكفر في هذه الآية كفر إنكار قلباً ولساناً.

كُفِرُوا: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ﴾ [البَقَرَةَ: الآية ٨٩].

الكفر هنا كفر إجحاد ككفر إبليس وكفر أمية بن أبي الصلت.

الكُفَارُ: ﴿كَمَثَلِ غَيْثٍ آجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ﴾ [الحَدِيدِ: الآية ٢٠].

الكُفَارُ: الزراع، سماهم بذلك لأنهم إذا ألقوا البذر في الأرض كَفَرُوهُ، أي غَطُّوه وستره، فكأن الكافر ساترٌ للحق. يقال: كفر الشيء يكفُرُه كُفْرًا وكُفْرًا: ستره وغطاه، وكفر درعه بثوبه: غطاها ولبسه فوقها. والكُفْرُ: الأرض البعيدة عن

(١) ديوان القطامي: ١٤٣، واللسان - مادة كفر.

الناس، والقرية. وقيل: هم الكفار بالله وهم أشد إعجابًا بزينة الدنيا وحرثها عن المؤمنين.

كُفُورًا: ﴿فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾ [الإسراء: الآية ٨٩].

كُفُورًا: جحودًا وكفرانًا بالنعمة.

كُفُورًا: ﴿فَأَبَىٰ الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا﴾ [الإسراء: الآية ٩٩].

كُفُورًا: جمع كُفِرَ.

الكوافر: ﴿وَلَا تُنْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ﴾ [الممتحنة: الآية ١٠].

الكوافر: النساء المشركات، مفردها كافرة، وأراد عقد نكاحهن.

الكفران: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعِيدِهِ﴾ [الأنبياء:

الآية ٩٤].

الكفران: ستر نعمة المنعم وجحدها.

كافورًا: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾ [الإنسان: الآية

٥].

كافورًا: قيل: هي عين في الجنة. وفي اللسان: «كان ينبغي أن لا ينصرف لأنه اسم مؤنث معرفة على أكثر من ثلاثة أحرف، لكن إنما صرفه لتعديل رؤوس الآي» لأن الكلمة أعجمية هندية، أصلها بياء فارسية مثلثة. وقال ثعلب: «إنما أجراه - أي صرفه - لأنه جعله تشبيهاً، ولو كان اسماً للعين لم يصرفه». والمعنى: كان مزاجها مثل كافور. وقال الفراء: «يقال إنها عين تسمى الكافور. وقد يكون مزاجها كالكافور لطيب ريحه»^(١). والكافور نبت له نور أبيض كنور الأقحوان طيب الرائحة.

ك ف ل

كفّل: ﴿وَمَنْ يَسْمَعْ شَفَعَةَ سَيِّئَةٍ يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِّنْهَا﴾ [النساء: الآية ٨٥].

الكفل: النصيب والحظ الذي فيهما الكفالة. والكفل في الأصل: ما يحفظ

الراكب من خلفه، ومعنى النصيب مأخوذ منه. من الفعل: كَفَّلَ يَكْفُلُ فلاتًا: عاله، وكفل الشيء إليه: ضمّه.

كفلها: ﴿وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ [آل عمران: الآية ٣٧].

(١) الأقوال كلها من اللسان - مادة كفر.

كفلها: جعله كافلاً لها وضمناً لمصالحها. وقرىء بالتخفيف مع الفتح، وبالتخفيف مع الكسر. وهي بالتشديد يكون زكريا منصوباً.

كفلين: ﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ [الحديد: الآية ٢٨].

كفلين: ضعفين، أو نصيبين، أو أجريين. وقيل: الكفل هنا الكفيل. والكفل: الحظ والنصيب الذي فيه الكفالة، أصلها: ما يكتفل به الراكب فيحبسه ويحفظه من السقوط. وهي من الألفاظ السامية القديمة المذكورة في العربية، والنبطية، والحبشية. ولم يذكر أحد من العلماء أنها معربة، بل قالوا: «وهي من الألفاظ الواسعة المعاني والمشتقات»^(١).

أكفليتها: ﴿فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾ [ص: الآية ٢٣].

أكفليتها: انزل لي عنها حتى أكفلها. يقال: أكفله وكفله: ضمّنه وقال ابن عباس: أعطيتها.

يكفل: ﴿أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرِيماً﴾ [آل عمران: الآية ٤٤].

يكفل: يضمُّ أو يعيل.

ك ل أ

يكلؤكم: ﴿قُلْ مَنْ يَكْلؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ [الأنبياء: الآية ٤٢].

يكلؤكم: يحرسكم ويحفظكم. يقال: كلاً الله فلاناً يكلؤه كلاً وكلاءة: حرسه وحفظه. وكلاً النجم متى يطلع: رعاه. قال ابن هرمة^(٢):

إن سليمان، والله يكلؤها ضنّت بشيء ما كان يرزؤها

ك ل ب

مكلبين: ﴿وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾ [المائدة: الآية ٤].

مكلبين: معلمين للكلاب. يقال: كلب الكلب: علمه الصيد، وصاحب الكلب والصائد به اسمه الكلاب والمكلب، مشتق من الكلب.

ك ل ج

كالبحرون: ﴿تَلْفَحُ وُجُوهُهُمُ النَّارَ وَهُمْ فِيهَا كَالْبَحْرُونَ﴾ [المؤمنون: الآية ١٠٤].

(١) الإتيان: ١١٦/٢، واللغات في القرآن: ٢٤.

(٢) البيت من شواهد اللغة في معني اللبيب: ٣٨٨، واللسان - مادة كلاً، وفيه: ضنت بزاو.

كالحون: عابسون، والكالح: الذي قَلَصَتْ شَفْتُهُ عن أسنانه نحو ما ترى من رؤوس الغنم إذا برزت الأسنان وتَشَمَّرت الشفاه. وقال ابن سيده: الكُلُوح والكُلَاح بُدُوُ الأسنان عند العبوس؛ يقال: كَلَحَ يَكْلَحُ.

ك ل ل

كَلَنَ: ﴿وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَانَهُ﴾ [النحل: الآية ٧٦].

كَلَنَ: ثَقِيلٌ لَا خَيْرَ فِيهِ. يُطْلَقُ الْكَلُّ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْمَثْنِيِّ وَالْجَمْعِ، وَبَعْضُهُمْ يَجْمَعُهُ عَلَى كُلُولٍ. وَكَلٌّ يَكِلُّ كِلَالَةً وَكَلًّا...: تَعَبٌ وَأَعْيَاءٌ، فَهُوَ كَالٌُّ. وَكَلَّ السِّيفُ وَغَيْرُهُ: لَمْ يَقْطَعْ.

كِلَالَةٌ: ﴿وَإِنْ كَانَتْ رَجُلٌ يُورَثُ كِلَالَةً﴾ [النساء: الآية ١٢].

كِلَالَةٌ: مِنْ مَصَادِرِ الْفِعْلِ كَلَّ يَكِلُّ: صَارَ كَلًّا، أَي بَلَ وَوَلَدٌ وَلَا وَالِدٌ. وَالْكِلَالَةُ: هُوَ أَنْ يَمُوتَ الرَّجُلُ وَلَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَا وَالِدٌ يَرِثَانَهُ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ^(١): «الْكِلَالَةُ: مَا خَلَا الْوَالِدَ وَالْوَالِدَةَ». وَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْكِلَالَةِ فَقَالَ: «مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَا وَالِدٌ»^(٢). وَقِيلَ: الْكِلَالَةُ: مَصْدَرٌ مِنْ تَكَلَّلَهُ النَّسَبُ؛ مَصْدَرٌ يَجْمَعُ الْوَارِثَ وَالْمُورِثَ. وَمِنْهُ سُمِّيَ الْإِكْلِيلُ لِإِحَاطَتِهِ بِالرَّأْسِ. قَالَ الشَّاعِرُ^(٣):

والمراءُ يبخلُ بالحقِّ قِ وللكلالَةِ ما يُسَيِّمُ

ك ل م

كَلِمَةٌ: ﴿وَوَعَّتْ كَلِمَتَ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ [الأَنْعَامُ: الآية ١١٥].

الكَلِمَةُ: الْقَضِيَّةُ. أَوْ الْقُرْآنُ، وَهُوَ كَلَامُهُ تَعَالَى.

كَلِمَةٌ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾ [آلِ عِمْرَانَ: الآية

[٤٥].

بكَلِمَةٍ: بِقَوْلِ (كَن) وَهُوَ الْمَسِيحُ

كَلِمَةٌ: ﴿أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِحَيٍّ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ﴾ [آلِ عِمْرَانَ: الآية ٣٩].

بكَلِمَةٍ: بِعِيسَى، خَلَقَ بِهِ «كَن».

كَلِمَةٌ: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ﴾ [الزَّخْرَفُ: الآية ٢٨].

(١) معاني القرآن للفراء: ٢٥٧/١. (٢) صحيح البخاري، الجنائز: ٦.

(٣) البيت في مفردات الراغب: ٤٣٨، وعمدة الحفاظ: ٤٩٦/٣.

هي كلمة التوحيد «لا إله إلا الله»، جعلها باقية في عقب إبراهيم.

كلمات: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ﴾ [البقرة: الآية ١٢٤].

كلمات: الأوامر والنواهي. أو الخصال. وقال مكِّي^(١): «هي عشر؛ خمس في الرأس وخمس في البدن. فالتى في الرأس هي الفَرْق، وقَصُّ الشارب، والاستنشاق، والمضمضة، والسواك. والتي في البدن هي الختان، وشف الإبط، وتقليم الظفر، وحلق العانة، والاستنجاء بالماء».

كلمات: ﴿لَمَّا نَسُوا مَا آلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَوَقَفْنَا فِي مَقَامِنَا الَّذِي هُوَ لَهَا شَاقٌّ وَلَهَا مُضْمَضَةٌ﴾ [الكهف: الآية ١٠٩].

كلمات ربي: علمه. أو معلوماته وحكمته.

كلماته: ﴿وَيُحْيِي الْمَيِّتَ وَيَكَلِّمُهُ بِالْحَيَاةِ﴾ [الشورى: الآية ٢٤].

بكلماته: بحججه.

ك ل ا

كلًا: هي في الأصل حرف ردع يفيد الزجر والمنع. فهو حرف نفي. قال ثعلب: هي مركبة من كاف التشبيه و«لا» النافية، وإنما شُدَّتْ لامها لتقوية المعنى، ولدفع توهم بقاء الكلمتين. لكنها في اللسان من باب الألف. وعند غيره بسيطة غير مركبة. وجاء في القرآن بهذا المعنى، كما جاءت بمعان أخرى، منها:

كلا: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ﴾ [العلق: الآية ٦].

كلا: حرفًا، وإعرابها: حرف بمعنى حرفًا لا محل له من الإعراب. وقال السجستاني: هي هنا بمعنى «ألا» فيكون إعرابها: حرف تنبيه واستفتاح. وقال غيره: يجوز أن يكون ردًا، كأنه قال: لا. فتكون للنفي.

كلا: ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَنصَبَنَّ إِلَيْكَ نَصِيبًا مِّمَّا يَتَكَبَّرُ﴾ [العلق: الآية ١٥].

كلا: حرفًا. ولم يختلفوا.

كلا: ﴿كَلَّا لَا تُطَعَّمُهُ﴾ [العلق: الآية ١٩].

كلا: حرف تنبيه واستفتاح.

كلا: ﴿كَلَّا وَالْقَمَرَ﴾ [المدثر: الآية ٣٢].

كلا: حرف جواب بمعنى نعم، إن وقع بعدها قسم، مثل «إني».

ك م م

أكامها: ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَاهَا﴾ [فُضِّلَتْ: الآية ٤٧].

أكامها: أوعيتها، واحدها كِم، وهو الغلاف الذي يحيط بالزهر أو الثمر أو الطلع فيستره، ثم ينشق عنه. ويجمع كذلك على كِمَامٍ وأَكِمَّةٍ.

ك م هـ

الأكمه: ﴿وَأُزْرِيكَ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَمَ﴾ [آل عمران: الآية ٤٩].

الأكمه: مَنْ ولد أعمى. أو من ولد مطموس العينين. أو من يُبصر بالنهار ولا يبصر بالليل. يقال: كَمَهَ يَكْمُهُ كَمَهَا: عمي أو صار أعشى، فهو أكمه. قال ذو الرمة^(١):

لقد ظهزت فلا تخفى على أحدٍ إلا على أكمه لا يعرف القمرا

ك ن د

كنود: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ [الغاديات: الآية ٦].

الكنود: الجحود. وقيل: هو الذي يأكل وحده، ويمنع رِفده، ويجيع عبده. قال ابن سيده^(٢): «ولا أعرف له في اللغة أصلاً، ولا يسوغ أيضاً مع قوله لربه». وقيل: هو الكفور بالنعمة. أو اللؤام لربه يُعَدُّ المصيبات وينسى النعم. أو العاصي، يطلق على المذكر والمؤنث. ويقال: كَنَدَ يَكْنُدُ النعمة كُنُودًا: كفرها. قال النمر بن تولب يصف امرأته^(٣):

كنودٌ لا تَمُنُّ ولا تُفادي إذا عَلِقَتْ حبالها برهن

ك ن ز

يكنزون: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنُزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾ [التوبة: الآية ٣٤].

يكنزون: يجمعون المال ويُدخرونه، والمراد الذين لا يؤدون الزكاة. يؤيده قوله تعالى بعده: ﴿وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [التوبة: الآية ٣٤]. أصله كلمة «كنز» وهي

(١) البيت في ديوان ذي الرمة: ١١٦٣، وشرح المفصل: ١/١٢١، واللسان - بهر. وبروي: على أحد.

(٢) لسان العرب - مادة كند.

(٣) البيت في ديوان النمر: ٣٩١، واللسان والتاج - مادة كند.

بمعنى الضم والجمع من غير أن يختص بذهب أو فضة أو غيره. والكلمة معربة عن الفارسية.

ك ن س

الْكُنْسُ: ﴿فَلَا أُقِيمُ بِالْحُنْسِ ﴿١٥﴾ الْجَوَارِ الْكُنْسِ ﴿١٦﴾﴾ [التكوير: الآيتان ١٥، ١٦].

الْكُنْسُ: النجوم المستترة. وقيل: النجوم تطلع جارية، وكنوسها أن تغيب في مغاربيها. وقيل: هي النجوم الخمسة: بهرام، وزُحل، وعُطارد، والزُّهرة، والمشتري، تسير في مجاريها ثم تكنس (تستتر) في محاورها. يقال: كُنَسَتِ النجوم تَكُنِسُ كُنُوسًا: استمرت في مجاريها، ثم انصرفت راجعة.

وقيل: الْكُنْسُ: بقر الوحش وطباؤه، تكنس أي تدخل في كُنْسِهَا إذا اشتد الحر. وَكُنَسَ الطَّبِيُّ وَتَكُنَّسَ: تغيب واستتر في كُنَاسِهِ، أي بيته. والكانس: الطَّيْبِ المستتر في كُنَاسِهِ.

ك ن ن

أَكْنَانًا: ﴿وَجَعَلَ لِكُرْمٍ مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا﴾ [النحل: الآية ٨١].

الأكنان: جمع كِن، وهو ما يَكُنُّك، أي يسترك من حر أو برد كالبيت. يقال: كَنَّ الشَّيْءُ يَكُنُّهُ: ستره في كِنِّهِ وأخفاه وغطاه. وَالكِئَةُ: ستر الشَّيْءِ ووقاؤه. وَالْكُئَةُ: سقيفة أو ظُلَّة تكون فوق باب الدار.

أَكْنَةٌ: ﴿وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمُ أَكْنَةً﴾ [الأنعام: الآية ٢٥].

أكنة: أغطية وستائر، واحدها كِنَان.

أَكْنَنْتُمْ: ﴿أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ [البقرة: الآية ٢٣٥].

أَكْنَنْتُمْ: أضمرتم. وَأَكَنَّ الشَّيْءُ: ستره، وكل شيء صنته فهو مكنون. وقد خُصَّ بما يُسْتَرُ في الضمير. يقال: أَكَنَّ العِلْمَ وغيره: كَنَّنَهُ في نفسه، أي ستره.

تَكَنَّ: ﴿وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ﴾ [الفصص: الآية ٦٩].

تَكَنَّ: تخفي. وَأَكْنَنْتُ الشَّيْءَ: أخفيته، وكننته: أظهرته. قال الربيع بن

زياد^(١):

قَدْ كُنَّ يَكُنُّنُ الْوَجُوهَ تَسْتَرًا فاليومَ حينَ بَدَوْنَ لِلنَّظَارِ

(١) البيت في معاني القرآن للأخفش: ٤٩٥/٢، ومذكور في الأغاني: ١٧/١٩٧.

مكنون: ﴿كَأَنَّ بَيْضَ مَكْنُونٍ﴾ [الصفات: الآية ٤٩].

مكنون: مستور. أو محفوظ مصون. من الفعل كَنَّ الشيءَ يَكْنُهُ: ستره في كِنِّه وصانته وأخفاه. يراد ببيض النعام، لأنها تخفيه في الرمل.

ك ه ل

كهلاً: ﴿وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا﴾ [آل عمران: الآية ٤٦].

الكهل: الحليم. أو حال اكتمال قوته (بعد نزوله من بطن أمه). أو مَنْ وخطه الشيب. والكهل من كانت سنو حياته بين ٣٠ و ٥٠ سنة، وجمعه كُهول. يقال: كَهَلَ يَكْهَلُ كُهولًا، وَكَهَلَ يَكْهَلُ كُهولةً: صار كهلاً. وتكهَّل النباتُ: تَمَّ طوله. قال الشاعر^(١):

يَبْكِيكَ نَاءِ بَعِيدِ الدَّارِ مُغْتَرِبٌ يَا لَلْكُهولِ وَلِلشَّبَانِ لِلْعَجَبِ

ك و ب

أكواب: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ﴾ [الزخرف: الآية ٧١].

أكواب: جمع كوب، وهو إبريق مدور لا عروة له ولا خرطوم، وهو الكوز. واللفظة فارسية عربت منذ العصر الجاهلي، ولعلها من موافقات اللغات لوجودها في عدد من اللغات السامية وغيرها. وانتقلت إلى الإنكليزية عن العربية بلفظ CuP. قال حسان^(٢):

كانوا إذا حضروا شِيبَ العقارُ لهم وطيْفَ فيهِم بأكواسٍ وأكوابِ

ك و ر

يكور: ﴿يَكُورُ أَيْلٌ عَلَى النَّهَارِ وَيَكُورُ النَّهَارُ عَلَى أَيْلٍ﴾ [الزمر: الآية ٥].

يكور: يلفُ هذا على هذا، ويُدخل هذا على هذا لَفَّ اللباس على اللباس فيستره فتظهر الظلمة. ومنها كَارَ العمامةَ على الرأس يَكُورُها: لاثها عليه وأدارها.

كورت: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ [التكوير: الآية ١].

(١) البيت مجهول القائل وهو من شواهد اللغة، انظره في: أوضح المسالك: ٤٧/٤، وخزانة الأدب: ١٥٤/٢، ولسان العرب - مادة لوم، وغيره.

(٢) ديوان حسان: ٢٠٤/١، وقافية القصيدة بالضم. وفي البيت إقواء. شيب: مزج.

كورت: غُورَت، أي أذهب ضوءها. وكورت الشمس: جمع ضوءها ولُفَّ كما تلف العمامة. أو يكون لُفُّها: رفعها وسترها، كالثوب إذا أريدَ رفعه لُفَّ وطُوي. وكوَّر المتاع: وضع بعضه على بعض (وانظر قبله).

ك و ن

استكانوا: ﴿وَمَا ضَعُفُوا وَمَا أَسْتَكَانُوا﴾ [آل عمران: الآية ١٤٦].

استكانوا: أخضعوا. أو ذلوا لعدوهم، ووزنه استفعلوا. وقيل: هو من السكون، فوزنه افتعلوا والألف إشباع.

مكانتكم: ﴿قُلْ يَفْقَهُوا أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾ [الأنعام: الآية ١٣٥].

مكانتكم: مكانكم. والمكانة: الموضع والمنزلة.

ك ي د

كيده: ﴿فَجَمَعَ كَيْدُهُ ثُمَّ أَنَّى﴾ [طه: الآية ٦٠].

كيده: حيله. أو سحرته الذين يكيّد بهم.

كيدكم: ﴿فَأَجْمَعُوا كَيْدَكُمْ﴾ [طه: الآية ٦٤].

أجمعوا كيدكم: أحكموا حيلكم. أو أحكموا سحركم واعزموا عليه.

كيدوني: ﴿فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُون﴾ [هود: الآية ٥٥].

كيدوني: احتالوا في كيدي وضُرِّي. أو احتالوا في أمري.

ك ي ل

كيل: ﴿وَنَزَدَادُ كَيْلٍ بَعِيرٍ﴾ [يوسف: الآية ٦٥].

كيل بعير: حمل بعير. يقال: كال القمح وغيره يكيّله كيّلاً: عَيَّن كميّته ومقداره بواسطة آلة معدّة لذلك كالصاع. والكيل: الآلة التي يُكال بها، والحمل نوع من الكيل.

باب اللام

ل ب د

لَبَدًا: ﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ [الجن: الآية ١٩].

لَبَدًا: جماعات متكاثفة قد ركب بعضها بعضًا كما في اللَّبَد. أو متراكمين من ازدحامهم عليه تعجبًا. أو أعوانًا. واحدها لِبْدَةٌ وَلِبْدَةٌ، وهي الجماعة من الناس يقيمون ويظعنون معًا، كأنهم بتجمعهم تَلَبَّدُوا. يقال: لَبِدَ وَلَبِدَ فِي الْمَكَانِ يَلْبُدُ لُبُودًا: أقام به ولزق. ولَبِدَ الْقَوْمُ بِالرَّجْلِ: لزموه وحافظوا عليه. ولَبِدَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يَلْبُدُ: إذا ركب بعضه بعضًا. ولَبِدَ الصَّوْفُ: لصق بعضه في بعض. واللَّبْد: البساط من صوف يُجعل على ظهر الفرس، أو يمدُّ بساطًا. واللَّبْد: جمع لُبْدَةٌ وهي القطعة من اللَّبْد.

لَبَدًا: ﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا﴾ [البند: الآية ٦].

لَبَدًا: جَمًّا، كَثِيرًا، واحده لُبْدَةٌ. وقُرِئ «لُبْدًا». يقال: مال لُبْدٌ: أي كثير، لا يُخاف فناؤه، كأنه التبدُّ بعضه على بعض. ولُبْدٌ: اسم نسر لقمان. كله من اللبْد.

ل ب س

لباس: ﴿هِنَّ لِيَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِيَاسٌ لَهُنَّ﴾ [البقرة: الآية ١٨٧].

لباس: سكن أو ستر عن الحرام. وللنابغة الجعدي يصف امرأة^(١):

إذا ما الضَّجيجُ ثنى جيدها تَثَنَّتْ عَلَيْهِ فَكَانَتْ لِيَاسًا

ويقال: لبستُ امرأةً، أي تمتعت بها زمانًا. ويقال: هن مثل اللباس. أو

العناق.

تلبسوا: ﴿وَلَا تَلْبَسُوا الْحَقَّ بِالْبَطْلِ﴾ [البقرة: الآية ٤٢].

لا تلبسوا: لا تخلطوا. أو لا تستروا. يقال: لبس عليه الأمر: خلطه وجعله

مشتبهًا بغيره خافيًا. ولَبَّسَهُ وَلَابِسَهُ: خالطه وعرف باطنه. وتلبَّس عليه الأمر: اختلط

(١) البيت في ديوان النابغة الجعدي: ٨١، واللسان - مادة لبس، وفيه: ثنى عطفها.

واشتهبه. قال بشر بن أبي خازم^(١):

وَلَمَّا تَلْتَبِسُ خَيْلٌ بِخَيْلٍ فَيَطَّعِنُوا وَيَضْطَرِبُوا اضْطِرَابًا
لبوس: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ﴾ [الأنبياء: الآية ٨٠].

لبوس: درع، والمقصود النبي داود. واللبوس: مذكر للثياب والسلاح، وللدرع مؤنث.

لَبَسْنَا: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ﴾ [الأنعام: الآية ٩].

لبسنا: شَبَّهْنَا وَخَلَطْنَا، من اللَّبَس وهو الشَّبْهَة والإشْكَال وعدم الوضوح. أي أضللناهم بما ضلوا به.

يلبسكم: ﴿أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبَسَكُمْ شَيْعًا﴾ [الأنعام: الآية ٦٥].

يلبسكم: يخلطكم، من الالتباس وهو الاختلاط. يقال: لَبَسَهُ يَلْبِسُهُ لَبْسًا فالتبس: إذا خَلَطَهُ عَلَيْهِ حتى لا يعرف جهته. وفي حديث المولد: «فجاء الملك فشقَّ عن قلبه. قال: فحفتُ أن يكون قد التبس، أي خولطتُ في عقلي». وأنشد أبو حنيفة^(٢):

تَلْبَسَ حُبُّهَا بَدْمِي وَلِحْمِي تَلْبَسَ عِطْفَةَ بَفُرُوعِ ضَالٍ
يلبسوا: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: الآية ٨٢].

ل ت ت

اللات: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ﴾ [التنجم: الآية ١٩].

اللات: قيل: مأخوذة من اسم «الله»، وألحقت فيه تاء التأنيث. وهي اسم صنم لثقيف في الطائف، كانوا يعبدونه ويعظمونه. ويروى أنه صخرة بيضاء مربعة، أصلها لرجل صالح اعتاد أن يلبتُ عندها السويق للحاج إذا قَدِموا. وكانت العرب تعظم ذلك الرجل لإطعامه الجائعين من الحجاج في كلِّ موسم. فلما مات قَدَّسَ الناس ذلك الحجر وعبدوه إجلالاً له وَسَمَّوه باسمه، وصار قبره وثناً يُعبد من دون الله. واشتقوا لها اسماً من اللت، أي لتَّ السويق. وهي اسم فاعل.

(١) ديوان بشر: ٢٩. تلبس: تختلط في القتال. يطعنوا: من الطعن بالرمح. ويضطربوا: من الاضطراب بالسيوف.

(٢) اللسان - مادة لبس.

ل ج ج

لجبي: ﴿أَوْ كَظُلْمَتِ فِي بَحْرِ لُجْبِي﴾ [النور: الآية ٤٠].

لجبي: صفة للبحر العظيم الهائج، أو منسوب إلى اللج، وهو معظم البحر. واللج واللجة: معظم الماء. يقال: التَّجُّ البحرُ: اضطرب وهاج وغمر، ولَجَّ الموجُ: عظم واختلط، ولجة البحر: حيث لا يُدرك قعره وعُرضه. وأجاز القراء كسر اللام. قال أبو ذؤيب الهذلي^(١):

شَرِينٌ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعَتْ مَتَى لُجَجِ خُضِرِ لَهْنٌ نَثِيحُ

ل ح د

إلحاد: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَكَاكِ يَظْلُمِ﴾ [الحج: الآية ٢٥].

الإلحاد: الشرك بالله والكفر به. أو باعتراض. أو بشك في الله. والمعنى: إلحادًا بظلم، والباء زائدة. وألحد فلان عن الدين: حاد عنه وطعن فيه.

ملتحدًا: ﴿وَلَنْ يَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا﴾ [الكهف: الآية ٢٧].

ملتحدًا: مغلًا. أو ملجأ وموئلاً. ولحد والتحد إليه: مال إليه وعدل، والتحد إلى فلان: التجأ، والملتحد: الملتجأ، لأن المرء يميل إليه.

يلحدون: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا﴾ [فصلت: الآية ٤٠].

الإلحاد: الميل، ولحد: جار ومال. ولحد السهم عن الهدف يُلْحَدُ: عدل عنه. ولحد إلى فلان: مال إليه، وألحد عنه: مال وطعن فيه، وألحد في الدين يُلحد: حاد عنه وطعن فيه. وقيل: جادل ومارى. والمُلحد: العادل عن الحق، والمُدخل فيه ما ليس فيه. قال حميد بن ثور^(٢):

قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْخُبَيْبِيِّنِ قَدِي لَيْسَ الْإِمَامُ بِالنَّشِيحِ الْمُلْحِدِ

يلحدون: ﴿وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾ [الأعراف: الآية ١٨٠].

يلحدون: يميلون عن الحق، أو يجورون ويعدلون عن الحق. أو ينحرفون إلى الباطل.

(١) البيت في خزانة الأدب: ٩٧/٧، والخصائص: ٨٥/٢، واللسان - مادة شرب ومخر. وهو مختلف الرواية في ديوان الهذليين: ٥١/١. النثيح: المرُّ السريع مع صوت.

(٢) البيت في اللسان - لحد. والملحد: الجائر.

يلحدون: ﴿إِنَّمَا يَعْلَمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ﴾ [النحل: الآية ١٠٣].

يلحدون إليه: يميلون ويُنسبون إليه أنه يعلمه. أو يميلون إليه ويعترضون. يقال: لحدتُ: جرتُ وملتُ، وألحيْتُ: ماريتُ وجادلتُ. وقرىء «يَلْحَدُونَ» أي يميلون إليه وحسب.

ل ح ف

إلحافًا: ﴿لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾ [البقرة: الآية ٢٧٣].

إلحافًا: إلحاحًا بشدة. يقال: ألحفَ السائلُ: ألحَّ في طلبه. ومنه قول بشار بن بُرد^(١):

الحُرُّ يوصى، والعصا للعبيدِ وليس للملحفِ مثلُ الرَّدِّ

ل ح ن

لحن: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾ [محمد: الآية ٣٠].

لحن القول: فحواه ومعناه. أو بأسلوب كلامهم الملتوي. يقال: لحن قوله يَلْحَنُه لحنًا: فهمه، ولحنَ يلحنُ: فطن لحجته وانتبه، ولحنَ الكلامَ: فهمه. قال القتال الكلابي^(٢):

ولقد كنتُ لكم لكيما تفهموا وكنْتُ لحنًا ليس بالمُرْتَابِ

ل د د

لداً: ﴿وَشَدِيدَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا﴾ [مريم: الآية ٩٧].

لداً: مخاصمين، أعداء. (وانظر بعده).

ألدُّ: ﴿وَهُوَ أَلْدُّ الْأَخْضَارِ﴾ [البقرة: الآية ٢٠٤].

الألدُّ: الشديد الخصومة في الباطل. وقال أبو إسحاق: الشديد الخصومة الجدل، واشتقاقه من لديدِي العنق وهما صفحتاه. وتأويله أن خصمه أي وجه أخذ من وجوه الخصومة غلبه في ذلك. يقال: هو ألدُّ بينُ اللدِّر شديد الخصومة. ولدَّ الرجلُ يلدُّه لداً: خاصمه خصومة شديدة، وجادله فغلبه. والألدُّ: الخصم الشديد،

(١) البيت في ديوان بشار: ٢٢٤/٢، واللسان - مادة لحن وفيه: الحر يلحي.

(٢) ديوان القتال: ٣٦، واللسان والتاج - مادة لحن.

وجمعها لُدُّ كما في الآية السابقة. واللَّدُّ: شدة الخصومة. قال مهلهل^(١):
 إِنَّ تَحْتَ الْأَحْجَارِ حَزْمًا وَجُودًا وَخَصِيمًا أَلَدًا مِغْلَاقٍ

ل ز ب

لازب: ﴿إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَّازِبٍ﴾ [الصفات: الآية ١١].

لازب: لازم، ملتزق، ثابت. أو شديد اليبوسة. يقال: لَزَبَ يَلزُبُ لُزُوبًا: اشتد وثبت، ولزِبَ الطينُ يَلزُبُ لُزُوبًا: لزق وصلب. واللازب: الثابت، والباء تبدل من الميم لقرب مخرجهما. وهذه ضربة لازب: لازمة ثابتة. قال النابغة الذبياني^(٢):
 وَلَا يَحْسِبُونَ الْخَيْرَ لَا شَرَّ بَعْدَهُ وَلَا يَحْسِبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَةَ لَازِبٍ

ل س ن

اللسان: جارحة القول، ويسمى المَقُول، يُذكَر ويؤنث، والجمع ألسنة إذا كان مذكرًا، وألسن إذا كان مؤنثًا. وقد ورد في القرآن لفظ «اللسان» مفردًا وجمعًا في خمسة وعشرين موضعًا وهي نظائر، لكن وجوه معانيها تختلف. من ذلك: ﴿وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾ [الشعراء: الآية ٨٤].

اللسان: الثناء، ولسان صدق: ثناء حسنًا. ومثلها قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيمًا﴾ [مریم: الآية ٥٠]. قال كثير^(٣):

نَمَتَ لِأَبِي بَكْرٍ لِسَانَ تَتَابَعَتْ بِعَارِفَةٍ مِنْهُ، فَحَصَّتْ وَعَمَّتْ

لِسَانًا: ﴿وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا﴾ [الأحقاف: الآية ١٢].

لسانًا هنا: جاء للتوكيد. والمعنى: مصدقٌ عربيًا، أي مصدقٌ للتوراة. وعربيًا منصوب على الحال، كما تقول: جاء زيد رجلًا صالحًا. ويجوز أن يكون «لسانًا» مفعولًا بمصدق اسم الفاعل وهو النبي ﷺ.

لسانٌ: ﴿وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾ [التحل: الآية ١٠٣].

لسان: لغة.

(١) البيت في شعراء النصرانية: ١٧٨، واللسان والتاج وأساس البلاغة - مادة غلق.

(٢) ديوان النابغة: ٦٤، واللسان - مادة لزب وفيه «تحسبون».

(٣) البيت في ديوان كثير عزة: ٨٤. نمت: نسبت. أبو بكر: ابن عبد العزيز بن مروان. العارفة:

الجميل. والبيت المذكور في اللسان - مادة لسن.

لسانًا: ﴿هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا﴾ [القَصص: الآية ٣٤].

لسانًا: تعبيرًا.

لسانًا: ﴿أَلَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ عَيْنَيْنِ ﴿٨﴾ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿٩﴾﴾ [البلد: الآيتان ٨، ٩].

لسانًا: العضو في الفم.

لسان: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ﴾ [المائدة: الآية

[٧٨].

لسان داود: قول داود.

ل ظ ي

لظى: ﴿كَلَّا إِنَّهَا لَأَطْنَى ﴿١٥﴾﴾ [المعارج: الآية ١٥].

لظى: من أسماء جهنم، أو الدركة الثانية منها. وهي معرفة غير مصروفة لا تنون للعلمية والتأنيث، سميت بذلك لأنها أشد النيران.

تلظى: ﴿فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلْظَى ﴿١٤﴾﴾ [الليل: الآية ١٤].

تلظى: أصلها تتلظى أي تتوهج وتتلهب. يقال: لظيت النارُ تلظى لظى، وتلظت وأتلظت: تلهبت. واللظى: النار أو لهبها، أو اللهب الخالص. قال الأوفى الأودي^(١):

في مَوْقِفِ ذَرْبِ الشُّبَا، وكأنما فيه الرجالُ على الأطنامِ واللظى

ل ع ل

لعلكم: ﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٢٩﴾﴾ [الشعراء: الآية ١٢٩].

لعلكم: جاءت هنا بمعنى كأنكم. قال سيبويه: لعلّ من الله واجبة، لأن أصلها حرف ترج وإشفاق.

لعلكم: ﴿وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الحج: الآية ٧٧].

لعل: كي.

لعله: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَنُ ﴿٢﴾﴾ [عبس: الآية ٣].

لعل: هل.

(١) البيت في اللسان - مادة لظي، ولم يرد في ديوانه. ذرب: حاذ. الشُّبَا: الحد من كل شيء.

ن ع ن

لعنهم: ﴿وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ﴾ [النساء: الآية ٤٦].

لعنهم: طردهم. يقال: لعنَ يلعنُ فلانًا: أخزاه وسبَّه وأبعده من الخير، وطرده.

الملعون: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّيَا الَّتِي أَرَبْتَنَا إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ﴾

[الإسراء: الآية ٦٠].

الشجرة ملعونة: شجرة الزقوم. والمراد أكلوها.

ل غ ب

لغوب: ﴿وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾ [ق: الآية ٣٨].

اللغوب: النَّصَب والإعياء. يقال: لَعَبَ يَلْعَبُ ويلْعَبُ لُغُوبًا ولُغُوبًا، ولَعَبَ

ولَعِبَ: تعب وأعيأ أشدَّ الإعياء. وألغبه: أتعبه. واستعاره الشاعر للريح فقال^(١):

وبلدة مَجْهَلٍ تُمَسِّي الرِّيحُ بها لَواعِبًا، وَهِيَ ناءٍ عَرَضُهَا خاويَةٌ

ل غ و

اللغو: ﴿وَإِذَا سَكِعُوا اللَّغْوُ أَعْرَضُوا عَنْهُ﴾ [القصاص: الآية ٥٥].

اللغو: السَّبِّ والشتيم من الكفار. أو الباطل.

اللغو: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ [البقرة: الآية ٢٢٥].

اللغو في الإيمان: ما لا يعقد عليه القلب، أو لم يكن يعتقد يمينًا، مثل قوله:

لا والله، وبلى والله. قال الشافعي: اللغو في لسان العرب: الكلام المعقود عليه،

وجماعُ اللغو هو الخطأ إذا كان اللجاجُ والغضب والعجلة وعقد اليمين أن تثبتها على

الشيء بعينه أن لا تفعله فتفعله، أو بالعكس. فهذا آثم وعليه كفارة.

لاغية: ﴿فِي جَنَّةٍ عَلِيَّةٍ ﴿١٦﴾ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً ﴿١٧﴾﴾ [الغاشية: الآيتان ١٠، ١١].

لاغية: شتمًا، ولغواً باطلاً. أي لغواً، فلاغية هنا مصدر وليس اسم فاعل.

ويراها الفراء «حالفة للكذب»^(٢). وقال ابن منظور: لاغية: فاحشة، هي على النسب،

أي كلمة ذات لغو. وقيل: أي كلمة قبيحة، أو فاحشة. وقال قتادة: أي باطلاً

ومأثماً. وقال مجاهد: شتمًا^(٣).

(١) البيت في اللسان والتاج - مادة لغب. وقافيته في التاج «خاوي».

(٢) معاني القرآن للفراء: ٢٥٧/٣. (٣) اللسان - مادة لغا.

الغوا: ﴿وَالغَوَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [فُضِّلَتْ: الآية ٢٦].

الغوا فيه: ائتوا باللغو والباطل عند قراءته. أو عارضوه بكلام لا يفهم. أو الغطوا. يقال: لغا يلغو لغواً، ولغي يلغى لغى: تكلم باللغو ولهج به، أي بغير روية. واللغو: ما لا يعتد به من كلام وغيره. قال ذو الرمة^(١):
وَيَهْلِكُ بَيْنَهَا الْمَرْتِيُّ لَغَوًا كما أَلْغَيْتَ فِي الدِّيَةِ الْحُورَا

ل ف ت

تلفتنا: ﴿أَجِئْتَنَا لِتَلْفِنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا﴾ [يونس: الآية ٧٨].

تلفتنا: لتلويئنا وتصرفنا. يقال: لفت الشيء يلفته لفتاً. لواه وصرفه عن مراده ورأيه.

ل ف ف

لفيفاً: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ الْآخِرَةُ حِجْنًا يَكْرًا لَفِيْفًا﴾ [الإسراء: الآية ١٠٤].

لفيفاً: جميعاً مختلطين بلغة جُرهم. أو منضماً بعضكم إلى بعض. يقال: لَفَّ الشيء: ضمه وجمعه، ولف الكتبتين: خلط بينهما في الحرب. واللفيف: الجمع العظيم من أخلاط شتى فيهم الشريف والوضيع.

ألفافاً: ﴿لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَنَّتِ أَلْفَاقًا ﴿١٦﴾﴾ [التبأ: الآيتان ١٥، ١٦].

ألفافاً: ملتفة، أي ملتفة الأغصان والأشجار. والألفاف واللفوف جمع اللّفّ واللفيف.

التفت: ﴿وَأَلْفَلَّتْ أَلْسَانُ بِالسَّاقِ ﴿٢٩﴾﴾ [القيامة: الآية ٢٩].

التفت: التوت. أو التصقت. أو التقت الشدة بالشدة بلغة قريش.

ل ف و

ألفينا: ﴿بَلْ نَسَبُحُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا﴾ [البقرة: الآية ١٧٠].

ألفينا: وجدنا. يقال: ألفاهُ إلفاءً: وجدته ولقيه. قال النابغة^(٢):

فحسبوه فالفوه كما زعمت تسعاً وتسعين لم تنقص ولم تزد

(١) البيت في ديوان ذي الرمة: ١٣٧٩/٢. المرثي: نسبة إلى امرئ القيس بن زيد مائة في هجاء هشام بن قيس المرثي. الحوار: ابن الناقة لا يؤخذ في الدية. والبيت في اللسان - مادة لغو.
(٢) ديوان النابغة: ١٦، وهو من المعلقة.

أَلْفِيَا: ﴿وَأَلْفِيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ﴾ [يُوسُف: الآية ٢٥].
أَلْفِيَا: وجدا.

ل ق ح

لواقح: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ﴾ [الحجر: الآية ٢٢].

لواقح: جمع لاقح، وهي الرياح التي تُلَقِّح الشجر وكأنها تُنتِجُه، وتسمى كذلك ملاقح. كما أن اللواقح من الرياح التي تحمل الندى ثم تمعُّجُه في السحاب، فإذا اجتمع في السحب صار مطرًا. وسُميت الرياح لواقح، أي حاملة، لأنها تحمل السحب وتقلبها حتى تمطر. وهي عندهم رياح الجنوب. واللقاح: ما تُلقِّح به النخلة. قال الطرماح^(١):

قلقي لأفنانِ الريا ح، للاقح منها وحائل^(٢)

ل ق ف

تلقف: ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ [الأعراف: الآية ١١٧].

تلقف: تلقم وتبتلع بسرعة. يقال: لَقَفَهُ يَلْقَفُهُ لَقْفًا. وقرىء «تَلْقَفُ».

ل ق ي

تلقي: ﴿فَلَقِيَ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَتٍ﴾ [البقرة: الآية ٣٧].

تلقي: قَبِلَ.

تلقونه: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾ [التور: الآية ١٥].

تلقونه: تقبلونه. أو يرويه بعضكم عن بعض، أصلها تتلقونه. يقال: ألقى إليه القول وبالقول: أبلغه إياه. وتلقى الشيء منه: تلقَّته. وقرىء «تَلْقُونَهُ» من الولق، وهو استمرار اللسان بالكذب. وبذلك قرأت السيدة عائشة^(٣).

تلقاء: ﴿وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ إِلَيْكَ أَمْحَبَّ النَّارِ﴾ [الأعراف: الآية ٤٧].

(١) البيت في ديوان الطرماح: ٣٥٥، وتفسير غريب القرآن: ٢٣٦ من غير عزو.

(٢) أفنان الرياح: أنواعها. قلق: صفة ليرُد ذكره. والحامل: التي لم تحمل من إناث الحيوان والحائل: ريح الشمال لأنها لا تنشئ سحابًا.

(٣) تفسير غريب القرآن: ٣٠١.

تلقاء: تجاه، حذاء. أو جهة اللقاء. والتلقاء: اسم من اللقاء، أو مكان اللقاء والمقابلة. قال الراعي الثُميري^(١):

أملتُ خيرَكَ هل تأتي مواعِدُهُ فاليوْمَ قَصَّرَ عن تلقائِكَ الأملُ

لقاهم: ﴿وَلَقَدْهُمْ نَصْرَةٌ وَسُرُورًا﴾ [الإنسان: الآية ١١].

لقاهم: أعطاهم. أو جازاهم. أو استقبلهم. يقال: لقيه وتلقاه: استقبله وصادفه وقابله. والتلقاء: الملاقي في الخير أو الشر، وفي الشر أكثر.

الملقيات: ﴿فَالْمَلَقِيَتِ ذِكْرًا﴾ [المُرسلات: الآية ٥].

الملقيات: الملائكة الذين يتلقون الذكر من ربهم إلى أنبيائه كجبريل. أو الملائكة الذين ينزلون بالقرآن من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا.

يلقاها: ﴿وَمَا يُلْقِنَهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا﴾ [فُصِّلَتْ: الآية ٣٥].

ما يلقاها: ما يوفق لها. أو لا يعلمها ويُلهمها. أو لا يؤتى هذه الخصلة.

ألت: ﴿وَأَلَقَتْ مَا فِيهَا وَخَلَّتْ﴾ [الانشقاق: الآية ٤].

ألت: أخرجت ولفظت.

ألقي: ﴿وَلَوْ أَلْقَى مَعَادِيرُهُ﴾ [القيامة: الآية ١٥].

ألقي: أدلى. ألقي معاذيره: أدلى بحججه.

ل م ز

لمزة: ﴿وَبَلِّغْ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةً﴾ [الهمزة: الآية ١].

اللمزة: العياب، الكثير اللمز. وقالوا: اللمزة: الذي يعيبك في وجهك، والهمزة: الذي يعيبك في الغيب. والهمزة اللمزة: الذي يغتاب الناس ويعُضُّهم، وابن السكيت لم يفرق بينهما. يقال: لَمَزَهُ يَلْمِزُهُ ويلْمِزُهُ لَمْزًا: عابه.

يلمزمك: ﴿وَمَنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾ [التوبة: الآية ٥٨].

يلمزمك: يعيبك ويطعن عليك.

يلمزون: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ﴾ [التوبة: الآية ٧٩].

يلمزون: يعيبون. واللمز: كالغمز في الوجه، وتلزمه بفيك بكلام خفي.

(١) ديوان الراعي: ١٩٨، والكتاب: ٨٤/٤، وبلا نسبة في تاج العروس - لقي. ويروى: تلقائه.

ل م س

لَامَسْتُمْ ﴿أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ [النساء: الآية ٤٣].

لامستم: كناية عن جماعهن. وقرىء «لَمَسْتُمْ»، والمعنى الكنايى واحد. وهو الجماع، أو المباشرة، أو كلاهما. يقال: لمسها ولامسها: مَسَّهَا وَجَسَّهَا، وجامعها على الكناية. والملامسة: تحقق وقوع اللمس من الطرفين.

ل م م

اللَّمَمُ ﴿الَّذِينَ يَجْتَبُونَ كِبْرَ الْإِنْمِرِ وَالْفَوْحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ﴾ [التجم: الآية ٣٢].

اللمم: صغار الذنوب. أو مقاربة المعصية من غير الوقوع بها، ثم غلب عليها. يقال: ألمَّ: باشر اللحم أي صغار الذنوب. وألمَّ الغلامُ: قارب البلوغ. وكذلك قالوا: إن اللمم مقاربة ارتكاب صغار الذنوب. قال أمية بن أبي الصلت^(١):

إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمَّا؟

لَمَّا: ﴿وَتَأْكُلُونَ الثُّرَاتِ أَكْلًا لَمًّا﴾ [الفجر: الآية ١٩]^(٢).

لَمَّا: جامعًا. أو شديدًا يجمع بين الحلال والحرام. والأكلُ اللَمُّ: السف. يقال: لَمَّ الشيءَ يَلُمُّهُ لَمًّا: جمعه وضمه، أي أتى على آخره. واللَمُّ: الجمع الكثير الشديد، وهو مصدر لَمَّ الشيءَ يَلُمُّهُ لَمًّا.

ل م ا

لَمَّا: ﴿وَإِنْ كُنْ ذَلِكُمْ لَمَّا مَتَّعُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ [الزخرف: الآية ٣٥].

لَمَّا: إلّا. إن من معاني «لما» إلا الاستثنائية شريطة أن لا تدخل على فعل، بل على جملة اسمية. ونحو قوله تعالى: ﴿لَمَّا عَلَيهَا حَافِظٌ﴾ [الطارق: الآية ٤].

ل ه ث

يَلْهَثُ: ﴿إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثُ﴾ [الأعراف: الآية ١٧٦].

يَلْهَثُ: يُخْرِجُ لِسَانَهُ بِالنَّفْسِ الشَّدِيدِ، مِنْ حَرٍّ أَوْ عَطَشٍ.

(١) البيت في اللسان - مادة لمم، وليس في ديوانه. ونسبه كذلك ابن منظور إلى أبي خراش وليس في ديوان الهذليين.

(٢) التراث: الميراث.

ل ه و

لهوًا: ﴿لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهَوًا﴾ [الأنبياء: الآية ١٧].

لهوًا: ولدًا. أو امرأة نلهو بها، أي ما يُتلهَى به من صاحبة أو ولد. وأصل اللهو: النكاح. وقيل: المرأة. يقال: لها يلهو لهوًا: لعب. ولهت المرأة إلى حديث الرجل: أنست به وأعجبها.

لهو: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾ [لقمان: الآية ٦].

لهو الحديث: باطله. أو هو الغناء لأنه يُلهى به عن ذكر الله. وقيل: هو الشرك.

ل و ت

اللات: انظرها في - ل ت ت. وقد اختلفوا في ألفها؛ فقيل: عن واو من لوى يلوي، لأنهم كانوا يلتون عليها أي يكفون. وقيل: عن ياء فتاؤها أصلية.

ل و ح

لواحة: ﴿لِوَاحَةٍ لِلْبَنِيِّ﴾ [المدثر: الآية ٢٩].

لواحة: معبرة للونهم. أو مسوذة لجلودهم، محرقة لهم. أو حزاقة بلغة قريش. يقال: لاح الشيء وألاح: بدا وظهر، ولوح: أشار من بعيد، ولوح السفر فلانًا: غيَّره وسفع وجهه، وألاحه: أهلكه. قال جرّان العود^(١):

عُقَابٌ عَقْنِبَاءُ كَأَنَّ وَظِيْفَهَا وَخُرْطَوْمَهَا الْأَعْلَى بِنَارٍ مُلَوِّحٍ

ل و ذ

لواذا: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَسْتَلُونَ مِنْكُمْ لِوَادًا﴾ [الثور: الآية ٦٣].

لواذا: يستر بعضهم بعضًا. وقيل: تباعدًا وفرارًا. يقال: لاذَ به يلوذ لُوذًا ولِوَادًا (مثلثة اللام) وليادًا: لجأ إليه وعاذ به. ولاوَدَ مِلاوِذَةً وَلِوَادًا: استتر. ولاوِذَ القَوْمُ مِلاوِذَةً وَلِوَادًا: لاذ بعضهم ببعض. ولاوِذَهُ لِوَادًا وَمِلاوِذَةً: خالفه وفرَّ منه. قال أبو طالب^(٢):

يلوِذُ بِهِ الْهَلَّاكُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ فَهُمْ عِنْدَهُ فِي نِعْمَةٍ وَفَوَاضِلٍ^(٣)

(١) ديوان جرّان العود: ٤، واللسان - مادة لوح. الوظيف: عظم الساق. وأراد بالخرطوم منقار العقاب.

(٢) ديوان أبي طالب: ٦٧، وتاج العروس وأساس البلاغة - مادة هلك.

(٣) الهلاك: الفقراء المعدومون. الفواضل: جمع الفاضلة وهي النعمة المتقدمة.

ل و ل

لولا: ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ﴾ [هود: الآية ١١٦].

لولا: هـلاً. وهي في الأصل حرف امتناع لوجود، مركبة من «لو» الشرطية و «لا» النافية. ولكنها جاءت هنا للتحضيض. ومثل ذلك قوله تعالى:

﴿لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ﴾ [البقرة: الآية ١١٨].

﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ﴾ [يونس: الآية ٩٨].

ل و م

لوما: ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَكِ﴾ [الحجر: الآية ٧].

لوما: هـلاً التحضيضية. ولوما: مثل لولا في معناها وإعرابها. وجاءت هنا للتحضيض.

مُليم: ﴿فَالْتَقَمَهُ الْحَوْتُ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ [الصفات: الآية ١٤٢].

مليم: مذنب. أو مُسيء. وهو الذي اكتسب اللوم وإن لم يُلم. والملوم الذي قد ليم باللسان. يقال: لامة على كذا وفي كذا يلوّمه لوماً وملامة: عدله وكدره، فهو لائمٌ وذاك مُليمٌ وملومٌ. ولوّمه: لامة على أمر. قال أمية بن أبي الصلت^(١):

بَرِيءُ النَّفْسِ لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ وَلَكِنَّ الْمَسِيءَ هُوَ الْمُلِيمُ.

اللوامة: ﴿وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾ [القيامة: الآية ٢].

اللوامة: الكثيرة اللوم، وهي التي اكتسبت بعض الفضيلة، فتلوم صاحبها إذا ارتكب مكرهاً.

يتلاومون: ﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتْلَوُمُونَ﴾ [القلم: الآية ٣٠].

يتلاومون: يلوم بعضهم بعضاً.

ل و ي

لَوْأ: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّأَ رُءُوسَهُمْ﴾ [المنافقون: الآية

[٥].

(١) البيت في ديوان أمية: ٥٥، والإتقان: ٣٩٢/١. وفي الديوان: الملوم.

لوا رؤوسهم: حركوها باستهزاء. أو أمالوها وعطفوها تكبيراً عن الحق. يقال: لوى فلاناً بحقه يلويه لياً، وألواه لياً: جمده إياه، ولوى به: ذهب. كأنه أماله إلى نفسه. والحديث عن المنافقين. وقرىء «لَوُوا».

تلون: ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَكُونُ عَلَيَّ أَحْسَدٌ﴾ [آلِ عِمْرَانَ: الآية ١٥٣].
لا تلون: لا تعرجون. وقالوا: قرنْ أَلْوَى: معوج، والجمع لِيٌّ. ولويثُ الجبل أَلْوِيهِ لِيًّا: فتلته، والليُّ: الجذل والثثي. ولويثُ عليه: عطف، ولَوَى عليه وألوى: عطف وعرج.

تلوا: ﴿وَإِنْ تَلَوُوا أَوْ تَعْرَضُوا﴾ [النساء: الآية ١٣٥].
تلوا: تميلوا ألسنتكم بالشهادة. أو تنحرفوا وتنعطفوا. والليُّ هو الميل إلى أحد الطرفين.

يلون: ﴿وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُونُ أَلْسِنَتَهُم بِالْكَذِبِ﴾ [آلِ عِمْرَانَ: الآية ٧٨].
يلون ألسنتهم: يحرفون الكلم عن الصحيح، ويعدلون به عن القصد، من اللي وهو الميل.

ليًا: ﴿لِيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنَا فِي الدِّينِ﴾ [النساء: الآية ٤٦].
ليًا بألسنتهم: انحرفوا إلى جانب السوء في القول. أصلها لويًا، فأدغمت الواو.

ل ي ت

يلتكم: ﴿لَا يَلْتَكُمُ﴾ [الحجرات: الآية ١٤].

انظر - أ ل ت.

لات: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص: الآية ٣].

لات: من أخوات كان تعمل عمل ليس. واسمها مُضْمَرٌ دوْمًا ويجوز إظهاره وإضمار الخبر. وشرط عملها أن يكون اسمها وخبرها من أسماء الزمان. وهي عند الأخفش لا تعمل شيئًا؛ فإن وليها مرفوع فمبتدأ حذف خبره، أو منصوب فمفعول لفعل محذوف. والتقدير عنده في الآية: «لات حِينَ مَنَاصٍ» و«لات حِينَ مَنَاصٍ» على ما ذكر. وقال الزمخشري: زيدت التاء على «لا» وخُصَّتْ بنفي الأحيان. والإعراب الأول للجُمهور. قيل: أصلها «لا» و«أيس». أو أنها من لات يليتُ بمعنى نقص.

وهي مذكورة في الآرامية بلفظ - Layt . قال الشاعر^(١) :

نَدِمَ البُغَاةُ ولاتَ ساعةَ مَنَدَمٍ والبَغِي مَرْتَعُ مُبْتَغِيهِ وَخِيَمُ

ل ي ِ

لينة: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ نَزَعْتُمْهَا قَائِمَةً عَلَيَّ أَصُولُهَا﴾ [الحشر: الآية ٥].

لينة: كل شيء من النخل سوى العجوة. أو النخلة الكريمة بلغة الأوس. أصلها

لونة. وقيل: أصلها لينة بكسر اللام. والكلمة عبرية قديمة ولا يستخدمها اليوم.

(١) البيت لمحمد بن عيسى الطائي، أو للمهلهل بن مالك الكنائي في المقاصد النحوية: ١٤٦/٢،

وخزانة الأدب: ١٧٥/٤، وبلا نسبة في كتب اللغة وهو من الشواهد.

باب الميم

م ت ع

متاع: ﴿وَمِمَّا يُؤْتُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ﴾ [الرعد: الآية ١٧].
 متاع: آتية من الرصاص والحديد، حيث يعلوها إذا أذيت مثل زبد السيل.
 متاعاً: ﴿مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْفُسِكُمْ﴾ [التازعات: الآية ٣٣].

متاعاً: متعة، أي خلقها الله لكم متعة ومنفعة. وقد جاء لفظ «متاع» في القرآن الكريم في أكثر من عشرين موضعاً بمعنى المتعة، أي كل ما يُستمتع به من طعام، ولباس، وخير، وحديث، وحياة... (١) من ذلك قوله تعالى:

﴿وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَفْرٌ وَمَتَعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ [البقرة: الآية ٣٦].

﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة: الآية ٢٤١].

﴿ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [آل عمران: الآية ١٤].

أمتعنن: ﴿فَنَعَالَيْنِ أُمَتِّعَنَّ وَأَسْرِعَنَّ﴾ [الأحزاب: الآية ٢٨].

أمتعنن: أعطكن متعة الطلاق. ومنه سميت متعة النكاح لأنها يُتمتع بها، وجاءت هنا للطلاق بناء على رغبتهن بالمتعة.

م ت ك

متكأ: ﴿وَأَعْتَدَتْ لِمَنْ مَتَّكَا﴾ [يوسف: الآية ٣١].

انظر - وك أ.

م ث ل

مثل: ﴿وَمَضَىٰ مِثْلُ الْأُولِينَ﴾ [الزخرف: الآية ٨].

مثل الأولين: سُنَّةُ الأولين. أو عقوبة الأولين. أو قصصهم.

(١) وانظر مثلاً على ذلك: ٧٧/ النساء: ٤، ٣٨/ التوبة: ٩، ١٧ و ٢٦/ الرعد: ١٣.

المثلات: ﴿وَقَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلَاتُ﴾ [الزهد: الآية ٦].

المثلات: الأشباه والأمثال. أو النقمات. أو العقوبات الفاضحات لأمثالهم. والمثلة: العقوبة والتكليل. والمثلات كذلك: ما أصاب القرون الماضية من العذاب، وهي عبر يُعتبر بها.

المثلى: ﴿وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى﴾ [طه: الآية ٦٣].

المثلى: الفضلى، وهي اسم تفضيل مؤنث الأمثل. يقال: مَثَلٌ يَمَثُلُ مَثَالَةً: فَضُلٌ.

أمثلهم: ﴿إِذْ يَقُولُ آمَنَّا لَهُمْ طَرِيقَةً﴾ [طه: الآية ١٠٤].

أمثلهم: أعدلهم. أو أرشدهم مذهبا، وأفضلهم رأيا، وأجودهم قولاً.

م ج د

مجيد: ﴿إِنَّهُمْ حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾ [هود: الآية ٧٣].

مجيد: كريم، والواسع الجلالة. من المجد وهو السعة في الكرم والشرف والتزايد في الجلالة. ورجل ماجد: مفضل كثير الخير شريف. والمجيد فَعِيلٌ من ماجد للمبالغة، وهو الشريف الذي يزيد على كل شريف.

م ج س

المجوس: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّالِحِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْمَجُوسَ﴾ [الحج: الآية ١٧].

المجوس: هم أصحاب الديانة الزردشتية، والكلمة فارسية أصلها البهلوي - Magucia. وهو لقب كان يلقب به رجال الدين القديم في إيران قبل انتشار الديانة الزردشتية، لكن اللفظة عمت منذ انتشار الإسلام وأطلقت على أتباع الزردشتية. واللفظة عربت في الجاهلية، وذكرها كعب بن زهير^(١):

وبَاكَرْنَ جَوْفًا تَنْسُجُ الرِّيحُ مَتْنَهُ تَنَاءَمُ تَكْلِيمَ المَجُوسِ غَرَانِقُهُ

م ح ص

بمحص: ﴿وَلِيَمِصَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [آل عمران: الآية ١٤١].

(١) البيت في ديوان كعب: ١٩٤. المُزْنُوق: طائر يشبه الكُرْكِيَّ. تناءم: تناءم وهو من النثيم أي الصوت الضعيف. الجوف: اسم ماء.

يمحصهم: يخلص الله الذين آمنوا من ذنوبهم ويظهرهم. أو يختبرهم ويبتليهم. وقال الفراء^(١): «يُنْقِصُهُمْ وَيُنْفِيهِمْ». أو يصفهم ويظهرهم من الذنوب. يقال: مَحَصَ الشيءَ يَمَحِّصُهُ مَحْصًا: خَلَّصَهُ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ، وَمَحَصَ الذَّهَبَ بِالنَّارِ: خَلَّصَهُ مِمَّا يَشْوِبُهُ مِنَ الْغَشِّ. وَمَحَصَ الْحَبْلُ يَمَحِّصُ مَحْصًا: إِذَا ذَهَبَ الْوَبْرُ حَتَّى يَتَمَلَّصَ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَعَاوِيَةَ^(٢):

رَأَيْتُ فُضَيْلًا كَانَ شَيْئًا مُلْفَقًا فَكَشَّفَهُ التَّمْحِصُ حَتَّى بَدَأَ لِيَا

م ح ق

يمحق: ﴿وَلِيَمْحَصَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَمْحَقَ الْكٰفِرِيْنَ﴾ [آل عمران: الآية ١٤١].
يمحق: يهلك ويستأصل. أو يُذْهَبُ. أو يُنْقَصُ وَيُغْنِي. يقال: مَحَقَ الشيءَ يَمَحِّقُهُ مَحَقًا: أَبْطَلَهُ وَمَحَاهُ، وَمَحَقَ اللُّهُ الشَّيْءَ: أَنْقَصَهُ وَذَهَبَ بِبِرْكَتِهِ، فَامْتَحَقَ وَامْتَحَقَ.

يمحق: ﴿يَمْحُقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الْأَصْدَقَاتِ﴾ [البقرة: الآية ٢٧٦].
يمحق: يستأصل ويهلك. قال ابن الأعرابي: المحق: أن يذهب الشيء كله حتى لا يُرى منه شيء.

م ح ل

المحال: ﴿وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾ [الزعد: الآية ١٣].
المحال: العقوبة. وقيل: القوة. أو الكيد والمكر. أو شديد المماحلة وهي المجادلة. أو شديد الحيلة. أو شديد الأخذ بالعقوبة. يقال: مَحَلَهُ يَمَحُلُهُ: سَعَى ضَدَّهُ وَكَادَهُ، وَمَحَلَّ فُلَانٌ بِفُلَانٍ: سَعَى بِهِ إِلَى السُّلْطَانِ وَعَرَّضَهُ لِلْهَلَاكِ. وَمَا حَلَهُ: كَايَدَهُ وَمَا كَرَهُ وَعَادَاهُ، وَالْمَا حَلَ: الْخِصْمَ الْمَجَادِلَ، وَالْمَحَلَّ: الْخَدِيعَةَ وَالْكِيدَ، وَالْمِحَالَ: الْكِيدَ، وَالْمَكْرَ، وَالْعِقَابَ، وَالْعَذَابَ.
قال ذو الرمة^(٣):

وَلَبَسَ بَيْنَ أَقْوَامٍ فَكُلٌّ أَعَدَّ لَهُ السُّفَارَةَ وَالْمِحَالَ

(١) معاني القرآن: ٢٣٥/١.

(٢) البيت في عيون الأخبار: ٧٥/٣، والكامل للمبرد: ١٨٣/١، وهو في اللسان - مصص بلا عزو.

(٣) ديوان ذي الرمة: ١٥٤٤/٣، وهو في اللسان - مادة شغزب: أَعَدَّ لَهُ الشُّغَاظَ، وَهُوَ الْكِيدُ وَالْخِصْمَةُ. لَبَسَ: مِنَ اللَّبَسِ وَهُوَ الْاِخْتِلَاطُ. وَالسُّفَارَةُ: الصَّلْحُ بَيْنَ الْأَقْوَامِ، وَالْمِحَالَ: الْجِدَالُ.

م ح ن

امتحنوهن : ﴿ إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَأَمْتَحِنُوهُنَّ ﴾ [الممتحنة: الآية ١٠].

امتحنوهن : اختبروهن بالحلف . أو استحلّفوهن .

امتحن : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَمْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى ﴾ [الحجرات: الآية ٣].

امتحن : أخلص وصفى . وقال مجاهد : خلص الله قلوبهم . وقال أبو عبيدة :

صفاها وهذبها . وقيل : شرح الله قلوبهم ، كأن معناها : وسّع الله قلوبهم للتقوى .

وامتحنته ومحتته : بمنزلة اختبرته وخبرته وابتليته وبلوته .

م خ ر

مواخر : ﴿ وَرَى أَلْفَاكَ فِيهِ مَوَاخِرَ ﴾ [فاطر: الآية ١٢].

المواخر : السفن التي تجري في الماء ، وتمخر في غبابه فتشق الماء بصدرها .

يقال : مخرت السفينة : جرت تشق الماء مع صوت .

م د د

يمدونهم : ﴿ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَى ﴾ [الأعراف: الآية ٢٠٢].

يمدونهم : يزينون لهم . يعاونونهم . من الفعل مدّ للشيء وبالشيء يمدُّ : بسطه

وجذبه .

يمدهم : ﴿ اللَّهُ يَسْتَهْرِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ ﴾ [البقرة: الآية ١٥].

يمدهم : يزيدهم . أو يمهلهم ويتركهم . أو يُملي لهم ويلجهم . أو يتمادى بهم .

يقال : مدّه في غيّه : أمهله وطوّل له .

مددًا : ﴿ وَلَوْ جِئْنَا بِبِئْسَلِهِ مَدَدًا ﴾ [الكهف: الآية ١٠٩].

مددًا : زيادة وعونًا . أو ما مدّهم به أو أمدهم ، والجمع أمداد . يقال : مدّ الشيء

وبالشيء يمدّه ومدّده مدًا : بسطه . ومددنا القوم : صرنا لهم أنصارًا ومددًا . والمدد :

العون والغوث ، والمديد : الطويل .

م ر أ

مرئيًا : ﴿ فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا ﴾ [النساء: الآية ٤].

مرأ الطعام يمرؤ مرأة : جادت مغبته ، ولم يثقل على المعدة ، وانحدر عنها

طيبًا . ويقال : مرأني الطعام وأمرأني ، ومنه «المريء» وهو مجرى الطعام .

م ر ج

مارج: ﴿وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِّنْ نَّارٍ﴾ ﴿١٥﴾ [الرَّحْمَنُ: الآية ١٥].

المارج: الشعلة الساطعة ذات اللهب الشديد المختلطة بسواد النار. وقيل: الخلط. أو اللهب الأصفر والأخضر الذي يعلو النار إذا أوقدت. وقال الفراء: مارج ههنا نار دون الحجاب، منها هذه الصواعق.

مرج: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ ﴿١٩﴾ [الرَّحْمَنُ: الآية ١٩].

المرج: الاختلاط، والخلط، والالتباس. يعني البحر الملح والبحر العذب خلطهما حتى التقيا. قال الفراء: أرسلهما ثم يلتقيان بعد. وقيل: خلاهما. يقال: مرج الأمر يمرجه مزجا: ضيعه ولم يحكمه، ومرج الشيء بالشيء وأمرجه: خلطه.

مرج: ﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ﴾ [الفرقان: الآية ٥٣].

مرج البحرين: أجراهما. أو خلاهما وأرسلهما في مجاريهما. قال الأخفش: أمرج البحرين مثل مرج البحرين؛ فعمل وأفعل بمعنى. يقال: مرج السلطان الناس: خلاهم، وأمرج فلان دابته: رعاها. وقال أبو حيان: حلى بينهما^(١).

مريج: ﴿فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيجٍ﴾ [ق: الآية ٥].

مريج: مختلط. أو ملتبس عليهم. أو باطل. وبلغة خثعم: منتشر. يقال: مرج أمر الناس، ومرج الدين: اضطرب والتبس وفسد. وأمر مريج: ملتبس مختلط، وسهم مريج: قلق ملتو. وأصل المرج: القلق؛ يقال: مرج الخاتم في يدي: قلق من الهزال. قال عمرو بن الداخل الهذلي^(٢):

فالتمسْتُ به حشاها فخرَّ كأنه عُصْنُ مَرِيجٍ

م ر ج ن

المرجان: ﴿يَخْرُجُ مِنْهَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ ﴿٢٢﴾ [الرَّحْمَنُ: الآية ٢٢].

المرجان: كلمة أعجمية ذكر المفسرون أنه صغار اللؤلؤ، وهو جوهر أحمر اللون. أصلها الفارسي «مرواريد» بمعنى اللؤلؤ، ثم تحولت إلى مرجان. وقيل: هي

(١) تحفة الأريب: ٢٨٠.

(٢) البيت في شرح أشعار الهذليين: ٦١٨، واللسان والتاج - مادة مرج. وينسب كذلك إلى زهير بن حرام وصفته الداخل، فقالوا: الداخل بن حرام. ويروى: حوط مريج.

يونانية الأصل ولفظها عندهم Margaretes، لكن فارسيّتها أرجح. وهي ليست عربية ولا آرامية.

م ر د

مارد: ﴿وَحَفَظْنَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ﴾ [الصّافات: الآية ٧].

مارد: خارج عن الطاعة. والمارد: العاتي من الجن والإنس، والعرب تسميه شيطاناً.

مريداً: ﴿وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَّرِيدًا﴾ [النساء: الآية ١١٧].

مريداً: مارداً، متمرداً، ومثل قدير وقادر، وهو الشيطان الخبيث الخارج عن الحق. يقال: مرّد ومرّد: عتا وعصى وجاوز حدّاً أمثاله.

ممرّد: ﴿قَالَ إِنَّكُمْ صَرَحْتُمْ مُمَرَّدًا مِنْ قَوَارِيرٍ﴾ [الثلث: الآية ٤٤].

ممرّد: أملس مسوّى. وقيل: مطوّل، ومنه قيل لبعض الحصون: مارد. يقال: مرّد الغصنَ يمرّده مرّداً: ألقي عنه لحاءه، وشجر أمدرد: لا ورق له، ورسّ أمدرد: لا شعر على خديه.

مردوا: ﴿مَرْدُوا عَلَى الْتِفَاقٍ﴾ [التوبة: الآية ١٠١].

مردوا: مرّونا عليه وجروّوا، مثل تمردوا. أو مرّونا عليه وجربوا أو دُربوا عليه. أو تطاولوا. يقال: مرّد الشيء: ليّنه وصقله، ومرّد على الشيء: مرّن واستمرّ عليه.

م ر ر

مرّت: ﴿فَلَمَّا تَعَشَّنَهَا حَمَلَتْ حَمَلًا خَفِيْفًا فَمَرَّتْ بِهِ﴾ [الأعراف: الآية ١٨٩].

مرت به: استمر بها الحملُ بغير مشقّة، فأتمته قاعدة قائمة. أو قامت وقعدت، ولم تتقل به ولم يعرفوا بحملها. أو بمعنى شجعت.

مرّة: ﴿ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى﴾ [التجم: الآية ٦].

مرة: قوة. وذو مرة: ذو شدة في أمر الله. والمِرّة: قوة الخلق وحسنه، والجمع مِرَر، وجمع الجمع أمرار. وأمرّ الحبل: فتله، والمِرّة: الفتل. قال الشاعر^(١):

قد كنتُ أقربيه إذا ضافني وهنّا قيرى ذي مِرّة حازم

(١) ينسب البيت إلى النابغة وليس في ديوانه.

وقيل في «ذو مرة»: هو جبريل. وقال الفراء: «هو من نعتِ قوله تعالى: ﴿عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى﴾ [النجم: الآية ٥] ذو مرة».

مستمر: ﴿وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾ [القمر: الآية ٢].

مستمر: قوي شديد. أو قوي محكم. أو متماجد. أو ذاهب، من قولهم: مرَّ الشيء واستمرَّ، إذا ذهب، وهذا المعنى بلغة قريش. وهو من «المِرَّة» وهي الفتل، ومن أمررتُ الحبل، إذا فتلته. وقيل: دائم، واستمر: ثبت واستقر. أو هو من المرارة، من أمرَّ الشيء واستمر: صار مرًا. يقال: استمر بالشيء: قوي على حمله، واستمرَّ مريزه: استحکم عزمه.

م ر ض

مرض: ﴿فَيَطْمَعُ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾ [الأحزاب: الآية ٣٢].

مرض: شك ونفاق. وبلغه جُرهم فجور وزناً. يقال: فلان يمرض في الوعد وفي القول: إذا كان لا يؤكده. قال الأعشى^(١):

حافظٌ للفرجِ راضٍ بالتقى ليس مَمَّنْ قلبُه فيه مَرَضٌ

مرض: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾ [البقرة: الآية ١٠].

مرض: شك ونفاق. أو تكذيب وجحد؛ لأن المرض خروج عن السلامة. واستعير اللفظ في عقائدهم. قال الشاعر^(٢):

أجاملُ أقوامًا حياءً، وقد أرى صدورَهُمُ تغلي عليّ مِراضها

م ر ي

تमार: ﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَهْرًا﴾ [الكهف: الآية ٢٢].

لا تمار: لا تجادل. والمراء: الممارة والجدل، من: مَرَيْتُ الشاةَ إذا حلبتها واستخرجت لبنها.

تमारوا: ﴿وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ﴾ [القمر: الآية ٣٦].

تमारوا: شكوا في الإنذار. أو كذبوا على سبيل الشك. والامتراء في الشيء: الشك فيه.

(١) البيت في الإتيان: ٣٨٩/١، وليس في ديوان الأعشى، أو هو لأعشى آخر.

(٢) البيت في الإتيان: ٤١٤/١.

تमारونه: ﴿أَفْتَمُرُونَهُ عَلَيَّ مَا يَرَى﴾ [التجم: الآية ١٢].

أفتमारونه: أتكذّبونه فتجادلونه مجادلة الشاكين. قال ابن منظور^(١): «فمعناه أفتجادلونه في أنه رأى الله عز وجل بقلبه، وأنه رأى الكبرى من آياته؟». قال الفضل بن عبد الرحمن القرشي لابنه القاسم^(٢):

وإياك إياك المراء، فإنه إلى الشرّ دَعَاءٌ وللشرّ جالبٌ

وقرأ حمزة: «أفتمروئه» أي أفتجحدونه. وقرأ مجاهد وغيره «أفتمرونه» من الشك والريبة.

تمترون: ﴿ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ﴾ [الأنعام: الآية ٢].

تمترون: تشكّون. يقال: امترى اللبن ونحوه: استدرّه واستخرجه، والمريّة: الجدل، لأن الرجل يستخرج من مناظره كلامًا ومعاني الخصومة، من مريث الشاة، إذا حلبتها واستخرجت لبنها.

مرية: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَاءِ رَبِّهِمْ﴾ [فصلت: الآية ٥٤].

مرية: شك وجدل. أو تردد في الأمر. وامترى في الشيء: شكّ به. وانظر قبله. وقرء بضم الميم.

الممترين: ﴿فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ [البقرة: الآية ١٤٧].

الممترين: الشاكين في كتمانهم الحقّ مع علمهم به. وامترى فلان في كذا: اعترضه اليقين مرة والشك مرة، فدافع إحداهما بالأخرى.

المزّن

المزّن: ﴿ءَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ﴾ [الواقعة: الآية ٦٩].

المزّن: السحاب، أو ذو الماء منه. قال عامر بن جُوَيْن الطائي^(٣):

فلا مُزْنَةٌ وَدَقَّتْ وَدَقَّتْهَا ولا أرضٌ أَبْقَلَتْ إِبْقَالَهَا

المسحوق

المسحوق: ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾ [ص: الآية ٣٣].

(١) لسان العرب - مادة مرا.

(٢) البيت من شواهد اللغة في المعنى: ٦٧٩، وشرح المفصل: ٢٥/٢، والكتاب: ٢٧٩/١.

(٣) البيت في اللسان - مادة أرض وبقل، والناج - مادة دق وبقل، وخزانة الأدب: ٤٥/١. ودقت: أمطرت.

مَسَحًا: ضربًا بالسيف أو قطعًا به. يقال: مسحته بالسيف: قطعت به، ومسح فلان سيفه: استلّه.

م س خ

مسخناهم: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ﴾ [يس: الآية ٦٧]. مسخناهم: حولنا صورتهم إلى صورة أفبح من صورتهم، وهي القردة والخنازير.

م س د

مسد: ﴿فِي جِدِّهَا حَبْلٌ مِّن مَّسِدٍ﴾ [المسد: الآية ٥]. المسد: حبل من ليف أو خوص يُتخذ من النخل أو غيره ويفتل. أو هو سلسلة من النار. يقال: مسد الحبل: أحكم فتله. والمسد: حبل من ليف. أو هو الحبل المحكم الفتل. قال الراجز^(١):

يا ربَّ عيسى لا تبارك في أحدٍ في قائم منهم ولا فيمن قعد
إلا الذي قاموا بأطراف المسد

م س س

المس: ﴿إِلَّا كَمَا يَأْتِيهِمُ الَّذِي يَخْبِطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ [البقرة: الآية ٢٧٥]. المس: الجنون والخبل. مسّ مسًا: صار به مسّ، أي جنون. فهو ممسوس؛ كأن الجن مسّه. أصله من مسّ الشيء: لمسه.

مساس: ﴿فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ﴾ [طه: الآية ٩٧]. لا مساس: لا تمسني ولا أمسك، أي لا مماسة. أو لا تخالط أحدًا. وقرى بفتح الميم. فقد حرم الله تعالى مخالطة السامري عقوبة له.

تمسوهن: ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ﴾ [البقرة: الآية ٢٣٦]. تمسوهن: تنكحوهن. والمماسة والمسّ والمسيس: الجماع والدخول بالنساء. يقال: مسّه: لمسه، وأفضى إليه. ويكنى به عن الجماع. والمسّ في الأصل مسك الشيء بيدك، ثم استعير للأخذ والضرب، ثم للجماع لأنه لمس.

(١) الراجز في اللسان - مادة ذا، والتاج - مادة لذي، وورصف المباني: ٢٧٠.

يتماسًا: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسًا﴾ [المجادلة: الآية ٣].
يتماسا: يستمتعا بالوقاع والجماع، وهو كناية.

م س ك

ممسك: ﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا﴾ [فاطر: الآية ٢].
ممسك: مانع. والإمساك: البخل.

م ش ج

أمشاج: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [الإنسان: الآية ٢].

الأمشاج: أخلاط النطفة؛ ماء الرجل وماء المرأة والدم والعلقة إذا وقع في الرحم، واحده مشيج. وهو ممشوج أي مخلوط. يقال: مشجه يمشجه مشجًا بكذا: خلطه. والمَشَج: كل لونين اختلطا، أو ما اختلط من حمرة وبياض. قال عمرو بن الداحل الهذلي^(١):

كأَنَّ الرِيشَ والفُوقَيْنِ مِنْهُ خِلاَفَ النَّصْلِ سَيْطَ بِهِ مَشِيجُ^(٢)

م ش ك

مشكاة: ﴿مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ﴾ [النور: الآية ٣٥].
انظر - ش ك و.

م ص ر

مصرًا: ﴿أَهْبِطُوا مِصْرًا﴾ [البقرة: الآية ٦١].

المصر: المدينة والصقع بعامة، ولهذا صُرِفَتْ، وتووينها دليل تنكيرها. في حين أن ﴿أَدْخُلُوا مِصْرَ﴾ [يوسف: الآية ٩٩] هو البلد المعروف، ولهذا مُنِعَ من الصرف. وقرىء كذلك «أهبطوا مصرًا». فمن صرفها أراد مصرًا من الأمصار، ومن منعها من الصرف أراد مصر فرعون. وقوله: «مصرًا» لأن الذي طلبوه لا يكون إلا في القرى والمدن، وهي الأمصار.

(١) البيت في ديوان الهذليين: ١٠٤/٣، واللسان - مادة مشج وفيه اختلاف.

(٢) منه: أي من السهم. خلاف: بعد. سيط: خلط. المشيج: دم مختلط بماء. قال أبو عبيدة: يريد فوقًا واحدًا فثي.

م ض غ

مضغة: ﴿ثُمَّ مِنْ مَّضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ﴾ [الحج: الآية ٥].
مضغة: قطعة لحم قدر ما يمضغ.

م ط ر

ورد في القرآن الكريم لفظ «المطر» خمس عشرة مرة؛ سبع مرات وردت فعلاً، والباقي أسماء. وحيثما وقع «أمطرنًا» كان في العذاب، و«مطرنًا» كان في الرحمة.
أمطرنًا: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا﴾ [الأعراف: الآية ٨٤].
أمطرنًا: أرسلنا عليهم عذابًا.
أمطرنًا: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ﴾ [الحجر: الآية ٧٤].
أمطرنًا عليهم: قذفناهم.

م ط ط

يتمطى: ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّى﴾ [القيامة: الآية ٣٣].
يتمطى: يتبختر في مشيته اختيالاً، أي يمشي المُطَيِّطَاءَ. والمطأ: الظهر. وقيل: أصله يتمطط، فأبدلت لام الكلمة حرف علة.

م ع ن

الماعون: ﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ﴾ [الماعون: الآية ٦، ٧].
الماعون: المعروف كله. والماعون في الجاهلية كل منفعة وعطية. وفي الإسلام: الزكاة والطاعة. وقيل: هو كل ما ينتفع به المسلم من أخيه كالعارية والإغاثة ونحوهما. وقال عكرمة: أعلاها الزكاة المفروضة وأدناها عارية المتاع. وقيل: الماعون الماء والكلاء والمطر؛ يقال: معن الماء يمعنُ معنًا: جرى جريًا سهلًا، فهو معين. قال الشاعر على معنى الماء^(١):

إِذَا نَسَمَ مِنَ الْهَيْفِ اعْتَرَاهُ يَمْجُجُ صَبِيرُهُ الْمَاعُونَ صَبَا
وقيل: الماعون ما يفيد من أثاث المنزل، من المعن، وهو كل ما انتفعت به.

(١) البيت في عمدة الحفاظ: ١١٦/٤، والعجز في اللسان - مادة معن، ومعاني القرآن للفراء: ٣/

معين: ﴿إِلَى زَوْجٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ [المؤمنون: الآية ٥٠].
 المعين: الماء الجاري الظاهر المنكشف، وهو مفعول من العين، كأنه منظور إليه.

م ق ت

مقتًا: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ﴾ [غافر: الآية ٣٥].
 مقتًا: بغضًا، وقيل: أشد البغض، والمراد جدالهم. يقال: مَقَّتَ الرجلَ يَمُقُّهُ: أبغضه أشد البغض. ومثله: ﴿إِنَّكُمْ كَانُمْ فَجِشَةً وَمَقْتًا﴾ [النساء: الآية ٢٢]. يقال: مَقَّتَ الرجلَ يَمُقُّهُ: أبغضه أشد البغض. ومنه زواج المَقَّت، وهو أن يتزوج الرجل امرأة أبيه بعده أو بعد طلاقه لها، ويسمى ولده المَقْتِيَّ. قال الشاعر^(١):
 وَمَنْ يُكْثِرِ التَّسَالَ، يَا حُرُّ، لَا يَزَلْ يُمُقُّ فِي عَيْنِ الصَّدِيقِ وَيُصَفِّحُ

م ك ن

مكناكم: ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ [الأعراف: الآية ١٠].
 مكناكم: جعلنا لكم مكانًا وقرارًا. أو ثبناكم.
 مكناهم: ﴿مَكَّنَهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَوْ نُمَكِّنْ لَكُمْ﴾ [الأنعام: الآية ٦].
 مكناهم: أعطيناهم من المكنة والقوة.
 مكانتكم: ﴿أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾ [الأنعام: الآية ١٣٥].
 مكانتكم: ناحيتكم. أو غاية تمكنكم واستطاعتكم. أو جهتكم وحالكم التي أنتم عليها. وقيل: معناه على ما أنتم عليه مستمكون. وقيل: مكانكم.
 مكين: ﴿إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ﴾ [يوسف: الآية ٥٤].
 مكين: ذو مكانة رفيعة ونفوذ أمر. أو خاص المنزلة. يقال: فلان مكين عند فلان بَيْنُ المكانة.

م ك و

مكاء: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيدَةً﴾ [الأنفال: الآية ٣٥].

(١) البيت في اللسان والتاج - مادة مقت وصفح.

المكء: إدخال أصابعهم في أفواههم ليصفروا كصفير الطير. وقالوا: المكء: الصفير، والتصدية: التصفيق. يقال: مَكَاَ يَمَكُو مَكَاءً وَمَكُوا: صَفَّرَ فِيهِ، وَالْمَكَاءُ: طائر من نوع القنابر. قال عنترة^(١):

وحليل غانية تركت مُجَدَّلًا تَمَكُو فريصته كشدقِ الأَعلم^(٢)

يقال: إن بعض بني سهم كانوا إذا رأوا النبي ﷺ قام يُصلي بين الحجر والركن اليماني وقفوا يصفرون بأيديهم كما تصيحُ المَكَاءُ وتُصَوِّتُ العصافيرُ ليفسدوا عليه صلاته. وقال الليث: كانوا يطوفون بالبيت عُراءَ يصفرون بأفواههم ويصفقون بأيديهم. قال حسان^(٣):

صلاتهم التَّصَدِّي والمُكَاءُ

م ل أ

المَلَأُ: ﴿قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ﴾ [الأعراف: الآية ٦٠].

المَلَأُ (هنا): السادة، والرؤساء، والأشراف: والمَلَأُ في الأصل: الجماعة. يقال: ما أحسنَ مَلَأَ بني فلان! أي ما أحسن أخلاقهم وعشرتهم.

م ل ق

إِمْلَاقٌ: ﴿وَلَا تَقُولُوا أَوْلَدَكُمْ خَشِيَةً إِمْلَاقٍ﴾ [الإسراء: الآية ٣١].

إِمْلَاقٌ: فقر، وبلغه لخم جوع. يقال: أمْلَقَ: أنفق ماله حتى افتقر، وأمْلَقَه الدهر: أفقره. قال الشاعر^(٤):

وإني على الإملاقِ يا قومُ ماجدٌ أَعِدُّ لأضيافي السَّواءِ المُضْهَبَا

م ل ك

مَلَكُوتٌ: ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الأنعام: الآية ٧٥].

الملكوت: مبالغة في المُلْك، وهو الملك العظيم والعز والسلطان.

مَلَكْنَا: ﴿قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلَكِنَا﴾ [طه: الآية ٨٧].

(١) البيت في ديوان عنترة: ١٤٩، واللسان والتاج - مادة مكا وصلل.

(٢) الحليل: الزوج. الغانية: التي استغنت بزوجها أو بحسرتها. الفريضة: الموضع الذي يرعد من جسم الإنسان أو الحيوان. الأعلم: المشقوق الشفة.

(٣) الشطر في ديوان حسان: ٤٤١/١، واللسان - مادة مكا، رواية عن أبي الهيثم.

(٤) البيت في الإقتان: ٣٩٨/١. المضهب: المشوي على حجارة محماة.

بملكنا: بأمرنا. أو بقدرتنا وطاقتنا. والمَلَكُ: صاحب المَلِكِ، من الفعل مَلَكَ يَمَلِكُ الشيءَ: احتواه وتصرف به. وقرىء بكسر الميم، وهو ما يملكه المرء.

م ل ل

مِلَّةٌ: ﴿إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [يُوسُفُ: الآية ٣٧].

ملة: دين. وكذلك حيثما وردت في القرآن الكريم.

يَمَلِلُ: ﴿وَيَمَلِلِ الَّذِينَ عَلَى الْحَقِّ﴾ [البقرة: الآية ٢٨٢].

ليمِلُّ: ليملِّ وليقرِّ ولينطق. يقال: أملَّ إملاً وأملَى إملاءً الكتابَ على الكاتب: ألقاه عليه فكتبه عنه. ومثله قوله تعالى: ﴿أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمِلَّ هُوَ فَلْيَمِلْ وَلِيَهُ﴾ [البقرة: الآية ٢٨٢].

م ل و

أَمَلَيْتُ: ﴿وَكَايِنٍ مِّن قَرِيْبَةٍ أَمَلَيْتُ لَهَا﴾ [الحج: الآية ٤٨].

أَمَلَيْتُ: أَخْرَتُ فِي أَجْلِهَا وَأَمَهَلْتُهَا. وفي الحديث: «إِنَّ اللَّهَ لِيُؤْمِلِي لِلظَّالِمِ»^(١). الإملاء: الإمهال والتأخير وإطالة العمر. يقال: أملى الله له: أمهله وطوّل له.

أَمَلَيْتُ: ﴿فَأَمَلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ﴾ [الرعد: الآية ٣٢].

أَمَلَيْتُ: أَطَلْتُ وَأَمَهَلْتُ، مِنَ الْإِمْلَاءِ، وَهُوَ التَّأْخِيرُ وَالْإِمْهَالُ.

أَمَلِي: ﴿وَأَمْلِي لَهُمْ إِنْ كَيْدِي مَتِينٌ﴾ [الأعراف: الآية ١٨٣].

أَمَلِي لَهُمْ: أَمَهَلُهُمْ لِيَزِدَادُوا إِثْمًا. أَوْ أَطِيلُ لَهُمُ الْمُدَّةَ. مأخوذ من الملاوة (مثلثة الميم): مدة العيش.

نَمَلِي: ﴿إِنَّمَا تُمَلِي لَهُمْ لِيَزِدَادُوا إِثْمًا﴾ [آل عمران: الآية ١٧٨].

نَمَلِي لَهُمْ: نَمَهَلُهُمْ. أَوْ نَطِيلُ لَهُمُ الْمُدَّةَ فِي أَعْمَارِهِمْ، اشْتِقَاقُهُ مِنَ الْمَلْوَةِ وَهِيَ الْمُدَّةُ مِنَ الزَّمَانِ. يقال: أملى الله عمر فلان: أطاله ومَتَّعَهُ بِهِ. وأملى الله للظالم: أمهله. والملاوة: البرهة من الدهر، والمَلْوَانُ: الليل والنهار. والإملاء: الإمهال والتأخير. قال الشاعر^(٢):

بِوَدِّي لَوْ تَمَلَّيْتُ عُمرَهُ
بِمَالِي مِنْ مَالٍ طَرِيفٍ وَتَالِدِ

مَلِيًّا: ﴿وَأَهْجُرَنِي مَلِيًّا﴾ [مريم: الآية ٤٦].

(٢) البيت في اللسان من غير عزو - مادة ملا.

(١) النهاية: ٣٦٣/٤.

مليًا: دهرًا طويلًا. والمليّ: مدة العيش، والطويل من الزمان. والمليّ: الطائفة من الزمان لا حدًّا لها. يقال: مضى مليّ من النهار، ومليّ من الدهر: طائفة منه. تملّى: ﴿وَقَالُوا أَسْطِيزُ الْأَوَّلِينَ أَكْتَبَهَا فَهِيَ تُمَلَّى عَلَيْهِ﴾ [الفرقان: الآية ٥]. تملّى عليه: تقرأ عليه، من أمليتُ وأملتُ. وقال ابن منظور^(١): «والإملاء والإملال على الكاتب واحد. وأمليتُ الكتابُ أملي، وأملتُهُ أمْلُهُ لغتان جيدتان جاء بهما القرآن. واستمليتُهُ الكتاب: سألتُهُ أن يُملِيه عليّ.

م ن ع

منعك: ﴿مَا مَنَعَكَ إِلَّا تَسْجُدَ﴾ [الأعراف: الآية ١٢]. ما منعك: ما حملك. أو ما اضطرّك. أو ما دعاك. يقال: منعه الشيء: حرّمه إياه، وكفّه عنه، وصدّه.

م ن ن

المنّ: ﴿وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّٰنَ وَالسَّلْوٰنَ﴾ [البقرة: الآية ٥٧]. المنّ: وفيه أقوال: صمغة حلوة تنزل على الشجر، وحددها الفراء^(٢) بشجر الثمام والعُشْر^(٣). أو شراب حلو. أو عسل. أو خبز مرّقق. أو الزنجبيل. أو الترنجيبين^(٤). وقال ابن سيده: المنّ: ظلّ ينزل من السماء، كان يسقط على بني إسرائيل إذ هم في التيه. وقيل: يعني به جميع ما منّ الله به عليهم. امنن: ﴿هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ﴾ [ص: الآية ٣٩]. امنن: أعط. أو أنفق. وسمي الإنفاق منّا لأنه عطاء، والعطاء سبب المن. يقال: منّ عليه بكذا: أنعم عليه به من غير تعب. والمنة: الإحسان. ممنون: ﴿لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ [فصلت: الآية ٨]. ممنون: محسوب. أو منقوص. أو مقطوع. يقال: منّ الرجل يُمْنُهُ منّا فهو منّا، وذاك ممنون. ومنّ الحبل: قطعه، ومنّ الشيء: أنقصه. قال زهير بن أبي

(١) اللسان - مادة ملا.

(٢) الثمام: نبت ضعيف له خوص. والعشر: شجر كبير من العضاة، وله صمغ حلو.

(٤) الترنجيبين: (كلمة فارسية) طعمه حلو سائل. أو هو قطر الندى يعلق على الأغصان فينعقد عليها.

سُلْمَى^(١):

فُضِّلَ الْجَوَادُ عَلَى الْخَيْلِ الْبِطَاءِ فَلَا يُعْطَى بِذَلِكَ مَمْنُونًا وَلَا تَزِقَا

المنون: ﴿تَرْبِصُ بِهِ رَبِّبَ الْمَنُونِ﴾ [الطور: الآية ٣٠].

المنون: الدهر. أو هو الموت لأنه يُنْقَصُ العدد ويقطع المدد. وهي مؤنثة، وقد تذكر. من الفعل: مَنَّ يَمُنُّ: أضعف وقطع. قال أبو ذؤيب^(٢):

أَمَّنَ الْمَنُونِ وَرَبِّهِ تَتَوَجَّعُ والدهرُ ليس بمُعْتَبٍ مَنْ يَجْزَعُ؟

م ن و

مناة: ﴿أَفْرَاءَيْمُ الْكَلْتِ وَالْعُرْيَى﴾ وَمِنَؤَةُ الثَّالِثَةِ الْآخِرَى ﴿﴾ [النجم: الآيتان ١٩، ٢٠].

مناة: أقدم الأصنام عند العرب. وهو صنم أسود كبير بين مكة والمدينة كان منصوبًا على ساحل البحر، يرمز إلى آلهة القضاء أو آلهة الموت. وقيل: بل كان في جوف الكعبة. كان هذا الصنم لهذيل وخزاعة وثقيف. وكانت الأوس والخزرج تُهلُّ له وتعظمه، وتحر له الذبائح. هدمها علي يوم الفتح سنة ٨ هـ، وأخذ ما كان لها. ويروي ابن هشام أن هادمها أبو سفيان.

والهاء في مناة للتأنيث، ويُسَكَّتُ عليها بالهاء، والنسبة إليها مَنَوِيٌّ. وسمي مناة لأن دماء التُسك تُمنى عندها، أي تراق. وقد عدَّ مناة في الجاهلية مع اللات والعزى بنات الله، تعالى شأنه.

م ن ي

تمنى: ﴿مِنْ تُطْفَعُ إِذَا تَمَّنَى﴾ [التجم: الآية ٤٦].

تمنى: تُخْلَقُ وتقدَّر. أو تدفق في الرحم وتراق. يقال: مَتَى الرَّجْلُ وَأَمْنَى: قذف المنى. وقيل: سميت مَتَى بهذا الاسم لما يُمنى فيها من الدماء، أي يراق.

تُمْنُون: ﴿أَفْرَاءَيْمُ مَا تُمْنُونُ﴾ [الواقعة: الآية ٥٨].

تمنون: تقذفون المنى في أرحام النساء.

تَمَّتَى: ﴿إِلَّا إِذَا تَمَّتَى أَلْفَى الشَّيْطَانُ فِي أَمْنِيَّتِهِ﴾ [الحج: الآية ٥٢].

(١) البيت في ديوان زهير: ٤٩. أي فضله على الرجال كفضل الجواد على الخيل البطاء.

(٢) البيت مطلع مرثية لأبي ذؤيب في ديوان الهذليين: ١/١، وتفسير غريب القرآن: ٤٢٥.

تمنى: قرأ الآيات المنزلة عليه. أمنيته: قراءته وتلاوته. والتمني: التلاوة، وتمنى الكتاب: قرأه، وتمنى الحديث: قرأه. قال حسان بن ثابت يرثي عثمان بن عفان^(١):

تَمَنَّى كِتَابَ اللَّهِ أَوَّلَ لَيْلَةٍ وَأَخْرَهَا لَأَقَى جِمَامَ الْمَقَادِرِ

م ه د

مهادا: ﴿أَلَمْ يَجْعَلِ الْأَرْضَ مَهْدًا﴾ [التبأ: الآية ٦].

مهادا: فراشا موطأ للاستقرار عليها.

الماهدون: ﴿وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعَمَ الْمَهْدُونَ﴾ [الذاريات: الآية ٤٨].

الماهدون: المسوون المصلحون. يقال: مهد الفراش: بسطه ووطأه.

يمهدون: ﴿وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ﴾ [الزوم: الآية ٤٤].

يمهدون: يسوون المضاجع ويوطئوننها. أو يوطئون مواضع النعيم. يقال: مهد

الفراش يمهدُه مهدا: بسطه ووطأه وفرشه، ومهد الأمر: سهله وسواه وأصلحه.

والمهاد: الفراش. وأصل المهدي: التوثير. قال أبو النجم^(٢):

وامتهد الغارب فعل الدمل

م ه ل

المهل: ﴿كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ﴾ [الدخان: الآية ٤٥].

المهل: عكر الزيت المغلي. أو ما ذات من صفر أو حديد أو غيرهما

المعادن. والكلمة بربرية الأصل. قال الأفوه الأودي على معنى العكر المغلي^(٣):

وكأنما أسلاتهم مهنوءة بالمهل من ندب الكلوم إذا جرى

م ه ن

مهين: ﴿ثُمَّ جَعَلَ سُلُكُهُ مِنْ سُلُكِهِ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ﴾ [السجدة: الآية ٨].

(١) يعزى البيت إلى حسان وليس في ديوانه في تفسير ابن حيان: ٣٨٢/٦. وهو بلا نسبة في

النهاية: ٣٦٧/٤، واللسان والتاج - مادة مني، ومقاييس اللغة: ٢٧٧/٥.

(٢) ديوان أبي النجم: ٢١٢، واللسان - مادة مهد، والتاج - مادة مهد ودمل. الغارب: ظهر البعير.

(٣) البيت في اللسان - مادة ملل، ولم نذكره في ديوان الأفوه من تحقيقنا.

مهين: ضعيف، حقير. أو نطفة الرجل أول خلقه. يقال: مَهَنَ الرجلُ الرجلَ يمهئهُ ويمهئهُ: خدمه، ومَهُنْ: حَقَّرَ وضعف. والمهين: الحقير الضعيف من كل شيء.

م و ت

أمواتا: ﴿وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾ [البقرة: الآية ٢٨].
 أمواتا: نطقًا في الأرحام.
 الموت: ﴿وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ﴾ [إبراهيم: الآية ١٧].
 الموت: العذاب.

م و ر

تمور: ﴿يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا﴾ [الطور: الآية ٩].
 تمور موزًا: تدور دورانًا. يقال: مار البحرُ: ماج واضطرب، ومار الدم على الأرض: جرى فتردد عرضًا، ومار الشيءُ: تحرك كثيرًا وبسرعة من جهة إلى أخرى.
 قال عنتره^(١):

خَطَارَةٌ غِيبِ السُّرَى مَوَارَةٌ تَطْسُ الْإِكَامَ بِذَاتِ خُفِّ مَيْثِمٍ^(٢)

م ي د

تميد: ﴿وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوْسًا أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ﴾ [النحل: الآية ١٥].
 تميد: تتحرك وتميل. أو تضطرب وتتحرك بعنف. واشتهرت بالأشياء الضخمة كالأرض. وأن تميد بكم: لثلا تتحرك وتضطرب بكم. يقال: مادَ يَمِيدُ مِيدًا وَمِيدَانًا: تحرك واضطرب وزاغ. ومادت به الأرض: دارت.

م ي ر

نمير: ﴿وَنَمِيرُ أَهْلِنَا وَنَحْفُظُ أَخَانَا﴾ [يوسف: الآية ٦٥].
 نمير: نحمل الميرة، والميرة: الطعام والمؤونة. يقال: مار فلانُ عياله يَمِيرُهُم وأماهم يُمِيرُهُم: أتاهم بالطعام والمؤونة، وامتار لنفسه: جمع الطعام والمؤونة، وهي الميَار، والمَيْر: الطعام.

(١) البيت في ديوان عنتره: ١٤٦ من معلقته، واللسان - مادة مور.

(٢) خطارة: تحرك ذنبها في المشي لنشاطها. غبٌ: بعد. مواراة: سريعة دوران أطرافها، أي تدور. تطس: تضرب بشدة. خف ميثم: شديد الوطء.

م ي ز

تميزُ : ﴿تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ﴾ [المُلْك: الآية ٨].

تميز: تتقطع وتنفصل، أو تفرق وتنشق، أصلها تمييز.

يميزُ : ﴿حَتَّى يَمَيِّرَ الْغَيْثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ [آلِ عِمْرَانَ: الآية ١٧٩].

ليميز: ليخلص، أي يخلص المؤمنين من الكافرين. وقرأ حمزة والكسائي

«يُمَيِّرُ» والمعنى واحد.

امتازوا : ﴿وَأَمْتَرُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ﴾ [يس: الآية ٥٩].

امتازوا: انعزلوا عنهم وانقطعوا. يقال: ماز الشيء وأمازه من الشيء: فرزه عن

غيره. وتمايز القوم: تفرقوا. وامتاز وتميّر: انفصل عن غيره وانعزل.

م ي ل

تميلوا : ﴿فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ﴾ [النساء: الآية ١٢٩].

لا تميلوا: لا تجوروا. يقال: مال إلى المكان: عدل إليه، ومال عن الطريق:

حاد عنه وتركه، ومال الحاكم في حكمه: جار وظلم.

باب النون

ن

ن: ﴿تَ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ [القلم: الآية ١].

نون: الحوت العظيم. وبهذا المعنى حكى الكرمانى فى «العجائب» أنه فارسى، وأصله «أنون» أى الدواء. ونقل السيوطى^(١) أن أصله الفارسى «أنون» أى اصنع ما شئت، وهذا كله غير مذكور فى المعجمات الفارسية. وقيل: إنه آخر حرف من لفظة «الرحمن». أو إنه افتتاح «ناصر» و«نصير» أو هو قسم بنصرة الله للمؤمنين. أو هو اسم نهر فى الجنة. والمرجح أنه من الحروف الهجائية التى ترد فى بعض السور بياناً لإعجاز القرآن. وتطلق النون كذلك على الناقة الضامرة، تشبيهاً بحرف الهجاء.

ن أ ي

نأى: ﴿أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ﴾ [الإسراء: الآية ٨٣].

نأى: بَعُدَ. يقال: نأى نأياً: بعد، ونأى عنه: بعد عنه، وتناهى وانتأى: ابتعد. قال الحطية^(٢):

أَلَا حَبَّذا هِنْدُ وَأَرْضُ بِهَا هِنْدُ وَهِنْدُ أَتَى مِنْ دُونِهَا النَّأْيُ وَالْبُعْدُ

ينأون: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْتَوُونَ عَنْهُ﴾ [الأنعام: الآية ٢٦].

ينأون عنه: يتباعدون عن القرآن بأنفسهم. أو يبعدون.

ن ب أ

النبا: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ [النبي: الآية ١، ٢].

النبا العظيم: القرآن. أو القيامة.

الأنباء: ﴿فَعَمِيَّتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ﴾ [الفصص: الآية ٦٦].

الأنباء: الحجج، وهي في الأصل: الأخبار، واحدها نبأ.

نبأت: ﴿فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ﴾ [التخريم: الآية ٣].

نبأت به: أخبرت به غيرها. يقال: نبأ يُنبئُ تنبئةً الخبر والخبر: خبره وأعلمه.

وهو من الأفعال التي تأخذ ثلاثة مفاعيل.

يستنبئونك: ﴿وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ﴾ [يونس: الآية ٥٣].

يستنبئونك: يستخبرونك، يطلبون منك أن تُنبئهم.

ن ب ذ

نبذناه: ﴿فَبَذَلْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ﴾ [الصافات: الآية ١٤٥].

نبذناه: ألقيناه، ورميناه. يقال: نبذ الشيء ينبذُه: طرحه ورمى به لقلّة الاعتدادِ

به. ونبذ الأمر: أهمله.

انبذ: ﴿فَأَنْبَذَ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾ [الأنفال: الآية ٥٨].

انبذ: اطرح. أو ألق. ومنه سمي «النبذ»، لأنهم ينبذون العنب أو التمر، أي

يلقونه في وعاء.

انتبذت: ﴿أَنْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾ [مريم: الآية ١٦].

انتبذت: اعتزلت وانفردت بناحية. والتبذة والتبذة: الناحية. يقال: انتبذ فلان:

اعتزل وتَنَحَّى، وانتبذ فلان عن القوم: اعتزلهم وتَنَحَّى عنهم، وانتبذ مكانًا: اتخذهُ

بعيدًا منعزلًا. قال لبيد^(١):

تَجْتَا فُ أَصْلًا قَالِصًا مُتَنَبِّذًا بِعُجُوبٍ أَنْقَاءٍ يَمِيلُ هِيَامُهَا^(٢)

ن ب ز

تنابزوا: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ [الحجرات: الآية ١١].

لا تنابزوا: لا تتنازوا، أي لا تتعابروا. يقال: نبزه بكذا: لَقَّبَهُ به، والتَّبَزَّرَ:

اللقب، وهو شائع في الألقاب القبيحة، جمعه أنباز. والتَّبَزَّرَ مصدر تَبَزَّرَهُ يَتَّبَزَّرُهُ: لقبه.

(١) البيت في ديوان لبيد: ٣٠٩، واللسان والتاج - مادة نبذ.

(٢) تجتاف: تدخل في جوفه (وفي اللسان والتاج: تجتاف). قالص: مرتفع الفروع. المنتبذ: الذي انتحى ناحية. العجوب: جمع عجب وهو أصل الذنب، ويعني به أطراف الرمال. الأنقاء: الثكبات. الهيام: الرمل اللين الذي يتناثر بسهولة.

وتنازوا بالألقاب: لَقَّبَ بعضهم بعضًا بالألقاب القبيحة. والتناز: التداعي بالألقاب، وهو يكثر فيما كان ذمًا.

ن ب ط

يستنبطونه: ﴿لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ [النساء: الآية ٨٣].

يستنبطونه: يستخرجونه. يقال: نَبَّطَ الماءُ: نبع، ونَبَّطَ الشيءُ: أظهره بعد اختفاء، واستنبط الماءُ: استخرجه.

ن ت ق

نتقنا: ﴿وَإِذْ نَنقَنَّا الْجَلِلَ فَوْقَهُمْ﴾ [الأعراف: الآية ١٧١].

نتقناه: رفعناه وقلعناه. أو زعزعناه واستخرجناه من مقره. أو جذبناه ونزعناه. يقال: نَتَّقَ الشيءَ يَنْتِئُهُ وَيَنْتِئُهُ: رفعه، وزعزعه، وفتقه. ونتق الجلدُ: سلخه. قال رؤبة^(١):

وَنَتَّقُوا أَحْلَامَنَا الْأَثَاقِلَا

ن ج د

النجدين: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ [البالد: الآية ١٠].

النجدين: طريقي الخير والشر، مُثنى النجد وهو الطريق المرتفع، وجمعها نجاد ونجود. وقيل: عند الثديين، أي ألهمناه الثديين كي يرضع منهما. وقيل: هما طريقا الحق والباطل.

ن ج م

النجم: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ [النجم: الآية ١].

النجم: الشريا إذا سقطت مع الفجر. والعرب تسمي الشريا نجمًا وإن كانت مجموعة نجوم. وقد عُبر عن نجوم السماء بالنجم الواحد.

النجم: ﴿وَالنَّجْمِ وَالشَّجَرِ يَسْجُدَانِ﴾ [الرَّحْمَن: الآية ٦].

النجم: العشب والنبات مما لا ساق له كاليقطين والقثاء والبطيخ. أو هو نجم السماء، كوكبًا بعينه هو الشريا. أو هو القرآن، لأن القرآن نزل منجمًا، أي مفرقًا.

(١) الرجز في ديوان رؤبة: ١٢٢، واللسان - مادة نتق.

يقال: نجم الشيء: طلع وظهر، ونجم شاعر في القبيلة: ظهر ونبغ. ونجم النبات: طلع أي امتد على الأرض ولم يقم على ساق. وانظر بعده.

النجوم: ﴿فَلَا أَقْسُدُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ [الواقعة: الآية ٧٥].

مواقع النجوم: مسقط النجوم. أو محكم القرآن، لأن نزول القرآن كان نجمًا بعد نجم، أي شيئًا بعد شيء، كقولهم: نجم فلان المال: أذاه نجومًا (على أفساط).

النجوم: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا﴾ [الأنعام: الآية ٩٧].

النجوم: الكواكب التي يهتدي الناس بها ليلاً. ثم صارت النجوم في الإسلام مواقيت للحج والصوم ووقت سداد الديون.

النجوم: ﴿فَنظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ﴾ [٨٨] ﴿فَقَالَ إِنِّي سَفِيمٌ﴾ [٨٩] [الصفات: الآيتان ٨٨، ٨٩].

النجوم هنا: التفكير، ولكل نجم فكرة أو رأي. فهو تفكير كلامهم وتدبيره، ثم رأى نجمًا، أي رأيًا وهو ادعاؤه المرض.

ن ج و

نجيًا: ﴿فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا﴾ [يوسف: الآية ٨٠].

نجيًا: متناجين، متساورين. وخلصوا نجيا: اعتزلوا يتناجون. وتطلق «نجيا» على المفرد والمثنى والجمع، ويزيدون أنجياً. يقال: نجا ينجو نجواً ونجوى، وناجى مناجاة: ساره بما في فؤاده من العواطف أو الأسرار، والاسم النجوى والنجوى والنجوي، وهو السر بين اثنين.

قال جرير^(١):

يَعْلُو النَّجِيَّ إِذَا النَّجِيَّ أَضَجَّهِمْ أَمْرٌ تَضِيْقُ بِهِ الصَّدُورُ جَلِيلٌ

نجيًا: ﴿وَقَرَّيْنَهُ يَجِيًّا﴾ [مريم: الآية ٥٢].

نجيًا: مناجيًا لنا. والنجوي تطلق على المفرد والمثنى والجمع.

نجوى: ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ﴾ [المجادلة: الآية ٧].

نجوى ثلاثة: تناجيهم ومُسَارَّتْهِمْ.

نجوى: ﴿إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى﴾ [الإسراء: الآية ٤٧].

نجوى: يتناجون، ورد المصدر بمعنى المضارع. أو متناجون. أو بمعنى سرار.

(١) البيت في ديوان جرير: ٤٧٤.

ننجيك : ﴿فَالْيَوْمَ تُنْجِيكَ بِدِينِكَ﴾ [يونس : الآية ٩٢].

ننجيك : نلقيك على نجوة من الأرض، وهو المكان المرتفع. يقال: نَجَّى الرجلَ وأنجاه: تركه بنجوة من الأرض. أو خلصه.

ن ح ب

نحبه : ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ﴾ [الأحزاب : الآية ٢٣].

نحبه : أجله الذي قُدر له، والنحب: الموت. أو نذره كأنه ألزم نفسه بموعد موته، وهو أنهم قُتلوا في سبيل الله فأدركوا ما تمَنَّوا. قال لبيد^(١):

ألا تسألان المرء ماذا يحاولُ أنحبَ فيقضى أم ضلالٌ وباطلٌ؟

ن ح ر

انحر : ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾ [الكوثر : الآية ٢].

انحر: اذبح الأضاحي نُسكاً شكراً لله. يقال: نحر البهيمة: أصاب نحرها، أي ذبحها من نحرها، والنحر: الرقبة حيث يتّم الذبح. وقيل: ارفع يديك بالتكبير إلى نحرِكَ.

ن خ ر

نخرة : ﴿أَوَدَا كُنَّا عِظْمًا نَخْرَةً﴾ [التازعات : الآية ١١].

نخرة: بالية مفتتة. وقيل: فارغة يصير فيها من هبوب الريح مثل النخير. يقال: نَخَرَ العود أو العظم يَنْخَرُ: بلي وتفتت، والناخر والنَّخْر: البالي. وقرأ ابن عباس وحمزة والكسائي وغيرهم «ناخرة»، على وفاق رؤوس الآيات.

ن ح س

نحسات : ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ﴾ [فُصِّلَتْ : الآية ١٦].

نحسات: مشؤومات نكدات. أو ذوات غبار وتراب. قال الشاعر^(٢):

فسيروا بِقَلْبِ العَقْرِبِ اليومَ، إنَّه سواءَ عليكم بالثُحوسِ وبالسَّغْدِ

نحاس : ﴿بُرْسُلٌ عَلَيْكُمَا سُوطٌ مِّنْ نَّارٍ وَنُحَّاسٌ﴾ [الرَّحْمَنُ : الآية ٣٥].

(١) البيت في ديوان لبيد: ٢٥٤ وهو مطلع لقصيدة في رثاء النعمان بن المنذر، واللسان - مادة نحب. والمراد بالنحب هنا النذر، وما: مبتدأ، وذا: زائدة للوزن.

(٢) البيت في تفسير غريب القرآن: ٣٨٨.

نحاس: معدن الصُّفْر المذاب يصب على رؤوسهم. أو هو دخان بلا لهب أو لهب بلا دخان. قرئت بالجر بعطفها على النار، وبالرفع بعطفها على شواظ. قال النابغة الجعدي^(١):

يضيءُ كضوءِ سراجِ السُّلي - ط لم يجعلِ اللُّهُ فيه نُحاساً

ن ح ل

نحلة: ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِنَّ نِحْلَةً﴾ [النساء: الآية ٤].

نحلة: هبة عن طيب نفس. أو عطية هينة. أو فريضة. يقال: نحلته أنحلته: أعطيته، ونحل المرأة: أعطها مهرها، والاسم النُّحْلَة بمعنى العطية والهبة.

ن د د

أندادا: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا﴾ [البقرة: الآية ١٦٥].

أندادا: أمثالا ونظراء من الأوثان يعبدونها، وهي جمع نَدّ وهو المثل والشبه. يقال: ماله نَدّ أو نديد: ماله نظير. والند كذلك الضد. قال لبيد^(٢):

أحمَدُ اللةِ فلا نَدُّ لهُ - بيديه الخَيْرُ ما شاءَ فَعَلْ

التناد: ﴿إِنَّ أَخَافَ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ﴾ [غافر: الآية ٣٢].

يوم التناد: يوم القيامة، للنداء فيه إلى الحشر. وشرحوه كذلك بمعنى يوم الفرار والإدبار. وقرىء بتشديد الدال.

ن د و

ناديه: ﴿فَلْيَعْرِضْ نَادِيَهُ﴾ [العلق: الآية ١٧].

ناديه: عشيرته؛ عبّر عن أهل النادي باسم المحل مجازاً. والنادي: مجلس القوم.

ندياً: ﴿أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾ [مریم: الآية ٧٣].

ندياً: مجلساً، مثل النادي. ويقال لمجلس القوم: النادي، والندى، والمنتدى. قال سلامة بن جندل^(٣):

يومان: يَوْمُ مَقَامَاتٍ وَأنديةٍ - ويومُ سَيْرٍ إلى الأعداءِ تَأويِبِ

(١) البيت في ديوان الجعدي: ٨١، وجمهرة اللغة: ٥٣٦، واللسان والتاج - ماد سلط ونحس.

(٢) ديوان لبيد: ١٧٤.

(٣) البيت في ديوان سلامة: ٩٤. التأويب: الرجوع من الغدوة إلى الليل.

ن ذ ر

النذير: ﴿وَحَاءَ كُمْ أَلْتَذِيرُ﴾ [فاطر: الآية ٣٧].

النذير: الشيب. الرسول. المحذر. الإنذار. القرآن، هذا مجمل ما قالوه. يقال: أُنذره يُنذِرُهُ إنذارًا ونذيرًا: أعلمه وحذَّره من أمرٍ. وتناذر القوم: أُنذر بعضهم بعضًا سرًّا، ولا يكون إلا مع الحذر.

التُّذْرُ: ﴿وَمَا تُعْنِي أَلَيْتُ وَالتُّذْرُ﴾ [يونس: الآية ١٠١].

النذر: جمع النذير (انظرها).

التُّذْرُ: ﴿يُؤْفُونَ بِالتُّذْرِ﴾ [الإنسان: الآية ٧].

النذر: ما أوجبه الإنسان على نفسه من فعل أو عمل أو صدقة، وليس بواجب.

ن ز ع

نزع: ﴿وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بِيضَاءُ﴾ [الأعراف: الآية ١٠٨].

نزع يده: أخرجها من جيبه. يقال: نزع الدلوَ وبالدلو: جذبها واستقى بها.

نزعنا: ﴿وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا﴾ [القصص: الآية ٧٥].

نزعنا: أحضرنا.

نزعنا: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ﴾ [الأعراف: الآية ٤٣].

نزعنا: قلعنا، يقال: نزع الشيء ينزعه من مكانه: قلعه.

تنازعوا: ﴿فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ﴾ [طه: الآية ٦٢].

تنازعوا: تناظروا. يقال: تنازع القوم: اختلفوا، وتنازع القوم الشيء: تجاذبوه، وتنازعوا في الشيء: تخاصموا.

النازعات: ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرَقًا﴾ [التازعات: الآية ١].

النازعات: الملائكة التي تنزع أرواح الكفار بعنف. أو هو النجوم.

يتنازعون: ﴿وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ﴾ [الكهف: الآية

[٢١].

يتنازعون: يتعاطون. أو يتناقل بعضهم بعضًا. يقال: نزع الشيء ينزعه: قلعه، ونزع الدلوَ بالدلو: جذبها واستقى بها، ونزع: استخراج، وتنازعوا الفضل: تعاطوه.

قال الأخطل^(١):

وشاربٍ مُرْبِحٍ بالكأسِ نازِعني لا بالحَصُورِ، ولا فيها بسوَّارٍ^(٢)

ن ز ع

يَنْزِعُ: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ﴾ [الإسراء: الآية ٥٣].

ينزع: يُفسد ويهيج الشرَّ. يقال: نَزَعَهُ يَنْزَعُهُ نَزْعًا: طعنه بيد أو غيرها، وطعن فيه واغتابه. ونزع الشيطان بينهم: أغرى بعضهم على بعض. والنوازع: المفسدات. يَنْزِعُكَ: ﴿وَإِنَّمَا يَنْزِعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾ [الأعراف: الآية ٢٠٠]. ينزعك: يستخفُّكَ. أو يصيبك. أو يصرْفُكَ ويصدك. أو يحركك. والنزع أدنى حركة تكون، ومن الشيطان أدنى وسوسة. والنزع: الوسوسة، والصرف.

ن ز ف

يُنْزِفُونَ: ﴿لَا فِيهَا عَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزِفُونَ﴾ [الصفات: الآية ٤٧].

ينزفون: يسكرون فتذهب عقولهم. ومن قرأها بفتح الزاي قال: تذهب عقولهم بشربها. ومن قرأها بكسر الزاي قال: لا يُنْفِدُونَ شرابهم، لأنه دائم عندهم. أو لا يسكرون. وقرئ «لا يُنْزِفُونَ» أي لا تنفذ خمورهم. يقال: أنزف الرجلُ ونَزَفَ: ذهب عقله، وسكر، وأنزف: أفنى خمره. ونَزَفَ عبرته تنزَفَ: انقطعت ونفذت. وأنزَفَ: حان منه النزع، ونَفِدَ شرابه. ويقال للسكران: نَزِيفٌ ومنزوف. قال عبد الله بن راحة^(٣):

ثم لا يُنْزِفُونَ عنها ولكن يذهبُ الهُمُّ عنهم والغليلُ
وقال الأبيُّرد^(٤):

لعمري لئن أنزفتُم أو صحوثُم لبئسَ الذي ما أنثُم آلَ أبجرا

ن ز ل

نُزْلًا: ﴿نُزْلًا مِّنْ عَفْوَِرٍ رَّحِيمٍ﴾ [فُصِّلَتْ: الآية ٣٢].

(١) البيت في تفسير غريب القرآن: ٤٢٥. وهو في ديوان الأخطل: ١/١٦٨، واللسان - مادة حصر، وفيهما: نادمني، فلا شاهد فيه.

(٢) رجل سوَّار: إذا كان ذا عريضة وخفة في الشراب. الحصور: البخيل الممسك.

(٣) الإقتان: ١/٤٠٨. الغليل: الحقد، أو حرارة العطش.

(٤) البيت في اللسان - مادة نزع، وبلا نسبة في الخزانة: ٩/٣٨٨، والجمهرة: ٨٢١.

نزلاً: رزقاً. أو ضيافة وتكرمة. أو مناً. والنُّزْل: ما يقام للضيف وللعسكر من طعام.

نُزْلاً: ﴿أَذَلِكْ خَيْرٌ نُزْلاً أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ﴾ [الصَّافَات: الآية ٦٢].

نزلاً: ضيافة وتكرمة وفضلاً. النَّزْل: ما هُييء للضيف، وأنزل للضيف: أحلّه. والنُّزْل: المنزل، والقوم النازلون، وما يقام للضيف ولأهل العسكر.

نُزْلاً: ﴿لَمَّمْ جَنَّتْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزْلاً﴾ [آلِ عِمْرَانَ: الآية ١٩٨].

نزلاً: ثواباً ورزقاً.

نزلهم: ﴿هَذَا نُزُّهُمْ يَوْمَ الْاَلِدِينَ﴾ [الوَاقِعَة: الآية ٥٦].

نزلهم: رزقهم وطعامهم، وما يُعدُّ للضيف. والنزل كذلك: القوم النازلون، والطعام ذو البركة، من الفعل نزل.

المنزلين: ﴿وَأَنَا خَيْرُ الْمَنْزَلِينَ﴾ [يُوسُف: الآية ٥٩].

المنزلين: المضيفين.

ن س أ

النسيء: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾ [التَّوْبَة: الآية ٣٧].

النسيء: التأخير، وهو تحريم شهر المحرم. وكانوا يؤخرون تحريمه سنة، ويحرمون غيره مكانه لحاجتهم إلى القتال. ثم يردونه إلى التحريم في العام القابل؛ كأنهم يستنسون ذلك ويستقرضونه.

والنسيء يكون مصدرًا، ويكون اسم مفعول مثل قتيل ومقتول. من قولك: نسأت الشيء فهو منسوء: إذا أخرته. ثم يحول منسوء إلى نسيء، كما يحول مقتول إلى قتيل. قال عمير بن قيس^(١):

ألسنا الناسئين على معدِّ شهورِ الجِلِّ نجعلها حراماً؟

ننساها: ﴿مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ [البقرة: الآية ١٠٦].

ننساها: نؤخرها، أو نؤخر نسخها، من الفعل نسا نساً: أخر. ونسا الله أجله أو في أجله: أخره. والنسأة والنسيئة: التأخير. وعلى هذا قرىء «ننساها». وقيل:

(١) البيت في اللسان والتاج - مادة نسا.

نأمر بنسيانها من قلوبهم وحوافظهم. أو نُنْسِئُهَا لِلنَّاسِ، من النسيان. ويقول الفراء^(١): «وعامة القراء يجعلونها من النسيان. والنسيان هو ترك الآية، فلا ننسخها. أو هو النسيان الذي يُنْسَى».

منسأته: ﴿مَا دَلَّمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ﴾ [سبأ: الآية ١٤].

منسأته: عصاه بلغة حضرموت، وهي اسم آلة على وزن مفعلة. والمنسأة: العصا العظيمة تكون مع الراعي، سميت بذلك لأنه ينسأ بها الغنم، أي يجرها ليزداد سيرها. وقيل: هي حبشية أو زنجية. وقيل: سميت بذلك لأنها ينسأ بها أي يؤخر. وقد تفتح ميمها، وقد تخفف همزتها. قال الشاعر^(٢):

إِذَا ذَبَبْتَ عَلَى الْمِنْسَاءِ مِنْ هَرَمٍ فَقَدْ تَبَاعَدَ عَنْكَ اللَّهْوُ وَالغَزَلُ

ن س خ

النسخ: النسخ من الناحية اللغوية بمعنى الإزالة، والناسخ اسم فاعل بمعنى المزيل، والمنسوخ اسم مفعول بمعنى المزال. والنسخ في القرآن إزالة حكم آية بآية أخرى. ولقد نزلت آيات من السماء أول الأمر، وبعد حين نزلت آيات أخرى تنسخ ما كان قبلها، وتُبطل ما جاء فيها أو بعضه. كما أن النسخ يعني نقل آية من مكان إلى مكان آخر في السورة نفسها أو في غيرها. وكذلك حذف الآية معنى لا لفظاً.

ولا يُنسخ القرآن إلا بالقرآن، لكن بعض العلماء أجاز أن تنسخ الآية بالحديث النبوي، ولا سيما إذا كان الحديث قدسياً، مستندياً إلى قوله تعالى: ﴿وَمَا يَطُّقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۗ ۙ إِنَّ هُوَ إِلَّا رَحْمٌ يُوْحَىٰ ۗ ۙ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ۙ﴾ [النجم: الآيات ٣ - ٥]^(٣).

ومن أسباب نسخ الآيات أن المسلمين حين كانوا ضعفاء وقلّة كان القرآن ينصحهم بالصبر والصفح. حتى إذا قوي عودهم واشتد أزرهم أوجب الله عليهم القتال. لكن الآيات المنسوخة إجمالاً قليلة ومحدودة. ومن معاني النسخ:

نستنسخ: ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [البجائية: الآية ٢٩].

(١) معاني القرآن للفراء: ٦٤/١.

(٢) البيت غير معزوف في اللسان والتاج - مادة نسا، وتفسير غريب القرآن: ٣٥٥ وفيه: من كبر. وهو شاهد على تخفيف الهمزة.

(٣) شديد القوى: جبريل.

نستنسخ: نأمر الحفظة بنسخه وكتبه. والنسخ هنا: نقل الكتاب نقلاً كاملاً حرفياً. وقيل: ثبت.

نسخ: ﴿مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا﴾ [البقرة: الآية ١٠٦] (١).
نسخ: نزيل ونرفع. والنسخ هنا: نقل الشيء من موضع إلى موضع. أو إبطال الحكم. أو قلع الآية من المصحف ومن قلوب الحافظين لها (٢).

ن س ر

نسرًا: ﴿وَيَعُوقُ وَنَسْرًا﴾ [نوح: الآية ٢٣].

نسر: اسم صنم كان لقوم نوح يقال لهم «ذو الكلاع» في أرض سبأ كانت حمير ومن والاها يعبدونه. ولم يزالوا يعبدونه حتى هودهم ذو نواس. ثم عبدته بعض قبائل العرب مع بقية الآلهة. وهو غير نسر لقمان.

ن س ف

نفسنّه: ﴿لَنَحْرِقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا﴾ [طه: الآية ٩٧].

لنفسنه نسفاً: لئذريته تدريةً. أو لنظيرته. يقال: نسف الشيء: غربله، ونسف الحب: نفضه وذراه، ونسفت الريح التراب: قلعته وفرقته.

ن س ك

نسك: ﴿مِن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة: الآية ١٩٦].

النسك: الذبح لله، والمراد هنا الشاة، واحدها نسيكة. يقال: نسك الرجل لله يئسك: تطوع بقره وذبح لوجهه تعالى، والنسيكة: الذبيحة، جمعها نسك ونسائك، من نسك الرجل: تعبد وتزهد، ونسك الثوب: غسله فطهره. قال الشاعر على المعنى الأخير (٣):

ولا يُنْبِتُ المرعى سِباخُ عِراعرٍ ولو نُسِكتَ بالماءِ سِتَّةَ أشهرٍ

منسكًا: ﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا﴾ [الحج: الآية ٦٧].

منسكًا: شريعة خاصة؛ نسكًا وعبادة. وقال ابن قتيبة: عبدًا.

مناسككم: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ﴾ [البقرة: الآية ٢٠٠].

(١) ننسها: نمحها أو نوخرها.

(٢) تحفة الأريب: ٢٩٣.

(٣) البيت في اللسان - مادة نسك.

مناسككم: عباداتكم التي تؤدونها أيام الحج. وقال الفراء: المنسك (بفتح السين وكسرها) في كلام العرب: الموضع المعتاد الذي تعتاده. ويقال: إن لفلان منسكًا يعتاده في خير كان أو في غيره، وبه سميت المناسك.

ن س ل

ينسلون: ﴿فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾ [يس: الآية ٥١].
 ينسلون: يسرعون مع مقاربة الخطو. أو بلغة جرهم يخرجون. يقال: نسل الرجل في مشيه: أسرع، ونسل في عدوه: أسرع. قال النابغة الجعدي^(١):
 عَسَلَانُ الذَّبِّ أَمْسَى قَارِبًا بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَتَسَلَّ^(٢)

ن س ي

نسيًا: ﴿يَلْتَنِي مِثُّ قَبَلٍ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًا مَنَسِيًا﴾ [مريم: الآية ٢٣].
 نسيًا منسيًا: شيئًا حقيرًا غير ذي بال. أو شيئًا حقيرًا إذا ألقى نسي ولم يلتفت إليه. وقُرئ بكسر النون. والنسي والنسي: ما نسي، أو ما يتركه المرتحلون من رُذال متاعهم.

نساكم: ﴿وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنسُكُكُمْ كَمَا نَسَيْتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا﴾ [الجاثية: الآية ٣٤].
 نساكم: نترككم. من النسيان؛ نسي ينسى، ضد حفظ. أو من نسا ينسو نَسُوًا: تركه.
 نُسها: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ [البقرة: الآية ١٠٦].
 انظر - ن س أ.

ن ش أ

النشأة: ﴿ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ﴾ [العنكبوت: الآية ٢٠].
 النشأة: البعث. يقال: نشأ ينشأ ونشؤ ينشؤ نشأة ونشوء الطفل: شب وقرب من الإدراك.
 أنشأكم: ﴿كَمَا أَنشَأَكُم مِّنْ ذُرِّيَّتِكُمْ قَوْمٍ ءَاخِرِينَ﴾ [الأنعام: الآية ١٣٣].

(١) البيت في ديوان الجعدي: ٩٠، وعزاه ابن منظور إلى لبيد أو الجعدي - مادة عسل.
 (٢) عَسَل الذَّبِّ أو الثعلب يعسل عَسَلًا وَعَسَلَانًا: مضى مسرعًا. نسل: أسرع. القارب: طالب الماء ليلاً.

أنشأكم: ابتدأكم.

أنشأناه: ﴿قَدْ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ﴾ [المؤمنون: الآية ١٤].

أنشأناه: خلقناه وأوجدناه. يقال: أنشأ الشيء: أحدثه، وأنشأه الله: خلقه.

ناشئة: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأًا﴾ [المزمل: الآية ٦].

ناشئة الليل: ساعاته. وبالحبشية: قيام الليل. وقيل: هي العبادة والصلاة ليلاً. أو هي أول ساعة من الليل. وقيل: هي إذا نمت من أول الليل نومة ثم قمتم، وهو أصعب من صلاة النهار، لأن الليل للنوم والنهار للعمل والعبادة. وقال أبو عبيدة: ناشئة الليل ساعاته؛ ناشئة بعد ناشئة. يقال: نشأ ينشأ نشأ: قام وبدأ، فهو ناشيء والجمع ناشئة. وقيل: ناشئة مصدر جاء على وزن فاعلة بمعنى النشيء أو النشيء كالعقو والعافية.

المنشآت: ﴿وَلَهُ أَمْجَارٌ الْمُنشآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَمِ﴾ [الرحمن: الآية ٢٤].

المنشآت: جمع منشأة، وهي السفن المرفوعة الشراع، والتي بدأت في جريها. أما ما لم يُرفع قلعه فليس بمنشأة وقرىء «المنشآت» أي الرافعات الشراع. يقال: أنشأ الله السحابة: رفعها، والنشأة: ما ارتفع أو ظهر من النبات أو ما يغلظ منها. قال الشماخ^(١):

عليها الدجى مُسْتَنشآتٍ كأنها هودجٌ مَشْدودٌ عليها الجزاز^(٢)

الناشرات: ﴿وَالنَّشِيرَاتِ نَشْرًا﴾ [المرسلات: الآية ٣].

الناشرات: الرياح اللينة تنشر السحب الماطرة، أي تبثها وتسوقها. أو هي الملائكة التي تنشر السحب وتسوقها، وقيل: تنشر الرحمة. أو هي المطر. يقال: نشر: خلاف طوى، ونشر الخبر: أذاعه، ونشرت الرياح: هبت يوم غيم، فهي ناشرة. والنشور من الرياح: التي تنشر السحاب، من النَّشْر وهو الحياة. قال

(١) البيت في ديوان الشماخ: ١٧٩، واللسان والتاج - نشأ ودجا. وهو من قصيدة في جمهرة أشعار العرب.

(٢) الدجى: جمع دجية وهو بيت الصائد. والضمير في «عليها» للماء. والجزاز: خصل الصوف المصبوغة تعلق على هودج الظعن، واحدها جزرزة.

جرير^(١):

نُشِرَتْ عَلَيْكَ فَبَشَّرْتَ بَعْدَ الْبَلَى رِيحٌ يَمَانِيَّةٌ بِيَوْمٍ مَاطِرٍ
النشور: ﴿فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ﴾ [فاطر: الآية ٩].

النشور: الحياة بعد الموت. أو بعث الموتى من القبور للجزاء.

أنشره: ﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرْنَاهُ﴾ [عبس: الآية ٢٢].

أنشره: أحياه بعد موته. يقال: نشر الله الميت ينشره نُشْرًا ونُشُورًا وأنشره: أحياه. قال الأعشى^(٢):

حتى يقول الناسُ مما رأوا: يا عَجَبًا للميتِ الناشرِ!

منشرين: ﴿وَمَا تَحْنُ بِمُنْشَرِينَ﴾ [الدخان: الآية ٣٥].

بمنشرين (اسم مفعول): بمحيين، أي بمبعوثين بعد موتنا.

ينشر: ﴿يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ [الكهف: الآية ١٦].

ينشر: يفرق. يقال: نشر الثوب: بسطه، ونشر الخبر: أذاعه، ونشر الشيء:

فرقه.

ن ش ز

ننشرها: ﴿وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِرُهَا﴾ [البقرة: الآية ٢٥٩].

ننشرها: نرفع بعضها على بعض، ونركب بعضها على بعض. والإنشاز: نقل الشيء إلى موضعه. أو نشخص بعضها إلى بعض. ويرى الأخفش أن «ننشرها» ضد «نطويها»^(٣)، يريد: ننشرها. يقال: نشز عن مكانه أو في مكانه: ارتفع وامتنع. وأنشَرَ الشيء: رفعه عن مكانه. ومنه نشوزُ المرأة على زوجها، وهو ترفعها عليه وعدم امتثالها أمره، فهي ناشز. ويقول ابن اليزيدي: «ومن قرأها بالراء (وهم الكوفيون) فهو يحييها». يقال: أنشر الله الموتى فُنُشِرُوا. قال ثعلب: والمختار الزاي.

انشزوا: ﴿وَإِذَا قِيلَ انْشُرُوا فَانْشُرُوا﴾ [المجادلة: الآية ١١].

انشزوا: ارتفعوا عن مجالسكم حتى لا تضيقوا المكان على غيركم. أو قوموا وانهضوا، أي إذا قيل انهضوا فانهضوا وقوموا. وقرىء بكسر الشين. مأخوذ من النَّشْر

(١) البيت في ديوان جرير: ٣٠٥. النشر هنا: هبوب الريح ممطرة يوماً ومغيمة آخر.

(٢) البيت في ديوان الأعشى: ١٩١، واللسان - مادة نشر.

(٣) معاني القرآن للأخفش: ٣٨٢/١.

والتَّشْزُ، وهو المتن المرتفع من الأرض، وما ارتفع عن الوادي إلى الأرض وليس بالغليظ. ثم استعير لكل ناتيء وبارز. ويقال: أنشزت الشيء: رفعته، ونشز الرجل: إذا كان قاعدًا فقام.

نشوزًا: ﴿وَإِنَّ أُمَّرَأَةً حَافَتٍ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ [النساء: الآية ١٢٨].
نشوزًا: بغضًا وتجافيًا، وهو أقوى من الإعراض. يقال: نشزت المرأة بزوجها ومنه وعليه: استعصت عليه وأبغضته فهي ناشز. ونشز بعلمها عليها ومنها: جفاها وأضرَّ بها. وضرره بها أن يتزوج شابة على الكبيرة، وأن يؤثرها بالقسمة أو الجماع. والنشوز هنا من الرجل لا من المرأة، من النشوز وهو الارتفاع. يقال: نشز فلان: قعد على نشز (وبسكون الشين) من الأرض.

نشوزهن: ﴿وَاللَّيْلِ تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ﴾ [النساء: الآية ٣٤].
نشوزهن: ترفعهن عن مطاوعتكم. والنشوز يكون بين الزوجين، وهو كراهة كل واحد منهما صاحبه. ونشزت المرأة: ارتفعت على زوجها واستعصت عليه وأبغضته وخرجت عن طاعته وفركته. مأخوذ من النشز، وهو ما ارتفع من الأرض. قال الشاعر^(١):

سَرَتْ تَحْتَ أَقْطَاعِ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى لِحْمَانِ بَيْتِ فَهِيَ لَا شَكَّ نَاشِزُ

ن ش ط

الناشطات: ﴿وَاللَّيْلِ تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ﴾ [النساء: الآية ٣٤].
الناشطات: الملائكة تسلُّ أرواح المؤمنين برفق، وأصله نَسَطَ الحبلَ يَنْسُطُه نَسْطًا: عقده، ونَشِطَ يَنْشُطُ نَشَاطًا: طابت نفسه وخفَّ وأسرع، فهو ناشط وهي ناشطة.

ن ص ب

انصب: ﴿فَإِذَا فَرَعَتْ فَأَنْصَبَ﴾ [الشرح: الآية ٧].
فانصب: فاجتهد وأتبعها بعبادة أخرى. يقال: نَصَبَ الرجلُ في الأمر: اجتهد وجدَّ، وأنصبه لهم: كدَّ وجهه. وبهذا المعنى فسر الأصمعي قول أبي ذؤيب^(٢):
فَعَبَّرْتُ بَعْدَهُمْ بَعِيشٍ نَاصِبٍ وَإِخَالُ أَنِي لِأِحْقَ مُسْتَتَبِعُ

(١) البيت في اللسان - مادة نشز، والمخصص: ٢٧/٤.

(٢) البيت في ديوان الهدليين: ٢/١، واللسان - مادة نصب.

ناصبة: ﴿عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ﴾ [الغاشية: الآية ٣].

ناصبة: متعبة مجتهدة في العبادة. من الفعل نَصَبَ يَنْصِبُ نَصْبًا: تعب وأعبأ، يريد الرهبان المتعبدين بلا جدوى. قال النابغة الذبياني^(١):

كَلَيْنِي لَهُمْ يَا أَمِيمَةٌ نَاصِبٍ وَلَيْلِ أَفَاسِيهِ بَطِيءِ الْكُوكَبِ
نُصِبٌ: ﴿مَسْنَى الشَّيْطَانُ يَنْصِبُ وَعَذَابٌ﴾ [ص: الآية ٤١].

النصب: الداء، والبلاء، والشر. وفي اللسان: النَّصْب، والنُّصْب، والنُّصْب. ويقال: أصابه نصبٌ من الداء، وقد نَصَبَه المرض وأنصبه. والنُّصْبُ: المريض الوجع.

النُّصْبُ: ﴿إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ﴾ [المائدة: الآية ٣].

النصب: كل ما عُبد من دون الله، وجمعها الأنصاب. وهي حجارة كانوا يعظمونها في الجاهلية. وقال ابن سيده: والأنصاب حجارة كانت حول الكعبة، وعدتها ثلاث مئة وستون حجرًا، معظمها لخزاعة. وكانوا يطوفون حولها ويقربون لها. وفي اللسان: نَصَبٌ ونُصْبٌ والجمع أنصاب، وقيل: النصب (بضمين) جمع واحدها نِصاب. قال النابغة الذبياني^(٢):

فَلَا لَعَمْرُ الَّذِي قَدْ زُرْتُهُ حِجَجًا وَمَا هُرِيقَ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدٍ

ن ص ح

نصوحًا: ﴿تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾ [التَّحْرِيم: الآية ٨].

نصوحًا: صادقة، ناصحة؛ من نصحته: إذا صدقته. وهو المبالغة في التوبة.

ن ص و

الناصية: ﴿لَتَنْفَعَنَّ بِالْناصِيَةِ﴾ [العلق: الآية ١٥].

الناصية: شعر مقدم الرأس إذا طال. يقال: نصا الرجل يَنْصُوهُ: قبض على ناصيته. وأذَلْ فلانٌ ناصيةَ فلان: أهانه وحطَّ من قدره.

ن ص و ح

نصائحان: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَصَّاحَتَانِ﴾ [الرَّحْمَن: الآية ٦٦].

(١) البيت مطلع في ديوان النابغة: ٥٤، واللسان - مادة نصب. كليني: دعيني وهمي.

(٢) البيت في ديوان النابغة: ١٩، وله روايات عدة. هريق: ذبح. الجسد: الدم اللاصق.

نضاختان: فيأضتان، فوارتان، لا ينقطع ماؤهما. والنضخ من قور الماء من العين والحيشان. فهما ينضخان بكل خير. يقال: نَضَخه يَنْضِخُه: رشه، والنضاخ: المطر الشديد، ونضخ الماء: اشتد فورانه من ينبوعه. قال الشاعر^(١):
 بِهِ مِنْ نَضَاخِ الشُّؤْلِ رَذَعٌ، كَأَنَّهُ نُقَاعَةٌ حِنَاءٍ بِمَاءِ الصَّنُوبَرِ

ن ض د

نضيد: ﴿وَالْحَلَّ بِاسِقَتِ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾ [١٠] ﴿ق: الآية ١٠﴾.

نضيد: منضود، متراكم بعضه فوق بعض. ومثله قوله تعالى:

منضود: ﴿وَطَلْحٌ مَنُضُورٌ﴾ [الواقعة: الآية ٢٩].

منضود: نضيد، متراكم بعضه فوق بعض باتساق. يقال: نَضَدَ المَتَاعَ يَنْضِدُهُ: ضم بعضه إلى بعض باتساق. والمتاع منضود، ونضيد، ومنضد. والنضد: ما نضد من متاع البيت. وتنضدت الأسنان ونحوها: تراصفت. قال النابغة الذبياني^(٢):

خَلَّتْ سَبِيلَ أَبِي كَانَ يَحْبِسُهُ وَرَفَعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالنُّضْدِ

ن ض ر

نضرة: ﴿وَلَقَنَّهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾ [الإنسان: الآية ١١].

النضرة في الوجه والسرور في القلب. والنضارة: الحسن والبهجة، ومنه قيل للذهب نضار. ونضرة في الآية: بريقا.

ناضرة: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ﴾ [القيامة: الآية ٢٢].

ناضرة: حسنة مشرقة مهللة. أو مضية.

نضرة: ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾ [المطففين: الآية ٢٤].

نضرة النعيم: بهجته ورونقه وبهائه. يقال: نَضَرَ يَنْضُرُ نَضْرًا وَنَضْرَةً الوَجْهَ أو الشجر أو غير ذلك: نعم وحسن، فهو نَضِرٌ ونَضِيرٌ. ونَضَرَهُ اللهُ: جعله ناضرا. قال عبيد الله بن قيس الرقيات^(٣):

نَضَرَ اللهُ أَعْظَمًا دَفَنُوهَا بِسِجِّسْتَانَ طَلْحَةَ الطَّلِحَاتِ

(١) البيت بلا نسبة في اللسان والتاج - مادة نضخ ونقع. الشول: بقية الماء في الدلو وغيره.

(٢) ديوان النابغة: ٤، واللسان - مادة نضد. خلت: المرأة خلت. الآتي: النهر المحفور والسيل.

السجفان: ستران يكونان في مقدم البيت.

(٣) البيت في ديوان ابن قيس الرقيات: ٢٠، خزائن الأدب: ١٠/٨، اللسان - مادة طلع ونضر.

ن ط ح

النطيحة: ﴿وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ﴾ [المائدة: الآية ٣].

النطيحة: الميتة بالنطح؛ المنطوحة؛ فعلية بمعنى مفعولة. وهي الشاة التي نطحها شاة أخرى أو بقرة فقتلتها. وقد كانوا يأكلونها كما يأكلون سائر الميتة من غير أن تُزكى.

ن ظ ر

نظرة: ﴿فَنظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ [البقرة: الآية ٢٨٠].

نظرة: إمهال وتأخير في الأمر.

انظرونا: ﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا﴾ [البقرة: الآية ١٠٤].

انظرونا: انظر إلينا. أو انتظرونا وتأن علينا. أو أحرزنا.

أنظرنى: ﴿قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [الأعراف: الآية ١٤].

أنظرنى: أحرني وأمهلني في الحياة. يقال: أنظر الرجل: باعه بنظرة، أي بإمهال، وأنظره الدين: أخره وأمهله.

انظرونا: ﴿انظُرُونَا نَقِيسَ مِن تُورِكُمْ﴾ [الحديد: الآية ١٣].

انظرونا: انتظرونا وتأنوا علينا. قال امرؤ القيس^(١):

فإنكما إن تُنظِراني ساعةً من الدهرِ تُفَعِنني لدى أمٍ جُنْدِبِ

انظروا: ﴿انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ﴾ [يونس: الآية ١٠١].

انظروا: تأملوا. يقال: نظره ونظر إليه: أبصره وتأمله بعينه.

ينظر: ﴿وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ﴾ [آل عمران: الآية ٧٧].

لا ينظر إليهم: لا يُحسن إليهم ولا يرحمهم.

ينظرون: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُم بَغْتَةً﴾ [الزخرف: الآية ٦٦].

ينظرون: ينتظرون.

ينظرون: ﴿لَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابَ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾ [البقرة: الآية ١٦٢].

ينظرون (مبني للمجهول): يؤخرون عن العذاب ويُمهلون.

(١) البيت في ديوان امرئ القيس: ٥٣. وأم جندب زوجته.

المُنظَرين: ﴿قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ﴾ [الأعراف: الآية ١٥].
 المُنظَرين: المُمهلين إلى وقت النفخة الأولى.

ن غ ض

سينغضون: ﴿فَسَيَنْغُضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ﴾ [الإسراء: الآية ٥١].
 سينغضون: سيهزون رؤوسهم ويحركونها إلى أعلى وأسفل استهزاء بالناس،
 بلغة حمير. يقال: نَغَضَ يَنْغِضُ وَيَنْغِضُ: تحرك واضطرب في ارتجاف، ونَغَضَ
 رأسه وأنغَضَهُ: حركه كالمتعجب أو المستهزىء، ونغَضَتْ سِنَّهُ: اهتزت. قال
 الشاعر^(١):

أَتُنْغِضُ لِي يَوْمَ الْفَخَارِ وَقَدْ تَرَى خِيُولًا عَلَيْهَا كَالْأَسْوَدِ ضَوَارِيَا؟

ن ف ث

النفثات: ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾ [الفلق: الآية ٤].
 النفثات: الساحرات يتفلن إذا سحرن. يقال: نفث بصاقه من فيه: رمى به،
 ونفثت الحية السم: رمت به من فيها، ونفث فلاناً: سحره، والمنفوث: المسحور.

ن ف ح

نفحة: ﴿وَلَكِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ﴾ [الأنبياء: الآية ٤٦].
 نفحة: دفعة يسيرة من الشيء الكثير. أو نصيب قليل. وقيل: فورة. أو روحة.
 يقال: نفح الجرح: نزا الدم منه، ونفحت الريح: هبت. والنفحة من الريح: الدفعة
 منها.

ن ف د

نفدت: ﴿مَا نَفَدَتْ كَلِمَتُ اللَّهِ﴾ [لقمان: الآية ٢٧].
 نفدت: فرغت وفنيت. يقال: نفد الشيء يُنفَدُ: فرغ وفني وانقطع، ونفد زاد
 القوم: فني وانقطع.

ن ف ذ

تنفذوا: ﴿إِنْ أَسْطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُدُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُدُوا﴾ [الرحمن: الآية

. [٣٣]

(١) البيت في الاتقان: ٣٩٩/١.

تنفذوا: تخرجوا هرباً من قضاء الله. انفذوا: اخرجوا. يقال: نَفَذَ يَنْفُذُ نَفْذًا وَنُفُودًا وَنَفَاذًا الشَّيْءُ الشَّيْءَ: خرقة وجاز عنه، ونفذ فلانُ القومَ: جاوزهم.

ن ف ر

نُفُورٌ: ﴿بَلْ لَجُوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ﴾ [المُلك: الآية ٢١].

نفور: شراد وتباعد عن الحق. يقال: نَفَرَتِ الدَّابَّةُ تَنْفِرُ وَتَنْفُرُ نِفَارًا وَنُفُورًا: جزعت وتباعدت، فهي نافرٌ وَنُفُورٌ، ونفر الطيبي: شرد وبعده. والنَّفَرُ: التفرق.

نَفِيرًا: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾ [الإسراء: الآية ٦].

نفيرًا: نَفَرًا، عددًا، عشيرة، جمعًا. وهم الجماعة من الناس دون العشرة. وقيل: هم القوم يجتمعون ويتنافرون لحرب أعدائهم

مُستنفرة: ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ﴾ [المذثر: الآية ٥٠].

مستنفرة: نافرة مذعورة. أي حمر وحشية شديدة النفار. وقرأها الكسائي وآخرون بصيغة اسم مفعول «مستنفرة». يقال: استنفر الدابة كنفَرَهَا، والاستنفار: النفور. قال الشاعر^(١):

ارْبُطْ حِمَارَكَ إِنَّهُ مُسْتَنْفِرٌ فِي إِثْرِ أَحْمَرَةٍ عَمَدَنْ لِعُرْبٍ^(٢)

ن ف س

تَنَفَسٌ: ﴿وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ [التكوير: الآية ١٨].

تنفس: أضاء النهار وتتابع ضوءه. أو توسع وانتشر.

أَنْفَسْنَا: ﴿وَسَاءَ نَا وَنِسَاءَ كُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمُ﴾ [آل عمران: الآية ٦١].

أنفسنا: إخواننا، وأنفسكم: إخوانكم. والنفس: الأخ.

ن ف ش

نَفَشَتْ: ﴿إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ﴾ [الأنبياء: الآية ٧٨].

نفش: رعت ليلاً وسرحت وهملت بالنهار. أو انتشرت وتفرقت. يقال: نَفَشَ القطنَ يَنْفُشُهُ: شَعَثَهُ وَفَرَّقَهُ، ونفشت الإبل والغنم: رعت ليلاً بلا راع، فهي نافشة.

(١) البيت بلا نسبة في اللسان والتاج - غرب ونفر، وتهذيب اللغة: ١١٩/٨، وتفسير غريب القرآن: ٤٩٨، ومعاني القرآن للفراء: ٢٠٦/٣.

(٢) غُرْبٌ: اسم جبل في بلاد بني كلب يقع دون بلاد الشام.

قال لييد^(١):

بَدَلْنَ بَعْدَ التَّفْشِ الْوَجِيفَا وَبَعْدَ طَوْلِ الْخَبِيرَةِ الصَّرِيفَا

ن ف ق

نَفَقًا: ﴿تَبَنَعِي نَفَقًا فِي الْأَرْضِ﴾ [الأنعام: الآية ٣٥].

نَفَقًا: سرّبًا في الأرض. والنفق: الطريق النافذ في الأرض أو الجبل، وجمعهما الأنفاق. استعاره امرؤ القيس لِحِجْرَةِ الْفَثْرَةِ، فقال يصف فرسًا^(٢):

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ، كَأَنَّمَا خَفَاهُنَّ وَذَقَّ مِنْ عَشِيِّ مُجَلِّبِ

الْإِنْفَاقِ: ﴿إِذَا لَأَسْكُمُ خَشِيَةَ الْإِنْفَاقِ﴾ [الإسراء: الآية ١٠٠].

الْإِنْفَاقِ: الإملاق والافتقار. وأنفق الرجل: أملق. يقال: أنفق: افتقر، من الفعل نَفَقَ الشَّيْءُ: نفد وفني، والافتقار: زوال ما عند الرجل.

يَنْفِقُونَ: ﴿يَسْتَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ﴾ [البقرة: الآية ٢١٥].

يَنْفِقُونَ: يتصدّقون ويتزكّون. ومثلها قوله: ﴿مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ﴾ [آل عمران: الآية ١١٧]، وكذا في مواقع الفعل في القرآن.

الْمُنَافِقُونَ: ﴿إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ [الأنفال: الآية ٤٩].

الْمُنَافِقُونَ: مشتق من النفق من نافقاء اليربوع، هي إحدى جحر اليربوع يكتمها

ويُظْهِرُ غَيْرَهَا، مصدره النفاق وهو الذي يكتم خلاف ما يُظْهِرُ. والمنافق: من يُظْهِرُ

الإسلام ويبطن الكفر رغبة أو رهبة. وكان دأب هذه الفئة الضالة أن تعرقل مسيرة

الإسلام. وكان المنافقون على وفاق دائم مع اليهود، ويتفقون على إحباط همة

المسلمين. وأعداء المسلمين ثلاثة: مشركو قريش، ويهود المدينة، والمنافقون الذين

كانوا بين الإسلام والكفر. وكان الرسول ﷺ يكتفي بظاهرهم، ويدع باطنهم إلى الله

تعالى. وكان رأس الكفر والنفاق عبد الله بن أبي بن سلول.

ن ف ق

الْمُنَافِقُونَ: ﴿يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ [الأنفال: الآية ١].

(١) البيت في ديوان لييد: ٣٥١.

(٢) البيت في ديوان امرئ القيس: ٥٩، واللسان - نفق. خفاهن: أظهرهن. الودق: المطر.

الأَنْفَالُ: الغنائم جمع نَفْلٍ، وهو ما أُخِذَ من مَالِ الكفار من غير حرب. يقال: نَفَلَهُ: أعطاه النفل، ونفل القائد جنده: جعل لهم ما غنموه والنافلة: الغنيمة، جمعها النوافل، والنفل: الغنيمة جمعها أَنْفَالٌ ونِفَالٌ، وهي مما زاده الله للمسلمين في الحلال. أصل معناها: الزيادة. قال لبيد^(١):

إِنَّ تَقْوَى رَبِّنَا خَيْرٌ نَفَلٌ وبإِذْنِ اللَّهِ رَبِّثِي وَعَجَلٌ

نافلة: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً﴾ [الأنبياء: الآية ٧٢].

نافلة: زيادة، لأن ولد الولد زيادة على الولد. ولهذا سمي الحفيد نافلة. ونافلة في الآية حال من يعقوب الذي هو ولد الولد.

ن ق ب

نَقِيْبًا: ﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾ [المائدة: الآية ١٢].

نقيبًا: كفيلاً، وضمينًا، وأمينًا للقوم. والنقيب: عريف القوم، والجمع نقباء. وقيل: النقيب فوق العريف. يقال: نَقَّبَ على القوم ينقُب: صار نقيبًا عليهم، والنقابة اسم منها. ونَقَّبَ عن الأخبار: بحث عنها أو أخبر بها قال الشاعر^(٢):

وإني بحق قائل لسراتيها مقالة نُضِحَ لا يضيعُ نَقِيبُهَا

نقبوا: ﴿فَنَقَبُوا فِي آلِئَلْدِ هَلْ مِنْ مَحْجِصٍ﴾ [ق: الآية ٣٦].

نقبوا: ضربوا في البلاد وطافوا. أو طَوَّفُوا وساروا في نقوبها، ونقوبها: طرقها. يقال: نَقَبَ فلان في الأرض: ذهب فيها، والنَّقَبُ: الطريق في الجبل. قال امرؤ القيس^(٣):

وقد نَقَبْتُ في الآفاقِ حتى رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيْمَةِ بِالْإِيَابِ

وقيل: بحثوا وتعرفوا.

ن ق ر

نُقْرٌ: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾ [المدثر: الآية ٨].

نقر: نفخ، أو ضرب. يقال: نقر العودَ أو الدفَّ: ضربه ليصوت. والناقور: البوق ينفخ فيه. ونقر في الناقور: نفخ فيه.

(١) مطلع قصيدة في ديوانه: ١٧٤.

(٢) البيت في غريب القرآن: ٢٧٦.

(٣) البيت في ديوان امرئ القيس: ٨٤ وفيه: وقد طَوَّفْتُ. ورواية الشاهد من اللسان - مادة نقب.

نقيراً: ﴿وَلَا يَظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾ [النساء: الآية ١٢٤].

النقيير: النكتة في ظهر النواة ومنه تنبت النخلة، وتدعى الثُقرة. قال الأزهري^(١): يُضرب النقيير، والفتيل، والقطمير أمثالا للشيء التافه الحقيير. قال الشاعر^(٢):

وليسَ الناسُ بعدك في نقييرٍ وليسوا غيرَ أصداءٍ وهامِ

ن ق ض

نقضت: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَأَلْفِي نَقَضْت غَزْلَهَا﴾ [التحل: الآية ٩٢].

نقضت غزلها: حلته، والنقض ضد الإبرام. يقال: نقض العهد أو الأمر: أفسد بعد إحكامه، ونقض البناء: هدمه، ونقض الحبل: حله.

أنقض: ﴿الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾ [الشرح: الآية ٣].

أنقض ظهرك: أثقله حتى سمع نقيضه، وهو صوته. ويقال: جعله نقضاً، والنقض: البعير الذي أتعبه السير. وأنقض الحملُ ظهر الدابة: أثقله.

ن ق ع

نقعا: ﴿فَأَنْزَرَ بِهِ نَقْعًا﴾ [العاديات: الآية ٤].

نقعا: غبارا. قال بشار^(٣):

كأنَّ مُشَارَ النَّقْعِ فَوْقَ رُؤُوسِنَا وأسيافنا ليلٌ تهاوى كواكبُه

ن ق م

نقموا: ﴿وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ [التوبة: الآية ٧٤].

نقموا: كرهوا، وعابوا. أو أنكروا.

تنقمون: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنِّي﴾ [المائدة: الآية ٥٩].

تنقمون: تكرهون. أو تعيبون. أو تُنكرون.

(١) زاد المسير عن تحفة الأريب: ٢٩٧.

(٢) البيت في الإتيان: ٤٠٤/١. الأصداء: جمع الصدى وهو - فيما يزعمون - طائر يخرج من رأس المقتول يطالب بالتأثر له. الهام: جمع هامة، وهو بمعنى الصدى المذكور.

(٣) البيت في ديوان بشار: ٣١٨/١.

ن ك ب

ناكبون: ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنُكَبُونَ﴾ [٧٤] [المؤمنون:

الآية ٧٤].

ناكبون: عادلون عن الحق. أو زائغون. أو مُعرضون. يقال: نكَّب عن الشيء ينكِّب وتنكِّب: عدل. ونكبه الدهر: أصابه بنكبة. قال الشاعر^(١):

إذا ما كنت مُلتَمِسًا أيامِي فنكِّبْ كُلَّ مُحْتِرَةِ صِنَاعِ

مناكبها: ﴿فَاتَمَشُوا فِي مَنَاقِبِهَا﴾ [المُلك: الآية ١٥].

مناكبها: جوانبها. أو طرفها. أو جبالها، وهو رأي رجَّحه الزجاج والأزهري^(٢). وقد استعير اللفظ من «المنكب» الذي هو مجتمع رأس الكتف والعضد، وهما منكبان. وسمي المنكب بذلك لأنه يقع على جانبي الجسم.

ن ك ث

نكث: ﴿فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ﴾ [الفتح: الآية ١٠].

نكث: نقض. يقال: نكث ينكث وينكث العهد نكثًا: نقضه ونبذه. والنكث في الأصل: ما نُقض من الأكسية ليعاد غزله، وهو منكوث فاستعير للعهد. والنكثية: التي ينكث القوم فيها عهودهم. قال طرفة^(٣):

وَقَرَّبْتُ بِالْقُرْبَىٰ وَجَدَّكَ إِنَّنِي مَتَىٰ يَكُ أَمْرٌ لِلنَّكِيثَةِ أَشْهَدِ

أنكاثًا: ﴿كَأَلَيْ نَقَضَتْ غَزَلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا﴾ [التحل: الآية ٩٢].

أنكاثًا: ما حُلَّ من الغزل المفتول، واحدها نكث. والنكث: الغزل من الصوف أو الشعر المحلول ليبرم ويُنسج. فإذا خَلِقَت النسيجة قُطِّعت قطعًا صغائرًا ونكثت خيوطها المبرومة.

ن ك هـ

نكس: ﴿لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكَدًا﴾ [الأعراف: الآية ٥٨].

(١) البيت في اللسان - مادة نكب وحر، والتاج - مادة حتر.

(٢) انظر لسان العرب - مادة نكب.

(٣) البيت في ديوان طرفة: ٤٧، واللسان - مادة نكث. والقربى: جمع قربة، وقيل: هو اسم فاعل من القرب والقراية.

نَكَدًا: قَلِيلًا عَسِرًا، لَا خَيْرَ فِيهِ. يُقَالُ: نَكَدَ فُلَانًا حَاجَتَهُ يَنْكُدُهَا نَكَدًا: مَنَعَهُ إِيَّاهَا، أَوْ لَمْ يَعْطِهِ مِنْهَا إِلَّا الْقَلِيلَ. وَنَكَدَ الْعَيْشُ: اشْتَدَّ وَعَسِرَ. وَالنَّكَدُ: قَلَّةُ الْعَطَاءِ. وَرَجُلٌ نَكَدٌ وَنَكَدٌ: عَسِيرٌ قَلِيلُ الْخَيْرِ، وَالْجَمْعُ أَنْكَادٌ وَمَنَاكِيدٌ.

ن ك ر

نَكَرًا: ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾ [الكهف: الآية ٧٤].

نَكَرًا: مَنَكَرًا، فَظِيحًا جَدًّا. وَالنُّكْرُ وَالتُّكْرُ: الْأَمْرُ الشَّدِيدُ، مِنَ النُّكْرَةِ خِلَافَ الْمَعْرِفَةِ.

نَكَرَهُمُ: ﴿فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ﴾ [هود: الآية ٧٠].

نَكَرَهُمُ: أَنْكَرَهُمْ وَنَفَرَ مِنْهُمْ.

نَكَّرُوا: ﴿قَالَ نَكَّرُوا لَهَا عَرْشَهَا﴾ [الثلث: الآية ٤١].

نَكَّرُوا: غَيَّرُوا، أَيِ اجْعَلُوهُ بِحَيْثُ لَا يُعْرَفُ. وَالمَنَكَّرُ غَيْرُ الْمَعْرُوفِ.

نَكَرَهُمُ: ﴿فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ﴾ [هود: الآية ٧٠].

نَكَرَهُمُ: أَنْكَرَهُمْ وَاسْتَنَكَرَهُمْ وَنَفَرَ مِنْهُمْ. يُقَالُ: نَكَرَهُ يَنْكُرُهُ نَكَرًا وَنَكِيرًا: جَهْلَهُ وَأَنْكَرَهُ. قَالَ الْأَعَشَى^(١):

وَأَنْكَرْتَنِي، وَمَا كَانَ الَّذِي نَكَرْتِ مِنْ الْحَوَادِثِ إِلَّا الشَّيْبَ وَالصَّلْعَا

نَكِيرٍ: ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ [الحج: الآية ٤٤].

نَكِيرِي: إِنْكَارِي عَلَيْهِمْ بِإِهْلَاكِهِمْ. أَوْ عَقُوبَتِي لَهُمْ. وَالنَّكِيرُ: اسْمٌ مِنَ الْإِنْكَارِ الَّذِي مَعْنَاهُ التَّغْيِيرُ، وَأَمْرٌ نَكِيرٍ: صَعْبٌ شَاقٌّ.

ن ك س

نَكَسُوا: ﴿ثُمَّ نَكَسُوا عَلَيَّ رُءُوسِهِمْ﴾ [الأنبياء: الآية ٦٥].

نَكَسُوا: رُدُّوا وَرَجَعُوا. أَوْ قَلَبُوا، أَيِ اخْتَلَطَتْ عَقُولُهُمْ وَأَذْهَانُهُمْ. وَقَالَ أَبُو

حِيَانَ^(٢): «اسْتَفَلَّتْ رُءُوسُهُمْ وَارْتَفَعَتْ أَرْجُلُهُمْ». وَقَالَ الْفَرَّاءُ^(٣): «رَجَعُوا عِنْدَمَا عَرَفُوا مِنْ حِجَّةِ إِبْرَاهِيمَ». وَالنَّكْسُ: قَلْبُ الشَّيْءِ عَلَى رَأْسِهِ. يُقَالُ: نَكَسَهُ يَنْكُسُهُ: قَلَبَهُ عَلَى

(١) البيت في ديوان الأعشى: ١٠١، واللسان - مادة نكر.

(٢) تحفة الأريب: ٣٠٣.

(٣) معاني القرآن للفراء: ٢٠٧/٢.

رأسه، وجعل أسفله أعلاه، ومقدمه مؤخره، فانتكس. قال الفرزدق^(١):
 وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الأبصار
 ويقال: نكس المريض: خرج من مرضه ثم عاوده المرض.
 نكسه: ﴿وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ﴾ [يس: الآية ٦٨].
 نكسه: نرّده إلى حالة الضعف كما كان حال الصغر. أو نرّده إلى أزدل العمر.
 من الفعل نكسه: قلبه على رأسه. وانظر قبله.

ن ك ص

نكص: ﴿نَكَصَ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ﴾ [الأنفال: الآية ٤٨].
 نكص: رجع بلغة بني سليم. ونكص على عقبه: رجع إلى ما كان عليه ومشى
 القهقري.

تنكصون: ﴿فَتَكُنُّنَّ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ نَنكُصُونَ﴾ [السؤمنون: الآية ٦٦].
 تنكصون: ترجعون القهقري. يقال: نكص ينكص نكصًا ونكوصًا عن الأمر:
 أحجم عنه وتراجع، فهو ناكص.

ن ك ف

يستنكف: ﴿لَنْ يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ﴾ [النساء: الآية ١٧٢].
 يستنكف: يستكبر ويأنف. يقال: نكف عن الشيء ينكف نكفًا: أنف منه وامتنع
 وعدل. واستنكف: استكبر، واستنكف من الشيء: امتنع عنه أنفة واستكبارًا.

ن ك ل

نكالا: ﴿فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا﴾ [البقرة: الآية ٦٦].
 نكالا: عبرة. أو عقوبة. والنكال: ما نكلت به غيرك كائنًا من كان، ونكل به:
 أصابه بنازلة.

أنكالا: ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا﴾ [المزمل: الآية ١٢].
 أنكالا: قيودًا وأغلالًا. والأنكال والنكول: جمع نكل وهو القيد الشديد من أي
 شيء كان. وتطلق على حديدة اللجام، والزام.

(١) البيت في ديوان الفرزدق: ٣٧٦.

ن م ر ق

نمارق: ﴿وَمَارِقٌ مَّصْفُوفَةٌ﴾ [الغاشية: الآية ١٥].

نمارق: وسائد ومرافق يُتكاأ عليها، واحدها نُمْرُق وتُمْرُقَة. والكلمة فارسية، أصلها «نرماك» وتطلق عندهم على كل شيء ناعم ولطيف. قال أمية بن أبي الصلت^(١):

وَتَحْتَهُمْ نَمَارِقٌ مِنْ دِمَقْسٍ وَلَا أَحَدٌ يُرَى فِيهِمْ سَيِّئٌ

ن ه ج

منهاجا: ﴿جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ [المائدة: الآية ٤٨].

المنهاج: الطريق الواضح. يقال: أنهج الطريق: وَضَح واستبان. وطريقٌ نُهَج: بَيَّن واضح. قال أبو سفيان بن الحارث^(٢):

لَقَدْ نَطَقَ الْمَأْمُونُ بِالصُّدُقِ وَالْهُدَى وَبَيَّنَ لِلْإِسْلَامِ دِينًا وَمِنْهَاجًا

ن ه ر

تنهر: ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ [الضحى: الآية ١٠].

تنهر: تزجر.

نهر: ﴿إِنَّ النَّاقِينَ فِي جَنَّتٍ وَنَهْرٍ﴾ [القمر: الآية ٥٤].

نهر: أنهار، وأصله الشقّ الواسع. يقال: أنهر النهر: حفره وشقه، وأنهر الطعنة: وسّعها. قال قيس بن الخطيم^(٣):

مَلَكْتُ بِهَا كَفِي فَأَنْهَرْتُ فَتَقَّهَا يَرَى قَائِمٌ مِنْ دُونِهَا مَا وَرَاءَهَا
وقيل: هو الضياء.

ن ه ي

النهي: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى﴾ [طه: الآية ٥٤].

النهي: العقول، لأنها تنهى أصحابها عن ارتكاب القبائح وعن كل ما ينافي العقل، وأولي النهي: أصحاب العقول، واحدة نُهْيَة أي العقل، وهو من النُّهْي.

(١) البيت في ديوان أمية ختام قصيدة: ٥٤. دمقس: نوع من الحرير.

(٢) البيت في الإتيقان: ٣٨٤/١.

(٣) البيت في ديوان قيس: ٤٦. ملكت: شددت: أنهرت: أجريت.

يقال: نَهُو يَنْهَو نَهَاوِيَةً: كان متناهياً في العقل، والنَّهْيَ والنَّهْيَ: المتناهي في العقل.
قال ذو الرمة^(١):

لِعِرْفَانِهَا وَالْعَهْدُ نَاءٍ وَقَدْ بَدَا لِدِي نُهْيَةً أَنْ لَا إِلَى أُمَّ سَالِمٍ
وقيل: لأولي التقي.

ن و أ

تنوء: ﴿مَا إِنْ مَفَاحَهُ لِنُؤًا بِالْعَصْبَةِ﴾ [الفصص: الآية ٧٦].
تنوء: تنهض وتثقل. أو لتثقل الجماعة الكثيرة وتميل بهم. وهو من المقلوب،
معناه: ما إن العصبه لتنوء بمفاتها، أي ينهضون بها. ناء يتوء: نهض بجهد
ومشقة، وناء بالحمل: نهض به مثاقلاً. قال امرؤ القيس^(٢):

فَقَلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِضُلْبِهِ وَأَزْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءً بِكُلِّكَلٍ

ن و ب

أنيب: ﴿عَلَيْهِ قَوَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [هود: الآية ٨٨].
أنيب: أرجع إلى طاعته تعالى مرة بعد أخرى. يقال: ناب إليه رجع مرة بعد
مرة. يقال: النحل تنوب إلى الخلايا، أي تتردد إليها. وأناب إلى الله: أقبل وتاب،
فهو منيب.

أناب: ﴿وَحَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾ [ص: الآية ٢٤].
أناب: رجع إلى الله بالتوبة. والإنابة: الرجوع إلى الصواب عن منكر ارتكبه.
ينيب: ﴿وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ﴾ [غافر: الآية ١٣].
ينيب: يرجع إلى التفكر في الآيات. أو يرجع إلى الطاعة.
منيب: ﴿وَمَاءٌ يَقْلَبُ مُنِيبٌ﴾ [ق: الآية ٣٣].
منيب: مجيب، راجع إلى الطاعة. أو مخلص مقبل على طاعة الله.

ن و ش

التناوش: ﴿وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاشُتُ﴾ [سبأ: الآية ٥٢].

(١) البيت في ديوان ذي الرمة: ٧٥/٢. لذي نهية: لمن يعقل.

(٢) البيت في ديوان امرؤ القيس: ٣٦. الكلكل: الصدر أو ما بين الترقوتين.

التناوش: التناول. أو الرجعة. أو التوبة. أو التأخر. ولها قراءتان؛ بالهمز وبغير الهمز؛ يقال: نشئت ونأشئت.

١ - قراءة التخفيف من غير همزة، هي القراءة المتواترة عن ابن كثير ونافع وحفص عن عاصم، فمعناها التناول بسهولة، من ناشه ينوشه: تناوله وطلبه. والنَّوْشُ: التناول. قال عنترة^(١):

فتركُّهُ جَزَرَ السَّبَاعِ يَنْشِنُهُ ما بينَ قُلَّةِ رَأْسِهِ والمِغْصَمِ^(٢)

٢ - بالهمزة مع الواو، وهي قراءة حمزة والكسائي والفضل عن عاصم أيضًا، فمعناها التناول من بعد، من ناشه يناشه: أخذه وبطش به، وانتأشه الله: انتزعه. وقال أبو عبيدة^(٣): ناشت: طلبت، واحتج بقول رؤبة^(٤):

أفَحَمَنِي جَارُ أَبِي الخَامُوشِ إِلَيْكَ نَأَشَ القَدَرِ التَّوْوشِ
وقال الزجاج: مَنْ همزها فلأن واو «التناوش» مضمومة، وكل واو مضمومة ضُمَّتْها لازمة. فإن شئت أبدلت منها همزة وإن شئت لم تبدل^(٥).

ن و ص

مناص: ﴿وَلَاتِ جَيْنَ مَنَاصٍ﴾ [ص: الآية ٣].

مناص: فرار، مهرب. أي ليس الحين حين فرار. والنَّوْصُ: التأخر (والبُوصُ: التقديم). وناص: نجا، وفر، وتنحى. وناص عنه: تأخر، وناصه: فاته وسبقه، وأقصر خطوه عنه: كفَّه عنه. قال امرؤ القيس^(٦):

أَمِنْ ذَكَرِ سَلْمَى أَنْ نَأْتِكَ تَنْوُصُ فَتَقْصُرُ عَنْهَا حُطْوَةً وَتَبُوصُ؟^(٧)

ن و م

منامك: ﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا﴾ [الأنفال: الآية ٤٣].

منك: نومك. والمنام في الأصل: النوم، وموضعه، والحلم.

(١) البيت في ديوان عنترة: ١٥١، وشرح القصائد العشر: ٢٩٨.

(٢) الجزر: جمع جزرة، وهي الشاة والناقة تذيب وتنحر. ينشنه: يتناولنه بالأكل. قلة رأسه: أعلاه.

(٣) انظر اللسان - مادة نوش.

(٤) البيت في ديوان رؤبة: ٧٧، والمخصص: ٥١/١٣.

(٥) زاد المسير عن حاشية تحفة الأريب: ٣٠٣.

(٦) البيت في ديوان امرئ القيس: ١٢١ وهو مطلع لقصيدة. وهو في تفسير غريب القرآن: ٣٧٦، وفيه «ليلي» بدل من «سلمي».

(٧) تنوص: تتأخر وتقصّر. تبوص: تسبق وتتقدم.

باب الهاء

ه أ م

هاؤم : ﴿هَآؤُمْ أَقْرَأُ كِتَابِيَّةً﴾ [الحاقة: الآية ١٩].
انظر - ه و م.

ه ب و

هباء : ﴿فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾ [الفرقان: الآية ٢٣].
هباء: ما يُرى في الكوى مع ضوء الشمس ولا يمَسُّ، كالغبار الرقيق.
والتقدير: كالهباء. والهباء: الغبار ودقائق التراب الساطع على وجه الأرض. يقال:
هبا الغبارُ يهبو هُبُوءًا: سَطَعَ.
هباء : ﴿فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا﴾ [الواقعة: الآية ٦].
هباء: غبارًا. وهبَاءٌ منبثًا: غبارًا متفرقًا منتشرًا. وهو الغبار الذي يسطع مع
سنايك الخيل، من الهبوة وهي الغبار.

ه ج د

تهجد : ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ﴾ [الإسراء: الآية ٧٩].
تهجد: اسهر، والتهجد: الصلاة ليلاً بعد الاستيقاظ. وهو في الأصل التيقظ
بعد رقدة، فصار اسمًا للصلاة. ومن قام إلى الصلاة فهو متهجد، لأنه يُلقى الهجود،
الذي هو النوم، عن نفسه. وهو ضد. يقال: هَجَدَ يَهْجُدُ (ضد): نام بالليل، وسهر.
وقيل: الهجود النوم بالنهار، والهجوع النوم بالليل. وتهجَّد: صلى ليلاً، فهو هاجد
وهجود. والتهجد: صلاة الليل.

ه ج ر

تهجرون : ﴿مُسْتَكْرِبِينَ بِهِ سَمِرًا تَهْجُرُونَ﴾ [المؤمنون: الآية ٦٧].
تهجرون: تهذون، أي تهذون بالطعن في القرآن؛ من الهَجْر وهو الهذيان.
يقال: هَجَرَ الرجلُ يَهْجُرُ هُجْرًا وَهَجِيرًا في نومه أو مرضه: خلط وهذى. أو هي من

«الهِجْر» بفتح الهاء بمعنى الترك والإعراض. وقرئ «تُهَجْرُونَ» أي تقولون هُجْرًا أي فحشًا في المنطق، والإهجار: الفحش كما قال الشماخ^(١):
 مُمَجَّدَةُ الْأَعْرَاقِ قَالَ ابْنُ ضَرَّةٍ عَلَيْهَا كَلَامًا جَارَ فِيهِ وَأَهْجَرًا^(٢)
 وقرئ «تُهَجْرُونَ» أي تُعرضون إعراضًا بعد إعراض.

هـ ج ع

يهجعون: ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ (١٧) [الذاريات: الآية ١٧].

يهجعون: ينامون بلغة هذيل. يقال: هجع: نام ليلاً، وهو هاجع. والهَجْعة: النوم. والهجوع: النوم بالليل دون النهار. وقيل: أو في أي وقت. و«ما» قبلها مصدرية.

هـ د د

هدأ: ﴿وَنَحَرْنَا لِيَجِبَالَ هَدَا﴾ [مريم: الآية ٩٠].

هدأ: هدماً وسقوطاً له وقع. يقال: هد البناء يهده: هدمه هدماً شديداً، وكسره بعنف مع صوت. وهذه الأمر: كسره وبلغ منه. قال كثير^(٣):
 فلو كان ما بي بالجبال لهدها وإن كان في الدنيا شديداً هُدودها

هـ د ي

الهدى: ﴿وَأَلْهَدَىٰ مَعَكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحَلَّهُ﴾ [الفتح: الآية ٢٥].

الهدى: ما أهدي إلى البيت الحرام، واحداها هَدْيَةٌ وهَدْيَةٌ، وتسمى البُدن. وهي في هذه الآية البدن التي ساقها رسول الله ﷺ.

هاد: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ [الزعد: الآية ٧].

هاد: داع ومرشد. وهداه يهديه: أرشده.

يهدي: ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾ [السجدة: الآية ٢٦].

لم يهد: لم يبين.

(١) البيت في ديوان الشماخ: ١٣٥، واللسان - مادة هجر، وفيه اختلاف طفيف.

(٢) الأعراق: جمع عرق، وعرق كل شيء أصله. الضرة: امرأة الزوج الأخرى. الهجر: الإفحاش، أو كثرة الكلام فيما لا ينبغي.

(٣) البيت في ديوان كثير: ١٢٨، واللسان - مادة هدد.

ه ر ع

يهرعون: ﴿وَجَاءَهُمْ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ﴾ [هود: الآية ٧٨].

يهرعون: يسرعون بغضب. أو يُسْتَحْتُونَ. قيل: الإهرعُ إسراعُ المدعور، أو الإسراعُ باضطراب. ويقال: هَرَعَ إليه يَهْرَعُ: مشى إليه باضطراب وسرعة. قال المهلهل^(١):

فجاءوا يُهْرَعُونَ وهم أسارى نَقودُهُم على رَغَمِ الأنوفِ

ه ز ل

الهزل: ﴿إِنَّهُمْ لَقَوْلٌ فَضَّلُ (١٣) وَمَا هُوَ بِالْمَازِلِ (١٤)﴾ [الطارق: الآيتان ١٣، ١٤].

الهزل: اللعب. يقال: هَزَلَ يَهْزِلُ هَزْلاً: مزح وهذى، وهو ضد الجذ.

ه ز و

هزوا: ﴿قَالُوا أَلَنُحْذِنَا هُزُؤًا﴾ [البقرة: الآية ٦٧].

هزوا: سخرية. أصل واوها همزة، وضعناها هنا لورودها مخففة الهمزة في الآية. فعلها هَزَى يَهْزِي هُزْءًا وهُزُوءًا وهُزُوءًا: سخر. وهو قول قوم موسى.

ه ش ش

أهش: ﴿وَأَهَشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي﴾ [طه: الآية ١٨].

أهش: أخبط ورق الشجر أو أغصانها ليتساقط ورقه لغنمي. يقال: هَشَّ ورق الشجر يَهْشُهُ وَيَهْشُهُ: خبطه بعصا ليقع.

ه ش م

هشيمًا: ﴿فَأَصْبَحَ هَشِيمًا نَذْرُهُ الرِّيحُ﴾ [الكهف: الآية ٤٥].

هشيمًا: يابسًا متفتتًا متغيرًا بعد نضارة. يقال: هَشَمَ الشيءَ: كسره، وتهَشَّم: تكسَّر، فهو هشيم؛ فعيل بمعنى مفعول. قال الشاعر^(٢):

عمرُو الذي هَشَمَ الثريدَ لقومهِ ورجالُ مكة مُسنتونَ عجافُ

(١) البيت في ديوان المهلهل: ١٨٠، واللسان والتاج - هرع.

(٢) يعزى البيت إلى مطرود بن كعب الخزاعي في معجم الشعراء: ٢٠٠، ولابن الزبيري في أمالي المرتضى: ٢٦٩/٢، واللسان والتاج - مادة سنت وهشم، وإلى شاعر من قریش في الجوهرة: ٢٧/١، وبلا عزو في مظان أخرى. مستنون: مقحطون. عجاف: هزيلون.

هـ ض م

هَضَمًا: ﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾ [طه: الآية ١١٢].

هَضَمًا: نقصًا من ثوابه بلغة قريش وهذيل. أو خطأ من حقه. يقال: هضم الرجل: ظلمه وغصبه، وهضمه حقه واحتضمنه وتهضمه: نقصه. والهاضوم: ما يهضم الطعام. واستعير الهضم في الآية للظلم. قال المتوكل الليثي^(١):

إِنَّ الْأَذْلَةَ وَاللثَامَ لَمِعْشَرٍ مَوْلَاهُمُ الْمُتَهَضِّمُ الْمَظْلُومُ

هَضِيمٌ: ﴿وَرُزُوعٌ وَنَحْلٌ طَلَعَهَا هَضِيمٌ﴾ [الشُّعْرَاءُ: الآية ١٤٨].

هَضِيمٌ: منضمٌ في وعائه، وهو الطلع قبل أن تنشق عنه القشور وتفتح. أو متدلٌ لكثرتِه. أو متداخل بعضه في بعض. أو رُطب نضيج. والهضيم في الأصل: المهضوم، الأخمص البطن. وهَضِمَ: لطف كشحه ودق. والهاضوم: ما يهضم الطعام. قال امرؤ القيس^(٢):

دَارٌ لِبَيْضَاءِ الْعَوَارِضِ طَفْلَةٌ مَهْضُومَةٌ الْكُشْحِينَ رِيَا الْمِعْصَمِ

هـ ط ع

مهطعين: ﴿مُهَاطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ﴾ [الْقَمَرُ: الآية ٨].

مهطعين: مسرعين ما دُي الأعتاق. وهو اسم فاعل، واحدهم مُهَطِعٌ، وهو الناظر في ذل وخشوع. أو مُدِيمي النظر. وقال أبو عبيدة: قد يكون الوجهان جميعًا، يعني الإسراع مع إدامة النظر. يقال: هَطَعَ يَهْطَعُ: أسرع مقبلًا خائفًا، وأهطع البعير في سيره: أسرع، وأهطع البعير: مدَّ عنقه وصوب رأسه مسرعًا، وناقه هَطَعِي: سريعة. والإهطاع: إدامة النظر من غير أن يطرف. قال الشاعر^(٣):

إِذَا دَعَانَا فَأَهْطَعْنَا لِدَعْوَتِهِ دَاعٍ سَمِيعٌ فَلَبَّوْنَا وَسَاقُونَا

مهطعين: ﴿مُهَاطِعِينَ مُقْبِعِي رُءُوسِهِمْ﴾ [إِبْرَاهِيمَ: الآية ٤٣].

(١) البيت في عمدة الحفاظ: ٢٩٣/٤.

(٢) البيت في الإتيان: ٤٠١/١ وليس في ديوانه. العوارض: جمع عارضة، وهي صفحة الخد. طفلة: ناعمة. الكشح: ما بين الخاصرة والأضلاع. ريا: ممتلئة. المعصم: موضع السوار من اليد.

(٣) البيت في عمدة الحفاظ: ٢٩٤/٤.

مهطعين: مدعنين خاضعين. والمهطع: من ينظر في ذل وخضوع. قال تَبَّع^(١):
تَعَبَدْنِي نِمْرُ بْنُ سَعْدٍ وَقَدْ رَأَى وَنِمْرُ بْنُ سَعْدٍ لِي مُطِيعٌ وَمُهْطِعٌ

ه ل

هل: حرف استفهام. وقد ورد في القرآن الكريم في غير هذا المعنى. مثل:

﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ﴾ [الإنسان: الآية ١].

هل: لقد، أي لقد أتى. وهي تأتي بمعنى «قد» مع الفعل.

هل: ﴿فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ﴾ [الأحقاف: الآية ٣٥].

هل: ما النافية، أي ما يهلك.

هل: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ [الرحمن: الآية ٦٠].

هل: ما، أي ما جزاء الإحسان. والإحسان الثانية خبر الأولى.

هل: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُمْ﴾ [القصاص: الآية ١٢].

هل: ألا، أي ألا أدلكم؟

هل: ﴿هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ﴾ [الفجر: الآية ٥].

هل: إن، أي إن في ذلك قسما.

ه ل ع

هلوعا: ﴿وَإِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾ [المعارج: الآية ١٩].

هلوعا: ضَجْرًا، جَزُوعًا لا يصبر على المصائب. وقد فسره الله تعالى بقوله:

﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾ [١٩] إِذَا سَأَلَ شَرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا سَأَلَ خَيْرٌ مَتُوعًا ﴿٢١﴾ [المعارج: الآيات

١٩ - ٢١]. وهو الذي إذا ناله شر أظهر شدة الجزع، وإذا ناله خير بخل به ومنع.

يقال: هَلَعُ يَهْلَعُ هَلْعًا: جزع، فهو هَلِيعٌ وهَلُوعٌ. قال بشر بن أبي خازم^(٢):

لا مانعًا لليتيم نخلته ولا مكبًا لخلقهِ هَلِيعًا

ه ل ل

أهلًا: ﴿وَمَا أَهْلٌ بِهِ لغيرِ اللَّهِ﴾ [البقرة: الآية ١٧٣].

(١) البيت من شواهد اللغة، وهو بلا نسبة في اللسان والتاج - مادة نمر وهطع، ومقاييس اللغة: ٤/

(٢) البيت في الإتيان: ١/١٠٩، وليس في ديوان بشر. النحلة: العطية عن طيب نفس.

أهل: ذُكر عند ذبحه من اسم غير اسم الله. يقال: أهل فلان بذكر الله: رفع صوته به عند نعمة أو رؤية شيء يعجبه. وأهل الملبّي: رفع صوته بالتلبية، والإهلال: رفع الصوت. قال عمرو بن أحمَر^(١):

يُهلُّ بالفَرْقَدِ رُكبانها كما يُهلُّ الراكبُ المُعْتَمِرُ

ه ل م

هَلَمْ: ﴿وَالْقَائِلِينَ لِإِخْرَجِهِمْ هَلْماً إِلَيْنَا﴾ [الأحزاب: الآية ١٨].

هلم: ائت، أقبل. وهي كلمة بمعنى الدعاء إلى الشيء مثل تعال وأقبل. وهي اسم فعل أمر عند أهل الحجاز، وفعل عند تميم. يستوي فيه الواحد والجمع، والتذكير والتأنيث. وقد يصرفونه ويُلحقون به الضمائر. وقيل: هو مركب من حرف التنبيه «ها» و «لم» وهو أمر من لم يلم: إذا جمع. فحذفت الألف من حرف التنبيه للتخصيص. وقيل: هي مركبة من لفظة «هل» و «أم» فعل أمر مخاطب من أم يؤم إذا قصد، فحذفت همزة «أم» للتخفيف.

وقيل: جاء «هلم» هنا لازماً غير متعدّ بمعنى «رُدّ». كما يأتي متعدياً.

هلم: ﴿قُلْ هَلْمْ شُهَدَاءُكُمْ﴾ [الأنعام: الآية ١٥٠].

هلم: أحضروا، هاتوا. جاء «هلم» هنا فعلاً متعدياً، كما جاء قبله لازماً. وفي لغة الحجاز يستوي فيه الكل.

ه م ز

همزات: ﴿أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ﴾ [المؤمنون: الآية ٩٧].

همزات الشياطين: نزغاتهم ووساوسهم المغرية إلى المعاصي. أو نخساتهم. يقال: همز الشيطان الإنسان همزاً: همس في قلبه وسواساً. وهمز فلان رأسه يهمزه همزاً: غمزه. والمهماز: حديدة تُهمز به الدابة. قال رؤبة^(٢):

وَمَنْ هَمَزْنَا رَأْسَهُ تَهَشَّمَا

همزة: ﴿وَبِئْسَ لِكُلِّ هُمْزَةٍ لُحْمَةٌ﴾ [الهمزة: الآية ١].

(١) البيت في ديوان ابن أحمَر: ٦٦. الفرقد: النجم أو ولد البقرة، على اختلاف.

(٢) الرجز في اللسان - مادة همز.

الهمزة: العياب، الطعان. أو المشاء بالنميمة، المفرق بين الجماعة والأحبة، من الهمز وهو العيب. والهمز في الأصل كالعَصْر، وهمزت الشيء في كفي: عصرته، وهمزه: غمزه وضغظه وضربه، وتأتي بمعنى اغتابه؛ فهو هَمَّازٌ وهَمَزَةٌ، أي مغتاب وعياب. وقالوا: الهمزة الذي يعيبك في غيابك، واللمزة: الذي يعيبك في وجهك. والهمزة للهمزة: الذي يغتاب الناس وَيَغْتَضُّهُمْ، وابن السكيت لم يفرق بينهما. قال زياد الأعجم^(١):

إِذَا لَقَيْتَكَ تُبْدِي لِي مَكَاشِرَةً وَإِنْ أَغْبَ فَأَنْتَ الْهَامِزُ اللَّمَزَةُ

ه م س

هَمَسًا: ﴿فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ [طه: الآية ١٠٨].

هَمَسًا: صوتًا خفيًا، وهو الوطاء الخفي حين يمشون إلى المحشر. والهمس: الكلام الخفي، والصوت الخفي، وأخفى ما يكون من صوت الأقدام. ومن شعر ابن عباس في الحداء^(٢):

وَهَنَّ يَمْشِينَ بِنَا هَمِيسًا إِنْ تَصْدُقِ الطَّيْرُ نَبْكَ لَمِيسًا

ه م م

هَمَّتْ: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا﴾ [يوسف: الآية ٢٤].

هَمَّتْ به: عزمت عليه وقصدته، وهَمَّ بها: عزم عليها وقصدها قصد الطبع البشري مع عِصْمَتِهِ.

أَهَمَّتَهُمْ: ﴿وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتَهُمْ أَنْفُسُهُمْ﴾ [آل عمران: الآية ١٥٤].

أَهَمَّتَهُمْ: حملتهم. يقال: هَمَّ بالشيء هَمًّا أرادته وأحبه، وعزم عليه وقصده، وأهمني الأمر: حملني على أن أهَمَّ به.

ه م ن

مَهِيمًا: ﴿مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ﴾ [المائدة: الآية ٤٨].

مَهِيمًا: رقيبًا أو شاهدًا على ما سبقه. أو حافظًا. وهو من أسماء الله الحسنى. يقال: هيمن فلان على كذا: حفظه وصار رقيبًا عليه. قال العباس بن عبد المطلب

(١) البيت في ديوان زياد: ٧٨، واللسان - مادة همز، مع اختلاف.

(٢) البيت في جمهرة اللغة: ٤٠/٢، والنهاية: ٢٧٣/٥، واللسان - مادة لمس.

يمدح النبي ﷺ^(١):

حتى اَحْتَوَى بِمِثْكَ الْمُهْمِيْمُنْ مِنْ خِنْدِفَ، عَلَيْهِ تَحْتَهَا التُّنْطُقُ^(٢)
وقيل: مؤتمناً على ما قبله من الكتب. أو شاهداً آمنَ غيره من الخوف.

ه و د

هُدْنَا: ﴿إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ﴾ [الأعراف: الآية ١٥٦].

هدنا: تَبْنَا ورجعنا. يقال: هَادَ يَهُودُ هَوْدًا: رجع إلى الحق، فهو هائد. ونفى أبو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ أن تكون اللفظة عربية، وأرجع الواسطي والسيوطي أصلها إلى العبرية^(٣).

هُودًا: ﴿لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرِيًّا﴾ [البقرة: الآية ١١١].
هودًا: يهودًا، فحذفت الياء الزائدة.

هادوا: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمًا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ﴾ [الأنعام: الآية ١٤٦].
هادوا: صاروا يهودًا، أي دخلوا في الديانة اليهودية.

ه و ر

هَارٍ: ﴿عَلَى سَفَا جُرْفٍ هَارٍ﴾ [التوبة: الآية ١٠٩].

هَارٍ: متصدع، متهدم. أو ساقط. أصله هائر. يقال: هَارَ الْبِنَاءُ يَهُورُهُ هَوْرًا: هدمه، وهار البناء: تهدم؛ فهو لازم ومتعد. وقيل: تصدع ولم يسقط.

ه و م

هَؤُمٌ: ﴿هَؤُمٌ اقْرَءُوا كِتَابِيَّةً﴾ [الحاقة: الآية ١٩].

هَؤُمٌ: اختلفوا في أصلها، ففضلنا وضعها هنا على رأي ابن منظور. وهو اسم فعل أمر بمعنى خذوا أو تعالوا، تطلق على المفرد والجمع؛ روي أن أعرابياً نادى رسول الله ﷺ في سفر بصوت جَهْوُورِي: يا محمد. فأجابته: هَؤُمٌ، بمعنى تعال أو خذ^(٤).

وقال النحاة: أصلها «ها»: اسم فعل أمر، نحو: ها الكتاب، أي خذه. أو أصلها «هاء» والهمزة فيها كالكاف في «ذاك»، وتصرف تصرفها؛ يقال: هاء، هَؤُمًا،

(١) البيت في تفسير غريب القرآن: ١٤، والغريبين: ٢٣٠/١، واللسان - مادة همن.

(٢) لم يرد العباس الله تعالى، بل أراد البيت، وفي اللسان أنه أراد به النبي ﷺ.

(٣) انظر المهدب: ٩٠، وحاشيتنا على اللفظ. (٤) اللسان - مادة هوم.

هاؤم، هاؤن. أو توضع الكاف محل الهمزة، فيقال: هاك، هاكم. وقال ابن قتيبة^(١):
هاؤم أصلها هاكم، فأبدلت الهمزة من الكاف.

ه و ن

أهون: ﴿وَهُوَ أَهْوَتْ عَلَيْهِ﴾ [الرُّوم: الآية ٢٧].

أهون: هَيْن، أي على الله. وهي ليست للمفاضلة، لأنه ليس شيء أيسر عليه من غيره، أي كل ذلك هين عليه. وذلك أن «أهون» اسم تفضيل إلا هنا مع الله تعالى لأنه لا يفضل به على شيء، كما تقول: الله أعلم، الله أكبر. أي الله عليم، والله كبير. وقيل: إن الهاء راجعة هنا إلى الإنسان، ومعناه أن البعث أهون على الإنسان من إنشائه^(٢).

هونًا: ﴿الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هُونًَا﴾ [الفرقان: الآية ٦٣].

هونًا: رفقًا، زويدًا. أو بسكينة ووقار وتواضع. يقال: هان الأمرُ يهون هونًا: لان وسهل وخفّ، وهونته: سهّله. والهون: السكينة، واللين والرفق. يقال: امش على هونك: على رسلك. وذكر السيوطي^(٣): أن اللفظة سريانية أو عبرانية بمعنى حلماء، وهو بعيد. فالهون: الترفق والتثبت، أي أنهم يمشون بسكينة ووقار لا أشرا وتجبرًا.

الهون: ﴿الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ﴾ [الأنعام: الآية ٩٣].

الهون: الهوان والخزي، وهو نقيض العز. وقال الكسائي: هو البلاء والمشقة. يقال: هان الرجل يهون هونًا وهوانًا: ذل وحقر. أو ضعف وسكن. قال الشاعر^(٤):
إِنَّا وَجَدْنَا بِلَادَ اللَّهِ وَاسِعَةً تَنْجِي مِنَ الذُّلِّ وَالْمَحْزَاةِ وَالْهُونِ

ه و ي

هوى: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ [النجم: الآية ١].

هوى: سقط. أو غاب وغرب. يقال: هوت العقابُ تهوي هويًا. انقضت على صيدها، وهوى في سيره: مضى، وهوى الشيء: سقط من علو إلى أسفل.
هوى: ﴿وَمَنْ يَلِدْ عَلَيْهِ عِضْيُ فَقَدْ هَوَىٰ﴾ [طه: الآية ٨١].

(٢) وانظر تحفة الأريب: ٣٠٩.

(٤) الإلتقان: ٤٠٤/١.

(١) تفسير غريب القرآن: ٤٨٤.

(٣) المهذب: ٩١ - ٩٢.

هوى: شقي. أو هلك. أو وقع في الهاوية.
 هواء: ﴿لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ﴾ [إبراهيم: الآية ٤٣].
 هواء: خالية. بمنزلة الهواء في الخلاء، والهواء: ما بين السماء والأرض.
 وقيل: جَوْفٌ لا عقول لها، أي أن قلوبهم خلت عن العقول. أو متخرقة لا تعي شيئاً. قال زهير^(١):

كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا فَوْقَ صَعْلٍ مِنْ الظُّلْمَانِ جُوجُؤُهُ هَوَاءٌ
 تهوي: ﴿فَأَجْعَلْ آفِئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾ [إبراهيم: الآية ٣٧].

تهوي: تقصد. أو تميل، وكأنها سقطت في حبيهم.
 استهوته: ﴿كَأَلَيْهِ اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ﴾ [الأنعام: الآية ٧١].
 استهوته: هَوَتْ به. أو ذهب به. أو استمالته وأضلته.

أهوى: ﴿وَالْمُؤْنِفِكَةَ أَهْوَى﴾ [التجم: الآية ٥٣].
 أهوى: ألقى بها في الهوة. أو أسقطها إلى الأرض بعد رفعها. يقال: أهوى الشيء: سقط، وأهوى الشيء: ألقاه من عل.
 هاوية: ﴿فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾ [القارعة: الآية ٩].
 هاوية: النار. أو اسم طبقة من جهنم. أو ساقطة. والهُويُّ: الذهاب في انحدار.

ه ي أ

هَيء: ﴿رَبَّنَا إِنَّا مِن لَّدُنكَ رَحِمَةٌ وَهَيَّئْ لَنَا مِن أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ [الكهف: الآية ١٠].
 هَيء: أصلح.

ه ي ت

هيت: ﴿رَعَلَقَمَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾ [يوسف: الآية ٢٣].
 هيت: هلم، تعال، أقبل. وهو اسم فعل أمر، وفيه أربع لغات: هَيْتَ، هَيْتَ، هَيْتُ، هَيْتُ. يقال: هَيْتَ به: صاح، وهَيْتَ فلان بأخيه: دعاه. ومن قرأها «هَيْتُ لك» أراد: تَهَيَّأت لك. وعن ابن عباس أن الكلمة سريانية. وقيل: حورانية. وقيل:

(١) البيت في شعر زهير: ١٢٧. الظلمان: جمع ظليم وهو ذكر النعام. الصعل: الصغير الرأس. الجوجؤ: الصدر.

هي نبطية بمعنى هلمَّ لك وتقرَّب^(١). قال الشاعر^(٢):

أُبْلِغُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَخَا الْعِرَاقِ إِذَا أَتَيْتَا
أَنَّ الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ عُنُقُ إِلَيْكَ، فَهَيْتَ هَيْتَا

هـ ي ح

يهيج: ﴿ثُمَّ يَهِيْجُ فَزَنَّهُ مُصْفَرًا﴾ [الرُّم: الآية ٢١].

يهيج: يبس ويصفر. يقال: هاجَ النَّبْتُ يَهِيْجُ يَهِيْجًا وَهِيْجًا وَهِيْجَانًا: يبس، وأهاجت الرِّيحُ النَّبْتَ: أَيْسَتْه. وأرض هائجة: يبس بقلها واصفر.

هـ ي ل

مهيلًا: ﴿وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَيْبًا مَّهِيْلًا﴾ [المزمل: الآية ١٤].

مهيلًا: سائلًا، منهالًا، مصبوبًا لا يتماسك. والمهيل: هو الذي إذا وطئته بقدمك زل من تحتها، وإذا أخذت أسفله انهال. يقال: هالَ الترابُ يهِيْلُهُ هَيْلًا: صبّه، فانهال. والهال: الرمل المنهال.

هـ ي م

الهميم: ﴿فَشَرِبُوا شَرَبَ الْهَمِيمِ﴾ [الواقعة: الآية ٥٥].

الهميم: الإبل المصابة بداء يقال له الهيام، وهو الشعور بالعطش الشديد، بحيث تشرب فلا ترتوي، واحدها الأهميم والهميماء. قال لبيد^(٣):

أَجَزْتُ إِلَى مَعَارِفِهَا بِشُعْبِ وَأَطْلَاحٍ مِنَ الْعِيدِيِّ هِيمِ

يهيمون: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ﴾ [الشعراء: الآية ٢٢٥].

يهيمون: يخوضون. أو يذهبون عن غير قصد. أو يذهبون مذاهب في أقوالهم.

يقال: هام يهيمُ على وجهه: ذهب لا يدري أين يتوجه، والهائم: المتحير.

هيمن: انظر - ه ي م.

(١) المهذب: ٩٢.

(٢) الشعر في جمهرة اللغة: ٢٥١، وشرح المفصل: ٣٢/٤، واللسان - مادة هيت وعنق، وذكر الفراء في معاني القرآن: ٤٠/٢ الثاني فقط.

(٣) البيت في ديوان لبيد: ١٠٣. شعث: رجال سيئة حالهم من الجهد والسفر. أطلاح: إبل مهازل، واحدها طليح. العيدي: إبل منسوبة إلى فحل أو قوم. هيم: عطاش.

هـ ي هـ

هيهات: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ (٣٦) [المؤمنون: الآية ٣٦].

هيهات: اسم فعل ماض بمعنى بَعْدَ. وتاؤه مفتوحة أصلها هاء، وبعضهم يكسرها. قال حُميد الأرقط يصف إبلاً قطعت بلادًا حتى صارت في القفار^(١):

يُضْبِحْنَ بِالْقَفْرِ أَتَاوِيَاتِ

هَيْهَاتِ مِنْ مُضْبِحِهَا هَيْهَاتِ

هَيْهَاتِ حَجْرٍ مِنْ صُنَيْبِعَاتِ

(١) الشعر في اللسان - مادة هيه.

باب الواو

و أ د

وَأد: ﴿وَلَا يَتُودُهُ حِفْظُهُمَا﴾ [البقرة: الآية ٢٥٥].
انظر - أ و د.

و أ ل

موئلاً: ﴿لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْيلاً﴾ [الكهف: الآية ٥٨].
موئلاً: مَحْرُزًا، مَنجِي، مَلجَأ، مَخْلَصًا. يقال: وَأَلَّ مِنَ الشَّيْءِ يَثَلُّ: طلب النجاة منه، ووَأَلَّ إِلَيْهِ: لجأ. والوَأَلَّ والمَوَّئَلُ والمَوَّالَةُ: المَلجَأ. وينسب إلى ذي الرمة^(١):

وقد أجالسُ ربَّ البيتِ عُقَلَتُهُ وقد يحاذرُ مني ثم لا يَثَلُّ

و ب ق

يوبقهن: ﴿أَوْ يُوبِقَهُنَّ يَمَا كَسَبُوا﴾ [الشورى: الآية ٣٤].
يوبقهن: يهلكهن. أو يحبسهن. يقال: وَبَقَ يَبِقُ، وَوَبِقَ يَوْبِقُ: هلك، وأوبقه: أهلكه، أو حبسه وذلكه. والموبق: المحبس، وكل شيء حال بين شيئين.
موبقًا: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا﴾ [الكهف: الآية ٥٢].
موبقًا: مهلكًا، أي يهلكهم، أو محبسًا. أو موعداً. قال الشاعر^(٢):
وحادَ شَرُورِي والسَّتَارَ، فلم يَدْعُ تعارًا له والواديينِ بمَوْبِقِي

و ب ل

وبال: ﴿فَدَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا﴾ [الطلاق: الآية ٩].

(١) البيت في عمدة الحفاظ: ٣١٨/٤ وليس في ديوان ذي الرمة. لا يثل: لا ينجو.

(٢) البيت في عمدة الحفاظ: ٣٢٠/٤. وموبق هنا موعداً أو هلاك.

وبال: جزاء. عاقبة. وخامة. يقال: طعام وبيل، وماء وبيل: وخيم كريحه. قال دريد^(١):

في كُلِّ يَوْمٍ مَنْزِلٌ مُسْتَوْبِلٌ بسيفٍ ما مُهَيِّجَتِي أَوْ مُحْتَوِي
وابل: ﴿فَإِنْ لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ﴾ [البقرة: الآية ٢٦٥].

وابل: مطر شديد ثقیل القطر، جمعه وِبَلٌ وَوِبَلٌ. وقد يجمعونه جمع عقلاء لِنفعه لهم كقول أبي صخر الهذلي^(٢):

يلاعِبُ الرِّيحَ بالعَصْرِينَ قَضَطُهُ والوَابِلُونَ وَتَهْتَانُ التَّجَاعِيدِ
وبيلًا: ﴿فَأَخَذَتْهُ أَخْذَاً وَبِيلاً﴾ [المزمل: الآية ١٦].

وبيلًا: شديدًا ثقیلاً ليس له ملجأ. أو وخيم العقبي لا يُستمرأ. يقال: وَبِلٌ الشيءُ يُوْبِلُ وَبَلًا وَوَبَالًا: اشتد، ووبل المكان: وَخِمَ. والوَبَلَةُ: الثقل والشدة، والوَبَالُ: الشدة، والوَبِيلُ: الشديد. واستوبلتُ البلدُ: استوخمتها، وكلاً مستوبل: لا يُستمرأ. قال الشاعر^(٣):

أذَلَّ الحَيَاةِ وَعِزَّ المَمَاتِ وَكُلًّا أَرَاهُ طَعَامًا وَبِيلاً؟

و ت د

أوتاد: ﴿وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ﴾ [ص: الآية ١٢].

ذو الأوتاد: ذو البناء المحكم، والعرب تقول: هم في عز ثابت الأوتاد، أو في ملك ثابت الأوتاد. يريدون أنه دائم شديد، من الأوتاد التي تثبت بها المنازل. قال الأسود بن يعفر^(٤):

ولقد غنوا فيها بأنعم عيشة في ظلِّ ملكٍ ثابتِ الأوتادِ

و ت ر

تترى: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا﴾ [المؤمنون: الآية ٤٤].

تترى: متتابعين على فترات، من المواترة وهي المتابعة. وأصله: أن يجيئوا وترًا وترًا، ثم اتسع فيه. تترى وترًا؛ فَعَلَى وَفَعَلًا. من لم يصرفها جعل ألفها للتأنيث،

(١) البيت في عمدة الحفاظ: ٣٢١/٤، وليس في ديوان دريد.

(٢) البيت في شرح أشعار الهذليين: ٩٢٥/٢، واللسان - مادة جود. وينسب إلى صخر الغي كذلك.

(٣) البيت في عيون الأخبار: ١٩١/١.

(٤) البيت من المفضليات رقم ٤٤ ص ٢١٧، وتفسير غريب القرآن: ٣٧٧. غنوا: أقاموا.

ومن صرفها جعلها ملحقة بفَعْلَلٍ. وأصلُ تترى وَتْرَى؛ من المواترَة والتواتر، فأبدلت التاء من الواو كما أبدلت في تراث وتجاه. ويرى الفراء أنه يجوز أن تقول في الرفع: تَتْرُ، وفي الخفض: تَتْرٍ، وفي النصب: تَتْرًا، والألف بدل من التنوين. وقيل^(١): هو من الوتر وهو الفرد، فالمعنى: أرسلناهم فردًا فردًا.

يترك: ﴿وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتَرَكَ أَعْمَالَكُمْ﴾ [محمَّد: الآية ٣٥].

لن يترك: لن يصيبكم مكروه. أو لن ينقصكم شيئًا من ثواب أعمالكم ولن يظلمكم. وفي الحديث: «مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلُهُ وَمَالُهُ»^(٢)، أي نُقِصَ أهله وماله فبقي فردًا. يقال: وترت الرجل: إذا قتلت له قتيلاً، أو أخذت له مالاً بغير حق، أو أصبته بمكروه أو ظلم. وأوتره ماله: نقصه إياه. والموتور: الذي قُتِلَ له له قتيلا فلم يدرك بدمه. من الوتر: الجناية التي يجنيها الرجل على غيره.

الوتر: ﴿وَالْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيْلِ عَشْرِ ﴿٢﴾ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ﴿٣﴾﴾ [الفجر: الآيات ١ - ٣].

الوتر: الله تعالى لتوحده، والشفع: خلقه، لأنه خلقهم أزواجًا. أو الوتر: آدم، والشفع: حواء. أو الوتر: يوم عرفة، والشفع: يوم النحر. وقيل: أريد بهما الأعداد؛ فالوتر في العدد فرد، والشفع زوج. وقيل: الوتر الفرد، أو ما لم يتشفع من العدد. والوتر بفتح الواو وكسرها.

و ت ن

الوتين: ﴿ثُمَّ لَقَطْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴿٤٦﴾﴾ [الحاقة: الآية ٤٦].

الوتين: نياط القلب. أو هو عرق متعلق بالقلب يجري الدم منه إلى العروق جميعها، إذا انقطع مات صاحبه.

و ج ب

وجبت: ﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا﴾ [الحج: الآية ٣٦].

وجبت: سقطت إلى الأرض؛ كنى بالسقوط عن الموت. يقال: وجب الحائط ونحوه يَجِبُ وَجُوبًا: سقط إلى الأرض. ويقال: ضربه فوجِبَ: خرَّ صريعًا، ووجبت الشمس: غابت. والوجوب: الثبوت والاستقرار، ويعبر به عن الموت.

(١) الجامع لأحكام القرآن: ١٢/١٢٥. (٢) النهاية: ٥/١٤٨.

و ج د

وُجِدْكُمْ: ﴿أَسْكُوهُمْ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ﴾ [الطلاق: الآية ٦].
 وجدكم: وسعكم وطاقتكم. أو على قدر ما يجد أحدكم. والوجد (مثلثة الواو): الغنى والقدرة؛ يقال: هذا من وجدي، أي من قدرتي. ووجد: صار غنياً.

و ج س

أَوْجَسَ: ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى﴾ [طه: الآية ٦٧].
 أوجس: أضمر خوفاً. أو أحسَّ ووجد. يقال: وجسَّ ووجسَّ: خفي، ووجست الأذن: سمعت حساً، ووجس: فرغ مما سمع، أو وقع في قلبه، وأوجس: أحسَّ وأضمر، وتوجس: تسمَّع إلى الصوت الخفي.

و ج ط

وَاجَفَ: ﴿فَلَوْبُ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ﴾ [التازعات: الآية ٨].
 واجفة: مضطربة، قلقه مما تشاهد من الأحوال. يقال: وجف الشيء يجف وجفاً ووجيفاً: اضطرب، فهو واجف ووجاف. ووجف القلب: خفق.
 أَوْجَفْتُمْ: ﴿فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾ [الحشر: الآية ٦].
 أوجفتهم: أسرعتم السير، من الإيجاف وهو السرعة، والوجيف: نوع من السرعة. يقال: وجف الفرس يجف: عدا وسار سريعاً، فهو واجف، وأوجف فرسه: جعله يعدو عدواً سريعاً. وأنشد أبو نؤوان^(١):

ما كان منذ تركنا أهل أسنمة إلا الوجيف لها رغي ولا علف

و ج ظ

وَجَلَّتْ: ﴿إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ﴾ [الأنفال: الآية ٢].
 وجلت: فزعت خوفاً ورقت استعظاماً وهيبة. يقال: وجل يوجل ويوجل وجلاً وموجللاً: خاف، أو استشعر الخوف.
 تَرَجَلٌ: ﴿قَالُوا لَا تَوْجَلْ﴾ [الحجر: الآية ٥٣].

(١) البيت في معاني القرآن للفراء: ١/١٦٨، وهو لجريز في ديوانه: ٣٨٨ برواية مخالفة. أسنمة: موضع في بلاد تميم.

لا توجل: لا تخف. وفي الحديث: «وَعَظْنَا مَوْعِظَةً وَجِلْتُ مِنْهَا الْقُلُوبُ». وقال معن بن أوس المُرَني^(١):

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي، وَإِنِّي لِأَوْجَلُ عَلَى أَيْنَا تَعْدُو الْمَنِيَّةُ أَوَّلُ

و ج هـ

وجهة: ﴿وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مَوَلِّهَا﴾ [البقرة: الآية ١٤٨].

وجهة: قبلة. والوجهة في الأصل: الجانب، والناحية، وما توجهت إليه. وتضم واوها.

وجهه: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [القصاص: الآية ٨٨].

وجهه: ملكه. الوجه: يعبر عن الذات، والله ينزهه عن الجوارح. وجاء اللفظ هنا على المجاز، مستخدماً أشرف جوارح الإنسان. وقيل: إن كلمة (وجه) هنا زائدة.

وجه: ﴿عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَجَّهَ النَّهَارِ﴾ [آل عمران: الآية ٧٢].

وجه النهار: صدر النهار. أو أول النهار.

وجيهاً: ﴿أَسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ [آل عمران: الآية ٤٥].

وجيهاً: شريفاً، ذا وجهة وجاه، من الوجه الذي هو أشرف الجوارح في جسم الإنسان.

و ح د

واحدة: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعْطُكُمْ بِوَحْدَةٍ﴾ [سبأ: الآية ٤٦].

واحدة: خصلة واحدة وهي العظة، في طاعة الله.

و ح ي

الوحي: الإشارة، والكتابة، والرسالة، والإلهام، والكلام الخفي، وكل ما ألقىته إلى غيرك. قال علقمة: «قرأت القرآن في سنتين. فقال له الحرث: القرآن هين، الوحي أشد منه». أراد بالقرآن القراءة، وبالوحي الكتابة والخط. والوحي كذلك الأمر. وقد حرص القرآن على تسمية ما نزل على قلب محمد ﷺ وحيًا. كما سمي الدين هذا الضرب من الإعلام الخفي السريع «وحيًا». وهو معنى غير بعيد عن المعنى

(١) البيت في اللسان - مادة وجل.

اللغوي الأصلي لمادة الوحي والإيحاء. وقد ورد هذا اللفظ كثيرا بأشكال متعددة، ومعان عديدة، أهمها:

أوحينا: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَمْرَ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ﴾ [الفصص: الآية ٧].

أوحينا: ألهمنا، وهو إلهام فطري وأمر لأم موسى.

أوحى: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّعْلِ أَنْ اتَّخِذْ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا﴾ [النحل: الآية ٦٨].

أوحى: ألهم، وهو إلهام غريزي وأمر للحيوان الذي هو النحل.

أوحى: ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ﴾ [التنجم: الآية ١٠].

أوحى: إيحاء من الله إلى عبده بواسطة ملك كريم، أو بكلام يليق بجلاله. وقد

غلب الوحي في ما يليقه الله على نبيه من خطاب، أو إلهام؛ مباشرة أو بواسطة، في اليقظة أو في المنام، أو بإلقاء في الروع. وقد رسم النبي . . .

أوحى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْحَىٰ لَهَا﴾ [الزلزلة: الآية ٥].

أوحى لها: ألهمها. أو أمرها.

أوحى: ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ [مريم: الآية ١١].

أوحى: أشار. أو كتب. أو رمز.

أوحيت: ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْخَوَارِجِ﴾ [المائدة: الآية ١١١].

أوحيت إليهم: أمرتهم. أو ألقيت في روعهم.

يوحى: ﴿يُوحَىٰ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾ [الأنعام: الآية ١١٢].

يوحى: يوسوس، وهم الشياطين.

وحيا: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكَلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَائِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾

[الشورى: الآية ٥١].

تمثل «الوحي» هنا في ثلاث صور: إلقاء المعنى في قلب النبي ﷺ وعبارة

وتبليغاً. وتكليم النبي ﷺ من وراء حجاب. وإيحاء إذ يُلقى ملك الوحي المرسل من

الله إلى نبي من أنبيائه.

و د د

الودود: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾ [البُرُوج: الآية ١٤].

الودود: الحبيب. أو المحب لعباده. يقال: وَدَّه يُوَدُّهُ: أحبه.

وَدَّ: ﴿وَلَا تَذُرْنَّ وِدًّا وَلَا سُوءًا﴾ [نوح: الآية ٢٣].

وَدَّ: صنم كان أصلاً من قوم صالحين كانوا يتبركون بهم. فلما ماتوا مثلوا صورتهم وتسموا مثل عبد ود فعبدوهم. ويقال: كان ود لصنم من قوم نوح ثم صار لقبيلة كلب بدومة الجندل، كما كان لقريش صنم يدعونه وداً. ومنهم من يهمز فيقول: أد.

و د ع

وَدَّعَكَ: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ [الضحى: الآية ٣].

ما ودعك (بالتخفيف والتشديد): ما تركك وخلأك. أو ما قطعك مذ أرسلك. ومنه توديع المسافر، ولهذا سمي الوداع وداعاً، لأنه فراق ومشاركة. يقال: ودَّع الشيء يدَّع ودَّعاً: تركه، وودع مالا عنده: تركه وديعة. وأكثر ما يستعمل في هذه المادة المضارع والأمر. وقد جاء الماضي منه في هذه الآية، وفي قول سويد بن أبي كاهل^(١):

سَلَّ أَمِيرِي مَا الَّذِي غَيَّرَهُ عَنْ وِصَالِي الْيَوْمِ حَتَّى وَدَّعَهُ؟

مستودعها: ﴿وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾ [هود: الآية ٦].

مستودعها: موضع استيداعها في الأرحام أو الأصلاب. أو هو الأرض التي تموت فيها، وهذا رأي ابن مسعود^(٢).

و د ق

أَوْدَقَ: ﴿فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾ [الروم: الآية ٤٨].

الودق: المطر بلغة جرهم، واحدته وُدْقَةٌ. يقال: ودقت السماء وأودقت: أمطرت، ووَدَّقَ المطرُ وأودقَ: قطر على قِلَّة. قال عامر بن الجوين الطائي^(٣):

فَلَا مُزْنَةٌ وَدَّقَتْ وَدَّقَهَا وَلَا أَرْضٌ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا

(١) البيت في ملحق ديوان سويد: ٤٤، واللسان - مادة ودع، وورد لأبي الأسود في ملحق ديوانه ٣٥٠، كما نسب إلى غيرهما.

(٢) تفسير غريب القرآن: ٢٠٢.

(٣) البيت في معاني القرآن للأخفش: ٢١٨/١، ومجاز القرآن: ٦٧/٢، ونسب لغيره. وهو بلا نسبة في معاني القرآن للفراء: ١٢٧/١.

و ر أ

وراء: ﴿وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾ [هُود: الآية ٧١].

الوراء: ولد الولد.

ورائه: ﴿وَحَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿١٥﴾ مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ﴾ [إبراهيم: الآيتان ١٥،

١٦].

من ورائه: من قدامه. أو من خلفه، لأنها مما تواری عنك واستتر (من الأضداد). أو بين يديه. قال النابغة الذبياني^(١):

حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيْبَةً وليس وراء الله للمرء مَذْهَبُ

وراء: ﴿فَمَنْ أَتَعَى وَرَاءَ ذَلِكَ﴾ [المؤمنون: الآية ٧].

وراء ذلك: سوى ذلك.

وراءه: ﴿وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُمْ﴾ [البقرة: الآية ٩١].

وراءه: سواه. أو بما بعده. وهذا كثير في العربية؛ يقال: إذا عجب السامع من الكلام الحسن قال: ليس وراء هذا الكلام شيء. فيحتمل أن هذا الكلام ليس له ما يساويه حسناً، أو ليس بعده كلام يقال.

وراءهم: ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ﴾ [الكهف: الآية ٧٩].

وراءهم: أمامهم. أو بين أيديهم. وهي من الأضداد. قال لبيد^(٢):

أليس ورائي إن تراخت منيتي لزوم العصا تُحتى عليها الأصابع؟

و ر ث

التراث: ﴿وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا﴾ [الفجر: الآية ١٩].

التراث: الميراث، والمقصود ميراث النساء والأولاد. من الفعل وَرِثَ يَرِثُ وَرِثًا وإرثًا وترثًا...: انتقل إليه مال فلان بعد وفاته. والتاء بدل من الواو.

و ر د

وردًا: ﴿وَسَوْفَ الْمَجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَرَدًا﴾ [مريم: الآية ٨٦].

(١) البيت في ديوان النابغة: ١٧٠.

(٢) البيت في ديوان لبيد: ١٧، واللسان - مادة ورأ. تراخت: أبطأت. ورائي: قدامي.

وردًا: عطاشًا. أو كالدواب التي ترد الماء. والورد: العطش. يقال: ورد القوم الماء: خلاص صدوروا، والمورد: المنهل. قال جرير^(١):

لا وِرْدَ لِلْقَوْمِ إِنْ لَمْ يَعْرِفُوا بَرْدِي إِذَا تَجَوَّبَ عَنْ أَعْنَاقِهَا السَّدْفُ

الورد: ﴿فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَيَسَّ الْوِرْدُ الْمَوْزُودُ﴾ [هود: الآية ٩٨].

الورد المورود: المدخل المدخول، وهو جهنم.

واردهم: ﴿فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوُهُ﴾ [يوسف: الآية ١٩].

واردهم: متقدمهم إلى الماء يستقي لهم، من الورد، وهو التقدم إلى الماء، وعكسها الصدور. والوارد: الذي يأتي منهلاً أو غيره.

وردة: ﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾ [الرحمن: الآية ٣٧].

وردة: كالوردة. أو كالفرس الوردة لونها لتغير حمرة الفرس حسن الفصول بين الفاتح والداكن.

و ر ق

ورقكم: ﴿فَأَبَعَثُوا أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ﴾ [الكهف: الآية ١٩].

بورقكم: بفضتكم، يريد بدراهمكم المضروبة.

و ر ي

تورون: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ﴾ [الواقعة: الآية ٧١].

تورون: تقدحون الزناد لاستخراج النار. يقال: ورت النار تري وريًا: اتقدت، وورى النار: استخرجها، وأورى الزند: استخرج ناره.

الموريات: ﴿فَالْمُورِبَاتِ قَدْحًا﴾ [العاديات: الآية ٢].

الموريات: الخيل. يقال: وري الزند يري وريًا: خرجت ناره فهو واري. ووصفت الخيل بأنها مورية، لأنها إذا عدت أصابت سنابكها الحجارة، فتورى منها النار.

و ز ر

وزرا: ﴿مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا﴾ [طه: الآية ١٠٠].

(١) البيت في ديوان جرير: ٣٨٨، واللسان - مادة ورد مع تغيير طفيف. بردى: اسم نهر في دمشق. تجوَّب: تكشَّف. السدف: الظلمة.

وزرًا: عقوبة ثقيلة على إعراض، أو حملاً ثقیلاً من الإثم. والوزر: الإثم.

وزرك: ﴿وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ﴾ [الشرح: الآية ٢].

وزرك: إثم الجاهلية. الذنوب. والوزر في الأصل: الحمل الثقيل، والذنب العظيم لثقله، جمعه أوزار.

أوزارًا: ﴿وَلَكِنَّا جُمَلْنَا أَوْزَارًا﴾ [طه: الآية ٨٧].

أوزارًا: أثقالاً وذنوبًا، واحدها وزر.

يزرون: ﴿أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ﴾ [الأنعام: الآية ٣١].

يزرون: يَأْتُمُونَ. يقال: وَرَّرَ يَزِرُ وَرَرًا: أثم، ووُزِرَ: أثم. والوزر في الأصل حمل ما يُثقل الظهر من الأشياء الثقيلة.

أوزارها: ﴿حَتَّىٰ نَضَعَ الْحَرْبَ أَوْزَارَهَا﴾ [محمَّد: الآية ٤].

أوزارها: أثامها وذنوبها. وقيل: وشركها. أو آلاتها وأثقالها وأسلحتها، وهي جمع وزر. والمراد: حتى تنقضي الحرب. يقال: وَرَّرَ الشَّيْءَ يَزِرُهُ وَرَرًا وَوَزَرًا: حملة، ووَزِرَ يُوَزَّرُ وَرَرًا وَوَزَرًا: أثم. والوزر: الإثم، والثقل، والحمل الثقيل. وعلى معنى آلاتها وعدتها قال الأعشى^(١):

وَأَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ أَوْزَارَهَا رِمَاحًا طِوَالًا وَخِيَلًا ذُكُورًا

وَزَرًا: ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾ [القيامة: الآية ١١].

لا وزر: لا ملجأ، ولا حصن، ولا منجى له من الله. والوَزَرُ: ما لجأت إليه من جبل وحصن ونحوهما. أو هو الجبل المنيع. قيل: هي نبطية، أو بلغة أهل اليمن بمعنى الجبل. قال الشاعر^(٢):

تَعَرَّ فَلَ شَيْءٌ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيَا وَلَا وَرَرَ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَاقِيَا

و ز ع

بوزعون: ﴿وَحِشْرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودَهُ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ [النمل:

الآية ١٧].

(١) البيت في ديوان الأعشى: ٩٩، واللسان - مادة وزر.

(٢) البيت من شواهد اللغة التي لم يُعرف قائلها، ذكره ابن عقيل في شرحه: ٢٦٩/١، والسيوطي في شرح شواهد المغني: ٦١٢/٢، ومغني اللبيب: ٢٣٩/١، وغيرها.

يوزعون: يُكفون ويُحبسون. أو يُحبس أولهم على آخرهم حتى تنام الطير، أو حتى يدخلوا النار. أو توقف أوائلهم لتلحقهم أو آخرهم ثم يساقون جميعًا. أو يُدفعون ويساقون. يقال: وَرَعَ الجيشُ يَزَعُه وَيَزَعُه وَرَعًا: حبس أولهم على آخرهم، ووزعتُ الرجل: كففته، وَوَزَع فلانًا وِفلانٍ: كَفَّه ومنعه. والوَزَع: الكف والمنع. والوَزَعَة: الشَّرَط. قال النابغة الذبياني في الردع والمنع^(١):

على حينَ عاتبْتِ المشيبَ على الصِّبا وقلْتُ: ألَمَّا تَصْحُ والشَّيبُ وازعُ؟

أوزعني: ﴿رَبِّ أَوْزَعِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾ [النمل: الآية ١٩].

أوزعني: ألهمني، بلغة قريش. أو وَفَّقني. أو رَغَّبني. أو اجعلني. يقال: وَرَعَ فلانًا وِفلانٍ وأوزعه: أغراه به، وأوزعه الشيء: ألهمه إياه، وأوزع الشيء: ألهمه. قال أبو ذؤيب يصف الثور^(٢):

فَعَدَا يُشْرِقُ مَثَنَهُ فَبَدَا لَهُ أَوْلَى سَوَابِقِهَا قَرِيبًا تُوزَعُ

و ز ن

الوزنُ: ﴿وَالْوِزْنَ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ﴾ [الأعراف: الآية ٨].

الوزن: القضاء بالعدل، والوزن كذلك: العدل.

الميزان: ﴿وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾ [الرحمن: الآية ٧].

الميزان: العدل في الأرض.

الوزن: ﴿وَأَقِيمُوا الْوِزْنَ بِالْقِسْطِ﴾ [الرحمن: الآية ٩].

الوزن: لسان الميزان، استعمله على حقيقته لدقته.

موزون: ﴿وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ﴾ [الحجر: الآية ١٩].

موزون: معلوم. أو مقدَّر.

و س ط

وسطًا: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [البقرة: الآية ١٤٣].

(١) البيت في ديوان الهذليين: ١١/١.

(٢) البيت في ديوان الهذليين: ١١/١. توزع: تُغرى وتُولع، أو تكف.

وسطًا: عدلاً. أو خيارًا. يقال: فلان وسط في عشيرته، أي من خيارهم. قال زهير^(١):

هُم وَسَطٌ يَرْضَى الْأَنَامُ بِحُكْمِهِمْ إِذَا نَزَلَتْ إِحْدَى اللَّيَالِي بِمُعْظَمِ
أَوْسَطِهِمْ: ﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلْوُ أَقْلُ لَكُوا لَوْلَا شَيْخُونَ﴾ ﴿٢٨﴾ [القلم: الآية ٢٨].
أوسطهم: أعدلهم. أو أحسنهم رأيًا وأرجحهم عقلاً. أو خيرهم فعلاً وأعدلهم
قولاً.

و س ع

وُسْعِيَا: ﴿لَا تُكَلِّفْ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة: الآية ٢٣٣].

وسعها: طاقتها وقدر إمكانها.

سَعْتِي: ﴿وَإِنْ يَنْفَرَا يُعْنِ اللَّهُ كَلًّا مِّنْ سَعْتِي﴾ [النساء: الآية ١٣٠].

سعته: فضله وغناه وورقه.

الموسِع: ﴿وَمَتَّعُوهُمْ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدَرُهُ﴾ [البقرة: الآية ٢٣٦].

و س ق

وَسَقٌ: ﴿وَأَيْتِلْ وَمَا وَسَقٌ﴾ [الانشقاق: الآية ١٧].

وسق: ضم وجمع وحمل. وقيل: علا. يقال: وسق الشيء يسقه وسقًا: جمعه وحمله. واستوسق الشيء: اجتمع وكمل. ويقال: وسق الشيء: علا وارتفع، وذلك أن الليل يعلو كل شيء ويجلله، ولا يمتنع منه شيء.

أَسَقٌ: ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا أَسَقَ﴾ [الانشقاق: الآية ١٨].

اتسق: تم وتكامل وتم نوره. قال طرفة^(٢):

إِنَّ لَنَا قَلَائِصًا نَقَانِقًا مَسْتَوْسِقَاتٍ لَوْ يَجِدُنَّ سَائِقًا

و س ي

أَتَقُوا اللَّهَ: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾ [المائدة: الآية ٣٥].

(١) البيت في ديوان زهير: ٢٧ مع اختلاف ينفي عنه الشاهد، وعلى الشاهد في تفسير غريب القرآن: ٦٥، وتفسير الطبري: ١٤٢/٣.

(٢) البيت في الإتيان: ٣٨٩/١، والكمال للمبرد: ٥٦٦/٢، وليس في ديوان طرفة. قلائصًا: جمع قلوص، وهي الشابة من الإبل. نقانقًا: صحاحات، وهو في الأصل صوت الضفدع. مستوسقات: محملات.

الوسيلة: الحاجة. قال عنترة^(١):

إِنَّ الرِّجَالَ لَهُمُ إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ إِنَّ يَأْخُذُوكَ تَكْحَلِي وَتَخْضَبِي
أو القربة والرُّلْفَى بفعل الطاعات وترك المعاصي. أو التوصل إلى الشيء الذي
يُرْغَبُ بِهِ. يقال: وَسَلَ يَسِلُّ إِلَى اللَّهِ وَسِيلَةً، وَوَسَلَ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِعَمَلٍ: عَمَلٌ عَمَلًا
تَقَرَّبَ بِهِ إِلَيْهِ تَعَالَى، فَهُوَ وَاسِلٌ. والوسيلة ما يُتَقَرَّبُ بِهَا إِلَى اللَّهِ مِنْ فِعْلِ الطَّاعَاتِ
وَتَرْكِ الْمَعَاصِي. قال لبيد^(٢):

أَرَى النَّاسَ لَا يَذُرُونَ مَا قَدَرُوا أَمْرَهُمْ بَلَى كُلُّ ذِي لَبٍّ إِلَى اللَّهِ وَاسِلٌ

و س م

سَمُهُ: ﴿سَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُورِ﴾ [القلم: الآية ١٦].

سَنَسَمَهُ: سَنَضَعُ لَهُ سِمْةَ أَهْلِ النَّارِ عَلَى أَنْفِهِ، وَالسِّمَةُ: الْعَلَامَةُ. أَوْ سَنَسَوْدُ
وَجْهَهُ، وَيَقُولُ الْعَرَبِيُّ: «أَمَّا وَاللَّهِ لِأَسِمَّتِكَ وَسَمًا لَا يَفَارُقُكَ». قال الشاعر^(٣):

لَأَغْلِطَنَّهُ وَسَمًا لَا يَفَارِقُهُ كَمَا يُحَزُّ بِحُمَى الْمَيْسَمِ الْبَحْرُ

المتوسمين: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّمُتَوَسِّمِينَ﴾ [الحجر: الآية ٧٥].

المتوسمين: المتفرسين بلغة قريش. أو الناظرين المتفكرين. أو المعتبرين.
يقال: تَوَسَّمَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ: تَفَرَّسَهُ وَتَعَرَّفَهُ، وَتَوَسَّمَ فِيهِ الْخَيْرَ: تَبَيَّنَهُ فِيهِ.

سِنَةٌ: ﴿لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ [البقرة: الآية ٢٥٥].

سنة: نعاس، أو مبادئ النوم. يقال: وَسِنٌ يَوْسُنٌ وَسَنَا وَسِنَةٌ: أَخَذَهُ ثِقَلُ
النَّوْمِ، أَوْ اشْتَدَّ نَعَاسُهُ، فَهُوَ وَسِينٌ وَوَسْنَانٌ. قال ابن الرقاع^(٤):

وَسْنَانٌ أَقْصَدَهُ النَّعَاسُ فَرْتَقَّتْ فِي جَفْنِهِ سِنَةٌ وَلَيْسَ بِنَائِمٍ

و س و

وَسْوَسَ: ﴿فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ﴾ [الأعراف: الآية ٢٠].

(١) البيت في ديوان عنترة: ٢٠.

(٢) البيت في ديوان لبيد: ٢٥٦، والجواهر في تفسير القرآن: ١٧/١٨٧.

(٣) البيت في اللسان - مادة بحر، ومعاني القرآن للفراء: ٣/١٧٤، وفيه: لأغلطنك، ومعناها: سأسمه بالعلاط وهي سمة في العنق. وبحر البعير: اجتهد في العدو فانقطع وضعف.

(٤) البيت في ديوان ابن الرقاع: ١٠٠، واللسان والتاج - مادة نعس ورتق، وتفسير غريب القرآن:

٩٣ وفيه: في عينه، وبلا نسبة في الجمهرة: ٨٦٣.

وسوس: ألقى في نفسهما سرًا. والوسوسة: الصوت الخفي، وحديث النفس، وحديث الشيطان لنفس المرء.

الوسواس: ﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾ [الناس: الآية ٤].

الوسواس: وسوسة الشيطان أو الجني. يقال: وسوس الشيطان له وإليه: حدّته بشرّ أو بما لا ينفع ولا خير فيه، فهو موسوس. والوسواس: الشيطان نفسه. ويطلق كذلك على داء يصيب ذهن المرء بالسوداء. قال ذو الرمة في وصف ثور^(١):

فبَاتَ يُشْئِرُهُ تَأْدُ وَيُسْهَرُهُ تَذَاؤُبُ الرِّيحِ وَالْوَسْوَاسُ وَالْهَضْبُ^(٢)

و ش ي

شية: ﴿مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا﴾ [البقرة: الآية ٧١].

لا شية: لا لون فيها يخالف لونها. أو لا لون فيها سوى لون جلدها. أو لا لون فيها غير الصفرة الفاقعة. والشية: كل لون يخالف معظم لون الشيء، أصلها وشية، فحذفت فاء المصدر حملاً على حذفها في المضارع. يقال: وشى الثوب يشيه وشياً وشيةً: حسنه ونقشه بالألوان.

و ص ب

واصب: ﴿وَلَمْ يَعْذَابِ وَأَصْبًا﴾ [الصفات: الآية ٩].

واصب: دائم، ثابت، واجب، لازم. يقال: وصب يصب وُصوبًا: دام وثبت، ووَصَبَ الدِّينُ: وجب.

واصبًا: ﴿وَلَهُ الَّذِينَ وَأَصْبًا﴾ [التحل: الآية ٥٢]^(٣).

واصبًا: واجبًا دائمًا لازمًا. أو خالصًا.

و ص د

الوصيد: ﴿وَكَلْبُهُمْ بَسِيطٌ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ﴾ [الكهف: الآية ١٨].

الوصيد: فناء الدار بلغة مذحج. أو الباب. أو العتبة. أو الكهف. قال عبید بن وهب العبسي^(٤):

بأرضٍ فضاءٍ لا يُسَدُّ وَصِيدُهَا عَلِيٌّ وَمَعْرُوفِي بِهَا غَيْرُ مُنْكَرٍ

(١) البيت في ديوان ذي الرمة: ٩٠/١، واللسان والتاج - مادة ذاب وهضب، والأساس - هضب.

(٢) يشتره: يقلقه. التأد: الندى. تذاؤب الريح: مجيئها من كل طرف. الهضب: المطر.

(٣) الدين: الطاعة والانقياد.

(٤) البيت بلا نسبة في التاج - مادة وصد، وتفسير غريب القرآن: ٢٦٥، والوصيد فيه بمعنى الباب.

مؤصدة: ﴿هُمُ أَصْحَابُ الْمَشْعَرَةِ﴾ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤَصَّدَةٌ ﴿٢٠﴾ [البلد: الآيات ١٩ - ٢٠].

مؤصدة: مطبقة. أو مغلقة أبوابها عليهم. يقال: أوصد الباب وأصدته: أغلقه، فهو مؤصد، وأوصد القدر: أطبقها، والاسم الوِصاد. قال الشاعر^(١):

تَحِنُّ إِلَى أَجْبَالِ مَكَّةَ نَاقَتِي وَمِنْ دُونِنَا أَبْوَابُ صَنْعَاءَ مُؤَصَّدَةٌ

و ص ل

وَصَّلْنَا: ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ﴾ [القصاص: الآية ٥١].

وصلنا لهم القول: أنزلنا القرآن عليهم متواصلًا. أو أتبعنا بعضه بعضًا فأتصل. أو أكثرنا لهم القول موصولًا ببعضه ببعض. يقال: وصل الشيء بالشيء يصله ووصله: لأمه وجمعه.

وصيلة: ﴿وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ﴾ [المائدة: الآية ١٠٣].

الوصيلة: الشاة التي تلد سبعة أبطن عناقين عناقين (والعناق الأنثى). فإن ولد في الثامنة جديًا ذبحوه لآلهتهم. فإن ولدت ذكرًا وأنثى قالوا: وصلت أخاها فلا يذبحون الذكر من أجل الأنثى. ولا يشرب النساء لبنها بل يخصُّ بالرجال، وجرى مجرى السائبة (انظر - س ي ب).

وقيل: هي الناقة البكر تبكر في أول النتاج، ثم تُثني بعدها بأنثى. وكانوا يسيبونها لآلهتهم إن وصلت إحداها بالأخرى ليس بينهما ذكر.

أو كانت العرب إذا وضعت الشاة ذكرًا قالوا: هذه لآلهتنا فيقرَّبون بها. وإذا ولدت أنثى قالوا: هذه لنا. وإذا وضعت ذكرًا وأنثى قالوا: وصلت أخاها، فلم يذبحوه لمكانها. وقال ابن قتيبة^(٢): كانوا إذا ولدت الشاة سبعة أبطن نظروا، فإن كان السابع ذكرًا لم يذبحوا الشاة لمكانها. وكانت لحومها حرامًا على النساء، إلا أن تموت فيأكلها الرجال والنساء.

يصلون: ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ﴾ [النساء: الآية ٩٠].

يصلون إلى قوم: ينتمون إليهم. يقال: اتصل إلى بني فلان: انتسب إليهم وانتضى.

(٢) تفسير غريب القرآن: ١٤٧.

(١) البيت في الإتقان: ٤٠٠/١.

و ص ي

يوصيكم: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ﴾ [النساء: الآية ١١].
يوصيكم: يأمركم ويفرض عليكم.

و ض ع

أوضعوا: ﴿مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَا أُضْعُوا خَلْقَكُمْ﴾ [التوبة: الآية ٤٧].
أوضعوا: أسرعوا، والإيضاع: السير بين القوم. يقال: أوضع البعير: أسرع في سيره، وأوضع البعير: جعله يسرع. قال امرؤ القيس^(١):
أرانا مُوضِعِينَ لِأَمْرِ غَيْبٍ وَنُسَجِرُ بِالطَّعَامِ وَبِالشَّرَابِ

و ض ن

موضونة: ﴿عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ﴾ [الواقعة: الآية ١٥].
موضونة: منسوجة بإحكام كما تنسج الدروع، وموصولة بالذهب. وقيل: مشبكة بالدر والياقوت. يقال: وضن الشيء: نُضِدُهُ، ووضن الدرع: نسجها نسجًا محكمًا، فهو موضون، وهي موضونة. والوضين: حزام الرجل. قال الأعشى^(٢):
وَمِنْ نَسِجِ دَاوُدَ مَوْضُونَةٌ يُسَاقُ بِهَا الْحَيَّ عَيْرًا فَعِيرًا
والموضونة: الدرع المقاربة للنسج، أو المنسوجة بالجواهر.

و ط أ

وطأ: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً﴾ [المزمل: الآية ٦].
وطأ: قيامًا. من الفعل: وطىء الشيء يطؤه وطأً: داسه. ويقال: اشتد على القوم وطأة السلطان: ثقل عليهم ما يلزمهم. والمعنى: أن ساعات الليل أشد على المصلي من ساعات النهار.
تطؤوهم: ﴿لَرَّ تَعَلَّمُوهُمْ أَنْ تَطَّوَهُمْ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعْرَةٌ﴾ [الفتح: الآية ٢٥].

(١) البيت في ديوان امرئ القيس: ٨٤، وهو مطلع لقصيدة. موضعين: مسرعين لأمر غريب، يريد الموت، أو المستقبل المجهول.
(٢) البيت في ديوان الأعشى: ٩٩. ونصبت «موضونة» لعطفها على منصوب سابق. وهو في اللسان - مادة وضن برفع موضونة، ولعل المدقق لم يراجع القصيدة.

تَطْرُوهُمْ: تُهْلِكُوهُمْ مع الكفار. أو تنالوهم بمكروه. يقال: وطىء الشيء برجله ووطأه وتوطأه: داسه، ووطىء أرضَ عدوه: دخلها. قال جرير^(١):

خَصِيْتُ مُجَاشِعًا وَشَدَّدْتُ وَطْنِي عَلَى أَعْنَاقِ تَغْلِبِ وَعِظَمِ
يُوطِئُونَ: ﴿لِيُوطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ﴾ [التوبة: الآية ٣٧].

ليواطئوا: ليوافقوا. يقال: وطىء الشيء ووطأه: هبأه وسهله، وواطأه على الأمر: وافقه وسأهمه. والمواطأة: الموافقة والمماثلة.

و ط ر

وطرأ: ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطْرًا﴾ [الأحزاب: الآية ٣٧].
وطرأ: حاجة وبغية. يقال: قضى منه وطره: نال منه بغيته.

و ع ي

تعيها: ﴿لِنَجْمَلَهَا لَكَرْ نَذْرَكَ وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَعِيَةٌ﴾ [الحاقة: الآية ١٢].
تعيها: تحفظها. واعية: حافظة. يقال: أوعى الكلام أو الشيء: حفظه وجمعه وحواه.

أوعى: ﴿وَجَمَعَ فَأَوْعَى﴾ [المعارج: الآية ١٨].
أوعى: جمع ماله وحفظه في وعاء حرصًا وتأميلاً. يقال: أوعى الشيء: جعله في وعاء. قال عبيد بن الأبرص^(٢):

الْخَيْرُ يَبْقَى وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ وَالشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أُوْعِيَتْ مِنْ زَادٍ

يوعون: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ﴾ [الانشقاق: الآية ٢٣].
يوعون: يُضْمَرُونَ ويجمعون في صدورهم من التكذيب بالنبي ﷺ، كما يُوعَى المتأخ في الوعاء، ومصدره الإيعاء.

و ف د

وفدًا: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا﴾ [مریم: الآية ٨٥].
وفدًا: ركبانًا على الإبل. أو وافدين، واحدهم وافد. يقال: وفد فلان يَفِدُ وِفَادَةً: قَدِمَ، إذا خرج إلى ملك أو أمير، فهو وافد وهم وفد ووفود.

(١) البيت في ديوان جرير: ١٤٥.

(٢) البيت في ديوان عبيد: ٤٩، واللسان والتاج - مادة وعى، ومذكور في كتب الأمثال.

و ف ض

يوفضون: ﴿كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصْبٍ يُؤْفُضُونَ﴾ [المعارج: الآية ٤٣].

يوفضون: يسرعون بلغة قريش، والإيفاض: الإسراع. يقال: وَفَضَ يَفِضُ وَفَضًا، وَأَوْفَضَ إِيفَاضًا: أسرع وعدا. قال الراجز^(١):

لَأَنْعَتَنُ نِعَامَةً مِيفَاضًا خَرْجَاءَ ظَلْتُ تَطْلُبُ الْإِضَاضَا^(٢)

وقرىء «نُصْبٌ» كما هو فوق وهو نصب الآلهة في الجاهلية، وقرىء «نُصْبٌ»، أي إلى شيءٍ منصوب يستبقون إليه.

و ف ق

وفاقا: ﴿جَزَاءً وَفَاقًا﴾ [النبا: الآية ٢٦].

وفاقا: موافقا لأعمالهم السيئة.

و ف ي

يتوفى: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾ [الزمر: الآية ٤٢].

يتوفى الأنفس: يقبضها عن الأبدان، والفعل للإنسان يبنى على المجهول فيقال: تُوْفِي يَتُوْفِي، لأن الفعل من الله. والفعل يَتُوْفِي من استيفاء العدد واستيفاء الشيء، إذا استقصيته كله^(٣). ثم قيل للموت: وفاة وتوفٌ.

يتوفاكم: ﴿قُلْ يَتُوفَكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ﴾ [السجدة: الآية ١١].

يتوفاكم من استيفاء العدد. قال منظور الوري الراجز^(٤):

إِنَّ بَنِي الْأَدْرَمِ لَيْسُوا مِنْ أَحَدٍ لَيْسُوا إِلَىٰ قَيْسٍ وَلَيْسُوا مِنْ أَسَدٍ
وَلَا تُوْفَاهُمْ قَرِيشٌ فِي الْعَدَدِ

متوفايك: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ لِيَعِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ﴾ [آل عمران: الآية ٥٥].

(١) الرجز في اللسان والتاج - مادة أفض ووفض، والأساس - أفضض، ومعاني القرآن للفراء: ٣/ ١٨٦. ويروى: تغدو تطلب.

(٢) الخرجاء: الرقعة الحمراء في الثوب الأبيض. الإضاض: الموضع الذي تختبئ النعامه فيه، الملجأ.

(٣) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة: ٢٤.

(٤) الرجز في اللسان - مادة وفى، وفي التاج لمنظور العنبري - مادة وفى، وبلا نسبة في الجمهرة:

متوفيك: أخذك وافيًا بروحك وبدنك.

و ق ب

وقب: ﴿وَمِنْ شَرِّ عَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾﴾ [الفلق: الآية ٣].

وقب: دخل. يقال: وقب: دخل في الوقب، والوقب: الوقت، والكوّة، وكل نُقرة في الجسم أو المكان، ووقبت الشمس: غابت، ووقب الظلام: انتشر، ووقب القمر: دخل في الكسوف، ثم عمّ المعنى فدلّ على الدخول في الشيء مطلقًا.

و ق ت

أُقتت: ﴿وَإِذَا أُرْسِلُ أُقْتِتَ ﴿١١﴾﴾ [المُرسلات: الآية ١١].

أقتت: جعل لها وقت واحد، قيل: هو يوم القيامة. أو جمعت لوقتها يوم القيامة. أو جعل لها وقت واحد للفصل في القضاء بين الأمة. وقرىء «وُقْتِتَتْ» و«وُقْتِتَتْ»، كلّه من الوقت. يقال: وَقَتَّ يَقْتُ وَقْتًا الأمر: جعل له وقتًا يفعل فيه. وكل واو انضمت ضمة لازمة جاز أن تبدل منها همزة.

موقوتًا: ﴿كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾ [النساء: الآية ١٠٣].

موقوتًا: مفروضًا موجبًا وَقَّتَهُ اللهُ عليهم. أو مقدّرًا محدود الأوقات. أو مؤقّتًا. من الوقت الذي هو مقدار من الزمان.

و ق ذ

الموقوذة: ﴿وَمَا أَهْلَ لَيْعٍ إِلَهٍ بِهِ وَالْمُنْحَنَةَ وَالْمَوْقُودَةَ﴾ [المائدة: الآية ٣].

الموقوذة: المضروبة بعضًا أو نحوها ضربًا شديدًا حتى ماتت. يقال: وَقَّذَهُ يَقْذُهُ: صرعه، أو ضربه ضربًا شديدًا حتى أشرف على الموت، وهو واقد وهو موقوذ ووقيد. كانوا في الجاهلية يأكلونها. قال الأعشى^(١):

يَلْوِينَنِي دَيْنِي النَّهَارَ وَأَجْتَرِي دَيْنِي إِذَا وَقَّذَ النَّعَاسُ الرَّقْدَا

و ق ر

وقر: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ [الأحزاب: الآية ٣٣].

(١) البيت في ديوان الأعشى: ٢٢٧، واللسان - مادة وقذ، وفيه: وأقتضي. يقال: ضربه على موقذ من مواقذه، وهو المرفق أو طرف المنكب. يلوينني: يمتلئني. أجتري: أتقاضى.

وقرن: اجلسن بوقار، من الفعل وَقَرَّ يَقِرُّ وَقَرًا في بيته: جلس بوقار، أو من الفعل وَقَرَّ يَقِرُّ وَقَارًا: كان رزينًا ذا وقار، وأمره «قِر» بكسر القاف. أو هو من القرار فيمن يقول: قَرَّ يَقِرُّ وَيَقِرُّ، كأنه أراد «أَقْرَزَنَ»، فحذف الراء الأولى وحوّل فتححتها إلى القاف. فلما تحركت القاف سقطت ألف الوصل فبقي «قَرَن»^(١). كما قالوا: ظَلْتُ وَهَمْتُ، أي ظلت وهمت^(٢).

وقيل: هو من قَرَّ بالمكان يَقِرُّ: ثبت، فلا مسوِّغ للحذف. وقيل: هو من قَارَ يقار: أي اجتمع. وقرىء بكسر القاف على وزن اضْرِبْنَ «أَقْرَزَن»^(٣).

وقرأ: ﴿فَأَلْحَمِلْتِ وَقَرًا﴾ [الذاريات: الآية ٢].

الوقر: الحمل الذي يوضع على الظهر. وقيل: هو الحمل للحمار والبغل كالوسق للبعير. وأوقر الدابة إيقارًا: حَمَلَهَا ثَقِيلًا.

وقرأ: ﴿وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا﴾ [الأنعام: الآية ٢٥].

وقرأ: صممًا وثقلًا في السمع. يقال: وَقَرْتُ أذُنَهُ تَقِرُّ، ووقرت تَوَقَّرَ وَقَرًا: ثقلت، أو ذهب سمعه كله وضمت أذنه، من الوقر: وهو الحمل الثقيل. قال المثنقب العبدى^(٤):

وكلام سَيِّئٍ قَدِ وَقَرْتُ أذُنَايَ عَنْهُ، وما بي من صَمَمٍ
وقارًا: ﴿مَّا لَكُمْ لَا تَنْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ [نوح: الآية ١٣].

وقارًا: عظمة. يقال: وَقَرَّ يَقِرُّ وَقَارَةً ووقارًا: كان رزينًا ذا وقار، وتوقَّر الرجل: صار وقورًا، والوقار: الرزانة، والحلم، والعظمة. وهو وقور، وهي وقور.

وق ع

وقع: ﴿فَقَدَّ وَقَعٌ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾ [النساء: الآية ١٠٠].

وقع: وجب وثبت. يقال: وقع الحقُّ يَقَعُ وَقوعًا: ثبت، ووقع القولُ عليهم وَقوعًا: وجب، فالوقوع: ثبوت الشيء واستقراره. قال أبو زبيد الطائي^(٥):

واستحدثت القومُ أمرًا غيرَ ما وهموا وطارَ أنصارُهُم شتَّى وما جمَعوا

(١) نزهة القلوب: ٣٧٧. (٢) تحفة الأريب: ٢٥٦.

(٣) ينظر اللسان - وقر، لشرح مفصل آخر.

(٤) البيت في ديوان المثنقب: ٧٤، ومعاني القرآن للأخفش: ٤٨٦/٢ مع اختلاف طفيف.

(٥) البيت في ديوان أبي زبيد: ١١٠، وأساس البلاغة - مادة وهم.

وَقَعٌ: ﴿فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: الآية ١١٨].

وقع الحق: ظهر وتبين، يريد أمر النبي موسى. وانظر قبله.

الواقعة: ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾ [الواقعة: الآية ١].

الواقعة: الداهية. أو النازلة من صروف الدهر، ولا تقال إلا في الشدائد والمكاره. وهي هنا يوم القيامة، لأنها تقع بالخلق فتغشاهم.

مواقع: ﴿فَلَا أَفْسَدُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ [الواقعة: الآية ٧٥].

مواقع النجوم: مساقطها. أو الأنواء. أو نزول القرآن منجماً. أو محكم القرآن. واحداً موقِع، وهو اسم مكان لموضع الوقوع.

و ق ف

وَقُفُوا: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقُفُوا عَلَى النَّارِ﴾ [الأنعام: الآية ٢٧].

وقفوا على النار: عَرَفُوهَا. أو حُجِسُوا عَلَى مَتْنِهَا. يقال: وقف على الأمر: فهمه وتبينه وأطلع عليه.

قِفُوهُمْ: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ [الصفات: الآية ٢٤].

قِفُوهُمْ: احبسوهم في موقف الحساب. يقال: وقف يقف وقفًا ووقوفًا: دام

قائمًا وسكن، ووقف الدابة: جعلها تقف، ووقفه عن الشيء: منعه عنه، ووقف الدار وأوقفها: حبسها في سبيل الله.

و ك أ

مَتَكًا: ﴿وَأَعَدَّتْ لَهُنَّ مَتَكًا﴾ [يوسف: الآية ٣١].

متكًا: قالوا إنها عربية من الاتكاء، وهو الموضع الذي يجلس فيه المرء ليتناول

طعامه. وسماه أبو عبيدة النمرق، وجمعها النمارق، وهي الوسائد. وقيل: مجلسًا.

أو طعامًا. ومنه: اتكأ على السرير: جلس عليه متمكنا. واتكأنا عند فلان: أكلنا.

أو هي أعجمية، فاسم لنوع من الحمضيات يدعى بالفارسية الترنج والأترج. أو

هو طعام الزُماوَرْد (مؤلف من بيض ولحم). أو هو المَتَك بمعنى الشراب والخمر،

وبهذا المعنى هي حبشية، وقيل: قبطية. ونفى بعضهم أن يكون «متكًا» الأترج، بينما

جعلها ابن جريج لكل ما يحز بالسكين. وقرئ شاذًا «مَتَكًا»^(١). وقال مجاهد^(٢): من

(٢) زاد المسير عن المصدر السابق.

(١) تحفة الأريب: ٢٨٤.

قرأ بتشغيل التاء فهو الطعام، ومن قرأ بالتخفيف فهو الأترج. وقال السمين^(١): من جعله الأترج إنما قال ذلك في قراءة من قرأها بالتاء الساكنة، بفتح الميم وضمها، وهي قراءة الأعرج.

قال جميل بثينة^(٢):

فَظَلَّلْنَا بِنِعْمَةٍ وَأَتَّكَأْنَا وَشَرِبْنَا الْحَلَالَ مِنْ قُلَّةِ

وقال الشاعر^(٣):

فَأَهْدَتْ لَنَا مُتَّكَئَةً لِيَنِي أَبِيهَا تَحُبُّ بِهَا الْعَثْمَثَمَةَ الْوِقَاحُ

و ك ز

وكز: ﴿فَوَكَّرُوْهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ﴾ [القصاص: الآية ١٥].

وكزه: ضربه في صدره بجمع كفه. يقال: وكزه يَكِزُه: دفعه وضربه بجمع كفه، ووكزه بالرمح: طعنه، ووكز أنفه: كسره.

و ك ل

وكيل: ﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيْلٌ﴾ [الأنعام: الآية ١٠٢].

وكيل: حفيظ، كفيل، كاف، رقيب، متول. وكذا في مواضع وقوعها في القرآن، رفعا ونصبا وجزا.

وكيلا: ﴿أَلَا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيْلًا﴾ [الإسراء: الآية ٢].

وكيلا: كفيلا، متوليا، كافيا. أو شريكا تكونون أموركم إليه.

و ل ت

يلتكم: ﴿وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا﴾ [الحجرات: الآية ١٤].

لا يلتكم: لا ينقصكم. قيل: هو من ولته يَلْتُهُ وَلْتًا: نقصه حقه، وبخسه إياه، ومثلها أولته حقه. فأصلها يُولتكم فحذفت فاء الفعل ووزنها يَغْلِلُكم. وقيل: هو من لاته يَلِيْتُهُ لَيْتًا عن كذا، وألأته: حبسه عنه وصرفه. ووزنها هنا يُفْلِلُكم، أي بحذف عين الفعل.

(١) عمدة الحفاظ: ٧٥/٤.

(٢) البيت في ديوان جميل: ١٨٩. واتكأنا: أكلنا أو توسدنا. القلل: جمع قلة وهي الجرة.

(٣) البيت في عمدة الحفاظ: ٧٥/٤. العثمثم: البعير الضخم. الوقاح: الصلب.

و ل ج

وليجة: ﴿وَلَوْ يَتَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَةً﴾ [التوبة: الآية

[١٦].

وليجة: كل شيء أدخلته في شيء وليس منه فهو وليجة، والرجل يكون في القوم وليس منهم فهو وليجة. وهو بلغة هُذيل بطانة أو دخلاء ولا سيما المشركين. «أصله من الولوج؛ ولج يَلج وَلَجَة. وهو أن يتخذ الرجل من المسلمين دخيلاً من المشركين وخليطاً ووداً»^(١). والوليجة: بطانة الإنسان وخاصته، أو من يتخذه معتمداً عليه من غير أهله. أو هو من أصحاب السر والأولياء. من الفعل ولج بمعنى دخل، وأولج: أدخل، وهي فعيلة بمعنى مفعولة، أي مولوجة أي مُدخلة. قال طرفة^(٢):

فإنَّ القوافي يَتَلَجَّنَ مَوَالِجَا تَضَائِقُ عَنْهَا أَنْ تَوَلَّجَهَا الْإِبْرُ^(٣)

يولج: ﴿يُولِجُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ﴾ [الحج: الآية ٦١].

يولج: يُدخل؛ يدخل هذا في هذا، وهذا في هذا حتى يتناهى طول أحدهما ويقصر الآخر. وقال ابن منظور^(٤): «يزيد من هذا في ذلك ومن ذلك في هذا». يقال: ولج البيت يُلجُه وُلوجًا: دخله، وأولجه يُولِجُه إيلاجًا: أدخله.

و ل ق

تلقونه: ﴿إِذْ تَلَقَّوهُ بِاللَّيْلِ وَاللَّيْلِ فِي الْوُجُوهِ﴾ [التور: الآية ١٥].

تلقونه: من التلقي؛ فقد كان الرجل منهم يلقي الرجل فيقول: بلغني كذا. فيتلقاه بعضهم من بعض. وقرئ: «تَلِقُونَهُ»، من الفعل وَلَقَ يَلِيقُ وَلَقًا في سيره: أسرع، وناقاة وَلَقَى: سريعة، واستعير لاستمرار اللسان بالكذب؛ يقال: وَلَقَ حديثه: اخترعه وأفشاه. وقرأ عمر: «تَلِقُونَهُ»، وقرأ معاوية: «تَلِقُونَهُ»، وقرأ ابن مسعود: «تَلَقَّوَنَهُ». أما «تَلَقَّوَنَهُ» فبمعنى تقبلونه. قال الشماخ^(٥):

جَاءَتْ بِهِ عُنُسٌ مِنَ الشَّامِ تَلِيقُ

(١) هذا رأي ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن: ١٨٣.

(٢) البيت في ديوان طرفة: ٦٤، واللسان - مادة ولج. وهو بلا نسبة في شرح المفصل: ٣٧/١.

(٣) يتلجن: يدخلن. الموالج: المداخل، واحدها مَوْلَج.

(٤) اللسان - مادة ولج.

(٥) الرجز في ديوان الشماخ: ٤٥٣، واللسان - مادة ولق. ونسبه ابن منظور والجوهري إلى

القلاخ بن حزن المنقري - مادة ولق.

و ل ي

ولي: ﴿وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: الآية ٦٨].

ولي المؤمنين: ناصرهم ومجازيهم بالحسنى. والولي: النصير، والحليف، والتابع، وكل من ولي أمر أحد. يقال: الله وليك، أي حافظك وساهر عليك. والمؤمن ولي الله، أي مطيع له تعالى.

ولي: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وِليٌّ مِّنَ الدُّنْيَا﴾ [الإسراء: الآية ١١١].

ولي: ناصر وحافظ.

وليًا: ﴿فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا﴾ [مريم: الآية ٥].

وليًا: ولدًا يرثني ويولي الأمر من بعدي.

ولاهم: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَدَهُمْ عَن قِبَلِهِمْ﴾ [البقرة: الآية ١٤٢].

ولاهم: صرفهم. يقال: ولى الشيء وعن الشيء: أعرض وابتعد عنه.

تولى: ﴿فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ﴾ [الدَّارِيَات: الآية ٣٩].

تولى: أعرض.

تولى: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [الثور: الآية ١١].

تولى كبره: تحمل معظمه.

تولوا: ﴿فَاتَّ تَوَلَّوْا فَاِتْمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ﴾ [الثور: الآية ٥٤].

تولوا: أعرضوا. يقال: تولى عنه: أعرض عنه وتركه، وولى هاربًا: أدبر وولى

الشيء وعنه: أعرض وابتعد عنه.

الولاية: ﴿هُنَالِكَ الْوَلِيَّةُ لِلَّهِ الْحَقُّ﴾ [الكهف: الآية ٤٤].

الولاية: النصرة.

ولايتهم: ﴿مَا لَكُمْ مِّنْ وَلِيَّتِهِمْ مِّنْ شَيْءٍ﴾ [الأنفال: الآية ٧٢].

ولايتهم: نصرتهم. يقال: هم على ولاية واحدة، أي هم يد واحدة مجتمعون

على النصرة في الخير أو الشر. وقرىء بكسر الواو بمعنى الإمارة.

موالي: ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾ [النساء: الآية ٣٣].

موالي: أولياء. أو ورثة.

الموالي: ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ﴾ [مريم: الآية ٥].

الموالي: بني العم والعصبة. ويطلق المولى على الناصر، والمنعم، والعم، وابن العم، والصهر، والحليف، والمتعاقد، والتابع، والقريب بعامية. كما تطلق على السيد المعتك (اسم فاعل)، والعبد المعتك (اسم مفعول).

مولانا: ﴿أَنْتَ مَوْلَانَا فَأَنْصُرْنَا عَلَى الْكُفْرِينَ﴾ [البقرة: الآية ٢٨٦].

مولانا: ولئنا. وانظر قبله. قال النابغة الذبياني^(١):

قالت له النفس: إني لا أرى طمعاً وإنّ مولاك لم يسلم ولم يصل

مولاكم: ﴿مَأْوَانِكُمْ النَّارُ هِيَ مَوْلَانِكُمْ وَيَسَّ الْمَصِيرُ﴾ [الحديد: الآية ١٥].

مولاكم: أولى بكم. أو ناصركم. والمقصود النار. قال لبيد^(٢):

فعدت كلاً الفرجين تحسب أنه مولى المخافة خلفها وأمامها

موليها: ﴿وَلِكُلِّ وِجْهَةٌ هُوَ مَوْلِيَا﴾ [البقرة: الآية ١٤٨].

موليها: متوليها. أو مستقبلها. أو موجهها. والتولية هنا هي الإقبال. يقال:

ولي فلاناً يليه ولياً: دنا منه، وولاه كذا توليةً: جعله تلوه، ووالى الشيء: تابعه، والولي: التابع.

أولى: ﴿فَأُولَى لَهُمْ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ﴾ [محمد: الآيتان ٢٠، ٢١].

أولى لهم: قاربهم ما يهلكهم. أو العقاب أحق وأولى لهم. وهو تهديد

ووعيد.

و ن ي

تنيا: ﴿وَلَا لَنِيَا فِي ذِكْرِي﴾ [طه: الآية ٤٢].

تنيا: تضعفا وتفتراً. يقال: ونى في الأمر نينى، ونينى يؤنى: فتر وضعف، وكلّ

وأعيا. فهو وإن وهي وانية، ووناه: تركه وأهمله. قال الشاعر^(٣):

إني، وجدك، ما وثيت ولم أزل أبغي الفكاك له بكل سبيل

(١) البيت في نزهة القلوب: ٣٩٧، وليس في ديوان النابغة.

(٢) البيت في ديوان لبيد: ٣١١. الفرج: الواسع من الأرض أو الثغر: مولى: أولى. خلفها: خبر مرفوع لمبتدأ محذوف، أو بدل من مولى.

(٣) البيت في الإتيقان: ٣٨٧/١، والجواهر في تفسير القرآن: ١٧/١٨٨.

و ه ن

- وهنا: ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ﴾ [لقمان: الآية ١٤].
وهنا: ضعفًا، أي ضعفًا على ضعف. يقال: وَهْنٌ يُوْهِنُ وَهْنًا وَوَهْنًا، وَوَهِنَ يَهِنُ: ضعف في الأمر أو العمل أو البدن.
وهن: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي﴾ [مريم: الآية ٤].
وهن: ضعف ورق.
تهنوا: ﴿فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْوِ﴾ [محمد: الآية ٣٥].
لا تهنوا: لا تضعفوا ولا تتوانوا عن مقاتلة الكفار.

و ه ي

- واهية: ﴿وَأَشَقَّتِ السَّمَاءُ فِيهِ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةً﴾ [الحاقة: الآية ١٦].
واهية: ضعيفة متداعية بعد أن كانت محكمة. أو منخرقة. يقال: وَهَى الشَّيْءُ ضَعْفًا.

وي ك

- ويكأه: ﴿وَيَكْأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ [القصاص: الآية ٨٢].
ويكأه: ألم تر؟ أو أعلمك. مركبة من «وي» للتندم بمعنى أتعجب، ومن «كأه».

وي ل

- ويل: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ [المطففين: الآية ١].
ويل: هلاك وتَعَسُّ، يُدْعَى به لمن وقع في هلكة يستحقها. وقيل: ويلٌ وإِد في جهنم. والويلُ قبوح للتندم والأسف، والويح: للترحم. وهو مبتدأ.

باب الياء

ي أس

يئأس: ﴿أَفَلَمْ يَأْتَيْسِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [الرعد: الآية ٣١].

يئأس: يتبين، يعلم، قال ابن قتيبة: هي لغة للنخع وهوازن. واليئأس في الأصل القنوط. قال مالك بن عوف^(١):

ألم تئأس الأقوام أنني أنا ابنه وإن كنت عن أرض العشيرة نائيا؟
وقال سحيم بن وثيل^(٢):

أقول لهم بالشعب إذ بأسروني: ألم تئأسوا أنني ابن فارس زهدم؟
يؤوس: ﴿إِنَّهُ لَيْتُوسٌ كَفُورٌ﴾ [هود: الآية ٩].

يؤوس: شديد اليأس والقنوط.

استئأسوا: ﴿فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا﴾ [يوسف: الآية ٨٠].

استئأسوا: يئسوا. واليئأس: انتفاء الطمع، وهو القنوط وانقطاع الأمل.

ي ب س

ييسأ: ﴿فَأَضْرَبَ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا﴾ [طه: الآية ٧٧].

ييسأ: يابسأ لا ماء فيه ولا طين.

ي د ي

يد: ﴿حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ﴾ [التوبة: الآية ٢٩].

يد: انقياد. أو قهر وقوة.

(١) البيت بلا نسبة في أساس البلاغة - مادة يئس. ويروى: عن عرض. وهو في الجواهر: ١٧/

١٨٨ وروايته: لقد يئس. والمعنى: ألم يعلم.

(٢) البيت في اللسان والتاج - مادة يسر، ويأس، وزهدم. وفي أساس البلاغة - مادة يئس. والمعنى: ألم تعلموا.

الأيدي: ﴿أُولَى الْأَيْدَى وَالْأَبْصَارِ﴾ [ص: الآية ٤٥].

أولي الأيدي: أصحاب القوة في الطاعة، وأصحاب القدرة. أو أولي النعمة والملك. يقال: هو يدٌ عليه: قادر عليه. ومن معنى القدرة والاستطاعة قال كعب بن سعد الغنوي^(١):

فَاعْمِدْ لِمَا يَغْلُو، فَمَا لَكَ بِالَّذِي لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ يَدَانِ

ي س

يس: ﴿يَسَّ (١) وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ (٢)﴾ [يس: الآيتان ١، ٢].

يس: اختلفوا في تأويلها؛ فقالوا: هي مثل الأحرف التي تفتتح السور بها، أو هي قسمٌ أقسم الله به، واللفظ من أسمائه تعالى. أو اسم من أسماء القرآن. أو هي لفظة حبشية معناها: يا رجل، أو يا إنسان، والمرجح أنه اسم للنبي ﷺ أطلقه الله عليه؛ ففي الحديث: «إن الله سماني في القرآن بسبعة أسماء: محمد، وأحمد، وطه، ويس، والمزمل، والمدثر وعبد الله».

ي س ر

يسراً: ﴿فَالْحَرِيَّتِ يُسْرًا (٣)﴾ [الذاريات: الآية ٣].

يسراً: سهلاً، والجاريات يسراً: السفن تجري على الماء سهلاً، مسخرة منقادة بأمر الله.

اليسرى: ﴿فَسَيَسِّرُهُ لِلْيَسْرَى (٧)﴾ [الليل: الآية ٧].

اليسرى: العمل الصالح. أو الجنة. أو ما يؤدي إلى اليسر والراحة. نيسره: نهيته. والعرب تقول: قد يسرت الغنم، إذا ولدت أو تهيأت للولادة. ويسرت الغنم: كثرت وكثر لبنها ونسلها. قال أبو أسيدة الدبيري^(٢):

هُمَا سَيِّدَانَا يَزْعُمَانِ، وَإِنَّمَا يَسُودَانِنَا أَنْ أَيْسَرَتْ عَنَّمَاهُمَا

استيسر: ﴿فَمَا أَسْتَيْسِرَ مِنَ الْهُدَى (١٩٦)﴾ [البقرة: الآية ١٩٦].

استيسر: تيسر وتسهل.

(١) البيت في اللسان - مادة يدي، وفي عمدة الحفاظ: ٤/٤٠٥ علي بن عدي الغنوي، وبلا نسبة في مفردات الراغب - مادة يدي.

(٢) الشعر في اللسان - مادة يسر وغمم، والتاج - غنم، وبلا نسبة في معاني القرآن للفراء: ٣/٢٧١ وفيه: يسرت، وأوضح المسالك: ٢/٥٩.

الميسر: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ﴾ [المائدة: الآية ٩٠].

الميسر: الشمار بأي شيء، واللعب بالأقداح. وتطلق على الجزور التي كانوا يتقامرون عليها؛ فقد كانوا يجزؤونها ويقامرون، فمن خرج له القدر الرابع غنيم، ومن خرج له القدر العُقلُ غرم ثمن الجزور. والياسر: الذي يذبح الجزور.

ي ع ق

يعوق: ﴿لَا تَذَرْنِ الْهَكَرَ وَلَا تَذَرْنِ وِدًّا وَلَا سُوعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ﴾ [نوح: الآية ٢٣].

يعوق: اسم صنم كان لهمدان وخيوان وكنانة. يقال: إنه كان رجلاً من صالحى زمانه قبل نوح، فلما مات جزع عليه قومه، فأتاهم الشيطان في صورة إنسان فقال: أمثله لكم في محرابكم حتى تروه كلما صليتم؟ ففعلوا ذلك حتى اتخذوا على مثاله صنماً، فعبده من دون الله. والياء زائدة فيه.

ي غ ث

يغوث: ﴿لَا تَذَرْنِ الْهَكَرَ وَلَا تَذَرْنِ وِدًّا وَلَا سُوعًا وَلَا يَغُوثَ﴾ [نوح: الآية ٢٣].

هو يغوث بن شيث بن آدم، ولما مات جزعوا عليه وجعلوا صورته صنماً قبل أيام نوح. وكان صنمه على أكمة باليمن يقال لها مذحج تبعده قبيلة مذحج ومن والاها كما عبده أهل جرش في الشمال.

ي ق ن

اليقين: ﴿وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ [الحجر: الآية ٩٩].

اليقين: الحق الذي وعدك الله من نصره لك ولدينه. أو هو الموت المتيقن وقوعه، وهو جزء من الحق.

ي م م

تيمموا: ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [النساء: الآية ٤٣].

تيمموا: اقصدوا. يقال: يممه: قصده، وتيمم الأمر: توخاه وتعمده، وتيمم للصلاة: مسح يديه ووجهه بالتراب، واليمام: القصد. قال الأعشى^(١):

تَيَمَّمْتُ قَيْسًا، وَكَمْ دُونَهُ مِنْ الْأَرْضِ مِنْ مَهْمِهِ ذِي شَزْنٍ

(١) البيت في ديوان الأعشى: ١٩، واللسان - مادة أمم وشزن، والأساس والتاج - مادة شزن. شزن: غلظ، وذو شزن: ذو غلظ.

تيمموا: ﴿وَلَا تَيْمَمُوا الْخَيْتَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ [البقرة: الآية ٢٦٧].

لا تيمموا: لا تقصدوا، يريد المال الرديء.

اليَمِّ: ﴿فَانْقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ﴾ [الأعراف: الآية ١٣٦].

اليَمِّ: البحر بالعبرية، كما قيل: هي كذلك بالنبطية والسريانية -Yammo، فأدخل العرب عليها أَل التعريف. وهي عند العبريين ثابتة الحركة الإعرابية بالسكون.

ي م ن

اليمين: ﴿لَاخْذَنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ﴾ [الحاقة: الآية ٤٥].

باليمين: بالقوة والقدرة، لأن اليمين أقوى الوجوه. قال الشماخ^(١):

إذا ما رايَةً رُفِعَتْ لمجدٍ تَلَقَّها عَرابَةٌ باليَمِينِ
أو يمينه. أو منعناه التصرف.

اليمين: ﴿عُرْبًا أُنْرَابًا﴾ [٣٧] لَأَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٣٨﴾ [الواقعة: الآيتان ٣٧، ٣٨].

أصحاب اليمين: هم الذين يؤخذ بهم يوم القيامة ذات اليمين الذين أعطوا كتبهم بأيمانهم. وقيل: هم أطفال المؤمنين.

الميمنة: ﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾ [الواقعة: الآية ٨].

الميمنة: اليمن والبركة. أو هم أصحاب اليمين. انظره قبل.

ي ن ع

ينعه: ﴿انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ﴾ [الأنعام: الآية ٩٩].

ينعه: نضجه وإدراكه، وهي جمع مفردة يانع، مثل تَجْر وتاجر. يقال: ينع الثمر يَنْعُ وَيَنْعُ يَنْعًا وَيُنوعًا، وأَيْنَعُ إيناعًا: أدرك وطاب وحن قطافه، فهو يانع ومونع. قال الشاعر^(٢):

إذا ما مَشَّتْ وَسَطَ النِّسَاءِ تَأَوَّدَتْ كما اهْتَزَّتْ عُصْنُ نَاعِمِ النَّبْتِ يَانِعُ

(١) البيت في ديوان الشماخ: ٣٣٦، ومعاني القرآن للفراء: ٣٨٥/٢، وفيه: إذا ما غاية. وهي كذلك في شرح القوائد السبع لابن الأنباري. كما نسب البيت إلى الحطبيته في التاج. وله روايات أخر. عرابية: رجل.

(٢) البيت في الجواهر في تفسير القرآن: ١٧/١٨٧، والإنقان: ١/٣٨٤. تأودت: تثنت وتلوت.

ي و م

أَيَّامًا: ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ﴾ [البقرة: الآية ١٨٤].

هي أيام التشريق؛ ثلاثة أيام بعد يوم النحر.

أيام: ﴿وَذَكَرَهُمْ يَا أَيُّهَا اللَّهُ﴾ [إبراهيم: الآية ٥].

أيام الله: نعماءه. أو نعماءه وبلاؤه. أو وقائعه في الأيام الخالية.

تم الكتاب بحمد الخالق الوهاب

راجيًا منه الرضا وحسن المآب

في مدينة حلب ٢٠٠٢/٨/١٥

وحمداً لله

الفهارس العامّة

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الأحاديث النبوية والآثار
- فهرس القوافي
- فهرس الأرجاز
- فهرس أنصاف وأجزاء الأبيات
- فهرس المصادر والمراجع
- فهرس المحتويات

فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	رقم الصفحة	رقم الآية	رقم الصفحة
آية ٤٩	: ٧٦ ، ١٤٩ ، ٢٥٦	سورة الفاتحة	
آية ٥٠	: ٣٦٦	آية ٤	: ١٨٠
آية ٥٧	: ٢٤٩ ، ٣٠٧ ، ٤٥٨	آية ٥	: ٣١١
آية ٥٨	: ١٣٧	آية ٧	: ٣٥١
آية ٥٩	: ١٩١	سورة البقرة	
آية ٦٠	: ٣١٤	آية ٣	: ٤٢
آية ٦١	: ٧٣ ، ١٧٧ ، ٢٤٦ ، ٣٧٧ ، ٤٥٣	آية ٦	: ٤٢٠
آية ٦٣	: ٣٠٣	آية ٧	: ١٥٣ ، ٦٨
آية ٦٥	: ١٥٦	آية ١٠	: ٤٥٠
آية ٦٦	: ٤٨٨	آية ١٤	: ٢٦٥ ، ١٦٤
آية ٦٧	: ٣٤٢ ، ٤٩٤	آية ١٥	: ٣٣٨ ، ٣٠٠
آية ٦٨	: ٣٤٤ ، ٣٦٤	آية ١٩	: ٢٨٩ ، ١٤٧
آية ٦٩	: ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٣٧٢	آية ٢٢	: ٣٦٣
آية ٧١	: ١٨٣ ، ٥١٧	آية ٢٣	: ١٧٤
آية ٧٢	: ١٧٠	آية ٢٦	: ٣٧٦
آية ٧٩	: ٤١٥	آية ٢٨	: ٤٦١
آية ٨٥	: ٣٠٩	آية ٢٩	: ٢٥٧
آية ٨٧	: ٣٨٣	آية ٣٠	: ٢٢٩
آية ٨٨	: ٣٥٢	آية ٣٥	: ٢٠٣
آية ٨٩	: ٣٥٨ ، ٤٢٠	آية ٣٦	: ١٤٩ ، ٢٢٢
آية ٩٠	: ٧٢	آية ٤١	: ٤١٩
آية ٩١	: ٥١١	آية ٤٢	: ٤٢٩
آية ٩٦	: ٢١٨	آية ٤٥	: ٢٧٣ ، ٤١٢
آية ١٠٢	: ٥٤ ، ١٦٣ ، ٢٦٤ ، ٣٥٩	آية ٤٨	: ٣١٦ ، ٣٤٠
آية ١٠٤	: ٢٠٢ ، ٤٨٠		

رقم الآية	رقم الصفحة	رقم الآية	رقم الصفحة
آية ١٠٦ :	٤٩	آية ١٩٦ :	٣٣٨ ، ٤٧٣ ، ٥٣١
آية ١٠٨ :	٢٥٨	آية ١٩٧ :	٢٠٤
آية ١١٦ :	٤٠٤ ، ٢٢٩	آية ١٩٨ :	٣٧٨ ، ٢٦٥
آية ١١٧ :	٣٩٧ ، ٥٧	آية ١٩٩ :	٣٧٨
آية ١١٨ :	٤٤١	آية ٢٠٠ :	٤٧٣
آية ١٢٤ :	٤٢٤ ، ٧٦ ، ٤٢	آية ٢٠٣ :	٣١٦
آية ١٢٥ :	٣٤١ ، ٩٧	آية ٢٠٤ :	٤٣٢
آية ١٢٨ :	١٨٨	آية ٢٠٥ :	١٢٤
آية ١٣٠ :	٢٤٤ ، ٢٠٣	آية ٢٠٨ :	٢٤٨
آية ١٣٤ :	٤٠	آية ٢١٣ :	٤٠
آية ١٣٨ :	٣١١ ، ٢٧٤	آية ٢١٤ :	٥٤
آية ١٤٣ :	٥١٤ ، ٤٣	آية ٢١٥ :	٤٨٣
آية ١٤٤ :	٢٦٥	آية ٢١٧ :	١٢٠
آية ١٤٧ :	٤٥١	آية ٢١٩ :	٣٣٢
آية ١٤٨ :	٥٢٨ ، ٥٠٨	آية ٢٢٠ :	٣٤١
آية ١٥١ :	٤١١	آية ٢٢٢ :	٣٨٦ ، ٢٦
آية ١٥٧ :	٢٨٧	آية ٢٢٣ :	١٢٣ ، ٤٤
آية ١٥٨ :	٢٦٥	آية ٢٢٤ :	٣٢١
آية ١٦٢ :	٤٨٠	آية ٢٢٥ :	٤٣٥
آية ١٦٤ :	٥٦	آية ٢٢٦ :	٣٦
آية ١٦٥ :	٤٦٨ ، ١٨٧	آية ٢٢٨ :	٣٨٥ ، ١٨٩
آية ١٦٦ :	٢٢٨	آية ٢٣١ :	٢٣
آية ١٦٩ :	٢٥٤	آية ٢٣٣ :	٥١٥
آية ١٧٣ :	٤٩٦ ، ٣٥١	آية ٢٣٥ :	٣٢١ ، ٢٣٩ ، ١١٢ ، ٢٣
آية ١٧٥ :	٢٧٤		٤٢٦ ، ٤١٥
آية ١٧٧ :	٢٣١	آية ٢٣٦ :	٥١٥ ، ٤٥٢ ، ٣٨١ ، ٣٦٤
آية ١٨٢ :	١١٣ ، ٢٢	آية ٢٣٨ :	٤٠٥
آية ١٨٤ :	٥٣٤ ، ٣٠٤	آية ٢٣٩ :	١٩٣
آية ١٨٧ :	٤٢٩ ، ٣٣٥ ، ١٦٦ ، ٦٧	آية ٢٤١ :	٤٤٤
آية ١٨٨ :	١٧٦	آية ٢٤٥ :	٣٧٩
آية ١٩١ :	٩٣	آية ٢٤٧ :	٦٥

رقم الآية	رقم الصفحة	رقم الآية	رقم الصفحة
آية ٣٩ :	٤٢٣ ، ١٣٤	آية ٢٤٩ :	٣٦٩
آية ٤١ :	٤٩	آية ٢٥٠ :	٣٦٦ ، ٩٠
آية ٤٣ :	٤٠٥	آية ٢٥٥ :	٥١٦ ، ٤١٧ ، ٤٠٩ ، ٤٧
آية ٤٤ :	٤٢٢ ، ٤٠٣	آية ٢٥٦ :	٣٦٩
آية ٤٥ :	٢٥٩	آية ٢٥٨ :	١٤٩ ، ٧٦
آية ٤٦ :	٤٢٧	آية ٢٥٩ :	٤٧٦ ، ٣٢٠ ، ٢٥٢ ، ١٦٦
آية ٤٩ :	١٦٢	آية ٢٦٠ :	٢٩١ ، ٢٨٩
آية ٥٢ :	١٤٦	آية ٢٦٤ :	٢٨٦ ، ١٨٨
آية ٥٥ :	٥٢١	آية ٢٦٥ :	٥٠٥ ، ٣٠١ ، ٩٠
آية ٦١ :	٤٨٢ ، ٧٧	آية ٢٦٧ :	٥٣٣
آية ٦٤ :	٢٥٨	آية ٢٧٣ :	٤٣٢ ، ٢٩٣
آية ٦٧ :	١٤٤	آية ٢٧٦ :	٤٤٦ ، ١٩٠ ، ٢١
آية ٦٨ :	٥٢٧	آية ٢٧٩ :	٢٥
آية ٧٥ :	٢٣١ ، ١٧٧ ، ٥٣	آية ٢٨٠ :	٤٨٠
آية ٧٧ :	٤٨٠ ، ١٦٣	آية ٢٨٢ :	٤٠٨ ، ٢٩٤ ، ٢٤٤ ، ١٣٦
آية ٧٨ :	٤٤٢		٤٥٧
آية ٧٩ :	١٨٨	آية ٢٨٣ :	٢١١
آية ٨٣ :	٣٠٣	آية ٢٨٦ :	٥٢٨ ، ٣٠
آية ٨٥ :	٧٢		
آية ٩٢ :	٦١		
آية ١٠٣ :	١٢٠	آية ٧ :	٢٦١ ، ٢٢٥ ، ٤٨
آية ١١٢ :	١٢٠	آية ٨ :	٢٢٥
آية ١١٣ :	٤٠٨	آية ١١ :	١٦٨ ، ٢٤
آية ١١٧ :	٤٨٣ ، ٢٧٩	آية ١٣ :	١٨٧
آية ١١٨ :	٣٤١ ، ١٧٩ ، ٣٦	آية ١٤ :	٤٤٤ ، ٤٠٥ ، ٢٥٦
آية ١٢٣ :	٥٣	آية ١٩ :	٧٢
آية ١٢٥ :	٣٧٥	آية ٢٠ :	٤٢
آية ١٢٧ :	٤١٢ ، ٣٩٩ ، ٢٩٨	آية ٣٠ :	١٣٦ ، ٣٨
آية ١٣٤ :	٤١٨ ، ٣٥٦	آية ٣٥ :	١٢٥
آية ١٣٥ :	٣٦١ ، ٢٧٩	آية ٣٦ :	٣٤٣
آية ١٣٨ :	٨١	آية ٣٧ :	٤٢١ ، ١٢٣ ، ٤٥

رقم الآية	رقم الصفحة	رقم الآية	رقم الصفحة
آية ١٤٠ :	٣٨٦	آية ١٩ :	٣٢٧
آية ١٤٦ :	٤٢٨ ، ٤١١ ، ١٨٩	آية ٢١ :	٣٧٠
آية ١٥١ :	٢٤٧	آية ٢٢ :	٤٥٥
آية ١٥٢ :	١٣٠	آية ٢٣ :	١٤٢
آية ١٥٣ :	٤٤٢ ، ٢٨٢ ، ٩٧	آية ٢٤ :	٢٤٢ ، ١٣٥
آية ١٥٤ :	٤٩٨ ، ٤٢	آية ٢٥ :	١٣٤ ، ١٥٤ ، ٢٤٢ ، ٣٠٤
آية ١٥٦ :	٣٤٩ ، ٢٩٣		٣٦٠
آية ١٥٩ :	٣٧١-٣٧٠	آية ٣٤ :	٤٧٧ ، ٤٠٥ ، ١٦٥
آية ١٦١ :	٣٥٢	آية ٣٥ :	٧٠
آية ١٧٩ :	٤٦٢	آية ٣٦ :	١١٢ ، ١١١
آية ١٨١ :	٤١٥	آية ٣٨ :	١٨٨
آية ١٨٣ :	٣٨٦	آية ٤٠ :	٩٤
آية ١٨٥ :	٢١٨	آية ٤٣ :	٥٣٢ ، ٤٣٩ ، ٣٥٤ ، ٢٨٢
آية ١٨٨ :	٣٧٦	آية ٤٦ :	٤٤٢
آية ١٩٣ :	٤٢٠	آية ٤٩ :	٣٥٨
آية ١٩٦ :	٤٠٢	آية ٥١ :	٣٠٠ ، ١٠٠
آية ١٩٨ :	٤٧١	آية ٥٤ :	١٨
آية ٢٠٠ :	١٩٠	آية ٥٧ :	١٧
سورة النساء			
آية ١ :	٢٢٧	آية ٥٩ :	٤٨
آية ٢ :	١٥١ ، ١٤٥ ، ٣٧	آية ٦٥ :	٢٦١
آية ٣ :	٣٩٢ ، ٣٠٥	آية ٧١ :	٩١
آية ٤ :	٤٤٧ ، ٢٧٨	آية ٧٥ :	٣٩١
آية ٥ :	٢٤٤	آية ٧٨ :	٢٧١ ، ٢٥٤ ، ١٣١ ، ٦٠
آية ٦ :	١٢٩ ، ٤٤	آية ٨١ :	٧٩
آية ٩ :	٢٣٦	آية ٨٣ :	٤٦٥ ، ١٨٦
آية ١٠ :	٢٨٧	آية ٨٤ :	٥٤ ، ٥٣
آية ١١ :	٥١٩	آية ٨٥ :	٤٠٧
آية ١٢ :	٤٢٣	آية ٨٨ :	٢٠٨
آية ١٨ :	٣١٣	آية ٩٠ :	٥١٨ ، ٢٤٨ ، ١٣٣
		آية ٩١ :	٢٠٧
		آية ١٠٠ :	٥٢٣ ، ٢٠٤

رقم الآية	رقم الصفحة	رقم الآية	رقم الصفحة
آية ٩٦ :	٣٧٤	آية ١٤ :	٣٧١
آية ٩٧ :	٤٦٦	آية ٢٣ :	٣٥٩
آية ٩٩ :	٥٣٣ ، ٤٠٦ ، ١٥٨	آية ٢٤ :	٢٩٥
آية ١٠٢ :	٥٢٥	آية ٢٥ :	٤٢٦ ، ٣٧٢ ، ٢٤٠
آية ١٠٥ :	٢٨٠ ، ١٧١	آية ٢٦ :	٤٦٣
آية ١٠٨ :	٣١٧	آية ٢٧ :	٥٢٤
آية ١١٠ :	٤٠٢	آية ٣١ :	٥١٣ ، ٣٦٥
آية ١١١ :	٣٨٠	آية ٣٥ :	٤٨٣ ، ٤١٣
آية ١١٢ :	٥٠٩ ، ٣٤٧ ، ٢١٨	آية ٣٦ :	٧٠
آية ١١٣ :	٣٨٩	آية ٣٨ :	٣٦٤
آية ١١٥ :	٤٢٣ ، ٨٨	آية ٤٢ :	٢٩٣ ، ٥٤
آية ١١٦ :	١٥٥	آية ٤٤ :	٧٥
آية ١٢٠ :	٣٨٩	آية ٤٦ :	٢٧٧
آية ١٢٢ :	٣٠٨	آية ٤٧ :	١١٤
آية ١٢٣ :	٤١٣	آية ٥٠ :	١٥٥
آية ١٢٤ :	٢٨٣	آية ٥٤ :	٤١٤
آية ١٢٥ :	١٢٤	آية ٥٧ :	٤٣
آية ١٢٨ :	٤١٦ ، ٢٣	آية ٦٠ :	١٠٤
آية ١٣٥ :	٤٥٥ ، ٤٢٨	آية ٦١ :	٣٦٥
آية ١٣٦ :	١٨١	آية ٦٥ :	٤٣٠ ، ٢٧٢
آية ١٣٨ :	١٢٣ ، ١٢١	آية ٧٠ :	١٤٣ ، ٦٦
آية ١٤١ :	٣٢٠	آية ٧١ :	٥٠١ ، ١٩
آية ١٤٢ :	٣٦٣ ، ١٤٣	آية ٧٤ :	٢٧
آية ١٤٥ :	٢٤٢	آية ٧٥ :	٤٥٦
آية ١٤٦ :	٤٩٩ ، ١٤٨	آية ٧٦ :	١١٤
آية ١٤٩ :	١٢١	آية ٧٧ :	٦٤
آية ١٥٠ :	٤٩٧	آية ٧٩ :	٣٧٠
آية ١٥٦ :	١٧٢	آية ٩١ :	٣٨٢ ، ١٦٥
سورة الأعراف		آية ٩٣ :	٥٠٠ ، ٣٥٣
آية ٢ :	١٢٤	آية ٩٤ :	٨١
آية ٤ :	٧٩	آية ٩٥ :	٣٧٤ ، ٣٢

رقم الآية	رقم الصفحة	رقم الآية	رقم الصفحة
آية ٩٦ :	٦٣	آية ٥ :	١٧٤
آية ١٠٥ :	١٤٠	آية ٨ :	٥١٤
آية ١٠٨ :	٤٦٩	آية ١٠ :	٤٥٥
آية ١١١ :	١٣٢ ، ١٩٥	آية ١٢ :	٤٥٨
آية ١١٦ :	٢١٠	آية ١٤ :	٤٨٠
آية ١١٧ :	٤٣٧	آية ١٥ :	٤٨١
آية ١١٨ :	٥٢٤	آية ٢٠ :	٥١٦
آية ١٣٠ :	٢٤	آية ٢٢ :	١٥٧ ، ١٧٦ ، ٣٠١
آية ١٣١ :	٣٠٦	آية ٢٦ :	٢١٤
آية ١٣٣ :	٣٦٩	آية ٢٧ :	٣٨٠
آية ١٣٤ :	١٩١	آية ٣١ :	٢٢٦
آية ١٣٦ :	٥٣٣	آية ٣٨ :	١٧٢ ، ٣٧٧
آية ١٣٧ :	٣٢٠	آية ٤١ :	٣٥٠
آية ١٣٨ :	٣٣٦	آية ٤٣ :	٣٥٢ ، ٤٦٩
آية ١٣٩ :	٨٣	آية ٤٦ :	٣٢٢
آية ١٤٣ :	١٠٩ ، ١٧٥	آية ٤٧ :	٤٣٧
آية ١٤٨ :	١٠٧	آية ٥٠ :	٣٧٨
آية ١٤٩ :	٢٤٤	آية ٥٤ :	٢٣٦
آية ١٥٤ :	٢٤٥	آية ٥٧ :	٦٧ ، ٤٠٣
آية ١٥٦ :	٤٩٩	آية ٥٨ :	٧٥ ، ٤٨٦
آية ١٥٧ :	٣١ ، ١٥٢ ، ٣٥٢	آية ٦٠ :	٤٥٦
آية ١٦٠ :	٥٦ ، ٢٢٩	آية ٦٤ :	٣٣٩
آية ١٦٣ :	١٣٦ ، ٢٢٨ ، ٢٦٣ ، ٣١٧	آية ٦٦ :	٢٤٤
	٣٩٠	آية ٧١ :	١٩٢
آية ١٦٥ :	٥٣	آية ٧٣ :	٩٥
آية ١٦٩ :	١٦١	آية ٧٨ :	١٠٢
آية ١٧١ :	٤٦٥	آية ٨٤ :	٤٥٤
آية ١٧٥ :	٨٤	آية ٨٩ :	٣٥٧
آية ١٧٦ :	١٤٣ ، ١٥٩ ، ٤٣٩	آية ٩٢ :	٣٥٤
آية ١٧٩ :	١٨١	آية ٩٣ :	٣٠
آية ١٨٠ :	٤٣١	آية ٩٥ :	٧١

رقم الآية	رقم الصفحة	رقم الآية	رقم الصفحة
آية ٢٢ :	١٤٧	آية ٦١ :	٢٥
آية ٢٣ :	٧٢	آية ٦٣ :	١٢٢
آية ٢٤ :	٣٥٤ ، ٢١٨ ، ١٦١	آية ٦٧ :	٣٧٩
آية ٢٦ :	٣٨٠ ، ١٣٢	آية ٦٨ :	١١٥
آية ٢٧ :	٣٩٩ ، ٣٢٩	آية ٦٩ :	١٦٣
آية ٢٨ :	٢٢٦	آية ٧٠ :	٣٣
آية ٣٠ :	٢٤٧ ، ٧٦	آية ٧٢ :	٣١٧
آية ٣٩ :	٤٨	آية ٧٤ :	٤٨٥
آية ٥٠ :	١٨٧	آية ٧٩ :	٤٣٨
آية ٥٣ :	٤٦٤	آية ٨٣ :	١٦١
آية ٥٤ :	٢٣٩-٢٣٨	آية ٨٦ :	٣٠٤
آية ٥٨ :	١٩٥	آية ٨٧ :	٢٩٨
آية ٥٩ :	١٨٧	آية ٨٨ :	١٦٧
آية ٦١ :	٣٧٨	آية ٩٠ :	٣١٨
آية ٦٧ :	٦٩	آية ٩٥ :	٣٢١
آية ٦٨ :	٢٤٧ ، ٤٣	آية ٩٨ :	٣٤٨ ، ١٧٩
آية ٧١ :	٣٩٨	آية ١٠١ :	٤٤٩
آية ٧٢ :	٢٢	آية ١٠٦ :	١٩٥
آية ٧٨ :	٤١٣	آية ١٠٧ :	٢٩٤ ، ٢٠١
آية ٩٠ :	٣١٧ ، ٨٤	آية ١٠٩ :	٢٦٧ ، ١٠٥
آية ٩٨ :	٤٤١	آية ١١٢ :	٢٥٨ ، ١٢٢
آية ١٠٠ :	١٩٢	آية ١١٤ :	٣٤٠
آية ١٠١ :	٤٨٠ ، ٤٦٩	آية ١١٧ :	٢٢٥
سورة هُود		آية ١٢٣ :	٣٥٢
آية ٥ :	٣٥١ ، ٩٦	آية ١٢٨ :	٣٢٤
آية ٦ :	٥١٠ ، ٣٨٧	سورة يُونس	
آية ٨ :	١٤٨ ، ٤٠	آية ١ :	١٤١
آية ١٧ :	٨١	آية ٧ :	١٩٤
آية ١٨ :	٢٧٠	آية ١٠ :	١٧٤
آية ٢٢ :	١٠٥	آية ١٩ :	٢٣٠

رقم الآية	رقم الصفحة	رقم الآية	رقم الصفحة
آية ٢٣ :	١٥١	آية ١١٤ :	٢٩٩
آية ٢٧ :	١٩٨ ، ٥٨	آية ١١٦ :	٤٤١ ، ٨٦ ، ٧٣
آية ٣١ :	٢١٩	آية ١١٩ :	١١٤
آية ٣٦ :	٥٣	سورة يُوسُف	
آية ٣٧ :	٣٧٤	آية ١٠ :	٣٥٥
آية ٤٠ :	٣٧٥ ، ٨٨	آية ١٧ :	٢٣١ ، ٤٢
آية ٤٤ :	٣٥٦ ، ١١٦ ، ٧٥	آية ١٨ :	٢٥٥
آية ٤٦ :	٤٦	آية ١٩ :	٥١٢
آية ٥٢ :	٢٥١ ، ١٧١	آية ٢٢ :	٢٦٢
آية ٥٥ :	٤٢٨	آية ٢٣ :	٥٠١
آية ٦١ :	٣٣٨	آية ٢٤ :	٤٩٨
آية ٦٩ :	١٤٤	آية ٢٥ :	٤٣٧
آية ٧٠ :	٤٨٧	آية ٣٠ :	٢١٣
آية ٧١ :	٥١١ ، ٢٩٢	آية ٣١ :	٤١٣ ، ٣١٣
آية ٧٣ :	٤٤٥	آية ٣٣ :	٢٧٤
آية ٧٤ :	٢١٣	آية ٣٧ :	٤٥٧
آية ٧٧ :	٣٢٧ ، ١٨١	آية ٤٢ :	١٨٨
آية ٧٨ :	٧٦	آية ٤٤ :	٢٩٥
آية ٧٩ :	١٤٠	آية ٤٥ :	١٨٣ ، ١٧٥ ، ٤١ ، ٤٠
آية ٨١ :	٣٩٩ ، ٢٤٠	آية ٤٨ :	١٣٥
آية ٨٤ :	١٤٧	آية ٥١ :	١٣٣
آية ٨٦ :	٧٣	آية ٥٤ :	٤٥٥
آية ٨٨ :	٤٩٠	آية ٥٩ :	٤٧١
آية ٩١ :	١٩٣	آية ٦٥ :	٤٦١ ، ٤٢٨ ، ٧١
آية ٩٢ :	٣١٠	آية ٧٠ :	٣٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٦
آية ٩٥ :	٧١	آية ٧٢ :	٢٩٠ ، ٢١٩
آية ٩٨ :	٥١٢	آية ٨٠ :	٥٣٠ ، ٤٦٦ ، ٣٦٥ ، ١٦٠
آية ٩٩ :	٢٠٥	آية ٨٢ :	٣٩١
آية ١٠١ :	٨٣	آية ٨٤ :	٤١٨
آية ١٠٨ :	١٠٤	آية ٨٥ :	٣٥٧ ، ١٢٥
آية ١١٣ :	٢٠٩		

رقم الآية	رقم الصفحة	رقم الآية	رقم الصفحة
آية ٩٢	: ٤٠ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦	آية ٨٠	: ١٢٢
آية ٩٤	: ١٧٠	آية ٨٧	: ٩٦
آية ٩٧	: ١٥٠	آية ٨٨	: ١١٢
آية ٩٨	: ١٩٤	آية ٩٠	: ٣٩٣
آية ١٠٣	: ٤٣٣	آية ٩٤	: ٢٧٦
آية ١٢٠	: ٤٠٥	آية ٩٨	: ٢٢٩
آية ١٢٥	: ١٤١	آية ٩٩	: ٥٣٢
آية ١٢٧	: ٢٩٧		
سورة الإسراء		سورة التحل	
آية ١	: ٢٤٠	آية ١	: ٣٨
آية ٤	: ٣٩٧	آية ٢	: ٢١١
آية ٥	: ١١٧	آية ٦	: ٢٣٧ ، ٢١٢
آية ٦	: ٤٨٢ ، ٤١٧	آية ٧	: ٢٦٧
آية ٧	: ٨٣ ، ٣٣٧	آية ٩	: ٣٩٤ ، ١١٧
آية ٨	: ١٣٤	آية ١٠	: ٢٥٦
آية ١٣	: ٣٠٦	آية ١٥	: ٤٦١
آية ١٦	: ١٤٠ ، ٣٨	آية ٢١	: ٥٢
آية ٢٣	: ٣٩٧	آية ٢٦	: ١٩
آية ٢٦	: ٥٩	آية ٤٣	: ١٨٢
آية ٢٧	: ٥٩	آية ٤٦	: ٤٠١
آية ٢٨	: ١٩٥	آية ٤٧	: ١٦٥
آية ٢٩	: ١٣٠	آية ٥٢	: ٥١٧ ، ١٨٠
آية ٣١	: ٤٥٦	آية ٥٣	: ١٠٠
آية ٣٥	: ٣٩٢	آية ٥٧	: ٧٦
آية ٣٦	: ٤٠١	آية ٦٢	: ٣٦٥ ، ١٣٢
آية ٣٧	: ١٥٥	آية ٦٦	: ٣٦١ ، ٢٥٥
آية ٤١	: ٢٨٠	آية ٦٧	: ٢٤٥
آية ٤٧	: ٢٣٤	آية ٦٨	: ٥٠٩
آية ٥١	: ٤٨١	آية ٧٢	: ١٣٧
آية ٥٩	: ٦٩	آية ٨٠	: ٣٠٧ ، ٢٠
		آية ٨١	: ٤٢٦ ، ٢٣٧

رقم الآية	رقم الصفحة	رقم الآية	رقم الصفحة
آية ٦٢ :	١٤٥	آية ١٤ :	٢٦٥ ، ١٨٩
آية ٦٤ :	١٠٨ ، ١٦٧ ، ١٩٣ ، ٣٦٧	آية ١٦ :	٤٧٦
آية ٦٦ :	٢١٧	آية ١٧ :	٣٨١ ، ٣٦١ ، ٢٢٥
آية ٦٨ :	١٣٢	آية ١٨ :	٥١٧
آية ٦٩ :	٣٩٦ ، ٨٤	آية ١٩ :	٥١٢ ، ٢٢٠
آية ٧٢ :	٣٣٩	آية ٢١ :	٤٦٩ ، ٣١٤
آية ٧٥ :	٢٩٤	آية ٢٢ :	٤٥٠ ، ١٩٤
آية ٧٦ :	١٦٢	آية ٢٧ :	٤٣١
آية ٧٨ :	٣٤٩ ، ١٧٥	آية ٢٨ :	٣٦٤ ، ٣١٧ ، ٢٧٤
آية ٧٩ :	٤٩٢	آية ٢٩ :	٢٣٨
آية ٨٠ :	٢٤٧	آية ٣١ :	٦٣
آية ٨١ :	٢٢٤	آية ٣٤ :	٩٥
آية ٨٣ :	٤٦٣	آية ٣٥ :	٨٠
آية ٨٤ :	٢٦٨	آية ٤٠ :	٢٢٢ ، ١٢٩
آية ٨٥ :	٣٩	آية ٤٢ :	٤٠٢
آية ٨٩ :	٤٢١	آية ٤٤ :	٥٢٧ ، ٣٣٢
آية ٩٢ :	٣٨٠	آية ٤٥ :	٤٩٤ ، ١٨٢
آية ٩٧ :	١٥٣	آية ٤٦ :	٧٤
آية ٩٩ :	٤٢١	آية ٥٠ :	٣٦٨
آية ١٠٠ :	٣٨١	آية ٥٢ :	٥٠٤
آية ١٠٢ :	٩٠	آية ٥٥ :	٣٨٠
آية ١٠٣ :	٣٦٧	آية ٥٨ :	٥٠٤
آية ١٠٤ :	٤٣٦	آية ٦٠ :	١٣٩ ، ٦٠
آية ١١٠ :	١٥٨	آية ٦١ :	٢٣٧
آية ١١١ :	٥٢٧	آية ٧٠ :	١٢٢
سورة الكهف			
آية ٥ :	٤١٣	آية ٧١ :	٣٩
آية ٦ :	٥٧ ، ٢٩	آية ٧٣ :	٢١٠
آية ٩ :	٢٠٦	آية ٧٤ :	٤٨٧
آية ١٢ :	٧٠	آية ٧٧ :	٣٩٧
		آية ٧٩ :	٥١١
		آية ٨١ :	١٩٥

رقم الآية	رقم الصفحة	رقم الآية	رقم الصفحة
آية ٨٥	٢٢٨	آية ٤٦	٤٥٧ ، ١٩٣
آية ٨٦	١٤٢	آية ٤٧	١٣٩
آية ٩١	١٥٢	آية ٥٠	٤٣٣
آية ٩٣	٢٣٦	آية ٥١	١٦٠
آية ٩٤	١٥٤	آية ٥٢	٤٦٦
آية ٩٥	١٩٧	آية ٥٥	٤٦
آية ٩٦	٢٧٧	آية ٥٨	٧٤
آية ٩٧	٣٠٩	آية ٥٩	٣٥٥
آية ٩٨	١٧٥	آية ٦١	٢٠
آية ١٠٧	٣٦٢	آية ٦٥	٢٥١
آية ١٠٨	١٤٧	آية ٦٨	١٠٢
آية ١٠٩	٤٤٧ ، ٤٢٤	آية ٧٠	٢٨٨
آية ١١٠	٦٦	آية ٧٣	٤٦٨
		آية ٧٤	٢١٣ ، ١٨٨ ، ٢٠
		آية ٨٢	٢٩٣
		آية ٨٣	٢٨
		آية ٨٥	٥٢٠
		آية ٨٦	٥١١
		آية ٨٩	٢٤
		آية ٩٠	٤٩٣ ، ٣٧١
		آية ٩٧	٤٣٢
		آية ٩٨	٢٠٧ ، ١٣٠
			سورة طه
		آية ١	٣٠٢
		آية ٢	٣٠٢
		آية ٥	٢٥٧
		آية ٦	٩٢
		آية ١٠	٤٤
		آية ١٢	٣٨٤ ، ٣٠٤
		آية ١٦	١٩٧
			سورة مريم
آية ٤	٥٢٩		
آية ٥	٥٢٧		
آية ٦	٢٠٢		
آية ٧	٢٥١		
آية ٨	٣١٤		
آية ١٠	٢٥٧		
آية ١١	٥٠٩		
آية ١٣	٢٢١		
آية ١٤	٦١		
آية ١٦	٤٦٤ ، ٢٦٣		
آية ١٧	٢٥٧		
آية ٢٢	٣٩٦		
آية ٢٣	٤٧٤ ، ١١٨		
آية ٢٤	٢٤٠ ، ٨٥		
آية ٢٦	٢٩١		
آية ٣١	٢٢٠		

رقم الآية	رقم الصفحة	رقم الآية	رقم الصفحة
آية ٣٣ :	١٤١	آية ٨٠ :	٤٣٠
آية ٣٤ :	١٥١	آية ٨٧ :	٣٨٣ ، ١٨٥
آية ٣٦ :	٥٨ ، ٢٨٥ ، ٣١٣ ، ٤٠٦ ، ٥٠٦	آية ٨٩ :	٣٦٢
آية ٤٠ :	٢٨٧	آية ٩٢ :	٤٠
آية ٤٤ :	٤٨٧	آية ٩٣ :	٣٩٩
آية ٤٥ :	٣٣١	آية ٩٤ :	٤٢١ ، ٤١٥
آية ٤٨ :	٤١١ ، ٤٥٧	آية ٩٥ :	١٢٧
آية ٥٢ :	٤٥٩	آية ٩٦ :	١٢٢
آية ٥٤ :	١٥١	آية ٩٨ :	١٣٢
آية ٥٥ :	٣٣٥	آية ١٠٢ :	١٣١
آية ٦٧ :	٤٧٣	آية ١٠٣ :	٣٦٧
آية ٧٣ :	٣٠١	آية ١٠٤ :	٢٣٢
آية ٧٧ :	٤٣٤	آية ١٠٥ :	١٨٢
		آية ١٠٧ :	١٩٦
سورة المؤمنون		سورة الحج	
آية ١ :	٣٧٣	آية ٢ :	١٨٤
آية ٧ :	٣١٧ ، ٥١١	آية ٥ :	١٦٣ ، ١٩٠ ، ٣٣٦ ، ٤٥٤
آية ٨ :	٢٠٣	آية ٦ :	١٤٠
آية ١٢ :	٢٤٨	آية ٩ :	٩٦ ، ٣٣١
آية ١٧ :	٢٩٩	آية ١٥ :	٢٢٧ ، ٣٩٩
آية ٢٠ :	٢٦٠	آية ١٧ :	٤٤٥
آية ٢٥ :	١٨٩	آية ٢٠ :	٢٨٩
آية ٣٣ :	٨٦	آية ٢١ :	٤٠٤
آية ٣٦ :	٥٠٣	آية ٢٥ :	٣٣٥ ، ٤٣١
آية ٤١ :	٣٤٦	آية ٢٦ :	٧٨
آية ٤٤ :	٨٥ ، ٥٠٥	آية ٢٧ :	٢٩٦ ، ٣٣٨ ، ٣٦٠
آية ٤٧ :	٦٦ ، ٣١٢	آية ٢٨ :	٥٤
آية ٥٠ :	٣٨٧ ، ٤٥٥	آية ٢٩ :	٨٧
آية ٥٣ :	٢١٦ ، ٣٩٩	آية ٣٠ :	١٢٧
آية ٥٤ :	٣٥٣	آية ٣١ :	٢٣٥
آية ٦٣ :	٣٥٣		

رقم الآية	رقم الصفحة	رقم الآية	رقم الصفحة
آية ٦٠ :	٤٠٠	آية ٦٦ :	٤٨٨ ، ٣٣٣
آية ٦١ :	١٢٤	آية ٦٧ :	٤٩٢ ، ٤١٤ ، ٢٥٠
آية ٦٣ :	٤٤٠	آية ٧١ :	١٨٢
سورة الفرقان		آية ٧٢ :	١٥٤
آية ٥ :	٤٥٨	آية ٧٤ :	٤٨٦
آية ١١ :	٢٤١	آية ٨٨ :	١١٦
آية ١٢ :	٣٥٦ ، ١٨٧	آية ٨٩ :	٢٣٤
آية ١٣ :	٣٩٠ ، ٩٠	آية ٩٦ :	١٣٢
آية ١٩ :	٣٠٨ ، ٢٨١	آية ١٠٠ :	٦٢
آية ٢٢ :	١٢١	آية ١٠٤ :	٤٢٢
آية ٢٣ :	٤٩٢ ، ٣٨٤	آية ١١٣ :	٣١٦
آية ٢٥ :	٥٣	سورة النور	
آية ٢٧ :	٢٣١	آية ١ :	٣٦٣
آية ٣٢ :	١٩١	آية ١١ :	٥٢٧ ، ٤١٣
آية ٤٠ :	٣٩١	آية ١٥ :	٥٢٦ ، ٤٣٧
آية ٤٦ :	٣٧٩	آية ٢١ :	٢٢٠
آية ٥٣ :	٤٤٨	آية ٢٢ :	٣٦
آية ٥٤ :	٢٨٩	آية ٢٦ :	١٥٢
آية ٦٢ :	١٦١	آية ٣١ :	٢٦
آية ٦٣ :	٥٠٠ ، ٢٤٩	آية ٣٢ :	٥١
آية ٦٥ :	٣٤٨	آية ٣٣ :	٣٦٠ ، ١٦٦ ، ٧٣
آية ٦٧ :	٤٠٨ ، ٣٨١	آية ٣٥ :	٢٦٨ ، ١٧١
آية ٦٨ :	٢١	آية ٣٦ :	٢٠٥
آية ٧٧ :	٣١١ ، ١٧٤	آية ٣٩ :	٤٠٨
سورة الشعراء		آية ٤٣ :	٢٥٣ ، ٢١٧ ، ٢٠٨
آية ٤ :	٣٤١	آية ٤٩ :	١٨٢
آية ٧ :	٢٢٤	آية ٥٠ :	١٤٨
آية ١٦ :	١٩٩	آية ٥٤ :	٥٢٧
آية ١٧ :	١٩٩	آية ٥٨ :	٣٤٣
آية ٢٢ :	٣١١	آية ٥٩ :	١٤٢

رقم الآية	رقم الصفحة	رقم الآية	رقم الصفحة
آية ١٧ : ٥١٣		آية ٥٠ : ٢٩٦	
آية ١٩ : ٥١٤		آية ٥٤ : ٢٦٣	
آية ٢٥ : ١٥١		آية ٦٠ : ٢٦٣	
آية ٣٧ : ٣٨٠		آية ٦١ : ١٨٨	
آية ٣٨ : ٢٤٩		آية ٦٣ : ٣٧٤ ، ٣٦٦ ، ٣٠٣	
آية ٤١ : ٤٨٧		آية ٦٤ : ٢٢١	
آية ٤٤ : ٤٤٩ ، ٢٧٨		آية ٨٤ : ٤٣٣	
آية ٤٧ : ٣٦٠ ، ٣٠٦		آية ٩٠ : ٢٢١	
آية ٤٩ : ٣٩٣		آية ٩١ : ٣٥٥	
آية ٦٦ : ٣٤٠		آية ٩٤ : ٤١٤	
آية ٧٢ : ١٩٦		آية ١٢٩ : ٢٨٨	
آية ٧٨ : ٣٩٨		آية ١٣٧ : ١٦٣	
آية ٨٨ : ١١٠		آية ١٤٨ : ٤٩٥	
سورة القصص		آية ١٤٩ : ٣٦٦	
آية ٤ : ٣٣٧		آية ١٥٣ : ٢٣٤	
آية ٧ : ٥٠٩		آية ١٦٥ : ١٩	
آية ١٠ : ٣٦٥		آية ١٦٨ : ٤٠٣	
آية ١١ : ٣٩٦ ، ١١١ ، ٦٧		آية ١٧١ : ٣٤٦	
آية ١٢ : ٤٩٦ ، ١٢٧		آية ١٧٦ : ٥١	
آية ١٤ : ٢٥٧		آية ١٨٤ : ١٠٠	
آية ١٥ : ٥٢٥		آية ١٨٩ : ٣٠٧	
آية ٢٣ : ٢٧٦ ، ١٨٥ ، ٤٠		آية ١٩٨ : ٣١٦	
آية ٢٧ : ٢٢		آية ٢١٥ : ١٥٩	
آية ٢٨ : ٢٣		آية ٢١٩ : ٢٣١	
آية ٣٢ : ١١٣		آية ٢٢٢ : ٣٢	
آية ٣٤ : ٤٣٤		آية ٢٢٤ : ٣٥٥	
آية ٣٥ : ٣٣٠ ، ٢٦٢		آية ٢٢٥ : ٥٠٢	
آية ٤٤ : ٣٩٧		سورة التمل	
آية ٤٥ : ٩٩		آية ١٠ : ٣٣٣	
آية ٥١ : ٥١٨		آية ١٤ : ٣٣٧ ، ١٠٢	

رقم الآية	رقم الصفحة	رقم الآية	رقم الصفحة
آية ٥٥	٤٣٥	آية ٤٤	٤٦٠
آية ٥٧	١٠١	آية ٥٤	٢٩٤
آية ٥٨	٦٩	سورة ثَمَانِ	
آية ٥٩	٤١	آية ٦	٤٤٠
آية ٦٠	٣٣٥	آية ١٣	٣٠٨
آية ٦٦	٤٦٣	آية ١٤	٥٢٩
آية ٧١	٢٣٩	آية ١٨	٢٨٢
آية ٧٥	٤٦٩ ، ٢٦٩	آية ١٩	٣٩٤
آية ٧٦	٤٩٠ ، ٣٦٢ ، ٧٢	آية ٢٠	٢٣٠ ، ٧٠
آية ٨٢	٥٢٩ ، ٤١١ ، ٣٨٣	آية ٢٧	٤٨١
آية ٨٨	٥٠٨	آية ٣٣	٣٤٨ ، ١٠٧
سورة العنكبوت			
آية ٢	٣٦٠	سورة السَّجْدَة	
آية ٤	٢٣١	آية ٨	٤٦٠
آية ١٣	٩٤	آية ١٠	٢٩٥
آية ١٧	١٦٣ ، ٣٢	آية ١١	٥٢١
آية ٢١	٤٠١	آية ١٦	١٠٨
آية ٤٣	٣٣٤	آية ٢٦	٤٩٣
آية ٦٠	١٤٢	آية ٢٧	١٠٤
آية ٦٤	١٤٩	سورة الأَحْزَاب	
سورة الرُّوم			
آية ٩	٩٨	آية ٤	١٧٤
آية ١٢	٧٥	آية ٥	٣٩٢
آية ١٥	١١٩	آية ٨	٣٦
آية ١٨	٣٠٩	آية ٩	١١٣
آية ٢٧	٥٠٠	آية ١١	٢٢١
آية ٣٠	٣٧١ ، ١٦٣	آية ١٣	٣٤٣
آية ٣٥	٢٤٧	آية ١٤	٣٩٨
آية ٤١	٣٦٨	آية ١٨	٤٩٧ ، ٣٤٣
آية ٤٣	٢٧٧	آية ١٩	٢٦٢ ، ٢٤٧
		آية ٢٠	١٢٨

رقم الآية	رقم الصفحة	رقم الآية	رقم الصفحة
آية ٢١ :	٣٠	آية ٢ :	٤٥٣
آية ٢٣ :	٤٦٧	آية ٨ :	١٨٤
آية ٢٦ :	٢٩١	آية ٩ :	٤٧٦
آية ٢٨ :	٤٤٤	آية ١٠ :	٧٩
آية ٣٢ :	٤٥٠	آية ١٣ :	٤٠٠
آية ٣٣ :	٤٤٨ ، ٦٠ ، ١٩٢ ، ٣٨٧ ، ٥٢٢	آية ١٩ :	٦٧ ، ٣٣٩
آية ٣٧ :	٥٢٠	آية ٢٠ :	١٢٥
آية ٤٣ :	٣٠٨	آية ٢١ :	١٢٥
آية ٥١ :	١٩٥	آية ٢٢ :	١٥٠
آية ٥٣ :	٤٥	آية ٢٧ :	٣٤٧
آية ٥٦ :	٢٨٧	آية ٣٢ :	٣٩٤
آية ٦٠ :	١٩٣ ، ٣٤٩	آية ٣٧ :	٤٦٩
آية ٧٢ :	٤٣	آية ٤٠ :	١٨٧
سورة سَبَأ			
آية ٣ :	٣٢٤	آية ٤٣ :	١٤٩
آية ١٠ :	٤٦	سورة يس	
آية ١١ :	٢٣٠ ، ٢٣٨ ، ٣٨٢	آية ١ :	٥٣١
آية ١٢ :	٢٥٩	آية ٢ :	٥٣١
آية ١٣ :	١٠١ ، ١٠٨ ، ١١٦ ، ١٢٣	آية ٨ :	٤٠٣
	٢٠٠	آية ٩ :	٣٥١
آية ١٤ :	١٦٨ ، ٤٧٢	آية ١٢ :	٢١ ، ٤١ ، ١٣٥
آية ١٦ :	٢١ ، ٣٢٣	آية ١٣ :	٢٠٠ ، ٣٩٠
آية ١٧ :	١٠٦	آية ١٤ :	٣٢٤
آية ٢٣ :	٣٦٧	آية ٣٦ :	٢٢٤
آية ٢٦ :	٣٥٧	آية ٣٧ :	٣٠٨
آية ٤٦ :	٥٠٨	آية ٣٩ :	٣١٩
آية ٥١ :	٣٧٥	آية ٤١ :	٢٦٢
آية ٥٢ :	٤٤ ، ٤٩٠	آية ٤٣ :	٢٧٨
آية ٥٣ :	٣٥٥	آية ٤٩ :	١٥٧
آية ٥٤ :	٢٧٢	آية ٥١ :	٤٧٤

رقم الآية	رقم الصفحة	رقم الآية	رقم الصفحة
آية ١٣٠ :	٣٧	آية ٥٥ :	٢٦٦ ، ٣٧٣
آية ١٤٠ :	١٨	آية ٥٦ :	٢٦
آية ١٤١ :	٢٥٣ ، ١٦٩	آية ٥٩ :	٤٦٢
آية ١٤٢ :	٤٤١	آية ٦٢ :	١٠١
آية ١٤٥ :	٤٦٤	آية ٦٦ :	٢٣١
آية ١٦٣ :	٢٨٧	آية ٦٧ :	٤٥٢
آية ١٦٥ :	٢٨٥	آية ٦٨ :	٤٨٨
آية ١٧٩ :	٦٩	آية ٦٩ :	٧٢
		آية ٧٠ :	١٤٩
		آية ٧٢ :	٢٠٧
		آية ٧٨ :	٢٠٩
سورة ص		سورة الصافات	
آية ٣ :	٤٩١ ، ٤٤٢	آية ١ :	٢٨٤-٢٨٥
آية ٧ :	١٦٣ ، ٢٤	آية ٢ :	٢١٧
آية ٨ :	٨١	آية ٣ :	٨٨
آية ١٠ :	٢٢٧	آية ٧ :	٤٤٩
آية ١١ :	١١٣	آية ٩ :	٥١٧
آية ١٢ :	٥٠٥	آية ١٠ :	٩٣
آية ١٥ :	٣٧٦	آية ١٩ :	٢١٧
آية ١٦ :	٣٩٨	آية ٢٣ :	٢٨٠
آية ٢١ :	١٢٣	آية ٤٧ :	٤٧٠
آية ٢٢ :	٢٦٥	آية ٤٩ :	٤٢٧ ، ٨٠
آية ٢٣ :	٤٢٢ ، ٣٢٤	آية ٥٣ :	١٨٠
آية ٢٤ :	٤٩٠ ، ٣٥٩ ، ١٦١	آية ٥٥ :	٢٥٨
آية ٣٠ :	٤٧	آية ٦٢ :	٤٧١
آية ٣١ :	٢٨٥	آية ٧٨ :	٨٦
آية ٣٢ :	١٦٧	آية ٩٣ :	٢١٣
آية ٣٣ :	٤٥١	آية ٩٤ :	٢٢٠
آية ٣٦ :	٢٨٩ ، ١٩٦	آية ١٠٣ :	٢٤٩ ، ٨٧
آية ٣٨ :	٢٨٣	آية ١٢٥ :	١٧٤ ، ٧١
آية ٣٩ :	٤٥٨ ، ١٢٩		
آية ٤١ :	٤٧٨		
آية ٤٢ :	٣٥٠ ، ٢٠٨		

رقم الآية	رقم الصفحة	رقم الآية	رقم الصفحة
آية ٢٠ :	١٢٤	آية ١٦ :	٦٩
آية ٢١ :	٢٦٣	آية ٢٠ :	١٩٣
آية ٢٣ :	٣٨٩	آية ٢٤ :	٢١١ ، ١١٣
آية ٢٤ :	٤٢٤ ، ٦٩	آية ٣١ :	٣٣٧
آية ٢٥ :	٣٤٠	آية ٣٥ :	٤٧٦
آية ٢٧ :	٦٥	آية ٤٥ :	٤٦٠
آية ٣٤ :	٥٠٤	آية ٤٧ :	٣١٤
آية ٥١ :	٥٠٩	سورة الجاثية	
آية ٥٢ :	٢١٢	آية ١٤ :	١٩٥
سورة الزخرف		آية ٢١ :	١٠٤
آية ٥ :	٢٣٩	آية ٢٨ :	١٠٢
آية ٨ :	٤٤٤	آية ٢٩ :	٤٧٢
آية ١٣ :	٣٨٩	آية ٣٤ :	٤٧٤
آية ١٨ :	١٤٢	سورة الأحقاف	
آية ٢٢ :	٤٠	آية ٤ :	١٨٧ ، ٢١
آية ٢٦ :	٥٩	آية ٨ :	٣٧٨
آية ٢٧ :	٣٧٠	آية ٩ :	٥٨
آية ٢٨ :	٤٢٣ ، ٣٣٣	آية ١٢ :	٤٣٣
آية ٣١ :	٣٩٠	آية ١٥ :	٣٦٩ ، ٢٦٢
آية ٣٣ :	٣٠٩	آية ٢١ :	١٣٩
آية ٤٤ :	١٨٢	آية ٢٤ :	٣٢١
آية ٥٣ :	٣٩٠	آية ٢٧ :	٢٨٠
آية ٥٤ :	١٥٩	آية ٣٣ :	٣٤٥
آية ٥٥ :	٢٩	آية ٣٥ :	٤٩٦
آية ٥٧ :	٢٧٥	سورة محمد	
آية ٦٦ :	٤٨٠	آية ٢ :	٤٢٠
آية ٧١ :	٤٢٧	آية ٤ :	٥١٣ ، ٩٢
آية ٧٩ :	٦٣	آية ٦ :	٣٢٢
سورة الدخان		آية ٨ :	٨٧
آية ٤ :	٣٦٦ ، ١٤١		
آية ١٠ :	٢٠٦ ، ١٧٠		

رقم الآية	رقم الصفحة	رقم الآية	رقم الصفحة
آية ١٢ :	١٩٨	آية ١٦ :	٤٤
آية ١٥ :	٣٤٥	آية ١٨ :	٢٦٣
آية ١٩ :	١٤٠ ، ١٤٨ ، ٢٤٦	آية ١٩ :	٤٠٢
آية ٢١ :	٢٧٠ ، ٢٥٥	آية ٢١ :	٣٢٥
آية ٢٢ :	٦٨	آية ٢٩ :	٢٩٥
آية ٢٣ :	٣٨٩ ، ٣١٣	آية ٣٥ :	٥٠٦
آية ٢٨ :	٣٨٤	آية ٣٧ :	١٣٩
آية ٣٣ :	٤٩٠	سورة الفُتْح	
آية ٣٦ :	٤٨٤	آية ١ :	٣٥٧
آية ٣٨ :	٤٣٥	آية ٩ :	٣٢٤
آية ٤٠ :	١٦٨	آية ١٠ :	٤٨٦
آية ٤٢ :	١٥٤	آية ١٢ :	٧٩
سورة الذَّارِيَات		آية ٢٥ :	٣٣٦ ، ٣١٩ ، ٢٢٥ ، ١٤١
آية ١ :	١٨١	آية ٢٦ :	١٤٣
آية ٢ :	١٤٣ ، ٥٢٣	آية ٢٩ :	٢٦٤ ، ٢٥٥
آية ٣ :	١٠٦ ، ٥٣١	سورة الحُجْرَات	
آية ٤ :	٣٩٣	آية ١ :	٣٨٤
آية ٦ :	١٨٠	آية ٣ :	٤٤٧
آية ٧ :	١٢٠	آية ٧ :	٣٤١
آية ٩ :	٣٢	آية ٩ :	٣٧٧
آية ١٠ :	١٥٥ ، ٣٨١	آية ١١ :	٤٦٤
آية ١٢ :	٥٢	آية ١٢ :	١٠٧ ، ٣٥٥
آية ١٣ :	٣٦٠	آية ١٤ :	٣٤ ، ٤٤٢ ، ٥٢٥
آية ١٤ :	٣٥٩	سورة ق	
آية ١٧ :	٤٩٣	آية ٣ :	١٩٢
آية ١٨ :	٣٥١	آية ٥ :	٤٤٨
آية ٢٢ :	١٩٨	آية ٦ :	٣٦٢
آية ٢٦ :	٢١٣	آية ٩ :	١١٩
آية ٢٩ :	٢٧٩ ، ٢٨٦	آية ١٠ :	٦٥ ، ٤٧٩
آية ٣٩ :	٢٠٩ ، ٥٢٧		

رقم الآية	رقم الصفحة	رقم الآية	رقم الصفحة
آية ١٩	٣٢٥ ، ٤٣٠	آية ٤١	٣٣٥
آية ٢٢	٢٩٧	آية ٤٢	٢٠٩
آية ٣٢	١١٤ ، ٤٣٩	آية ٤٧	٥٠
آية ٣٤	٤١٧	آية ٤٨	٤٦٠
آية ٤٦	٤٥٩	سورة الطور	
آية ٤٨	٤٠٧	آية ١	٣٠٣
آية ٥٣	٥٠١	آية ٢	٣٠٣
آية ٥٧	٢٨	آية ٣	٢٠٦
آية ٥٨	٢٨	آية ٥	٢٤٥
آية ٦٠	٢٤٩	آية ٦	٢٣٢
آية ٦١	٢٤٩	آية ٨	١٧٥
سورة القمر		آية ٩	٤٦١
آية ٢	٤٥٠	آية ١٣	١٧٣
آية ٤	٢١٧	آية ٢١	٣٤
آية ٨	٤٩٥	آية ٣٠	٤٥٩ ، ٢١٤
آية ٩	٢١٧	آية ٣٢	١٤٢
آية ١٣	١٧٣	آية ٤٠	٣٤٨ ، ٩٤
آية ١٤	٤٢٠	آية ٤٤	٤١٨ ، ٢٠٩
آية ١٧	١٧٥	آية ٤٩	١٦٨
آية ٢٤	٢٤١	سورة النجم	
آية ٢٥	٣٠	آية ١	٥٠٠ ، ٤٦٥
آية ٢٨	١٣٦	آية ٢	٣٥٥
آية ٢٩	٣٣١	آية ٣	٣٤٠
آية ٣١	١٣٧	آية ٥	٤٥٠ ، ٢٦٣
آية ٣٦	٤٥٠ ، ٦٩	آية ٦	٤٤٩
آية ٣٨	٣٨٧	آية ٩	٤٠٧
آية ٥٣	٢٤٠	آية ١٠	٥٠٩
آية ٥٤	٤٨٩	آية ١٢	٤٥١
سورة الرحمن		آية ١٥	٥٠
آية ٤	٨١	آية ١٧	٣٠٠
آية ٥	١٢٩		

رقم الآية	رقم الصفحة	رقم الآية	رقم الصفحة
آية ٦	٤٩٢ ، ٥٦	آية ٦	٤٦٥
آية ٨	٥٣٣	آية ٧	٥١٤
آية ٩	٢٦١	آية ٩	٥١٤ ، ١٥٦
آية ١٣	٩٥	آية ١٠	٤٤
آية ١٥	٥١٩	آية ١٢	٣٢٩ ، ٢١٢
آية ١٧	١٦٠	آية ١٤	٢٨٦
آية ١٩	٢٧٧	آية ١٥	٤٤٨
آية ٢٥	٢٢	آية ١٩	٤٤٨
آية ٢٧	١٥٧	آية ٢٠	٧٣
آية ٢٨	٢٣٦ ، ١٥٧	آية ٢٢	٤٤٨
آية ٢٩	٤٧٩ ، ٣٠١	آية ٣١	٣٦٦ ، ٩٥
آية ٣٤	٣٦٣	آية ٣٣	٤٨١ ، ٣٩٨
آية ٣٦	٣١٨	آية ٣٥	٤٦٧ ، ٢٧٠
آية ٣٧	٥٣٣ ، ٣١٨	آية ٣٧	٥١٢
آية ٣٨	٥٣٣	آية ٤٤	٤٥
آية ٤٣	١٤٣	آية ٤٧	٣٧٥
آية ٤٥	٨٦	آية ٤٨	٣٧٥
آية ٤٦	١٤٤	آية ٥٤	١٧٧ ، ١١٤
آية ٥٥	٥٠٢	آية ٥٦	٣٩٥ ، ٣٠١
آية ٥٦	٤٧١	آية ٦٠	٤٩٦
آية ٥٨	٤٥٩	آية ٦٣	١٧٨
آية ٦٠	٣٨٣ ، ٢٣١	آية ٦٤	١٧٨
آية ٦٥	٣٧٣	آية ٦٦	٤٧٨
آية ٦٦	٣٤٨	آية ٧٠	١٦٧
آية ٧٠	٢٢	آية ٧٢	٣٩٥ ، ١٤٦
آية ٧١	٥١٢	آية ٧٦	٣١٢ ، ٢٠٥
آية ٧٢	١٧		
آية ٧٣	٤٠٩		
آية ٧٥	٥٢٤ ، ٤٦٦		
آية ٨٢	١٩٨		
آية ٨٦	١٨٠		
		سورة الواقعة	
		آية ١	٥٢٤
		آية ٤	١٩١
		آية ٥	٦٤

رقم الآية	رقم الصفحة	رقم الآية	رقم الصفحة
آية ١١ :	٣٣٣	سورة الحديد	
آية ١٢ :	٧٧	آية ٣ :	٢٤
سورة الصف		آية ٧ :	١٦٢
آية ٤ :	٢٠٢	آية ١٣ :	٤٨٠
آية ١٤ :	٣٧	آية ١٤ :	٣٥٩
سورة الجمعة		آية ١٦ :	٤٥ ، ٣٨
آية ٥ :	٢٤٣	آية ٢٠ :	٤٢٠
آية ٩ :	٢٤١	آية ٢٣ :	٣٠
سورة السافاتون		آية ٢٥ :	٥٣
آية ٥ :	٤٤١	آية ٢٨ :	٤٢٢
سورة التغابن		سورة المجادلة	
آية ٩ :	٣٤٦	آية ٢ :	٣٠٩
سورة الطلاق		آية ٣ :	٤٥٣
آية ١ :	١٣٥	آية ٥ :	٤١٢ ، ١٢٣
آية ٦ :	٣٢٦	آية ٦ :	١٣٥
آية ٧ :	٣٨٣	آية ٧ :	٤٦٦
آية ٩ :	٥٠٤	آية ١١ :	٤٧٦
آية ١٠ :	١٨٣	آية ١٦ :	١١٤
سورة التحريم		آية ١٩ :	١٤٦
آية ٣ :	٤٦٤	سورة الحشر	
آية ٤ :	٣١٠ ، ٣٠٩ ، ٢٨٣	آية ٢ :	١٩
آية ٥ :	٢٥٩ ، ٩٧	آية ٣ :	١٠٩
آية ٨ :	٤٧٨	آية ٦ :	٥٠٧
سورة الملك		آية ٧ :	٣٧٨ ، ١٧٩
آية ٣ :	٣٧١ ، ٢٩٨	آية ٩ :	٣٧٣ ، ٢٦١ ، ١٥٦ ، ١٤٦
آية ٤ :	١٥٦ ، ١٣٠	آية ٢٣ :	٣٨٤
آية ٨ :	٤٦٢	سورة الممتحنة	
آية ١١ :	٢٣٥	آية ٥ :	٣٥٩
		آية ١٠ :	٤٤٧ ، ٤٢١ ، ٣٢٩

رقم الآية	رقم الصفحة	رقم الآية	رقم الصفحة
آية ١٥ :	٤٨٦	آية ٣٢ :	١٨١
آية ١٩ :	٢٨٥	آية ٣٦ :	٣٥٠
آية ٢٠ :	٣٤٧	آية ٤٥ :	٥٣٣
آية ٢١ :	٤٨٢	آية ٤٦ :	٥٠٦
آية ٢٢ :	٤١١	آية ٤٧ :	٢٣
آية ٢٧ :	٢٢٢ ، ١٧٤	سورة المعارج	
سورة القلم		آية ١ :	٢٢٧
آية ١ :	٤٦٣	آية ٣ :	٣١٩
آية ٩ :	١٧٨	آية ١٠ :	١٤٣
آية ١٣ :	٣١٣ ، ٢٢٣	آية ١٣ :	٣٦٩ ، ٥٠
آية ١٦ :	٥١٦	آية ١٥ :	٤٣٤ ، ٢٧١
آية ١٧ :	٢٨٢	آية ١٦ :	٢٧١
آية ١٩ :	٣٠٤	آية ١٨ :	٥٢٠
آية ٢٠ :	٢٨١	آية ١٩ :	٤٩٦
آية ٢٥ :	١٢٤	آية ٣٧ :	٣٢٥
آية ٢٨ :	٥١٥	آية ٤٣ :	٥٢١ ، ٣٧٨ ، ١٠٣
آية ٣٠ :	٤٤١	سورة نوح	
آية ٤٢ :	٢٥٥	آية ٧ :	٢٧٩
آية ٤٨ :	٤١٩	آية ١٣ :	٥٢٣
آية ٥١ :	٢٢٢	آية ١٤ :	٣٠٣
سورة الحاقة		آية ٢٢ :	٤١٣
آية ٤ :	٣٨٨	آية ٢٣ :	٢٥٤
آية ٥ :	٣٠٠	آية ٢٦ :	١٧٩
آية ٦ :	٢٧٩	آية ٢٧ :	٣٦١
آية ٧ :	٣١٥ ، ٢٣٥ ، ١٦٦ ، ١٣١	آية ٢٨ :	٨٣ ، ٨٠
آية ٩ :	٣٨٠	سورة الجح	
آية ١٢ :	٥٢٠	آية ٣ :	١٠٣
آية ١٦ :	٥٢٩	آية ٦ :	٢١٠
آية ٢١ :	٢٠٢	آية ٨ :	١٢٥
آية ٢٧ :	٣٩٨		

رقم الآية	رقم الصفحة	رقم الآية	رقم الصفحة
آية ١١	٣٨٢	سورة القيامة	
آية ١٣	٢١٠ ، ٥٧	آية ٢	٤٤١
آية ١٤	٣٩٢ ، ١٢٧	آية ٥	٣٦١
آية ١٦	٣٤٧	آية ١١	٥١٣
آية ١٧	٢٨٢	آية ١٤	٦٨
آية ١٩	٤٢٩	آية ١٥	٤٣٨ ، ٣١٨
آية ٢٧	٢٠١	آية ١٨	٨٤
سورة المزمل		آية ١٩	٨١
آية ٦	٥١٩ ، ٤٧٥	آية ٢٢	٤٧٩
آية ٧	٢٢٨	آية ٢٤	٦٤
آية ٨	٥٥	آية ٢٥	٣٧٢
آية ١٢	٤٨٨	آية ٢٦	٨٦
آية ١٦	٥٠٥	آية ٢٧	٢٠٧
آية ١٨	٣٧١	آية ٢٩	٤٣٦
سورة المدثر		آية ٣٣	٤٥٤
آية ٤	٩٨	آية ٣٤	٤٨
آية ٥	١٩١	آية ٣٦	٢٣٦
آية ٨	٤٨٤	سورة الإنسان	
آية ١٧	٢٨٢	آية ٢	٤٥٣
آية ١٩	٣٨١	آية ٥	٤٢١ ، ٦٢
آية ٢٠	٣٨١	آية ٦	٥٣
آية ٢٢	٦٤	آية ٧	٤٦٩ ، ٣٠٦
آية ٢٧	٢٤٤	آية ١٠	٤٠٤
آية ٢٩	٤٤٠ ، ٦٦	آية ١١	٤٧٩ ، ٤٣٨
آية ٣١	٢١٤	آية ١٣	٢٢٣
آية ٣٢	٤٢٤	آية ١٤	١٨٣
آية ٣٤	٢٤٣	آية ١٨	٢٤٦
آية ٣٥	٤١٣	آية ٢٨	٢٨
آية ٥٠	٤٨٢	سورة المرسلات	
آية ٥١	٣٩١	آية ١	٣٢٢ ، ٢٠٠

رقم الآية	رقم الصفحة	رقم الآية	رقم الصفحة
آية ٣	٤٧٥	آية ٨	٥٠٧
آية ٤	٣٦٦	آية ١٠	٣٧٧ ، ١٣٨
آية ٥	٤٣٨	آية ١١	٤٦٧
آية ٦	٣١٨	آية ١٤	٢٥٣
آية ٩	٣٦٢	آية ٢٨	٢٥٠
آية ١١	٥٢٢	آية ٢٩	٣٥١
آية ٢٣	٣٨٣	آية ٣٠	١٦٩
آية ٢٧	٣٦١	آية ٣٢	٢٠٠
آية ٤٨	٢٠٨	آية ٣٣	٤٤٤
سورة النبأ			
آية ٦	٤٦٠	آية ٣٤	٣٠٢
آية ٨	٢٢٤	سورة عبس	
آية ٩	٢٢٨	آية ٣	٤٣٤
آية ١٤	٩١	آية ٦	٢٧٥
آية ١٥	٤٣٦	آية ١٤	٢٤٢
آية ١٦	٤٣٦	آية ١٥	٢٤٢
آية ٢١	٢٠١	آية ١٦	٦٢
آية ٢٣	١٣٩	آية ٢١	٣٧٩
آية ٢٤	٦١	آية ٢٢	٤٧٦
آية ٣١	٣٧٥	آية ٢٩	٣٥١
آية ٣٣	٤١٩	آية ٣٠	٣٥١
آية ٣٤	١٧٨	آية ٣١	١٧
سورة النَّازِعَات			
آية ١	٤٦٩	آية ٣٣	٢٧٥
آية ٢	٤٧٧	آية ٣٨	٢٤٣
آية ٣	٢٢٩	آية ٤٠	٣٨١ ، ٢١٠
آية ٤	٢٣٠	آية ٤١	٣٨١ ، ٢١٠
آية ٥	١٦٩	سورة التكوير	
آية ٦	١٩٧ ، ١٩٢	آية ١	٤٢٧
آية ٧	١٩٧	آية ٢	٤١٦
		آية ٤	٣٣١ ، ٣٢٧
		آية ٦	٢٣٢

رقم الآية	رقم الصفحة	رقم الآية	رقم الصفحة
آية ١٨ :	٥١٥	آية ٧ :	٢٢٤
آية ١٩ :	٢٩٨	آية ١١ :	٤١٨
آية ٢٣ :	٥٢٠	آية ١٢ :	٢٤١
سورة البُرُوج		آية ١٥ :	٤٢٦
آية ٣ :	٢٦٩	آية ١٦ :	٤٢٦
آية ٤ :	١٥٤	آية ١٧ :	٣٢٦
آية ١٠ :	٣٥٩	آية ١٨ :	٤٨٢
آية ١٤ :	٥٠٩	آية ٢٤ :	٢٩٦
سورة الطَّارِق		سورة الانْفِطَار	
آية ١ :	٢٩٩	آية ١ :	٣٧١
آية ٢ :	٢٩٩ ، ٩٢	آية ٧ :	٢٥٧
آية ٣ :	٩٢	آية ١١ :	٢٤٢
آية ٤ :	٤٣٩	سورة المَطْفِيفِينَ	
آية ٧ :	٨٥	آية ١ :	٥٢٩ ، ٣٠٠
آية ١١ :	١٩٢	آية ٣ :	١٥٦
آية ١٢ :	٢٧٧	آية ٧ :	٢٣٣
سورة الأَعْلَى		آية ٩ :	٢٠٦
آية ٤ :	٣٤٧	آية ١٤ :	٢١٥
آية ٥ :	٣٤٧ ، ١٤٧	آية ٢٤ :	٤٧٩
آية ١٠ :	٢٦٧	آية ٢٥ :	١٩٥
آية ١١ :	٢٦٧	آية ٢٦ :	١٥٣
آية ١٤ :	٢٢٠	آية ٢٧ :	٢٥١
سورة الغَاشِيَةِ		آية ٣٦ :	٩٧
آية ١ :	٣٥٠	سورة الانْشِقَاق	
آية ٣ :	٤٧٨	آية ٢ :	٢٥
آية ٦ :	٢٩٤	آية ٤ :	٤٣٨
آية ١٠ :	٤٣٥	آية ٦ :	٤١٦
آية ١١ :	٤٣٥	آية ١٤ :	١٤٧
آية ١٥ :	٤٨٩ ، ٢١٨	آية ١٧ :	٥١٥

رقم الآية	رقم الصفحة	رقم الآية	رقم الصفحة
آية ١٦	٢١٨ ، ٥٦	سورة الشمس	
آية ١٧	١٨	آية ١	٢٩٢
آية ٢٥	٤٦	آية ٢	٨٨
		آية ٣	١٠٩
		آية ٦	٢٩٨
		آية ١٠	١٧٣
		آية ١١	٣٠٠
		آية ١٤	١٧٦
		سورة الليل	
		آية ٢	١٠٩
		آية ٧	٥٣١
		آية ١٠	٣٢٦
		آية ١١	١٩٨
		آية ١٤	٤٣٤
		آية ١٥	٢٨٧
		سورة الضحى	
		آية ٣	٥١٠ ، ٤٠٣
		آية ٨	٣٤٥
		سورة الشرح	
		آية ٢	٥١٣
		آية ٣	٤٨٥
		آية ٧	٤٧٧
		آية ٨	٢٠٣
		سورة التين	
		آية ٣	٧٤
		آية ٧	١٨٠
		سورة العلق	
		آية ٦	٤٢٤
		سورة الفجر	
آية ١	٥٠٦	آية ١٦	٣٣٧ ، ٢٧
آية ٢	٥٠٦	آية ٩	١١٥
آية ٣	٥٠٦ ، ٢٦٦	آية ١٤	٢٠١
آية ٥	٤٩٦ ، ١٢١	آية ١٦	٣٨٣
آية ٧	٣٣٧ ، ٢٧	آية ١٨	١٣٦
آية ٩	١١٥	آية ١٩	٥١١ ، ٤٣٩
آية ١٤	٢٠١	آية ٢٠	١١٠
آية ١٦	٣٨٣	آية ٢١	١٧٥
آية ١٨	١٣٦	آية ٢٧	٣٠٢
آية ١٩	٥١١ ، ٤٣٩	آية ٢٩	٣١١
آية ٢٠	١١٠	آية ٣٠	٣١١
آية ٢١	١٧٥		
آية ٢٧	٣٠٢	سورة البلد	
آية ٢٩	٣١١	آية ١	٧٤
آية ٣٠	٣١١	آية ٢	١٤١
		آية ٦	٤٢٩
		آية ١٠	٤٦٥
		آية ١١	٣٨١ ، ٣٣٣
		آية ١٢	٣٧٢ ، ٣٣٣
		آية ١٣	٣٧٢
		آية ١٤	٢٤٢
		آية ١٥	٣٨٦ ، ٨٥
		آية ١٦	٨٥

رقم الآية	رقم الصفحة	رقم الآية	رقم الصفحة
آية ٥	٣٤٢ :	آية ٨	١٩٢ :
آية ٨	٤١ :	آية ١٥	٤٧٨ :
آية ٩	٤١ :	آية ١٧	٤٦٨ :
سورة العَصْر		آية ١٨	٢١٦ :
آية ٢	١٥٦ :	آية ١٩	٤٢٤ :
سورة الهَمزة		سورة القدر	
آية ١	٤٩٧ ، ٤٣٨ :	آية ٤	
آية ٤	١٣٧ :		٢١١ :
آية ٩	٣٣٧ :		٢٥ :
سورة الفيل		سورة البينة	
آية ٣	٢٣٣ ، ١٨ :	آية ١	٣٧٢ ، ٨١ :
آية ٤	٢٣٣ :	آية ٥	٤٠٩ :
آية ٥	٣٢٩ ، ٣٤ :	سورة الزلزلة	
سورة قُرَيْش		آية ٢	٩٣ :
آية ١	٣٤ :	آية ٥	٥٠٩ :
آية ٢	٣٤ :	آية ٦	٢٧٦ :
سورة المَاعُون		سورة العَادِيَات	
آية ٢	١٧٣ :	آية ١	٣١٧ ، ٢٩٢ :
آية ٥	٢٥٤ :	آية ٢	٥١٢ :
سورة الكَوْثُر		آية ٤	٤٨٥ :
آية ١	٤١٦ :	آية ٦	٤٢٥ :
آية ٢	٤٦٧ :	آية ٨	٢٦٢ ، ١٦٦ :
آية ٣	٢٦٩ ، ٥٤ :	آية ١٠	١٣٤ :
سورة النَصْر		سورة القَارِعَة	
آية ٣	٨٩ :	آية ١	٣٨٨ :
سورة المَسَد		آية ٢	٣٨٨ :
آية ١	٨٣ :	آية ٣	٣٨٨ :
		آية ٤	٥٦ :

رقم الآية	رقم الصفحة	رقم الآية	رقم الصفحة
آية ٢	: ٤١٨	سورة الفلق	
آية ٤	: ١٣٦	آية ١	: ٣٧٤
آية ٥	: ٤٥٢	آية ٣	: ٥٢٢، ٣٤٩
		آية ٤	: ٤٨١
		سورة الناس	
آية ٢	: ٢٨٨	آية ٤	: ٥١٧، ١٦٥
آية ٤	: ٤١٩		

سورة الإخلاص

فهرس الأحاديث النبوية والآثار

باب الآيات

آنيته أكثر من عدد نجوم السماء: ٤١٦.

أُتدرون ما الغيبة؟: ٣٥٥.

إذا جاء شهر رمضان صدقت الشياطين:
٢٨٣.

أمر رسول الله ﷺ بحفر الخندق حول
المدينة: ١٢٨.

إن كان فيه ما تقول فقد اغتبتة، وإن لم يكن
فيه فقد بهتته: ٣٥٦.

أنا أول من يجثو للخصومة (علي بن أبي
طالب): ١٠٢.

أنا رباني هذه الأمة: ١٨٩.

إن الله سماني في القرآن بسبعة أسماء:
محمد، وأحمد، وطله، ويس،
والمزمل، والمدثر، وعبد الله: ٥٣١.

إن الله غضب على سبط من بني إسرائيل
فمسخهم دواب: ٢٣٠.

إن الله ليملي للظالم: ٤٥٧.

إن الله يبعض الشيخ الغريب: ٣٤٧.

أن النبي ﷺ كان أول ما أنزل عليه الوحي
يقوم على صدور قدميه إذا صلى: ٣٠٢.

إننا نرد من جنف الظالم كما نرد من جنف
الموصي: ١١٣.

أولئك أصحاب الأعراف لم يدخلوها وهم
يطعمون: ٣٢٢.

باب الأنبياء

بالميمون طائره: ٣٠٦.

باب التناء

تأتيهم ثمارهم لم تخضد: ١٥٨.

تراصوا صفوفكم: ٢٠٢.

تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم: ٨٧.

تلك العزى ولا عزى بعدها للعرب، أما إنها
لن تُعبَد بعد اليوم: ٣٢٦.

باب الأضواء

الحسن والحسين سبطا رسول الله ﷺ:
٢٣٠.

باب الأدب

الدعاء هو العبادة: ١٧٤.

دعي الصلاة أيام أقرائك: ٣٨٥.

باب الأدب

ذكرك أخاك بما يكره: ٣٥٥.

باب التسمين

سئل النبي ﷺ عن الكلالة: ٤٢٣.

سدّد وقارب (أبو بكر): ٢٣٦.

باب الغناء

فإذا أنا بموسى باطش بجانب العرش: ٦٩.

فإذا الطير ترميهم بالعلق: ٣٣٦.

فاصطكوا بالسيوف: ٢٨٦.

باب الميم

ما تصعدني شيء كما تصعدني خطبة النكاح
(عمر بن الخطاب): ٢٨٢.

ما من أحد إلا وقد وكل به قرينه: ٣٨٩.

مَنْ باهلني باهلته (ابن عباس): ٧٧.

مَنْ بَكَرَ وابتكر: ٧٤.

مَنْ شاء باهلته (ابن عباس): ٧٧.

مَنْ فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله
وماله: ٥٠٦.

مَنْ مات وليس له ولد ولا والد: ٤٢٣.

باب النون

نعوذ بالله من بوار الأيم: ٧٩.

باب الهاء

هاؤم: ٤٩٩.

هم آخر مَنْ يفصل بينهم من العباد: ٣٢٢.

باب الواو

واجعلني لك محببًا: ١٥١.

وازدلفوا إلى الله بركعتين: ٢٢١.

باب الياء

يا خيل الله اركبي: ١٦٧.

يشيب المرء وتشيب فيه خصلتان: الحرص
وطول الأمل: ٣٩.

يضيق على الكافر قبره حتى تختلف فيه
أضلاعه، وهو المعيشة الضنك. (أبو
هريرة): ٢٩٦.

فافجر لهم الثمد: ٩٥.

فتباك الناس عليه: ٧٤.

فليضربها الحد ولا يثر: ٩٢.

في كل ثلاثين تبع: ٨٤.

باب القاف

قام رسول الله ﷺ حتى تفتطرت قدماه:
٣٧١.

باب الكاف

كان الرجل إذا قرأ سورة البقرة وآل عمران
جدّ فينا (أنس بن مالك): ١٠٣.

كان النبي ﷺ يتحنّث بغار جراء: ١٤٤.

كان يصغي لها الإناء: ٢٨٣.

كان يصلي ولجوفه أزيز كأزيز المرجل من
البكاء: ٢٨.

كنا نتكلم في الصلاة حتى نزلت ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ
قَانِتِينَ﴾ [البقرة: الآية ٢٣٨] فأمرنا
بالسكوت ونهينا عن الكلام (زيد بن
علي): ٤٠٥.

باب اللام

لا تجسّسوا ولا تحسّسوا: ١٠٧.

لا تسبوا تبعًا فإنه كان مؤمنًا: ٨٤.

لكل داخل برقة (ابن عباس): ٦٣.

ليس كل الناس مرخى عليه: ١٩٦.

ليس هو كما تظنون، إنما هو كما قال لقمان
لابنه: ٣٠٨.

فهرس القوافي

<u>الصفحة</u>	<u>الشاعر</u>	<u>القافية</u>	<u>المطلع</u>
	قافية الألف المقصورة		
٤٦٠	الأفوه الأودي	جرى	وكانما
٣٧٩	—	للقرى	قبح
٤٣٤	الأفوه الأودي	واللظى	في
١١٤	قيس بن زهر	الجنى	قال لها
٥٠٥	دريد بن الصمة	محتوى	في
	قافية الهمزة		
	الهمزة المفتوحة		
٤٨٩	قيس بن الخطيم	وراءها	ملكك
	الهمزة المضمومة		
١١٢	الحارث بن حلزة	الجزاء	أعلينا
٩٣	حسان بن ثابت	شفاء	فإما
٤٦	الخطيئة	الأناء	وأنيت
٩٩ ، ٢٥	الحارث بن حلزة	الثواء	آذنتنا
٥٠١	زهير بن أبي سلمى	هواء	كان
٤٢٢	ابن هرمة	يرزؤها	إن سليمى
	الهمزة المكسورة		
٣٣٥	—	بالغناء	ألا
	قافية الباء		
	الباء الساكنة		
٢٠٤	—	والمضطرب	إلى
٢٣٣	المفضل بن عباس	الكرتب	من

الصفحة	الشعر	القافية	المصنوع
	النباء المنسوخة		
٨٣	بشر بن أبى خازم	تبابا	هم
٤٣٠	بشر بن أبى خازم	اضطرابا	ولمّا
٣٤	الحطيئة	كذبا	أبلغ
٣٣٤	الحطيئة	الكربا	قوم
٤٥٤	—	صبّا	إذا
٢٩	الأعشى	مخضبّا	أرى
١٣٩	ابن هرمة	أحقبّا	وقد
١٧١	أوس بن حجر	طنبّا	فانقضّ
٤٥٦	—	المضهبّا	ولانى
١٤٦	الأعشى	وأحوبّا	ولانى
	النباء المضمومة		
١٠٩ ، ٩١	أبو ذؤيب	واكتئابها	فلما
١٩٢	—	وعذابها	إذا
٣١٠	الفرزدق	جوابها	تميم
٢٠٧	ذو الرمة	كذبُ	وقد
٢٣٧	الأخنس بن شهاب	سارُبُ	وكلّ
٣٧٤	ذو الرمة	منتصبُ	حتى
٣٣٢	—	أغضبُ	خذي
١٠٥	أبو أسماء	يغضبوا	ولقد
٥١٧	ذو الرمة	والهضبُ	فبات
٥٥	ذو الرمة	وأخاطبُه	ووقفت
٥٦	ذو الرمة	وملاعبُه	وأسقيه
٤٨٥	بشار	كواكبُه	كأنّ
٤٥١	الفضل بن عبد الرحمن	جالبُ	وإياك
٨١	—	الراهبُ	أطوفُ
٣٨٩	لييد	لراهبُ	ولانى
٥١١	النابعة الذبياني	مذهبُ	حلفت
١٢٩	حسان بن ثابت	شهبُ	بقية
٤٧	عبيد بن الأبرص	يؤوبُ	وكل

المطلع	القافية	الشاعر	الصفحة
ليس	الكذوبُ	ابن الزبيري	٢١٤
ولست	يصوبُ	عبدة بن الطبيب	٢٨٩
ونائحة	شعوبُ	مالك بن كنانة	٣٩٩
وفي	ذنوبُ	علقمة بن عبدة	١٨٤
وما هو	أجيبُ	عروة بن حزام	٧٧
وداع	محببُ	كعب بن سعد	١١٥
ذهبوا	غريبُ	عبيد بن الأبرص	٣٤٦
فلا	غريبُ	علقمة بن عبدة	١١١
طحا	مشيبُ	علقمة بن عبدة	٢٩٨
وغيرها	تصبيها	-	٢٨٩
وإني	نقييها	-	٤٨٤
الباء المكسورة			
ولقد	بالمرتابِ	القتال الكلابي	٤٣٢
أرانا	وبالشرابِ	امرؤ القيس	٥١٩ ، ٢٣٥
فكئة	الأطنابِ	-	٣٧٣
كانوا	وأكوابِ	حسان بن ثابت	٤٢٧
وقد	بالإيابِ	امرؤ القيس	٤٨٤ ، ٤٦
يبكيك	للعجبِ	-	٤٢٧
فإنكما	جندبِ	امرؤ القيس	٤٨٠
كأن	العقاربِ	جرير	١٤٨
اربط	لغربِ	-	٤٨٢
ولا	لازبِ	النابعة الذبياني	٤٣٣
تمرُّ	وحاصبِ	القطامي	١٣٢
فأف	تصبِ	ابن مالك	٣١
إن	وتخضبي	عترة	٥١٦
كليني	الكواكبِ	النابعة الذبياني	٤٧٨
خفاهنَّ	مجلبِ	امرؤ القيس	٤٨٣
ولست	المتقلبِ	هدبة بن الخشرم	٣٦٢
ضازت	بالذنبِ	امرؤ القيس	٢٩٧
أما	مقروبِ	جميع الأسدي	١٢٤

المطلع	القافية	الشاعر	الصفحة
تلك	كالزبيب	الأعشى	٢٨٤
هم	عصيب	—	٣٢٧
يومان	تأويب	سلامة بن جندل	٤٦٨
قافية التاء			
التاء المفتوحة			
أألحى	الفراتا	—	٣٦١
أبلغ	أبتا	—	٥٠٢
تقادم	خزيتا	—	٢٠
وذى	مقيتا	الزبير بن عبد المطلب	٤٠٧
أن	هيتا	—	٥٠٢
التاء المضمومة			
ربما	شمالات	جذيمة الأبرش	٣٣٦
ولكنهم	البُعْتُ	يزيد بن ضبة	٧١
وما	مشيت	—	٢٤٣
ألي	مقيت	السموأل	٤٠٧
التاء المكسورة			
نضّر	الطلحات	ابن قيس الرقيات	٤٧٩
حازوا	آبدات	—	٣٦٠
حلفت	مقلدات	الفرزدق	٤٠٢
فالقبي	البراة	—	٣٩٨
فساغ	الفرات	يزيد بن الصعق	٢٥٥
غشيت	العيارات	امرؤ القيس	٣٥٠
وأنت	كفات	الصمصامة بن الطرماح	٤١٩
فمن	ثابت	حسان بن ثابت	٩٦
نمت	وعمت	كُئير عَزّة	٤٣٣
قافية الجيم			
الجيم المفتوحة			
رب	مزاجا	امرؤ القيس	٣٥٤

الصفحة	الشاعر	الثافية	المطلع
٣٥٧	—	الدلجا	أنذ
٤٨٩	أبو سفيان بن الحارث	ومنهجا	لقد
	الجيم المضمومة		
٤٣١	أبو ذؤيب	نثيخ	شربن
٩١	أبو ذؤيب	ثجيخ	سقى
٤٤٨	عمرو بن الداخل	مريخ	فالتست
٤٥٣	عمرو بن الداخل	مشيخ	كأن
	قافية الحاء		
	الحاء المفتوحة		
٢٩٢	عترة	ضبحا	والخيل
٢٧٨	أبو ذؤيب	الصروحا	على
	الحاء المضمومة		
٥٢٥	—	الوقاخ	فأهدت
٤١٦	تميم بن مقبل	أكدخ	وما
٣٥	ذو الرمة	يتوضخ	من
٤٥٥	—	ويصفخ	ومن
٤٧	ابن مقبل	يجنخ	لحقنا
٢٥١	—	ويروخ	أما
٤٤٠	جران العود	ملوخ	عقاب
٧١	—	الصفايخ	يقولون
	الحاء المكسورة		
٤٠٤	بشر بن أبي خازم	القماح	ونحن
٢٩٠	—	الدوالح	وفرع
	قافية الدال		
	الدال المفتوحة		
٢٥٢	حمزة بن عبد المطلب	فتبدا	أغر
٢٣٦	حمزة	مسدا	أمين
٣٨٢	—	قدا	ولقد

المطلع	القافية	الشاعر	الصفحة
فإن	بردا	العرجي	٢٩٩
وإن شئت	بردا	العرجي	٦١
حتى	رشدا	ابن رواحة	١٠٣
تحنّ	مؤصدة	—	٥١٨
تباعدا	بعدا	حبير بن الأصبط	٤٣
فإن	أصعدا	الأعشى	١٣٩
يلوينبي	الرقدا	الأعشى	٥٢٢
أريني	مخلدا	حطائط بن يعفر	١٨٨
ليت	جحودا	هزيلة بنت بكر	٢٥٠
قيل	السمودا	هزيلة بنت بكر	٢٥٠
		الذال المضمومة	
والبيت	أوتاد	الأفوه الأودي	٢٠٠
خوت	أجد	—	٤١
لك	وأمجد	أمية بن أبي الصلت	١٠٣
سخت	يتردد	الطرماح	٢٨٩
أولئك	شدوا	الحطيئة	٣٣٤
من وحش	منحرد	أبو ذؤيب	١٢٥
على	ويقصد	عبد الرحمن ابن أم الحكم	٣٩٤
في ذمة	عضد	النابعة الذبياني	٣٣٠
ألا	والبعد	الحطيئة	٤٦٣
وإن	يخلد	حسان بن ثابت	٣٦٢
وإني	صلد	أبو طالب	٢٨٦
سبحانه	والجمد	زيد بن عمرو	١١٦
علوته	الصمد	عمرو بن الأسلع	٢٨٨
فلو	هدودها	كثير عزة	٤٩٣
جبيت	يزودها	جرير	١٨٦
إن	مخضود	أمية بن أبي الصلت	١٥٨
وغنيت	خلود	ليبد	٣٥٤
كأنما	يباديد	عطارذ بن قران	٢١١

الصفحة	الشاعر	القافية	المطلع
٢٠٤	—	أزِيدُها	إذا
٣٥٣	ذو الرمة	نزِيدُها	فما زال
	الندال المكسورة		
٣١٩	النابعة الذبياني	خرائِد	عهدت
٤٠٦	عدي بن زيد	وزائِد	كأنّ
٥٠٥	الأسود بن يعفر	الأوتادِ	ولقد
١٩٧	القطامي	رادِ	أيام
٣٦٥	القطامي	لوزادِ	واستعجلونا
٥٢٠	عبيد بن الأبرص	زادِ	الخير
٥٢٠	جرير	واعتمادي	خصيت
٣٤٤	—	الهوادي	نواعم
١٧	النابعة الذبياني	الأبِد	يا دار
٤١٢	ليبد	كَبِد	يا عين
٤٣١	حميد بن ثور	الملحدِ	قدني
٤٤	النابعة الذبياني	وحدِ	كأنّ
٢٦٣	طرفة بن العبد	المتشدّدِ	أرى
٤٣٢	بشار بن برد	الردّ	الحرّ
٣٨٢	طرفة	يحرّذِ	وخذّ
٣٠٨	دريد بن الصمة	المسرّدِ	علانية
٤٣٦	النابعة الذبياني	تزدِ	فحسبوه
٤٧٨	النابعة الذبياني	جسدِ	فلا
٢٠١	دريد بن الصمة	أرشدِ	وهل
٢٠١	عدي بن زيد	بمرصدِ	أعاذل
٤٧٩	النابعة الذبياني	فالنضدِ	خلّت
١٠٢	طرفة	منضدِ	ترى
٤٦٧	—	وبالسعدِ	فسيروا
٢٦٤	طرفة	موعِدِ	ويأتيك
٢٠٥	النابعة الذبياني	بالرّفِدِ	لا
٣٢٧	الحطيئة	موقِدِ	متى
١١٠	امرؤ القيس	الموقِدِ	سموحًا

الصفحة	الشاعر	القافية	المطلع
٣٨	ليبد	والنكيد	إن يغبطوا
٤٥٧	-	وتالد	بوذي
١٦٠	طرفة	المخلد	لمن
٩٦	النابعة الذبياني	ولد	مهلاً
٤٠٩	النابعة الذبياني	الأميد	يا دار
٤١٧	-	يحميد	أعطى
٩٢	بشر بن أبي خازم	سرميد	فعفوت
٤٨٦	طرفة	أشهد	وقريت
٣٢٨	أبو زبيد الطائي	المنجود	صادياً
٢١١	عطار بن قران	عيد	طير
٥٠٥	أبو صخر الهذلي	التجاعيد	يلاعب
٥٨	عروة بن الورد	ويدي	أضحى
	قافية الذال		
	الذال المفتوحة		
١٤٤	-	حينذا	لهم
	الذال المكسورة		
٣٨٧	الشماخ	ديابوذ	كأنها
	قافية الراء		
	الراء الساكنة		
٦٨	قس بن ساعدة	بصائر	في
٥٢٦	طرفة	الإبز	فإن
٩٠	الكميت	وثابز	ورأت
١٧	-	الشجر	فأنزلت
٣١٨	ليبد	اعتذر	إلى الحول
٢١٢	النمر بن تولب	درز	سلام
١٣٠	المرار	بحيسز	ما أنا
١٧٣	-	الدُسز	سفينة
١١٦	طرفة	للمحتضر	كالجوابي
٢٤١	طرفة	مستعر	أصحوت

الصفحة	الشاعر	القافية	المطلع
٣٥٥	طرفه	بقر	ساذراً
٨٠	—	نُكْر	أتوني
٣٩	امرؤ القيس	يأتمز	أحار
٢٩٦	المرار الحنظلي الراء المفتوحة	والضُمز	قد
٤١٤	—	إكبارا	نأتي
١٠٠	النابعة الجعدي	وتجاراً	فطافت
٢٥٢	المسيب بن علس	عقارا	كان
٩٥	جرير	نارا	ألستا
٤٣٦	ذو الرمة	الحوارا	ويهلك
٣٨١	الفرزدق	والقترا	معتصب
٣٩٥	امرؤ القيس	لأثرا	من
٤٦٠	الأفوه الأودي	جرى	وكانما
٤٧٠	الأبيرد	أبجرا	لعمرى
٤٩٣	الشماخ	وأهجرا	ممجدة
٥١	—	والذرا	إذا
٢٨	—	وتأزرا	فلا أب
٦٤	عبيد بن الأبرص	باسرة	صبحنا
١١٩	الشماخ	أسطرا	كما
١٧٣	أبو طالب	الأصاغرا	يقسم
٣٧٩	—	للقرى	قبح
٩٢	—	كفرا	تصلي
٢٣٩	الفرزدق	أضمرا	فلما
٤٢٥	ذو الرمة	القمررا	لقد
٢٠٨	أمية بن أبي الصلت	وزورا	أركسوا
٥١٣	الأعشى	ذكورا	وأعددت
٤٠٤	أمية بن أبي الصلت	قمطيررا	ولا
٢٢٣	الأعشى	زمهيررا	مبتلة
٢٨٦	—	كسيررا	ألف
٥١٩	الأعشى	فعيررا	ومن

الصفحة	الشاعر	القافية	المطلع
٢٦٩	-	والغيرا	عمرًا
٣٥٢	امرؤ القيس	مقيرًا	وشبهتهم
٤٠٠	أمية بن أبي الصلت	قطميرا	لم
١٩٨	عدي بن زيد الراء المضمومة	التعميرا	خطفته
٥٧	-	البحائر	محزّمة
٣٩٥	كُثَيْرُ عَزَّة	القصائر	لعمري
٤٢٠	القطامي	الكفائر	وشقّ
٣٣٧	الخنساء	نارُ	أغرّ
٣٩٥	كُثَيْرُ عَزَّة	البحائر	عنيت
٢٠	الحطيئة	الإئرُ	ما
٢١٦	كعب بن مالك	ساجرُ	تلظّي
٥١٦	-	البحرُ	لا علطنه
٨٥	المخبل السعدي	والنحرُ	والزعفران
٥٧	ذو الرمة	المقادرُ	ألا أيها
٨٦	حاتم الطائي	الصدرُ	أماوي
٢٩٣	عمر بن أبي ربيعة	فيخصرُ	رأت
٣١	أبو طالب	وأيصرُ	أفي
٢٩٠	-	تعرُ	صرت
٤٦	مضرس الأسدي	المسافرُ	فألقت
٢٤٣	الأخطل	السفرُ	إني
٣٠٦	بشر بن أبي خازم	جعفرُ	حباك
٢٤٦	الأخطل	والسكرُ	بشس
٣٣٨	أعشى باهلة	معتمرُ	وجاشت
٤٩٧	عمرو بن أحمر	المعتمرُ	يهلّ
٢٥٠	ابن أحمر	غمرُ	من دونهم
٧٩	ابن الزبيري	بورُ	يا رسول
٣٠٦	-	الثبورُ	تعلم
١١٧	أبو ذؤيب	تجورها	فإنّ
٣٧١	-	جدورها	ظباهن

المطلع	القافية	الشاعر	الصفحة
وقاسمها	نشورُها	خالد بن زهير	٢٤٩
شققَت	الفطورُ	—	٣٧٠
فأما	الصقورُ	طرفه	١٢٢
شاده	وكورُ	عدي بن زيد	٢٧١
بلى	كثيرُ	—	٣٠٦
وبينما	الأعاصيرُ	—	٣٢٨
وسطه	ينيرُ	عدي بن زيد	١٥٣
الراء المكسورة			
أو دمية	مائرِ	الأعشى	١٢٣
بالأبلى	ختارِ	الأعشى	١٥٣
كأنها	وأحجارِ	الأخطل	٦٠
أنبت	الزاري	النابعة الذيباني	٢١٩
وإذا	الأبصارِ	الفرزدق	٤٨٨
قد	للنظارِ	الربيع بن زياد	٤٢٦
وشارب	بسوارِ	الأخطل	٤٧٠
به	الصنوبرِ	—	٤٧٩
فرشني	يبيري	عمير بن خباب	٢١٤
وأخفيت	ججرِ	ذو الرمة	١٢٢
وهل	النَّحْرِ	نصيب	٢٢
أقول	الفاخرِ	الأعشى	٢٢٩
تمنى	المقادرِ	حسان بن ثابت	٤٦٠
وكنت	مئزري	أبو جندب الهذلي	١١٧
حتى	الناشرِ	الأعشى	٤٧٦
يعطي	تشري	المسيب بن علس	٢٦٤
نشرت	ماطرِ	جرير	٤٧٦
يجتمع	للحوافرِ	زيد الخيل	٢٣١
ولأنت	يفري	زهير بن أبي سلمى	١٦٢
فإن حراماً	عمرو	عبد الرحمن بن جمانه المحاربي	١٢٧
بأرض	منكرِ	عبيد بن وهب	٥١٧

الصفحة	الشاعر	القافية	المطلع
١٧٧	الأعشى	الظاهر	باسلة
١٥٩	-	الجهر	أخاطب
٤٧٣	-	أشهر	ولا
٣٤٨	حسان بن ثابت	غرور	تمنيك
٣٣٩	الأعشى	بالكبير	أراني
١٨٨	المخبل اليشكري	والسدري	فإذا
٢٣٥	حسان بن ثابت	السعير	ألا
١٤٢	حسان بن ثابت	العصافير	لا عيب
١٣٤	-	والتشمير	وحصور
قافية الزاي			
الزاي المفتوحة			
٤٩٨	زياد الأعجم	اللمزة	إذا
الزاي المضمومة			
٤٧٥	الشماخ	الجزاجز	عليها
٤٧٧	-	ناشز	سرت
قافية السين			
السين المفتوحة			
٤٢٩	النابغة الجعدي	لباسا	إذا ما
٤٦٨	النابغة الجعدي	نحاسا	يضيء
١٩٩	النابغة الجعدي	الرساسا	سبقت
٤٠٨	-	الرؤوسا	أقيموا
السين المضمومة			
٨٢	مالك الهذلي	والآس	تالله
٣٢٦	امرؤ القيس	مقبس	عسعس
٥٦	بشر بن أبي خازم	متبجس	فأسبلت
٢٥١	المتلمس	سندس	له
٣٨٨	ذو الرمة	الفوارس	إلى
٢٣٨	النابغة الذبياني	الدوامس	تجر

المطلع	القافية	الشاعر	الصفحة
عفت	بالقرطس	السين المكسورة	٣٨٨
فوقفت	يعمس	المرار	٣٨٨
وابن	القناعيس	جرير	٣٩٠
قافية الصاد			
الصاد المضمومة			
أمن	وتبوص	امرؤ القيس	٤٩١
كأن	دليص	امرؤ القيس	١٠٣
قافية الضاد			
الضاد الساكنة			
حافظ	مرض	الأعشى	٤٥٠
الضاد المضمومة			
أجامل	مراضها	-	٤٥٠
أمن	محرص	-	١٢٦
الضاد المكسورة			
أبا منذر	بعض	طرفة	١٤٥
قافية الطاء			
الطاء المكسورة			
أكر	الصراط	القعقاع بن عمرو	٢٨٠
شحتا	الصراط	عبيد بن الأبرص	٢٦٢
ما	الخمط	-	١٦٤
قافية الظاء			
الظاء المفتوحة			
في	واللظى	الأفوه الأودي	٤٣٤
الظاء المكسورة			
يظل	الشواظ	أمية بن أبي الصلت	٢٧١

المطلع	القافية	الشاعر	الصفحة
		قافية العين	
		العين الساكنة	
مزبدا	رتغ	سويد بن أبي كامل	١٩٠
		العين المفتوحة	
رأينا	تباعا	—	٣٦
لها	مضجعا	الراعي النميري	٧٨
سل	وَدَعَة	سويد بن أبي كاهل	٥١٠
ولا	رَفَعَة	الأضبط بن قريع	٢٠٨
أحصنوا	الوكعة	—	١٣٥
وأنكرتني	والصلعا	الأعشى	٤٨٧
لا	هلعا	بشر بن أبي خازم	٤٩٦
وكل	معا	الأعشى	٢٢٥
		العين المضمومة	
حلفت	طائغ	النابعة الذيباني	٤٠
أليس	الأصايغ	ليبد	٥١١
وقد	الأصايغ	النابعة الذيباني	٢٦٦
وعليهما	تبع	أبو ذؤيب	٣٩٧
حملت	راتع	النابعة الذيباني	٣٢٠
فعبرت	مستبغ	أبو ذؤيب	٤٧٧
ألا	تصدغ	كثير عزة	١١٢
على حين	وازغ	النابعة الذيباني	٥١٤
أمن	يجزغ	أبو ذؤيب	٤٥٩ ، ٢١٤
فغدا	توزغ	أبو ذؤيب	٥١٤
وما	ساطع	ليبد	١٤٧
تعبدني	ومهطع	تبع	٤٩٦
واستحدثت	جمعوا	أبو زيد الطائي	٥٢٣
فما	وتسفغ	أوس بن حجر	١٣١
تقول	مجمع	مجمع بن هلال	٨٧
بليتنا	والمصانغ	ليبد	٢٨٨

المطلع	القافية	الشاعر	الصفحة
إذا ما	يانع	-	٥٣٣
زنيـم	الأكاوع	الخطيم التميمي	٢٢٣
والدهر	مروع	أبو ذؤيب	٣٦٧
أطوف	التنعيع	-	٥٠
البعين المكسورة			
ونقفي	بجائع	-	١٢٩
أسعى	دعداع	حسان بن ثابت	٢٤٢
إذا ما	صناع	-	٤٨٦
كسا	الأقارع	ذو الرمة	١٧٨
قوم	سافع	عمرو بن معديكرب	٢٧٨ ، ٢٤٤
لمال	القنوع	الشماخ	٤٠٦
القافية الفاء			
الفاء المفتوحة			
بملومة	صفصفا	-	٢٨٤
وأملك	جنفا	عدي بن زيد	١١٣
بدلن	الصريفأ	لييد	٤٨٣
الفاء المضمومة			
عمرو	عجاف	مطروذ بن كعب	٢٥٣
عمرو	عجاف	-	٤٩٤
لاورد	السدف	جرير	٥١٢
وعض	مجرّف	الفرزدق	٢٣٤
تنام	تنغرف	قيس بن الخطيم	٤١٣
وقائلة	يتعفف	جرير	٣٣٢
ما كان	علف	-	٥٠٧
أصبح	خلوف	أبو زييد الطائي	١٦٢
ولنا	السيوف	-	٣٦٣
الفاء المكسورة			
كل	الأعراف	-	٣٢٣
إذا	خلاف	أبو قيس بن الأسلت	٢٤٤

المطلع	القافية	الشاعر	الصفحة
فتدخل	المعرّف	الأسود بن يعفر	٣٢٢
أزهير	متكلف	أبو كبير الهذلي	٢٨١
فجاؤوا	الأنوف	المهلهل	٤٩٤
حمدت	الخفيف	عمر بن الخطاب	١٤٤
قافية القاف			
القاف الساكنة			
يوم	فلنّ	عدي بن زيد	٤٠١
القاف المفتوحة			
أنا	دهاقا	خداش بن زهير	١٧٨
وفارس	صدقا	-	٣٥٣
تدني	غدقا	-	٣٤٧
إنّ هذا	والأرقا	ابن قيس الرقيات	٣٤٩
رزقت	رزقا	-	١٩٨
تتبع	وترزقا	-	١٥١
فضل	نزقا	زهير بن أبي سلمى	٤٥٩
وضحك	اللّقا	-	٢٩٢
وفارقتك	غلقا	زهير	٦٦
القاف المضمومة			
فيهم	السلاّق	الأعشى	٢٤٨
فذاك	يتأبّق	الأعشى	٣١٥
تراهم	تخرّق	-	١٨
يكاد	شرق	-	٣٠٧
وإنسان	فيغرّق	ذو الرمة	١١١ ، ٨٢
طراق	يترقّق	ذو الرمة	٢١٥
من قبلها	الورق	العباس بن عبد المطلب	١٥٧
وحور	وديسق	الأعشى	٢٩٠
حتى	النطق	العباس بن عبد المطلب	٤٩٩
ولا	ويأفق	الأعشى	٣٩٩

الصفحة	الشاعر	القافية	المطلع
٤٤٥	كعب بن زهير	غرانقة	وباكرن
١٦٥	أبو محجن الثقفي	أذوقها	ولا
٢٣٨	حميد بن ثور	تروق	أبي
١٤٩	-	تحيق	وقد
القاف المكسورة			
٢٥٦	الأعشى	المساق	ومشى
٧٢	بشر بن أبي خازم	شقاق	وإلا
٤٧	-	الأخلاق	يعطي
٤٣٣	المهلهل	مغلاق	إن
٤٣٣ ، ١٥٧	المهلهل	مغلاق	إن تحت
٢٥٧	-	مهراق	قد
٥٠٤	-	بموبق	وحد
١٧٢	كعب بن زهير	فاصدق	وفي
٢٥٨	-	الطوارق	رماها
٦٣	طرفة	تبرق	فنفسك
٣١٣	-	أزرق	اعتدت
١٨٢	امرؤ القيس	فتزلق	فقلت
١٣٥	الفرزدق	تطلق	وذات
٦٢	الأقيشر الأسدي	الآباريق	أفنى
قافية الكاف			
الكاف الساكنة			
٢٥٣	-	أطلعك	أيها
الكاف المفتوحة			
٣٨٦	الأعشى	نساكنا	مورثة
٢١٨	الأعشى	نوالكا	إلى
الكاف المضمومة			
٥٥	زهير بن أبي سلمى	بتك	حتى
٣٢	عمرو بن أذينة	أفكوا	إن تك
٣٨٣	زهير بن أبي سلمى	تنسلك	تعلمها

المطلع	القافية	الشاعر	الصفحة
مصايح	الدوالك	الكاف المكسورة ذو الرمة	١٧٦
		قافية اللام اللام الساكنة	
قلق	وحائل	الطرماح	٤٣٧
إذ	الجبيل	حسان بن ثابت	١١٨
ثم	مثل	ليبد	٢٧٦
لما	للحجلن	-	٢٧٦
إن	وعجلن	ليبد	٤٨٤
عسلان	فنسل	النابعة الجعدي	٤٧٤
أحمد	فعلن	ليبد	٤٦٨
اعقلي	عقلن	ليبد	٣٧٣
في قروم	فابتهلن	ليبد	٧٧
وسلبنا	الطون	-	٤١
		اللام المفتوحة	
أبيض	إلا	الأعشى	٣٥
الحمد لله	سربالا	ليبد	٢٣٧
ولبس	والمحالا	ذو الرمة	٤٤٦
فلا	إيقالها	عامر بن جوين	٧٣، ٤٥١، ٥١٠
أبعد	أثقالها	الخنساء	٩٤
تلك	أبوالا	أمية بن أبي الصلت	٢٧٠
والموت	الجبلة	-	١٠١
على	المتنزلا	أوس بن حجر	٢٨٦
يا ابنة	فعلا	النابعة الجعدي	٤١٥
يا لهف	القوافلا	امرؤ القيس	١٥٨
ليتني	الحمولا	أمية بن أبي الصلت	١٤٣
أذل	وبيلا	-	٥٠٥
يجمع	فتيلا	النابعة الذبياني	٣٥٨
بنيت	مقيلا	الراعي النميري	٤١٠

الصفحة	الشاعر	القافية	المطلع
	اللام المضمومة		
٥٠٤	ذو الرمة	يثلُ	وقد
٨٥	-	سجالها	تربت
١٥٣	أوس بن حجر	وحُبْلُ	تبدل
١٠٦	-	زجلُ	زوّجتها
٢١٥	المسيب بن علس	سَحْلُ	في
٣٦١	-	يمحلُ	قتلتم
٢٦١	زهير بن أبي سلمى	عَدْلُ	متى
٧٣	-	أعدُّه	يا طالب
٣١٣	-	والبدلُ	على
٣١٩	زهير بن أبي سلمى	والبدلُ	على
٤٧٢	-	والغزلُ	إذا
٥١٦	لييد	واسلُ	أرى
٣٦٨	-	فشلُ	وقد
٤٦٧	لييد	وباطلُ	ألا
٢٤٨	بنت النعمان بن بشير	بغلُ	وهل
٣٣	كعب بن مالك	تأفلُ	فتغير
٧٣	-	وأسفلُ	فلو بغى
٤٣٨	الراعي النميري	الأملُ	أملت
٩٧	أبو طالب	الذواملُ	مثابًا
٥٠٨	معن بن أوس	أولُ	لعمرك
٣٨٠	عبد الملك بن عبد الرحيم	قبيلُ	معوذة
٣٥٦	الأخطل	أصيلها	لدن
٤٦٦	جرير	جليلُ	يعلو
١١٧	-	دليلُ	يجوس
٤٧٠	عبد الله بن رواحة	والغليلُ	ثم لا
٣٩	كعب بن زهير	تنويلُ	أرجو
	اللام المكسورة		
٥٤	حسان بن ثابت	البالُ	ما يقسم

الصفحة	الشاعر	القافية	المطلع
٢٣٩	امرؤ القيس	أمثالي	ألا
٢٥٨	-	بحالٍ	تلاقينا
٢٨٨	-	صالٍ	لم
٦١	امرؤ القيس	وأوصالي	فقلت
٤٣٠	-	ضالٍ	تلبس
٢٧٩	جرير	العالي	لكن
٣٣١	أمية بن أبي عائد	السعالي	ويأوى
١٦٣	أمية بن أبي الصلت	وأغلالي	يدعون
٢٤٦	-	وإهلالي	إذا ما
١٣٨	-	الأحمالي	حفد
٢١٩	امرؤ القيس	أغوالٍ	أيقتلني
٣٦٦	جرير	الحجلي	ولما
٣٦٤	علقمة بن عوف	رجلٍ	لعمري
٣١٦	-	والعجلى	والنعب
٣٦٣	أبو كبير الهذلي	عزلي	سجراء
٢٧٧	أبو سفيان	منزلي	عجبت
١٩٤	أبو ذؤيب	عواسلي	إذا
٥٢٨	النابغة الذبياني	يصلٍ	قالت
٤٤٠	أبو طالب	وفواضلي	يلوذ
٣٤٠	امرؤ القيس	تفضلي	وتضحى
٣٦٤	علقمة بن عوف	والفعل	ولم
٤٠٣	-	أقلي	وترميني
١٤٠	امرؤ القيس	عقنلي	فلما
٤٩٠	امرؤ القيس	بكلكلي	فقلت
٨٠	امرؤ القيس	المحللي	كبكر
١٨٣	امرؤ القيس	المدللي	وكشح
٥٢٥	جميل بثينة	قللي	فظللنا
٣٢٩	أبو طالب	للأراملي	وأبيض
٢٨١	امرؤ القيس	فأجملي	أفاطم

الصفحة	الشاعر	القافية	المطلع
١٥٧	عبد قيس بن خفاف	فجَمَلِ	واستغن
٣٠	امرؤ القيس	وتَحْمَلِ	وقوفاً
٣٤٠	-	ذمِلِ	رأيتك
١٩٩	كُثِيرُ عَزَّةَ	برسول	لقد
٢٢	-	بالعقولِ	شربتُ
١٨	-	أبائِلِ	وبالفوارس
٥٢٨	-	سبيلِ	إني

قافية الميم

الميم الساكنة

٢٨٢	كعب بن زهير	صرم	ديار
٥٩	تبع	التَّسَمِ	شهدت
٢٢٠	عمرو بن شأس	زعم	تقول
٥٢٣	المثقب العبدي	صمم	وكلام
٤٠٩	كعب بن زهير	القيَمِ	هم

الميم المفتوحة

٤٩	-	مداما	بأية
٤٧١	عمير بن قيس	حراما	ألسنا
٣٤٨	بشر بن أبي خازم	غراما	ويوم
٣٤٥	عبيد بن الأبرص	الحمامة	عيوا
٢٩	عوف بن الخرع	آجما	وتشربُ
١٠٨	حسان بن ثابت	دما	لنا
٣٢٣	النابعة الجعدي	عرما	من
٤٠٧	حاتم الطائي	وتكرّما	إذا
٢٣٢	النمر بن تولب	والساسما	إذا
١٣٣	حميد بن ثور	صمّما	وحصحص
٥٣١	أبو أسيدة الديبري	غنماهما	هما
١٦٤	حاتم الطائي	مبهما	يرى
٢٥٦	-	مسومة	ولقد
٥٢	-	تأئما	وقولا

المطلع	القافية	الشاعر	الصفحة
		الميم المضمومة	
أنكرت	كرأؤها	ليبد	٧٨
فبات	الظلامُ	بشر بن أبي خازم	٢٨١
فغدت	وأمامها	ليبد	٥٢٨
ومقامه	قيامُ	ليبد	١٣٤
تجتاف	هيامها	ليبد	٤٦٤
هم	وحموا	زهير بن أبي سلمى	١٢٠
قد	حازمُ	-	٤٤٩
إنّ	والنعمُ	زيد بن عمرو	٢٩٤
إن الإله	والنعمُ	زيد بن عمرو	٥٤
إني	السقمُ	العرجي	١٢٦
سحق	كرومُ	ليبد	٢٤٠
وكم	حسومُ	أمية بن أبي الصلت	١٣١
إنّ	المظلومُ	المتوكل الليثي	٤٩٥
حتى	المظلومُ	ليبد	٣٣٣
وتحتهم	سئيمُ	أمية بن أبي الصلت	٤٨٩
ندم	وخيمُ	-	٤٤٣
تعتادني	الحيازيمُ	ذو الرمة	٣٧٠
والمرءُ	يسيمُ	-	٤٢٣
وفيها	مقيمُ	أمية بن أبي الصلت	٢٥٣
بريء	المليمُ	أمية بن أبي الصلت	٤٤١
		الميم المكسورة	
وسنان	بنائم	ابن الرقاع	٥١٦
مشين	النعامُ	الفرزدق	٣٠٢
لا	بأزلامٍ	الحطيئة	٢٢٣
وليس	وهامُ	-	٤٨٥
بها	مجثمُ	زهير بن أبي سلمى	١٦١
خطارة	ميثمُ	عترة	٤٦١
كانت	الرجمِ	النابعة الجعدي	١٩٤

الصفحة	الشاعر	القافية	المطلع
١٩٤	زهير بن أبي سلمى	المرجّم	وما
٢٧٩	النابعة الذبياني	كالأدم	لا يبرمون
٣٨٤	عترة	أقدم	ولقد
٢٩٦	—	المقدم	والخيل
٥٣٠	سحيم بن وتيل	زهدم	أقول
٤١٢	عترة	الأجذم	هزجًا
٣١٢	الفرزدق	بدارم	أولئك
٦٤	زهير بن أبي سلمى	ومبرم	يميّنًا
٩٨	عترة	بمحزّم	فشككت
١٢٧	زهير بن أبي سلمى	ومحرم	جعلن
٧٨	الأعشى	والمحزّم	وما بوأ
٢١٧	أوس بن حجر	يترمرم	ومستعجب
١٥٢	زهير بن أبي سلمى	فيهم	رأيت
٣١٥	عدي بن الرقاع	قاسم	لولا
٤٩٥	امرؤ القيس	المعصم	دار
٤٩١	عترة	والمعصم	فتركته
٥١٥	زهير بن أبي سلمى	بمعظم	هم
٤٩٠	ذو الرمة	سالم	لعرفانها
٢٢٨	زهير بن أبي سلمى	بسلم	ومن
٤٥٦	عترة	الأعلم	وحليل
٣٨٧	عترة	كالدرهم	جادت
٣٧٧	—	فوم	قد
٣٠٥	—	وفومها	طويبي
٢٣٧	المعترض الظفري	المخيم	تركنا
٥٠٢	ليبد	هيم	أجزت
	قافية النون		
	النون الساكنة		
٥٣٢	الأعشى	شزن	تيممت
٢٥٢	—	أسن	طاب

المطلع	القافية	الشاعر	الصفحة
النون المفتوحة			
وعسى	الفنّانا	ابن رواحة	٣٧٦
وشقّ	وآذانا	أمية بن أبي الصلت	١١٥
قال لها	الجنى	قيس بن زهير	١١٤
لولا	وطنا	الفرزدق	٢٠٣
إذا عضّ	زبونا	عمرو بن كلثوم	٢٦٨
إذا	وساقونا	-	٤٩٥
بذي	يحرقونا	عامر بن شقيق	١٢٦
إذا	الظنونا	خزيمة بن ثابت	١٩٧
يقول	إسرايينا	-	٣٧
وأعرضت	مصلتينا	عمرو بن كلثوم	٣٢١
هل	أذينا	جرير	٢٥
دعوت	مدبرينا	-	٢٤٨
فجاؤوا	عزينا	عبيد بن الأبرص	٣٢٥
إذا ما	فينا	عمرو بن كلثوم	٢٥٦
إنّا	فاسقينا	بشامة بن الغدير	٢٤٠
نازعت	لينا	ابن مقبل	١٥٥
وإنّ فينا	ثمانينا	ابن مقبل	٢٦
النون المضمومة			
ولم	دأونا	شهل بن شيبان	١٨٠
علام	وعبدان	الفرزدق	٣١١
تخوف	السفن	ابن مقبل	١٦٥
كل	ومفتون	-	٣٥٩
نأت	رهين	النابعة الذبياني	٢١١
النون المكسورة			
وتُخضبُ	آن	النابعة الذبياني	٤٥
من سندس	الآني	السيد الحميري	٦٣
ومخلدات	الكتبان	-	١٦٠
فيا	فقداني	امرؤ القيس	٣٤١

المطلع	القافية	الشاعر	الصفحة
فاعمد	يدان	كعب الغنوي	٥٣١
ثياب	غزّان	امرؤ القيس	٩٨
سدماً	ودخان	ليبد	٣٧٢
كنود	برهن	النمر بن تولب	٤٢٥
لاه	فتخزوني	ذو الإصبع العدواني	١٨٠
ألحق	فيظفوني	عبد الله السهمي	٣٤٣
أنا ابن	تعرفوني	سحيم بن وثيل	١٠٩
إنّا	والهون	—	٥٠٠
مخافة	الريون	الطرماح	٢١٥
إنّا	الموازين	عبد الله بن الحارث	٣٤٤
إذا ما	الحزين	المثقب العبدي	٤٩
إنّ	الملاعين	—	٣٨٤
إذا ما	باليمين	الشمّاخ	٥٣٣
قافية الواو			
الواو المفتوحة			
في	محتوى	دريد بن الصمة	٥٠٥
قافية الياء			
الياء الساكنة			
راحوا	وأى	الأسعر الجعفي	٦٨
الياء المفتوحة			
ألم	نائيا	مالك بن عوف	٥٣٠
وإذا	ربّيا	حسان بن ثابت	٣٩٤ ، ١٨٩
أتغض	ضواريا	—	٤٨١
تعزّ	واقيا	—	٥١٣
رأيت	ليا	عبد الله بن معاوية	٤٤٦
وبلدة	خاوية	—	٤٣٥
الياء المضمومة			
عرفت	الحميرئ	أبو ذؤيب	٢٠٦
ألا	غني	الأسعر الجعفي	٣٥٧

فهرس الأرجاز

<u>الصفحة</u>	<u>الراجز</u>	<u>الرجز</u>
	قافية الألف المقصورة	
٣٣٠	رؤية قافية الهمزة الهمزة الساكنة	وليس دين الله بالمعصى
٩٨	غيلان الربعي	منتصباً مثل حريق القصباء
٩٨	غيلان الربعي	يثرن من أكردها بالدقعاء
	قافية الباء	
	الباء المضمومة	
١١٢	-	الناس جنبٌ والأمير جنبٌ
	قافية التاء	
	التاء المكسورة	
٣٧٧	-	إلا غلام شب من لداتها
٥٠٣	حميد الأرقط	هيهات حجر من ضييعات
٣٧٧	-	معاود لشرب أوقاتِها
٥٠٣	حميد الأرقط	هيهات من مصبحها هيهاتِ
٥٠٣	حميد الأرقط	يصحن بالقفز أناوياتِ
	قافية الجيم	
	الجيم الساكنة	
٢٣٣	الحارثي	يا حبذا القمراء والليل الساخ
٢٣٣	الحارثي	وطرق مثل ملاء النساخ

الرجز	الراجز	الصفحة
	الجيم المفتوحة	
أعظم يوم رجي رجوجا	العجاج	١٥٥
أليس يوم سمي الخروجا	العجاج	١٥٥
	قافية الدال	
	الدال الساكنة	
إن بني الأدرم ليسوا من أحد	منظور الوبري	٥٢١
يا رب عيسى لا تبارك في أحد	-	٤٥٢
ولا توفاهم قريش في العذد	منظور الوبري	٥٢١
ليسوا إلى قيس وليسوا من أسد	منظور الوبري	٥٢١
إلا الذي قاموا في أطراف المسد	-	٤٥٢
في قائم منهم ولا فيمن قعد	-	٤٥٢
سرادق المجد عليك ممدود	رؤية	٢٣٨
يا حكم بن المنذر بن الجارود	رؤية	٢٣٨
	الدال المفتوحة	
يا أمنا ركبت أمرًا أدا	ابن دريد	٢٥
إن الشباب والفراغ والجدة	-	٣٦٨
فنتل منه رشقا وبردا	ابن دريد	٢٥
مفسدة للعقل أي مفسدة	-	٣٦٨
رأيت مشبوح الذراع نهدا	ابن دريد	٢٥
	الدال المكسورة	
ضنت بخد وثنت بخد	-	٢٧٨
وإني من غرو الهوى أصدئي	-	٢٧٨
	قافية الراء	
	الراء الساكنة	
مغزى بعيدا من بعيد وخبز	العجاج	٣٣٨
وإنهم بدلوك نهيم المحتضر	-	١٣٦
لقد سما ابن معمر حين اعتمز	العجاج	٣٣٨
فقد أتتك زمرا بعد زمز	-	١٣٦

<u>الصفحة</u>	<u>الراجز</u>	<u>الرجز</u>
	الراء المفتوحة	
٢٤١	-	لقائل: يا نصر نصرٌ نصرا
٢٤١	-	إني وأسطار سطرُن سطرًا
٣٩	-	قد لقي الأقرن مني نكرا
٣٩	-	داهية دهباء إذا إمرا
	الراء المضمومة	
١٤٨	-	عوذ برّبي منكم وحُجْرُ
١٤٨	-	قلت وفيها حيدة وذعُرُ
	قافية السين	
	السين المفتوحة	
٦٥	-	لا تخبرا خبْرًا وبسًا بسًا
٦٥	-	ولا تطيلا بمناخِ حَبْسًا
٤١٧ ، ٧٥	العجاج	يا صاح هل تعرف رسْمًا مكرسا
٤١٧ ، ٧٥	العجاج	قال نعم أعرفه وأبلسا
٤٩٨ ، ٢٠٤	ابن عباس	إن تصدق الطير نك لميسا
٤٩٨ ، ٢٠٤	ابن عباس	وهن يمشين بنا هميسا
	قافية الشين	
	الشين المكسورة	
٤٩١	رؤبة	إليك نأش القدر النؤوشِ
٤٩١	رؤبة	أقحمني جار أبي الخاموشِ
	قافية الضاد	
	الضاد المفتوحة	
٥٢١	-	خرجا ظَلَّتْ تطلب الإضا
٥٢١	-	لأنعتن نعامة ميفاضا
٣٣٠	رؤبة	وليس دين الله بالمعصّي

الرجز	الرجز	الصفحة
	قافية الفاء	
	الفاء الساكنة	
عبدًا إذا ما ناء بالجميل خضفُ	-	١٦١
إنّا وجدنا خلفًا بئس الخلفُ	-	١٦١
	الفاء المفتوحة	
وناج طواه الأين مما وجفا	العجاج	٢٢٢
سماوة الهلال حتى احقوقفا	العجاج	٢٢١
طيّ الليالي زلفًا فزلفا	العجاج	٢٢٢ ، ٢٢١
	قافية القاف	
	القاف الساكنة	
نحن بنات طارقُ	هند بنت عتبة	٢٩٩
نمشي على النمارقُ	هند بنت عتبة	٢٩٩
جاءت به عنس من الشام تلقُ	الشمخ	٥٢٦
	القاف المفتوحة	
مستوسقات لو يجدن سائقا	العجاج	٥١٥
إنّ لنا قلائصًا حقائقا	العجاج	٥١٥
	قافية الكاف	
	الكاف المكسورة	
يا عزّ كفرانك لا سبحانك	خالد بن الوليد	٣٢٦
إني رأيت الله قد أهانك	خالد بن الوليد	٣٢٦
	قافية اللام	
	اللام الساكنة	
تبّت يدا صافقها ماذا فعل	-	٨٣
أخسر بها من صفقة لم تستقلن	-	٨٣
فضيروا مثل كعصف مأكولُ	رؤية	٣٢٩
ترميمهم حجارة من سجيل	رؤية	٢٣٣
ومستهم ما مسّ أصحاب الفيلن	رؤية	٢٣٣

الرجز	الراجز	الصفحة
	اللام المفتوحة	
أو ثلة من غنم أو مالا	-	٩٥
لو أن نوقًا لك أو جمالا	-	٩٥
ونتقوا أحلامنا الأثاقلا	رؤية	٤٦٥
	اللام المكسورة	
وامتهد الغارب فعل الدمل	أبو النجم	٤٦٠
	قافية الميم	
	الميم المفتوحة	
إن تغفر اللهم تغفر جمًا	أمية بن أبي الصلت	٤٣٩ ، ١١١
ومن همزنا رأسه تهشما	رؤية	٤٩٧
وأبي عبد لك لا ألمانا	أمية بن أبي الصلت	٤٣٩ ، ١١١
	الميم المكسورة	
ورب أسراب حجاج كظم	العجاج	٢٠٥
عن اللغا ورفث التكلم	العجاج	٢٠٥
	قافية الهاء	
	الهاء المكسورة	
أعمى الهدى بالجاهلين العمه	رؤية	٣٣٩
ومهمه أطرافه في مهمه	رؤية	٣٣٩
	قافية الياء	
	الياء الساكنة	
ماء رواء ونصي حويله	الزفیان	٢١٤
	الياء المفتوحة	
مسوسا مدودا حجرًا	زرارة بن صعب	٣٦٧
قد كنت تفرين به الفريًا	زرارة بن صعب	٣٦٧
قد أطعمتني دقلًا حوليًا	زرارة بن صعب	٣٦٧

فهرس أنصاف وأجزاء الأبيات

الصفحة	شاعر	نصف أو جزء البيت
٦١	باب التاء -	تحز رؤوسهم في غير بز
١٧٣	باب الدال -	دع الوصي على قفاء يتيمة
٤٥٦	باب الصاد حسان بن ثابت	صلاتهم التصدي والمكاء
١٧٣	باب الضاد عمرو بن أحمر	ضرباً هذا ذيك وطعناً مدرسا
٣٥٣	باب الكاف ذو الرمة	كأنني ضاربٌ في غمرة لِعَبْ
١٣٨	باب اللام -	له لحظات في حفافي سريره
٢٢٨	باب الواو -	وتقطعت أسبابها ورمأمها
٢١٨	-	وحاجة غير مزجاة من الحاج
٢٩	-	وحزن كل أخي حزن أخو الغضب
٩٤	-	وكلاً يوفيه الجزاء بمثقال
٤٨	-	وللنوى قبل يوم البين تأويلٌ
١٦٥	-	والناس خوّل لمن دامت له نعم

الصفحةالشاعرنصف أو جزء البيت

٢١٣

باب الياء

-

يروءك أن تلقاه في الصدر محفلا

فهرس المصادر والمراجع للمعجم المفصل في تفسير ألفاظ القرآن الكريم

- القرآن الكريم.
- أبو محجن الثقفي، محمود فاخوري، حلب ١٩٨٩.
- إتحاف السادة المتقين، الزبيدي، طبعة مصورة في بيروت.
- الإئقان في علوم القرآن، السيوطي، مصر، الطبقات: ١٩٥٠، ١٩٧٣، ١٩٧٨.
- الأزهيّة في علم الحروف، علي بن محمد الهروي، تحقيق عبد المعين الملوحي، مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٨١.
- أساس البلاغة، الزمخشري، طبعة دار صادر، بيروت ١٩٦٥.
- أسباب النزول، علي بن أحمد الواحدي، مصر ١٣٤٥ هـ.
- أسد الغابة، ابن الأثير، مصر ١٢٨٠ هـ.
- الأشباه والنظائر، السيوطي، تحقيق عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٥.
- الأشباه والنظائر، ابن دريد، تحقيق عبد السلام هارون، ط ٢، بيروت ١٩٧٩.
- إصلاح الوجوه والنظائر، الفقيه الدامغاني، تحقيق عبد العزيز سيد الأهل، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٧٠.
- الأصمعيات، الأصمعي، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، ط ٤، دار المعارف، مصر ١٩٧٦.
- الأصنام، هشام الكلبي، مصر ١٣٨٤ هـ.
- الأضداد، الأصمعي وابن الأنباري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الكويت ١٩٦٠.
- الأغاني، أبو الفرج الأصفهاني، طبعة ساسي، وطبعة دار الكتب المصرية (مُصَوَّرَة).

- أمالي المرتضى، الشريف المرتضى، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٢، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٦٧.
- أنيس الجلساء في شرح ملخص ديوان الخنساء، شرح لويس شيخو، المطبعة الكاثوليكية، بيروت ١٨٩٥.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ٥، دار الجيل، بيروت ١٩٧٩.
- البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، طبعة أوفست.
- البداية والنهاية، ابن كثير، مصر ١٣٥١ هـ.
- البيان والتبيين، الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، ط ٢، مصر ١٩٦٠.
- تاج العروس، الزبيدي، طبعة دار صادر ودار بيروت.
- تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب، أبو حيان الأندلسي، تحقيق سمير طه المجذوب، ط ٢، دمشق ١٩٨٨.
- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، المنذري، مصر ١٩٥٤.
- تفسير ابن كثير، بيروت ١٩٧٠.
- تفسير البيضاوي، مصر ١٢٩٦ هـ.
- تفسير الجلالين، دمشق، بلات.
- تفسير الطبري = جامع البيان.
- تفسير غريب الحديث، ابن حجر العسقلاني، مصر، بلات.
- تفسير غريب القرآن، ابن قتيبة الدينوري، تحقيق أحمد صقر، مصر ١٩٥٨.
- التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)، الرازي، مصر ١٣١٠ هـ.
- تفسير المشكل من غريب القرآن العظيم، مكّي بن أبي طالب، تحقيق محيي الدين رمضان، الأردن ١٩٨٥.
- تفسير وبيان كلمات القرآن الكريم، حسنين محمد مخلوف، بهامش القرآن الكريم، ط ٤، دار الفجر الإسلامي، دمشق وبيروت ١٩٩٤.
- تهذيب غريب القرآن، محمد الصادق قمحاوي، مصر، بلات.
- تهذيب اللغة، أبو منصور الأزهري، القاهرة ١٩٦٤.
- جامع البيان في تفسير القرآن، الطبري، دار الفكر، بيروت ١٩٨٨.

- الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله الأنصاري القرطبي، تحقيق أحمد عبد الحلیم البردوني ورفاقه، ط ٣، دار الكتاب العربي، القاهرة ١٩٦٧.
- جمهرة الأمثال، أبو هلال العسكري، ط ٢، دار الجيل، بيروت ١٩٨٨.
- جمهرة اللغة، ابن دريد، تحقيق رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٨٧.
- الجواهر في تفسير القرآن الكريم، طنطاوي جوهرى، مطبعة البابي الحلبي، مصر ١٣٥٠ هـ.
- الجوهرة في نسب النبي والصحابة العشرة، أبو بكر البري التلمساني، تحقيق محمد ألتونجي، الرياض ١٩٨٤.
- حماسة البحري، اختيار البحري، عناية لويس شيخو، بيروت، بلات.
- الحيوان، الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل ودار الفكر، بيروت ١٩٦٩ و١٩٨٨.
- خزائن الأدب ولبّ لبان العرب، البغدادي، تحقيق عبد السلام هارون، ط ٣، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٨٩.
- دائرة المعارف الإسلامية - المترجمة، كتاب الشعب، مصر.
- ديوان ابن هرمة = شعر إبراهيم بن هرمة.
- ديوان أبي الأسود الدؤلي، تحقيق محمد حسن آل ياسين، بغداد ١٩٨٢.
- ديوان أبي زبيد الطائي = شعر أبي زبيد.
- ديوان أبي طالب، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٩٤.
- ديوان أبي محجن = أبو محجن.
- ديوان أبي النجم، تحقيق سجع الجبيلي، دار صادر، بيروت ١٩٩٨.
- ديوان الأسود بن يعفر، صنعة نوري حمودي القيسي، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، بلات.
- ديوان الأعشى الكبير، تحقيق محمد حسين، مصر ١٩٥٠.
- ديوان الأفوه الأودي، تحقيق محمد ألتونجي، دار صادر، بيروت ١٩٩٨.
- ديوان أمية بن أبي الصلت، تحقيق بشير يموت، بيروت ١٩٣٤.
- ديوان أوس بن حجر، تحقيق محمد يوسف نجم، ط ٣، دار صادر، بيروت ١٩٧٩.

- ديوان بشار بن برد، شرح محمد الطاهر ابن عاشور، لجنة التأليف والترجمة والنشر، مصر ١٩٥٠.
- ديوان بشر بن أبي خازم، تحقيق عزّة حسن، دمشق ١٩٦٠.
- ديوان تميم بن مقبل، تحقيق عزّة حسن، وزارة الثقافة، دمشق ١٩٦٢.
- ديوان جِبران العوّد، رواية السكري، مصر ١٩٣١.
- ديوان جرير، شرح الصاوي، مطبعة الصاوي، مصر، بلاط.
- ديوان جميل بثينة، تحقيق إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٩٢.
- ديوان حاتم الطائي، دار صادر، بيروت ١٩٦٣.
- ديوان الحارث بن حلّزة، تحقيق إميل بديع يعقوب، بيروت ١٩٩١.
- ديوان حسان بن ثابت، تحقيق وليد عرفات، دار صادر، بيروت ١٩٧٤.
- ديوان الحطيئة، طبعة صادر، بيروت ١٩٨١.
- ديوان حُميد بن ثور، صنعة عبد العزيز الميمني، القاهرة ١٩٥٠.
- ديوان الخنساء = أنيس الجلساء.
- ديوان دُرَيْد بن الصَّمّة، تحقيق محمد خير البقاعي، دمشق ١٩٨١.
- ديوان ذي الرمة، تحقيق عبد القدوس أبو صالح، دمشق ١٩٧٢.
- ديوان الراعي الثُميري، تحقيق راينهت فايرت، بيروت ١٩٨٠.
- ديوان سلامة بن جندل، تحقيق فخر الدين قباوة، حلب ١٩٦٨.
- ديوان السموأل، دار صادر ودار بيروت، ١٩٦٤.
- ديوان سُويد بن أبي كاهل، تحقيق شاعر العاشور، بغداد ١٩٧٢.
- ديوان الطرمّاح، تحقيق عزّة حسن، وزارة الثقافة، دمشق ١٩٦٨.
- ديوان طرفة بن العبد، دار صادر، بيروت ١٩٥٣.
- ديوان طفيل الغنوي، تحقيق محمد عبد القادر أحمد، دار الكتاب الجديد، بيروت ١٩٦٨.
- ديوان عبد الله بن رواحة، تحقيق وجمع حسن محمد باجودة، مكتبة التراث، القاهرة ١٩٧٢.
- ديوان عبد الله بن الزبير = شعر عبد الله.
- ديوان عبيد الله بن قيس الرُّقيّات، تحقيق محمد يوسف نجم، دار بيروت، بيروت ١٩٨٦.

- ديوان العجاج، تحقيق سعدي ضناوي، دار صادر، بيروت ١٩٩٧.
- ديوان عدي بن زيد، تحقيق محمد جبار المعبيد، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد بلات.
- ديوان علقمة الفحل، تحقيق لظفي الصقال ودرية الخطيب، حلب ١٩٦٩.
- ديوان عمر بن أبي ربيعة، شرح فايز محمد، بيروت ١٩٩٢.
- ديوان عمرو بن أحمر = شعر عمرو.
- ديوان عمرو بن كلثوم، شرح علي أبو زيد، دمشق ١٩٩١.
- ديوان عمرو بن معديكرب = شعر عمرو.
- ديوان عترة بن شداد، تحقيق عبد المنعم عبد الرؤوف شلبي، القاهرة، بلات.
- ديوان الفرزدق، تحقيق الصاوي، مصر ١٩٣٦.
- ديوان القتال الكلابي، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت ١٩٨٩.
- ديوان القطامي، تحقيق إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، دار الثقافة، بيروت ١٩٦٠.
- ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق ناصر الدين الأسد، ط ٢، دار صادر، بيروت ١٩٦٧.
- ديوان كُثير عزة، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت ١٩٧١.
- ديوان كعب بن مالك الأنصاري، تحقيق سامي مكّي العاني، مكتبة النهضة، بغداد ١٩٦٦.
- ديوان لبيد بن ربيعة، تحقيق إحسان عباس، الكويت ١٩٦٢.
- ديوان المتلمس الضبعي، تحقيق محمد التونسي، دار صادر، بيروت ١٩٩٨.
- ديوان المثقب العبدى، شرح حسن حمد، دار صادر، بيروت ١٩٩٦.
- ديوان المخبل السعدي (ضمن: شعراء مقلون)، تحقيق حاتم صالح الضامن، عالم الكتب، بيروت، ومكتبة النهضة، بغداد ١٩٨٧.
- ديوان النابغة الجعدي = شعر النابغة الجعدي.
- ديوان النابغة الذبياني، شرح وتحقيق شكري فيصل، دار الفكر، دمشق ١٩٦٨.
- ديوان النمر بن تولب = شعر النمر.
- ديوان الهذليين، الدار القومية للطباعة والنشر، مصر ١٩٦٥.

- رصف المباني في شرح حروف المعاني، أحمد المالقي، تحقيق أحمد الخراط، مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٧٥.
- سؤالات نافع بن الأزرق، وردت في إعجاز القرآن، وفي معجم غريب القرآن، وفي الجزء الأول من الإلتقان في علوم القرآن.
- سيرة ابن هشام، شرح مصطفى السقا ورفيقه، مصر ١٩٣٦، وطبعة دار الكتاب العربي، بيروت.
- شرح ابن عقيل، شرح محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ١٠، مصر ١٩٥٨.
- شرح أشعار الهذليين، صنعة السكري، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار العروبة، القاهرة، بلات.
- شرح بائية علقمة، عبد الله الطيب، دار الفكر، بيروت، والدار السودانية، الخرطوم ١٣٩٠ هـ.
- شرح ديوان امرئ القيس، ط ٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٩٦٩.
- شرح ديوان الحماسة، المرزوقي، تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون، ط ٢، لجنة التأليف والترجمة والنشر، مصر ١٩٦٨.
- شرح ديوان زهير، القاهرة (مُصَوَّرَة) ١٩٦٤.
- شرح ديوان عنترة بن شداد = ديوان عنترة.
- شرح ديوان كعب بن زهير، صنعة السكري، مصر ١٩٥٠.
- شرح شذور الذهب، ابن هشام، تعليق عبد الغني الدقر، دار الكتب العربية ودار الكتاب، دمشق، بلات.
- شرح شواهد المغني، السيوطي، دار مكتبة الحياة، بيروت، بلات.
- شرح القصائد التسع المشهورات، ابن النحاس، تحقيق أحمد خطاب، بغداد ١٩٧٣.
- شرح القصائد العشر، صنعة التبريزي، ط ٢، حلب ١٩٧٣.
- شرح القصائد العشر، شرح أحمد الشنقيطي، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨٨.
- شرح المفصل، ابن يعيش، عالم الكتب، بيروت، ومكتبة المتنبي، القاهرة، بلات.
- شرح المفضليات، اختيار المفضل، شرح أبي محمد الأنباري، بيروت ١٩٢٠.
- شعر إبراهيم بن هرمة، تحقيق محمد نفاع وحسين عطوان، مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٦٩.

- شعر أبي زبيد الطائي، تحقيق نوري حمودي القيسي، مطبعة المعارف، بغداد ١٩٦٧.
- شعر الأخطل، صنعة السكري، تحقيق فخر الدين قباوة، حلب ١٩٧١.
- شعر زياد الأعجم، تحقيق يوسف حسين بكار، دمشق ١٩٨٣.
- شعر عبد الله بن الزبعرى، تحقيق يحيى الجبوري، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨١.
- شعر عمرو بن أحمر الباهلي، تحقيق حسين عطوان، مجمع اللغة العربية، دمشق، بلات.
- شعر عمرو بن معديكرب، جمعه مطاع الطرابيشي، ط ٢، مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٨٥.
- شعر النابغة الجعدي، تحقيق عبد العزيز رباح، المكتب الإسلامي، بيروت ١٩٦٤.
- شعر النمر بن تولب، صنعة نوري حمودي القيسي، بغداد ١٩٦٩.
- شعر هدبة بن الخشرم، تحقيق يحيى الجبوري، دمشق ١٩٧٦.
- الشعر والشعراء، ابن قتيبة، دار الثقافة، بيروت ١٩٦٤.
- شعراء النصرانية قبل الإسلام، لويس شيخو، ط ٣، دار المشرق، بيروت ١٩٦٧.
- صحيح البخاري.
- صحيح مسلم.
- طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلام الجمحي، شرح محمود شاكر، مطبعة المدني، القاهرة ١٩٧٤.
- عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، السمين الحلبي، تحقيق محمد ألتونجي، بيروت ١٩٩٣.
- عيون الأخبار، ابن قتيبة، دار الكتب المصرية ١٩٢٥.
- عيون التواريخ، مخطوطة بدار الكتب المصرية، رقم ٩٤٩ - تاريخ.
- غرر الفوائد ودرر القلائد = أمالي المرتضى.
- غريب القرآن، أبو بكر السجستاني، تحقيق أحمد عبد القادر صلاحية، دار طلاس، دمشق ١٩٩٠.
- غريب القرآن في شعر العرب، تحقيق عبد الرحيم ونصر الله، بيروت ١٩٩٣.
- غريب القرآن وتفسيره، ابن اليزيدي، تحقيق عبد الرزاق حسين، بيروت ١٩٨٧.
- فهرس الكتاب المقدس، جورج بوست، بيروت ١٩٨١.

- في ظلال القرآن، سيد قطب، بيروت (مُصَوَّرَة).
- قاموس الكتاب المقدس، بطرس عبد الملك، بيروت ١٩٨١.
- قراضة الذهب في علمي النحو والأدب، أحمد التائب عثمان زاده، تحقيق محمد ألتونجي، دار صادر، بيروت ١٩٩٨.
- قصص الأنبياء، ابن كثير، بيروت، بلات.
- قصص القرآن، محمد أحمد جاد المولى، بيروت ١٤٠٤ هـ.
- الكامل في اللغة والأدب، المبرد، مصر ١٣٢٣ هـ.
- الكتاب، سيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، ط ٣، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٨٨.
- كتاب الغربيين غربي القرآن والحديث، أبو عبيد الهروي، تحقيق محمود محمد الطناحي، القاهرة ١٩٧٠.
- الكشاف، الزمخشري، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٩٩٧، والمطبعة البهية، مصر ١٣٠٨ هـ.
- اللسان، ابن منظور، دار صادر ودار بيروت، لبنان.
- اللغات، ابن مسنون، بيروت ١٩٧٢.
- مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى، تحقيق محمد فؤاد سيزكين، ط ٢، مكتبة الخانجي، مصر ١٩٧٠.
- مجمع البيان، الفضل بن الحسن الطبري، دار الحياة، بيروت.
- المعبر، محمد بن حبيب، تصحيح إيلزه ليختن شتير، دار الآفاق الجديد، بيروت (مُصَوَّرَة).
- مختار الصحاح، ابن أبي بكر الرازي، بيروت ١٩٧٨.
- مختصر في شواذ القرآن، ابن خالويه، بعناية ج. برجشتراسر، مكتبة المتنبي (مُصَوَّرَة عن ١٩٣٤).
- المخصص، ابن سيده، دار الكتب العلمية، بيروت، بلات.
- مروج الذهب ومعادن الجوهر، المسعودي، باريس ١٩٣٠.
- مسائل نافع بن الأزرق = سؤالات.
- مسند أحمد بن حنبل.
- مشكاة المصابيح، التبريزي، المكتب الإسلامي، القاهرة.

- مشاهد القيامة، سيد قطب، مصر، بلات.
- معاني القرآن، الأخص، تحقيق عبد الأمير الورد، بيروت ١٩٨٥.
- معاني القرآن، الفراء، تحقيق محمد علي النجار وأحمد يوسف نجاتي، ط ٣، عالم الكتب، بيروت، بلات.
- معجم أعلام القرآن، محمد ألتونجي، ط ٢، مركز المخطوطات والوثائق، الكويت ١٩٩٦.
- معجم البلدان، ياقوت الحموي، دار صادر ودار بيروت، بيروت ١٩٥٥.
- معجم الشعراء، المرزباني، ط ٢، مكتبة القدسي، ١٩٨٢.
- معجم غريب القرآن، محمد فؤاد عبد الباقي، ط ٢، دار القلم، بيروت ١٩٥٠.
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، عبد الله البكري، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٢.
- معجم المعربات الفارسية، محمد ألتونجي، ط ٢، مكتبة لبنان ١٩٩٨.
- المغرب، الجواليقي، تحقيق أحمد محمد شاعر، دار الكتب المصرية ١٣٦١ هـ.
- مغني اللبيب عن كتب الأعراب، ابن هشام، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مصر، بلات، والمكتبة العصرية، صيدا ١٩٨٧.
- مفحمت الأقران في مبهمات القرآن، السيوطي، تحقيق إياد خالد الطباع، ط ٢، بيروت ١٩٨٨.
- المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصبهاني، بإشراف محمد أحمد خلف الله، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٧٠.
- المفضليات، اختيار المفضل الضبي، تحقيق أحمد محمد شاعر وعبد السلام هارون، ط ٢، مصر ١٩٥٢.
- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، محمود بن أحمد العيني (مطبع مع خزنة الأدب)، دار صادر، بيروت، بلات.
- مقاييس اللغة، ابن فارس، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت ١٩٩١.
- المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب، السيوطي، تحقيق محمد ألتونجي، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٩٥.
- الميزان في تفسير القرآن، السيد الطباطبائي، مؤسسة الأعلمي، بيروت ١٤٠٣ هـ.

- نزهة القلوب في تفسير القرآن العزيز، أبو بكر السجستاني، تحقيق يوسف المرعشلي، دار المعرفة، بيروت ١٩٩٠.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، دار الفكر، بيروت، بلات.

فهرس المحتويات

٣	المقدمة
١٧	باب الهمزة
٥٣	باب الباء
٨٢	باب التاء
٩٠	باب الثاء
١٠٠	باب الجيم
١١٩	باب الحاء
١٥١	باب الخاء
١٦٨	باب الدال
١٨١	باب ذال
١٨٧	باب الراء
٢١٦	باب الزاي
٢٢٧	باب السين
٢٦١	باب الشين
٢٧٣	باب الصاد
٢٩٢	باب الضاد
٢٩٨	باب الطاء
٣٠٧	باب الظاء
٣١١	باب العين
٣٤٦	باب الغين
٣٥٧	باب الفاء
٣٧٩	باب القاف
٤١١	باب الكاف

٤٢٩	باب اللام
٤٤٤	باب الميم
٤٦٣	باب النون
٤٩٢	باب الهاء
٥٠٤	باب الواو
٥٣٠	باب الياء

الفهارس العامة

٥٣٧	فهرس الآيات القرآنية
٥٧١	فهرس الأحاديث النبوية والآثار
٥٧٣	فهرس القوافي
٥٩٨	فهرس الأرجاز
٦٠٣	فهرس أنصاف وأجزاء الآيات
٦٠٥	فهرس المصادر والمراجع للمعجم المفصل في تفسير ألفاظ القرآن الكريم
٦١٥	فهرس المحتويات